

تراثنا

هَذَا رِيسَالُ الْفَيْضِ

لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

مراجعة
الأستاذ علي محمد الجاوي

تجقيق
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الضاد والدال

ضَدًّا : إذا أصلحته وسهّلته ، لغة يانّية ،
تقرّد^(٣) به .

[نضد]

قال الليث . يقال نَضَدَ وَضَدَ : إذا جمع
وَضَمَ . وَضَدَ الشَّيْءَ بَعْضَهُ^(٤) إلى بعض مُتَّصِفًا ،
أو بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . والنَّضْدُ الاسم ، وهو
من حُرِّ المتاع ، يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ،
وذلك الموضع يُسَمَّى نَضْدًا .

الحراني عن ابن السكيت ، قال : النَضْدُ
مصدر نَضَدْتُ المتاعَ أَنْضَدَهُ نَضْدًا . والنَّضْدُ :
متاع البيت ، والجميع أنضاد .

قال النابغة :

حَلَّتْ سَبِيلَ أَيْ كَانَ يَجِبُهُ

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ^(٥)

(٣) في ج : « ولم أحفظه لغيره » .

(٤) في لسان العرب : « جعل بفضه . . »

(٥) البيت في ديوانه صفحة ٢٦ ، وفي شعراء

النصرانية ج ١ ص ٦٥٩ .

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث
مهملات . ض در .

استعمل من وجوهه :

[رنضد]

قرأت في نواذر الأعراب : رَضَدْتُ المتاعَ
فارتَضد ، ورَضَمْتُهُ فارتَضَم : [إذا نَضَدْتَهُ .
قالوا : ورَضَمْتُهُ فارتَضَم]^(١) إذا كسرتَه
[فأنكسر]^(٢) .

ض دل . مهمل . ض دن . استعمل من
وجوهه :

نضد . وضدن

أما ضدن فإن الليث أهمله .

وقال ابن دُرَيْد : ضَدَدْتُ الشَّيْءَ

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) لفظ « فأنكسر » زيادة من ج .

نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثَّيَابُ وَالْأَنْثَاثُ . وَتَمَّى السَّرِيرُ
نَضْدًا لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : النَّضْدُ : هم
الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً

وكانوا بموضع أنضادها^(٤)

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها
وأما قول رؤبة يصف جيشاً :
إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفْرَجْ أَجْمُهُ

يُرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزْمُهُ^(٥)

فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارته
بعضها فوق بعض .

ض د ف

أهمله اللَّيْثُ .

(٦)
[نضد]

وقال ابن شميل : الْمُضَفِّدُ من الناس
والإبل : الْمُتَزَوِّي الجِلْد ، الْبَطِينُ الْبَادِنُ .

(٤) في ديوان الأصمعي ص ٥٥ واللسان مادة
نضد : « يكونوا » بدل « كانوا » .
(٥) الأراجيز ٣ ص ١٥٣ واللسان نضد .
(٦) ساقطة عن د ، م .

وفي الحديث : أَنْ الْوَحْيَ احْتَبَسَ أَيَّامًا
فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ
نَضْدِهِمْ .

قال الليث : النَّضْدُ : السَّرِيرُ فِي بَيْتِ
الْثَّابِغَةِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَّرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنُضُودِ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « وَطَلَحَ مَنُضُودٌ »^(١) وقال في
موضع آخر « ... لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ »^(٢) .

قال الفراء : يَعْنِي الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي
أَكْلَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ ، وَمَعْنَاهُ مَنُضُودٌ بِمَعْنَى فَوْقَ
بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْلَامِهِ فَلَيْسَ
بِنَضِيدٍ .

وقال غيره في قوله « وَطَلَحَ مَنُضُودٌ » :
هُوَ الَّذِي نَضِدَ بِالْحُمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ
بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ .

وقيل في قوله : « إِنْ الْكَلْبُ كَانَ تَحْتَ
نَضْدِهِمْ » . أَيْ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ^(٣)

(١) آية ٢٩ سورة الواقعة .
(٢) آية ١٠ سورة ق .
(٣) في م : « مشجر » بالراء ، وهما بمعنى .

وقال الأصمعي: اضْفَادَ الرَّجُلُ يَضْفِدُ
اضْفِدَادًا: إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

ض د ب . مهمل الوجوه .

ض د م . استعمل من وجوهه :

[ض د]

قال الليث: ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّادِ: وَهِيَ
خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِذْهَانِ وَالْفَسْلِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَقَدْ يُوضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ
لِلضَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ . قَالَ: وَالضَّدُّ لَفْسَةٌ
يَمَانِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَهُ
بِالصَّبْرِ .

قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ ضَمَدْتُ الْجُرْحَ: إِذَا
جَعَلْتَهُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ . وَقَالَ ضَمَدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ
وَالصَّبْرِ . أَيْ (١) لَطَخْتُهُ، وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ:
إِذَا لَفَفْتَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَيُقَالُ: ضَمَدْتُ الدَّمَ عَلَيْهِ: أَيْ يَبَسَ
وَقَرَّتْ . وَأَقْرَأَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ:
* وَمَاهِرٍ يَقِ عَلَى غَرَبِكَ الضَّمَدُ *

(١) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ ج: إِلَى آخِرِ مَادَّةِ

« بَرَضَ » .

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَدَ بِالدَّمِ .
وَقَالَ الْغَنَوِيُّ: يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمَ عَلَى حُلُقٍ
الشَّاةِ: إِذَا دُبِحَتْ فَسَالِ الدَّمُ وَبَدَسَ عَلَى
جِلْدِهَا .

وَيُقَالُ: رَأَيْتَ عَلَى الدَّابَّةِ ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ
وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ وَجَفَتْ . وَلَا يُقَالُ
الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ، لِأَنَّهُ يُجِيءُ مِنْهُ فَيَضْمَدُ
عَلَيْهِ .

قَالَ: « وَالزَّرِيُّ » فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ مُشَبَّهٌ
بِالدَّابَّةِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: اضْمَدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ:
أَيْ شُدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمْدَ هَذَا الْعِدْلِ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ: هَذَا ضِمَادٌ، وَهُوَ
الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ، وَجَمْعُهُ
ضِمَائِدُ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: ضَمَدْتُ الْجُرْحَ
وغيره اضْمِده ضَمْدًا . قَالَ: وَالضَّمْدُ أَيْضًا .
رَطَبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يُقَالُ:
الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمَدِ الْوَادِي (أَيْ) (٢) مِنْ
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ م .

إني رأيت الضمّد شيئاً نُكراً

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا امرأةٌ على زوجها إلاّ قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْقَدَرِ في الناس في هذا العام ، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى . وقال أبو ذؤيب :

أَرَدْتُ لَكَيْمًا تَضُمُّدِي وَصَاحِي

أَلَا لَا أَحِبُّ صَاحِي وَدَعَيْتِي^(١)

قال : والضّمْدُ : بفتح الميم في الأصل واللسان الحقد . يقال : ضَمِدَ عليه يَضْمِدُ في الأصل واللسان ضَمْدًا ، قال النابغة :

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً

نَهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ^(٢)

سلمة عن الفراء قال : الضّمد : أن تصادق

المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا لتشتبع ، (والله أعلم) .

ويقال : أعطيك من ضمد هذه الغنم : أى من صغيرتها وكبيرتها ، ودقيقها وجليلها .

وقد اضمّدت العرفجُ إذا تجوّفت^(٣) الخوصة ولم تبذر منه ، أى كانت في جوفه .

ويقال : ضَمِدَ عليه يَضْمِدُ ضَمْدًا : إذا غَضِبَ عليه .

قال أبو يوسف : وسمعت متممًا الكلابي وأبا مَهْدِي يَقُولَان : الضّمْدُ : الغابرُ الباقي من الحق ؛ تقول : لنا عند بنى فلان ضَمْدٌ : أى غابرٌ من حق ، من مَعْقَلَةٍ أو دَيْنٍ . قال : والضّمْدُ : أن تُخَالَ^(٤) المرأة ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛ حكاه عن أبي عمرو ، وأنشد :

لَا يُخَالِصُ الدَّهْرَ خَالِصٌ عَشْرًا

ذات^(٥) العَمَادِ أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا

(١) في الأصلين : « تحرفته » وهو تحريف

(٢) كذا في م. وفي د : « تخالف » وما معنى .

(٣) كذا في اللسان والتاج . وفي الأصلين :

« ضاق » وهو تحريف من الناسخ . والبيت في اللسان

لمدرك بن حصن [س]

(٤) هذا البيت غير منسوب في اللسان والتاج ،

وغير موجود في أشعار أبي ذؤيب .

(٥) البيت من معلقة النابغة ص ٢٠٧ من المعلقات ،

والديوان ص ٢٩ .

بَابُ الضَّادِ وَالشَّاءِ

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نحوه من
من العرب .

وقال أبو زيد : من مُعايَاة العرب قَوْلُهُمْ :
ضَانٌ بِذِي تَنَايَظِهِ تَقْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بَعْنَقِي
وإِرْخَاء . قال : يَسْكُنُونَ الرَّدْغَةَ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م .
مهملات . وأهملت الضاد مع الذال إلى آخر
الحروف .

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث .
ض ت ر . ض ت ل مهملات . ض ت ن .

قال الليث : يقال : نَتَضَ الحَارُّ نَتُوضًا :
إِذَا خَرَجَ بِهِ دَالُ فَأَنَارِ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : وَأَنْتَضَ الْعُرْجُونَ وَهُوَ
شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكَمَّاءِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ ، وَهُوَ
يَنْتَضِرُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا نَتَضُ الْكَمَّاءُ الْكَمَّاءُ ،
وَالسَّنُّ السَّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهَا عَنْ نَفْسِهَا ؛
لَمْ يَجِئْهُ إِلَّا هَذَا .

بَابُ الضَّادِ وَالشَّاءِ

بَالِيدٌ^(١) . وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : الضَّبْثَةُ مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ
مِنْ وَرَائِهَا وَقَدْ أَمَّا ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ ،
وَبِهِ الضَّبْثَةُ وَقَدْ ضَبِثَتْ ضَبْثًا . وَيَكُونُ الضَّبْثُ
فِي الْفَخْذِ فِي عُرْضِهَا .

ض ت ر . ض ت ل . ض ت ن .
ض ت ف ، مهملات .

ض ت ب ، استعمل من وجوهه :

[ضبط]

قال الليث : الضَّبْثُ . قَبْضُكَ بِكَفِّكَ
عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّاقَةُ الضَّبُوثُ : الَّتِي يُشَكُّ
فِي سِمَتِهَا وَهَزُلِهَا حَتَّى تُضَبِّثَ بِالْيَدِ ؛ [أَيْ يُجَسَّسَ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

أبو عبيد عن الكِسائي : الضَّبْتُ :
الضربُ ، وقد ضُبْتُ به .

وقال ثَمِر : ضَبْتُ به : إذا قَبِضَ عليه
وأَخَذَهُ ، وَرَجُلٌ ضُبَانِيٌّ : شديدُ الضَّبْنةِ ،
أى القَبْضةِ ، وَأَسَدٌ ضُبَانِيٌّ . وقال رُوْبَةُ :
* وَكَمْ نَخَطَتْ مِنْ ضُبَانِيٍّ أَضْمٍ ^(١) *

ض ث م
قال اللَّيْث : الضَّبُّ : اسمٌ من أسماء
الأسد ، فَيَعْمَلُ مِنْ ضَبٍّ .
قلت : لم أَسْمَعْ ضَبِّمٌ في أسماء الأسد
(بالياء) ^(٢) ، وقد سَمِعْتُ « ضَبِّمٌ » بالياء ،
والميم زائدة ، أصله (مِنْ) الضَّبْتُ ، وهو
القَبْضُ عل الشيء ، وهذا هو الصحيح ،
(والله أعلم) .

بَابُ الضَّ وَالرَّاءِ

ض ر ل . مهمل . ض ر ن . استعمل منه :
[نضر . رضن]

روَيْنَا عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ
أَدَاها إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها :

قال ثَمِر : رَوَى الرَّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ
بِالتَّخْفِيفِ ^(٣) . قَالَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللهُ نَاضِرًا .
قَالَ : وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، نَضَرَ

الله وجهه ؛ وأنشد :
نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بِسَجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ^(٤)
وأنشد ثَمِرُ قولَ حَرِيرٍ :
* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا ^(٥) *
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ : نَضَرَهُ : اللهُ
بِالتَّخْفِيفِ ، (وَفَسَّرَهُ) ^(٦) وَقَالَ ثَمِرُ : وَسَمِعْتُ

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) البيت لقيس الرقيات ؛ كما في خزانة الأدب

للبيهقي ج ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) صدره في الديوان وكأنا بصب الجراد بليتها .

طالوجه . [س]

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

(١) لم أقف عليه في أراجيز رُوْبَةُ .

(٢) في اللسان : « بالتخفيف والتشديد » .

ابن الأعرابي يقول : نَضْرَةُ اللَّهِ فَتَضَرُّ يَنْضَرُ ،
وَنَضْرُ يَنْضَرُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : نَضَرُ
الله وجهه ، وَنَضِرُ وَأَنْضَرُ ، وَنَضَرَهُ اللهُ
بالتخفيف ، وَأَنْضَرُ .

وقال الفراء في قول الله جل وعزَّ (وَجُودٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ^(١)) قال مُشْرِقَةٌ بالنعيم :
قال : وقوله (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ
النَّعِيمِ) ^(٢) قال بَرَيْقُهُ وَنداه .

وقال الزجاج في قول الله تعالى (وَجُودٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قال : نَضَرْتُ
بنعيم الجنة ، وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا جَلَّ وَعَزَّ .
قلت : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم :
« نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا » أى تَمَّ اللَّهُ عَبْدًا .
وَالنَّضْرَةُ : النِّعْمَةُ .

وقال أبو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ : معناه
ناعم .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال النَّاضِرُ
في جميع الألوان .

قلتُ كأنه بُحَيْرٌ أن يقال : أبيضُ نَاضِرٌ ،
وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ ، ومعناه :
الناعم الذى له بَرِيقٌ من رَفِيفِهِ وَنَعْمَتِهِ .

وقال الليث : نَضَرُ اللَّسُونُ وَالْوَرَقُ
وَالشَّجَرُ يَنْضَرُ نَضْرَةً وَنُضُورًا وَنَضَارَةً ،
وهو نَاضِرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَرَهُ اللهُ وَأَنْضَرَهُ .

ويقال : جَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِرَةٌ ، وَغِلَامٌ
غَضٌّ نَضِيرٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ : إِذَا أَخْضَرَ
وَرَقَّهُ ؛ وربما صار النَّضَرُ نَعْمًا ، يقال : شَيْءٌ
نَضِرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . ويقال : أَخْضَرَ نَاضِرٌ ،
كما يقال : أبيضُ نَاصِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذَّهَبُ .

وقال الأعشى :
إِذَا جُرِّدْتُ يَوْمًا حَبِيتَ نَحِيصَةً
عليها وَجِرِيَالِ النَّضِيرِ الدُّلَامِصِ ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْرَةُ :
السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ .

(٣) في ديوان الأعشى ص ١٩٧ .

* وَجَرِيَا لَا يَضِيءُ دِلَامِصًا *

وعليه لا شاهد فيه .

(١) آية ٢٢ القيامة .

(٢) آية ٢٤ المطففين .

ابن شميل عن أبي الهزِيل : نَضَرَ اللهُ
وَجْهَهُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ سِوَاهُ .

أبو عمرو : وَهُوَ النَّضَارُ وَالنَّضْرُ وَالنَّضِيرُ
لِلذَّهَبِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ
أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ .

قال شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى النَّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ ، سُمِّيَتْ نَضَارًا . قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : النَّبْعُ قَالَ :
وَالنَّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ . وَالنَّضَارُ : الْخَالِصُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُجَيْمٍ : كُلُّ
أَثَلٍ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارًا^(١)

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : النَّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ
يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضَرَ ، ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ
أَمْكَنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ^(٢) . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
نَضَحَ جِسْمِي عِنْدَ نَضَارِ الْعُودِ

بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ^(٣)

(١) صدره كما في الأعشى ص ٣٦ :

* إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ *

(٢) في م : « تَرْقِيْقِهِ » .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٥٦

قَالَ : نَضَارُهُ حُسْنُ عُودَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

الْقَوْمُ نَبَعَ وَنَضَارٌ وَعُشْرٌ

وَزَعِمَ أَنَّ النَّضَارَ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْآبِيَةُ الَّتِي
يُشْرَبُ فِيهَا . قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي
يَتَّخِذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ
التَّيْبِ وَالْخَشْبِ ؛ وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ . يُقَالُ : قَدَحُ
نَضَارٍ ، يَتَّخِذُ مِنْ أَثَلٍ وَرَسِيٍّ اللَّوْنُ يَكُونُ
بِالْعُودِ . قَالَ : وَذَهَبُ نَضَارٍ ؛ صَارَ هُنَا نَعْمًا .
وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ . وَأَنْشَدَ :

كَفَالِحَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلَى أَنْضَرٍ

بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالَى اعْتِطَالُهَا

[رَضَنَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الرِّضُونُ : شِبْهُ الْمَنْضُودِ مِنْ
حِجَارَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، يُصَمِّمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضِنَ
عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَدَ وَنَضِدَ وَرُئِدَ ، كُلُّ وَاحِدٍ .
ض ر ف . ض ف ر . ض ر ف . ف ر ض .

رَضَفَ . مُسْتَعْمَلَةٌ :

[ضَفَرَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَرُ : حِثْفٌ مِنَ الرَّمْلِ

معترياً ؛ ومنه قيل للبطان المعتري : صَفَرٌ
وضفير .

ويقال للدُّوَابَّة : صَفِيرَةٌ : وكلُّ خُصْلَةٍ
من خُصَلِ الشَّعْرِ تُصَفِّرُ قُوَاهَا فهي ضفيرة
وجمعها صفائر . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ أنها قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم : إني امرأة أشدَّ
صَفَرًا رَأْسِي أَفَأَتَقْضِي لِلْفَسْلِ ؟ فقال : « إنما
يكفيك ثلاثُ حَثَيَاتٍ من الماء » .

قال الأصمعي : الضفائر والضائر والجمائر ،
وهي غدائر المرأة ، وأحدثها ضفيرة وضميرة
[وَجَمِيرَةٌ] ^(٢) وقال ابنُ بُرْزُج : يقال تضافر
القَوْمُ على فلان ، وتضافروا عليه ،
[وتظاهروا] ^(٣) بمعنى واحد ، كَلَّه إذا
تعاونوا وتجمعوا عليه وتضاربوا عليه مثله .
قال أبو زيد . الضفيران للرجال دون
النساء ، والغدائر للنساء .

[صرف]

تَعَلَّبَ عن ابن الأعرابي : الضَّرِيفُ :

عَرِيضٌ طَوِيلٌ ؛ ومنهم من يُثَقِّلُ . وأنشد :
* عَرَانِكَ من صَفَرٍ مَأْطُورٍ *

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضَّفَرَةُ من
الرمْلِ : التَّنَعُّدُ بَعْضُهُ على بعض ؛ وجمعه
ضَفِيرٌ ^(١) .

وقال الأصمعي : أَفَرٌ وَضَفَرٌ : إِذَا وَتَبَ
في عَدُوِّهِ ونحو ذلك .

قال أبو عمرو : وفي حديث علي « أن
طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللَّهِ نازعه في ضَفِيرَةٍ وكان عليُّ
صَفَرَهَا في وادٍ ، وكانت إحدى عُدُوَّتِي الوادِي
له ، والأُخْرَى لطلحة ؛ فقال طلحة : حَمَلْ عليَّ
السَّيُولَ وَأَضْرَبْ بي » .

قال شَمِيرٌ : قال ابنُ الأعرابي : الضَّفِيرَةُ
مثلُ الْمَسْنَةِ السَّطِيطَةِ في الأرض ، فيها خَشَبٌ
وحجارة ؛ ومنه الحديث : « قَامَ على ضَفِيرٍ
الشَّدَّة » .

قلت : أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ من الضَّفَرِ ، وهو
نَسِجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرَ وإِدْخَالُ بَعْضِهِ في بعض

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

(١) كذا في الأصل . وفي اللسان « ضفور »

شجرُ النَّينِ ، ويقال لثمرة البَلَسُ ؛ الواحدةُ
ضَرْفَةٌ^(١) .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال الليث : الرَّضْفُ : حجارةٌ على وجه
الأرض قد حَمِيتْ . وشيوا مَرَضُوفٌ :
يُشَوِّى على تلك الحجارة . والحَمَلُ المَرَضُوفُ :
تُلْقَى تلك الحجارة إذا احمرت في جوفه حتى
ينشوى الحمل .

والرَّضْفَةُ : سِمَةٌ تُكْوَى برَضْفَةٍ من
حجارة حينما كانت .

والرَّضْفُ : جِرْمٌ عظامٍ في الرُّكْبَةِ ،
كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً ؛
والواحدة رَضْفَةٌ . ومنهم من يُثَقِّلُ فيقول :
رَضْفَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : جاء فلانٌ
بِمُطَفِّئَةِ الرِّضْفِ .

وقال الليث : مُطَفِّئَةُ الرِّضْفِ : شِدْمَةٌ
إذا أصابت الرِّضْفَةَ ذابت فأُتخذتَه .

(١) في د : « ضرفة » خطأ من الناسخ .

قال : وأصلها أنها داهيةٌ أُنْسَنَّا التي قبلها
فأطفأت حرَّها .

قلت : والقول ما قال أبو عبيدة .

وقال شير قال الأصمعي : الرَّضْفُ :
الحجارةُ المُحْمَاةُ بالنار أو الشمس ؛ وأحدثها
رَضْفَةٌ . قال الكُمَيْتُ بن زيد :

أَجِيبُوا رُقَى الآسَى النَّطَّائِمِيَّ وَأَحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرِّضْفِ التي لا شِوِي لها^(٢)

قال : وهى الحَيَّةُ التي تمرُّ على الرِّضْفِ
فَيُطْفِئُ بِسِمَةٍ (نار) الرِّضْفِ .

قال أبو عمرو . الرِّضْفُ . حجارةٌ يوقد
عليها حتى إذا صارت لَهَبًا أُلْفِيَتْ في
القِدْرِ مع اللحم فأنضَجَتْه . وقال الكُمَيْتُ .

ومَرَضُوفَةٌ لَمْ تُتَوَّنْ في الطَّبْخِ طاهياً
عَجِلْتُ إلى مُحَوَّرِها حين غَرَّغَرا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فِتْنَةً فقال :
أَتَتَكُمُ الدُّهْيَاءُ تَرْمِي بِاللَّشْفِ ، ثم التي تليها
تَرْمِي بِالرِّضْفِ .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيه السياق .

على معنى يبتنا وفصلنا ما (فيها^(٣)) من الحلال
والحرام والحدود .

وقال جلّ وعزّ : « قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ »^(٤) أى بينها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القرضُ
الحزُّ في القِدْح وفي الزُّنْد وفي البُسْرِ^(٥)
وغيره . قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما

هو لازمٌ للعبد كلزوم الحزِّ للقِدْح . قال :
والقرضُ ضربٌ من التمر ؛ وأنشد :

* إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَقَرَضًا *^(٦)

قال : والقرضُ : الهبة . يقال : ما أعطاني
قرضاً ولا قرضاً .

قال : والقرضُ : القِراءة . يقال :
قرضتُ جُزئِي ؛ أى قرأته .

قال : والقرضُ : السُّنة . فرض رسول
الله صل الله عليه وسلم ؛ أى سنّ .

(٣) زيادة عن اللسان .

(٤) آية ٢ التحريم .

(٥) كذا في الأصلين . والذي في اللسان :

« البر » .

(٦) بعده كما في اللسان والناج :

* ذهبت طولا وذهبت عرضا *

ونسب هذا الشعر لشاعر من أهل عمان .

الحجارة فيؤقدون عليها فإذا أجمعت رَضَفُوا
بها اللبن الحقيق الذي قد برد . وربما
رَضَفُوا الماء للخليل إذا برد الزمان .

قال النضرُ في كتاب الخليل : وأما رَضَفُ
رُكْبَتَي الفرسِ فما بين الكراع والذراع ،
وهي أعظمُ صنارٍ مجتمعة في أعلى رأسِ
الذراع .

وقال شمر : سمعت أعرابياً يصف الرضائف
وقال : يعمد إلى الجدِي فيلبأ من لبن أمه
حتى يمتلئ ثم يذبح فيزقق^(١) من قبل قفاه ،
ثم يعمد إلى حجارة فتُحرق بالنار ، ثم توضع
في بطنه حتى يَنشوى . وأنشد بيت الكُميت
الذي كتبناه .

[فرض]

قال الله عز وجل : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا
وَفَرَضْنَاهَا »^(٢) وقرئ « وفَرَضْنَاهَا » فمن
خَفَفَ أراد : ألزماكم العمل بما فُرض فيها .
ومن شدد فعلى وجهين : أحدهما على التكثير
على معنى : إننا فرضنا فيها فروضاً ؛ ويكون

(١) في د . « فيرقق » بالراء .

(٢) أول سورة النور .

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا هو الظاهر .

أبو عبيد : الفرض : الترس .

وأشد :

أرقت له مثل لعم البشير

قلوب بالكف فرضاً خفيفاً^(١)

وقال الله جل وعز : «مَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ

الْحَلِجَّ»^(٢) أى أوجبه على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : الفرض جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ .

وقال الأصمعي : يقال : فرض له في العطاء

يَفْرِضُ قَرْضاً . قال : وأفرض له إذا جعل له فريضة .

والفرض : مصدر كل شيء تَفْرِضُهُ

فتوجه على إنسان بقدر معلوم ؛ والاسم الفريضة .

وقال الأصمعي : فَرَضَ مِسْوَكَهَ فهو

يَفْرِضُهُ قَرْضاً : إذا قرضه بأَسْفَانَهُ .

(١) البيت لصخر النى الهذلي كما في ديوان

الهذليين ج ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .

(٢) آية ١٩٧ البقرة .

قال : والفارض : الضخم من كل شيء ؛ الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة .

قال الله جل وعز : « لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ »^(٣) .

قال النراء : الفارض : الهرمة ، والبكر : الشابة .

ويقال من الفارض : فَرَضَتْ وفَرَضَتْ ، ولم يُسْمَعْ يَفْرِضَ .

وقال الكسائي : الفارض : الكبيرة العظيمة ؛ وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ قُرُوضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفارض : الكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارض : الْمُسِنَّة .

وقال الأصمعي : الفَرَضَةُ : المشرعة ،

وجمعها فِرَاض . يقال : سقاها بالفِرَاض ؛ أى

من فَرَضَةِ النهر . والفَرَضَةُ : هي الثلثة التي

تكون في النهر . وفَرَضَةُ القوس : الحُرَّة

الذي يقع عليه الوتر . وفَرَضَةُ الزَّئِد : الحُرَّة

الذي فيه .

(٣) آية ٦٨ البقرة .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
فرائض الإبل : التي تحت الثني والرُّبع .

يقال : للقلوص التي تكون بنت سنة
وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فريضة^(١)
وللتى تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون
بنت سنتين : فريضة . وللتى تؤخذ في ست
وأربعين وهي حقة وهي بنت ثلاث سنين :
فريضة . وللتى تؤخذ في إحدى وستين : جذعة ،
وهي فريضتها ، وهي بنت أربع سنين ؛ فهذه
فرائض الإبل .

وقال غيره : سُميت فريضة لأنها فُرِضَتْ
أى أُوجِبَتْ في عددٍ معلوم من الإبل ، فهي
مقروضة وفريضة ، وأُدِحِلَت الهاء فيها لأنها
جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً .

وقال الليث : لِحْيَةٌ فارضة : إذا كانت
ضخمة .

ويقال : أضمر على ضفناً فارضاً ، وضفينة
فارضاً بغير هاء ، أى عظيماً كأنه ذو فَرَضٍ أى
حَزْ^(٢) . وقال الزجاج :

(١) في الأصلين : « من فريضة » وكلمة « من »
لا معنى لها .
(٢) في م : « ذو حَزْ » .

* يا رَبُّ إِذْى ضِفْنٍ عَلَى فَارِضٍ^(٣) *

ورجالُ فَرَضٍ : ضَخَامٌ ، واحدُهُم
فَارِضٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفَرَضُ : العَطِيَّةُ
وقد أفرضته إفراضاً .

ابن السكيت : يقال : ما لهم إلا
الفريضتان ، وهما الجذعة من الفم ، والحقة
من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لذَكَرِ
الخنَافس : المُفَرَضُ والحَوَازُ والكَبَرْتَلُ .

أبو عبيد : يقال للرجل إذا لم يكن عليه
ثوب : ما عليه فَرَضٌ . وقال أبو الهيثم : معناه
ما عليه سِتْرٌ .

[رفض]

قال الليث . الرِّفْضُ . تركك الشيء ،
تقول . رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ . قال . والروافض .
جنودٌ تركوا قائدَهُم وانصرفوا ، فكل طائفة
منهم رافضة . والنَّسَبُ إليهم رافِضِيٌّ .

(٣) ثَمَامَةُ كَمَا فِي النَّجَاحِ :

* لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْهَائِضِ *

وروايته في اللسان (فرض) تخالف راضياً [س]

وذكر محمد بن شعبة عن الأصمعي أنه قال:
سُمُوا رافضةً لأنهم كانوا يابِعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ
ثُمَّ قَالُوا لَهُ: أَبْرَأُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نَقَاتِلْ مَعَكَ،
فَأَبَى، وَقَالَ: كَانَا وَزَيْرِيُّ جَدِّي، فَلَا أَبْرَأُ
مِنْهُمَا، فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا عَنْهُ، فَسُمُوا
رافضةً.

وقال ابن السكيت: في القِرْبَةِ رَفَضٌ
من الماء، وفي الزَّادَةِ رَفَضٌ من الماء، وهو
الماء القليل، هكذا رَفَضُ بسكون الفاء.

وأما أبو عبيد فإنه رَوَى عن أبي زيد
أنه قال: في القِرْبَةِ رَفَضٌ من ماء ومن لبن
مثل الجُرْعة، وقد رَفَضْتُ فيها تَرَفِضًا.

قال: وقال الفراء: الرَّفَضُ الماء القليل.
وقال ابن السكيت: يقال: رَفَضْتُ إِبِلًا
أَرَفَضُهَا رَفَضًا. إذا تَرَكْتُهَا وَخَلَيْتُهَا وَتَرَكْتُهَا
تَبَدَّدَ فِي مَرَعَاهَا وَتَرَعَى حَيْثُ أَحَبَّتْ، وَلَا
تَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ تَرِيدِهِ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ،
وَإِبِلٌ رَافِضٌ^(١) وَإِرْفَاضٌ رَفَضْتُ تَرَفِضُ،
أَي تَرَعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يُبْصِرُهَا قَرِيبًا مِنْهَا
أَوْ بَعِيدًا لَا تُتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

(١) ق م: « وإبل رفض ».

سَقِيًا حَيْثُ يَهْمَلُ الْمَرْضُ
وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعَى وَأَرَفِضُ^(٢)
وقال غيره: رُمِحَ رَفِيزٌ. إذا تَقَصَّدَ
وَتَكَسَّرَ. وَأَنشَدَ:

وَوَالِ ثَلَاثًا وَائْتْنَيْنِ وَأَرْبَعًا

وَعَادِرٌ أُخْرَى فِي قَنَاءِ رَفِيزٍ^(٣)

وَارْفَضَ الدَّمْعُ ارْفِضًا. إذا تَسَابَعَ
سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ، وَيُقَالُ: رَاعٍ وَقُبْضَةٌ رُفْضَةٌ،
فَالْقُبْضَةُ: الَّتِي يَسُوقُهَا وَيَجْمَعُهَا، فَإِذَا صَارَتْ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَجِبُهُ وَتَهْوَاهُ تَرَكَّهَا تَرَعَى
كَيْفَ شَاءَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفَضٌ.

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الْقَوْمُ رَفَضٌ
فِي الْبُيُوتِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا فِي بُيُوتِهِمْ.
وَالنَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ. أَي مَتَفَرِّقُونَ
وَيُقَالُ: لَشَرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ. رِفَاصٌ
وَقَالَ رُوْبَةُ:

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضُ^(٤)

وَهِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ. وَرَافِضُ
الْأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا

(٢) في اللسان: « ويرفض ».

(٣) البيت لأمرئ القيس؛ كما في ديوانه ص ١١٩

(٤) بعده كما في أراجيزه ص ٨٢

* كأنما ينضن بالخصاس *

الواحد مَرَفَضٌ . و تَرَفَضَ الشيءُ : إذا
تَكَسَّرَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء: أَرَفَضَ القومُ إِبِلَهُمْ
إذا أَرَسَلوها بِلا رِعاء ، وقد رَفَضَتِ الإِبِلُ إذا
تَفَرَّقَتْ .

ض ر ب

ضرب . ضبر . رضب . ربض . برض .
بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّربُ :
الشَّكْلُ فِي الْقَدِّ وَالْخَلْقِ .

الحرَّاثِيُّ عن ابن السَّكَّيْتِ قال : الضَّربُ
الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ يقال : هذا من ضَرْبِ
ذاك ، أى من نحوه ، وجمعه ضروب . قال :
والضَّربُ : الرجلُ الخفيفُ اللَّحْمِ . وأنشد
قَوْلَ طَرَفَةَ :

أنا الرجلُ الضَّربُ الذي تعرفونه

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(١)

قال : والضربُ : مصدرُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا .
وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَتَيْتُ الْخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ .
وقال الله تعالى : « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ »^(٢)
أى سافَرْتُمْ .

والضربُ أيضاً من المطر : الخفيفُ .
وقال الله جلَّ وعزَّ . « أَفَنَضِرُّ عَنْكُمْ
الَّذِينَ صَفَحْنَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »^(٣)
معناه : أَفَنَضِرُّ القرآنَ عَنْكُمْ وَلَا نَدْعُوكم
إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ صَفَحًا أى مَرْضِينَ عَنْكُمْ .
أقامَ صَفَحًا — وهو مصدر — مقامَ صَافِحِينَ ،
وهذا تقريرٌ لهم وإيجابُ الحجَّةِ عليهم وإن
كان لفظُهُ لفظًا استفهامًا .

ويقال . ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ : أى
كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا . إذا كَفَّ
وَالْأَصْلُ فِيهِ . ضَرَبَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ أَوْ راحِلَتَهُ
عَنْ وَجْهِ نَحَاهُ : إذا صَرَفَهُ عَنْ وَجْهِ يَريده ،
وكذلك قَرَّعَهُ وَأَقَرَّعَهُ مثله .

وقال الليث . أَضْرَبَ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ
فهو مُضْرِبٌ : إذا كَفَّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .

(٣) آية ٥ الزخرف .

(١) البيت من معلقته ص ٦٩ .

أصبحت عن طلب العيشة مُضْرِبًا

لَمَّا وَثِقْتُ بَأَن مَالِكَ مَالِي

قال : والمُضْرِبُ . المقيمُ في البيت ، يقال
أضْرَبَ فلانٌ في بيته ، أى أقام فيه . ويقال :
أضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ . إذا نَضَجَ
وَأَن له أَن يُضْرَبَ بالعَصَا . وَيَنْقُضُ عنه
رَمَادُهُ وتَرَابُهُ .

وقال ذو الرُّمَّة يصف خُبْزَةً .

ومضروبةٌ في غير ذنبٍ بريشةٍ

كسرتُ لأصحابي على عَجَلٍ كسراً^(١)

ابن السكيت : يقال أضْرَبَ عن الأمر

إضْرَابًا . أضْرَبَ في بَيْتِهِ : إذا أقام ؛ حكاها

أبو زيد . قال : وسمعتها من جماعة من
الأعراب .

وقد أضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ يُضْرِبُها

إضْرَابًا ، فضرِبَها الفحلُ يُضْرِبُها ضَرْبًا وِضْرَابًا

وقد ضَرَبَ العِرْقُ يضْرِبُ ضَرْبَانًا وَضَرَبَ
في الأرضِ ضَرْبًا .

وقال الأيْث : ضَرَبَتِ الخَاضُ : إذا

(١) البيت في ديوانه ص ٧٧١ .

شالتُ بأَذْنابِها ، ثم ضَرَبْتُ بها فُروجَها
ومَشَّتْ ؛ فهي ضَوَارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقةٌ ضَارِبٌ : وهى التى
تكون ذُلُولًا ، فإذا لَقِحتْ ضَرَبَتْ حَالِيقَها
من قُدَامِها ؛ وأنشد :

* بأَبْوَالِ الخَاضِ الضَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقةٍ ضَارِبٍ ؛
رواه ابنُ هانئ .

وقال الأيْث : ضَرَبَ يده إلى عمل كذا ،
وضَرَبَ على يدِ فلانٍ إذا مَنَعَهُ عن أمرٍ أخذَ
فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : المخترقاتُ
في الأرض ؛ الطالباتُ أرزاقها .

وضرب الدهرُ من ضرباته ، إن كان
كَذَا وكَذَا .

وضربَ العِرْقُ ضَرْبًا وِضْرَابًا : إذا آلِه .
وقال : الضَّرْبَةُ : كلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ
من حَى أو مَيِّتٍ ؛ وأنشد لجرير :

وإذا هَزَزْتَ ضَرِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَضِيَّتْ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)

وقال ابن السكيت : الضريبة : الصوف

أو الشعر يُنْفَشُ ثُمَّ يُدْرَجُ لِيُغْزَلَ ؛ فهي

ضرائبُ والضريبةُ : الخليفة ؛ يقال : خُلِقَ

الإنسانُ على ضرائبٍ شتى ، وقولُ الله عزَّ وجلَّ :

(فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي السَّكْهَفِ سِنِينَ

عَدَدًا)^(٢) معناه أَمَنَّاهُمْ . والأصل في ذلك

أَنَّ النَّامُ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ ، وفي الحديث :

« فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ » أى ناموا فلم

يَنْتَبَهُوا . والصماخ : نَقَبُ الْأُذُنِ .

ويقال : ضرب البعير جهازه : وذلك

إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ يَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْ

ظَهْرِهِ كُلِّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَحِمْلِهِ .

شمر عن ابن الأعرابي : ضُرِبَتِ الْأَرْضُ

وَجُلِدَتْ وَصُفِّعَتْ ، وقد ضُرِبَ الْبَغْلُ وَجُلِدَ

وَصُفِّعَ .

قال : وأضربَ الناسُ وأجلدوا وأصتموا

كلَّ هَذَا مِنَ الضَّرْبِ وَالصَّقِيعِ وَالْجَلِيدِ الَّذِي

يَقَعُ بِالْأَرْضِ .

وقال الليث : أَضْرَبْتُ السَّمَاءُ الْمَاءَ حَتَّى

أَنْشَفْتُهُ الْأَرْضُ . وَالرَّيْحُ وَالْبَرْدُ يُضْرَبُ النَّبَاتُ

إِضْرَابًا ، وقد ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ نَبَاتٌ

ضَرْبٌ ، أَضْرَبَهُ الْبَرْدُ .

أبو زيد : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ : إِذَا أَصَابَهَا

الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا . وقد ضَرَبَتِ الْأَرْضُ

ضَرْبًا ، وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ إِضْرَابًا .

أبو عُبيد غن الأصمعي : إِذَا صَبَّ بَعْضُ

اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبُ .

قال : وقال (بعض)^(٣) أهل البادية :

لَا يَكُونُ ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ،

فَنَهْ مَا يَكُونُ رَقِيْقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا .

وقال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي

ضَرْبَ جِلَادٍ^(٤) الشَّلِّ حَطًّا وَصَافِيَا

(١) هذه رواية البيت كما في الأصول واللسان

والتاج . وروايته كما في ديوانه ص ٢٩١ هي :

فإذا هَزَزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيَّةٍ

ومضيت لاطبعا ولا مبهورا

(٢) آية ١١ الكهف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : « جليد » .

وذكر الأحياني أسماء قِداح الميسر الأول
والثاني ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم
يسميه الضريب ؛ وفيه ثلاثة فروض ، وله
غُرم ثلاثة أنصاء إن فاز ، وعليه غُرم ثلاثة
أنصاء إن لم يفز .

وقال غيره : ضريبُ القِداح هو الموكل
بها ، وأنشد للكُميت :

وعَدَّ الرقيبُ خِصالَ الضريبِ
لا عَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا
ويقال : فلان ضريبُ فلان ، أى نظيره .

قال : والضريبُ الشهيد ؛ وأنشد بعضهم
قول الجيـح يمدح قومًا :

يَدِبُ حُمَيَّا الكأسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَيْبَ الدُّجَى وَسَطَ الضريبِ المُعْسَلِ (١)

وقال ابن السكيت : الضربُ : العسلُ
الأبيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسلُ
إِذَا غُلِظَ ؛ وأنشد :

كأَنَّمَا * رِيْقَتُهُ مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرْبُ

والضربُ : يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وقال
الهدلِّي في تأنيته :

(١) في التاج : « المعجل » .

فَا ضَرْبُ بِيضَاهُ يَاوَى مَلِيكُهَا
إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ (٢)
وقال الليث : الأضرابُ : تَضْرِبُ
الوَلَدُ فِي البَطْنِ . ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ
القَوْمِ : إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ .

ورجلٌ مضْطَرَبٌ انْطَلَقَ : طَوِيلٌ غَيْرُ
شَدِيدٍ الأَسْرِ .

والضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي المَاءِ ؛ وقال
ذو الرُّمَّة :

* كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَجِبُ * (٣)

قال : والضَّربُ يقع على جميع الأعمال
إِلَّا قَلِيلًا : ضَرْبٌ فِي التِّجَارَةِ ، وَفِي الأَرْضِ ،
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الغَلَّةُ تُضْرَبُ عَلَى العَبْدِ ؛
يقال : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ .
والضَّرْبِيَّةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .

(٢) البيت لأبي ذؤيب ؛ كما في ديوانه ج ١
ص ١٤١ .

(٣) رواية البيت كما في ديوان ذي الرمة ص ٧ :
ليالي اللهو تطيني فأتبه
كأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبَ

والضَّرْبِيَّة : الطبيعة ؛ يقال : إنه
للكريم الضَّرَائِب .

والضَّرَائِبُ : ضرائبُ الأرضين في
وظائف الخراج عليها .

والضَّارِبُ : الوادئ الكثيرُ الشجر ؛
يقال : عليك بذلك الضَّارِب فانزله ؛
وَأَنشَد :

لعمرك إن البيت بالضارب الذي
رأيت وإن لم آتِه لي شائقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ضَرَبَتْ
عَيْنُهُ وَسَدَّتْ وَحَجَلَتْ : أى غارت . .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدِّيمَةُ : مطرٌ
يدوم مع سكون ؛ والضَّرْبُ فوق ذلك
قليلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَضَارِبُ :
الحيلُ في الحروب . قال : والتَضْرِبُ :
تمريضُ الشُّجاع في الحرب ؛ يقال : ضَرَبَهُ
وَحَرَّضَهُ .

قال: والمَضْرَبُ : قُطْطُطُ المَلِك . ويقال :

مَضَرَبْتُ فِيهِ^(١) فَلَانُهُ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبٍ : إذا
عَرَقَتْ فِيهِ عِرْقَ سَوْءٍ .

والمَضَارِبَةُ : أن تعطى إنساناً من مالك
ما يتجر فيه ، على أن يكون الربح بينكما ؛
وكأنه مأخوذ من الضَّرْب في الأرض لطلب
الرَّزْق ، قال الله تعالى : (آخِرُونَ يُضْرَبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)^(٢) .
وعلى قياس هذا المعنى . يقال للعامل :
ضَارِب ؛ لأنه هو الذي يَضْرِبُ في
الأرض .

وجائز أن يكون كلُّ واحد منهما
يُضَارِبُ صاحبه ، وكذلك المُقَارِضُ .

وقال النَّضر : المَضَارِبُ : صاحبُ المال
والَّذِي يأخذ المالَ كلاهما مُضَارِب ، هذا
يُضَارِبُهُ وَذَاكَ يُضَارِبُهُ . وبساطٌ مُضَرَّبٌ :
إذا كان نَحِيظًا وفلانٌ يَضْرِبُ المجد : أى
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ . وقال الكُمَيْت :
رَحِبُ الغِنَاءِ أَضْطَرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ
والمجدُ أَضْعُ مضروبٍ لِضُطْرِبِ

(١) في اللسان : « فيهم » .

(٢) آية ٢٠ سورة الزمل .

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فَخَرِقَ في الأرض جُبْنًا : قد ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الأرض .

وقال الراعي يصف غزباناً ، خافت صَفْراً :

صَوَارِبُ بِالْأَذْفَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ

إذا ما هَوَى كَالْتِيْزِكِ الْمُتَوَقِّدِ
أَي مِنْ صَقَرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وهو شِدَّةُ نفسه .

ويقال : رأيتُ ضَرْبَ نِساء : أَي رأيتُ نساء . وقال الراعي :

وَضَرْبَ نِساءَ لَوْ رَأَى ضَارِبُ

لَهُ ظُلَّةٌ فِي قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا^(١)
وقال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ لَهُ الأرضَ كُلَّهَا : أَي طَلَبْتُهُ فِي كُلِّ الأرض . ويقال : جاء فلانٌ يَضْرِبُ : أَي يُسْرِعُ . وقال إسيب :

فَإِنْ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ

أَتَنْتَنَّا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ
قلتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ

عنه — حِينَ ذَكَرَ فِتْنَةً . وقال : فإذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ : أَي أُسْرِعَ الدَّهَابُ فِي الأرضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَأَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخَيْلُهُمْ

عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثْيَةِ تَضْرِبُ^(٢)
أَي تُسْرِعُ . يقال : جاءنا رَاكِبٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّبُ : أَي يُسْرِعُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال لِلنَّاقَةِ إذا كانت مَهْرُولَةً : مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرَبٌ . يقول : إذا كَسِرَ قَصَبُهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌّ . ويقال : ما لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ ، ولا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ : إذا لم يكن لَهُ نَسَبٌ معروف ، ولا يُعْرِفُ إِعْرَاقَهُ فِي نَسَبِهِ .

وقال أبو عبيدة : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَبْنَا : أَي بَعَدَ مَا يَبْنَا . وقال ذو الرِّمَّة :

فَإِنْ تَضْرِبِ الْإِيَّامُ يَا حَيَّ يَبْنَا

فَلا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَرَبُ الأرضِ : البَوْلُ والغَائِطُ فِي حُقْرِهَا .

[س] (٢) البيت لطيف القنوي

(٣) البيت في ديوانه من ٢٢٥ وتمامه . . .

(١) في الأصول : « قلبه » وهو خطأ .

قال : والضارب : المتحرِّك ، والضارب :
الطويل من كل شيء ؛ ومنه قوله :

* ورا بعتني تحت ليلٍ ضاربٍ *

وفي الحديث : التَّهْنِئُ عَنْ ضَرْبَةِ
الغائص ، وهو أن يقول الغائصُ للتاجر :
أغوص غوصاً فما أخرجته فهو لك بكذا ؛
فيتفقان على ذلك ، ونهسى عنه لأنه غرر ،
وقول الله جلّ وعزّ (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ^(١)) . قال أبو إسحاق :
معنى قوله : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا) اذكروا
لهم مَثَلًا .

ويقال : عندي من هذا الضرب : أى
على هذا المثل . فعنى « اضرِبْ لَهُم مَثَلًا » ،
مَثَلٌ لَهُمْ مَثَلًا .

قال : و « مَثَلًا » منصوبٌ لأنه
مفعولٌ به . ونصب قوله « أصحاب القرية »
لأنه بدلٌ من قوله : « مَثَلًا » ؛ كأنه قال :
اذكروا لهم أصحاب القرية ؛ أى خبر أصحاب
القرية .

(١) آية ١٣ يس .

[رضب]

قال الليث : الرضابُ : ما يَرَضُبُ ^(٢)
الإنسانَ مِنْ ريقه ؛ كأنه يمتصّه . وإذا
قَبِلَ جاريته رَضَبَ ريقَها .

وقال ابن الأعرابي : الرضابُ : فُتاتُ
المِسْك ، والرضبُ الفِعلُ . [قال] ^(٣) :
والمراضِبُ : الأريافُ العذبة .

وقال أيضاً : الرضابُ : قِطْعُ الثلجِ
والشَّكر والبرد ؛ قاله عمار بن عُقيل .

والرضاب : عُلاب المسَل ، وهو
رَغْوَتُهُ .

وقال الليث : الراضِبُ : ضَرْبٌ مِنْ
التَّدْرِ ، والواحدة راضِبة .

وقال أبو عمرو : رَضَبَتِ السماءُ وهَضَبَتْ ،
ومطرٌ راضِبٌ : أى هاطِلٌ .

قال الأصمعي : رَضَابُ الفمِّ : ما تَقَطَّعَ مِنْ
ريقه ، ورَضَابُ النَّدى : ما تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى
الشَّجَر ، ورَضَابُ المِسْك : قِطْعُهُ .

(٢) في اللسان : « ما يرضبه » .

(٣) زيادة عن م .

[برض]

أبو عبيد عن الأصمعي : البهي أول ما يبدو منها البارض ؛ فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ، وقال لبيد :

يَلْسُجُ البارِضَ لَمَجًّا فِي النَّدى

مِنْ مَرَايِعِ رِياضٍ وَرَجَلٍ

وقال الليث : يقال برض النبات تبرض برؤسا ، وهو أول ما يعرف ويتناول منه النعم .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت العطية يسيرة قلت : برضت له أبرض برضاً . ويقال : إن المال كيتبرض النبات تبرضاً ، وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شيع المال ، فإذا غصى الأرض ووفى^(١) فهو جسيم .

وتبرضت ماء الحسي : إذا أخذته قليلاً قليلاً . وتبرضت فلانا : إذا أصبت منه الشيء بعد الشيء وتبلغت به . وأما قول امرئ

(١) في اللسان : « ورقاً » وهو خطأ .

القيس ... « فانتحى للبريض^(٢) »

فإن البريض بياض الرء بينهما ، وهو وادٍ بعينه . ومن رواه « البريض » بالباء قبل الرء فقد صحف . وقوله :

وقد كنت براضاً لها قبل وصلها

فكيف ولدت حبلاً بحالها

معناه : أنه كان يُنيلها الشيء بعد الشيء قبل أن واصلتها ، فكيف وقد علقها الآن وعلقتي .

والبراض بن قيس : أحد فتاك العرب معروف ، وبقتله بعروة الرّخال هاجت حرب الفجار بين كنانة وقيس غيلان .

وقال الليث : التبرض : التبغ بالبلغة من العيش ، والتطلب له من هنا وهنا قليلاً قليلاً .

وتبرضت سمل الخوض : إذا كان ماؤه قليلاً ، فأخذته قليلاً قليلاً :

(٢) البيت بتمامه كما في شعراء النصرانية ص ٥١

ج ١ :

أصاب قطانين فقال لراهما
فوادى البدى فاتحى للأرض

وقال الشاعر :

وفى حياض الجُد فامتلات به

بالرّى بعدَ قَبْرُضِ الأَسْمالِ

قال المبرّض والبرّاض : الذى يأكل كلّ شىء من ماله ويفسده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل مبرّوض ، ومضفوف ومطفوف ومضفوف ومحدود : إذا نفد ما عنده من كثرة عطائه .

[ربض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرّبْضُ والرّبْضُ والرّبْضُ : الرّوْجَةُ أو الأمّ أو الأخت تُقَرَّبُ ذا قرابتها^(١) .

قال : ويقال فى مثل : مِنْكَ رَبْضُكَ وإن كان سماراً .

قال : والرّبْضُ : قيم بيته .

والرّبْضُ : امرأة تُرْبِضُهُ ويأوى إليها ، وأنشد البيت^(٢) :

جاء الشتاء ولما أُنْخِذَ رَبْضاً

يا وئح كَفَى من حَقَرِ القَرَامِيسِ

قال : والرّبْضُ والرّبْضُ : وَسْطُ

الشىء : والرّبْضُ : حَرِيمُ المسجد ، وقال اللّحياني نحوه . قال : ويقال : ما ربض امرؤ مثل أخت .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : رِبْضُ الرجل ، ورِبْضُهُ امرأته .

[وقال اللّحياني]^(٣) :

يقال إنه لِرِبْضٍ عن الحاجات وعن الأسفار — على فُعل — أى لا يخرج فيها . قال والرّبْضُ فيما قال بعضهم : أساسُ المدينة والبناء والرّبْضُ : ما حوله من خارج .

وقال بعضهم : هما لُفْتَانِ . قال : والرّبْضَةُ : الجماعة من الغنم والناس ؛ يقال : فيها رِبْضَةٌ مِنَ الناس ويقال : أتاننا بتمرٍ مثل رِبْضَةِ الخروف ؛ أى قَدَرَ الخروف الرابض .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مثل المنافق « مثل الشاة بين الرّبْضَيْنِ » ، إذا أتت هذه نطحها « وبعضهم رواه « بين الرّبْضَيْنِ » [فن^(٤)] قال : « بين الرّبْضَيْنِ »

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) فى ج : « ومنه قوله » .

(١) فى د : « وأقربها » وهو تحريف .

(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .

أراد مريض غنمه، إذا أنت مريض هذه الغنم
نطحها غنمه، وإذا أنت مريض الأخرى^(١)
نطحها غنمه. ومن رواه « بين الربيضين » [
فالرَبَضُ: الغنمُ نَفْسُهَا، ومنه قول الحارث
ابن حِزَّة:

عننا باطلاً وظُلماً كما يُعْتَرُ

عن حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاهِ^(٢)

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل
قول الله جل ثناؤه . (مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ
لَا إِلَى هَوَلاَ وَلَا إِلَى هَوَلاَ)^(٣).

وقال الليث: الرَّبِيعُ: شاء بُرْعَاتِهَا
اجتمعَتْ في مَرَبِضِهَا.

قال: والرُّبُوضُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ،
وكلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ على أَرْبَعَةٍ فَقَدْ رَبَضَ
رُبُوضًا.

ويقال: رَبِضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ،
وَجَسَمَتِ الطَّيْرُ^(٤) جُسُومًا. وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ

يَرِيبُ في كِنَاسِهِ^(٥) وقول العَجَّاج:

* واعتادَ أرباضًا لها آرى^(٦) *

أراد بالأرباض جمع رَبَضٍ، شَبَّهَ كِنَاسَ
الثَّوْرِ بِمَا وَى الْغَنَمَ.

وقال ابن الأعرابي: الرَّبَضُ وَالْمَرَبَضُ
وَالْمَرَبِضُ وَالرَّبِيعُ: مجتمَعُ الْخَوَالِيا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
بَعَثَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ:
« إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبْيًا » قَالَ
الْقُتَيْبِيُّ: رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَرَادَ: أَقِمَّ
فِي دَارِهِمْ أَمِنًا لَا تَنْجَحَ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كِنَاسِهِ،
قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا.

قلت: وفيه وجهٌ آخر، وهو أنه عليه
السلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْمَتَوَجِّسِ^(٧) لِأَنَّهُ يَبِينُ
ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ، فَتَي رَابَهُ مِنْهُمْ رَبِيبٌ نَفَرَ
عَنْهُمْ شَارِدًا.

(٥) من هنا اضطربت نسخة ج، ولم تتابع
نسختي د، م في سياق المسادة.

(٦) الرجز في أراجيز العجاج ج ٢، ص ٦٩
وبعده:

* من معدن الصبران عد ملي *

(٧) في د: « كالمتوحش ».

(١) قوله: « وإذا أنت مريض الأخرى نطحها
غنمه » ساقط من ب.

(٢) البيت في مملته ص ١٩٠.

(٣) آية ١٤٣ النساء.

(٤) في د: « والطير ».

احتج له به ، فأما الربض فهو ما تحوى من
مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما
معاقِدُ الأرباض فالأرباض ههنا الجبال^(١) ،
ومنه قول ذى الرمة :

إذا مطونا نسوع الرجل مُصِعدَةً
سلكن^(٢) أخرات أرباض المداير
والأخرات : حلق الجبال .
وقال أبو عبيد : الربوض : الشجرة
المظيمة ، وقال ذو الرمة :

* تجوف كل أوطاة ربوض^(٣) *
وسلسلة ربوض : ضخمة ، ومنه قوله :
وفالوا ربوض ضخمة في جرائه
وأسم من جلد الذراعين مقل
أراد بالربوض : سلسلة أوثق بها ،
جعلها ضخمة ثقيلة .
وأراد الأسمر : قد أغلت يده به فيبس
عليه .

الليث ، أرنبه رابضة : إذا كانت

وفي حديث أم معبد أن النبي صل الله
عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يربض
الرهط .

قال أبو عبيد : معناه أنه يروهم^(١) حتى
يخترهم فينأموا السكرة اللبن الذي شربوه .

وقال الراشبي : أربضت [الشمس]^(٢)
إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة من شدة
الرمضاء .

وقال أبو عبيد : الأرباض : جبال
الرجل ، وقال ذو الرمة يذكر إبلا^(٣) :

إذا غرقت أرباضها ثني بكرة
يتنأ لم تصبح رهوما سلوبها
وقال الليث : ربض البطن : ما ولي
الأرض من التعبير إذا برك ، والجميع
الأرباض وأنشد :

* أسلمتها معاقِدُ الأرباض *

قلت : غلط الليث في الربض وفيما

(١) في ديوانه ص ٧٦ ، وفيه : « يلكن »
بدل « سلكن » :
(٢) هذا صدر بيت ، وعجزه كما في ديوانه
* من الدهنا تفرعت الجبال *

(١) في اللسان والتهابة : « يروهم ومثقلهم » .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) البيت في ديوانه ص ٧٠ .
(٤) في أ : « الجبال » .

وقال أبو زيد : الربض : سَفِيفٌ يُجْعَلُ
مِثْلَ الْبِطَّانِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوَيِ النَّاقَةِ حَتَّى
يُحَاوِرَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي
طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعَقَّدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ
بِهِ الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الربض : وَسَطٌ (٢)
الشيء ، والربض نواحيه : وَأَنْكَرَ شَيْئًا أَنْ
يَكُونَ الرَّبْضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، وَقَالَ : الرَّبْضُ :
مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ هِيَ فَخْمَةُ
الرَّبْضَةِ ، أَيْ نَحْمَةُ آثَارِ الْمَرْبُضِ .

[صبر] (٣)

قال الليث : ضَبَرَ الْفَرَسُ يُضَبِّرُ ضَبْرًا :
إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الأصمعي وقال : إِذَا وَثَبَ
الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ لَذَلِكَ الضَّبْرُ . يُقَالُ :
ضَبَرَ يَضْبُرُ .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبْرُ جَمَاعَةٌ مِنْ
الْقَوْمِ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، يُقَالُ : خَرَجَ

مَلْتَرِقَةً بِالْوَجْهِ ، هُوَ (١) مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلِ
الَّذِي يَتَعَيْنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصِيبُهَا بِعَيْنِهِ . قَوْلُهُمْ :
لَا تَقُومُ لِفُلَانٍ رَابِضَةً ، ذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ
شَيْءٍ يَصِيبُهُ بِعَيْنِهِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، وَمِنْهَا يَوْدُ أَنْ تَنْطِقَ
الرَّؤُوبُ بِيَضَةٍ فِي أُمُورِ الْعَامَّةِ ، قِيلَ : وَمَا الرَّؤُوبُ بِيَضَةٌ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَّةِ » .

قال أبو عبيد : وَمِمَّا يُثَبَّتُ حَدِيثُ
الرَّؤُوبُ بِيَضَةِ الْحَدِيثِ الْأُخْرَى : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
أَنْ يَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رِعَاسَ النَّاسِ » .

قُلْتُ : الرَّؤُوبُ بِيَضَةٌ تَصْغِيرُ الرَابِضَةِ ، كَأَنَّهُ
جَعَلَ الرَابِضَةَ رَاعِيًا الرِّبْضِ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ
الْمَاءَ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وَقِيلَ : أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ : رَابِضَةٌ
وَرُؤُوبُ بِيَضَةٍ ، لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَقَلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي
الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ رُبُوضٌ عَنْ
الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ . إِذَا كَانَ يَنْهَضُ فِيهَا .

(٢) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ جِ إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ .

(٣) فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ سَقَطَ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ جِ .

(١) فِي م : « وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ » .

جَوَزًا بَوَاو الضَّبْر : الرَّجَالَةُ : وَالْمَضْبُورُ ،
الْمَجْمَعُ الْخَلْقُ الْأَمْلَسُ .

وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ : مَضْبُورٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ تَلْزِيْزِ
الْعِظَامِ وَاكْتِنَازِ الْأَحْمِ . وَجَلَّ مَضْبَرُ الظَّهْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

* مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ بَسْرًا مِنْهَا *^(١)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَارًا ، كَأَنَّهَا
جَمْعُ ضِبَارَةٍ ، — مِثْلُ — عِمَارَةٍ وَعِمَارٍ .
وَالضَّبَارُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتَهُمْ ضَبَارًا ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي
تَفَرُّقَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ،
وَهِيَ الْأَضَايِيرُ وَالْأَضَامِيمُ أَوْ فُلَانٌ ذُو ضِبَارَةٍ :
إِذَا كَانَ مُشَدَّدَ الْخَلْقِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صَحْفٍ أَوْ سِهَامٍ ،

ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
جُوَيْةٍ الْهُذَلِيِّ :

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَأَاهُمْ

ضَبْرٌ كَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبٌ^(٢)

وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ضِبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ ، إِذَا
كَانَ وَثِيقَ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضِبَارَةً ، وَابْنُ
ضِبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَاكَ ،
وَجَوَزَهُمُ الضَّبْرَ وَرَمَانَهُمُ اللَّظَّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّبْرُ : جَوَزُ
الْبَرِّ . وَاللَّظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّبْرُ
الْقَفْزُ ، وَالضَّبْرُ : الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ : جَمْعُ
الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا^(٣)

قَالَ : وَالضَّبْرُ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْخَضَرِ

(١) الرجز للعجاج كما في أراجيزه ج ٢ ص ٣٣
وبعده :

* غَضِبَا إِذَا دِمَاغُهُ تَرَحَّأَا *

(١) البيت في ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٨٥ .

(٢) الرجز لأبي محمد الفقي في وصف جل استنوق
كما في التكملة . [س]

أى حُرْمَة . وضِبَارَةٌ لغةٌ أو ضَبَرْتُ الكُتُبَ
تضييراً : جمعُها .

[قلت : وغيرُ الليث لا يميز ضِبَارَةً من
كُتُب ، ويقول : إنما هي إِضْبَارَةٌ^(١) .

[وقال الليث : الضَّبْرُ : جِلْدَةٌ تُعْشَى
خَسْبًا تُقَرَّبُ إِلَى الحِصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ،
والجميع الضُّبُورُ^(٢) .

قال ابن الفرج : الضُّبْنُ والضَّبْرُ : الإِبْطُ ،
وَأَنشد :

ولا يَثُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادَ السَّقَرِ^(٣)

أى لَا أَخْبَأُ طَعَامِي فِي التَّغْرِ فَأَوْبُ بِهِ
إِلَى بَيْتِي ، وَقَدْ نَفَذَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنْ
أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . ومعنى « شَوَّلَ » خَفَّ وَقَلَّ ،
كَأَنَّ شَوَّلَ الْمَزَادَةِ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزَيْعَةٌ
مِنْ مَاءٍ^(٤) .

[بضر]

قال أبو العباس : قال سلمة : قال الفراء :
البُضْرُ : تَوَفُّ الجاريةِ قَبْلَ أَنْ تُنَحْفَظَ .

قال : وقال المفصَّل : من العرب من يبدل
الظَّاءَ ضَادًّا ، فيقول : قَدْ أَشْتَكِي ضَهْرِي .
ومنهم من يُبَدِّلُ الضَّادَ ظَاءً فيقول : قَدْ عَظَّتْ
الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابيَّ قول : البُضِيرَةُ
تصغيرُ البُضْرَةِ وهى بُطُولُ الشَّيْءِ ، ومنه
قولهم :

ذهب دُمُهُ بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا ، أَى
هَدَرًا .

ورَوَى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب
دُمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أَوْ ذهب بِطَرًا (بالطاء) .

ض ر م

ضرم ، ضم ، رمض ، رضم ، مضر ،
مرض : مستعملات

[ضرم]

قال الليث وغيره : الضَّرَمُ من الحَطَبِ :
مَا أَلْتَهَبَ سَرِيعًا ، وَالوَاحِدَةُ ضَرْمَةٌ .

وَالضَّرَمُ : مَصْدَرُ ضَرِمَتِ النَّارُ تَضْرِمُ
ضَرْمًا . وَضَرِمَ الْأَسَدُ : إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ
مِنَ الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَشْتَدُّ جَوْعُهُ
مِنَ اللَّوْاحِمِ .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) البيت في اللسان (ضمير) منسوب لجندل [س]

(٣) في ج : « كما تشول القربة إذا قل ماؤها » .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الضرم الجائع.
قال: وقال الأصمعي: ما بالدار نافخ ضرمه:
أى ما بها أحد.

قلت: والضرم ما دق من الحطب ولم
يكن جزلاً لا يتقبه النار، الواحد ضرم وضرمه
ومنه قول الشاعر (١):

أرى خلل الرماد مبيض جمر
أحاذر أن يشب له ضرام

ويقال: أضرمت النار فاضطربت،
وضرمتها فضرمت وتضرمت.

وقال زهير:

وتضر إذا ضرر يئموها فتضرم (٢):

وقال الليث: الضريم: اسم للحريق،
وأنشد:

شدًا كما تشيع الضريماً

شبه حفيف شدة بحفيف التاز إذا شيعتها
بالحطب، أى ألقيت عليها ما يؤد كيها به؛
قاله الأصمعي.

(١) في اللسان: «ونسبه ابن بري لأبي مریم»

(٢) عجز بيت من أبيات معقته، وصدره كما
في ديوانه ص ١٩:

* متى تبشوها تبشوها ذمية *

وقال الليث الضرم: شدة العدو.
ويقال: فرسى ضرم العدو، ومنه قول
جرير (٣):

ضرم الرفاق منأقل الأجرال (٤)

وقال أبو زيد: ضرم فلان عند الطعام
ضراماً: إذا جد (٥) في أكله لا يدفع منه شيئاً.
ويقال: ضرم عليه تضرم: إذا احتدم
غضباً.

وقال ابن شميل: المضطرم: المغتلم من

الجلال، تراه كأن قد حوسس (٦) بالنار. وقد
أضرمته العلة.

[رضم]

- أبو العباس (٧) عن ابن الأعرابي، يقال:
إن عدوك لرضمان، أى بطيء. وإن أكلك
لسكجان، وإن قضاءك للتيان.

(٣) في ب: «ومنه قوله».

(٤) هذا عجز بيت، وصدره كما في ديوانه

ص ٤٦٨:

* عن كل مشف وإن بعد الدي *

(٥) في ب: «إذا أخذ».

(٦) في أ: «وقد جس».

(٧) في ب: «أخزنى المنرى عن ثعلب عن

ابن الأعرابي».

قال شير : قال الأصمعي : الرضامُ :
صُخُورٌ عِظَامٌ أمثالُ الجُرزِ^(١) واحدها رَضْمَةٌ
[ويقال : بنى فلان داره فرَضَمَ فيها الحجارة
رَضْمًا]^(٢) ومنه قيل رَضَمَ البعيرُ نفسه : إذا
رَمَى بنفسه . وقال لبيد :

حُفِزَتْ^(٣) وزابِلها السَّرابُ كأنها
أجزاءُ يَبْشَةٍ أَثْلها ورَضامُها

وقال أبو عمرو : الرضامُ : حجارة
تجمع واحدها رَضْمَةٌ ورَضَمَ ، وأنشد :
يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمٍ مُدْهَقٍ^(٤)
أى من حجارةٍ مَرْضومة .

وقال شير : يقال : رَضَمَ ورَضَمَ للحجارة
المَرْضومة .
وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ ورَضْمُهُ^(٥)

وقال الليث : يَرْدُونَ مَرْضُومَ الْعَصَبِ :

(١) كذا في ب ، وهو الموافق لما في اللسان .
والذي في أ ، ج : « الحرز » .
(٢) زيادة عن ب .

(٣) البيت في مغلته ص ١٠٥ .
(٤) راجع مادة « دهق » في اللسان .
(٥) بعده كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :
* وعاد بعد النحت جونا ختمه *

إذا تشنج وصار فيه كالعقد ، وأنشد :
مُبِينُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومُ الْعَصَبِ

وقال النضر : طائرٌ رَضْمَةٌ : وقد رَضَمَتْ
أى تَبَتَّتْ ، ورَضَمَ الرجلُ في بيته : أى سَقَطَ
ولا يخرج من بيته : ورَمًا كذلك . وقد
رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . ورَضامُ : اسمٌ موضع .
[رمض]

قال الليث : الرَّمَضُ : حرُّ الحجارة من
شدة حرِّ الشمس ، والاسمُ الرَّمْضاء . ورَمِضَ
الإنسانُ رَمَضًا : إذا مَشَى على الرَّمْضاء ،
والأَرْضُ رَمِضَةٌ .

الحراشي عن ابن السكيت : الرَّمَضُ
مصدرٌ رَمَضْتُ التَّضَلَّ أَرَمَضُهُ رَمَضًا : إذا
جعلته بين حجرين ثم دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ .
قال : والرَّمَضُ : مصدرٌ رَمِضَ الرجلُ
يَرَمِضُ رَمَضًا : احترق قدماه في شدة الحرِّ ،
وأنشد :

فهنَ معترِضاتٌ والحصى رَمِضٌ

والريِّحُ ساكنةٌ والظلُّ معتدِلٌ

ويقال : رَمِضَتِ النَّمُ تَرَمِضُ رَمَضًا :

إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَحَبَّنْ وَثَأْتَهَا
وَأَكْبَادُهَا، يُصِيبُهَا فِيهَا قُرُوحٌ .

وفي الحديث : « صَلَاةُ الْوَايِينَ إِذَا
رَمِضَتِ الْفِصَالُ » ، وهى الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ الضُّحَى
عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

وَرَمَضُ الْفِصَالِ : أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ ،
وهو الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا
وَيُحْرِقُهَا أَخْفَافًا وَفَرَسِنَهَا .

ويقال . رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا
إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ أَرْبَضَهَا عَلَيْهَا .

وقال عمرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَاعِي الشَّاةِ .
عَلَيْكَ وَالظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا .
وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي
لَا رَمْضَاءَ فِيهِ .

نُعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْمُوضُ .
الشَّوَاهِدُ الْكَبِيرُ . وَمَرَزْنَا عَلَى مَرْمِضِ شَاةٍ
وَمَنْدَةِ شَاةٍ . وَقَدْ رَمِضْتُ الشَّاةَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا ،
رَمَضًا ، وَهِيَ أَلَا يَسْلُخُهَا إِذَا ذُبَحَتْ وَيَبْقَرُ
بَطْنُهَا ، وَيُخْرِجُ حُشَوَتَهَا ، ثُمَّ يُوقَدُ عَلَى

الرَّمْضَافِ حَتَّى تَحْمَرَ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقَدُ ، ثُمَّ
يَطْرَحُهَا فِي جُوفِ الشَّاةِ وَيَكْسِرُ ضُلُوعَهَا
لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّمْضَافِ ، وَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا
الرَّمْضَافُ الْمُحَرَّقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَجَتْ
لَحْمَهَا ، ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدَهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا ،
وَقَدْ انْشَوَى عَنْهَا ^(١) لَحْمَهَا ؛ يُقَالُ : لَحِمْتُ
مَرْمُوضًا ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا . وَالرَّمِضُ
قَرِيبٌ مِنَ الْخَنِيذِ ، غَيْرُ أَنْ الْخَنِيذَ يُكَبِّسُ ثُمَّ
يُوقَدُ فَوْقَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَتَيْتُ فُلَانًا
فَلَمْ أَصِبْهُ فَرَمِضْتُ تَرْمِضًا .

قال ثمر : تَرْمِضُهُ أَنْتَ يَنْتَظِرُهُ ثُمَّ
يَمِضِي .

الَلِيثُ : الرَّمْضُ : حُرْقَةُ الْقَيْظِ . وَقَدْ
أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
وَمَنْ تَشَكَّى مَضَلَّةَ الْإِرْمَاضِ

أَوْ ^(٢) خَلَّةً أَحْرَكَتُ بِالْإِحْمَاضِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّ

(١) ق ج : « وَقَدْ انْشَوَى لَحْمَهَا » .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَخَلَّةٌ » وَالتَّصْرِيحُ عَنِ
الْأَرَاغِيزِ ج ٣ ص ٨٣ .

مَا أُوجِعَ ؛ يقال : أَرَمَضَنِي أَي أَوْجَعَنِي .
وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالطَّيْرِ : مَا كَانَ فِي
آخِرِ الْفَيْطِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ؛ فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ،
وَالطَّيْرُ رَمَضِيٌّ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا ، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ
سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَجَرَّهَا .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ يُقَالُ : هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ،
وَهَا شَهْرُ أَرْبَعٍ ؛ وَلَا يُدْرِكُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ (١)
أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْغَرِيبَةِ ، يُقَالُ : هَذَا شَعْبَانٌ
قَدْ أَقْبَلَ .

وَقَالَ جَل وَعَزَ : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (٢)) .

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَيْبِجَ كُلَيْهِمَا

قَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقْتَرَارُهَا (٣)

وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِيِّ فِيمَا رَوَى ابْنُ (٤)

الْفَرَجِ : ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ ، وَارْتَمَضَتْ

بِهِ ، أَي وَثَبَتْ بِهِ .

(١) فِي ج ، ج : « مَعَ أَسْمَاءِ سَائِرِ » .

(٢) آيَةُ ١٨٥ الْبَقَرَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ٢٣ .

(٤) كَذَا فِي أ . وَفِي ج : « أَبُو الْفَرَجِ » .

الْقِي فِي ج : « فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ » .

[مرض]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَرِيضُ مُعْرُوفٌ ، وَالْجَمِيعُ
الْمَرَضِيُّ .

قَالَ : وَالتَّمْرِیْضُ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ .
يُقَالُ : مَرَضْتُ الْمَرِيضَ تَمْرِیْضًا : إِذَا قُمْتَ
عَلَيْهِ .

وَتَمْرِیْضُ الْأَمْرِ : أَنْ تَوَهَّيْتَهُ وَلَا تُحْكِمَهُ .
وَيُقَالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَمِنَ النِّفَاقِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (٥)
أَي نِفَاقٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْمَرَضِ
النَّقْصَانُ : بَدَنٌ مَرِيضٌ : نَاقِصُ الْقُوَّةِ .
وَقَلْبٌ مَرِيضٌ نَاقِصُ الدِّينِ .

وَمَرَضٌ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي : إِذَا نَقَصَتْ
حَرَكَتُهُ فِيهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ
قَالَ : الْمَرَضُ : إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرَابُهَا بَعْدَ
صَفَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا .

(٥) آيَةُ ١٠ الْبَقَرَةِ .

قال : والمرَض : الظُّلْمَةُ .

وأشدُّ أبو العباس :

وليلةٍ مرَضت من كل ناحية

فلا يضيء لها شمس ولا قر^(١)

قال : « مرَضت » أى أظلمت ونقص نورها .

وقال أبو عبيدة : فى قوله (فى قلوبهم

مرَض) [معناه] شكٌ ونفاق .

قال : والمرَض فى القلب يصلح لكل

ما خرج به الإنسان عن الصحة فى الدين .

وقال الليث : المرَاضان . وإِدَانٌ مُلتقاها

واحدٌ .

قلت : المرَاضان والمرَاض : مواضع فى

ديار تميم بين كاظمة والتَّغِيرَةِ^(٢) فيها أحساء ،

وليست من باب المرَض ، والميم فيها ميم مفعَل ،

من استراض الوادى : إذا استنقع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضةٌ : إذا ضاقت

(١) فى اللسان والتاج : « .. نجم ولا قر » .
والبيت لأبى حية النميرى [س]

(٢) زيادة عن م .

(٣) فى أ : « النعيرة » ، وفى ج : « النغيرة » .
وكلاهما تحريف .

بأهلها ، وأرض مريضة : إذا كثُر بها المَرَج
والفِتَن والقتل .

وقال أوس بن حجر :

ترى الأرض مِنَّا بالفضاء مريضةً

مُعَصَلَةٌ مِنَّا يَجْمَعُ عَرْمَرَمٌ^(٤)

وليلةٍ مريضةٌ : مظلمة لا تُرى فيها

كواكبها .

وقال الراعى :

وطَخِيَاءُ من كَيْلِ التَّامِ مريضةٍ

أَجَنَّ اللَّمَاهُ نَجْمُهَا فَهُوَ ماصِحٌ

ورأى مريضٌ : فيه انحراف عن

الصواب ، وقال الشاعر :

رأيتُ أبا الوليد غداةً جَمِعَ

به شَيْبٌ وما قَدَّ الشَّبَابُ

ولكن تحت ذاك الشَّيْبِ حَزَمٌ

إذا ما ظَنَّ أمرض أو أصاباً^(٥)

أمرض : أى قارب الصواب وإن لم

يُصِبْ كلَّ الصواب :

ويقال أنيت فلاناً فأمرضته : أى وجدته

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧ .

(٥) البيتان للأقيصر الأسدى يمدح عبد الملك . [س]

مريضاً. وأمراض بنو فلان : إذا مَرِضَتْ
نَعَمُ فَمِنْهُمْ مَرِضُونَ»

[مضر]

قال الليث : لبنٌ مُضِرٌّ : شديد الحموضة .
قال : ويقال : إن مُضَرَ كان مولعاً بشربه
فسمي به ^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : الماضر : اللبن
الذي يحذى اللسان قبل أن يدرك . وقد مَضَرَ
يَمَضِرُ مَضُوراً ، وكذلك النبيذ .

قال : وقال أبو البتداء : اسم مُضَرَ
مشتقٌّ منه .

وقيل : سُمِّيَ مُضَرّاً لبياض لونه . من
مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

قلتُ : والمضيرة عند العرب : أن يُطَبِّخَ
اللحمُ باللبنِ البَحْتِ ^(٢) الصَّرِيحِ : الذي قد حَذَى
اللسان حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْتَرُ المضيرة وربما
خَلَطُوا الحليبَ بالْحَتَيْنِ للمضيرة ، وهي حينئذٍ
أطيبُ ما تكون .

وقال الليثُ : يُقال فلانٌ يَمَضِرُ : أي
يتعصب لمضر .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال ذهب
دمه خَضِراً مَضِراً : إذا ذهب هَدِراً .

وقال أبو سعيد : ذهب دمه خَضِراً
مَضِراً ^(٣) أي هنيئاً مريئاً .

قال . والعرب تقول : مَضَرَ الله لك
الثناء : أي طيبه ، وتَمَاضَرُ اسم امرأة .

[مضر]

رَوَى عن حذيفة أنه قال في خطبته :
اليومَ مِضَارٌ ، وغداً السَّبَاقُ ، والسَّابِقُ مَنْ
سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قال شمر : أراد اليومَ العملَ في الدنيا
للاستباق إلى الجنة ؛ كالفَرَسِ يَمَضِرُ قبل أن
يُسَاقَ عليه .

وقال الليث : الضُّمَرُ من الهزال ولُحُوقِ
البَطْنِ والقَلْعِ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُموراً . وقَضِيبٌ
ضامر ، وقد انضَمَرَ : إذا ذهب ماؤه .

(٣) هكذا في الأصول ، ويدونيه السقط .
والذي في اللسان . « وذهب دمه خَضِراً مَضِراً ، وذهب
دمه بطراً ؛ أي ذهب دمه باطلا هَدِراً وهو لك خَضِراً
مَضِراً . أي هنيئاً مريئاً » .

(١) في ج : « فسمي مضربه » .

(٢) في ج : « في اللبن النخين الصريح » .

الخفيف^(٤) الجسم . وامرأة ضمرة^(٥) وقد
تضمّر وجهها : إذا انضمت جلده من
الهزال .

وروى عن عمر بن العزيز أنه كتب إلى
ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال
أن يردها على أربابها ولا يأخذ^(٦) منها زكاة
عامها ، فإنه كان مالا ضماراً .

قال أبو عبيد : الضمار : هو الغائب
الذي يُرَجَى ، فإذا رُجِيَ فليس بضمار ؛ وقال
الراعي :

طلّين^(٧) مزاره فأصبن منه

عطاء لم يكن عِدَّةَ ضماراً

وقال الأعشى :

أرانا إذا أضمرت^(٨)ك البلاء

دُنْجِي وتقطع منا الرِّحْمُ^(٨)

أراد : إذا غيبتك البلاد .

قال : والمضمار . موضع تضمّر فيه
الخليل ، وتضميرها أن تُعْلَفَ قوتاً بعد
سمتها .

قلت : وقد يكون المضمار وقتاً للأيام التي
تضمّر فيها الخليل للسباق أو للرّكض إلى
العدوّ ، وتضميرها أن تُشدّ عليها سروجها ،
وتُجَلَّلَ بالأجالة حتى تعرق تحتها فيذهب
رهلها ويشتدّ لحمها ، ويُحمل عليها غلمانٌ
خفاف يمجرونها البردين^(١) ولا يعنفون بها ،
فإذا ضمّرت^(٢) واشتدّت لحومها أُمنَ عليها
القطع عند حضرها ولم يقطعها الشّدّ ، فذلك
التضمير الذي تعرفه^(٣) العرب ، ويسمونه
مضماراً وتضميراً .

وقال البيت : الضمير : الشيء الذي
تضمّره في ضمير قلبك ، تقول : أضمرت
صرف الحرف : إذا كان متحرّكاً فأسكنته .

قال والضمير من الرجال : المضمّ البطن ،

(١) في الأصل . « البردين » . والذي في اللسان
« .. يمجرونها ولا يعنفون بها » .

(٢) في ج . « فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر
الشديد عند حضرها » .

(٣) في ج . « الذي شاهدت العرب فعله » .

(٤) في م . « اللطيف » .

(٥) في ج م . « مضرة » .

(٦) في ج . « ويأخذ منه » .

(٧) في اللسان . « حنين » .

(٨) البيت في ديوان الأعشى ص ٣٣ .

وقال الليث : الضَّامُّ من العِدَاتِ مَا كَانَ
ذَاتَ سُوفٍ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الرَّاعِي .

قال واللُّؤْلُؤُ الْمُضْطَمِرُ : الَّذِي فِيهِ بَعْضُ
الانْقِصَادِ ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَلَالَاتِ التُّرْبَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُؤُ لَوْلُؤٍ فِيهِ اضْطِمَارٌ^(١)

قال : والضُّمْرَانُ من دِقِّ الشَّجَرِ .

قالت : ليس الضُّمْرَانُ من دِقِّ الشَّجَرِ
ولَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْضَى . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
ابْنِ لُجَاءَ :

تَحْسِبُ مُجْتَلَى الْإِمَاءِ أُنْخَدَمَ

من هَدَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمْ^(٢)

وقال الأصمعي فيما رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ لَهُ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

(١) فِي اللَّسَانِ (ضَر) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي [س]

(٢) فِي اللَّسَانِ . « بِحَسَبِ . . . وَلَمْ يَحْزَمْ » .

* فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ^(٣) *

قال : وَرَوَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ اسْمُ
كَلْبٍ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مَعًا .

وقال الليث : الضَّيْمُرَانُ وَالضُّوْمَرَانُ : نَوْعٌ
مِنَ الرِّيحَيْنِ .

وقال الأصمعي : الضَّيْمِرَةُ وَالضَّقِيفَةُ :
الْعَدِيرَةُ مِنْ ذَوَائِبِ الرَّأْسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .

وقال الفراء : ذَهَبُوا بِمَالِي ضَمَارًا مِثْلَ قَارَأَ ؛
قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضًا .

قال : وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّيْمِرَةِ
وَحُسْنُ دَهْنِهَا .

(٣) صدر بيت من أبيات مملوكة ، وعجزه كما
في المملكات ص :

* طعن الماركة عند الحجر النجد *

وفيها . « فكان ضمران » و « الحجر » بتقديم
الحاء على الجيم . وعلى هامش اللسان . « والحجر »
بجم مضبوطة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ،
وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس .

بَابُ النُّضِّ وَاللَّامِ

نض ل ن

استعمل من وجوها .

[نض]

قال الليث : يقال : نَضَلَ فلانٌ فلاناً : إذا فضَّله في مُراماة ففكَّبه . وخرجَ القومُ يَنْتَضِلُونَ : إذا استَبَقُوا في رمي الأغراض . وفلانٌ نَضِيلِي : وهو الذي يُرَامِيهِ ويُسَابِقُهُ .

ويقال : فلانٌ يُنَاضِلُ عن فلانٍ : إذا نضج عنه ودافع . والمُنَاضِلَةُ : المفاخرة . قال الطِّرِمَاح :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ
لَكَ وَلَا يُجَاهِيهِ الْمُنَاضِلُ^(١)

وانتَضَلَ القومُ : إذا تفاخروا . وقال كبيد :

فانتَضَلْنَا وابنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كعتيق الطَّيْرِ يَنْضَى وَيُحَلِّئُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَضْلُ

والتَّبْدِيدُ^(٢) التَّعَبُ . وقد نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلاً .

وَتَنَضَّلْتُ الشيءَ إذا استخرجته . أبو عبيد عن الفراء تنَضَّلْتُ منهم نَضْلاً ، واجْتَلْتُ منهم جَوْلًا^(٣) ، معناه الاختيار . أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَنَضَّلْتُ الشيءَ أخرجته .

نض ل ف

استعمل من وجوهه .

[نض]

قال الليث : (الفضلُ)^(٤) معروف . والفاضِلَةُ الاسمُ . والفِضَالُ اسمٌ للتفاضل . (والفضالة)^(٤) . ما فَضَّلَ من شيء .

والفَضْلَةُ : البقية من كل شيء . والفَضِيلَةُ : الدرجة الرفيعة في الفضل . والتَفَضُّلُ : التطول على غيرك .

وقال الله جلَّ وعزَّ « يُرِيدُ أَنْ يُفَضِّلَ

(٢) في ج . « النضل . التبديد والتعب » .

(٣) في ج . « جولة » .

(٤) زيادة عن ج .

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

وأَفْضَلَ فلانٌ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مِفْضالٌ : كثيرُ الخير والمعروف .

ويقال : فَضَلَ فلانٌ على فلان . إذا غلب عليه وَفَضَّلْتُ الرجلَ : غلبته . وأنشد :

شِمالُكَ تَفْضِلُ الأيمانَ إلّا
يَمينَ أَيْسَكَ نائِلُها الغَيرُ

ابن السكيت : فَضِلَ الشيءُ يَفْضُلُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ .

(قال) ^(٤) وقال أبو عبيدة : فَضِلَ منه شيءٌ قليل ؛ فإذا قالوا يَفْضُلُ ضَمُّوا البضاد فأعادوها إلى الأصل . قال : وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال] : ^(٥) حَضَرَ القاضي امرأةً ، ثم يقولون : سَحَضَرَ .

وقال غيره : فواضِلُ المال : ما يأتيك من مرافقه وغَلَّتته .

والعرب تقول : إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ

عليكم ^(١) معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدَرِ والمَنْزِلَةِ ، وليس من التَفَضُّلِ الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل .

وقال الليث : التَفَضُّلُ : التَوَشُّعُ : ورجلٌ فَضُلٌ ومَتَفَضِّلٌ . وامرأةٌ فَضْلٌ ومَتَفَضِّلَةٌ . وعليها ثوبٌ فَضْلٌ وهي أن تُخالِفَ (بين ^(٢) طرفيه على عاتقها وتتوشَّع به .

أبو عبيد عن أبي زيد : فلانٌ حَسَنُ الفِضْلةِ ، من التَفَضُّلِ بالثوب الواحد .

قال الأصمى : امرأةٌ فَضْلٌ في ثوبٍ واحد .

وقال الليث ^(٣) : الفِضالُ : الثوبُ الواحدُ يَتَفَضَّلُ به الرجلُ يَلْبَسُهُ في بيته . وأنشد :

وَأَلْقِ فَضالَ الوَهْنِ عَنكَ بوثَبَةٍ
حَواريَّةٌ قد طالَ هَذا التَفَضُّلُ

قال : وأَفْضَلَ الرجلُ على فلان : أنالَه من فضله وأَحْسَنَ إليه .

(١) آية ٢٤ المؤمنون .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) زيادة عن ج ، م .

(٥) زيادة عن ج .

فَوَاضِلُهُ : يقول : إِذَا بَعُدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّتْ
مِرَافِقُ صَاحِبِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا .
وقال الشاعر .

سَأُفِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْحَرَّ فَضَالًا .
ومنه قولُ الأعشى .

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِبَتْ
صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ^(١)

وَفُضُولُ الْفَنَائِمِ . مَا فَضَلَ مِنَ الْقَسَمِ
مِنْهَا . وقال ابن عَنَمَةَ .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ . بَقَايَاهُ .

وَالْفَاضِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ . أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ فَاضِلٌ . ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ

مَفْضُولٌ . قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

وقال النبی صلی الله علیه وسلم « شَهِدْتُ
فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى
مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأُجِبْتُ » يَعْنِي حِلْفَ
الْفُضُولِ .

وَمُنَى حِلْفِ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رَجَالٌ يُقَالُ
لَهُمْ . الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ
وَالْفَضِيلُ بْنُ فَضَالَةَ ؛ فَقِيلَ . حِلْفُ الْفُضُولِ
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ .

وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَعْدُ
وَسُعُودُ ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَافِيُونَ وَهُمْ خَمْسُ
قَبَائِلَ ، قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي بَابِ الْحِلْفِ مِنْ
كِتَابِ الْحَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْمِفْضَلُ الثَّوْبُ
الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ .

فَعَلِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلخِيَاطِ :
الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ ، وَيُقَالُ فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى
غَيْرِهِ . إِذَا غَلِبَ بِالْفُضْلِ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ .

(١) ورد هذا البيت في ديوان الأعشى ص ١٩
والشاربين إذا الذوارع غولبت *

(٢) في « » بالفضل عليهم .

الرَّجُل . يقال : لَضَمَّتْهُ لَضْمًا . أى
عَنُفَتْ^(١) عليه وأَلَحَمَتْ ، وأنشد .

مَدَنَتْ بَنَائِلٍ وَلَضَمَّتْ أُخْرَى
بَرَدٍ مَا كَذَا فِعْلُ الْكِرَامِ

قلتُ . ولا أَعْرِفُ اللَّضْمَ ولا^(٢) هذا
الشَّعْرَ ، وهو مُنْكَر .

[ضل]

أهله الليث .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيْلَةُ :
الْمَرْأَةُ الزَّيْمَةُ .

قال : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِنْتًا لَهُ
عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيْلَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي
أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمَصَاهِرَتِكَ ، وَلَا أُرِيدُهَا
لِلسَّبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ ، فَرَوَّجَهُ لَهَا .

(١) في ج « أى عنت ؟ » وأنشد :

(٢) في د : « إلا هذا الشعر » .

وَالْفَضْلَانِ . فَضْلَةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادِ ، وَفَضْلَةٌ
الْحَرِّ فِي الرُّكُوتِ .

ض ل ب

أهله الليث .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ
الدَّوَاهِي . جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّئِيلِ وَالنَّثِيطِلِ ، وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ .

أَلَّا يَفْزَعَ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَهُمْ
وَلَمَّا تَحِيَّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَبِلُ

وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة
رباعية .

ض ل م

ضم . لضم .

[لضم]

قال الليث : اللَّضْمُ : الْعُنْفُ وَالْإِلْحَاحُ عَلَى

باب الضاد والنون

ض ن ف

ضفن . نصف . نقص . مستعملة :

[نصف]

أبو تراب عن الحَصِينِي قال : أنصفت
الناقة وأوصفت : إذا خَبَتْ . وأوصعتها
فوضفت : إذا فملت .

وقال الليث : النَّصْفُ : هو الصَّعْتَرُ ،
الواحدة نَصْفَةٌ ، وأنشد :

ظلاً بأقرية التفاح يومها

يُبْشَانُ أصولَ المغدِ والنَّصْفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنصفَ
الرجلُ : إذا دام على أكلِ النَّصْفِ ، وهو
الصَّعْتَرُ . قال : ومَرَّ بنا قومٌ نَصِفُونَ يَحْسُونَ ؛
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن القراء : نصفَ الفصيلُ صَرَغَ
أمه ينصفه وينصفه وانتصفه : إذا شرب
جميعَ ما فيه .

(١) لكعب بن زهير في ديوانه - ٨٤ برواية
الغناخ . . .

* يحذفان أصول المغد والقصفا *

[س]

نعلب عن ابن الأعرابي : [النَّصْفُ :
إبداءُ الحصاص .

وقال غيره : رجلٌ ناضفٌ ومنصفٌ ،
وخاضِفٌ وخُضِفٌ : إذا كان ضراطاً ، وأنشد :

* وأين موالينا الضفافُ المناضِفُ *

[ضفن]

أبو عبيد عن أبي زيد : ضفنت إلى القوم
أضفن ضفناً : إذا أتيتم حتى تجلس إليهم .

وضفن الرجلُ بغائطه يَضِفُن ضفناً : إذا
تغوط .

وقال ابن الأعرابي : [(١) الضفن : إبداء
الباذر .

وقال أبو زيد : ضفنتُ مع الضيفِ أضفِنَ
ضفناً : إذا جئت معه ، وهو الضيفنُ ،
وأنشد :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيفِ ضيفنٌ

فأودى بما يُقرى الضيوف الضيفانُ

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال تميم : الضَّفْنُ : ضَمُّ الرجلِ ضَرْعَ
الشاة حينَ تحلبها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَفَنُوا عليه :
مالُوا عليه واعتمدوه بالجورِ : وضَفَنَتْ إليه :
إذا ترَعَتْ إليه وأردته .

وقال أبو زيد : ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْنًا :
إذا نَكَحَهَا . قال : وأصلُ الضَّفْنِ أن يضمَّ
بيده صَرْعَ الناقة حينَ تحلبها .

وقال الليث : الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ بظَهْرٍ
قَدَمِكَ أَسْتَ الشاة ونحوها . قال : والاضْطِفَانُ :
أن تضرب به أَسْتَ نفسك .

أبو عبيد عن القراء قال : إذا كان الرجل
أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللحمِ ثَقِيلًا قيل :
هو ضَفْنٌ وضَفَنَدَدٌ .

وقال ابن الأعرابي : هو الضَّفْنُ والضَّفْنُ .
وقال الليث : امرأةٌ ضَفِنَةٌ إذا كانت رَخْوَةً
ضَخْمَةً .

[نفض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّفْضُ :
التَّحريكُ . والنَّفْضُ : تَبْصُرُ الطريقِ . والنَّفْضُ :

القراءة ، ويقال : فلان يَنْفُضُ القرآنَ كله
ظاهرًا ، أي يقرؤه .

قال : والنَّفَضُ ^(١) الحَرَكَةُ . ويقال : أخذته
نَحْيَ نَافِضٍ ، ونَحْيَ بِنَافِضٍ ، ونَحْيَ
نَافِضٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كانت الحَي نَافِضًا
قيل نَفَضَتْهُ فهو منْفُوضٌ .

وقال ابن الأعرابي النَّفْضُ حُرْمَةُ النَّحْلِ .
قال : والنَّفَاضُ : الجَدْبُ ، ومنه قولهم النَّفَاضُ
يُقَطَّرُ الجَلَبُ . يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإبلَ
قِطَارًا قِطَارًا .

والإنْفَاضُ : الحِجَاةُ والحَاجَةُ . ويقال :
نَفَضْنَا حَلَاثَتَنَا نَفْضًا ، واستنْفَضْنَاها استِنْفَاضًا ،
وذلك إذا استقصَوْا عليها في حَلَبِها فلم
يَدْعُوا في ضَرْوعِها شيئًا من اللَّبَنِ ، وقال
ذو الرُّمَّة :

كَلَّا كَفَأَتْهَا تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ

له ثِيلٌ سَقَبٌ فِي التَّنَاجِينِ لَامِسٌ ^(٢)

(١) في الأصول : « النفيض » والتصويب عن
السان .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٢١ وفيه . . . ولم
يجدها . . .

ويروى تَنْفُضَان ، ومعناه : تُسْتَبْرَأَن ،
من قولك : نفَضْتُ المَكَانَ إِذَا نظَرْتَ إِلى
جميع ما فيه حتى تعرفه .

وقال زهير يصف بقرة فقدت ولدها :
وَتَنَفَّضَ عنها غَيْبٌ كُلُّ تَحْمِيلَةٍ

وتَحْشَى رُمَاةَ القَوْتُ من كُلِّ مَرَصِدٍ^(١)
ومن رواه تَنْفُضَانُ أو تَنْفُضَانُ فمعناه : أَنْ
كُلَّ واحدةٍ^(٢) من الكَفَاتَيْنِ تُلْتَقِي مافي بطونها
من أَجْنَتِهَا فتوجد إناثاً ليس فيها ذَكَرٌ . أراد أنها
كلها ما يَنْثُ تُنْتِجُ الإناثَ وليست بمذاكِرٍ
تلد الذكوراً^(٣) .

واستنفاضُ البائِلِ ذَكَرُهُ وانفِاضُهُ :
استبراؤه مما فيه من بقيّة البَوْلِ .
وقال الليث : يقال استنفَضَ ما عنده : أَيْ
استخرجه ؛ وقال رؤبة :

* صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ واستنفاضِي^(٤) *

ابن السكيت قال : التَّنْفِيزَةُ : الذين يَنْفُضُونَ

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٨ .

(٢) في م : واحد .

(٣) في ج : وليست بمذاكِرٍ واستنفاض التذكير .

(٤) بعده كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٨٢ :

* سبب أَيْح كالغيت ذى الرِياش *

الطريق . وقالت الجهنمية^(٥) فيه^(٦) :

يَرِدُ المِياهُ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً

وَرَدَ القَطَاةُ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ

سَلَمَةُ عن الفراء قال : حَضِيرَةُ الناس هي
الجماعة . قال : وَنَفِيزُهُمْ هي الجماعة .

شَمِر عن ابن الأعرابي : حَضِيرَةٌ يُحْضِرُهَا
الناس ، وَنَفِيزَةٌ ليس عليها أحد .

وقال الليث : النَّفْضَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ
بِنَفْضِ الأَرْضِ ، هل بها عدوٌّ أو خوف .

الحَرَائِي عن ابن السكيت قال : النَّفْضُ
مصدرٌ نَفَضْتَ الثوبَ نَفْضًا . والنَّفْضُ :

ما وَقَعَ من الشيء إِذَا نَفَضْتَهُ . وَنَفَضَ العِصَاةُ :
خَبَطُهَا ، وما طَاحَ من حَمَلِ الشجرة فهو
نَفْضٌ .

وقال الليث : النَّفْضُ : من قُضِبَانِ
الكَرْمِ بعد ما يَنْضُرُ الورقُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَلَقَّ
حَوَالِقُهُ وهو أَغْضٌ ما يكونُ وَأَرْخَصُهُ ؛ وقد
انْتَفَضَ الكَرْمُ عند ذلك ، والواحدةُ نَفْضَةٌ

(٥) في اللسان : وقالت سعدى الجهنمية ترى أخاها ؛
وذكر البيت . وهو من الأصبية - ٤٧ [س]
(٦) لفظ « فيه » ساقطة من ج .

[جزم^(١)] وتقول : أَنْفَضْتُ جُلَّةَ التَّمْرِ
[إِذَا أَنْفَضْتَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ]^(٢) .

وَالنَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفِضَهُ
تَزْعِزُهُ وَتُتَرِّتِرَهُ وَتَنْفِضَ التَّرَابَ عَنْهُ .
قَالَ : وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ حِينَ تَلْتَفِضُ
مَمَرَتُهَا .

وَالنَّفْضُ : مَا سَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فِي
أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ .

قَالَ : وَنُفُوضُ الْأَمْرِ : رَاشَاتُهَا ، وَهِيَ
فَارْسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّفَاضُ : إِذَا زَارَ
مَنْ أَزَّرَ الصَّبَّيَّانِ ، وَأَنْشَدَ :

* جَارِيَةٌ بِيضَاءُ فِي نِفَاضٍ^(٣) *

قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ أَبُو شُمَيْلٍ : إِذَا لُبَسَ الثَّوْبُ
الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ :
قَدْ نَفَضَ صَبِغُهُ نَفْضًا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) ساقطة من د .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) بعده كما في التاج واللسان :

* نهض فيه أيما انتهاض *

كَسَّكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً
مِنَ الْجَدِّ لَا تَبْلَى بَطِيئًا نَفُوضًا^(٤) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفَاضَةُ :
ضَوَاةُ السَّوَالِكِ وَنَفَائِثُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَوْمٌ نَفَضُوا : أَيِ نَفَضُوا
زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : إِذَا فَنِيَ زَادَهُمْ .

ض ن ب

نضب . نبض . ضبن مستعملة :

[نضب]

الليث : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَنَضَبَ الدَّبَرُ : إِذَا اشْتَدَّ أَمْرُهُ فِي الظَّهْرِ :
وَنَضَبَتِ الْمَغَازَةُ ، إِذَا بَعْدَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاضِبُ :
الْبَعِيدُ^(٥) ، وَمَتَهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبَ ،
أَيِ بَعَدَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِنَاضِبٍ الْخَيْرُ ،

(٤) البيت في ديوانه ص ٣٢٩ .

(٥) لفظ « البعيد » ساقط من > .

[أى قليل الخير^(١)] وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا،
وَأَشَدُّ:

إِذَا رَأَيْتُ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يُومِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

* إِيْمَاءٌ بَرَّقَ فِي سَمَاءِ^(٢) نَاضِبٍ *

أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ التَّنْضُبُ ،
وَاحِدَتُهَا تَنْضُبَتُهُ :

قُلْتُ : هِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ يَقْطَعُ مِنْهَا
الْعُمْدُ لِلْأَخْيَةِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضِيئُهَا :
قَلَّةٌ لَبَنِهَا ، وَطَوْلُ فَوَاقِهَا وَبَطْأُهَا^(٣)
دِرَّتِهَا .

(٤)
[نَبْض]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنْبَضَتِ الْقَوْسَ
وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَّهَا لِتُصَوِّتَ .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبْضَ الْعَرِيقُ يَنْبِضُ
نَبْضَانًا^(٥) وَهُوَ تَحْرُكُهُ ؛ وَرَبَّمَا أَنْبَضَتْهُ الْحُمَى
وغيرُها من الأمراض .

وَمَنْبِضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ ،
وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ^(٦) نَبْضَاتِهِ .

قَالَ : وَالنَّابِضُ : اسْمٌ لِلْقَضْبِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ : فِي إِنْبَاضِ الْقِسِيِّ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَفُوا

سَنَا كَمَا تَوَعَدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا^(٧)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : مَالُهُ حَبِضٌ
وَلَا نَبْضَ ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبْضُ التَّحَرُّكُ ،
وَلَا أَعْرِفُ الْحَبِضَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَنَابِضُ : الْمَنَادِفُ ، وَهِيَ
الْحَابِضُ ، وَأَشَدُّ :

لُغَامٌ عَلَى الْخَيْشُومِ بَعْدَ هَيْبَاهُ

كَمَخْلُوجٍ عَطِبَ طَيْرُهُ الْمَنَابِضُ

(٥) فِي ج : « نَبَاضًا » .

(٦) فِي د : « قَيْس » .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ . وَتَبَاهُ صَاحِبُ
النَّجَاحِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلْمُهَلِّهِلِ وَهُوَ فِي أَخْبَارِ الْمُرَاقِصَةِ
ص ٦٦ بِرَوَايَةٍ — انْقَضُوا مَعْجِسَ ... [س]

(١) مَا يَنْبَغُ مِنَ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) فِي النَّجَاحِ : « غَمَاءٌ » بِالْمَجْمَعِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « وَابْطَاءٌ » .

(٤) سَاقِطٌ مِنْ ج .

وَحَضَنْتُ تَحْضِينَ خَضْنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا
كَفَفْتَ وَصَرَفْتَ .

[عن القراء قال : نحن في ضيئته وفي
حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه
وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد]^(٥) .

وفي التوارد : مَا ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ ، وَلَزْنٌ
وَمَلْزُونٌ ، وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ : إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا
[كثير]^(٥) [الورد]^(٦) لافْضَلَ فِيهِ .

وقال الليث : الضَّوْبَانُ : الْحَمْلُ الْمُسْنِ
الْقَوِيُّ . ومنهم من يقول : ضَوْبان « بضم
الضاد » .

وقال الشاعر :

تَقَرَّبْتُ ضَوْبانًا قَدْ اخْضَرَّ نَابُهُ

فلا ناضحي وان ولا القرب شولا

قلت : من قال ضَوْبانًا احْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ
النون^(٧) لَامَ الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ
فَوْعَالٍ ، وَمِنْ جَمَلِهِ فُعْلَانًا جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ
يَضُوبُ .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) د : وفي هامش اللسان : « أن تكون

اللام لام . . . »

قال : والواحد منها مَبْضٌ وَمَجْبُضٌ^(١)

[زين]

قال الليث : الضَّبْنُ : مَا تَحْتَ الْإِبْطِ
وَالْكَشْحُ .

وتقول : اضْطَبَنْتُ شَيْئًا : أَيْ حَمَلْتُهُ فِي
ضَبْنِي ، وَرُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدٍ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ
سُرَّتِهِ . قال : فَأَوَّلُهُ الْإِبْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ، ثُمَّ
الْحَضْنُ ، وَأُنْشِدُ :

لَمَّا تَغَلَّقَتْ عَنْهُ قَوِيضُ سَبِيضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَطِينٍ بِهِ نَصَبٌ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضُبْنَةُ الرَّجُلِ

وَضَبْنَتُهُ [وَضَبْنَتُهُ]^(٣) خَاصَّتُهُ وَبَطَانَتُهُ

وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ .

وقال غيره : ضِبْنَةُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ^(٤) :

وقال اللحياني : يُقَالُ ضَبَنْتَ عَنَّا الْهَدِيَّةَ ،

أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، نَضَبْنِ ضَبْنًا ،

[قال : وقال الأصمعي : ضَبَنْتَ تَضَبْنِ ضَبْنًا]^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) البيت للكثير في اللسان (زين) برواية

ضبن مضبو . . . [س]

(٣) زيادة عن ج .

(٤) ق ب : د قال : والضبنة : أهل الرجل ؛

لأنه يضطربها في كنفه .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

ض ن م

ضمين . نظم .

أهمل الليث . نظم

[نظم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
النَّضْمُ : الحِنْطَةُ الحَادِرَةُ السَّمِينَةُ ، واحْدَثُهَا
نَضْمَةً ، وهو صحيح .

[ضمن]

[ثعلت عن سلمة عن الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ
ضِمَانَةً ، بمنزلة الزمانة . ورجل مضمون اليد :
مثل مخبول اليد . وقوم ضَمْنَى : أى زمنى] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فلانٌ
ضامِنٌ وضمين ، وكافِلٌ وكفيل . ومثْلُهَا
سامِنٌ وسمين ، وناصِرٌ ونَصِيرٌ ، وشاهدٌ^(١)
وشهيد .

ويقال : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنَهُ ضِمَانًا ، فأنا
ضامنٌ وهو مضمون .

وفي حديث عبد الله بن عمر : « وَمَنْ
اكتَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في ج : « ناصر ونصير » بدل : وشاهد .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأحرر :
الضمين الذي به زمانة في جسده . من بلاء
أو كسر أو غيره ، وأنشد :

ما خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا
أشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

قال : والاسم الضمن والضمان .

وقال ابن أحرر :

لَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضِمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضمان هو
الداء نفسه .

ومعنى الحديث : أن يكتب الرجل أن
به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به ،
وإنما يفعل ذلك اعتلالاً . ومعنى يكتب^(٢)
يسأل أن يكتب في جملة الزماني ولا يُندب
للجهاد ، وإذا أخذ خطأ من أمير جنده فقد
أكتبته .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه

(٢) في ج : « ومعنى يكتب : يأخذ لنفسه خطأ

من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه .

وسلم نهى عن بَيْعِ الْمَلَأِقِيجِ [والمضامين^(١)]
 وقد مرّ تفسير المَلَأِقِيجِ .

وأما المضامينُ فإن أبا عبيد قال : هي ما في
 أَصْلَابِ الْفُحُولِ . وأنشد غيره في ذلك :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
 مَا هِ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُذْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما أَعْنَى
 فُلَانٌ عَنِّي ضَمْنًا ، وهي الشُّعْ ، أى ما أَعْنَى
 عَنِّي شَيْئًا وَلَا قَدَّرَ شَيْع .

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لَا كَيْدَرَ
 دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحَلِ
 وَالْبُودَ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ
 وَلِلْمَعِينِ .

قال أبو عبيد : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحَلِ :
 ما ظهر وبرز وكان خالصاً من العِارَةِ .
 والضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : ما كان داخلياً
 في العِارَةِ .

قلت : سَمَّيْتُ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا صَمِنُوا
 عِمَارَتَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ صَحْمَانٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ

(١) لفظ « المضامين » ساقطة من د .

وعزَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ^(٢) » أى ذاتِ رِضَا .

وفي حديث آخر : « مِنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ » أى هو ذو صَحْمَانٍ عَلَى
 اللَّهِ . وهذا مذهب سيويوه والخليل .

وقال الليث : كلَّ شَيْءٍ أُخْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ
 فَقَدْ ضُمِّنَهُ : وأنشد :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْيِيتٌ ^(٣) *

أى ^(٤) لَيْسَ لِلَّذِي يُدْفَنُ فِي الْقَبْرِ تَرْيِيتٌ ،
 أى لَا يُرَبِّيهِ الْقَبْرُ .

وقال الليث : الْمَضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا مِ يَتَمَّ
 مَعَانِي قَوَافِيهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ، كَقَوْلِ
 الرَّاجِزِ :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَا
 وَاللَّهِ لَوْ عَلَّقْتُ مِنْهُ كَأَ
 * عَلَّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَأَ ^(٥) *

(٢) آية ٢١ سورة الحاقة .

(٣) قبله كما في اللسان مادة « ريت » :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلَدَتْ تَمُوتُ

والقبر صهر ضامن زميت

(٤) في ج : « بِمَعْنَى الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتَةُ .

وقال البيت . »

(٥) بعده كما في اللسان مادة « ضمن » .

* لَمْتُ عَلَى الْحَبِّ قَدْعِي وَمَا *

قال: وهي أيضاً مشطورةٌ مُضْمَنَةٌ ، أى
أُلْقِيَ من كلِّ يَتِ نصفٌ ، وَبُنِيَ على
نِصْفٍ .

قال : وكذلك المضمَّن للأصوات أن
تقول للإنسان : قِفْ قُلَى ، بإشمام اللام إلى
الحركة .

وروي عن عِكْرِمَةَ أنه قال : لا تَشْتَرِ لَبَنَ
النَّعْمِ والْبَقَرِ مُضْمَنًا ، لأنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ في

الضَّرْعِ وَبَنَقُصٌ ، ولكن اشتره كَثِيلًا
مُسَمًّى .

وقال شَيْخٌ : قال أبو معاذ : يقول لا تَشْتَرِه
وهو في الضَّرْعِ . يقال : شَرَا بَكَ مُضْمَنٌ : إذا
كان في كُوزٍ أو إِيَاءٍ .

أبو زيد : يقال : فلان ضَمِنَ على أَصْعَابِهِ
وَكُلَّ عَلَيْهِم ، وهما واحد . وإِنِّي لِنِي غَفْلٍ عن
هذا وَغُفُولٍ وَغَفْلَةٍ ، بمعنى واحدٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد

قال : ومن العرب من يقول ضيزى
ولا يهزم . وبعضهم يقول ضئزى وضؤزى ،
بالحمز ، ولم يقرأ بها أحد نعلمه .

قال : وضيزى فعلى ، وإن رأيت أولها
مكسوراً ، وهى مثلُ بيض وعين ، كان أولها
مضموماً فكبر هو أن يُترك على ضمّه ، فيقال :
بُوضٌ وعُونٌ ، والواحدةُ بِيضَاءٌ وعِينَاءٌ ،
فكسروا أولها لتكون بالياء ويتألف الجمع
والأثنان والواحد .

وكذلك كرهوا أن يقولوا : ضؤزى ،
فتصير بالواو وهى من الياء . وإنما قضيتُ على
أولها بالضم ، لأنَّ النعوت للمؤنث تأتى إمّا
بفتحة وإمّا بضم ، فالفَتْحُوحُ مثلُ سَكْرَى
وَعَطَشَى ، والمضمومُ مثلُ الأَثَى والحَبَلَى . وإذا
كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوله كالأذْكَرَى
والشَّعْرَى .

ض ص . ض س . ض ز .

أهلها الليث كلها . وقد جاء الضاد والسين
والضاد والزاي فى المعتلّ مستعملين .

فأما الضادُ والسينُ فإنَّ المُتَدَرِّجَ أَحَبَرَنِي
عن الطَّوْشِيَّ عن أبى جعفر الخزاز عن ابن
الأعرابي أنه قال : الضَّؤُزُ لَوَكُ الشَّيْءِ .

والضَّؤُوسُ : أكلُ الطَّعامِ ، وأما الضَّادُ
والزَّأىُ فإنَّ الله جلَّ وعزَّ قال فى كتابه :
(تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)^(١) .

وروى الفضل بن سلّمة عن أبيه عن القراء
أنه قال فى قوله : (قِسْمَةٌ ضِيزَى) : أى
جائرة .

قال : والقراء جميعهم على ترك همز
« ضِيزَى » .

(١) آية ٢٢ النجم .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما أغنى عني
ضَوْرُ سِوَاكَ ، وأنشد :

تَعْلَمَانِيَّاهُ الْمَجُوزَانِ

ماهِيْنَا مَا كُنْتُمَا تَضُوزَانِ

* فَرُوزَا الْأَمْرِ الَّذِي تَرُوزَانِ ^(١) *

وأخبرني الحرّاني عن ابن السكيت :

يقال ضَرَبْتُهُ حَقًّا ؛ أَيْ نَقَصْتُهُ . قال : وأفادني

ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جلّ ووعزّ

« تِلْكَ إِذَا قِسْمَةُ ضَيْزَى » . قال جائرة ؛ يقال :

ضَارَ ضَيْزُ ضَيْزًا ، وأنشد :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَنِيمَةٍ

تَقْنَعُ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّ مَا

قال : وضَارَ بِضَارٍ مِثْلُهُ . وأنشد

أبو زيد :

إِنْ تَنَأَّ عَنَّا تَنْقِصُكَ وَإِنْ تُقِمَّ

فَحُظُّكَ مَضُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وقال أبو الهيثم : ضَرَبْتُ فَلَانَا أَضِيرُ ضَيْزًا :

جُرْتُ عَلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : تقول العرب :

قِسْمَةُ ضُوزَى (بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ) وَضُوزَى

(بِالضَّمِّ بِلَا هَمْزٍ) وَضَيْزَى (بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ)

وَضَيْزَى (بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ) . قال :

وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْجَوْرُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ عَنْهُ

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ بْنُ الْفَرَّاءِ قَالَ : الضُّوْزَةُ :

شَطِيئَةُ مِنَ السَّوَاكِ .

قُلْتُ : ضَارَ بِضُوزٍ : إِذَا أَكَلَ . وَضَارَ

بِضَيْزٍ : إِذَا جَارَ ^(٢) .

ض ط

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وقال أبو زيد [في النواحر] ^(٣) : ضَاطَ

الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطَانًا ، وَحَاكَ

يَحْكِيكَ حَيْكَانًا : إِذَا حَرَّكَ مَنْسَكِيَّهِ وَجَسَدَهُ

حِينَ يَمْشِي ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ .

وأقرأني الإياديّ لَشَمِرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ

أَبِي زَيْدٍ : الصَّيْطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْسَكِيَّهِ

(٢) في د ، م : « إِذَا جَارَ » بِالزَّيِّ ، وَهُوَ

تَحْرِيفٌ .

(٣) ساقطة من د .

(١) في د بتقديم الزاي على الراء .

حين يمشى مع كثرة الخيم . ثم أقرأنيه المنزى
عن أبي الهيثم : الضَّيْكَانَ بالكاف بدل
الطاء فإذا هما لَفَتَانِ بمعنى واحد .

الحَرَائِي عن ابن السكيت عن الكلابي
الضَّوَيْطَةُ : الحماة والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
للحَيْسِ ضَوَيْطَةٌ .

وقال غيره : [رَجُلٌ] ^(١) ضَوَيْطَةٌ أَحْمَقُ ،
وَأَنشد :

أَيْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَقْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ
وسمعتُ أبا حمزة يقول : يقال أَصْوَطُ
الزَّيَّارِ عَلَى الْقَرْسِ ؛ أَي زَيَّرَهُ بِهِ .

وقال الفراء ^(٢) : إِذَا عُجِنَ الْعَجِينُ رَقِيقًا
فَهُوَ الضَّوَيْطَةُ ، وَالْوَرِيخَةُ . وَفِي فِهْرٍ صَوَاطٍ :
أَي عَوَج .

ض د و ا ي

استعمل منه :

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « وقال غيره » .

صَيَدَ . دَاضَ . ضَادَى

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّوْدَةُ :
الرُّكَامُ ، وَقَدْ ضُنْدَ فُهِوْ مَفْشُودٌ . وَأَضَّاهُ اللَّهُ :
أَي أَرْكَمَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الضُّوَادُ ، وَقَدْ ضُنْدَ :
إِذَا زَكَمَ .

[دأض]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَأَنشدَ الْبَاهِلِيَّ :
وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُنَّ

وَالدَّأْضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ وَيَقُولُ : فَدَاهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ مِنْ أَنْ
يُنْحَرْنَ ، قَالَ : وَالْغَرَضُ : أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

قَالَ : وَالِدَّأْضُ وَالِدَّأْصُ — بِالضَّادِ
وَالضَّادِ — : أَلَّا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ :
وَقَدْ دَيْضَ يَدَّأْضُ دَأْضًا ، وَدَيْضَ يَدَّأْصُ
دَأْصًا .

قُلْتُ : وَرواه أَبُو زَيْدٍ بِالضَّاءِ فَقَالَ :

* وَالِدَّأْضُ ^(٣) حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

(٣) في ج : « وَرواه أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :

* وَالِدَ أَرْضَ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

وكذلك أفرأنيه المنذري عن أبي الهيثم،
وفسره فقال: الذُّأظ^(١): السَّمْنُ والامتلاء.
يقول: لا يُمْتَحَرْنَ ففاسةً بهنَ لِسْمِهِنَّ
وحُسْنِهِنَّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّوَادِي:
الفُحُش.

وقال ابن بُرْزُج: يقال ضَادَى فلانٌ
فلاناً، وضادّه بمعنى واحد. وإنه لصاحبُ
ضَدَى - مثل قَفَا - من المُضَادَّة، أخرجهُ من
التضعيف.

ض ت . ض ظ . ض ذ . ض ث
أهملت مع حروف اللملة .

باب الضاء والراء

ض ر و ا ي

ضَرَا . ضَرَّى . وضر . رضى . راض .
أرض . ورض .

[ضرا]

الأصمعي: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرَوْاً:
إذا اهتزَّ ونفَّرَ بالدم .

وقال المعجَّاج:

* تَمَا ضَرَا العِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَرَّى يَضْرِي:
إذا سال وجَرَّى .

قال: ونَهَى عَلَى رَضَى الله عنه عن الشُّرب
في الإِنَاء الضَّارِي . قال: ومعناه السَّائِل، لأنَّهُ
يُنْقَصُ الشُّرْب . قال: وضَرَّى التَّبِيدُ يَضْرِي:
إذا اشتدَّ .

قلتُ أنا^(٣): الضَّارِي من الآنية: الإِنَاء
الَّذِي ضَرَّى بِاتَّخَر ، فإذا جُعِلَ فِيهِ المَصِيرُ
صارَ مُسْكِراً ، وأصلُهُ من الضَّرَاوة وهي الدُّرْبَة
والعَادَة .

(١) في ج: « والد أض » .

(٢) بعده كما في أراجيز المعجَّاج ص ٧١

* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) في ج: « قلت: الإِنَاء الضَّارِي عند غيره

من الآنية الذي .. » .

وَرَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
لَذِمْتُ بِهِ لَذَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرِيَّ وَدَرَيْتُ^(١)
بِهِ دَرَبًا .

قال شمر : الضَّراوةُ العادة يقال : ضَرَيْتُ
بالشيء : إذا اعتاده فلا يكاد يصير عنه .
وَضَرَيْتُ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ
وَدَمِهِ . وَإِلْبَاهُ الضَّارِي بِالشَّرَابِ ، وَالْبَيْتُ
الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثْرَةِ الْإِعْتِيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ
رِيحُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ

سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَ الْأُبْجَلِ الضَّارِي^(٢)

فإن بعضهم قال : الضَّارِي : السَّائِلُ
بِالدَّمِ ؛ مِنْ ضَرَا يَضْرُو . وَقِيلَ : الْأُبْجَلُ
الضَّارِي : الْعِرْقُ مِنَ الدَّابَّةِ الَّذِي أُعْتَادَ
التَّوْدِيحُ^(٣) ، فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَوُدِّجَ^(٤) كَانَ
سُورُ دَمِهِ أَشَدَّ ؛ وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

وفي حديث عمر : « إِنْ لِلَّحِمِّ ضَرَاوَةٌ

(١) في دالياء .

(٢) في ديوانه ص ١١٨ .

* لَمَّا أَتَوْهَا ... سَارَتْ إِلَيْهِمْ *

(٣) في ج : « اعتاد الفصد » وهما بمعنى .

(٤) في ج : « وفصد كان أسرع لخروج دمه ،
وكلاهما صحيح جيد . »

كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ « أَرَادَ أَنْ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً
لَأَكْلِهَا كِمَادَةِ الْحَمْرِ ، وَشِدَّةَ شَهْوَةِ شَارِبِهَا
لَا سِتْدَعَالَهَا ، وَمِنْ أَعْتَادِ الْحَمْرِ وَشُرْبِهَا أُسْرَفَ
فِي النَّفَقَةِ حِرْصًا عَلَى شُرْبِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ
أَعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكْلِهِ لَمْ يَكْدَ يَصِيرْ عَنْهُ ، فَدَخَلَ
فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَيْتُ الْكَلْبُ يَضْرِي
ضَرَاوَةً : إِذَا أَعْتَادَ الصَّيْدَ .

ويقال : كَلَبْتُ ضِرْوً ، وَكَلَبْتُ ضِرْوَةً ،
وَالْجَمْعُ أَضْرٍ وَضِرَاءٌ .

ويقال أيضاً : كَلَبْتُ ضَارِيً ، وَكَلَبْتُ
ضَارِيَةً . قَالَ : وَالضَّرَاءُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَجَرٍ .
وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّرَاءُ :
الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا
شَجَرٌ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّى : الضَّرَاءُ : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : لَأَمْشِينَ لَكَ الضَّرَاءُ .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضٌ ضَرَاءٌ ، وَلَا مَكَانٌ
ضَرَاءٌ .

قال : وتزلنا بضراء من الأرض ؛ أى
بأرضٍ مستوية ؛ وقال بشر :

عَظَفْنَا لَهُمْ عَظَفَ الصَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ
بَشْبَاءَ لَا يَمْشِي الصَّرَاءُ رَقِيبُهَا

قال : ويقال لا أمشي له الصراء ولا
الخر : أى أجاهره ولا أخاته .

قال شمر : وقال أبو عمرو : الصراء
الاستخفاء .

ويقال : ما وارك من أرضٍ فهو الصراء ،
وما وارك من شجرٍ فهو الخمر^(١) :

وهو يدب له الصراء : إذا كان يختله .

وقال ابن شميل : ما وارك من شيء
وأدرأت به فهو الخمر ، الوهدة : خمر .
والأكدة : خمر ، والجليل : خمر . والشجر :
خمر^(١) . وكل ما وارك فهو خمر .

وقال أبو زيد : مكان خمر : إذا كان
يمطى كل شيء ويواريه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصرؤ
والبطم : الحبة الخضراء .

وقال الليث : الصرؤ : ضرب من
الشجر يجعل ورقه في العطر ، ويقال صرؤ .
قال : وهو المحلب ، ويقال : حبة
الخضراء ، وأنشد غيره :

هنيئاً لعود الصرؤ شهد يناله
على خضرات ماوهن رفيف
أراد عود سواك من شجرة الصرؤ ،
إذا استاكت به هذه الجارية^(٢) كان الرقيق
الذى يبتل به السواك من فيها كالشهد .

[ضار]

أخبرني المنذرى عن الحرثاني عن ابن
السكيت : يقال ضارنى يضيرنى ، ويضورنى
ضيراً .

سامة عن الفراء : قرأ بعضهم (لا يضركم
كبدكم شيئاً^(٣)) يجعله من الضير .

قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض
أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى .
والصر واحد . قال الله جل وعز :

(٢) في ح : « إذا استاكت به الجارية » .

(٣) آية ١٢٠ آل عمران .

(١) ما بين المربين ساقط من م .

(قَاتُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ^(١)]
معناه لا ضَرَّ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الضُّورَةُ من
الرجال : الحقيقير الصغير الشأن .

قلت : وأقرأني الإيادي عن شمر بالراء ،
وأقرأني^(٢) للنذري رواية عن أبي الهيثم :
الضُّورَةُ ، بالزاي مهموزاً ، وقال لي : كذلك
ضبطته عنه .

قلت : وكلاهما صحيح :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
قال : الضُّورَةُ : الضعيف من الرجال .
والضُّورَةُ : الجُوع . وافق ابن الأعرابي
الفراء .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الضُّورُ :
شِدَّةُ الجُوع .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : هو
يَتَلَمَّعُ من الجُوع ؛ أي يتضَوَّر .

وقال الليث : التضَوَّر : صِيَاحٌ وتَلَوَّ
عند الضرب من الوجع .

(١) آية ٥١ الشعراء .

(٢) هذه عبارة ج ، وفي د ، م : « ثم قرأه » .

قال : والشعلبُ يتضَوَّرُ في صياحه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : هذا رجلٌ ما يَضِيرُكُ عليه نَحْتًا للشعر ،
ولحنًا للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر .
ونحو^(٣) ذلك قال ابن السكيت : وكذلك
ما يُزَنِّدُكُ وما يُزَرِّقُكُ على قوله الشعر .

[وضر]

قال الليث : الوَضْرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ
واللبن ، وغَسَالَةُ السَّقاءِ والقَصْعَةِ ونحوه ،
وَأَنْتَدَ :

إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَزِيدُ أَعْرَاضَكُمْ طَبَعًا
أَوْ تَتْرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارٍ
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغنْدُورَةِ :
وَضْرَى ، [يعني أم سويد^(٤)] .

وقال شمر : يقال وَضَرَ الإِنَاءُ يَوْضَرُ
وَضَرًا : إِذَا تَسَخَّ ، ويكون الوَضْرُ من
الصفرة والخمرة والطيب ، ثم ذكر حديث
عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى
الله عليه وسلم به وَضَرًا من صفرة فقال له :

(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

« مَنِهِم » المعنى : أنه رأى به لَطْفًا من خَلْقٍ
أو طيب له لون ، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج .

[راض]

يقال : رَضْتُ الدابة أَرَوْضُهَا رَوْضًا
ورِياضَةً : إذا عَلَّمْتَهَا السَّيْرَةَ وَذَلَّلْتَهَا ، وقال
أمرؤ القيس :

* وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَى إِذْلالٍ * (١)

ذَلَّ يَقُولُهُ « أَى إِذْلال » أن معنى قوله
رَضْتُ : ذَلَّلْتُ ، لأنه أقام الإذلال مُقَامَ
الرياضة .

وقال الأصمعيّ وغيره : الرِّيّض من
الدَّوَاب : الذى لم يقبل الرياضة ولم يمهّد
السَّيْرَةَ (٢) ، ولم يَذَلَّ لراكبه [فيصيرفه كيف
يشاء] .

ويقال : قصيدة رِيَّضَةُ القوافى : إذا كانت
صعبةً لم يَفْتَضِب الشُّعراءُ قوافيها [ولا
عَرَّوْضَها] (٣) : وأمرؤ رِيَّض : إذا لم يُحْكَمْ
تدبيره .

(١) هذا عجز بيت ، وصدره كما في ديوانه ص ٦٣

* وصرنا إلى الحسى ورق كلامنا *

(٢) في ج : « المشية » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

أبو عبيد عن الكسائي : استراض
الوادي : إذا استنقع فيه الماء .

وقال سحر : كأن الرّوضة سُمِّيت رَوْضَةً
لاستراضه للماء فيها .

وقال غيره (٤) أراض الوادى إراضَةً :
إذا استراض الماء فيه أيضاً .

وفي حديث أمّ معبد الخزاعية أن النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبه لما نزّلوا عليها
وحلبوا اشأمتها الحائل شربوا من لبنها وسقّوها ،
ثم حلبوا فى الإناء حتى أمتلأ ، ثم أراضوا .
قال أبو عبيد : معنى « أراضوا » أى صَبَّوا
اللبن على اللبن . ثم قال : أراضوا من المُرِضَةِ
وهى الرثينة .

قال : ولا أعلم فى هذا الحديث حرفاً
أغرب منه .

وقال غيره : معنى قولها : « أراضوا »
أى شربوا عَمَلًا بعد نهل . أرادت (٥) أنهم
شربوا حتى رَوُّوا فَتَنَعُوا بالرّسّ عَمَلًا (٦) ، وهو

(٤) في ج : « قلت . ويقال » .

(٥) في د : « أراد » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

من أراض الوادى وأستراض : إذا استنقع فيه الماء : وأراض الحوض^(١) : إذا أجمع فيه الماء ؛ ويقال لذلك الماء : روضة ، وأنشد شمر قول الراجز :

* وروضة سقيت منها نضوتى *

قلت : ورياض الصَّمان والحزن في البادية : قيعان^(٢) سلقان واسعة مطمئة بين ظهرائى قفافٍ وجَدٍ من الأرض يسيل فيها^(٣) ماء سيولها فيستريض فيها ، فتنبت ضروباً من العشب والبقول ، ولا يسرع إليها الهنيج والذبول [وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها الشمي رتعت العرب وتممها جماء]^(٤) . وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان ، وأحدها سلقى . وإذا كانت في الوطاءات فهي رياض ، وفي بعض^(٥) تلك الرياض حرجات من السدر البرى ، وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلاً في ميل ،

(١) في ج : « وأراض الحوض كذلك » .

(٢) في ج : « أما كن مطمئة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتبت .. »

(٣) في م : « يسيل حولها » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

فإذا عرُضتُ جدًّا فهي قيعانٌ وقِيعَة ، وأحدها قاع . كلُّ ما يجمع في الإخاد والمسالك والتناهى فهي روضة [عند العرب] .

وقال الأصمعي : الرّوض نحو النصف من القرية . ويقال : في المرادة روضة من الماء ، كقولك : فيها شول من الماء .

وقال أبو عمرو : أراض الحوض فهو مريض . وفي الحوض روضة من الماء : إذا غطى الماء أسفله وأرضه .

[وقال : هي الروضة والريضة والأريضة والمستريضة .]

وقال الليث : تجمع الروضة رياضاً وريضاناً .

قلت : وإذا كان البلد سهلاً^(٦) ينشف الماء لسهولته ، وأسفل السهولة صلابة تمسك الماء فهو مراض ، وجمعه مراض ، ومراضات ، وإذا احتاجوا إلى مياه المراض

(٥) في ج : « ورب روضة فيها حرادات من النقاد البرى ، وربما كانت الروضة ميلاً في ميل .. »
(٦) في ج : « سهلاً لا يملك الماء وأسفل .. »

حَفَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرِبُوا مِنْهَا وَاسْتَقْفُوا مِنْ
أَحْسَائِهَا إِذَا وَجَدُوا مِيَاهَهَا عَذْبَةً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَرِهَ الْمُرَاوِضَةَ .

قال شمر : المرأوضة : أن تُواصفَ الرجلُ
بالسَّلمة ليست عندك .

قلت ^(١) : وهو يُعْجِلُ المُواصِفَةَ عند الفقهاء .
وأجازَه بعضُ الفقهاء إذا وافقتِ السَّلمةُ
الصفة التي وصفها البائعُ : وأبى الآخرون
إيجازَها ، إلا أن تكون الصفة مضمونةً
إلى أجل معلوم .

[ورض]

قال الليثُ : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : إِذَا كَانَتْ
مُرْخِجَةً عَلَى الْبَيْضِ ، ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةً ^(٢) .

قال : وكذلك التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

قلت : هذا عندي تصحيف ، والصوابُ
وَرَضَتْ « بالصاد » .

أخبرني النضرِيُّ عن ثعاب عن سَلَمَةَ

عن القراء قال : وَرَّصَ الشَّيْخُ « بِالضَّادِ » :
إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارَ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
أَوْرَصَ وَوَرَّصَ : إِذَا رَمَى بِفَسَائِطِهِ .
وأما التَّوْرِيسُ « بِالضَّادِ » فله معنى غيرُ
ما ذكره الليثُ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المُورِّضُ : الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ
الْكَلَأَ ، وَأَشْدُّ قَوْلِ ابْنِ الرَّقَّاعِ :
حَسِبَ الرَّائِدُ الْمُورِّضُ أَنْ قَدْ

ذَرَّ مِنْهَا بَكْلَ نَبْءِ صَوَارٍ

ذَرَّ : أَيْ تَفَرَّقَ . النَّبْءُ : مَا نَبَأَ
مِنَ الْأَرْضِ .

وقال : يقال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرَضْتُهُ ،
وَوَرَضْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَبَلَّغْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ،
وَبَلَنْغْتُهُ ، وَدَبَّسْتُهُ ^(٣) ، بمعنى واحد .

وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ
مِنَ اللَّيْلِ .

(١) من هنا إلى آخر هذه المائة ساقطة من ج .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٣) في م « دبسته » بالدال .

قلت : وأحسب الأصل فيه مهموزاً ،
ثم قُلبت الهمزة واواً .

[أرض] (١)

الحراني عن ابن السكيت قال الأرضُ :
التي عليها الناس . والأرضُ سُفْلَةُ البعير
والدابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرض : إذا كان
شديدَ القوائم . وأنشد (٢) :

وكم يُقَلِّبُ أرضها البيطارُ

ولا لخبليته بها حَبَّارُ
يعنى : لم يُقَلِّبْ قوائمها لعلَّ بها ، وقال
سويد بن كراع (٣) :

فركبناها على تجهمِها

بصلابِ الأرضِ فيهن شَجَعُ
وقال خفافُ بن نَدْبَةَ السُّلَمي :
إذا ما استنَحَمَتْ أرضُه من سَمَائِهِ

جرى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقٍ (٤)
قال : والأرضُ : الرُّعْدَةُ . ورؤى عن
عباس أنه قال : « أزلزلت الأرضُ أم بي

(١) ساقطة من د م .

(٢) في التاج واللسان : « وأنشد لحيد يصف

(٣) الصواب سويد بن أبي كاهل اليشكري .

[س]

(٤) البيت في الأسميات ص ٤٩ .

أرضُ « أي بي رُعْدَةً .

ويقال : بي أرضُ فأرضُوني ، أي
دأُوني . وقال ذو الرُّمَّة :

إذا تَوَجَّسَ رِكَزاً من سَنَابِكِها
أو كان صاحبَ أرضٍ أو به الموم (٥)

قال : والأرضُ : الزُّكَّامُ ، يقال : رجل
مأروض . وقد أرض فلان ، وأرضه الله
إيراضاً .

والأرضُ : مصدرُ أَرْضَتِ الخَشْبَةَ
تُورَضُ فهي مأروضة إذا وقعت الأرضة فيها .

قال : والأرض - بفتح الراء - مصدر
أَرْضَتِ القُرْحَةُ تَأْرَضُ : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : إذا
فسدت القرحة وتقطعت .

قيل : أرضت تأرضُ أرضاً .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأريضة :
الأرض السهلة لا تميل إلا على سهل ومنبت ،
وهي لينة كثيرة النبات ، وإنها لأريضة للنبت
وإنها لذات أراضة ، أي خليقة للنبت .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٧ هـ

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرْضَتِ الْأَرْضُ
تَأْرُضُ أَرْضًا إِذَا أُخْصِبَتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا .

وَأَرْضٌ أَرْضَةٌ يَبْنُو الْأَرْضَةَ : إِذَا كَانَتْ
كَرِيمَةً .

قال أبو النجيم :

أُبْجَرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الْفِضَاضِ

وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَفَاضِ

وقال أبو عمرو : الْإِرَاضُ : الْعِرَاضُ ،
يَقَالُ : أَرْضٌ أَرْضَةٌ ، أَيْ عَرِيضَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْإِرَاضُ : سِاطٌ
ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ .

[وقال أبو البَيْدَاءُ^(١) : أَرْضٌ وَأَرُوضٌ .
وَمَا أَكْثَرُ أَرُوضَ بَنِي فُلَانٍ .

ويقال : أَرْضٌ وَأَرُضُونَ وَأَرْضَاتُ .
وَأَرْضٌ أَرْضَةٌ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ، وَإِنِهَا لَذَاتُ
إِرَاضٍ .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال غيره : الْمَوْرُضُ : الَّذِي يَرَعَى كَلَاءً
الْأَرْضَ .

وقال ابن دَالَانَ الطَّائِي :

وَمِ الْخُلُومِ إِذَا الرِّبْعُ تَجَنَّبَتْ

وَمِ الرِّبْعِ إِذَا الْمَوْرُضُ أَجْدَبًا^(٢)

وقال الفراء : يَقَالُ مَا أَرْضَ هَذَا الْمَكَانَ :
أَيْ مَا أَكْثَرَ عُشْبَتِهِ .

وقال غيره : مَا أَحْسَنَهُ وَأَطْيَبَهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَرْضٌ أَرْضَةٌ :
أَيْ مُخَيَّلَةٌ لِلنَّبْتِ .

الأصمعي : تَأْرُضُ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا
ثَبَتَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وقيل : التَّأْرُضُ : التَّائِي وَالِاتِّظَارُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا

فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأْرُضَا^(٣)

(٢) الرواية في النكلة :

وَمِ الْجِبَالِ إِذَا الْخُلُومُ تَجَنَّبَتْ [س]
(٣) ورد هذا الرجز في اللسان مادة د أرض
هكذا :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكُرَى فِي غِيَجَتِهِ تَحْضَمُضَا

يَسْجُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأْرُضَا

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ بِأَرْضُونِ الْمَنْزِلِ :

أَيَّ يَرْتَادُونَ بَلَدًا يَنْزِلُونَهُ لِلنَّجْعَةِ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ مَعْبُدٍ

الْخُرَاعِيَّةِ : « فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أَيْ

نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ^(٢) غَيْرُهُ : إِنَّهُ بِمَعْنَى

نَقَعُوا وَرَوُّوا .

[رضى]

قَالَ اللَّيْثُ : رَضِيَ فُلَانٌ^(٣) يَرْضَى

رَضَى . وَالرَّضَى : الْمَرْضَى ، وَالرَّضَا مَقْصُورٌ .

قُلْتُ : وَإِذَا جَعَلْتَ الرِّضَا مُصَدَّرًا^(٤)

رَاضِيَتُهُ رِضَاءٌ وَمُرَاضَاةٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَإِذَا

جَعَلْتَهُ مُصَدَّرَ رَضِيَ يَرْضَى رَضَى فَهُوَ

مَقْصُورٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الرَّضَى : الْمَطِيعُ ، وَالرَّضَى : الْحَبِيبُ . وَالرَّضَى :

الضَّامِنُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ : رَضِيًّا - بَوَازُنُ التَّرْيَالِ -

وَتَكْبِيرُهَا رَضَوَى وَرَضَوَى .

وَرَضَوَى : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنَيْهِ وَالْمَرَضَاةُ

وَالرَّضَوَانُ : مُصَدَّرَانِ .

وَالْقُرَاءُ كُلُّهُمْ قَرَعُوا الرِّضْوَانَ^(٥) - بِكَسْرِ

الرَّاءِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ : رُضْوَانٌ ،

وَهَا لَفْتَانٌ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ مَرَضِيٌّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ^(٦)

مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوٌّ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) لَا أَعْلَمُ الرِّضْوَانَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْقُرْآنِ

وَلَمَّا رَضْوَانٌ وَرَضَوَانًا وَرَضْوَانٌ . [س]

(٦) ق : - : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوٌّ ؛ لِأَنَّ

الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ . وَوَضَوَى : اسْمُ جَبَلٍ » .

(١) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٢) ق : « قُلْتُ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ » .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٤) ق : « وَإِذَا جَعَلْتَ الرِّضَا بِمَعْنَى الْمَرَضَاةِ

فَهُوَ مَمْدُودٌ .

باب الضَّ وَالضَّلَام

ض ل . استعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد في كتاب الهمز : ضَوُلُ
الرجلُ يَضُوُلُ ضَالَةً وضُوُولُهُ : إذا قال رأيه .
وضُوُلُ ضُوُولُهُ وضَالَةٌ : إذا صَفُرَ .

وقال الليث : الضَّئِيلُ نعتٌ للشيء ، في
ضَعْفِهِ وصِفَرِهِ ودَقَّتِهِ وجمعه ضُوُولَاءٌ وضَّئِيلُونَ ،
والأثني ضئيلة ، وأنشد ثمر لمعص بن أسد :
أنا أبو المِئَالِ بعضَ الأحيان

ليس على نَسَبِي بضُوُلَانٍ
أراد بضَّئِيلٍ .

وفي (١) الحديث : « إِنَّ العَرَشَ عَلَى
مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ «الْوَصَعِ» يَرِيدُ يَتَصَاغَرُ وَيَتَحَاقَرُ
تَوَاضَعًا لِلَّهِ ، وَخَشْيَةً لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

والضَّالُّ - غير مهموز - : هو السَّدْرُ
الْبَرِّيُّ ، والواحدة ضَالَّةٌ .

(١) من هنا ساقط من ج .

ويقال : خَرَجَ فلانٌ بضَالَّتِهِ : أي بسلَاحِهِ .
والضَّالَّةُ : السَّلاحُ أَجْمَعُ ، يقال : إِيَّاهُ
لِكَامِلِ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ : النَّبَالُ
وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى وَتُنْتَعَتُ مِنْ شَجَرِ
الضَّالِّ .

وقال بعض الأنصار (٢) :

أبو سليمانَ وصنَّعَ المُقْعَدِ
وَجُنْحًا مِنْ مَسَكٍ نَوْرٍ أَجْوَدِ
وضَالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوَقَّدِ

ومؤمنٌ بِنَاتِلَا مُحَمَّدٍ
أراد بالضَّالَّةِ : السَّهَامَ ، شَبَّهَ نَصَاهَا فِي
حَدِّثِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ .

وقال ابنُ الأَعرابي : الضُّوُولَةُ :
الهَزَالُ .

[ضلا]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأَعرابي قال :
ضَلَّالًا : إِذَا هَلَكَ . قال : وَلِضَّا : إِذَا حَذَقَ الدَّلَالَةَ .

(٢) في اللسان : « قال ابن بري : وهو عاصم بن
ثابت » والرواية في السكتة واللسان (قعد) ورش
المقدمة . [س]

(٢٠٥ ج - ١٢)

باب الضَّادِ وَالنُّونِ

ض ن (واى)

ضنى، ضناً، ضان، وضن، نضا،
ناض، أنض.

[ضنى]

وقال الليث: ضنى الرجل يَضُنِّي ضَنًّا
شديداً: إذا [كان ^(١)] به مرضٌ مُخْمِرٌ،
وكما ظن أنه قد برأ نكس، وقد أضناه
المرضُ إضناءً.

سلمة عن القراء: العرب تقول: رجلٌ
ضَنِيٌّ ودَنَفٌ، وقومٌ ضَنِيٌّ ^(٢) أى ذوو ضَنِيٍّ
وكذلك قومٌ عدلٌ ذوو عدلٍ وصومٌ
ونومٌ.

وقال ابن الأعرابي: رجل ضَنِيٌّ، وامرأة
ضَنِيٌّ، وقومٌ ضَنِيٌّ، وهو المضنى من
المرض.

وقومٌ ضَنِيٌّ: أى ذوو ضَنِيٍّ، وكذلك

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) عبارة ج: « وقوم ضنى ودنف؛ لأنه
مصدر، كهولهم: قوم زور، وقوم عدل، وصوم
ونوم... »

قومٌ عدلٌ ذوو عدلٍ.

وقال: تَضَى الرجلُ: إذا تمارَضَ.

وأَضَى: إذا لَزِمَ الفراشَ، من الضنى.

ويقال: رجلٌ ضَنٍ، ورجلان ضَنِيَّانِ،
وامرأةٌ ضَنِيَّةٌ، وقومٌ أضناء.

ويقال: أضناه المرضُ وأنضاه بمعنى
واحد.

[ضنا]

قال أبو زيد: ضنأت المرأة ضناً وضنوءاً:
إذا ولدت.

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: الضنء:
الولد، مهموز ساكن النون، وقد يقال له
الضنء.

قال: وقال الأُموي: قال أبو الفضل -
أعرابيٌّ من بني سلامة من بني أسد قال -:
الضنء: الولد، والضنء: الأصل، وأنشد:

وميراث ابن آجرٍ حيث أَلَّتْ

بأصل الضنء ضنئةً الأصل

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل .

الليث : ضنَّتِ المرأةُ تَضْنُو : إذا كثرَ ولدها ، وقال (١) أبو عبيد قال أبو عمرو : وهي الضَّائِيَة .

ويقال : ضنَّاتِ الماشيةُ : إذا كثرَ نتاجُها قال :

وضنَّه كلُّ شيء : نسله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأةٌ ضائقةٌ وماشيةٌ ، معناها أن يكثرَ ولدها ، وقد ضنَّتْ تَضْنُو ضنَّاءً ، وذنَّاتٌ تَضْنُو ضنَّاءً مهموز .

روى شمر عن أبي عبيد فيما قرأتُ على الإيادي : اضطَبَّأتُ منه : استحييتُ ، رواه بالياء عن الأموي .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال : إنما هو اضطَبَّأتُ بالتون ، وأنشد : إذا ذكَّرتُ مسمعاءً والدَّه اضْطَبَّ

ولا يضْطَبِّي من فعلِ أهلِ الفضائلِ (٢)

(١) في م : « إذا كثرَ ولدها ، وهي الضائقة وقال ضنَّاتِ الماشية ... » .

(٢) البيت في ديوانه س ١٥٨ هو للطرماح كما في اللسان وفيه :

... من شتم أهل الفضائل [س]

وأخبرني أبو الفضل عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده :

تَرَأك مُضْطَبِّي (٣) آرم

إذا اتَّنبَهُ الإِدُّ لا يَفْطَرُهُ

قال : والتزأؤك : الاستحياء . آرم : أي يواصل ، لا يَفْطَرُهُ : أي لا يَفْهَرُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّئِي : الأولاد . قال : والضَّئِي - بالكسر - : الأوجاعُ المُخِيفَةُ .

وقال ابن دريد في كتاب الجُمهرة : قد فلان مَقْعَدُ ضُنَّاءٍ ؛ أي مَقْعَدُ ضُرُورَةٍ ، ومعناه الأُنْفَة .

قلت أنا : أحسب قولَ ابن دريد من الاضطِئاء ، وهو الاستحياء .

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّائِيَة - غيرُ مهموز - : البُرَّةُ التي يُبْرَى بها البَعِيرُ ؛ ذكرها غيرُ واحدٍ منهم .

وقال ابن الأعرابي : التَضُونُ : كثرةُ الولد . قال : والضَّوْنُ : الإنْفِعة .

(٣) في م : « مضطرم » . وفي اللسان (زوك) البيت لأبي حرام [س]

أبو عبيد عن أبي زيد : الضَّيْرُنُ : الحُرُّ ،
وجمعه الضَّيَارُن .

ومن مهموزِه : الضَّأْنُ والضَّانُ ؛ مثلُ
المَعَزِ والمَعَزِ ، وتجمع ضَيَّانًا .

وقال الليث : الضَّأْنُ : ذواتُ الأصوافِ
من الغنمِ ؛ ويقال للواحدة : ضائنة ، [وَرَجُلٌ
ضائنٌ ؛ قال بعضهم : هو اللَّيْنُ كما أنه لَنَجْةٌ .
وقال آخرُ : هو الذي لا يزال حسنَ الجِسمِ
قليلَ الطَّعمِ .

ويقال : رَمْلَةٌ ضائنة ، وهي البيضاء
القرينة ، وقال الجعدى :

إلى نَمَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا^(١)

ويقال : ضائِنٌ ضائِنٌ ، وأَمْعَزُ مَعْرَكٌ ؛
أى أَعَزِلَ ذَا مِنْ ذَا . وقد ضائنتها : إذا
عزَّلتها .

وقال محمد بن حبيب : قال ابن الأعرابي :
رجلٌ ضائنٌ : إذا كان ضعيفًا ، ورجلٌ ماعِزٌ :
إذا كان حازمًا مانعًا ما وراءه .

قال : والضَّئِي : السَّقاء الذى يُمَخَّصُ به

الرائبُ يَسئى ضئِيًّا إذا كان ضَخْمًا من جلد
الضَّأْن .

وقال مُحمَّدُ بن قُوزر .

وجاءت بضئِيٍّ كَأَنَّ دَوِيَّةَ

تَرْتُمُ رَعْدٍ جَاوِبَتُهُ الرَّوَاعِدُ^(٢)

[وضن]

سَلَمَةُ عن الفراء قال : المِضْأَنَةُ : الفَقَّةُ ،
وهي الرَّجُونة والثَّقْمَةُ ، وأنشد :

لَا تَنْكِحِي بَعْلَهَا حَنَانَهُ

ذات قَتَارِيدَ لَهَا مِضْأَنُهُ

قال : حَنَ وهنَ أى بكى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « عَلَى سُرِيرٍ
مَوْضُونَةٍ »^(٣)

قال الفراء : المَوْضُونَةُ : الْمَنسُوجَةُ ،
وإنما سَمَّيتِ العربُ وَضِينَ الناقَةِ وَضِيًّا لأنه
منسوج .

ويقال : وَضَنَ فَلَانٌ [الحجر]^(٤) وَالْأَجْرُ

بعضُه فوق بعضٍ : إذا أُشْرَجَ فهو مَوْضُونٌ .

[س]

(٢) ديوانه - ٧١

(٣) آية ١٥ الواقعة .

(٤) زيادة عن م .

(١) صدره كما في هامش اللسان :

* فبانت كأن جُلَّها طى ربطة *

[ناض]

قال ابن المظفر : النَّوْضُ : وَضْلَةٌ مَا بَيْنَ
الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ . ولكل امرأة نَوْضَان : وهما
كَلِمَتَانِ مُتَتَبِعَتَانِ مُكْتَنِفَتَا قَطْعَاهَا ، يعنى وَسَطُ
الْوَرِكِ ، وقال رؤبة :

إِذَا اعْتَرَضَ الرَّهْوُ^(٢) فِي انْتِهَاضِ

جَازِبَتِ الْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ
قال : والنَّوْضُ : شِبْهُ التَّدْبُذِّ
وَالْتَمَشْكِ ، يقال نَاضَ يَنْوُضُ نَوْضًا .

وقال أبو عمرو : الأنواض : مدافع
الماء ، وقال رؤبة :

غُرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيمَاضِ

يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٣)
وقال ابن الأعرابي : الأنواض : الأودية ،
واحدُها نَوْضٌ .

وروى أبو العباس عنه أنه قال : النَّوْضُ
الْحَرَكَةُ ، وَالتَّفَرُّضُ^(٤) . والنَّوْضُ :
الْعُصْفُ .

(٢) هكذا ورد هذا الرجز في أ، ج وهو موافق
لأ في أراجيز رؤبة ص ١٧٦ - وفي ب واللسان : « الدهر »
وفي التاج : « الزهو » .

(٣) أراجيز رؤبة ص ٨١

(٤) هذه السكابة ساقطة من ج ، ب .

وقال الليث : الْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ
وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالنِّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ :
قال : وَالْوَضِينُ : الْبِطَانُ الْعَرِيضُ :
وقال حميد بن نوزر :

عَلَى مُصْلَحَتِهِ مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ

يَمْدُ بِعُطْفَيْهِ الْوَضِينَ الْمَسْمَا
الْمَسْمُ : الْمَزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ خَرَزٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّوَضُّنُ :
التَّجَبُّبُ : وَالتَّوَضُّنُ : التَّذَلُّلُ . وَالْوَضْنَةُ :
الْكُرْسِيُّ الْمَنَسُوجُ .

وقال شيمر : الْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ
لِلنَّسُوجَةِ .

وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُقَارَبَةٌ
النَّسْجِ مِثْلَ الْمَوْضُونَةِ .

وقال رجل من العرب لامرأته : ضِيْئِهِ
- يَعْنِي مَتَاعَ يَتِيهَا - أَيْ قَارِبِي بَعْضَهُ مِنْ
بَعْضٍ .

وقيل : الْوَضْنُ : النَّضْدُ ، [يقال^(١) :
وَضْنٌ مَتَاعُهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

* جاذِبْنَ بالأصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ *

[انض]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْضَتِ اللَّحْمَ
إِنْضَاً : إِذَا شَوَيْتَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَحْمٌ أَنْيَضٌ : فِيهِ نُحُوءٌ ،

وَقَالَ زُهَيْرٌ .

يُجْلِجُ^(٤) مُضْفَعٌ فِيهَا أَنْيَضٌ

أَصْلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهٍ

وَقَدْ أَنْضَ أَنْاضَةً فَهُوَ أَنْيَضٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْإِنْضُ : إِذْرَاكُ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لَبِيدٍ :

* وَأَنْضَ الْعَيْدَانُ وَالْجُبَارُ^(٥) *

وَيُرْوَى : وَأَنْيَضُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا أُذْرِكَ نَخْلُ

النَّخْلَةِ فَهُوَ الْإِنْضُ .

[انضا]

قَالَ اللَّيْثُ : نَضًا الْحِقَاءُ يَنْضَوُ عَنْ

(٤) فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٢ : « تَجْلِج » .

(٥) صَدْرُهُ كَمَا فِي اللَّانِ :

* فَخَرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا *

دِيْوَانُهُ - ٤٢ [س]

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُبَدِّلُ مِنَ الصَّادِ

ضَادًّا ، فَتَقُولُ : مَالَكَ مِنْ هَذَا [مَنْاضٌ ،

أَيِ]^(١) مَنْاضٌ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ فُلَانٌ

مَا يَنْوُضُ خِلَاجَةً ، وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُصَ ، أَيْ

يَتَحَرَّكُ لَشَيْءٍ .

وَقَدْ نَاضَ وَنَاضَ مَنْاضًا وَمَنْاضًا : إِذَا

ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَوَضْتُ الثُّوبَ

بِالصَّبْغِ تَنْوِيضًا [أَيْ ضَرَجْتَهُ]^(٢) وَأَنْشَدَ فِي

صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالزَّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوَّضٌ

أَيْ مُضَرَّجٌ . أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ^(٣) .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ :

الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا نَوَّطَ عَلَى

الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٣) عِبَارَةٌ ج : « وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ

أَبُو تَرَابٍ : الْأَنْوَاضُ . . » .

الّحية : أى خرّج وذّهب عنه .

وَنَضَاوَةُ الْحَنَاءِ : ما يؤخذ من الخضاب
ما يذهب لونه في اليد والشعر . وقال كثير
يخاطب عزة :

ويا عَزَّ لِلوَصْلِ الذى كان يبتنا

نَضَامِثٍ مَا يَنْضُو الخَضَابُ فَيَخْلُقُ^(١)

وَنَضَا الثَّوبُ عَنْ نَفْسِهِ [الصَّبْنِج]^(٢) : إذا
ألقاه .

وَنَضَّتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا [عَنْ نَفْسِهَا] ،
ومنه قول امرئ القيس :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ^(٣)

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوَابَّ : إذا خرجت من
بينها .

ورملة تنضو الرّمال فهي تخرج منها .

وَنَضَا السَّهْمُ : أى مضى .

وقال رؤبة :

يَنْضُونَ فِي أَجْوَا زِلِيلٍ غَاضِي

نَضْوٌ قِدَاحِ النَّابِلِ الْمَوَاضِي^(٤)

الحراني عن ابن السكيت : نَضَوْتُ
ثِيَابِي عَنِّي : إذا ألقيتها عنك .

وقد نَضَوْتُ الْجِلَّ عَنْ الْفَرَسِ نَضْوًا .

وقد نضا خضابه يَنْضُو نَضْوًا .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَلِيلَ يَنْضُوها : إذا

تقدّمها وانسلخ منها . والنضو : البعير المهرول

وجمه أنضاء ، والأثني نَضْوَةٌ . ويقال لأنضاء

الإبل : نضوان أيضاً .

ويقال : أنضى وجه الرجل ، ونضاً على

كذا وكذا : إذا أخلق .

وقال الليث : الْمُنْضَى : [الرجل]^(٥)

الذى صار بعيره نضوًا ، وقد أنضاء السفر .

وَاتَّضَى السَّيْفُ : إذا استله من غمده .

وَنَضَا سَيْفُهُ : إذا سلّه . ومهّم نَضْوٌ : إذا

فسد من كثرة ما رمى به حتى أخلق ، ونضى

(٤) رواية البيت كما في الأراجيز ج ٣ ص ٨٢

يخرج من أجواز ليل غاض

نضو قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي

(٥) زيادة عن ج .

(١) البيت في ديوان كثير ص ٢٣

(٢) ساقط من ج .

(٣) البيت من معلقته ص ديوان .

السَّهْمُ : قِدْحُهُ ، وهو ما جَاوَزَ من السَّهْمِ
الرَّيْشَ إِلَى النَّصْلِ ، وقال الأعشى :

غَرَنِيضُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّهِ لَمْ يُعَمِّ^(١)

وَنِيضُ الرُّمَحِ : ما فوقَ الْمَقْبِضِ مِنْ
صَدْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وِظْلٌ لِيْثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَإِمْ

إِذَا دَعَسُوها بِالنَّيْضِ لِلْمَلَبِ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوَّلُ مَا يَكُونُ
الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ : نَيْضٌ ، فَإِنْ نُحِتَ فَهُوَ
مُخَشَّبٌ وَخَشِيبٌ ، فَإِذَا لَيَّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ .

قال : وقال أبو عمرو : النَّيْضُ : نَصْلٌ

السَّهْمِ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ الْأَعْشى يَحَقِّقُ قَوْلَ أَبِي
عَمْرٍو . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَيْضُ الْعُنُقِ : عَظْمُهُ ،
وَنَيْضُ السَّهْمِ : عُوْدُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : نَصَا الْفَرَسُ يُنْضُو
نَضْوًا : إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

قال : وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ : النَّيْضُ . ويقال
نَصَا فلانٌ مَوْضِعَ كَذَا يَنْضُوهُ : إِذَا جَاوَزَهُ
وَحَلَفَهُ نَيْضٌ^(٣) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قال :
النَّيْضُ بِالْيَاءِ : [ضَرَبَانِ الْعِرْقِ]^(٤) مِثْلُ
النَّيْضِ سِوَاهُ .

بَابُ الضِّفَاءِ وَالْفَاءِ

إِذَا كَثُرَ . وَشَعَرٌ ضَافٍ ، وَذَنْبٌ ضَافٍ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

يُضَافُ فَوْيَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّ^(٥)

ض ف و ا ي

ضفا. ضاف. فضا. فاض. وفض. وضم.

[ضفا]

قال الأليث : يقال ضَفَا الشَّعْرُ يَضْفُو :

(١) الرواية في البيت كما في الأعين ص ٩٣ :

وَلَمْ .. يَنْعَمْ ٢

(٢) البيت لامرئ القيس والرواية في الديوان

ومختار الشعر الجاهلي :

* يداعسها بالسهمري المقلب * [س]

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م

(٥) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه — ١٣٤

وصدره :

* ضليح إذا استدبرته سد فرجة * [س]

وديمة ضافية ، وهى تَضْفُو ضَفْوَاً إذا
أَخْصَبَت الأرضُ منها .

وَالضَّفْوُ: السَّعَةُ وَالْخَيْرُ وَالكَثْرَةُ، وَأَنْشَدَ :

إذا أهدَفُ الغزالُ صَوَّبَ رأسه

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوُ من الثَّلَّةِ الْخَطَلِ^(١)

وقال الأصمعيّ : ضَفًّا ماله يَضْفُو ضَفْوَاً
وضَفْوَاً : إذا كَثُرَ .

وضَفًّا الْخَوْضُ يَضْفُو : إذا فاضَ من
أَمْتَلَانِهِ وَأَنْشَدَ :

يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ^(٢)

يقول : يمتلئ فَنَشْرَبُ الْإِبِلَ مَاءَهُ حَتَّى
يَظْهَرَ قَعْرُهُ . [وَالضَّفُّ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ
ضَفْوَاهُ : أَيْ جَانِبَاهُ]^(٣) .

[ضاف]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب كما في أشعار الهذليين
ج ١ ص ٤٣ والرواية في الديوان والصفاني المزاب .
[س]

(٢) صدره كما في اللسان :

* وما كَدَ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرَةٍ *

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : قوله
« تَضَيَّفَتِ » مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، يقال منه : قد
ضَافَتْ فُهِى تَضَيَّفَ : إذا مَالَتْ .

وقال أبو عبيد : ومنه سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيِّفًا ،
يقال منه : ضَفَّتْ فُلَانًا إذا مِلَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِ ، وَأَضَفْتُهُ : إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ
عَلَيْكَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ مُحَالٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا .

إلى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ^(٤)
أى أَسْنَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلدَّعْيِ : مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ
لَيْسَ مِنْهُمْ .

ويقال : ضَافَ السَّهْمُ يَضَيِّفُ : إذا
عَدَلَ عَنِ الْمَدَفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَفِيهِ لَفَةٌ
أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِالضَّادِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَضَافَ الرَّجُلُ
مِنَ الْأَمْرِ : إذا أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ^(٥) .

(٤) البيت في ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جندب ؛ كما في أشعار الهذليين ج ٣

ص ٩٢

وكنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لَمْضُوفَةً

أَثْمَرَ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى

[يعنى الأمر يشفق منه الرجل ^(١)]

أَرَادَ بِالْمَضُوفَةِ : الْأَمْرَ يُشْفَقُ مِنْهُ :

ويقال : أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا إِلَى كَذَا فَهُوَ

يُضَيِّفُهُ إِضَافَةً : إِذَا أَلْجَأَ إِلَى ذَلِكَ .

وَالضَّافُ : الْمُلْجَأُ الْمُحْرَجُ النَّقْلُ

بِالشَّرِّ ^(٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) .

فَمَا إِنْ وَجِدْتُ مُعْوَلَةً تَكُولُ

بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضْيِفُ

أَيُّ تَشْفِقُ عَلَيْهِ وَتَخَافُ أَنْ يُصَابَ

فَدَشَّكَهُ .

وَيَقَالُ : ضَفَّتُ الرَّجْلُ وَتَضَيَّفَتْهُ : إِذَا

نَزَلَتْ بِهِ وَصَرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَأَضَفْتُهُ : إِذَا

أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ . وَالضَّافُ : الْمُلْجَأُ

وَالْمُزَقُّ بِالْقَوْمِ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) هو أبو ذؤيب ، والبيت في أشعار الهذليين

« اس ٩٩ ، وفيه : « رَقُوب » بدل « تَكُول » .

وَالضَّيْفُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَقَدْ تَضَايَفَ

الْوَادِي : إِذَا تَضَايَقَ .

وَضَيْفَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ : الْجَنْبُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَفْتَبِعْنَ عَوْدًا ^(٤) يَشْتَكِي الْأَطْلَالَ

إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ أَنْسَلًا

يعنى : إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ .

وَقَالَ كَثْمَرٌ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنِ سَلَمَةَ

الْكُوفِيِّ يَقُولُ : ضَيَّفْتُهُ : إِذَا أَطْعَمْتَهُ :

قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ : الْإِطْعَامُ .

قَالَ : وَأَضَافَهُ : إِذَا لَمْ يُطْعِمَهُ .

وَقَالَ رَجَاءُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (فَأَبْرَأَ

أَنْ يُضَيِّفُوهَا) ^(٥) أَيُّ يَطْعَمُوهَا .

وَأُخْبِرْتُ ^(٦) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ :

أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ كَقَوْلِكَ : أَكْرَمَهُ

وَكَرَّمَهُ .

(٤) في ج : « غَوَار » .

(٥) آية ٧٧ الكهف .

(٦) في ج : « وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ » .

وقال : وقول الله (فَأَبْوَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا)

معناه : أن يجعلوهما ضيَّفتين لهم .

وروى سلمة عن الفراء في قوله (فَأَبْوَا)

أن يضيَّفوهما (سألهم الإضافة فلم يفعلوا ، ولو قُرِئَتْ أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا كَانَ صَوَابًا .

قال : وتضيَّفْتُه : سألته أَنْ يُضَيِّفَنِي ^(١) .

قال : وتضيَّفْتُه آتَيْته ضيفًا .

وقال الأعشى :

تضيَّفْتُه يوماً فَأَكْرَمَ مُعْتَدِي

وَأُضْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا ^(٢)

[يقول : أعطاني خادماً يقودني : وزمانته :

ذهابُ بَصَرِهِ ^(٣)] .

وقال الفرزدق :

ومنا خطيبٌ لا يُعَابُ وقائلٌ

ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ التَّضْيِيفُ ^(٤)

أى ومنا مَنْ يَرْجُو التَّضْيِيفُ الذى ينزل

به ضيفًا فضله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأة ضيفه

بالهاء ، وأنشد قول البعيث :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فجاءت بَيِّنٌ للضيافة أُرْشَمًا ^(٥)

وقال أبو الهيثم : معنى قوله ^(٦) « وهى

ضَيْفَةٌ » أى ضافت يوماً فحِيلَتْ به فى غير

دار أهلها فجاءت بولد شره :

وقال أبو الهيثم : ويقال ضافت المرأة :

حاضَتْ ؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الخَيْضِ ،

فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيفة » أى

ضافت قوما فحِيلَتْ به فى غير دار أهلها ^(٧)] .

[فضا]

قال الليث : الفضاء : المكان الواسع .

والفعلُ فَضًّا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ .

وقال رؤبة :

(٥) رواية العجز في النكلا :

* فجاءت بئر للزالة أُرْشَمًا *

تر : خفيف ، نزالة : ضيافة [س]

(٦) ن ج : « قال أبو الهيثم : أراد بالضيافة ههنا :

أنها حملته وهى حائض » .

(٧) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) ن ج : « أن يضيَّفنى ، وأتَيْته ضيفًا » .

(٢) في ديوان الأعشى ص ٤٩ :

* تصفته يوماً .. وعليه فلا شاهد فيه *

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) الرواية في البيت كما في ديوانه ص ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا ييس الثرى *

ومن هو .. الخ .

تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه ؛ حكاة شير
للقرءاء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا
انقطع الحنثار الذي بين مسكيتها .

وقال تميم : الفضاء : ما أستوي من
الأرض واتسع .

قال : والصحراء فضاء .

قال : ومكان فاض ومفض : أى واسع .

وأرض فضاء وبراز والفاضى : البارز .

وقال أبو التجم يصف فرسه :

أما إذا أمسى قمض منزله

نجعله في مربط ونجمله

مفض ، واسع ، والمفضى : المتسع .

وقال رؤبة :

* خَوَفَاهُ ^(٦) مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ *

أى مُتَسَمِعَهَا . وقال أيضاً :

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى

بِهِمْ وَأَمْضَى سَفَرًا مَا أَمْضَى ^(٧)

(٦) في الأصول : « خَوَفَاهُ » والتصويب عن

الأراجيز ج ٣ ص ١١٦ وبعبارة :

* إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرِّفَاقِ *

(٧) في د : « مَا أَمْضَى » والتصويب عن الأراجيز

ص ٨٠

أَفْرَحَ قَيْضُ بِيضِهَا الْمُتْقَاضِ

عنكم كراماً بالمقام الفاضى ^(١)

ويقال : أفضى فلان إلى فلان : إذا

وصل إليه ؛ وأصله أنه صار في فرجه
وفضائه ^(٢) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أفضى

الرجل : دخل على أهله .

قال : وأفضى أيضاً : إذا جامعها .

قال : والإفضاء في الحقيقة : الانتهاء ؛

ومنه قول الله جل وعز : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ

وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) ^(٣) أى انتهى وأوى .

وقال : وأفضى : إذا افتقر ^(٤) .

ويقال : أفضى الرجلُ جاريته ^(٥) :

جامعها فصير مسكيتها مسلكاً واحداً ،

وهى المفضاة من النساء .

وقال القرءاء : العرب تقول : لا يُفْضِ

اللهُ فاك ؛ من أفضيت .

قال : والأفضاء : أن تسقط ثنياه من

(١) الأراجيز ج ٣ ص ٨٢

(٢) في ج : « نقلت عن ابن الأعرابي » .

(٣) آية ٢١ النساء :

(٤) من ساقط من ج .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .

قال : أفضى بهم : بلغ بهم مكاناً واسماً
أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى
شيء يعرفونه .

وقال ابن شميل : الفضا ما استوى من
الأرض . وقد أفضينا إلى الفضا ، وجمعه أفضية .

وقال أبو زيد : يقال : تركت الأمر
فضاً : أى تركته غير مُحكم .

وقال أبو مالك : يقال ما بقى في كِناتته
إلا منهم فضاً ؛ أى واحد^(١) .

ويقال : بقيت من أقرانى فضاً : أى
بقيت وحدى ؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف
غير المحكم : فضاً ، مقصور :

ويقال : متاعهم بينهم فوضى فضاً : أى
مختلط مشترك .

وقال اللحياني أمرهم فوضى بينهم ، وفضاً
بينهم : أى سواء بينهم ، وأنشد :

طعامهم فوضى فضاً في رحالهم
ولا يحسبون^(٢) الشر إلا تناديا

(١) إلى هنا ساقط من ج .

(٢) كذا في الأصل واللسان مادة « فضا »
والذى في اللسان — مادة « فوض » : « ولا يحسبون
السوء » .

ويقال : هذا تمر فضاً في العيبة مع
الزبيب : أى مختلط ، وأنشد :
قلت لها يا خالتي^(٣) لك نأقتي
وتمر فضاً في عيبتي وزبيب
أى منثور .

ويقال : الناس فوضى : إذا كانوا لا أمير
عليهم ولا من يجمعهم .

[فاض]

قال الأصمعي : فاضت عينه تفيض قفيضاً
[: إذا سالت : اللحياني : فاض الماء يفيض
فيضاً] وفيوضاً وفيضاً^(٤) .

وقاض الحديث : إذا انتشر .

ويقال : [أفاضت] العين الدمع تفيضه
إفاضة . وأفاض فلان دمعته ، وأفاض إناءه
إفاضة : إذا أتاؤه . وقال الله جل وعز (فإذا
أفضتم من عرفات)^(٥) .

قال أبو إسحاق : دل بهذا اللفظ أن
الوقوف بها واجب ، لأن الإفاضة لا تكون

(٣) في التاج : « يا عمتي » ، ورواية أخرى
عن اللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) آية ٩٨ البقرة .

وقال الأصمعي : أرض ذاتُ فيوض :
إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو .

ويقال : أعطى فلانُ فلانًا غَيَضًا من فيض
أى أعطاه قليلا من كثير ونهر البصرة يسمى
الفيض . وقال اللحياني : يقال : شارك فلان
فلانًا شركة مفارضة ، وهو أن يكون مالهما جميعًا
من كل شيء يَمْلِكُ كانه بينهما^(٥) .

ويقال : أمرهم فيوضي بينهم ،
وفيضي وفيوضي بينهم .
قال : وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها
المد والقصر .

وقال أبو زيد : القوم فيوضي أمرهم ،
وفيوضي فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ،
يلبس هذا ثوب هذا ، ويأكل هذا طعام هذا ،
لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره
وقال الليث : تقول فوتضت الأمر إليه :
أى جعلته إليه .

قال^(٦) الله جل وعز : (وأفوضُ أمري إلى
الله)^(٧) أى أتكل عليه^(٨) وصار الناس قوضي :

- (٥) ساقطة من ج .
(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٧) آية ٤٤٣ غافر .
(٨) ما بين المربعين ساقط من م .

إلا بعد وقوف . ومعنى « أفَضْتُم » دَفَعْتُم
بكثرة .

يقال : أفاض القومُ في الحديث : إذا
اندفعوا^(٩) فيه وأكثروا .

وأفاض البعيرُ بجرته : إذا رمى بها
مفرقةً كثيرة .

وقال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كظومهنَّ بجرّة

من ذى الأباطح إذ رعينَ حقيلا^(١٠)

وأفاض الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً : إذا
ضربَ بها ؛ لأنها تقع مُنْبَثَةً [متفرقة^(١١)]
ويجوز : أفاض على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحُر :

وكانهنَّ ربابةً وكانه

يسرُّ فيفيضُ على القِداحِ ويصدعُ^(١٢)

قال : وكلُّ ما في اللغة من باب الإفاضة
غليس يكون إلا عن تفرُّق أو كثرة .

- (١) في م : « إذا تدافعوا » .
(٢) جهرة أشعار العرب - ٣٤٤ برواية من
ذى الأبارق . . . [س]
(٣) زيادة عن ب .
(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .

١٦٠/١٢٨

أى متفرقين ، وهو جماعة الفاض ، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرقين .

ويقال : الوحشُ فَوْضى : أى متفرقة تتردد والناسُ فَوْضى : لا سَراةَ لهم تجمعهم . وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ : إذا كثر ، يفيضُ فيضًا .

وفاضَ صدرُ فلانٍ بَسرَه إذا امتلأ .

والخوضُ فائضٌ : أى ممتلئ يسيل الماء من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُستفاض : [مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه أى أخذوا فيه .

قال : ومن قال مستفيض فإنه يقول : ذائع في الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال الفراء والأصمى وابن السكيت وعامةُ أهل اللغة : لا يقال حديثٌ مستفاض^(١)

قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما هو مولدٌ من كلام الحاضرة . والصواب : حديثٌ مستفيض ، أى منتشرٌ شائعٌ في الناس ، وقد جاء في شعر بعض المُحدثين :

(١) إلى هنا ساقط من م .

* في حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالفصيح من كلامهم .

أبو عبيد : امرأةٌ مُفاضةٌ : إذا كانت ضَخمة البطن ، مسترخية اللحم ، وهو عيبٌ في النساء .

واستفاض المكانُ : إذا اتسع فهو مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرمة :

* بَحِثْ استفاض القنْعُ غَرْبِيَّ واسِطٍ^(٢) *

وفَيَّاضٌ : من أسماء الرجال . وفَيَّاضٌ : اسمُ فرَسٍ من سوابق خيل العرب ، وفرسٌ فَيِّضٌ وسَكَبٌ : كثيرُ الجري .

وفي حديثٍ جاء في ذكر الرجال : ثم يكون على أثر ذلك الفَيِّضُ .

قال شَمِيرٌ : سألتُ البكرأوى عنه فقال : الفَيِّضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمعُه من غيره إلا أنه قال : فاضتْ نفسه ؛ [أى^(٣) نزعَه عند خروج روحه .

(٢) عجزه كما في ديوانه ص ٩٣ .

* نهاءٌ ومجت في الكتيب الأباطح *

(٣) ما بين المربعين ساقط من أ .

قال : وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه
لغة لبعض بني تميم ، وأنشد :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ

فَقَمِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ^(٣)

فأنشده الأصمعي فقال :

* إِنَّمَا هُوَ : وَطَنَ الضَّرْسُ *

وقال أنو الحسن اللحياني :

قال الأصمعي : حان قَوْظُهُ : أى موته .

وقال الفرّاء : يقال فاضت نفسه تفيض

فَيْضًا فَيُوضًا ، وهى فى تميم وكلب ، وأفصح
منها وآثر : فاضت نفسه فَيُوضًا .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاض فلان نفسه ، أى قاءها .

وضربته حتى أفضت نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائي : إذا تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ

أى تَفَيَّظُوا .

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفَيَّظُ

(٣) الرجز لذكر الراجز ، كما فى اللسان مادة

« فبط » . وكذلك فى التكملة والصاح ولکن كراع

التمل نبي منجده المخطوط لمجد الأرقط وبين البيتين

إذا جفان كالأكف خس

زخجات زلفات ملس

[س]

وقال أبو تراب^(١) . قال ابن الأعرابي :

فاض الرجل وفاظ : إذا مات . وكذلك
فاظت نفسه .

وقال أبو الحسن اللحياني : فاضت

نفسه [الفِعْلُ لِلنَّفْسِ .

وفاض الرجل يَفِيضُ ، وفاظ يَفِيظُ

فَيَظًا وَيُيُوضًا .

وقال أبو ربيعة : قال الأصمعي : لا يقال

فاضت نفسه ولا فاضت ؛ وإنما هو فاض

الرجل وفاظ .

وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول :

لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال : فاض

إذا مات - بالظاء - ولا يقال : فاض - بالضاد -

بثة ؛ وقال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفَاطًا

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظًا^(٢)

وقال ابن السكيت : فاض الميت يَفِيظُ

فَيَظًا ، وَيَفُوزُ فَوْضًا :

(١) فى ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للمجاج وليس لرؤبة ، وهو فى أزجيد

المجاج ج ٢ ص ٨١ : والأسد أَمْسَى جَمًّا : الخ وفى

الناج : جميع .

نفسه ، وفاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه
[وأفاظه الله نفسه]^(١) وأنشد غيره :

فهمتكم مهجة نفسه فأفضتها

وثأزته بمعتم الحلم^(٢)

وقال شمر :

قال خالد بن جنيبة : الإفاضة : سرعة
الركض . وأفاض الراكب : إذا دفع بعيره
شدًا بين الجهد ودون ذلك .

قال : وذلك نصف عذو الإبل عليها
الرؤبان ، [ولا تكون الإفاضة إلا وعليها
الرؤبان]^(٣) .

[وفض]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
أمر بصدقة أن توضع في الأوفاض .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الأوفاض هم الفرق من
الناس والأخلاق .

قال : وقال الفراء : هم الذين مع كل منهم

وفضة ، وهي مثل الكنانة يلقى فيها طعامه .

قال أبو عبيد : وبلغني عن شريك أنه
قال في الأوفاض : هم أصل الصفة .

قال أبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد ،
لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاطًا من قبائل
شتى ، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل
منهم وفضة كما قال الفراء .

وقال^(٤) ابن شميل : الجبة المتسديرة
الواسعة التي على فها طبق من فوقها ،
والوفضة أصغر منها ، وأعلاها وأسفلها مستوي ،
وأنشد غيره بيت الطرماح :

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة

يحفون بعض قرع الوفاض^(٥)

الهضاء : الجماعة شبههم بالجنة لمرادتهم .

سلمة عن الفراء في قول الله جلّ وعزّ
(كأنهم إلى نصب يوفضون)^(٦) .

(٤) كنا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .
« وأنكر أن يكون » .

(٥) في الأصل : « قد تجاوزته » والتصويب عن
ديوانه ص ٨٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٢ .

(٦) آية ٤٣ الماعز .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) انظر هامش اللسان في هذه المادة .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

قال : الإيفاضُ الإسراع .

وقال الراجز :

لَأَنْعَتَن نَعَامَةً مِيفَاضًا

خرجاء ظَلَّتْ^(١) تَطْلُبُ الإِضَاضًا

وقال^(٢) الليث : الإِبلُ تَفِضُ وَفُضًا ،

وَتَسْتَوْفِضُ ، أَوْفَعَهَا رَاكِبُهَا .

وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طَاوَى الْحِشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَقَرِ مَشْهُومٌ^(٣)

قال الأصمعي : مستوفض أى أفزع

فاستوفض ، وأوفض : إذا أسرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراك مستوفضاً :

أى مدعوراً .

وقال أبو مالك :

استوفض : أى استعجل ، وأنشد :

* نَعَوَى الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضًا^(٤) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان

الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ الْوَاضُ وَالسَّكُ وَالسَّاكُ ، فإذا

لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءَ فَهُوَ مُسْتَهَب .

[وصف]

قال أبو تراب : سمعتُ خليفةَ الحَصِينِيَّ

يقول أَوْضَفَتِ النَّافَةُ وَأَوْضَمَتِ : إِذَا حَبَّتْ .

وَأَوْضَعُهَا [فَوْضَعَتْ] [وَأَوْضَعْتُهَا]

فَوْضَعَتْ^(٥) أَيْ أَخْبَيْتُهَا تَخَبَّتْ^(٦)

[فضا]

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز :

أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ .

قلت : هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاف ،

وَأَنْكَرَهُ شمر وَحَقَّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ ، لِأَنَّهُ

مَصْحَفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَفْضَأْتُهُ بِالْقَافِ : إِذَا

أَطْعَمْتَهُ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ مَرَّ

فِي بَابِ الْقَافِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) الرجز لرؤبة ، وقبله كما في الأراجيز ج ٣

ص ٨٠ .

* طول التهاوى عصبا ورفضا *

(٥) ما بين الملهيين ساقط من د .

(٦) ساقط من ب .

(١) في اللسان والتاج . فرجا تقدو .

(٢) مالى هنا ساقط من ج .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٨١ .

بَابُ الضَّابِّ وَالْبَاضِ

ض ب و ا ي

باض . ضبأ . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب]^(١)

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : ضابَّ الرجلُ : إذا استخفي . وباض إذا أقام بالمكان .

قال : وقال ابن الأعرابي : ضابَّ : إذا ختل عدواً .

وقال ابن المظفر : بلغني أن الضَّيبَ شيء من دواب البحر ، ولستُ على يقينٍ منه .

وقال أبو تراب^(٢) سمعتُ أبا الهَمَيْسَعِ الأعرابيَّ يُنشد :

إِنْ تَمَنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ اللَّذْمِ

يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَصَيْبِ الثَّمَعِ

قلت : والثَّمَعُ : الصَّدْفَةُ ، وَصَيْبُهُ : مافى

جوفه^(٣) من حبِّ اللؤلؤ ؛ شَبَّه قطرات الدموع به .

وقال أبو عمرو : الضُّوبَانُ من الجمال : السمين الشديد ، وقال الشاعر :
على كلِّ ضُوبَانٍ كَانَ صَرِيفَهُ
بنابيه صوتُ الأخطبِ المترنِّمِ^(٤)

[وقال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَهْمَّ قَدْ أَجْفَانِي

قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَالظَّمَانِ

كلَّ نِيَافِي الْقَرَا ضُوبَانِ

[والنِّيفَاءُ : الطويلُ المشرف]^(٥) .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : باض يَبْوُضُ بَوْضًا : إذا أقام بالمكان .

وباض يَبْوُضُ بَوْضًا : إذا حَسُنَ وجهه

(٣) في ج : « مانيه من حب » .

(٤) نسبة صاحب اللسان لزيادة اللقطة ، وفيه :

على كلِّ ضُوبَانٍ .. الأخطب المنفرد

(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

(١) ساقط من م .

(٢) في ج . « ابن الفرج » .

بمد كَلَف ؛ ومثله بَضٌّ يَبِضُّ بَضَضًا^(١) . قال :
وبَضًّا : إذا أقام بالمكان أيضًا .

أبو عبيد عن العَدَبَسِ الكِنَانِي : باضت
البُهْمَى : سقطت نِصَالُهَا .

وقال غيره : باض الحرُّ إذا اشتدَّ .

وروى سَلَمَةُ عن الفراء : باض : إذا أقام
بالمكان .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
باض السحابُ . إذا أمطر . وأنشد :

باض النعامُ به فنَفَرَ أهله

إِلَّا المقيمَ على الدَّوَا المتأقِنِ

قال : أراد مَطَرًا وقع بنوء النعائم . يقول :
إذا وقع هذا المطرُ هَرَبَ العقلاء وأقامَ الرجلُ
الأحق .

وقال الليث : البِيضُ معروف ، والواحدة
بَيْضَةٌ . ودَجَاجَةٌ بَيَوض ، ودَجَاجٌ بِيِضٌ
للجماعة ؛ مثلُ حَيْدٍ جمع حَيود ، وهى التى تحيد
عنك .

(١) ساقطة من ج .

وبَيْضَةُ الحديدُ معروفة . وبَيْضَةُ الإسلام :
جاءت بهم .

والجاريةُ بَيْضَةُ الحَذِرِ ، لأنها فى حِذْرِهَا
مَكْنُونَةٌ .

قال^(٢) امرؤ القيس :

وبَيْضَةُ حَذِرٍ لا يرامُ خِباؤها

تَمَتَّعت من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلٍ^(٣)

ويقال : ابْتَيْضَ القومُ : إذا استَبَيْحَتْ
بَيْضَتُهُمْ وابتاضَهُم العَدُوُّ إذا استأصلَهُمْ^(٤) .

قال : ويقال غُرَابٌ بائِضٌ ، ودبُّكُ بائِضٌ ،
وهما مثل الوالد .

قلت : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ بغير هاء ، لأن
الدَّيْكَ لا يبيض .

وقال الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : مَثَلٌ يُضْرَبُ
وذلك أن تُغْتَصَبَ الجاريةُ^(٥) فَتَفْتَضَّ فتَجَرَّبَ
بَبَيْضَةٍ ، وتسمى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ .

وقال غيرُ الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : بَيْضَةُ

(٢) البيت ساقط من ج .

(٣) البيت فى ديوانه من ٢٩ .

(٤) فى ب : « وابتضوهم إذا استأصلوهم » .

(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

يَبْيَضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا تَعُودُ، تُضْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ يَصْنَعُ صَنِيعَةً^(١) إِلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ لَا يَرِيهَا
بِمَثَلِهَا .

وقال الليث : بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هِيَ تَرِيكَةُ
النَّعَامَةِ .

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد : فلان
بَيْضَةُ الْبَلَدِ : إِذَا ذُمَّ ؛ أَيْ قَدْ أُفْرِدَ وَخُذِلَ فَلَا
نَاصِرَ لَهُ .

قال : وقد يقال ذلك في اللدح ، وأنشد
بيت المتلمس^(٢) في موضع الذم :

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى يَأْخُوْتِهِ

رَبُّ الزَّمَانِ فَأَضْحَى بِهَيْضَةِ الْبَلَدِ

وقال الراعي لابن الرِّفَاعِ الْعَامِلِيَّ فِي مَثَلٍ
هَذَا الْمَعْنَى :

تَأْبَى قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا

وَأَبْنَاءُ نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

[كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ تَعْرِفَ ؛ فَسَكَّنَ الْفَاءَ]

لِحَاجَتِهِ إِلَى الْحَرَكَةِ مَعَ كَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ [٣]
أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ .
وقال حسان بن ثابت في اللدح بَيْضَةُ
الْبَلَدِ :

أَرَى الْجَلَالِيْبَ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٤)

قال : وهذا مدح ، وابن الفريعة أبوه ،
وأراد بالجلاليب : سَقِلَ النَّاسُ وَعَثَرَاءُهُمْ .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بحجيد ، ومعنى
قول حسان : أَنْ سَقِلَ النَّاسُ عَزُّوا بَعْدَ ذِلَّتِهِمْ
وَكَثُرُوا بَعْدَ قَلَّتِهِمْ ، وابن الفريعة الذي كان
ذَا ثَرْوَةٍ وَثَرَاءٍ عَزَّ آخَرُ عَنْ قَدِيمِ شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ
وَاسْتَبْدَّ بِإِمْضَاءِ^(٥) الْأُمُورِ دُونَهُ وَدُونِ وَلَدِهِ ،
فهو بمنزلة بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبْيَضُّهَا النَّعَامَةُ ثُمَّ
تَتْرُكُهَا بِالْقَلَاةِ فَلَا تَحْضُنُهَا فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْقَلَاةِ
[لَا تُصَانُ وَلَا تَحْضَنُ]^(٦)

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
العرب تقول للرجل الكريم : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٤ .

(٥) في ج : « وَاسْتَبْدَّ بِالْأُمُورِ دُونَهُ » .

(٦) ساقطة من ج .

(١) في : لِمَنْ يَصْنَعُ الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لَا يَعُودُ لِإِيجَابِهَا .

(٢) في اللسان : « وَقَالَ ابْنُ بَرِي . الشَّعْرُ

لِإِسْنَانَ بْنِ عَبَادِ الْيَشْكُرِيِّ » وَفِيهِ : رَبِّ الْمُنُونِ

فَامْسِي . .

يُدْحَوْنَهُ . وَيَقُولُونَ لِلْآخِرِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛
إِذَا ذَمُّوه .

قَالَ قَالِمُدُوحُ يُرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصَوَّرُهَا
الْفُتَامَةُ وَتَوَقُّفُهَا الْأَذَى ، لِأَنَّ فِيهَا فَرْخَهَا .
قَالِمُدُوحُ مِنْ هَهُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ وَانْقَاضَتْ^(١) ،
عَنْ فَرْخِهَا رَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَتَقَعَ فِي الْبَلَدِ الْقَفَرِ ،
عَنْ هَهُنَا ذُمَّ الْآخَرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَيْضَةُ : بَيْضَةُ الْحَبْنِ ؛
وَالْبَيْضَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ وَمَجْتَمُعُهُمْ ، وَيُقَالُ :
أَنَاهُمْ الْعَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِمْ ، وَقَدْ ابْتَيْضَ الْقَوْمُ ؛
إِذَا أَخَذَتْ بَيْضَتُهُمْ ، عَنُوتُ .

وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّهِ .

قَالَ الشَّامِيُّ :

طَوَّرَى ظَمَاهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَ مَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ^(٢)

وَالْبَيْضَةُ بَيْضَةُ الْخُلْصَةِ .

ابْنُ مَجْدَةٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِيمَا رَوَى أَحَدُ

ابْنِ يَمِيٍّ عَنْهُ :

يُقَالُ لَوَسَطِ الدَّارِ : بَيْضَةٌ ، وَلِجَمَاعَةِ
الْمُسْلِمِينَ : بَيْضَةٌ ، وَلَوْزَمَ فِي رُكْبَةِ الدَّابَّةِ :
بَيْضَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : أَفْرَحَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ ؛ إِذَا
ظَهَرَ مَكْتَرَمُ أَمْرِهِمْ . وَأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ : إِذَا
صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْضَةُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ : أَرْضٌ بِاللَّهِ وَحَفَرُوا بِهَا حَتَّى
أَتَتْهُمْ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ
قَالَ شَمِرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ : أَرْضٌ
بَيْضَاءُ لَانْبَاتِ بِهَا ، وَالسَّوْرَةُ . أَرْضٌ بِهَا
نَخِيلٌ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزَنُ وَالْبَرِيْتُ

وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْخُبُوتُ^(٣)

قُلْتُ : رَأَيْتُ بَنَظْ شَمِرَ (الْبَيْضَةُ) بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، ثُمَّ حَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ . وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ :

قَعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أُنْمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا^(٤)

(٣) الأراجيز ج ٣ ص ٢٥ .

(٤) ديوانه ط الملية - ١٦٤ [س]

(١) ساقطة من ج .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٤ والجمهرة ص ١٩٥

ثم قال : البِيضة - بالكسر - : بالحزن
لبنى يَرْبوع . قال : والبِيضة - بالفتح :
بالقمان لبني دَارِم .

وقال أبو سعيد الضرير : يقال لما بين
العذيب والعقة : بِيضة . قال : وبعد البِيضة
البسيطة .

سامة عن القراء قال : الأبيضان : الماء
والحنطة . قال : والأبيضان : عرقا الورد .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال ذهب
أبيضاه شحمة وشبابه ، ونحو ذلك . قال
أبو زيد .

وقال أبو عبيدة : الأبيضان : الشحم
واللبن .

وقال الأصمعي . الأبيضان : الخبز . والماء
ولم يقله غيره . وقيل : الأبيضان : اللبن
والماء ، وأنشد أبو عبيد :

ولكنه يأتي إلى الحول كله (١)

وما لي إلا الأبيضان شراب

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصول . والذي
في اللسان والتاج :

* ولكنهما يعضى لى الحول كاملا *
والشعر لهذيل بن عبد الله الأشجعي من شعراء
الحجازيين

من الماء أو من درّ وجنّاء ترّة
لها حالب لا يشتكى وحلاب
وقال (٢) ابن السكيت : الأبيضان : اللبن
والماء ، واحتج بهذا البيت .

أبو عبيد عن السكائي : ما رأيته منذ
أجردان ، ومذّجر يدان وأبيضان ؛ يريد :
يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيره : إذا قالت العرب :
فلان أبيض ، وفلانة بيضاء فالعنى نقاء العرض
من الدّنس واليؤوب ، ومن ذلك قول زهير
يمدح رجلا :

أشم (٣) أبيض فياض يفككك عن
أيدى النّناة وعن أعناقها الرّبقا
وقال الآخر :

أملك بيضاء من قضاة في الز
بيت الذي تستفل في طنبيه
وهذا كثير في كلامهم وشعرهم ، لا
يذهبون به إلى يباس اللون ، ولكنهم
يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من
اليؤوب والأدناس .

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) في ديوان زهير ص ٥٢ : أغر أبيض .

وإذا قالوا: فلانٌ أبيضُ الوجه، وفلانة
بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف
والسوادِ الشائن.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: بابيضى
فلان فبيضته، من البياض.

ويقال: بَيَّضْتُ الإناءَ والسَّقاءَ: إذا
ملأته. وبَيَّضاهُ بنى جَذِيمَةً: فى حدود الخطِّ
بالبحرين، كانت لعبد القيس وبنى جَذِيمَةَ^(١)،
وفىها تخيل كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبَةٌ، وآطام
جَمَّةٌ، وقد أقت بها مع القرامطة قَيْضَةً.

ثما ب عن ابن الأعرابي قال: البَيضاءُ
الشَّمْسُ؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرُّمَّةِ:

وبَيضاء لم تُطَيِّعْ ولم تَدْرِ ما الخفَا

تَرى أَمِينُ الْفَتَيَّانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا^(٢)

والبَيضاء: القِدرُ؛ قال ذلك أبو

عمرو. قال: ويقال للقِدر أيضا: أُمُّ بَيضاء.
وأنشد قول الشاعر:

وإذا ما يُريحُ الناسَ صَرَ ما جَوْنَةٌ

يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُها ما يُحَوِّلُ

(١) فى ج: « لعبد القيس وفيها ».

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ١٨٢، وفيه
أعين الشبان.

فقلتُ لها يا أُمُّ بَيضاءَ فَنِيَّةٌ
يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرِحِلُونَ وَعُيِّلُ
قال الكسائي: « ما » فى معنى آذى فى
قوله « وإذا ما يُريح » قال: وصَرَ ما
خَبَرَ آذى.

وقال ابن الأعرابي: البَيضاء: حِبالةُ
الصائد وأنشد.

وبَيضاء مِنْ مالِ الْفَتَى إِنْ أراحَها

أَفادَ وإلا ما له مالٌ مُسَقْتَرٍ

يقول: إِنْ نَشِبَ فيها عَيْرٌ فَجَرَّها بَقَى
صاحبُها مُقْتَرًا.

سَلَمَةُ^(٣) عن الفراء: الْعَرَبُ لا تقول حَمَرَ

ولا بَيضَ ولا صِفَرَ، وليس ذلك بشئ، إنما

يُنْظَرُ فى هذا إلى ما سَمِعَ من العرب، يقال:

أَبْيَضَ وأَبْيَاضَ، واحمَرَ واحمَارًا.

قال: والعَرَبُ تقول: فلانة مُسَوْدَةٌ

ومُبَيَّضَةٌ إذا وَلَدَتِ البَيضاءَ والسُّودانَ،

وأَكْثَرُ ما يقولون مُوضَحَةٌ: إذا وَلَدَتِ

البَيضاء.

(٣) من هنا ساقط من ج إلى آخر كتاب

الضاد.

والمُبيضُ الذين يُبيضون راياتهم ، وهم
الحُرورية ، وجمع الأبيض والبيضاء :
بيض .

[ابض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأبض : الشد ، والأبض : التخلية .
والأبض : السكون . والأبض : الحركة ،
وأنشد :

* تشكو العروق الابضات [أبضا] *

قلت : والأبض : شدي البعير بالإباض ،
وهو عقال ينسب في رُسخ يده وهو قائم ،
فيثني بالعقال إلى عضده ويشد . ويصغر
الإباض أبيضاً :

وما بضا البعير : ما بطن من رُكبتى يده
إلى مُتمتى مرققيه . ويقال للغراب : مؤتبض
النسا ؛ لأنه يحجل كأنه مأبوض ، وقال
الشاعر :

ونظّل غرابُ البين مؤتبض النسا

لَه في ديارِ الجـارِتين نَعيقُ

(٣) ساقطة من د .

قال : ولعبة لهم يقولون : أبيض
حبلاً ، وأسدى حبلاً^(١) .

قال : ولا يقال : ما أبيض فلاناً ، وما
أحمر فلاناً ، من البياض والحمرة ، وقد جاء
ذلك نادراً في شعرٍ قديم^(٢) :

أما الملوك فأنّت اليوم الأمهم

كؤماً وأبيضهم سربال طباخ
ويقال : يبيضُ الإناء : إذا فرغته ،
وبيضته : إذا ملأته ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُرزج : قال بعضُ العرب :
يكون على الماء بياض القَيْظ ، وذلك عند
طلوع الدبران إلى طلوع سهيل .

قلت : والذي حفظته عن العرب : يكون
على الماء سحراه القَيْظ ؛ وسحراه القَيْظ ، وسحارة
القَيْظ .

ومبيضُ النعام والطير كله : الموضع
الذي يبيض فيه .

(١) في الاصلين : « حالا » والتصويب عن
اللسان والقاموس .

(٢) في اللسان : « في شعرهم كقول طرفة »
ورواية البيت كما في ديوان طرفة من هـ عي :
إن قلت غصن فغصن كان شرفني

قدما وأبيضهم سربال طباخ

متأبضات: أى معقولات بالأبض، وهى منصوبة على الحال .

[ضبا]

الحرثاني عن ابن السكيت : يقال : ضَبَّتْ النارُ والشمسُ تَضْبُوهُ ضَبْواً ، وضَبَحَتْهُ ضَبْحاً : إذا لَوَّحَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ .

قال اللحياني : يقال أَضْبَأَ على مافى يديه وَأَضْبَى وَأَضَبَّ : إذا أَمَسَكَ .

قال : وَأَضْبَأَ على مافى نفسه : إذا كَتَمَهُ .
[وَأَضَبَّ على مافى نفسه]^(٣) أى سَكَتَ .

وقال أبو زيد : ضَبَّأتُ فى الأرض ضَبْأً وضَبُوءاً : إذا اخْتَبَأَتْ .

أبو عبيد عن أبى زيد : أَضْبَأَ الرجلُ على الشئ إِضْبَاءً : إذا سَكَتَ عليه وَكَتَمَهُ ، وهو مُضْبِيٌّ عليه .

قال : وقال الكسائي : أَضْبَيْتُ على الشئ : إذا أَشْرَفْتَ عليه أنْ أَظْفَرَ بِهِ .

وقال الليث : ضَبَّأَ الذَّئْبُ يَضْبَأُ : إذا لَزِقَ بالأرض أو بِشَجَرٍ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ ؛

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال أبو عبيدة يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأْبُضُ رِجْلِيهِ وَشَنْجُ نَسَاهُ .

قال : ويعرفُ شَنْجُ نَسَاهُ بِتَأْبُضِ رِجْلِيهِ وَتَوَرُّهُمَا إِذَا مَشَى .

قال : والإِباضُ : عِرْقٌ فى الرَّجْلِ ؛ يقال للفرس إذا تَوَرَّ ذلك العِرْقُ منه : مُتَأْبِضٌ .

وقال ابن شميل : فرسٌ أَبُوضُ النِّسَاءُ كَأَنَّهُ يَأْبُضُ رِجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا .

أبو عبيد عن أبى زيد: الأَبْضُ : الدَّهْرُ ، وقال رؤبة :

فى حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضاً^(١)
وَجَمْعُهُ أَبَاضٌ .

وقال كبيد يصف إبلاً أخيه :

كَأَن هِجَابَهَا مَتَابِضَاتٍ

وفى الأَثَرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ^(٢)

(١) الذى فى الارجيز ج ٣٠ ص ٨ فى سلوة عشنا .
وقبله :

* من بعد جذبي المشتة الجيضى *
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٩ .

ومن ذلك سَمَى الرجلُ ضابئًا ، وأنشد :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَسَةِ ضَابِئًا

بالفرج بين كَبَانِهِ وَيَدِهِ^(١)

يصف الصيَّاد أنه ضبًا في فُروج ما بين
يَدَيْهِ فرسه ليختل به الوحش ، وكذلك
الناقة تُعلم ذلك ، وأنشد :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بَيَضَتْهُ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضِيٍّ بِهِ نَضَبٌ^(٢)

قال : والمَضْبُ : الموضع الذي يكون فيه ،
يقال للناس : هذا مَضْبُوكُم أي موضعكم ،
وجمعه مَضَابِيء .

وقال الليث : الأَضْبَاءُ : وَغَوَعَةُ جَرَوْ
السَّكَلْبُ إِذَا وَخَّحَ ، وهو بالفارسية
خنججه .

قلتُ هذا عندى تصحيف ، وصوابه :

(١) الرواية في التاج . . . وبديه وهو المناسب

للتشرح بعد [س]

(٢) البيت للسكيت كما في اللسان (ضبن)

والرواية فيه . . . مضبو به نصب . [س]

الأضياء - بالصاد - من ضأى يضأى ، وهو
الصئ .

أبو عبيدة عن الأُموي : اضطبأتُ منه :
إذا استحيت .

قلت : وقد مرَّ تفسيره وتفسير اضطبأتُ
بالنون .

وأخبرني المنذري عن أبي أحمد البربري
عن ابن السكيت عن المُكَلِّي أن أعرابيًا
أنشده :

فَهَاءُوا مُضَابِئَةً لَمْ يُؤَلَّ

بَادِئَهَا الْبَدَّةُ إِذْ تَبَدَّوْهُ

قال ابن السكيت : المضابئة : الغرارة
المثقلة تُضَيُّ بِمَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا ؛ أي تُخْفِيهِ .
قال : وعنى بها القصيدة النبورة^(٣) وقوله :
« لَمْ يُؤَلَّ » أي يُضَعَّف « بَادِئَهَا » الذي
ابتدأها .

قال « هَاءُوا » : أي هاتوا .

(٣) كذلك في الأصول . والذى في التاج واللسان

« النبورة » .

بَابُ الضَّامِّ وَالْمِثْمِ

ض م و ا ي

ضام . ضمي . مضى . وضم . ومعض .
أمض . أضم . مبيض .

[ضام]

قال الليث : ضامه في الأمر ، وضامه حقه
يضميه ضمياً . وهو الانتقاص . ويقال : ما ضمتُ
أحداً ، ولا ضمتُ : أي ما ضامني أحد .
والمضمي : المظلوم .

[ضى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : ضمى :
إذا ظلم .

قلت : كأنه مقلوبٌ عن ضام ، وكذلك
بضى : إذا أقام ، مقلوبٌ عن باض .

[مضى]

يقال : مضيتُ بالمكان ، أو مضيتُ

عليه .

وقال ابن شميل : يقال مضيتُ ببغى :

أي أجزته^(١) . وقد ماضيته : أي أجزته^(٢)
ويقال أيضاً : أمضيتُ ببغى ، ومضيتُ على
بغى : أي أجزته^(٣) .

ابن السكيت عن أبي عبيدة عن يونس :
مضيتُ على الأمر مضوياً ؛ وهذا أمرٌ ممضو
عليه ، جاء به في باب فَعُولُ بفتح الفاء .

أبو عبيد : المضوء : التقدم .

وقال القطامي :

* فإذا خَسَنَ مَضَى على مضوئه^(٤) *

ويقال : مضى الشيء يمضى مضوياً
ومضاً .

قال الليث : الفرس يُكنى أبا المضاء .

ويقال للرجل إذا مات : قد مضى .

[أمض]

قال الليث : أمض الرجلُ يأْمُضُ فهو

(١) في الأصول . « أخرته » هو « تحريف » .

(٢) تمام البيت كما في ديوانه ص ١٨ طبع

أوريا .

* وإذا لحقن به أسن طعانا *

[أضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو :
الأضم : الغضب . وقد أضمَّ يأضمُّ أضماً فهو
أضم .

وإضمَّ : اسمُ جبل بعينه .

وأنشد ابن السكيت :

* شَبْتُ بِأَعْلَى عَانِدِينَ مِنْ إِمَضِّمٍ ^(١) *

[وضم]

رَوَى مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
النِّسَاءُ لَحِمْنَ عَلَى وَضَمٍّ إِلَّا مَا زُبَّ عَنْهُ .

قال أبو عبيد عن الأصمى : الوَضَمُّ :

الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم
يقول : فَبِنْ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي
عَلَى الْوَضَمِّ ، وَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ
العرب في باديتها إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ ^(٢) لِمَجَاعَتِهِ
يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا وَيُوضَعُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعَصَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطَّعَ عَلَى الْوَضَمِّ

(١) راجز يصف ناراً وقوله :

إلى سنا نار وقودها الرسم [س]

(٢) عبارة د : « إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ بِأَدْيَةِ يَقْتَسِمُونَ

لَحْمَهُ . . » وعبارة اللسان : « إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ بِبَعِيرٍ لِمَجَاعَةِ
الْحَمَى يَقْتَسِمُونَهُ » .

أَمِضٌ : إِذَا لَمْ يُبَالِ لِلْمَعَاتِبَةِ ، وَعَزَمَتْهُ مَاضِيَةٌ
فِي قَلْبِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى بِلِسَانِهِ غَيْرَ
مَا يُرِيد . قلت لم أسمع أَمِضَ لغير الليث ولا
أعرفه .

[ومض]

قال الليث : الْوَمِضُ وَالْوَمِيزُ : مِنْ
لَمَعَانَ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافٍ اللَّوْنُ .

ويقال : أَوْمَضَتْهُ فَلَانَةٌ بَعَيْنُهَا : إِذَا
بَرَقَتْ لَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَمِيزُ : أَنْ
يَوْمِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ
يَوْمِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ
يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ .

وقال شمر وغيره : يقال : وَمِضَ الْبَرْقُ
يَمِضُ ، وَأَوْمَضَ يَوْمِضُ ، وأنشد :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ التَّنَائِيَا نَاصِعٍ
مِثْلَ وَمِيزِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمِضٍ
يريد : لَمَّا أَنْ وَمِضَ .

أبو عبيد عن الأصمى : فِي الْبَرْقِ الْإِيمَاضُ
وَهُوَ اللَّامِعُ الْخَفِيُّ .

مَا وَقَّيْتُ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
أَوْصَتُ اللَّحْمَ ، وَأَوْصَمْتُ لَهُ .
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا عَمِلَ لَهُ
وَصْمًا .

قُلْتُ : وَصَمْتُهُ أَصِمُّهُ ، فَإِذَا وَصَمْتُ
اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتُ : أَوْصَمْتُهُ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَصِيْمَةُ : الْقَوْمُ
يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ
وَيُكْرِمُونَهُمْ .

هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتُوجَّجُ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَرُّهَا
اشْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَوَايَةً بَعْدَ شَوَايَةٍ عَلَى ذَلِكَ
الْجَمْرِ ، لَا يُتِمَّعُ أَحَدٌ مِنْهُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ
الْمَقَاسِمُ وَأَحْرَزَ الشَّرَكَاءُ مَقَاسِمَهُمْ حَوْلَ كُلِّ
شَرِيكَ قَسَمَهُ عَنِ الْوَصْمِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَلَمْ يَعْزِضْ
أَحَدٌ لِمَا حَازَهُ . فَسَبَّ عَمْرُو النِّسَاءَ وَقَلَّةَ
امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَّابِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ
[مَا دَامَ] ^(١) عَلَى الْوَصْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَصْمُ : كُلُّ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الضَّادِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الزَّئِدَ وَالزَّئِدَةَ :
* أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضَّوَى لَا يُضِيرُهَا *
* وَسَاقُ أَيْهَا أُمُّهَا اعْتَصِرَتْ عَصْرًا ^(٢) *
وَصَفَّ نَارَ الزَّئِدِ وَالزَّئِدَةَ حِينَ تُقْتَدَحُ
مِنْهَا .

وَسُئِلَ شَمِيرٌ عَنِ الضَّوَايِ فَقَالَ : جَاءَ
مَشَدَّدًا ، وَقَالَ : رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنَ
الضَّوَايَةِ .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧٥ ، وَاللَّسَانُ -
مَادَّةُ ضَوَى .

ضَوَى ، ضَاءٌ ، ضَوْضَى ، ضِيضَى ، أَضَا ،
أَضَ ، آضٌ ، وَضُوءٌ ، يَضُوضُ ، الضَّوَةُ ،
الضَّوَاةُ ، ضَاى .

[ضَوَى]

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّوَى - مَقْصُورٌ :
الضَّوَاىِ ، وَيَمْدٌ فَيُقَالُ : ضَاوَيٌّْ عَلَى فَاعُولٍ .
وَالْفِعْلُ : ضَوَى يَضُوضُ ضَوْىً فَهُوَ ضَاوٍ ،
وَهَذَا الَّذِي يُؤَلَّدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَبَيْنَ
ذَوَى الْحَارَمِ .

(١) زِيَادَةُ عَنْ م .

ضَوَى إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمَنَا بِكَيْتٍ
وَكَيْتٍ : أَى أَوَى إِلَيْنَا . وَقَدْ أَضَوَاهُ اللَّيْلُ
إِلَيْنَا فَفَعَّلْنَاهُ وَهُوَ بِضَوَى ضِيًّا .

وَالضَاوَى : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِعَفْنَى ،
وَأَنشَدَ شَمِرُ :

غَدَاةً صَبَحْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجِي
مِنْ نَسَبِ الضَاوَى ضَاوَى غَنِي

قَالَ اللَّيْثُ : أَضَوَيْتُ الْأَمْرَ : إِذَا لَمْ
تُحْكِمِهِ .

وَالضَّوَاةُ : هَنَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ
قَبْلَ أَنْ يَزِيلَهَا وَلَدُهَا ، كَأَنَّهَا مَثَانَةٌ
الْبَوْلُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ حَوْصَلَةَ قَطَاةٍ :

لَهَا كَضَوَاةُ النَّابِ شُدٌّ بِلا عُرَى
وَلَا خَرْزٍ كَفٍّ بَيْنَ نَجْرٍ وَمَذْبَحٍ

قَالَ : وَالضَّوَى : وَرَمٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي
رَأْسِهِ يَقْلِبَ عَلَى عَيْنِهِ وَيَضْمُبُ لَذَلِكَ خَطْمُهُ ؛
فَيَقَالُ : بَعِيرٌ مَضْوَى ، وَرَبَّمَا اعْتَرَى الشَّدَقُ .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قَالَ : ضَاوَىٌ : ضَعِيفٌ
فَاسِدٌ ، عَلَى فَاعُولٍ مِثْلُ سَاكُوتٍ : وَتَقُولُ
الْعَرَبُ مِنَ الضَّاوَى مِنَ الْهَزَالِ : ضَوَى
يَضْوَى ضَوًى ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَضَوَتِ الْمَرْأَةُ ؛
وَهُوَ الضَّوَى ، وَرَجُلٌ ضَاوَىٌ : إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا ، وَهُوَ الْحَارِضُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُؤَدْنُ الَّذِي يُوَلَّدُ
ضَاوِيًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « اغْتَرَبُوا لَا تُضْوُوا »
وَمَعْنَاهُ : اُنْكَحُوا فِي الْفَرَائِبِ فَإِنَّ وَلَدَ
الْفَرِيَةِ أَنْجَبٌ وَأَقْوَى ، وَأَوْلَادُ الْقَرَائِبِ
أَضْعَفُ وَأَضْوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةً

فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الْقَرَائِبِ (١)
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ أَضَوَاهُ
حَقُّهُ : إِذَا نَقَصَهُ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

(١) فِي النَّاحِ :

* فَيَضْوَى كَمَا يَضْوَى رُوَيْدُ الْقَرَائِبِ *
وَانْظُرْ عَامِشَ النَّاسِ .

(٢) فِي ج : « نَعْبَاهُ » وَهُوَ خَطٌّ .

قلتُ : هو الضَّوْءُ عند العرب تُشْبِه
العُدَّة .

والسَّلْمَةُ ضَوَاءٌ أَيْضاً وَكُلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ
ضَوَاءٌ ، وَهِيَ الْجَدْرَةُ أَيْضاً .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الضَّوَّةُ وَالْعَوَّةُ
الصَّوْتُ .

وقال أبو تراب : قال أبو زيد والأصمعي
معاً : سَمِعْتُ ضَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ : أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ .

قلتُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الضَّوَّةُ وَالْعَوَّةُ بِالضَّادِ .

وقال : الضَّوَّةُ . الصَّدَى ، وَالْعَوَّةُ :
الصَّبِيح . وقال : الضَّوَّةُ بِالضَّادِ ، فَكَأَنَّهَا
لِقَتَانِ .

[ضاء وأضاء]

قال الليث : الضَّوَّةُ وَالضِّيَاءُ : مَا أَضَاءَ لَكَ
وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(قَلَمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَسْوَاهُ فِيهِ)^(١) : يُقَالُ ضَاءَ

السَّرَاجُ يَضْوُوهُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ . قال : وَاللَّغَةُ
الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ .

وقال أبو عبيد أضاءتِ النَّارُ ، وَأَضَاءَهَا
غَيْرُهَا ، وَهُوَ الضَّوُّ ، وَأَمَّا الضِّيَاءُ فَلَا هَمَزَ
فِي يَأْتِيهِ .

وقال الليث : ضَوَاتُ^(٢) [عَنْ الْأَمْرِ
تَضْوِيَّةٌ : أَيْ حَدَثٌ .

قلت : لَمْ أَسْمَعْ ضَوَاتُ^(٣) بِهَذَا
الْمَعْنَى لَغِيْرِهِ .

وقال أبو زيد فِي نَوَادِرِهِ : التَّضْوَةُ : أَنْ
يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي الظَّامَةِ حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ
أَهْلَهَا وَلَا يَرُونَهُ .

قال : وَعَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَمْرَأَةٌ ،
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ
نَارِهَا فَتَضَوَّاهَا ، فَتَقِيلُ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ
لَكَيْمًا تَحْذَرُهُ فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا ؛ فَلَمَّا سَمِعَتْ
ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا إِلَى مَنْكَبَيْهَا ثُمَّ
ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِنْطِهَا وَقَالَتْ :
يَا مُتَضَوَّنَاهُ ، هَذِهِ فِي أَسْتِكَ إِلَى الْإِيطِ ، فَلَمَّا

(٢) دأبين المربعين ساقط من ج .

(١) آية ٢٠ البقرة .

رأى ذلك رفّضها . يقال ذلك عند تعبير مَنْ
لأبيال مآظهر منه من قبيح .

[ضوضى]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وإخباره
عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أتاها
لهمها ضوضوا .

قال أبو عبيد أى ضجّوا وصاحوا ،
والصدّر من الضوضاء ، وقال الحارث بن
حِلْزَة :

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا

أصبحت لهم ضوضاء^(١)

[ضفضى]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبى صلى
الله عليه وسلم وهو يقسمُ الغنائم فقال له :
أعدِلْ فإنك لم تعدِلْ . فقال : « يخرج من
ضفضى هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوزُ
تراقيقهم » .

أبو عبيد عن الأُمويّ : الضفضى :
الأصل .

(١) البيت فى معلقته ص ١٨١ .

وقال سَير : هو الضفضى ، بالصاد أيضا .

وقال يعقوب ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضفضى صدق

أجل وفى أكرم نزل
من عزانى قد بَبَه

سِنْخُ ذا أكرم أصل

ومعنى قوله : « يخرج من ضفضى هذا »

أى من أصله ونسله ، وقال الراجز :

* غَيْرَانُ من ضفضى أجمال غير *

وقال الأبيث : الضفضى : كثرة النسل

وبرر كنه .

قال : وضفضى الضأن من ذلك .

قال : ويقال ضفّات المرأة : أى كثر

ولدها .

قلت : هذا تصحيّف ، وضوابه :

ضفّات المرأة - بالنون والهمز - : إذا كثر

ولدها ؛ وقد مرّ تفسيره باب الضاد والنون .

[الأضاء]

أبو عبيد عن الأصمعيّ . الأضاء : اللاء

المستتبع من سبيل أو غيره ، وجمها أضاً -

مقصور - مِثْلُ قَنَاءَةٍ وَقَنَاءٍ . قال : وجمعُ
الأضَاءَةِ أَضَاءً ، وجمعُ الأضَاءِ إِضَاءَةٌ ممدودٌ .

وقال الليث : الأضَاءَةُ : غَدِيرٌ صَغِيرٌ ،
ويقال : هو مَسِيلُ الْمَاءِ [إِلَى الْغَدِيرِ] ^(١)
الْمُتَّصِلُ بِالْغَدِيرِ ؛ وثلاثُ أَضْوَاتٍ ، وقال
أبو النجم :

وَرَدَّتْهُ بِيَازِلٍ نَهَاضٍ
وَرَدَ الْقَطَامَطَاظُ الْإِيَاضِ
أَرَادَ بِالْإِيَاضِ : الْإِضَاءَ ، وهو الْغُدْرَانُ ؛
فَقَلْبُ .

[آض]

قال الليث : الأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ يقال :
أَضَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ يُؤْضِي أَضًا . وقد أَتَتْضَّ
فُلَانٌ : إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

وقال الفراء فيما روى عنه سلمة :
الإِضَاضُ : الْمَلْجَأُ ، وَأَنْشَدَ :

* خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا ^(٢) *

(١) زيادة عن ج .

(٢) في الأصل . « خوجاء » بالواو ، والخرجاء
بالراء - : النعامة فيها سواد وبياض . وقبله :

* لَانَعْنُ نَاعِمَةً مِيقَاضَا *

أى تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَضَيْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ
وَتَوْضِي أَضًا : أَى أَلْجَأْتَنِي ؛ وقال رؤبة :

* وَهَى تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا ^(٣) *
أى مُضْطَرًّا مُلْجَأً .

الأصمعي : نَاقَةٌ مُؤْتَضَةٌ : إِذَا أَخَذَهَا
كَالْحُرْقَةِ عِنْدَ تَنَاجُهَا ، فَصَلَّتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ،
ووجدت إِضَاضًا : أَى حُرْقَةً وَوَجَعًا يُؤْلِمُهَا .
[آض]

في حديث الكسوف الذى يرويه سمره
ابن حنطب : أَنَّ الشَّمْسَ أُسْوِدَّتْ حَتَّى آضَتْ
كَأَنَّهَا تَنْوَمُ .

قال أبو عبيد : آضَتْ : أَى صَارَتْ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبٍ ^(٤) :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلُ آضَ كَأَنَّهُ

سَيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقَى

الْحَرَائِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : تقول :

(٣) بعده كما في الراجيز ص ٧٩ : ذَا مَعْضٍ
لَوْلَا يَرِدُ الْمَضَا .

(٤) يذكر أرضاً قطعها .

وقال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وَضُوءًا ،
وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا .

قال : والوضوء الماء ، والطهور مثله ،
ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء ؛ لا يقال :
الوضوء ولا الطهور .

قال : وقال الأصمعي : قلتُ لأبي عمرو
ابن العلاء : ما الوضوء ؟ فقال : الماء الذي
يُتَوَضَّأُ به . قال : قلتُ فما الوضوء بالضم ؟
فقال : لا أعرفه .

وأخبرنا عبدُ الله بن هاجك عن ابن جَبَلَةَ
قال : سمعتُ أبا عُبَيْدٍ يقول : لا يجوز
الوضوء ، إنما هو الوضوء .

وقال ابن الأنباري : هو الوضوء للماء
الذي يُتَوَضَّأُ به .

قال : والوضوء مصدرُ وضوءٍ يَوضُوءُ
وُضُوءًا وَوَضَاءً .

وقال الليث : المِیضَةُ : مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ
منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِیضَةِ في حديث

إِفْعَلْ ذَاكَ أَيْضًا ، وهو مصدرُ آضَ يَبْیِضُ
أَيْضًا : أى رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذَاكَ
أَيْضًا قلتَ : أكثرتَ من أَيْضٍ ، ودَعَوِي
من أَيْضٍ .

وقال الليث : الأَيْضُ : صَبْرُورَةُ الشَّيْءِ
شَيْئًا غَيْرِهِ . يقال : آضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا .

قال : وقولُ العرب : أَيْضًا ، كأنه مأخوذ
من آضَ يَبْیِضُ أَيْضًا : أى عاد ؛ فإذا قلتَ
أَيْضًا تقول : عُدْ لِمَا مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أَيْضًا : زيادة . قلتُ :
أَيْضًا عند العرب الذين شاهدتهم معناه زيادةُ
وأصلُ آضَ : صار وعاد . والله أعلم .

[وضوء]

قال الليث : الوَضَاءَةُ مصدرُ الوَضِيءِ ،
وهو الحَسَنُ الذَّلَافِي ، والفِعْلُ وَضُوٌّ يَوْضُوءُ
وَضَاءَةً .

الحَرَّانِي عن ابنِ السَّكَيْتِ قال : اسمُ
الماء الذي يُتَوَضَّأُ به : الوَضُوءُ .

قال : وتَوَضَّأتُ وَضُوءًا حَسَنًا .

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أبو قتادة؛
وهي مقلعة من الوضوء.

[يَضَض]

أبو عبيد عن أبي زيد : يَضَضُ الجِرْوُ
وجَصَصَ وَفَتَحَ ، وذلك إذا فُتِحَ عَيْنُهُ .

قلت : وَرَوَى أبو العباس عن سلمة عن
البراء أنه قال : يَضَضُ بالياء والصاد مثله .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : يقال
يَضَضُ وَيَضَضُ^(١) - بالباء - وَجَصَصَ بمعنى

واحد في الجِرْوِ إذا فُتِحَ عَيْنُهُ ، وهي لغاتٌ
كلُّها فَصِيحَةٌ مَسْمُوعَةٌ .

[ضَاى]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أبو العباس عن
أبن الأعرابي أنه قال ضَاى الرجلُ : إذا دَقَّ
جِسْمُهُ .

عمرو عن أبيه : الضَّأْءُ : صوتُ الناسِ
في الحَرْبِ قال : وهو الضَّوْءُ ضَاءً .

قلتُ : ويقال من الضَّأْءِ ضَأْءٌ
ضَأْءَةٌ والضَّوْءُ يَضِئُ : الدَّاهِيَةُ .

باب الرابع من حرف الضاد

قال ابن المظفر : رجلٌ ضَيْفَسٌ : رَخْوٌ
لثيمٌ قال : ورجلٌ ضَيْفَسٌ : ضَعِيفُ الْبَطْنِ^(٢)
سريعُ الانكسار . ورجلٌ ضَيْرَسَامَةٌ : نَعْتُ
سَوْءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ وَغَوَّهَا .

قال : والضَّرَزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالْتِصَامُ

عليه . ويقال أَفْعَى ضَيْرَسِمٌ وَضَيْرَزِمٌ : شَدِيدَةُ
الْعَضِّ وَأَنْشَدَ :

* يُبَاشِرُ الْحَرْبَ بِنَابِ ضَيْرَزِمٍ *

أبو العباس عن أبن الأعرابي : قال
الضَّرَزِمُ^(٣) : ذَكَرُ السَّبَاعِ . وقال في موضع

(١) ساقطة من د .

(٢) في الاصول : « البطن » . والتصويب عن
القاموس واللسان .

(٣) في أ « الضرم » . وفي اللسان :
« الضرم » . في الموضعين .

يصف فَحْلًا . قال : والضَّمَرُ : ما غَلَطَ
من الأرض أيضاً .

شمر قال أبو خَيْرَة : رجلٌ ضَرَزِلٌ : أى
شَحِيحٌ .

أبو عُبَيْدٍ . يقال لِلنَّاقَةِ التى قد أَسَنَتْ
وفيها بَقِيَّةٌ من شَبَابٍ : الضَّرَزِمُ .

الليث : رجلٌ ضَفَنَطٌ : سَمِينٌ رَخْوٌ
ضَخَمَ البَطْنُ ، بَيْنَ الضَّفَاطَةِ . وقال : وامرأةٌ
ضَفْنَدَةٌ وضَفْنَدَةٌ : رِخْوَةٌ ، والدَّكَرُ ضَفْنَدَدٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن النِّزَاءِ : إذا كان مع الخُمُقِ
فى الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضِفْنٌ
ضَفْنَدٌ خَجَاءٌ .

وقال الليث : رجلٌ ضَفْنَدٌ : ضَخَمٌ
رِخْوٌ .

وقال الليث : رجلٌ شَرْنَصٌ : ضَخَمٌ
طَوِيلُ العُنُقِ ، وَجْهُهُ شَرَانِيضٌ .

قلتُ : هذا حرفٌ لا أَحَقُّظُهُ لغير الليث ،
وهو منكرٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَمْوِىَّ قال : الضَّبْطَرُ :
الشديدُ .

آخَرُ : من غَرِبَ أَسْمَاءُ الأسدِ الضَّرَصَمُ .
قال : وَكُنِيَّتُهُ أَبُو العَبَّاسِ .

أبو عُبَيْدٍ عن النَّزَّاءِ قال : الضَّمَزَرُ من
النِّسَاءِ : الغليظةُ .

وقال أبو عمرو : فَلَ ضَمَارِزُ وَضَمَارِزُ :
غليظٌ ، وَأَنشَدَ :

يَرُدُّ غَرْبَ الْجَمْعِ الْجَوَامِزِ
وَشَعْبَ كُلِّ بَاجِجٍ ضَمَارِزِ^(١)

قال : الباججُ : الفَرَحُ بِمكانه الذى هو
فيه . ويقال : فى خُلُقِهِ صَمَرَةٌ وَضَمَارِزُ :
أى سُوءٌ وَغَلَطٌ . وقال حَنْدَلُ الطَّهَوِىَّ :

إِنِّ أَمْرُؤُ فى خُلُقِى ضَمَارِزُ
وَعَجَبَرِ قِيَاتٍ لَهَا بَوَادِرُ

قال والضَّمَزَرُ : الغليظُ من الأرض ،
وقال رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذَكَّرِ
حَمْدَانِ فى صَمَزَيْنِ فَوْقَ الضَّمَزَرِ^(٢)

(١) البيت لاهاب بن عمير العبشمي ، كما فى
التاج . وفيه : يرد شعب الجمع .

(٢) بين هذين الشطرين - كما فى الراجيز ج ٣
ص ٦٠ :

* تشعنا من مجمع المذمر *

من أركاب^(٣) النساء : الضخم الجاني ، وأنشد
بيت جرير :

تواجهُ بَعْلَهَا بُضْرَاطِيَّ

[كَأَنَّ]^(٤) عَلَى مِشَاوِرِهِ [جُبَابًا]^(٥)

وقال : هو متاع^(٥) هَذَا الشَّافِرِ يَهْدُرُ
شِفْرُهُ لَاجْتِلَامِهَا ، وروى ابن شميل
بيت جرير :

تَنَازِعُ زَوْجَهَا بُعْرَاطِيَّ

كَأَنَّ عَلَى مِشَاوِرِهِ جُبَابًا^(٦)
وقال عُمَارِطِيَّ : فَرَجُهَا .

وقال يونس : جَاءَ فُلَانٌ مُضْرَفَطًا
بِالْجَبَالِ : أَيْ مَوْثِقًا .

وقال الكسائي : الضَّئِيلُ : الدَّاهِيَةُ ؛
وَلَفَةُ بَنِي ضَبَّةِ الضَّئِيلِ .

قال : الضَّادُ أَعْرَفُ .

قلتُ : وَأَبُو عُيَيْدٍ قَدْ جَاءَ بِالضَّئِيلِ
بِالضَّادِ : انْتَهَى . آخِرُ كِتَابِ الضَّادِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(٣) في ج : « من الأركاب الضخمة » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د والبيت في ديوانه
ص ٧٠ وفي اللسان - خرطم .

(٥) في أ : « وهو متاع كأنه عذار ١٢٢ » .

(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بعلمها ..

وقال الليث : هو الضخم المكتنز .
ويقال : أَسَدٌ ضِبْطَرٌ ، وَجَلَّ ضِبْطَرٌ ، وَيَيْتُ
ضِبْطَرٌ ، وَأَنشَدَ^(١) :

* أَشَبَّ أَرْكَانَهُ ضِبْطَرًا *

وقال الليث : الضَّفْطَار : من أسماء الضَّبِّ ،
الْقَبِيحُ الَّتِي قَبِيحَتْ خَلْقَتُهُ وَهَرِمَ . قال :
وَضَفَارِيطُ الْوَجْهِ : كَسُورُهَا بَيْنَ الْحَدِّ^(٢)
وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ الْإِحَاطِينَ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ ضَفْرُوطٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِخَطُوطِ الْجَبِينِ : الْأَسَارِيرُ وَالضَّارِيطُ ؛
وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ . قال : وَالضَّمْرُوطُ فِي غَيْرِ
هَذَا : مَوْضِعٌ ، يُخْتَبَأُ فِيهِ . قال : وَالضَّارِيطُ
أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ .

وَالضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ
بِالْمِضَاءِ وَالشَّدَّةِ . وَالضَّبِيمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

قلت : الْأَصْلُ مِنَ الضَّبِّثِ ، وَهُوَ
الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَسَدٌ
ضَبَّائِيٌّ .

وقال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الضَّرَاطِمِيُّ

(١) إِلَى هَذَا سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٢) فِي ج : « مِنْ الْجِلَّةِ » وَهُوَ خَطٌّ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حرف الصاد من تنذیب اللغة أبواب المضاعف من حرف الصاد

أهملت الصاد مع السين والزأى والطاء في المضاعف .

باب الصاد والدال

ص د

صد . دص . مستعملان .

يقال : صَدَّه يَصُدُّه صَدًّا ، وقال الله تعالى :
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ^(١) .

يقول : صَدَّهَا عن الإيمان ، العادة التي
كانت عليها ، لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً
يعبدون الشمس ، فصَدَّتْهَا العادة ، وبيّن
عادتها بقوله : (إنها كانت من قوم كافرين) .
[المعنى صَدَّهَا كونها من قوم كافرين]^(٢)

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

عن الإيمان .

وقال الله جلّ وعزّ [ولما ضُرب
ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومك منه يَصِدُّونَ]^(٣) .
قال الفراء : قرأ يَصِدُّونَ وَيَصُدُّونَ .
قال : والعربُ تقول : صَدَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ ،
مثل شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، والاختيار يَصِدُّونَ
وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يَضِجُّونَ
وَيَعِجُّونَ .

قلت : يقال : صَدَدْتُ فلاناً عن أمره
أَصُدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوى فيه لفظ

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

الراقع واللازم . [وإن كان]^(١) بمعنى يَضِجَ
وَيَمِجْ ، فالوجه الجيد : صَدَّ يَصِدُّ ، ومن
هذا قول الله جلَّ وعزَّ : (إِلَّا مُكَاءً
وَتَصْدِيَةً)^(٢) فَاَلْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ ، والتَّصْدِيَةُ :
التَّصْفِيقُ : ويقال : صَدَّى يَصْدَى تَصْدِيَةً :
إِذَا صَفَّقَ ، وأصله صَدَّ . وَيَصْدَدُّ ، فكثرت
الدالات فقلبت إحداهن ياءً ، كما قالوا :
تَصَيَّتْ أَظْفَارِي ، والأصل قَصَصْتُ .

قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما .
وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ^(٣) :
[إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ] أى يَضِجُونَ
وَيَمِجُونَ . يقال : صَدَّ يَصِدُّ ، مثل ضَجَّ
يَضِجُ [وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ]^(٤) (أَمَا مَنْ
اسْتَفْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصْدَى) فعناه تعرَّضَ له ،
وتميل إليه ، وتُقبل عليه ، يقال : تَصْدَى
فلان بفلان يتصدى : إِذَا تعرَّضَ له ،
والأصل فيه أيضاً تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ ، يقال :
تَصَدَّيْتُ له ، أى أَقْبَلْتُ عليه ، وقال الراجز :

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٥ الأنفال .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

لما رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيَّلَ^(١)
إلى البيوت وتَصَدَّوْا لِلْحَجَلِ
قلتُ : وأصله من الصَّدَد ، وهو
ما استقبلك وصار قِبَالَكَ .

وقال أبو إسحاق الزجاج : معنى قوله :
(فَأَنْتَ لَهُ تَصْدَى) : أى أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ،
جعلَه من الصَّدَد وهو القِبَالَةُ .

وقال الليث : يقال هذه الدار على صَدَد
هذه : أى قِبَالَهَا .

وقال أبو عبيد : الصَّدَد والصَّعْبُ :
القُرْبُ ، ونحو ذلك قال ابن السكيت .

قلتُ : فقول الله جلَّ وعزَّ (فَأَنْتَ لَهُ
تَصْدَى) أى تتقرب إليه .

وقال الليث في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ) أى يضحكون .

قلتُ : والتفسير عن ابن عباس
يَضِجُونَ وَيَمِجُونَ وعليه العمل .

وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ :

(٤) في ج : « نل » .

(وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) ^(١) قال :

الصَّدِيدُ : ما يسيل من أهل النار من الدَّمِ والقَيْحِ .

وقال الليث : الصَّدِيدُ : الدَّمُ المختلطُ

بِالقَيْحِ في الجرح ، يقال : أَصَدَّ الجرح . قال .

والصَّدِيدُ في القرآن . ما سال من أهل النار .

ويقال : بل هو الحِمِيمُ أَغْلَى حَتَّى حُتِرَ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الصَّدَادُ

في كلام قيس : سامٌ أَبْرَصَ .

وقال الليث : الصَّدَادُ . ضرب من

الجُرْذَانِ ، وأنشد .

إذا مارأى أشرافهن انطوى لها

خَفِيٌّ كَصَدَادِ الجديرة أَطْلَسُ

قال : وصَدَّصْتُ اسمُ امرأةٍ .

وقال شمر . قال الأصمعيّ الصَّدَّانُ :

ناحيتا الجبل ، وأنشد قولَ حميد :

تَقَلَّقَلْ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَّيْنِ أَشْخَصَتْ

له كَفُّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا ^(٢)

وقال أبو عمرو : الصَّدَّانُ : الجبلان :

وقالت ليل الأخيائية :

* وَكُنْتُ صُنْبًا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلَا ^(٣) *

والصُّنْبُ : شَعْبٌ صَفِيرٌ يسيل فيه الماء .

وفي نواذر الأعراب : الصَّدَادُ :

ما اضطدَّت به المرأة وهو السُّرَّ :

وقال ابن بُرْج : الصَّدُودُ : ما دَلَّكَتُهُ

على مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ به عَيْنًا .

د ص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُكُ المُنْجَلِ

بِكَنْفَيْكَ ^(٤) .

ص ت

قال الليث : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدَمِ

والقَهْرِ .

ورجلٌ مُصْتَيْتٌ : فاضٍ مَتَكَمِّشٌ ،

قال : والصَّيْتُ : الصَّوْتُ والجَلْبَةُ .

وفي الحديث : « قَامُوا صَيَّتَيْنِ » .

(١) آية ١٦ إبراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :

تَقَلَّقَلْ سَهْمٌ به

[س]

(٣) صدره كما في اللسان :

* أَنَانِي لَمْ تَنْعِ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا *

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

قال أبو عبيد : أى جماعتين .

يقال : صات القوم .

قال : وقال الأصمى : الصَّيْتُ : الفِرْقَةُ .

يقال : تركتُ بنى فلان صَيَّتَيْنِ : يعنى

فِرْقَتَيْنِ .

وقال أبو زيد مثله .

قال : وقال أبو عمرو : ما زلتُ أَصَاتُهُ

وَأَعَاتُهُ صَيَاتًا وَعِشَاتًا ، وهى الخصومة .

وروى عمرو عن أبيه قال : الصُّتَةُ :

الجماعةُ من الناس .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أهملت وجوها .

باب الصَّاء والرَّاء

قال : وصَرَّصَرَّ متكرِّرٌ فيها الرِّاء ؛ كما

تقول : قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ : إذا رفَعْتَهُ من

مكانه : إِلَّا أَنْ قَلَقَلْتُهُ : رَدَدْتُهُ وَكَرَّرْتُهُ

رَفَعَهُ . وَأَقَلَقَلْتُهُ : رَفَعْتُهُ ، وليس فيه دليلٌ

تكرير . وكذلك صَرَّصَرَ وصَرَّ ، وصلَّصلَّ

وصلَّ ؛ إذا سمعتَ صوتَ الصَّريرِ غيرَ مكرَّر

قلتَ : صَرَّ^(١) وصلَّ ؛ فإذا أردتَ أَنْ

الصوتَ تكررَ قلتَ : قد صَرَّصَرَ

وصلَّصلَّ .

قلتُ : وقوله (برِجِ صَرَّصِرٍ) أى

شديدِ البرْدِ جدًّا .

(١) فى ج : « قلت : فإذا أردت » .

ص ر

ص ر . ص ص .

قال الليث : صَرََّ الْجُنْدَبُ يَصِرُّ صَرِيرًا .

وصَرََّ البابُ يَصِرُّ ؛ وكلُّ صوتٍ شَبَّهَ ذلكَ

فهو صَرِيرٌ إذا امتدَّ ، فإذا كان فيه تخفيفٌ

وترجيعٌ فى إعادةٍ ضَوْعِفَ . كقولك : صَرََّصَرَ

الأخطَبُ صَرََّصَرَةً .

الحرَّانِى عن ابن السكيت : صَرََّ اللَّحْمِلُ

يَصِرُّ صَرِيرًا .

قلتُ : والصَّغَرُ يُصَرِّصِرُ صَرََّصَرَةً .

وقال الزجاجُ فى قول الله جلَّ وعزَّ .

(برِجِ صَرَّصِرٍ) : الصَّرُّ والصَّرَّةُ : شِدَّةُ البرْدِ .

وقال ابن السكيت : ربحُ صرصر^(١) :
فيه قولان :

يقال أصلها صرر من الصر وهو البرد ،
فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما
قالوا : تَجَفَّفَ ، وأصله تَجَفَّفَ .

ويقال : هو من صرير الباب ومن الصرة
وهو الضجة .

وقال الله جل وعز : (فأقبلت امرأته في
صرّة)^(٢) .

قال المفسرون : في ضجة وصيحة ، وقال
امروء القيس :

* جَوَّحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلْ *

وقيل : « في صرّو »^(٣) في جماعة لم
تتفرّق .

وقال ابن السكيت : يقال صرّ الفرس
أذنيه ، فإذا لم يُوقِعُوا قالوا : أصرّ الفرس ،
وذلك إذا جمع أذنيه وعزّم على الشّد .

(١) في ج : « وهي الصيحة » .

(٢) آية ٢٩ النّازيات .

(٣) صدره كما في المعلقات ص ٣١ :

* فألحقها بالهاديات ودونه *

أبو عُبَيْد عن الأحر : كانت منى صرّى
وأصرّى ، وصرّى وأصرّى ؛ أى كانت
منى عزيزة .

وقال أبو زيد : إنها منى^(٤) لأصرّى ،
أى لحقيقة . وأنشد أبو مالك :

قَد عَلِمْتُ ذَاتُ النَّنَايا الْفُرَّ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شَيْعَتِي أَصِرِّي
أى حقيقة .

كثير عن ابن الأعرابي : علم الله أنها
كانت منى صرّى وأصرّى ، وصرّى
وأصرّى ، وقائلها أبو السّمّاك الأسدي حين
ضلّت ناقته فقال : اللهم إن لم تردّها علىّ لم
أصلّ لك صلاةً ، فوجدّها عن قريب ، فقال :
علم الله أنها منى صرّى ، أى عزّم عليه .

وقال ابن السكيت : معناه أنها عزيزة
محتومة .

قال : وهى مشتقة من أصررت على
الشيء : إذا أقمت ودمت عليه ، ومنه قوله

(٤) لفظ « منى » ساقطة من ج .

تعالى . (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ^(١)) .

وأخبرني اللندري عن أبي الهيثم . قال .
أَصِرْتُ أَى عَزِمْتُ ، وكأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ ،
من قولك . أَصِرْتُ عَلَى فِعْلِهِ يُعَصِّرُ إِصْرَاراً .
إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمُضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعُ .

قال : ويقال كانت هذه الفَعْلَةُ مِيَّ
أَصِرْتُ : أَى عَزِمْتُ ، ثُمَّ جُعِلَتْ هَذِهِ الْيَاءُ
أَلْفًا ، كَمَا قَالُوا : بِأَبَى أَنْتَ ، وَبِأَبَا أَنْتَ ،
وَكَذَلِكَ صِرْتُ ، عَلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفُ مِنْ
أَصِرْتُ لَا عَلَى أَنَّهَا لَفَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ
وَأَصَرْتُ .

قال : وجاءت الخليلُ مُصِرَّةً آذَانَهَا مُحَدِّدَةً
رافعةً لها ، وَإِنَّمَا تُصَرُّ آذَانَهَا : إِذَا جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ .

وقال النراء : الأصل في قولهم : كانت
مَنِيَّ صِرِّي وَأَصِرِي : أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا
أَنْ يَغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ،
فَقَالُوا : صِرِّي وَأَصِرِّي ، كَمَا قَالُوا : نَهَى

(١) آية ١٢٥ آل عمران .

عن قتيلٍ وقال ، أَخْرَجْتَنَا مِنْ تِيَّةِ الْفَعْلِ إِلَى
الْأَسْمَاءِ .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أَعْيَيْتَنِي
مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَيُخَفَضُ فَيُقَالُ : مِنْ
شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَمَعْنَاهُ : فَعَلَ ذَلِكَ مَذْكَانَ
صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .

شمر عن ابن الأعرابي : مَا لِفُلَانٍ صَرِيٌّ ،
أَى مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي
النَّفْيِ خَاصَّةً .

وقال خالدُ بْنُ جَنْبَةَ :

يُقَالُ لِلدَّرْهِمِ صَرِيٌّ ، وَمَاتَرَكَ صَرِيًّا
إِلَّا قَبْضَهُ ، وَلَمْ يُبْنِئْهُ وَلَمْ يَجْمَعْهُ .

وقال ابن السكيت :

يُقَالُ دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ لِلَّذِي لَهُ صَرِيرٌ
إِذَا تَقَرَّرَتْهُ .

وفي الحديث : « لَا صَرُورَةَ فِي
الْإِسْلَامِ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : الصَّرُورَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :
هُوَ التَّنْذِيلُ وَتَرْكُ النَّكْحِ .

قال : ليس ينبغي لأحد أن يقول :

لا أَتَزَوَّجُ . يقول : ليس هنا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف فى كلام العرب ، ومنه قولُ النابغة :

ولو انها عرضت لأتخطَّ راهب

عَبَدَ الإلهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدًا^(١)

ويعنى الراهب الذى قد ترك النساء .

قال : والصَّرورة فى غير هذا الذى

لم يَحْجُجْ قَطَّ ، وهو المعروف فى الكلام .

وقال ابن السكيت : رجل صَرُورَةٌ

وصارُورَةٌ وصَرُورِيٌّ^(٢) : [وهو الذى

لم يَحْجُجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال :

رَأَيْتُ قَوْمًا صَرَارًا [واحدُهم صَرُورَةٌ^(٣) .

وقال اللحيانى : حَكَى الكسائى :

رجلٌ صَرَارَةٌ للذى لم يَحْجُجْ ، ورجلٌ

صَرُورَةٌ وصَرَارَةٌ . [وصارورى .

فمن قال : صَرُورَةٌ ، فهو فى الواحد

والجميع والمؤنث سواء . وكذلك من قال :

صَرَارَةٌ وصَرَارَةٌ وصارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرَارٍ ، جمع

صارورة . ومن قال : صرورى وصارورى ،

ثنى وجمع وأنث^(٤)] .

وقال الليث : الصَّرُّ : السَّيْذُ الذى

يَضْرِبُ^(٥) النباتَ وَيَحْسِنُهُ . الصَّرَّةُ : شِدَّةُ

الصَّيَاحِ ، جاء فى صَرَّةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ .

والصَّرَّةُ : صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ وغيرها معروفة .

والصَّرَارُ : الخَيْطُ الذى يُشَدُّ به

التَّوَادِي على أخلاف الناقة وتُذَيَّرُ الأطباء

لبَعْرِ الرُّطْبِ لئلا يُوْثِرَ الصَّرَارُ فيها .

قال : والصَّرَصَرُ : دَوْبِيَّةٌ تحت

الأرض تَصِيرُ أيامَ الربيع :

وصَرَّتْ أذنى صَرِيرًا : إذا سمعتَ لها

صَوْتًا ودَوْبِيًّا .

وقال أبو عبيد : الصَّرَائِي : المسلَّخُ ،

وأنشد :

* إذا الصَّرَائِي من أهواله ارتسما *

(٤) فى ج : « يصرر النبات » .

(٥) هذا عجز بيت للقطامى ، وصدره كما فى

ديوانه ص ٧٠ -

* فى ذى جلول يقتلى الموت صاحبه *

(١) البيت فى ديوان ٣١

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج

(٣) فى ج : « واحدُهم صَرَارَةٌ » .

[فإذا خالص سنبله قيل قد أسبل^(٤)] وقال
في موضع آخر . يكون الزرع صرراً^(٥) حتى
يلتنوى الورق ويَبَس طرف السنبِل ، وإن
لم يجر^(٦) فيه القَمْحُ .

وقال أبو عمرو : الحافرُ المَصْرورُ :
الْمُنْقَبِضُ . والأَرْحَ^(٧) : العريض ؛ وكلاهما
عَيبٌ ، وأنشد غيره :

* لا رَحَحَ^(٨) فيه ولا اضطرارُ *

وقال أبو عبيد اضطَرَّ الحافرُ اضطراراً :
إذا كان فاحش الضيق ، وأنشد :

* ليس بمضطرٍّ ولا فِرْشاح^(٩) *

ثعلب عن ابن الأعوابي : الصُرُورُ :
الفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ :

قال : والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فُتْصَرُّ ؛

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

(٥) في م : « صراراً » .

(٦) كذا في الأصول . والذي في اللسان :
« نرج » .

(٧) في م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) في أ ، م : « لا رجح » . وفي ح :
« لا رجح » ، وهو موافق لما في اللسان مادته صرر
ورجح ، وتام البيت :

« ولم يقلب أرضها البيطار »

والبيت لمحمد الأرقط [س]
(٩) عجز بيت لأبي النجم المجلى ، وصدره كما في
اللسان :

« بكل وأبٍ للخصى رضاح »

الليث : الصَّرَصْرَانُ والصَّرَصْرَانِيَّ :
ضربٌ من السَّمَكِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ وَأَنْشَدُ :
* مَرَّتْ لَظَهَرُ الصَّرَصْرَانِ الْأَدْحَنِ^(١) *

وقال أبو عمرو : الصَّرَصْرَانُ : إِبِلٌ
نَبْطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّرَصْرَانِيَّاتُ .

[وقال أبو عبيد : الصرصرانيات^(٢)]
الإبل التي بين العراب والبغاتي ، وهي
الفواالج .

قال : وقال أبو عمرو : الصَّارَةُ :
العَطَشُ ، وجمعها صرائر ، وأنشد
فانصاعت الخُقبُ لم تَقْصَعْ صرائِرَها

وقد نَشَخْنُ فَلَارِيَّ ولا هــ^(٣)
وقال أبو عبيد . لنا قِبَلَهُ صَارَةٌ ، وجمعها
صَوَارٌ ، وهي الحاجة .

ابن شميل . أَصَرَ الزرعُ إِضْرَاراً إذا
خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُنْبُلُهُ

(١) هذا الرجز لرؤبة ، والرواية فيه كما في
الأراجيز ص ١٦٢ :

* مرت كجلد الصرصرات *
وبعده :

« ينحس أعناق المهارى البدن »
(٢) زيادة عن ج :

(٣) البيت لدى الرمة كما في ديوانه ص ٥٨٨

أى تُشد وتسمع بالمسمع ، وهو عروة في داخل الدلو يازاتها عروة أخرى ، وأنشد في ذلك :

إن كنتِ أَمَا أَمَصَرْتِ فَصَرِّهَا

إن أَمَصَّار الدلو لا يضرُّها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : صَرَّ بَصِرَ :

إذا عَطِشَ . وَصَرَّ يَصُرُّ : إذا جَمَعَ .

قال : والصَّرَّة : تقطيبُ الوحش من

الكرامة : والصَّرَّة : الشاةُ المَصَّراة .

أبو عبيد عن الأعمى^(١) قال : المَصْطَارَةُ :

الخمر الحامض .

[رص]

رَوَى النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال :

« تراصوا في الصلاة »^(٢) .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : التَّراصُّ

أن يَلصَقَ بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم

خَلَلٌ ؛ ومنه قولُ الله جل وعز (بنيانٌ

مَرصُوصٌ)^(٣) .

وقال الليث : رَصَّصْتُ البنيانَ رَصًا :

إذا ضُمَّتَ بعضه إلى بعض . والرَّصَّاصُ معروف .

سلمة عن الفراء قال : الرَّصَّاصُ أَكْثَرُ

من الرَّصَّاصِ .

وقال الليث : الرَّصَّاصَةُ والرَّصْرَاصَةُ :

حجارة لازقة بمحوالي العين الجارية ، وأنشد :

حجارة قَلَّتْ برَّصْرَاصَةٍ

كسَّين غِشَاءٍ من الطُّحْلِبِ^(٤)

أبو عبيد عن أبي زيد قال : النَّقَابُ على

مارِنِ الأُذُنِ . قال : والترصيص : ألا يُرَى

إلا عيناها وتَمِمْ تقول : هو التَّوَصِّيصُ بالواو

وقد رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ .

سلمة عن الفراء قال : رَصَّصَ إذا أَلَحَّ

في السؤال ، ورَصَّصَ النَّقَابَ أَيْضًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : رَصَّرَصَ :

إذا ثَبَّتَ في المكان .

أبو عمرو : الرَّصِيصُ : نِقَابُ المرأة إذا

أَدْنَتْه من عينيها .

(١) في ب، ج : « عن الكسائي » :

(٢) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٣) آية ٤ الصف .

(٤) البيت للناطقة الجعدى ؛ كما في اللسان والتاج .

صل

صل . لص .

[مل]

أبو حاتم عن الأصمعي : سمعت لجوفه
صليلاً من العطش ، وجاءت الإبلُ تَصِلُ
عَطشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً
كالبُحّة . وقال مُراحم المقيلي يصف القطا :
غَدَّت مِن عليه بعدما تَمَّ ظَنُوهَا
تَصِلُ وعن قَيْضٍ ^(١) بَرَزَاءٌ مَجْهَلٌ
قال ابن السكيت في قوله « من عليه » :
من فوقه ، يعني من فوق الفَرَنخ .

قال ومعنى « تَصِلُ » أى هى يابسة من
العطش .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « من عليه »
من عند فَرَحِهَا .

وقال الأصمعي : سمعتُ صاليلَ الحديد ،
يعنى صَوْتَهُ .

وصلَ السَّارُ يَصِلُ صَليلاً : إذا أكرهته
على أن يدخل في القَتِيرِ فأنت تسمع له صوتاً ،
وقال لبيد :

(١) في د : « وعن قوم »

أحكم ^(٢) الجُنَى من عَوَرَاتِهَا

كلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلُّ

وقال أبو إسحاق : الصَّلصالُ : الطينُ

اليابسُ الذى يَصِلُ من بُيُسِهِ ، أى بصوت ،

قاله في قوله (من صَلصالٍ كالفَخَّارِ ^(٣)) .

وأنشد :

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَبَجَرَةٍ حَنَمٌ

إِذَا قَرِعتُ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ

حُرٌّ خُلَطٌ بِرُمْلٍ فَصَارَ يُصَلِّلُ كالفَخَّارِ .

قلتُ : هو صَلصالٌ ما لم تُصْبِهِ النَّارُ ،

فإذا مسَّته النارُ فهو فَخَّارٌ .

وقال الأَخفش نحوه ، قال : وكلُّ شَيْءٍ لَهُ

صَوْتُ فَهُوَ صَلصالٌ من غير الطين .

ورَوَى عن ابن عباس أنه قال : الصالُ :

(٢) في الأصل : « أحرز » والتصويب من
اللسان ، قال في اللسان : الجنى - بالرفع والنصب ، فمن
قال الجنى بالرفع - جعله الحداد أو الزراد . ومن قال
الجنى - بالنصب - جعله السيف (صل) وعلى الوجه
الأخير يمكن أن يكون لكلمة - أحرز - وجه ؟
(٣) آية ١٤ الرحمن .

أبو عبيد عن الفراء : الصلاصلُ : بقايا الماء ، واحداها صَلَصَلَة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّلَصَل : الراعى الحاذق .

وقال الليث : الصَّلَصَل [طائر] ^(٤) تسميه العَحمُ الفَاحِشَة ، ويقال بل هو الذى يشبهها ، والصَّلَصَل : ناصية الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلاصل : الفَوَاحِشُ واحداها صَلَصَل . وقال فى موضع آخر : [الصَّلَصَل] ^(٥) والعِكرِمة والسعدانة : الحماة .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ هِيَ الْجُمَّة . وَالصَّلَصَلَة لِلوَفَرَة .

وقال ابن الأعرابي صَلَصَل : إذا أُوْعِدَ .
وَصَلَصَل : إذا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وقال الأصمى : الصَّلَصَل : القَدَحُ الصَّغِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّلَصَلُ وَالصَّلَصَلُ نَبْتَانِ ، وَأَنْشَدَ :

الماء يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُ ، فَذَلِكَ الصَّال ^(١)
وقال مجاهد : الصَّلَصَالُ : حَمَلٌ مَسْنُونٌ .
قلت : جَعَلَهُ حَمَلًا ، مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا
لِلصَّلَصَالِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى صِلٍّ ، أَيْ أَنْتَنَ .

وقال أبو إسحاق مَنْ قَرَأَ (أَتَذَا صَلَلْنَا)
فِي الْأَرْضِ ^(٢) بِالصَّادِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا — أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا ، وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا ،
يُقَالُ : صِلَّ اللَّحْمُ وَأَصِلْ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ .

وَالضَرْبُ الثَّانِي — « صَلَلْنَا » يَدْسِنَا
مِنَ الصَّلَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وقال الأصمى : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ الصَّلَةِ
مَنْ هَوَانُهُ عَلَيْهِ ، يَعْنَى مِنَ الْأَرْضِ .

وُخِفَتْ حَيِّدُ الصَّلَةِ : أَيْ جَيِّدُ الْجِلْدِ .
ويقال : بِالْأَرْضِ صِلَالٌ مِنْ مَطَرٍ ،
الوَاحِدَةُ صَلَةٌ ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُنْفَرِقَةُ .

وقال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ إِلَهَ بُسْمَاتٍ

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرِدُ الصَّلَالَ ^(٣)

(١) عبارة اللسان : « فتشقق فيجب فيصير له صوت ؟ فذلك الصلاصل » .

(٢) آية ١٠ السجدة .

(٣) البيت للراعى كما فى التكملة

(صال) وارواية ومسنات [س]

(٤) ساقط من د

(٥) فى الأصول : « والصلاصل » والنصوب عن

اللسان مادنى . صلل وصل .

(٨٣ — ١٢٠)

أبو عبيد : قَبْرَهُ اللهُ فِي الصَّلَاةِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّى الْجَبَامُ : إِذَا
تَوَهَّشَتْ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةُ صَوْتِ صَلٍّ ، وَإِنْ
تَوَهَّشَتْ تَرْجِيْعًا قُلْتَ صَلَّ الْجَبَامُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ يَابِسٍ يُصَلِّصِلُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
لَيْتَكَ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِذْمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ
الْأَصْلَالُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالْوَاحِدُ
صَلٍّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَصَلُّ :
الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ .
وَالْمَصَلُّ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَمُ وَالنَّسَبُ .
وَالْمَصَلُّ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : قَالَ : الصَّلَّةُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ : وَالصَّلَّةُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ .
وَالصَّلَّةُ : الْحِلْدُ الْمَتِينُ ^(١) . وَالصَّلَّةُ : الْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ . وَالصَّلَّةُ : صَوْتُ الْمِسَارِ إِذَا أُكْرِهَ .

(١) فِي د : « الْمَتِين » .

أَرَعَيْتُهَا أَطْيَبَ عُودٍ عُودًا
الصَّلَّ وَالصَّفْصِلَ وَالْهَمْصِيدَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ
وَإِنَّهُ لَيَهْتَرُ أَهْتَارًا . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ
وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُشَبَّهِ
الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

مَاذَا رَزَيْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
نَضْنَا ضَةً بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ
وَالصَّلِيَّانِ : مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَا ، وَلَهُ
جَعْنَةُ وَرَقَهُ رَقِيقٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى يَمِينٍ
كَاذِبَةً ، وَلَا يَنْتَمِعُ : جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ ^(١)
الصَّلْيَانَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَلَّمَهَا فِيهِ ^(٢)
اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ،
وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَهِيَ فِعْلِيَّانَةٌ مِنَ الصَّلَى ، مِثْلُ
جِرْصِيَانَةٍ ^(٣) مِنَ الْحَرَصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

(١) فِي د : « الْعَيْن » . وَفِي جَم : « الْبَعِير » .
وَالْكَلِمَتَانِ مَحْرُفَتَانِ عَنْ « الْعَيْر » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِيهِ » .
(٣) فِي د : « جِرْصِيَانَةٌ مِنَ الْجِرْصِ » . وَفِي

جَم : « جِرْصِيَانَةٌ مِنَ الْجِرْصِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
اللسان والحَرْصِ : الْفَقْمِ .

الليث: التَّلْصِصُ كالتَّزْصِصِ في البُنْيَانِ
قال رُوْبَةُ :

* لَصَصَ مِنْ بُنْيَانِهِ اللَّصَصُ*^(١)

[الأصمى]^(٢) : رجل أَلَصَّ وامرأة
لَصَاءَ : إذا كان مُلتَزِقِي الفَخْدَيْنِ ليس بينهما
فُرْجَةٌ . ويقال للزَّنجِيّ : أَلَصَّ الْأَلَيْتَيْنِ
[والفَخْدَيْنِ]^(٣) .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ في مَرَفَقِي
الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى زَوْرِهِ وَتُلْصَقَ بِهِ . قال:
وَبَسْتَحِبَّ اللَّصَصُ في مَرَفَقِي الْفَرَسِ .

وقال أبو زيد : جَعُمُ اللَّصَّ لُصُوصُ
وَالْأَصَاصُ ، وامرأة لَصَّةٌ من نسوة لَصَائِصَ
وَلَصَّاتَ .

بَابُ اللَّصِّ وَالنُّونِ^(٤)

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْرَيْنَا

صِنَّ وَصَنَّبَرُ مَعَ الْوَبَرِ

- (١) من الآيات المفردة المنسوبة إلى رؤبه ؛ كما
في الأراجيز ص ٣ ص ١٧٦ .
(٢) ساقطة من د .
(٣) مكرر ساقطة من ج م .
(٤) ساقطة من د

وقال ابن الأعرابي : الصَّلَّةُ : المطرَةُ
الخنيفة . والصَّلَّةُ : قُوَارَةُ أُلُفِّ الصُّلْبَةِ .

[لس]

قال الليث . اللَّصُّ معروفٌ ، ومصدره
اللَّصُوصَةُ وَاللَّصُوصِيَّةُ والتَّلَصُّصُ .

أبو عُبَيْدٍ هُنَ الْكَسَائِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيْنَ
اللَّصُوصِيَّةِ ، وفعلتُ ذَلِكَ بعدَ خُصُوصِيَّةٍ ،
وَحَرُورِي بَيْنَ الْحَرُورِيَّةِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو عمرو : الْأَلَصُّ:
الْمُجْتَمِعُ الْمُنْكَبِرُ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَذُنَيْهِ .
قال : وَالْأَلَصُّ أَيْضًا : الْمُتَقَارِبُ الْأَضْرَاسِ ،
وفيه لَصَصٌ .

صن

صن . نص .

[صن]

قال الليث : الصَّنُّ : شِبْهُ السَّلَةِ الْمُطَبَّقَةِ
يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الصَّنُّ : بَوَّلُ الْوَبَرِ .
وَالصَّنُّ أَيْضًا : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْمَجْزُورِ ،

وقال جرير في صنّ الوبر :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْعَرَى

بِصَنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَاً (١)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير

الرازي يقال للتيس إذا هاج . قد أصنّ فهو

مُصِنٌّ . وصنّاه . ريمحه عند هياجه .

ويقال للبقلة (٢) إذا أمسكتها في يدك

فَأَنْتَنَتْ . قد أَصَنَّتْ .

ويقال للرجل اللطيف المخفى كلامه .

مُصِنٌّ .

قال . وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في

الصّلا فهو مُصِنٌّ وهنّ مصينات مصانّ .

وقال ابن السكيت . المصنّ . الرافع

رأسه تكبرا ، وأنشد (٣) .

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَأَكْبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذَّنَابِي عَكْسًا مُبِينَا

أَلْإِبِلِي نَا كُلُّهَا مُصِنَا

(١) البيت في ديوانه من ٧٢ .

(٢) في جم : « ويقال للبقلة إذا أمسكتها في

يدك : قد أنتنت » .

(٣) هو مدرك بن حصن ؛ كما في اللسان .

وقال أبو عمرو : أُنَانَا فلان مُصِنًّا بأنفه :

إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعِظَامَةِ . وَأَصَنَّ : إِذَا سَكَتَ ؛

فهو مُصِنٌّ سَاكِتٌ ، وَأَنَشَدَ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَفْسَةٌ أَرْدَنُ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ

وقال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس

وَأَزْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاهَا فِيهِ

حِينَئِذٍ مُصِنَّةٌ [وَقَدْ أَصَنَّتِ الْفَرَسَ ، وَرُبَّمَا

وَقَعَ السَّقِيُّ فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى تَرَى سَوَادَهُ

مِنْ طَبِيبِهَا ، وَالسَّقِيُّ طَرَفُ السَّابِئَاءِ .

قال : وَقَلَّ مَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً (٤)

إِذَا كَانَتْ مُذْكَرَةً تَلِدُ الذَّكَورَ .

[نص]

قال الليث : النَّصُّ : رَفْعُكَ الشَّيْءَ .

وَنَصَّصْتُ نَاقَتِي : إِذَا رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصُّ : الْإِسْنَادُ

إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ . وَالنَّصُّ : التَّوْقِيفُ .

وَالنَّصُّ : التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَاقَاتِ سَارِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

فَجَوَّةٌ نَصٌّ . قال أبو عبيد: النصُّ : التحريك
حتى تستخرج من الناقة أقصى سَيْرِها ،
وَأَنْشَدَ :

* وَتَقَطَّعَ الْخَرْقَ بِسَيْرِ نَصٍّ *

رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ
نَصَّ الْحَقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى .

قال أبو عبيد : النصُّ : أصله منتهى
الأشياء ومبلغُ أقصاها ، ومنه قيل : نَصَصْتُ
الرجلَ : إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى
يَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي
السَّيْرِ إِتِمَامًا هُوَ أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . قَالَ
فَنَصَّ الْحَقَاقِ إِتِمَامًا هُوَ الْإِدْرَاكُ .

وقال ابن المبارك : نصُّ الحقائق : مُبْلَغُ
العَمَلِ .

وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجُبَّارُ :
« إِحْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَا صُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ »
أَيُّ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ إِلَّا عَذَّبْتُهُ ؛ قَالَه
ابن الأعرابي ، وقال : نَصَصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ :

إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .

وقال الأيُّ : المَاسِطَةُ نَصُّ الْعُرُوسِ
فَتَقَعِدُهَا عَلَى الْمِنَصَّةِ ، وَهِيَ تَلْتَصِقُ عَلَيْهَا لِتَرَى
مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ .

وقال ثمر : النَّصْنَصَةُ وَالنَّصْنَصَةُ : الْحَرَكَةُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .
وقال الأصمعي : نَصْنَصَ لِسَانَهُ وَنَصْنَصَهُ
إِذَا حَرَّكَه .

وقال الليث : النَّصْنَصَةُ : إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ
رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ
بِالنُّهْوضِ . قَالَ : وَاتَّصَّ الشَّيْءُ وَاتَّصَبَ :
إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
قَبَاتٌ مُنْتَصًّا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا^(١)

وقال أبو تراب : كَانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ
وَبَصِيصُهُمْ وَنَصِيصُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَدَدُهُمْ
بِالْحَاءِ وَالنُّونِ [وَالْبَاءِ] .

(١) الرجز للعجاج ، وقبله كما في الأراجيز ج ٢
ص ٣٢ :

والطل في خيس أراط أخيس

بَابُ الصَّادِ وَالْفَاءِ

ص ف

صف . فص .

قال الليث : الصَّفُّ معروف قال : والطَّيْرُ
الصَّوَّافُ : التي تَصِفُّ أَجْنَحَتَهَا فلا تَحْرُكُهَا .
والبُذْنُ الصَّوَّافُ : التي تُصَفِّفُ ثُمَّ تُنَحِّرُ .
وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(والصَّافَاتِ صَفًّا) ^(١) قال المفسرون : هم الملائكة ،
أى هم مصطفون في السماء يُسَبِّحُونَ اللَّهَ .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ (فاذكروا اسم الله
عليها صَوَافٌ) ^(٢) قال : صَوَافٌ منصوبةٌ على
الحال ، أى قد صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ؛ أى فاذكروا
اسم الله عليها في حال نَحْرِهَا .
قال : (والطَّيْرُ صَافَاتٍ) ^(٣) باسقاط
أَجْنَحَتِهَا .

وقال الليث : صَفَّفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا .
والمَصْفُ : الْمَوْقِفُ وَالْجَمْعُ الْمَصَافُ . وَالصَّغِيفُ

الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يقال : صَفَّفْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا .

أبو عبيد عن الكسائي قال : الصَّغِيفُ :
الْقَدِيدُ ، وقد صَفَّفْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا .

وقال امرؤ القيس :

* صَغِيفَ شَوْءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ * ^(٤)

قال شمر : قال ابن شميل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ
النَّشْرِيحِ ، وهو أَنْ تَقْرَضَ الْبَضْعَةُ حَتَّى تَرَقَّ
فَتَرَاهَا تَشِفُّ شَفِيفًا . وقد صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ
صَفًّا .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الصَّغِيفُ : أَنْ
يُسْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ الرَّقَاقِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّغِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ زِيمٌ ^(٥) ، وَإِذَا تَرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ فَهُوَ
صَغِيفٌ .

وقال الليث : الصُّفَّةُ : صُفَّةُ السَّرَجِ .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٤٥ -

« فظل طهاة اللحم من بين منضج »

(٥) في اللسان : « فهو قدير » وهو خطأ ؛

راجع مادتي : قدر ، ووزم

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٦ الحج .

(٣) آية ٤١ النور

أبو عُبَيْدٍ عن الكَسَائِي : صَفَّتُ للدابة
صَفَّةً : أى عُلَّتْهَا له .

وقال الليث : الصَّفَّةُ من البُنيان (١) .

قال وعذابُ يومِ الصَّفَّةِ : كان قَوْمٌ قد عَصَوْا
رسولهم فَأَرْسَلَ اللهُ عليهم حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ
من فوقهم حتى هَلَكُوا .

قلتُ : الذى ذكره الله فى كتابه (عذابُ
يومِ الظَّلَّةِ) (٢) لَعَذَابُ يومِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَابُ
قَوْمٍ شَعِيبَ به ، ولا أدرى ما عذابُ يومِ
الصَّفَّةِ .

وقال الله وجلَّ عزَّ : (فيذرُّها قاعاً
صَفْصَفاً) (٣) .

قال القراء : الصَّفْصَفُ الذى لا نبات فيه ،
وهو قولُ الكلِّبِيِّ .

وقال ابن الأعرابى : الصَّفْصَفُ :
القرعاء .

وقال مجاهد : « قاعاً صَفْصَفاً » مستويًا .

(١) فى اللسان عن الليث : « من الديان شبه
البهو الواسع الطويل السك » .
(٢) آية ١٨٩ الشعراء .
(٣) آية ١٠٦ طه

شمر عن أبى عمرو : الصَّفْصَفُ : المستوى
من الأرض ، وجمعه صَفَافٍ . وقيل الصَّفْصَفُ :
المُستوى الأملَس .

وقال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِمَةً

وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِ

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الصَّفُوفُ : الناقَةُ
التي تَجْمَعُ بين مَخْلَبَيْنِ فى حَلْبَةِ واحدة ؛
والشَّفُوعُ والقُرُونُ مِثْلُهَا .

قال : والصَّفُوفُ أَيْضًا : التي تَصَفُّ يَدَيَهَا
عند الحَلَبِ .

وقال اللحيانى : يقال : تَصَافَّوا على الماءِ
وَتَصَافَّوا عليه بمعنى واحد : إِذَا اجْتَمَعُوا
عليه .

الليثُ : الصَّفْصَفَةُ دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ،
وهى الدُّوْبَةُ التي يسميها العَجَمُ السِّيسَك .

أبو عُبَيْدٍ : الصَّفْصَافُ : الخِلَافُ .

وقال الليث : هو شجر الخِلَافِ بُلغة أهل

الشام .

[فص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فصُّ
الشيء : حقيقته وكُنْههُ . قال : والكُنْه :
جَوْهَرُ الشيء . والكُنْه : نهاية الشيء
وحقيقته .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصابَ
الإنسانَ جُرحٌ فجعلَ يسيلُ . قيل : فصَّ
يَفِصُّ فصيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَرِيزاً . قال : وقال
أبو زيد : الفصوصُ : المفاصلُ في العظام كلها
إلا الأصابعَ واحداً فصَّ .

وقال تميم : خولف أبو زيد في الفصوص
فقيل : إنها البراجيم والسَّلَامِيَّات .

وقال ابن شميل في كتاب الخيل الفصوصُ
من الفرس : مفاصلُ رُكْبَتَيْهِ وأُرساغِهِ وفيها
السَّلَامِيَّات ، وهي عظام الرُشَاقَيْن ، وأنشد
غيره في صفة الفحل :

قَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تُمَدَّبْ فُصُوصُهُ

بقيد ولم يَرْكَبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا

الخراني عن ابن السكيت في باب ما جاء
بالفتح ، يقال فصَّ الخاتم . وهو يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ

من فَصَّه : أَيْ مَفَصَّلَهُ ، يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ
مِلْتَقَى عَظْمَيْنِ فَهُوَ فَصٌّ .

ويقال للفرس : إِنْ فُصُوصَهُ لِيُظْمَأَ ، أَيْ
لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ . وَالْكَلَامُ فِي
هَؤُلَاءِ الْأَحْرَفِ بِالْفَتْحِ .

قال أبو يوسف : ويقال فصَّ الخاتم وهي
لغة ردية :

وقال الليث : القَصُّ : السِّنُّ مِنْ أَسْنَانِ
الثَّوْمِ ، وَأَنْشَدَ تَمِيمٌ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
يُفَالِينَ فِيهِ الْجُزْمُ ^(١) لَوْلَا هَوَاجِرُ

جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهْنَ فَصِيصُ
يُفَالِين : يُطَاوِلُن ، يقال : غَالَبْتُ فَلَانًا
فَلَانًا أَيْ طَاوَلْتُهُ ، وَقَوْلُهُ : « لَهْنٌ فَصِيصٌ »
أَيْ صَوْتُ ضَعِيفٍ مِثْلَ الصَّغِيرِ . يَقُولُ :
يُطَاوِلُنَ الْجُزْمَ لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ
الْجُزْمَ يُعْجِلُنَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفصافص :

(١) قوله : « الجزء » كذا في أ ، م والتاج .
وفي اللسان : « الخزو » وعلى هامش التاج : « وقع
في اللسان الخزو ، وهو تصحيف . ولم أقف على هذا
الشعر في ديوان امرئ القيس .

واحدتها فصْفَة وهي بالفارسية أُسْبُت ،
وأنشد للنابعة^(١) :

* من الفصافص بالثمى سفسير *

وقال الأيثر: فص العَيْن: حَدَقَهَا، وأنشد:

* بِمُتْلَةٍ تُوَقِدُ فَصًّا أَرْزَقًا *

ثملب عن ابن الأعرابي: فَصَصَ: إذا
أَتَى بِالطَّبَرِ حَقًّا .

قال: ويقال ما فَصَّ في بَدَى شَيْءٍ: أي
ما بَرَدَ، وأنشد:

لِأَمِّكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فلا شاةٌ تَقِصُّ ولا بَعِيرُ^(٢)

وقال أبو تراب: قال حترش: قَصَصْتُ

كذا من كذا: أي فصلته: وانفَصَّ منه:
أي انفصل. وافتَصَصْتُهُ: افترزته .

بَابُ الصَّبِّ وَالْبَاءِ

ص ب

صب، بص .

قال الليث: الصَّبُّ: صَبَّكَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ.
وَالصَّبُّ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي
حُدُور .

وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(١) في اللسان: «أوس». وقد نسب هذا
البيت لكل من الشامين، وهو في ديوان أوس ص ٧
ومن قصيدة مطامها:

هل عاجل من متاع الحلى منظور
أم بيت دومة جد الإلف مهجور
كما أنه ورد في شعر النابعة في قصيدة مطامها:
ودع أمانة والتوديع تمذير

وما وداعك من فقت به العير
انظر ديوانه ص ٢٩ وشعره النصرانية ص ٦٨٤

كان إذا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَب .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو:

الصَّبُّ: ما انحدر من الأرض، وجمعه
أَصْبَاب .

وقال رؤبة:

* بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ^(٣) *

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب

الناس فقال: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ،
وَوَلَّتْ حَدَاءً، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كصُبابَةِ الْإِنَاءِ .

(٢) في النكتة (فص) البيت للملك بن جعدة [س]

(٣) قبله كما في أراجيزه ص ٦:

«وَأَمْرٌ يَقْضَى فِي الشَّقَا لِلْغِيَابِ»

وقال^(٤) الليث : الدَّمُ ، والمُصْفَرُ
لِخْلِصٍ ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْفَزْرِ
دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْمُصْفَرِ

وقال غيره : يقال للْمَرْقِ صَبِيبٌ ،
وأنشد قوله :

* هَوَاجِرٌ تَحْتَلِبُ^(٥) الصَّبِيَا *

وقال أبو عمرة : الصَّبِيبُ : الجليدُ ،
وأنشد في صفة الشتاء :

وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالْبَحْجُ أَفْنَهُ أَسْتَنَّةُ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبَاً وَصَبِيبُهَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صب
الرجلُ إذا عَشِقَ ، يَصْبُ صَبَابَةً . والصبابةُ :
رَقَّةُ الْهَوَى . قال وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ :
إِذَا مُحِقَ .

عمرو عن أبيه : صَبَّصَبَ : إِذَا فَرَّقَ
جَيْشًا أَوْ مَالًا .

قال الليث : رَجُلٌ صَبٌّ ، وَامْرَأَةٌ صَبَّةٌ ،

[وَلَتْ حَذَاءً : أَيْ مُسْرِعَةً^(١)] .

وقال أبو عبيد : الصبابةُ : الْبَقِيَّةُ
السَّيْرَةُ تَبَقَّى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ؛ فَإِذَا
شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : تَصَابَتْهَا .

وقال الشَّامُخُ :

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ

أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَفَاءُ تَغْيَرًا^(٢)

فشبهه ما بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابَهُ .

[وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ]^(٣) .

قال أبو عبيد : الصَّبِيبُ يُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ
وَرَقَّ السَّمْسَمُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .
وقد وَصِفَ لِي بِمَصْرَ ، وَلَوْنُ مَائِهِ
أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِجَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِنَالًا مَعًا وَصَبِيبُ

(١) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٢) في ديوانه ض ٢٧ : أَعَزَّ عَلَى

(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٤) البيت في ديوانه من ٤ .

(٥) في الأصول : « تَحْتَلِبُ » مَالَهُ . وفي اللسان

بالجيم .

والفعل يَصْبُ إِلَيْهَا عِشْقًا ، وهو صَبٌ^(١)
[قال : والصيبُ الدور^(٢) والعصرُ الخالص ؛
وأنشد .

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُمُوعِ الْفُزْرُ
دَمًا سَجَالًا كَسَجَالِ الْمُصْفَرِّ
أبو عبيد عن الأصمى : خَسُّ صَبَابٍ
وَبَصْبَابٍ وَحَصْحَاصٍ ، كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي
لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ .

قال : وقال أبو عمر : اَلْتَصَبُّبُ :
الذَّاهِبُ الْمَحْقُوقُ .

وقال الأصمى : تَصَبُّبٌ تَصَبُّبًا^(٣) :
وهو أن يذهب إلا قليلا .

وقال أبو زيد : تَصَبَّبَ الْقَوْمُ : إِذَا
تَفَرَّقُوا ؛ أَنْشَد :

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَ^(٤) *
أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .

(١) زيادة عن > .

(٢) كَذَا فِي أَوْ هِيَ مَحْرَقَةٌ عَنْ « الدَّمِ »

(٣) يَقِفُ تَضَحُّجُ الْأَصُولِ عَنِ اللِّسَانِ : الرَّجَزُ
لِلْعَجَاجِ ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي الْأَرَاغِيزِ ص ٧٤ :

« مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طُجِلَا »

(٤) عَنِ اللِّسَانِ فِي الْأَصُولِ : « تَبْصَبُّ اللَّيْلُ
تَبْصَبًا » وَالتَّصَوُّبُ عَنِ اللِّسَانِ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ^(٥) لِلْحَدُورِ :
الصُّبُوبِ ، وَجَمْعُهَا صُبُوبٌ ، وَهِيَ الصَّبُّ ،
وَجَمْعُ أَصْبَابٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : الصُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ .

وقال غيره : الصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالشَّاهِ .

وقال شمر قال زيد بن كُثُوفَةَ : الصُّبَّةُ
مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمَغْزَى .

قال : وَالْفُزْرُ مِنَ الضَّانِّ مِثْلُ ذَلِكَ ،
وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث التَّصَبُّبُ : شِدَّةُ اخْتِلَافِ
وَالْجُرْأَةِ ؛ يُقَالُ : تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فُلَانٌ .

وقال في قول^(٦) الرَّاجِزِ :

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا *

أَيِ اشْتَدَّ عَلَى الْحَرِّ^(٧) ذَلِكَ الْيَوْمُ .

قلتُ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ .

(٥) عَنِ اللِّسَانِ .

(٦) فِي > : « ذَكَرَ قَوْلَ الْعَجَاجِ » .

(٧) كَذَا فِي دِيَالِهَا الْعَجَبَةِ . وَفِي « الْحَرِّ »
بِالْمُهْمَلَةِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ « الْحَرُّ » بِالْجِيمِ ، وَفِيهِ :
« تَصَبَّبَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ » .

ويقال ^(١) صَبَّ فلان غم فلان : إذا عاث فيها . وصَبَّ الله عليهم سَوَّطَ عذابه : أى عذبهم . وصَبَّت الحَيَّةُ عليه : إذا ارتفعت ، فانصَبَّت عليه من فوق . ومنه حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فِتْنَةً فقال : « لَتَعْمُدُنَّ فيها أَسَاوِدَ صَبَّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . والأسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقوله « صَبَّا » .

قال الزهري — وهو راوى الحديث — هو من الصبِّ :

قال والحَيَّةُ ^(٢) إذا أَرَادَ النَّهْسَ ارتفع ثم صَبَّ .

وقال أبو عبيد نحوه . وقال : هى جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ صُبَّبَ ، كما يقال شاةٌ عَزُوزٌ وعَزُزٌ ، وجَدودٌ وجُدُدٌ .

وقال : والذى جاء فى الحديث : « لَتَعْمُدُنَّ أَسَاوِدَ صَبَّا عَلَى قَتْلِ » من صَبَّا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا ، كما يقال غَاظٍ وَغَزَى . أَرَادَ : لَتَعْمُدُنَّ فيها أَسَاوِدُ : أى جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متنايذين .

صائبين إلى الفتنة ، مائلين إلى الدنيا ورُخْرُفُها .

وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبَّا عَلَى قَتْلِ بِالْهَمْزِ ، جَمْعُ صَابِيٍّ ، من صَبَّا عَلَيْهِ : إِذَا اندرأ ^(٣) عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خَفَّفَ همزه ونَوَّنَ فَعِيلٌ : مُصَبِّ مَوْزَنٌ غَزَى وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان مغرفا من اللبن والماء ^(٤)

ويقال : صَبَّ رَجُلٌ ^(٥) فلان فى القَيْدِ إِذَا قِيدَ . وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رَجُلِي فى حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مع الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لى أُرْبِدُهَا
ويقال : صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فى قَدَحٍ
لِيَشْرَبَهُ ، وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقِرْبَةِ
لَأَشْرَبَهُ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى تفسير قوله : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَوَى الْبَدَنَ ، فَإِذَا مَشَى فَسَكَانُهُ يَمُشَى عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأَنشَدَ :

(٣) فى ج : « أى أطلع عليه من حيث لا يعلم » .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) كذا فى الأصل . واللسان : « رجلان » .

(١) فى ج : « قال غير الليثا » .

(٢) فى ج : « والحبة الأسود » .

* بَصْبَصْنَ^(٢) بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقَ *

بصف^(٣) الوحش .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في
فرار الجبان وخضوعه^(٤) بَصْبَصْنَ إِذَا حُدِينَ
بِالْأَذْنَابِ .

ومثله قوله : دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّ الشَّقَافُ^(٥)
أَي ذَلَّ وَخَضَعَ .

وقال الأصمعي : خَسَّ بَصْبَاصٌ : أَي
مُتَعَبٌ لَا قُتُورَ فِي سَيْرِهِ .

ويقال : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا ،
وَأَوْبَصَتِ إِبْيَاصًا^(٦) : أَوَّلُ مَا يَطْهَرُ نَبْتُهَا .
ويقال : بَصَّصَتِ الْبَرَاعِيمُ : إِذَا تَفْتَحَتْ
أَكِمَّةَ زَهَرِ الرِّيَاضِ :

(٢) في الأراجيز ج ٣ ص ١٠٨ : يَمُصْنَ
بِالْأَذْنَابِ ... وقوله :

* بَصْبَسَ وَأَقْشَعَرُونَ مِنْ خَوْفِ الزَّهْنِ *

(٣) في ج : « يَنْعَتُ الْحَرَّ » .

(٤) كَذَا فِي ج ٥ د : « وَجُوعَهُ » . وَفِي

ج : « وَخُوعَهُ » .

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطَ مِنْ ج ٥ .

(٦) فِي ج : « إِبْيَاصًا » .

الوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمُشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْإِبْرَادِ^(١)

[بص]

أبو عبيد عن الأصمعي : بَصَّ الشَّيْءُ بَدِصًا
بَصِصًا ، وَوَبَصَ بَيْصٌ وَبَيْصًا : إِذَا بَرَقَ
وَتَلَأَلَ .

وقال أبو زيد : بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِصًا
إِذَا فُتِحَ عَيْنُهُ .

أبو عبيد عنه : قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ الْفَرَاءُ :
بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِصًا بِالْيَاءِ .

قلت : وهما لغتان ، وفيه لغات قد مرّت
فِي حَرْفِ الضَّادِ .

وقال الليث : الْبَصْبِصَةُ : تَحْرِيكُ
الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَعْمًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبْلُ تَفْعَلُ
ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا .

وقال رؤبة :

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص ١٣١ برواية
يَمُشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ [س]

بَابُ الصَّامِ وَالْمَيْمِ

صم . مص . مستعملان
[ص]

قال الليث : الصَّمُّ في الأذن ذهابُ سَمْعِها . وفي القنَّاةِ ^(١) : اكتنارُ جَوْنِها . وفي الحَجَرِ : صلابَتُهُ ، وفي الأَمْرِ : شدَّتُهُ .
ويقال : أُذُنٌ صَمَاءٌ ، وَحَجَرٌ أَصَمُّ ، وَفِتْنَةٌ صَمَاءٌ .

وقال الله [جلَّ وعَزَّ] في صفة الكافرين : (صُمُّ بُكْمٌ عُتَىٰ قَهْمٌ لَا يَبْقُلُونَ) ^(٢) يقول [القائل] ^(٣) : جعلهم الله صُمًّا وهم يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وهم ناطِقُونَ ، وَعُتَىٰ وهم يُبْصِرُونَ ؟ والجواب في ذلك : أنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمُوا بِهِ مَا سَمِعُوا وَبَصَرُهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِمَا عَاينَوْهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ [تعالى] وَخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَنُطْقُهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا [يُبْصِرُ] ^(٤) وَلَا

(١) في د : « القنَّاة » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) آية ١٧١ البقرة .

(٣) زيادة في ج : « في تفاعل » .

(٤) في ح : « في تفاعل » .

يَعَى ، وَنَحْوُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ *

يقول : يتصامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَهُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمْعٍ ، أَصَمُّ فِي تَغَايِبِهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ . وَجَمْعُ الْأَصَمِّ : صُمٌّ وَصَمَّانٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : صَمَّى صَمَامًا . وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا : اخْرَمِي بِأَدَاهِيَةِ ^(٥) .

وكذلك يقال للحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ : صَمَاءٌ ، لِأَنَّ الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ^(٦) وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ : أَيْ أَهْلَكَهُ اللَّهُ . وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ ^(٧) فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَمْمَهَا

وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ ^(٧)

(٥) ساقط من ج .

(٦) في ج : « إِذَا صَاحَ فِيهِ سَائِلٌ » .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٥٦

كان المعين من قومه لم يكن مُجَلَّباً . ويقال :
ضربه ضرب الأصم : إذا تابع الضرب وبالغ
فيه ، وذلك أن الأصم وإن بالغ يظن أنه
مقصّر^(١) فلا يُقلع ، وقال الشاعر :

فأَبْلَغُ نَبِيٍّ أَسَدِ آيَةٍ
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُم بِطِعَانِ الْكِمَاةِ
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا

وَضَرَبَ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَحْنِي هَيْبِدَا

ويقال : دعاه دعوة الأصم : إذا بالغ في
النِّدَاء : وقال الراجزُ يصف فلانة :

* يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ *

[وهذه الأمثال التي مرّت في هذا الباب
مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين ، وهي
صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة]^(٢) .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي الصِّمَّةُ :
الشُّجَاعُ ، وجمعه صِّمَمٌ .

ومنه قولهم : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، مهما
يُقَلُّ تَقَلُّ ، يريدون بابنة الجبل : الصدى .
والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّت
وسُفِكَ فيها الدِّمَاءُ الكثيرةُ : صَمَّتْ حَصَاةُ
بَدَمٍ ، يريدون أن الدِّمَاءَ لما سُفِكَتْ وكَثُرَتْ
استنقعتْ في المعركة ، فلو وقعت حَصَاةُ عَلَى
الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا
فِي تَجْمِيعٍ .

ويقال للدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءٌ وَصَمَامٌ ،
وقال العجاج :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقَدَمِ

ويقال للنَّذِيرِ إِذَا أُنْذِرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ
وَأَلَمَعَ لَهُمْ بَشَوِيهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعَ الْأَصَمِّ ، وَإِنْ
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ
إِلْمَاعُهُ بِشَوِيهِ كَانَ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ ، فَهُوَ
يُدِيمُ اللَّمْعَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَشَرٍ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجَلِّبٌ

أَيُّ لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال الليث : الصَّمةُ من أسماء الأسد .
قال والصَّيمُ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْمَضْوِ
مثلُ صَيِّمٍ الْوَضِيفُ ، وَصَيِّمِ الرَّأْسِ ، وَبِهِ يَقَالُ
لِلرَّجُلِ : فُلَانٌ مِنْ صَيِّمٍ قَوْمِهِ : إِذَا كَانَ مِنْ
حَالِصِهِمْ ، وَأَشَدُّ الْكَسَالَةِ :

بِمَصْرَعَيْنَا النُّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ

عَلَيْنَا تَيْمٌ مِنْ شَطْطَى وَصَيِّمٍ

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب الْعَظْمَ
فَأَنْفَذَ الضَّرْبَةَ : قَدْ صَحَّمَ فَهُوَ مَصَّمٌ ، فَإِذَا
أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَهُوَ مُطَبَّقٌ ، وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ :
* يُصَمُّ أحياناً وَحِيناً يُطَبَّقُ *

أَرَادَ أَنَّهُ يُضْرَبُ مَرَّةً صَيِّمِ الْعَظْمِ ، وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ (١) .

ويقال لِلَّذِي يَشْدُو عَلَى الْقَوْمِ وَلَا يَنْتَحِي
عَنْهُمْ : قَدْ صَحَّمَ تَصْمِيماً . وَصَحَّمَ الْحَيَّةُ فِي نَهْشِهِ :
إِذَا نَيْبَ ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغَا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّ (٢)

هَكَذَا أُنْشِدَهُ الْفَرَّاءُ « لِنَابَاهُ » عَلَى اللُّغَةِ
الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) ف ج : للقتل .

(٢) رَوَاهُ اللِّسَانُ لِنَابِيهِ . . .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ التَّلْخِيلِ : الصَّمَمُ ،
وَالْأَثَى صَمَمَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ الْمَعْصُوبُ
[الَّذِي لَيْسَ فِي خَلْقِهِ انْتِشَارٌ] (٣) .

وقال الجعدي :

وِغَارَةٌ تَقَطَّعَ الْقِيَافِي قَدْ

حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلِيمِ صَمَمٍ

ويقال لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَّةٌ .

وقال ابن السكيت : [الصَّمُ : مصدر] (٣)
صَمَّتِ الْقَارُورَةُ أَصْمَهَا صَمًّا : إِذَا سَدَّتْ رَأْسَهَا
وَيُقَالُ قَدْ صَمَّ بِالْمَصَا بِصَمِّهِ صَمًّا : إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا : وَقَدْ صَمَّ بِحَجَرٍ [وَالصَّمُ فِي الْأَذْنِ] (٣) .

وقال ابن الأعرابي : صَمٌّ : إِذَا ضُرِبَ
ضَرْبًا شَدِيدًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاؤُهُ عَاذِلَتِي تَحَجَّيَ

بِأَخْرِنَا وَتَنْبَسِي أَوَّلِينَ

قال : أَصَمَّ دُعَاؤُهَا : أَيْ وَافَقَ قَوْمًا صَمًّا
لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ فَأَصَمَّمْتُهُ :
أَيْ صَادَفْتُهُ أَصَمَّ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرِيَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ ج :

وقال الليث: الصمصامة^(١): اسم للسيف القاطع، وللأسد. قال: ويقال: إن أول من سَمِيَ سَيْفَهُ صمصامة: عمرو بن معدى كرب حين وهبه فقال:

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنِهْ وَلَمْ يَخْنِي

عَلَى الصمصامة السيفِ السَّلامُ^(٢)

قال: ومن العرب من يجعل صمصامة معرفة فلا يصرفه إذا سَمِيَ به سَيْفًا بعينه؛ كقول القائل:

* تَصْمِمُ صمصامة حينَ صَمَمَا *

قال: وصوت مُصِمٌّ، يُصِمُّ الصَّاح. وَصَمِمُ القَيْظ: أشدُّ حرًّا. وَصَمِمُ الشَّتَاء: أشدُّ برْدًا^(٣).

قال: ويقال صَمَمًا صَمَمًا، يُحَمَلُ على معنيين: على معنى تصاموا^(٤) واسكتوا، وعلى معنى احملوا على العدو.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصمصم: البخلُ النَّهايةُ في البخل.

أبو عبيد: الصمصم: الغليظ من الرجال.

قال: وقال الأصمعي: الصمصمة والزمرمة الجماعة من الناس.

وقال النضر: الصمصة: الأكمة الغليظة التي كادت حجارتها أن تكون منتصبية.

وقال شمر: قال الأصمعي: الصمان: أرض غليظة دون الجبل.

قلت: وقد شتوت الصمان [ورياضها] شتوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع، قيعان واسعة وخبارى تَنْتِ السدر عذبة، وورياض مُعشبة، وإنا أخذت الصمان راعت العربُ جماء.

وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع والدَّهْناء لجماعاتهم والصمان متاخم للدَّهْناء.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصمصامة: السيفُ الصَّارمُ الذي لَا يَنْتَنِي. قال: والمصم من السُّيوف: الذي يَمُرُّ في العظام.

(١) في م: «الصمامة».

(٢) الرواية كما صوبه ابن بري في اللسان: —

* على الصمصامة أم سبني سلامي * [س]

(٣) في ج: «أشدُّ كلباً».

(٤) في ج: «على معنى تصاموا في السكوت»

وعلى معنى احملوا في الحملة.

شیر عن أبي نَحِيم قال : الصَّامُ مِنَ التَّوَقُّعِ
اللاَّحِقِ ، أَيْ لَمْ يَصُمْ .

[وقال للعلوط القريني :

وكان أوأبيها وصم مخاضها

وشافعة أم النصال رفود

أظنه : وشافعها] ^(١) وإبل صم .

[مص]

قال ابن السكيت : مَصَّصْتُ الرِّمَّانَ أَمَصَّهُ

قال : ومَصَّصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مِثْلَهُ .

قلتُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ^(٢) : مَصَّصْتُ

أَمَصْتُ ؛ وَالْفَصِيحُ الْجَلِيدُ مَصَّصْتُ - بِالْكَسْرِ -
أَمَصَّ .

وقال الليث : يقال مَصَّصْتُهُ وَامْتَصَّصْتُهُ ،

وَالْمَصُّ فِي مَهْلَةٍ وَمُصَاصَتُهُ : مَا امْتَصَّصْتَ
مِنْهُ .

وقال الأصمعي : يقال ، مَصَّصَ إِنَاءَهُ

إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ وَحَرَّكَهُ ، وَكَذَلِكَ
مَصَّصْتُهُ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) في ج : « من يفتح الصاد من مصصت

فيقول : مصصت أمص ؛ إلا أن الفصح . . »

وقال اللحياني وأبو سعيد : إِذَا غَسَلَهُ .

وَرَوَى بَعْضُ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ

أَنْ تُمَصِّصَ مِنَ اللَّسَنِ وَالْأَلِّ مُمَصِّصٌ مِنَ
التَّمَرِ ^(٣) .

قال أبو عبيد : الْمَصَّصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ

وَهِيَ دُونَ الْمُضْمَضَةِ . وَالْمُضْمَضَةُ بِالْقَمِّ كُلُّهُ ،

[وِفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهَ بِالْفَرْقِ مَا بَيْنَ الْقَبْضَةِ
وَالْقَبْصَةِ] ^(٤) .

وفى حديثه مرفوع « القتلُ في سبيلِ

اللهِ مُمَصِّصَةٌ » المعنى : أن الشهادة في سبيلِ الله

مطهرة للشهيد من ذنوبه ، ماحية خطاياها ، كما

يُمَصِّصُ الْإِنَاءُ بِالْمَاءِ إِذَا رُقِرَ فِيهِ وَحُرِّكَ حَتَّى

يَطْهَرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ ، وَهُوَ الْغَسِيلُ .

قلتُ : وَالْمَصَاصُ : نَبَتٌ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ

يَابِسَةٌ ^(٥) وَيُقَالُ لَهُ : الْمَصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ،

(٣) عبارة ج : وروى أبو عبيد بإسناده عن

رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
كنا نتوضأ بما غرت النار ، ونمصص من اللبن ، ولا
نخصص من التمر .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

(٥) في ج : « يابسة تسوى منها الجبال ؛ ومنهم

من كان يسميه مصاخاً » .

وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وأهل هَرَاةَ يَسْتَمُونَهُ
دِلِيزَادَ .

ويقال : فلانٌ من مُصَاصِ قومه : أى
من خالِصِهِمْ .

وقال رُوبَةُ :

* أَلَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمُحَضَّنَا ^(١) *

وقال الليث : مُصَاصُ القومِ : أَصْلُهُمْ
مَنْبَتُهُمْ وَأَفْضَلُ سِطَّتِهِمْ .

قال : والمِصَّةُ : داءٌ يأخذ الصبيَّ ، وهى
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ عَلَى سَنَانِ الْقَفَّارِ فلا يَنْجَعُ
فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنْتَفَ من أصولها .
ومَصَّانٌ ومَصَّانَةٌ : شَتَمُ الرجلِ يعبِّرُ بَرَضِ
الغَنَمِ من أخلافها بفيه .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقال رجلٌ مَصَّانٌ
ومَلْحَانٌ ومَكَّانٌ ، كلُّ هذا من المَصِّ ،
يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْمِ ، لا يَحْتَلِبُهَا
فَيَسْمَعُ صَوْتَ الحَلْبِ ولهذا قيل : لثيمٌ
راضعٌ .

[وقال ابن السكيت : قل يا مَصَّانُ ، وللأُنثَى
يا مَصَّانَةَ ، ولا تقل يا ماصَّان ^(٢)]

وفى حديث مرفوع : « لا تُحَرِّمِ المَصَّةُ
ولا المَصَّانَ ولا الرَضْعَةَ ولا الرَضْعَتانِ ، ولا
الإملاجةُ ولا الإملاجتانِ .

ويقال : أمصَّ فلانٌ فلاناً : إِذَا شَتَمَهُ ^(٣)
بالمَصَّانِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَصُوصُ :
الناقَةُ القَمِيَّةُ .

وقال أبو زيد : المَصُوصَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
المَهْزُولَةُ مِنَ داءٍ قد خَامَرَهَا ؛ رواه ابن
السكيت عنه .

أبو عُبَيْدَةَ : من أَلْخِلِ الوَرْدُ المَصَامِصُ
وهو الذى يَسْتَقِرُّ سِرَاتُهُ جُدَّةً سَوْدَاءَ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وهو وَرْدُ
الجَنْبَيْنِ وَصَفَّقِي العنقَ والجِرانَ والمِرَاقَ ،
ويعلو أَوْظِفَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، والأُنثَى
مُصَامِصَةٌ .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) في ج : « إِذَا دَعَاهُ بِالْمَصَّانِ » .

(١) بعده كما فى الأراجيز ص ٨٩

* فى العدم يقدر ناداً برصاً *

وقال غيره : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : أى خالص
الكُمَيْتَةُ قال : والمُصَامِصُ : الخالصُ من كلِّ
شئ . وإنه لمُصَامِصٌ فى قومه : إذا كان زاكياً
الحسب خالصاً فيهم .

وقال الليث : فَرَسٌ مُصَامِصٌ : شديدُ
تركيب العظام والمفاصل . وكذلك المُصَمِّصُ
ونُفَرُ المِصْيِصَةِ^(٢) معروفة بتشديد الصاد الأولى
والله أعلم .

أَبْوَابُ الْبُشْدَانِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الصَّادِ

ص س ن

أَهْمِلْتُ الصَّادَ وَالسِّينَ مَعَ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا

ص ط

اسْتَعْمَلْتُ مِنْ جَمِيعِ^(١) وَجُوهِهَا مَعَ الْحُرُوفِ
الَّتِي تَلِيهَا أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ أَهْمَلْتُهَا اللَّيْثُ مِنْهَا مَا رَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : الْمِصْطَبُ : سَنْدَانُ الْحِذَادِ .
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْأُصْطَبَةُ : مُشَاقَّةُ
الْكُتَّانِ .

قُلْتُ : وَقَدْ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ
يَقُولُ لِحَادِمِهِ : أَلَا وَارْفَعْ لِي عَلَى صَعِيدِ الْأَرْضِ

مِصْطَبَةٌ أُيْتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ
شَيْئَةً دُكَّانٍ مَرِيعٍ قَدَرَ ذِرَاعَ [مِنَ الْأَرْضِ]^(٣)
يَتَقَى بِهَا مِنَ الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ . وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
آخَرَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَمَّاها الْمِصْطَقَّةَ بِالْفَاءِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : الْمِصْطَارُ :
الْخِمْرُ الْحَامِضُ ؛ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .

قُلْتُ : وَأَصْلُهُ مِنْ صَطَرَ مُفْعَالٌ مِنْهُ .
وَأَمَّا الصَّرَاطُ وَالْبَسْطُ وَالْمِصْيِطَرُ ، فَأَصْلُ هَذِهِ
الصَّادَاتِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ
خُجَارِجِهَا .

(٢) فى ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء
المصطب . . . »
وقد اضطررت لفسحة مج فى سياق فى هذه المادة .

(١) فى ج : « والمصيصة : ثغر من ثغور ناحية
الروم » .
(٢) زيادة عن م .

باب البَصِّ والدِّالِ

قلت : والعربُ تقول للقميص القصير
والذَّرع القصيرة : الصُّدْرَةُ .

وقال الليث ، الصَّدَّارُ : ثوبٌ رأسُه
كالمِثْمَنَةِ وأسْفَلُهُ يُغَشَّى الصدرَ والمنكبين
تلبسه المرأة .

قلت : وكانت المرأة الثَّكَلِي إِذَا فَقَدَتْ
حَمِيمَهَا فَأَحْدَثَتْ / عليه لِبْسٌ صِدَاراً من
صوف ، ومنه قول أخى ^(٤) خَنَسَاءُ :
ولو هَلَكْتُ لِبَسْتُ صِدَارَهَا ^(٥)

وقال الراعي يصف فَلَاةً :
كَأَنَّ العُرْسَ الوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
وقال الأصمعي : يقال لِمَا يَلِي الصَّدْرَ من
الدَّرْعِ : صِدَار .

وقال الليث : التصدير : حَبْلٌ يُبَصِّرُ

ص د ت . ص د ظ . ص د ذ . ص د ث
أَهْلَتْ وجوهها .

ص در . استعمل من وجوهها :
صدر . صرد . رصد . درص .

[صدر]

قال ابن المظفر : الصَّدْرُ : أعلى [مقدَّم] ^(١)
كلِّ شَيْءٍ قال : وَصَدْرُ القَنَاةِ : أعْلَاهَا . وَصَدْرُ
الْأَمْرِ أَوَّلُهُ . قال : والصُّدْرَةُ من الإنسان :
مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ .

قلت : ومن هذا قول امرأة طائِيَّةٍ كانت
تَحْتَ امرئ القيس ففَرَّكَتْهُ وقالت : إِنِّي
مَا عَلِمْتُكَ [إِلَّا] ^(٢) ثَقِيلَ الصُّدْرَةَ ، سريع
الهِرَاقَةِ ، بَطِيءُ الإِفَاقَةِ .

وقال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي :
الْمِجْزُولُ الصُّدْرَةُ ، وهى الصَّدَارُ والأُصْدَةُ
[وَالْإِنْتَبَ وَالْعَلَقَةُ] ^(٣) .

(١) ف د ، ج : « أعلى كل شَيْء » .
(٢) ساقطة من الأصول .
(٣) زيادة عن ج .

(٤) لفظ « أخى » ساقط من د
(٥) هكذا ورد هذا الشطر في نسخ الأصل ، والشعر
بتمامه كما في شرح أشعار الحماسة في ج ١ ص ٤٥٥ :
وَاللَّهِ لَا أَمْنَحُهَا شَرَارَهَا
ولو هَلَكْتُ قَدَدْتُ خَارَهَا
وَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرَهَا صِدَارَهَا .

به البعير إذا جرَّ حمله إلى خلف . والحبل
اسمه التصدير ، والفعل التصدير .

أبو عبيد عن الأصمى : وفي الرِّحْل
حِزَامَةٌ يقال لها : التصدير^(١) قال : والوَضِينُ
للِهَوْدَجِ ، والبَطَانُ للَقَتَبِ ؛ وأكثرُ ما يقال
الحِزَامُ للسَّرَجِ .

وقال الليث يقال : صَدَّرَ عن بَعِيرِكَ ،
وذلك إذا خَمَصَ بطنه واضطرب تصديره ،
فَيُسَدُّ حبلٌ من التصدير إلى ما وراء
الكَرَّةِ كَرَّةً فَيُثَبِّتُ التصديرُ في موضعه ؛
وذلك الحبلُ يقال له ، السَّنَافُ قلت : الذي
قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّرُ به البعير
إذا جرَّ حمله خطأ ، والذي أراده يسمى
السَّنَافُ^(٢) والتصديرُ الحِزَامُ نفسه .

وقال الليث : التصديرُ : نَصَبُ الصِّدْرِ
في الجُلُوسِ . قال والأَصْدَرُ الذي أشرفتْ
صُدْرَتُهُ .

قال : ويقال صَدَّرَ فلانةٌ فلانا : إذا

أصاب صَدْرَهُ . وصَدَّرَ فلان : إذا وَجِعَ
صَدْرُهُ .

أبو عبيد عن الأحمر صَدَّرَتْ عن الماء
صَدْرًا ، وهو الآسَمُ ، فإن أردت المَصْدَرَ
جزمت الدال ، وأنشدنا :

وليلةٍ قد جعلتُ الصَّبحَ مَوْعِدَهَا

صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(٣)

قال : صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ مَصْدَرَ .

وقال الليث : الصَّدْرُ الانْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ
وعن كلِّ أمرٍ ، يقال : صَدَّرُوا ، وأصْدَرْنَا هُمْ .
وطريقُ صَادِرٍ ، معناه : أَنَّهُ يَصْدُرُ بَأَهْلِهِ عَنِ
الْمَاءِ . وطريقُ وَارِدٍ يَرُدُّ بِهِمْ^(٤) ، وقال لبيد
يذكر تائفتين :^(٥)

ثمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهْمٌ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ^(٦)

أراد في طريقٍ يُورَدُ فِيهِ وَيُصَدَّرُ عَنِ
الْمَاءِ فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّخَمُ .

(٣) البيت لابن مقبل .

(٤) في ج : « برد بهم من مكان كذا » .

(٥) في ح : « يصف ابلا أوردتها في طريق
وأصدرها فيه » .

(٦) ديوانه ص ١٨٥ [س]

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم
حتى يجعل من وراء الكررة » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

يعنى خيلاً سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالْعَرَقُ :
الصف من الخيل . وقال : دُكَيْنَ :

* مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالِ * (٣)

وقال أبو سَعِيدٍ في قوله « بعد ما صَدَّرْنَ
من عَرَقٍ » أى هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَقِ ولم
يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ .

وروى عن ابن الأعرابي أنه رواه :
« بعد ما صَدَّرْنَ » (٤) أى أصاب العَرَقُ
صدورهن بعد ما عَرَقْنَ .

ويقال للذى يبتدىء أمرًا ثم لا يُتَمِّمُهُ :
فِئْلَانٌ يُورِدُ وَلَا يُصِدِّرُ ، فإذا أتمه قيل :
أُورِدَ وَأُصْدِرَ . وقال الفَرَزْدَقُ يَخاطبُ
جَرِيرًا :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلَيْبٍ مَصْدَرًا
فَفَرَّقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَامِ (٥)
يقول : اغتررت بخَيْل قومك وظننت
أنهم يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فلم يفعلوا :

ومن كلام كَتَّابِ الدَّوَّائِنِ أن يقال :

(٣) الرجز في كل كتب اللغة زائد الواو في ولانال
ويستقيم وزنه بحذفها . [س]
(٤) في د ، ج « حل » في الموضعين . والذي
في ديوانه ج ١ ص ٤٩ : وحسبت بحر ..
(٥) الرواية في الديوان : وحسبت بحر ... [س]

وقال الليث : الْمَصْدَرُ : أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي
تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَتَفْسِيرُهُ : أَنْ
الْمَصَادِرُ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِكَ :
الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحَفْظُ ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ
الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيَقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا . وَسَمِعَ
سَمْعًا وَسَمَاعًا ، وَحَفِظَ حِفْظًا .

وقال الليث : الْمَصْدَرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي
صَدَرُهُ غَلِيظٌ . وَصَدَرُ السَّهْمِ : مَا فَوْقَ نِصْفِهِ
إِلَى الْرَأْسِ .

الأصمعي : صَدَرَ الرَّجُلُ يُصْدِرُ صَدْرًا ،
فَهُوَ مَصْدُورٌ : إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ،
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ
ويقال : صَدَرَ الْفَرَسُ : إِذَا جَاءَ قَدْ
سَبَقَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ مُصَدَّرًا ، وَقَالَ طُفَيْلُ
الْفَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ (١)
« كأنه » لِهَاءِ لِقَرَسِهِ « بعد ما صَدَّرْنَ » (٢)

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) الليث في ديوانه ص ٣٣

صُودِرَ فُلَانٌ الْعَامِلُ عَلَى مَالٍ يُوَدِّيهِ ، أَى
فُورِقَ عَلَى مَالٍ ضَمَنَهُ .

أَبُو زَيْد : نَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ : إِذَا كَانَتْ
سَوْدَاءَ الصَّدْرِ بِيضَاءَ سَائِرِ الْجَسَدِ (١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
فَارْغًا قِيلَ : قَدْ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . قَالَ :
يَعْنَى عِطْفِيهِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ، إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ بِالسِّينِ .

[رصد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ :
الرَّصْدُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَقَعُ
أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا . يُقَالُ : قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا
الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ، وَالْمِثَادُ نَحْوُ مَنَاهَا ، وَاحِدَتُهَا
عِهْدَةٌ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْدُ كَلًّا قَلِيلٌ فِي أَرْضٍ
يُرْجَى بِهَا حَيَاةُ الرَّيِّعِ ، تَقُولُ : بِهَا رَصْدٌ مِنْ
حَيَاةٍ ، وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصْدٍ .
شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ :
وَهِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّهُ تُنْبِتُ .

قَالَ : وَإِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ فَلَا
يُقَالُ لَهَا مَرْتٌ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا وَالرَّصْدُ
حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ .

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدَةُ : تَرْصُدُ
وَلَيْتًا مِنَ الْمَطَرِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا) (٢) إِلَى قَوْلِهِ :
وَأِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبِ
حَارَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى إِلَى
هَرَقُلَ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَدَ الْمُنَافِقِينَ ؛ فَقَالَ
الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَارِ : نَبَى هَذَا
الْمَسْجِدِ وَنَنْتَظِرُ أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَمُوتَ وَيَصِلَى فِيهِ .
وَقَالَ : الْإِرْصَادُ : الْإِنْتِظَارُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِرْصَادُ : وَالْإِعْدَادُ .
وَكَانُوا قَالُوا نَقُضِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا
إِذَا خَلَوْنَا وَنَزَعُوهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَيْثُ مِنَ الشَّامِ ،
أَى نَعِدُّهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ ، رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدَتْ

(٢) آيَةُ ١٠٧ التَّوْبَةِ .

(١) مِنْ عِنْدِ إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطَ مِنْ ج

فَلَانًا أَرَصْدُهُ : إِذَا تَرَقَّبْتَهُ . وَأَرَصَدْتُ لَهُ
شَيْئًا أَرَصْدَهُ : أَعَدَدْتُ لَهُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا
لَا يَرَصِدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَرَصِدَ
الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَقَالَ :
إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ ^(١) مِثْلُهُ لَمْ
تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ . وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ
وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطْ
عَنْهُ الْعُشْرُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ أَنَا لَكَ مُرْصِدٌ بِإِحْسَانِكَ
حَتَّى أَكَفُفَكَ بِهِ . قَالَ : وَالْإِرْصَادُ فِي الْمَكَافَاةِ
بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :
لَا هُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ
أَحْقَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ
وَحَمِيَّةٍ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ
فَالْحَمِيَّةُ لَا تُرْصِدُ إِلَّا بِالشَّرِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُرْصِدُ ^(٢) : مَوَاضِعُ الرِّصْدِ .
وَالرِّصْدُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرَصِدُونَ الطَّرِيقَ ،

رَاصِدٌ ، كَمَا يَقَالُ : حَارِسٌ وَحَرَسَ ، وَقَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ) ^(٣) قَالَ الزَّجَّاجُ :
أَيَّ يَرَصِدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُرْصَادُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَرَصِدُ
بِهِ الرَّاصِدُ الْعَدَدَ وَهُوَ مِثْلُ الْمَضَامِرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي
تَضَمَّرَ فِيهِ الْخَيْلُ لِلتَّبَاقُ مِنْ مَيْدَانٍ وَنَحْوِهِ .
وَالْمُرْصِدُ مِثْلُ الْمُرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمُرَاصِدُ .
وَحَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقِيَرَاتِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ الْأَعْمَشِ فِي قَوْلِهِ :

إِنْ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ قَالَ : الْمُرْصَادُ : ثَلَاثَةٌ
جُورٌ خَلْفَ الصَّرَاطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ،
وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ .
قَالَ ^(٤) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ
يَرَصِدُ فَلَانًا ، مَعْنَاهُ يَقْعُدُهُ عَلَى طَرِيقِهِ . قَالَ :
وَالْمُرْصِدُ وَالْمُرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الطَّرِيقُ . قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ^(٥) .
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ

(٣) آيَةُ ١٤ الْفَجْرِ .

(٤) مَا يَمِينُ الْمُرْبِعِينَ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٥) آيَةُ ٥ التَّوْبَةِ .

(١) فِي ج : « وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ :

« الرِّصْدُ فِي مَوَاضِعِ الرِّصْدِ »

إلى البيت الحرام . وقال الله جلّ وعزّ : (إن ربك لبالمرصاد) معناه لبالطريق^(١) .

ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق : رصيد .

وقال عزام الرصائد الوصائد : مصيد تُعدّ للسباع .

[صرد]

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع : النملة والنحلة الصرد والمهدهد^(٢) .

أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال : أراد بالنملة الطويلة القوائم التي تكون في الجزبات وهي لا تؤذي ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تعسل شراباً فيه شفاء للناس ، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته ، وهو الواقي عندهم ، فنهى عن قتله رداً للطيرة . ونهى عن قتل المهدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه^(٣) .

قال شير : قال ابن شميل : الصرد :

طائر أبقع ضخّم الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ، ونصفه أسود ، ضخّم المنقار ، له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ، ويقال له : الأخطب لاختلاف لونه ، والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد .

قال : وقال سكين النخري : الصرد صردان : أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العفقى .

قال : وأما الصرد الهمهام فهو البرّي الذي يكون ينجذ في العضاء لا تراه في الأرض يقفز من شجرة إلى شجرة .

قال : وإن أصحّر طرد فأخذ .

يقول : لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال .

قال : ويصّر صر كالصقر .

وقال الليث : الصرد : طائر فوق

المصفور يصيد العصافير ، وجمعه صردان^(٤) قلت :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

غلط الليث في تفسير الصرد ، والصدرد
ابن شميل .

وقال ابن السكيت : التصريدُ شربُ
دُونِ الرِّيّ، يقال : صَرَدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ .
ويقال : صَرِدَ السَّقاءُ : صَرَدَا إِذَا خَرَجَ
زُبْدُهُ مَتَقَطَعًا فَيَدَاوِي بِالماءِ الحارِّ ، ومن ذلك
أَخَذَ صَرْدَ البَرْدِ .

وقال الليث : الصردُ مصدرُ الصرد من
البرد . وقومٌ صَرَدَي ، ورجلٌ صَرِدٌ
ومُصْرَدٌ وهو الذي يشتدُّ عليه البردُ ويقلُّ
صبرُهُ عليه ، وليلةٌ صَرْدَةٌ ، والاسمُ الصردُ ،
مجزوم^(١) .

وقال رؤبة :

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِتَلَجٍّ صَرْدٍ^(٢) *

[قال : وإذا انتهى القلبُ عن شيءٍ صَرِدَ
عنه كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا

لا يشتهي أن يردَا

قال : وقد يوصفُ الجيشُ بالصدرد
فيقال : صَرْدٌ — مجزوم^(٣)] وصدردٌ ؛ كأنه
من تَوَدَّ سَيْرِهِ جامِدٌ .
خُفَافٌ بن ندبة :

* صَرْدٌ تَوَقَّصَ بالأبدانِ مُجْهُورٌ *
والتَّوَقَّصُ : ثَقُلَ الوَطْءُ عَلَى الأَرْضِ .
ثعلبٌ ، عن ابن الأعرابي : الصردُ بَدَةُ النَّعْجَةِ :
التي قد أَنَحَلَهَا البَرْدُ وَأَضْرَبَهَا وَجْهَهَا صَرَائِدُ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الصرداد :
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيْلِسُ فِيهِ ماءٌ ، ونحو ذلك .
قال أبو عمرو : قال أبو عبيد : والصردُ
والبَرْدُ ، ورجلٌ صَرِدَ . ويقال : صَرَدَ عَطَاءَهُ :
إِذَا قَلَّه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصرد : الطَّعْنُ
النَّافِذُ . وقد صَرَدَ السهمُ يَصْرِدُ ، وأنا
أَصْرَدْتُه ، وقال اللَّعِينُ المنقَرِيُّ :
فما بُقِيََا عَلَى تَرْكُتُمَانِي

ولكن خِفَتَا صَرَدَ النَّبَالِ

[يَخَاطِبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ^(٤)] .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
ص ١٨٨ من الجزء الثالث من الخزائن ط السلفية تجديقية
الشعر [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) قبله كما في الأراجيز ج ٣ ص ٤٨
* تعجب والبرق أذان الرعد *

وقال قُطرب : سهمٌ مُصَرَّدٌ : مُصِيبٌ .
وسهمٌ مُصَرَّدٌ : أى مخطئٌ ، وأنشد في الإصابة
للنابغة :

ولقد أصابت قلبه من حبها

عن ظهرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ^(١)

أى مُصِيبٌ . وقال الآخر : أصرده
الموتُ وقد أظلاً : أخطاه .

أبو زيد يقال أُحْبِكَ حُبًّا صَرْدًا : أى
خالصًا . وشرابٌ صَرْدٌ ، وسقاهُ الخمرَ صَرْدًا :
أى صِرْفًا ، وأنشد :

فإن التبيذ الصرد إن شرب وحده

على غير شيء أوجع الكبد جوعها
وزهب صَرْدٌ : خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ :
بنو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عبيدة يقال :
معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمه [أبو حاتم
في كتابه في الأضداد : أصرده السهم : إذا
نقذ من الرمية .

(١) في ديوانه ٢٨ :

* ولقد أصاب قواده من حبها *
والزواية هنا كما في مختار الشعر [س]

ويقال أيضاً : أصرده إذا أخطأ . والسهمُ
المصرد : المخطئُ والمصيب .

وقال أبو عبيدة : في قول اللعين : ولكن
خفتمَا صَرَدَ النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفتمَا
أن تصيبكما نبالٌ . ومن أراد الخطأ قال :
خفتمَا أن تخطيئكما . وأنشد للنظار الأسدى :

* أصرده السهمُ وقد أظلاً *

أى أخطأ وقد أشرف . [٢]

شمر عن أبي عمرو : الصردُ : مكانٌ
مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدي :

أسديةٌ تُدعى الصرد إذا

تسبوا وتحضرُ جانبى شعر^(٣)

شعرٌ : جبل . ابن السكيت : الصردان :

عرقان مكتنفا اللسان ؛ وأنشد :

وأى الناس أغدر من شأم

له صردان منطلق اللسان^(٤)

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في هامش اللسان لعله : ترك [س]

(٤) في اللسان له ليزيد بن الصعق .

وقال الليث : هما عِرْقَان أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ
الْأَسَانِ .

أبو عبيدة قال : الصُّرْدُ : أن يخرج
وَبَرٌّ أبيض في موضع الدَّبَرَةِ إذا برأت ؛
فيقال لذلك الموضع : صُرْدٌ وجمعه صِرْدَانٌ ،
وإياها عني الراعي يصف إبلاً .

كأن مواقع الصُّرْدَانِ منها
مَنَارَاتٌ بنين على جماد^(١)
جعل الدَّبَرُ في أسنمة شَبَّها بالنار .

قال : وفرسٌ صُرْدٌ : إذا كان بموضع
السَّرجِ منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرْدُ .

وقال الأصمعي : الصُّرْدُ من الفَرَسِ :
عِرْقٌ تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيفُ النِّعَامَةِ ذو مَبْعَةٍ
كثيفُ الفَرَّاشَةِ نَائِي الصُّرْدِ
وبنو الصَّيَّادِ : حيٌّ من بني مُرَّةٍ
ابن عوف بن غطفان .

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في الناج
واللسان :

« بدنين على خمار »

[درس]

أبو عبيد عن الأحمر : من أمثالهم في
الحُجَّةِ إذا أَضْلَمَ الظَّالِمُ ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ
وهو تصغير الدَّرِصِ ، وهو وَلَدُ اليربوع
[ونَفَقَهُ : حُجْرُهُ]^(٢)

وقال الليث : الدَّرِصُ والدَّرِصُ لغة ،
والجميع الدَّرِصَانِ ، وهي أولاد الفِأَرِ والقِنَاقِذِ
والأَرَانِبِ [وما أشبه بها] وأنشد :

لَعَمْرُكَ لو تَغْدُو على بِدْرِصِهَا
عَشْرَتٌ لها مَالِي إذا ما تَأَلَّتْ
وقال غيره : الجَنِينُ في بطن الأوثان^(٣)
دَرِصٌ .

وقال امرؤ القيس :

أَذْكَ أُمِّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنًا
حَمَلَنَ فَادِنِي حَمَلَيْنِ دُرُوصُ
يقال : دَرِصٌ ودُرُوصٌ وأدْرَاصُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدروص :
الناقة السريعة .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : « الإبل » .

باب الصلاد والصلد

صل د . استعمل من وجوهه .
صلد . دأص .

[صلد]

قال الله جل وعز : (فَتَرَكَهُ صَلْدًا
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(١)

قال الليث : يقال حَجَرٌ صَلْدٌ أَوْ جَبِينٌ
صَلْدٌ : أَمْلَسُ يَابَسَ . وَإِذَا قَلْتَ : صَلْتٌ ،
فهو مستَوٍ . وَرَجُلٌ أَصْلَدٌ صَلْدٌ . أَيْ بَخِيلٌ
جَدًّا ، وَقَدْ صَلَدَ صَلَادَةً . وَيُقَالُ رَجُلٌ صَلُودٌ
أَيْضًا .

الحرفاء عن ابن السكيت : الصفا :
العريض من الحجارة الأملس . قال : والصلداء
والصلدءاء : الأرض الغليظة الصلبة . قال :
وكلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ
وَأَصْلَادٌ : جَمْعُ صَلْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ *^(٢)

(١) آية ٢٦٤ البقرة .

(٢) الرجز لرؤبة ، وقبيله كما في الأراجيز
ص ١٦٥ :

« لما رأيتني خلق الموه »

وقال أبو الهيثم : أَصْلَادُ الْجَبِينِ : الموضع
الذي لا شعر عليه ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ .
قال : وَحَجَرٌ صَلْدٌ^(٣) . [لَا يُورَى نَارًا ،
وَحَجَرٌ صَلُودٌ مِثْلُهُ ، وَفَرَسٌ صَلْدٌ وَصُلُودٌ : إِذَا
لَمْ يَبْرُقْ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ .

قال : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَلَدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ .
وَحَجَرٌ صَلْدٌ [وَمَكَانٌ صَلْدٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ لَمَّا طَعَنَ سَقَاءَ الطَّيِّبِ
لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَيْبَضُ يَصْلِدُ ،
أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْيَضُ وَصَلَدَتْ صَلَعَةً الرَّجُلُ :
إِذَا بَرَّقَتْ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤) :

أَشَفْتُ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا

إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الْمَغْرَدِ^(٥) يَصْلِدُ

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) هو ساعدة بن جوبة ، والرواية في البيت
كما في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٤٠ :
وَشَفْتُ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا
إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الْمَغْرَدِ يَصْلِدُ

وَدَلَّصْتُ الشَّيْءَ : مَلَّسْتُهُ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

علينا كلُّ سابقَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى تَحْتَ النَّطَاقِ لَهَا عُضُونًا^(٣)

ويقال : حَجَرَ دِلَاصٌ : شديدُ الملوسة .
الدِّلَاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ ، وأنشد :

* مَتْنُ الصَّفَا الْمَرْحَلُفِ الدِّلَاصُ *
وأخبرني المنذريُّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بِقَيْدٍ
أَنَشَدَهُ :

كَانَ يَجْرِي السَّعْيُ مِنْ غَضَابِهِ
صَلْدٌ - صَفًا دُلَّصٌ مِنْ هِضَابِهِ

قال . وَغَضَابُ الْبَعِيرِ : مواضع الْحِزَامِ
مِمَّا بَلَى الظَّهْرَ ، واحداً غَضْبَةً . وَأَرْضٌ
دِلَاصٌ وَدِلَاصٌ : مَلْسَاءُ .

قال الأغلب :

فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ
بِظَرِّبِ الْأَرْضِ وَبِالدِّلَاصِ
وَالدِّلَاصِ : الْبَرِّيقُ ، وأنشد أبو تراب :

يصف بقرةً وحشية . والمقاطعُ النُّضالُ .
وقوله : « تصلدا »^(١) أى تَنْتَصِبُ .

وَالصَّلُودُ الْمُنْفَرِدُ : قال ذلك الأصمعيُّ ،
وأنشد^(٢) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
أَرَادَ بِالْحَيْدِ : عُقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدَ حَيْدٌ .
أبو عبيد عن الأصمعيِّ : صَلَدَ الزَّيْتُ
يَصْلِدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَصْلَدَتْهُ
أَنَا قَالَ : وَصَلَدَ الْمَسْئُولُ الْمَسَائِلَ : إِذَا لَمْ يُعْطَ
شَيْئًا .

[دلس]

[في النوادر : باب دلشاء ودرصاء ، مثل
الدلقاء . وقد دلصت ودرصت . وفيما قرأت
بخط شمر قال :]

قال شمر : الدِّلَاصُ مِنَ الدَّرُوعِ : اللَّيْنَةُ .
وقال ابن شميل : هِيَ اللَّيْنَةُ لِلْمَسَاءِ يَبْنُو
الدِّلَاصُ . قال :

(١) في ج : د وأنشد لساعدة أيضاً وهو في
ديوانه ص ١٠٣
(٢) زيادة عن نسخة ج .

(٣) البيت في معلقته ص ١٤٨ ، وفيه : ترى
فوق النطاق .

بَاتَ يَصُورُ الصُّلَيَّانَ صَوْرًا

صَوْرَ الْعُجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

قال : والدَّلُوصُ : الذي يَدْرِيسُ .

وقال الليث : الإندلاصُ : الانغلاصُ ،

وهو سرعةُ خروجِ الشيء من الشيء

[وسقوطه ^(١)] .

وقا أبو عمرو : التدليس : النكاحُ خارج

الفرجِ ، يقال دَلَسَ ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

وَإِذَا كَتَشَفْتُ لَنَا شَيْءَ دَمَكُمُكَ

تَقُولُ دَلَسَ سَاعَةً لَا بِلَ نِكَ

وَنَابَ دَلَسًا دَرَسًا وَدَلَقًا ، وَقَدْ دَلَسَتْ

وَدَرَسَتْ وَدَرَقَتْ .

ص د ن

صدن . ندص . صند .

أهمل الليث صند وهو مستعمل . روى

أبو عبيد عن الأصمعي : الصنديد والصنيت :

السيد الشريف .

وقال غيره : يومُ حامي الصناديد : إذا

كان شديد الحرِّ ، وأنشد :

* حَامِيَ الصَّنَادِيدِ يُعْنَى الْجُنْدُ بَا ^(٢) *

وصناديد السحاب : ما كثر ونبله . ورد

صنديد : شديد ومطر صنديد : وابل وقال

أبو جزّة السعدي :

دَعَفْنَا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ ^(٣)

جَلَابِرُهُ فَجَاوَنَ الصَّنَادِيدَ مُظْلَمًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصناديد :

السادات ، وهم الأجواد ، وهم الخلاء ، وهم

حماة العسكر ، ويقال : صندقال : والصناديد :

الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يتعوز من صناديد القدر ،

أى من دواهيهِ ، [ومن جنون العمل ، وهو

الإعجاب به ، ومن ملح الباطل ، وهو

التبخر فيه] .

[صدن]

قال الليث . الصيدن . من أسماء الثعالب

[فأنشد] :

* بُنِيَ مُكَوِّنٌ مُلَمَّا بَعْدَ صَيْدِينَ *

(٢) قبله كما في اللسان :

لَا تَيْنَ مِنْ أَغْرِ يَوْمًا أَصِيْبَا

(٣) في التاج واللسان : « رجبية » بالخاء .

(١) : زيادة عن ج .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِي عَنْ شَمْرَانَهُ قَالَ :
الصَّيْدَانُ : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَانُ : الثَّمَلْبُ .
وقال ^(١) رُوْبَةُ :

* إِنِّي ^(٢) إِذَا اسْتَعْلَقْتُ بِأَبِ الصَّيْدَانِ *
سَلَمَةً عَنْ الْفَرَاءِ : الصَّيْدَانُ : الْكِسَاءُ
الصَّيْقُ ، وَهُوَ إِلَى الْقَصْرِ ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ
وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ .
وَالصَّيْدَانُ : الْمَلِكُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَتَاكِ قَالَ الصَّيْدَانُ نَانِي ^(٣) :
دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا شَيْئًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ
وَتُعَمِّمُهُ .

ثَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِدَابَّتِهِ
كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ،
وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ : صَيْدٌ نَانِي ، وَبِهِ شُبَّةٌ
الصَّيْدَانُ نَانِي كَثَرَةُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ قَالَ
الْأَعْنَى يَصِفُ جَمَلًا :

وَرَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَاقِهِ تَجَمَّافًا

تَبِيلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَانِ نَانِي تَامِكًا

(١) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م إِلَى أَوَّلِ مَادَّةِ «صَفَر» .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ «إِنِّي» وَالَّذِي فِي

الرَّاجِيزِ ص ١٦٠ «أَبِي» بَعْدَهُ .

لَمْ أَنَسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي

(٣) دِيَوَانُهُ ص ٨٩

تَبِيلًا كَدُورِ الصَّيْدَانِ دَامِكًا [س]

وقال ابن السكيت : أَرَادَ بِالصَّيْدَانِ نَانِي
الثَّمَلْبُ :

وقال كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ :
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوَّرَهَا وَرَحَاهُمَا
بُنَى مَكُونِينَ مُلْدًا بَعْدَ صَيْدَانٍ
هُوَ الصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَانُ نَانِي وَاحِدٌ .

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بِصِفِ صَائِدَا بَيْتِهِ :
ظَالِمٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَانِ نَانِي قُضْبُهُ
مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ لِلتَّقْفِ ^(٤)
وَقِيلَ : الصَّيْدَانُ نَانِي لِلْمَلِكِ :

الصَّيْدَانُ : بِرَامِ الْحِجَارَةِ : وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

* وَسُودُ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(٥)

وقال اللَّيْثُ : الصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنْ
حَجَرِ الْقِصَّةِ ، الْقِطْعَةُ صَيْدَانَةٌ .

وقال ابن السكيت : الصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ
الْفُولُ وَأَنْشَدَ :

• صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجَنِّ •

(٤) بَيْتٌ حُمَيْدٍ سَاقَطَ مِنْ ب .

(٥) تَمَامُهُ كَمَا فِي أَشْخَارِ الْمُتَذَلِّلِينَ ج ١ ص ٢٧ :

نَضَارٌ إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا

(م ١٠ — ج ١٢)

قلتُ: الصَّيْدَانُ إِن جَعَلْتَهُ فَيَعْمَالاً فَالْنُّونُ
أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنْ جَعَلْتَهُ فَعْمَالًا فَالْنُّونُ زَائِدَةٌ كَنُّونُ
السَّكْرَانِ وَالسَّكْرَانَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[ندص]

قال الليث : نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصًا :
إِذَا جَعَلَتْ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا
تَنْدُصُ عَيْنُ الْخَنِيقِ . وَرَجُلٌ مِّنْدَاصٌ : لَا
يَزَالُ يَنْدُصُ عَلَى قَوْمٍ بَمَا يَكْرَهُونَ ، أَيْ
يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ ، وَيُظْهِرُ بَشَرًا .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْمِنْدَاصُ
مِنَ النِّسَاءِ : الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ : الرَّسْعَاءُ . وَالْمِنْدَاصُ : الْحَقَاءُ .
وَالْمِنْدَاصُ : الْبَذِيَّةُ :
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَدَصَتْ التَّبَرَّةُ تَنْدُصُ
نَدْصًا : إِذَا انْعَزَمَتْهَا تَخْرُجُ مَا فِيهَا .

ص د ف

صَدَفٌ ، صَفَدٌ ، دَفَصٌ ، فَصَدٌ :
مُسْتَعْمَلَةٌ .

أَهْلُ اللَّيْثِ : دَفَصٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الدَّفُوفُصُ : الْبَصَلُ .

قلتُ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

[صدف]

قال الليث: الصَّدَفُ: غِشَاءُ خَلْقٍ فِي الْبَحْرِ
تَضُمُّهُ صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ
يُسَمَّى الْمَحَارَّةَ ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللَّؤْلُؤُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) (١)

قُرِئَ « بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ وَالصُّدُفَيْنِ »
وَالصُّدُفَيْنِ « وَالصَّدَفَةُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَانِبِ الْجَبَلَيْنِ إِذَا تَحَادَّيَا : صُدُفَانِ
وَصُدَفَانِ لِتَصَادِفِهِمَا أَيْ تَلَاقِيهِمَا يَلَاقِي هَذَا
الْجَانِبُ الْجَانِبَ الَّذِي يَلَاقِيهِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا فَتُجَّ
أَوْ شُعْبٌ أَوْ وَادٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : صَادَفْتُ
فُلَانًا أَيْ لَاقَيْتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ لِأَبِي
زَيْدٍ قَالَ : الصُّدُفَانُ : جَانِبَا الْجَبَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ هَدَفٍ
مَائِلٍ أُسْرَعَ لِلشَّيْءِ .

(١) آيَةُ ٩٦ الْكَهْفِ .

قال أبو عبيد: الصَّدَفُ والمَدَفُ واحد، وهو كلُّ بناءٍ عظيمٍ مرتفعٍ.

قلتُ: وهو مثل صَدَفِ الجبل، شبه به.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّدَفُ: أن يَمِيلَ خُفُّ البعير من اليد أو الرِّجْل إلى الجانب الوحشي، وقد صَدَفَ صَدَفًا. فإن مَالَ إلى الجانب الأُنْسَى فهو القَفْدَ وقد قَفَدَ قَفْدًا، وقولُ الله جلَّ وعزَّ:

(سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِقُونَ) ^(١) أي يُعرضون.

وقال الليث: الصَّدَفُ. المِيلُ عن الشيء، وأَصْدَفَنِي عنه كَذَا وكَذَا.

أبو عبيد. صَدَفَ وَنَكَبَ وَكَفَفَ. إذا عَدَلَ. وقيل في قول الأعشى:

فَلَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٍ ^(٢)

(١) آية ١٥٧ الأنعام.

(٢) البيت بتمامه كما في الأعشى من ٢١١.

ولقد ساءها اليأس فطفت

بحجاب من دوتا مصدوف

في ديوانه من ٣١٣ الرواية مسدوف بالسين

[س]

إنه بمعنى مَسْتَوٍ.

[فصد]

قال الليث. الفَصْدُ. قَطْعُ العُرُقِ. وافتَصَدَ فلانٌ. إذا قَطَعَ عِرْقَهُ ففَصَدَ.

قال. والنَصِيدُ. دُمٌّ كان يُجْعَلُ في مِعى لِنِ فَصْدِ عِرْقِ البعير فيشوى، كان أهل الجاهلية يأكلونه.

وقال أبو عبيد. من أمثالهم في الذي يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامه لم يُحْرَمْ مِنْ قُصْدَ له - باسكان الصاد - وربما قالوا. فزُدْ له، مأخوذ من الفَصِيدِ الذي وصفه الليث، يقول: كما يَقْبَلُغُ المُضْطَرُّ بالقَصِيدِ، فاقنع أنت بما ارتفع لك من قضاء حاجتك وإن لم تُقْضَ كلها.

وفي الحديث. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا.

قال أبو عبيد: المتفَصَّدُ. السائل. يقال. هو يَتَفَصَّدُ عَرَقًا، وَيَتَبَصَّعُ عَرَقًا.

وقال ابن شميل . رأيتُ في الأرض تَفْصِيداً
من السَّيْلِ . أى تَشَقُّقاً وتَحْدُداً .

وقال أبو الدُّقَيْش . التَّفْصِيد : أن يُنْقَعَ
بشيء من ماء قليل .

ويقال . فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ . أى قَطَعَ لَهُ
وَأَمْضَاهُ ، يَفْصِدُهُ فَصْداً .

وقال ابن هانئ . قال ابن كثرة . الفَصِيدَةُ
تَرْتَمِعُ بَعَجًا وَيُشَابُ بِشيء من دَمٍ وهو دَوَالٍ
يَدَاوِي بِهِ الصَّبِيَّان . قاله في تفسير قولهم .
مَا حُرِّمَ مِنْ فَصْدِهِ .

[صفد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مَقَرَّيْنِ فِي
الْأَصْفَادِ ^(١)) وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
صَفَّدْتُ الشَّيَاطِينَ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره في
قوله « صَفَّدْتُ » : يَعْنِي شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ
وَأَوْقُتَتْ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَفَّدْتُ الرَّحْلَ فَهُوَ
مَصْفُودٌ ، وَصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ
بِالْأَلْفِ إِصْفَاداً ، فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهِ وَتَصِلَّه ،
(١) آية ٤٩ إبراهيم .

والاسم من العطية : الصَّدَدُ ، وكذلك الوثاق ،
وقال النابغة :

* فَلَمْ أَعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّدَدِ ^(٢) *

يقول : لَمْ أَمْدَحْكَ لَتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ
مِنْهَا أَصْفَادٌ .

وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّامَانَةِ قَائِدًا ^(٣)
يُرِيدُ : وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي .
قال : وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : الْإِصْفَادُ ،
وَمِنْ الْوَثَاقِ : الصَّدَدُ وَالتَّصْفِيدُ .

ويقال للشيء الذي يُوثَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ :
الصَّفَادُ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِدٍّ ، وَأَنْشَدَ :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبِّدٍ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ ،

(٢) البيت بتمامه كما في المعلقات ص ٢١٣ :

هذا البناء فان تسمع لفظه

فأعرضت أبيت اللعن بالصدد

ورواية مختار الشعر كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما في ديوانه الأعشى ص ٤٩ :

تصفته يوماً فقرب مقعدي

الرواية في ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

قال كثير : يقول مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَىٰ فَلَهُ الْأَجْرُ .

قال الليث : صِدَام : اسمُ فَرَسٍ .

قلتُ : لَا أَدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ . (١)

قال : وَالصَّدَامُ : دَلَالَةٌ يَأْخُذُ فِي رِءُوسِ
الدُّوَابِّ .

وقال ابن شميل [ورجل مصدام :
مَجْرِبُ الصَّدَامِ : دَلَالَةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَنْخَمَصُ
بَطُونُهَا وَتَدْعُو الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَهْرَأَ
أَوْ تَمُوتَ .

يَقَالُ مِنْهُ : جَلَّ مَصْدُومٌ ، وَإِبِلٌ مُصَدِّمَةٌ .
وقال بعضهم : الصَّدَامُ : ثِقَلٌ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ انْخِلَامٌ .

[والعرب تقول : رَمَاهُ بِالصَّدَامِ وَالْأُولُقِ
وَالْجَذَامِ] (٢) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصَّدَمُ :
الدَّفْعُ . وَالصَّدِمَتَانِ : الْجَبِينَتَانِ : وَالصَّدْمَةُ :
النَّزَعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمَ : أَنْزَعَ .

(١) أثبتته الأساس (وصر) صداما [س]
(٢) ما بين المربعين زيادة من ج .
(٣) في اللسان : « بمحوتها » .

عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ :
(مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) (١) أَيْ الْأَغْلَالِ ،
وَاحِدُهَا صَفْدٌ .

وقيل الصَّفْدُ : الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهُ أَصْفَادٌ .

ص د ب

مهمل .

ص د م

صدم . صمد . دمص . مدص . دصم .
مدص .

[صدم]

قال الليث : الصَّدَمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ
الصَّلبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ ، وَالرَّجُلَانِ يَعْدُوَانِ
فَيَتَصَادَمَانِ .

قلت : [وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ] (٢)
وَاصْطِدَامُ السَّيْفَيْنِ : إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
صَاحِبَتَهَا إِذَا جَرَّيَا فَوْقَ الْمَاءِ بِمَحْمُولَتَيْهَا (٣) .

وفي الحديث « الصبر عند الصدمة الأولى »
أَيُّ عِنْدَ فَوْرَةِ الْمَصِيبَةِ وَخَوْفِهَا .

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في اللسان : « بمحوتها » .

وقال غيره : يقال : لا أفعل الأمرين
صَدْمَةً واحدة : أى دَفْعَةً واحدة .

وقال عبدُ الملك بنُ مروان لبعضِ عمّاله :
إني وليتُكَ الرّاقين صَدْمَةً واحدةً أى دَفْعَةً
واحدة .

وقال أبو زيد : فى الرأس الصَّدِمَتان —
بكسر الدال — وهما الجبَّيْنَتان ^(١) .

[صمد]

الصَّمَدُ : من أسماء الله جلّ وعزّ .

وروى الأعمش عن أبي وائل أنه قال :
الصَّمَدُ : السيّدُ الذى قد انتهى سُودُّهُ .

قلتُ : أمّا الله تبارك وتعالى فلا نهاية
لسُودِّهِ ، لأن سُودِّهِ غيرُ مُحدود .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي : الصَّمَدُ
الذى يُصمَدُ إليه الأمرُ فلا يُقضى دُونُهُ ، وهو
من الرجال الذى ليس فوقه أحد .

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدائم .

وقال ميسرة : الصَّمَدُ : المصنوع :

(١) فى ج : « وهما جابنا الجبين » .

وَلُصِمَت : الذى لا جَوْفَ له ، ونحو ما من
ذلك قال الشَّعْبِي .

وقال أبو إسحاق : الصَّمَدُ : الذى يَنْتَهَى
إليه السُّودُّ ، وأنشد :

لقد بكر الناعى بخَيْرِي بنى أسد

بعمرو بن مسعود وبالسيد الصَّمَدِ ^(٢)

وقيل : الصَّمَدُ : الذى صَمَدَ إليه كلُّ

شئ ، أى الذى خَلَقَ الأشياءَ كُلَّهَا لا يَسْتغنى
عنه شئ ، وكلُّها دالٌّ على واحدٍ نيته .

وقيل : الصَّمَدُ : الدائمُ الباقى بعد فناء
خَلْقِهِ ، وهذه الصفات كُلُّها يجوز أن تكون
لله جلّ وعزّ .

وروى عن عمر أنه قال : أيُّها الناس ، إيّاكم
وتعلَّموا الأنسابَ والطَّعنَ فيها ، والذى نفسُ
عمر بيده ، لو قلتُ : ولا يخرج من هذا
[الباب ^(٣)] إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أفلكم
وقال ثمر : الصَّمَدُ : السيّدُ الذى قد
انتهى سُودُّهُ ^(٤)

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الأسدي يرثى عمرو
ابن مسعود وخالد بن فضالة إصلاح المنطق - ٤٩ [س]
(٣) زيادة عن ج .
(٤) زيارة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال الليث : صمدٌ صَمَدٌ هذ الأمر :
أى قصدتُ قصده واعتمدته .

وقال أبو زيد : صَمَدُه بالمصا صَمَدًا : إذا
ضَرَبَه بها .

[ويقول : إني على صمادة من أمر : إذا
أشرف عليه وحفلت به] .

قال وَصَدَّ رأسه تصيداً ، وذلك إذا
لَفَّ رأسه بِمِخْرَقة أو منديل أو ثوبٍ ما خلا
العامة ، وهي الصَّادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّادُ : سِدَادُ
القَارُورَةِ .

وقال الليث : الصَّادُ : عِناصُ القَارُورَةِ ،
وقد صَمَدَتْهَا أصمدها ،

وقال الأصمعي : الصَّمَدُ : المكان المرتفع
الغليظ ، والمُصَدُّ : الصلبُ الذي ليس فيه
خَدَدٌ .

وقال أبو حنيفة : الصَّمَدُ والصَّادُ : مادقٌ
من غِلَظِ الجَبَلِ وتواضع واطمأنَّ وَنَبَتَ
فيه الشَّجَرُ .

وقال أبو عمرو : الصَّمَدُ : الشديدُ من
الأرض .

وقال الليث : الصَّمَدَةُ : صخرةٌ راسيةٌ
في الأرض مستويةٌ يَمْتَنُّ الأرض ، وربما
ارتفعت شيئاً .

وقال غيره : نافهٌ مِصَادٌ وهي الباقية
على القُرْ والجُدْب ، الدائمة الرُّمْل . ونُوقٌ
مَصَامِدٌ ومَصَامِيدُ .

وقال الأغلب :

بين طَرِيٍّ سَمَكٍ ومالِحٍ
وُلُفَّحٍ مَصَامِدٍ مجالِحٍ .

[دمص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال .
الدَّمَصُ : الإسراعُ في كلِّ شيء ، وأصله في
الدَّجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالكَيْكَةِ ويقال
للمرأة إذا رمت ولدها بِرَحْرة واحدة : قد
دَمَصَتْ به ، وزَكَبَتْ به .

وقال الليث كلَّ عِرْقٍ من أعراق الحائط
يسمى دِمَصًا ، ما خلا العِرْقِ الأسفل ، فإياه
دِهْنَصُ .

قال : والدَمَص : مصدرُ الأدمص ، وهو الذي رَقَّ حاجِبُهُ من أُخْرٍ ، وكَثُفَ من قُدُم . وربما قالوا : أدمص الرأس : إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعرُهُ .

ويقال : دَمَصَتِ الكلبةُ ولدَها : إذا أسْقَطَتْهُ ، ولا يقال في الكلاب اسْقَطَتْ . عمرو عن أبيه : يقال للبيضة : الدَّوْمَصَة ودَمَصَتِ السباعُ إذا وَلَدَتْ ، ووضعت ما في بطونها .

[مصد]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المَصْدُ : المَصْ ، مَصَدَ جَارِيَتَهُ وَرَفَّهَا وَمَصَّهَا وَرَشَفَهَا بمعنى واحد .

قال : وللمَصْدُ الرِّعْدُ . والمَصْدُ : المطر .

وقال أبو زيد : يقال ما لها مَصْدَةٌ : أي ما للأرض قُرٌّ ولا حَرٌّ .

ويقال مَصَدَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَعَصَدَهَا إِذَا نَكَحَهَا ، وَأَنشَد :

فَأَبَيْتُ أَعْتَنِقَ الثَّنُورَ وَأَتَقَى ^(١)

عن مَصَدَهَا وَشَفَاوَهَا المَصْدُ

وقال الرِّبَاشِيُّ : المَصْدُ البَرْدُ . ورواه وَأَتَمَّى ^(٢) . عن مَصَدَهَا أَيْ أَتَقَى أَخْبَرَنِيهِ المنذرى عن الأسدى عن الرِّبَاشِيِّ .

وقال الليث : المَصْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يقال : قَبَلَهَا فَمَصَدَهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُصْدَانُ : أَعَالَى الجبال ، واحدها مَصَادٌ ^(٣) .

قلت مِمُّ مَصَادٍ مِمُّ مَفْعَلٌ وَجَمْعٌ ، عَلَى مُصْدَانٍ ، كَمَا قَالُوا مَطِيرٌ وَمُطْرَانٌ ، عَلَى تَوْهَمٍ أَنَّ الْمِيمَ فَاءُ الْفِعْلِ .

(١) في ب : « وَأَتَمَّى » ورواية اللسان : « وَأَتَقَى » .

(٢) رواية ب هنا « وَأَتَقَى » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

باب التاء والصاد

أهملت الصاد والتاء مع الفاء والذال والتاء .

ص ت ر

ترص

عمرو عن أبيه : التَّريصُ : المحْكَمُ ،
يقال : أتَرْصَتُهُ وترَصَّتُهُ وترَصَّتُهُ .

قال الأصمعي : رَصَتُ الشَّيْءَ : أَكْمَلْتُهُ ،
وَأَتَرْصَتُهُ أَحْكَمْتُهُ ، وقال الشاعر (١) :

تَرْصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صَنْعًا

وفي الحديث : وَزِنَ (٢) رَجَاءَ الْمُؤْمِنِ

وَحَوْفَهُ بِمِيزَانٍ تَرْيِصٍ فَمَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى

الآخر ، أَيْ بِمِيزَانٍ مُسْتَوٍ .

وقال الليث : تَرْصَ الشَّيْءُ تَرَاصَةً فَهُوَ

تَرْيِصٌ أَيْ مُحْكَمٌ شَدِيدٌ . وَأَتَرْصَتُهُ أَنَا إِتْرَاصًا .

(١) هو ذو الأصبع المدون يصف تبالا :
والرواية في البيت كما في شعراء النصرانية ص ٦٣١ :
* رَصَعِ أَفْوَاقَهَا وَأَتَرْصَهَا *

والرواية في المفصلة - ٢٩

[س] « قَوْمِ أَفْوَاقَهَا وَتَرْصَهَا »

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَيْأَةِ وَاللَّسَانِ :
« لَوْ زِنَ » .

ويقال : أَتَرْصُ مِيزَانَكَ فَانْه شَبَائِلُ :
أَيْ سَوِّهِ وَأَحْكِمْهُ .

ص ت ل

صلت . لصت . تلص

[صت]

قال الليث : الصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ . رَجُلٌ
صَلَّتُ الْوَجْهَ وَالْخَدَّ ، وَصَلَّتِ الْجَبِينَ .
وسيفٌ صَلَّتْ .

وبعضٌ يقول : لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا
كَانَ فِيهِ طَوْلٌ . وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ السِّيفُ : إِذَا
جَرَّبَتْهُ . وَسِيفٌ صَلَّيْتُ :

أَيْ مُنْصَلَّتْ مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ . وَرَبَّمَا
اشْتَقَّقُوا نَعْتُ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ مِثْلَ إِبْلِيسَ ،
لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَسَهُ . وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ
وَأَصْلَتِي (٣) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والقراء : الصَّلَتَانِ :
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ .

(٣) فِي ج : « وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ : أَيْ مَلَأَ فِي
الْحَوَائِجِ خَفِيفَ الثِّيَابِ » .

وقال ثمر : قال الأصمى : الصلتان من
الحجر المنجرد القصير الشعر .

وقال : أخذته من قولك : هو مصلات
العنق ، أى بارزته منجرده .

أبو عبيد عن الأحمر والفراء : قالوا :
الصلتان والفلتان والبزوان والصميان كل
هذا من التغلب والوثب ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصلت : السكين
الكبير ، وجمعه أصلات .

وقال ثمر : قال أبو عمرو : وسكين
صلت ، وسيف صلت ، ومخيط صلت : إذا
لم يكن له غلاف . قال : ويروى عن الكلبي
أو غيره : جاؤا بصلت مثل كتيف الناقة : أى
بشفرة عظيمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سكين صلت ،
وسيف صلت : انجرد من غمده . وأنصلت
في الأمر : انجرد .

أبو عبيد يقال : انصلت يعدو ،
وأنكدر في الأمر ، وانجرد يعدو : إذا

أسرع [بعض الإسراع] .^(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بمرق
يصلت ، ولبن يصلت : إذا كان قليل
الدسم ، كثير الماء . ويجوز : يصلد
[بالذال]^(٢) بهذا المعنى .

[لصت] (٢)

أبو عبيد وغيره في لغة طيء : يقال
للص : لصت ، وجمعه لصوت ، وأنشد :
فتركن ههنا عيلاً أبناؤهم
ويبقى كنانة كاللصوت المرد

[تلص]

يقال : دلصه وتلصه : إذا ملسه ولينه .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإنصات هو السكوت
لاستماع الحديث ، قال الله جل وعز : (وَإِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا)^(٣) .

(١) زيادة عن ج .

(٢) هذه المادة ساقطة من ج .

(٣) آية ٢٠٤ الأعراب .

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَتْ وَأَنْصَتْ
وَانْتَصَتَ بمعنى واحد .

وقال غيره: أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ . وقال
الطَّارِمَاحُ فِي الْإِنْصَاتِ :

يُخَافُنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْفَنَاقِينَ ^(١)

شمر: أَنْصَتَ الرَّجُلُ: أَيْ سَكَتَ لَهُ
وَأَنْصَتُهُ: إِذَا أَسْكَتَهُ؛ جَمَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَأَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

صَهٍ وَأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُرِ وَاسْمَعُوا

تَشْهَدُهَا مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتِمَاجِهَا

أَرَادَ: وَأَنْصِتُوا لَنَا . وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى

الثَّانِي :

أَبْرَكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَى بَنْصِرِهِ

فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ ^(٢)

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني . ويروى

كُلُّ قَائِلٍ .

[صت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّنِيتُ :

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٩ .

(٢) البيت للرأعي كما في الاشتقاق - ١١٠ [س]

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ؛ مِثْلُ الصَّنْدِيدِ [سواء] ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنُوتُ :

الْفَرْدُ ^(٤) الْحَرِيدُ .

[صت]

الآحْيَانِي عَنِ الْأُمَوِيِّ: يُقَالُ لِلْبَخِيلِ :

الصُّوتُنُ .

ص ت ف

[صت]

فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ سَأَلْتُهُ

عَنِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَةً، قَالَ: أَمَّا أَنْتَ

فَاغْتَسِلْ - وَرَأَى صِفَتَانِ . [قال] ^(٥) الليث

وغيره: الصِّفَاتُ الرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ الشَّدَّ،

وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرَأَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِفَتَانِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَرَفَتَانِ، بِلَاهَاءٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُتَعَمَّ الْمَرَأَةُ بِالصِّفَتَاتِ،

[بِالْهَاءِ] ^(٦) وَلَا بِغَيْرِ الْهَاءِ .

ابن شميل: الصِّفَاتُ: التَّارُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

الْمَكْتَنُ .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) كذا في ب . وفي د: الفريد .

(٥) أقبح ناسخ ب جلا من مادة « صت » في

هذه المادة .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

ص ت ب

مهمل . صمت . صم .

[مصت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ في اللُط ، فاذا جعلوا مكان السَّين صادًا جعلوا مكان الطَّاء تاءً ، وهو أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فيقبضُ [على] الرَّحِمِ فيَمِصُّ ما فيها مَصْتًا .

[صمت]

سَلَمَةُ عن الكسائي قال الفراء : تقول العرب : لا صَمْتَ يومًا إلى الليل ، ولا صَمْتَ يومًا إلى الليل ، [ولا صَمْتَ يومًا إلى الليل] (١) ، فمن نصب أراد : لا تَصْمُتُ يومًا إلى الليل ، ومن رفع أراد : لا يُصْمِتُ يومًا إلى الليل . ومن خفض فلا سؤال فيه .

وقال الليث : الصَمْتُ : السكوت . وقد أخذهُ الصَّمَات . وقُفِّلَ مُصْمِتٌ ، أى قد أُهْمِمَ إغلاقُهُ . وبابُ مُصْمِتٌ كذلك ، وأنشد :
* ومن دون لَيْلَى مُصْمِتَاتُ اللَّقَاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صَاء

وَصَمْتَ . قال : ما صاء يعنى الشاء والأبل . وما صَمْتَ يعنى الذهب والنضة .

أبو عُبَيْد : صَمْتَ الرجلُ وأَصَمْتَ بمعنى واحد . قال وقال أبو زيد : لقيته ببلدةٍ إصِمَتْ ، وهى التفرُّ التى لا أَحَدَ بها . وقطع بعضهم الألف من إصمت (٢) فقال :
* بوَحْشِ الإصِمَتِينَ له ذُبَابُ *

أنشده شمر . وقال يقال : لَقِيتُهُ بوَحْشِ إصِمَتْ ، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة .

شَير : الصَّمُوتُ من الدُّروع : اللينةُ اللسُّ ليست بِخَشِنَةٍ ولا صَدِئَةٍ ، ولا يكون لها صوتٌ قال النابغة :

وكلَّ صَمُوتٍ نَشَلَةٌ تُبْعِيَّةٌ

وَنَسَجٌ سُلَيْمٌ كلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ (٣)

قال : والسيفُ أيضًا يقال له صموتٌ لرسوبه فى الضَّرْبِية ، وإذا كان كذلك قلَّ صوتُ خروجِ الدَّمِ .

وقال الزُّبَيْرُ بن عبد المطلب :

(٢) فى اللسان : « إصمت ونصب التاء » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ .

(١) زيادة عن اللسان يقتضيا السياق .

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِ

رُقَاتِ الْحَسَدِ وَقَعْتَهُ صُمُوتٌ

ويقال : بات فلان على صمات أمره : إذا كان مُعْتَزِمًا عليه .

وقال أبو مالك : الصمات : القصد ، وأنشد :

* وحاجة بت على صماتها *^(١)

[أى وأنا معتزم عليها]^(٢) .

ومن أمثاله : إنك لا تشكو إلى صميت أى لا تشكو إلى من يعاب بشكوك . والصمته : ما يصمت به الصبي من تمرأ وشيء ظريف .

وقال ابن هاني يقال : ماذقت صماتا ، أى ماذقت شيئاً .

ويقال : لم يصمته ذاك ، بمعنى لم يكفه ، وأصله في النني ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يشرب .

وجارية صموت الخلخالين : إذا كانت غليظة الساقين لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجلها .

(١) البيت لأبي محمد الفعسي كما في الأساس (أني) وبعده :

« أتبتها وحدي من مأتاتها » [س]

(٢) زيادة عن ج .

ويقال للون البهيم : مُصَمَّت . وللذي لاجوف له مُصَمَّت . وفرس مُصَمَّت : وخيل مُصَمَّتات : إذا لم يكن فيها شيء وكانت مُبَهَمًا .

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم : أصمت ، فهو مُصَمَّت .

وأنشد أبو عمرو :

* ما إن رأيت من مَعْنِيَاتِ

* ذواتِ آذانٍ وَجُجُمَاتِ

* أَصْبَرَمْنَن على الصماتِ *

قال : الصمات السكوت . ورواه الأصمعي : من مَعْنِيَاتِ ، أراد من صريفهن . قال : والصمات العطش ههنا ، روى ذلك كله عنهما أحمد بن يحيى .

[قال^(٣) ابن السكيت : الثوب المصمت : الذي لو أنه لون واحد لا يخالط لونه لون آخر . وحلى مصمت : إذا كان لا يخالطه غيره . وأذهم مصمت : لا يخالط لونه غير الذهبية :

وقال أحمد بن عبيد : حلى مصمت

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

قال : والحروف الصمّة : التي ليست من حروف الخلق .

[قال غيره : صمت له ألفاً تصطيقاً : أى تتمها]^(١) . قال : والأصاتم جمع الأصطمة بلفظة تميم ؛ جمعوها بالناء كراهية تفخيم أصاطم فردوا الطاء إلى الناء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قضاء صدوم (بالذال المعجمة) ولا يقال سدوم .

ص ث

أهمّها الليث مع الحروف التي تليها .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الصبث : ترقيع القميص ورفوه . يقال : رأيت عليه قميصاً مصبثاً : أى مرقعاً .

(٢) زيارة عن ب .

معناه قد نثب على لابسه فما يتحرك ولا ولا يتزعزع ، مثل الدملج والحجل وما أشبهه .

[صم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : صمت الشيء فهو مصتم وصم : أى محكم تام .

الفراء قال : مال صتم ، وأموال صتم . ويقول : عبد صتم : أى شديد غليظ : وجمل صتم ، وناقة صتمّة .

وقال الليث : الصتم من كل شيء : ما عظم واشتد . جمل صتم ، وبيت صتم . وأعطيته ألفاً صتماً . وقال زهير :

* صحيحات ألف بعد ألف مصتم^(١) *

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٦ :

فكلا أراهم أصبحوا يفلونه

علالة ألف بعد ألف مصم

بَابُ الصَّاءِ وَالرَّاءِ

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[صر]

الحراشي عن ابن السكيت قال أبو عمرو:

تقول هي الصنارة - بكسر الصاد - ولا تقل صنارة .

وقال الليث الصنارة : مِغْزَلُ المرأة ،

وهو دخيل .

وقال غيره : صِنَارَةُ الْمِغْزَلِ : هي الحديدية

الْمُعَقَّقَةُ فِي رَأْسِهَا .

أعرب بن الأعرابي : الصنارة :

السيب . الخلق . والصنور : البخيل السيء

الخلق . [والصنائير : البخلاء من الرجال

وإن كانوا ذوي شرف]^(١) .

قال : والصنائير : السيئو الآداب وإن

كانوا ذوي نباهة .

(١) زيادة عن - .

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن

رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا

إرصانا]^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَصَنْتُ الشيء :

أكلته .

وقال غيره : أرصنته : أحكمته ، فهو

مرصون ، وقال لبيد :

أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبَةٌ

رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ^(٣)

أراد بالمسلم غلاماً وَكَمَتْ يَدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ

أهل العالية .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُصرة :

الْمَطَارَةُ التَّائِمَةُ ، وأرض منصورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ .

وقال أبو عبيد : نُصِرَتِ الْبِلَادُ : إذا

مُطِرَتْ ، فهي منصورَةٌ . ونُصِرَ الْقَوْمُ : إذا

أَغِيثُوا .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ديوانه ص ١٢٩

[س]

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الرِّبعُ فإنما

نُصر الحجاز بغيث عبد الواحد^(١)

وقال أبو عمرو: نُصِرْتُ أرضَ بني فلان:

أى أُتيتها . وقال الراعي :

إذا ما انقضى الشهر الحرام فودَّعي

بلادَ تميمٍ وانصُرِي أرضَ عامِرٍ

وقال الفراء: نُصِرَ الغيثُ البلادَ: إذا أُتيتها.

وقال أبو خيرة: النواصرُ من السَّعَابِ :

ما جاء من مكان بعيد إلى الوادى فنصرَ سَيْلَ

الوادى؛ الواحد ناصر .

وقال الليث: النَّصْرُ: عَوْنُ المظلوم، وفي

الحديث: « انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً »

وتفسيره: أن يمنعه من الظلم إن وجدته ظالماً،

وإن كان مظلوماً أعانه على ظاله، وجمعُ النَّاصِرِ

أنصار . وانتصر الرجلُ: إذا امتنع من ظاله .

قلت: ويكون الانتصارُ من الظالم: الانتصافُ

والانتقامُ منه، قال الله مخبراً عن نوح ودَّعائه

إليه بأن ينصره على قومه « فانتصر ففتحنا »^(٢)

(١) الشعر لابن سيادة مدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك وافر السطص ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

كأنه قال لربه انتقم منهم ، كما قال: « رَبِّ

لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا »^(٣).

والنصيرُ: الناصرُ، قال الله جل وعز:

« نِعِمَّ الْمَوْلَى وَنِعِمَّ النَّصِيرُ »^(٤) . والنصرةُ:

حسنُ المعونة ، وقال الله جل وعز: « مَنْ

كَانَ يَفْضُلْ مَنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ »^(٥) الآية . المعنى: من ظن من

الكفار أن الله لا يظهر محمداً على مَنْ خالفه

فايختنق غيظاً حتى يموتَ كدّاً فإن الله يظهره

ولا ينقمه موته خنقاً . والهاء في قوله: « أَنْ

لَنْ يَنْصُرَهُ » للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق: واحد النصارى في أحد

القولين: نصران كما ترى؛ مثل ندَّمان وندَّامى

والأثنى نصرانة، وأنشد:

فِكَلْتَا مَاهَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كما سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ^(٦)

فنصْرانة: تأنيثُ نصران . ويحوز أن

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأناجيل .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٩ .

وهو لأبي الأحرز الحناني كما في اللسان (نصر) يصف

ناقبتين .

[س]

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بعير مَهْرِيٍّ وإبلٍ مَهَارِيٍّ .

وقال الليث: زعموا أنهم نُسبوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُوتَه . والنَّصْرُ : الدخولُ في النصرانية .

شمر عن ابن شميل : النَّوَاصِرُ : مسابِل المياهِ ، وأحدُها ناصِرةٌ ، لأنها تَجِيءُ من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ الماء حيث انتهت ، لأن كلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ الماء فهو ظالمٌ لمائه .

ص ر ف

صرف ، صفر ، رصف ، رفص ، فرص

[صرف]

رُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال : « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى مُحَدَّثًا لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : رُويَ عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة ، والعَدْلُ الفِدْيَةُ .

وقال أبو عبيد . وقيل الصَّرْفُ النافلةُ ، والعَدْلُ القَرِيضَةُ .

وروي عن يونس أنه قال . الصَّرْفُ الحِيلَةُ

ومنه قيل . فلان يتصرف ، أى يَحْتال . قال الله جل وعز . « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » ^(١) . قلت . وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن [^(٢)] . ويقال للرجل المحتال . صَيَّرَفَ وصَيَّرَقَى ، ومنه قول أمية بن أبى عائذ الهذلي . قد كنتُ وَلَا جَاخَرُوجًا صَيَّرَفًا

لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٣) وأخبرني النذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال : الصَّيَّرَفُ والصَّيَّرَقَى : المحتالُ الْمُتَقَلِّبُ في أموره الْمُجَرَّبُ لها .

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ والحِيلَةُ ، يقال : فلانُ يَصْرِفُ ويتَصَرَّفُ ويصْطَرِفُ لِعِمَالِهِ : أى يَسْكُنِبُ لهم .

وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صَرْفَ الحسديث يَبْنَعِي به إقبالَ وجوه الناس إليه لم يَرْحَ رائحةُ الجنة .

قال أبو عبيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .

(٢) زيادة عن ج

(٣) الرواية في أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢

« قد كنت خراجا ولوجا . . . » (س)

وقال الزَّجَّاجُ : تصريفُ الآياتِ تَبْيِيهُهَا .
ولقد صرَّفْنَا الآياتَ : بَيَّنَّاها .

عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ : الفضة ،
وأنشد :

بني عُذَانَةَ حَقًّا لَسْتُمُ ذَهَبًا

ولا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرَفٌ ^(٢)
والصَّرِيفُ صوتُ الأنيابِ والأبوابِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ
الذي يَنْصَرِفُ به عن الصَّرْعِ حارًّا ، فإذا
سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ فهو الصَّرِيحُ .

وقال الليث : الصريفُ : الحمرُ الطيبةُ .
وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا

لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ ^(٣)

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها
أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتُنْذُ كَاللِّبَنِ الصَّرِيفِ .

(٢) البيت ورد شاهداً من شواهد النحو ،
وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذبوعه لم ينسب لقائل .
انظر خزانة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) البيت ورد في الأعشى ١٥ :
صَلِيفَةٌ طَيِّبًا طَعْمُهَا

وعليه فلا شاهد فيه

فيه لِيُؤْمِلَ قُلُوبَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ صَرَفِ
الدَّرَاهِمِ . والصرفُ : الفضلُ ، يقالُ : لهذا
صَرَفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان
لم يُحَسِّنْ صَرَفَ الْكَلَامِ ، أى فضلَ بعض
الكلام على بعضٍ . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك :
صِرَافٌ وَصِرَافِيٌّ .

وقال الليث : تصريفُ الرياحِ : صَرَفُهَا
من جهة إلى جهة . وكذلك تصريفُ السيُولِ
والخيُولِ والأُمُورِ والآياتِ .

قال : وصرف الدهر : حَدَّثَهُ وَصَرَفُ
الكلمة : إجراؤها [بالتنوين ^(١)] والصَّرَفُ
أن تَصْرِفَ إنساناً على وجهٍ يريدُه إلى
مَصْرِفٍ غيرِ ذلك .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خَلْفَ خَرَّائِي
الْأَسَدِ ، إذا طلع أمامَ الفجرِ فذاك أوَّلُ
الخريفِ ، وإذا غاب مع طلوعِ الفجرِ فذاك
أوَّلُ الربيعِ ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهْرِ ،
لأنها تَقْتَرَنُ عن البردِ أو عن الحرِّ في الحالتين .

(١) زيادة عن حـ

وقيل نسبت إلى صريفين ، وهو نهر يتخالج
من الفرات . والصرف : الخمر التي لم تمزج
بالماء ، وكذلك كل شيء لا خلط فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصرف : شيء
أحمر يدبغ به الأديم . وأنشد :
كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلَّاهُ الْأَدِيمُ^(١)
أى أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصرفان : اسم
الموت والصرفان : جنس من التمر .
والصرفان : الرصاص ، ومنه قول الراجز :
* أَمْ صَرَفَانَا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السباع
كلها تجمل وتصرف إذا أشتت الفحل ،
وقد صرفت صرافاً فهي صارف . وأكثر
ما يقال ذلك للكلية .

وقال الأبيث : حرمة الشتاء والكلاب

والبقر . وقال المتنخل :

إِنْ يَمْسُ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

منها يرى وعلى مرّجل^(٣)

قال « بمصروفة » أى بكأس شربت

صرفاً . وعلى مرّجل : أى على لحم طبخ في
مرجل وهي القدر .

وقال الليث : الصير في من النجائب

منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصديق بالدال)^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصرف الشاعر
شعره يصرفه إصرافاً إذا أقوى فيه . وأنشد :
* بغير مصرفة القوافي^(٥) *

ويقال : صرفت فلاناً . ولا يقال :

أصرفته . وتصريف الآيات تبينها .

[رصف]

الأصمعي : الرصف : صفّاً يتصل^(٦)

بعضه ببعض ، واحدها رصفه .

وقال أبو عمرو : الرصف : صفّاً

(٣) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٣

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) قطعة من بيت جرير :

تصائد غير مصرفة القوافي

ألم تعلم سرحى القوافي

[س]

(٦) في الأصول : « صفاء » وهو تحريف .

(١) البيت للكلبة العرنى كما في الفضلية - ٣

أو لسعة بن المرشبي كما في الفضلية - ٦ [س]

(٢) نب صاحب اللسان هذا الرجز للزباء ، وقوله :

ما للجمال مثيها وثيداً

أجندلاً يحمل أم حديداً

أم صرفانا بارداً شديداً

أم الرجال جثماً قصوداً

طويل كأنه مَرَصُوفٌ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرَّصَفُ :
مصددٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ ، إذا شَدَّدْتَ
عليه الرَّصَافَ ، وهي عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطِ ،
وَالرُّعْطُ مَدْحَلٌ سَنَحَ النَّصْلُ .

وقال الأصمعي فيما يروى أبو عبيد : هي
الرَّصْفَةُ ، وجعلها الرَّصَافُ . وفي الحديث : (١)
ثم نظر في الرَّصَافِ فتجاري أيرى شيئاً أم لا .
وقال الليث : الرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُتْلَوُ
على موضع الفوق .

قلت : وهذا خطأ ، والصواب ما قال
ابن السكيت .

وَالرَّصَفُ : حجارةٌ مَرَصُوفٌ بعضها إلى
بعض . وأنشد للعجاج :

فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا مُزَقَا

من رَصَفٍ نازِعٍ سَيْلاً رَصَفاً (٢)

قال الباهلي : أراد أنه صَبَّ في إبريق

(١) في ج : « وفي الحديث أي النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر الحوارج ، وأنهم يرقون من الدين كما
يرق السهم من الرمية ، ثم نظر . . . »
(٢) الأراجيز ج ٢ ص ٨٣ .

الخبير من ماء رَصَفٍ نازِعٍ سَيْلاً كان في
رَصَفٍ فصار منه في هذا ، فكأنه نازعه
إياه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرَصَفَ
الرَّجُلُ : إذا مَزَجَ شرابه بماء الرَصَفِ ، وهو
الذي ينعدر من الجبال على الصخر فيصْفُو ،
وأنشد بيت العجاج .

وقال الرَصَفَاءُ من النساء : الضيقة المَلَاقِ
وهي الرَصُوفُ .

وقال الليث : يقال للقائم إذا صَفَّ
قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضم
أحدهما إلى الأخرى .

[فرس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفرصاء من
النُّوق : التي تقوم ناحية ، فإذا خلا الحوضُ
جاءت فشربت .

قلت : أخذت من الفرصة وهي الهزة .

وقال الأصمعي : يقال إذا جاءت مُرَصَّتُكَ
من البئر فأقول . وُفِرْصَتُهُ سَاعَتُهُ التي يُسْتَقَى
فيها . ويقال : بنو فلان يَتَفَارِصُونَ بئرهم ،

أُخْرِقَ فِي أَذُنِهَا لِلشَّرَاكِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته قائماً على مِرْيَتِهِ يضر بها » .

قال أبو عمرو : الفَرِيصَةُ المَضْغَةُ القَلِيلَةُ تكون في الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدابة إذا فَرِعت ، وجمعها فَرِيس . وقال النابغة : شك الفريصة بالمدى فأثقه

شك المبيطر إذ يشق من العضد^(١)

وقال أبو عبيد : هي اللحمة التي بين الجنب والكشف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة .

قال : وأحسب الذي في الحديث غير هذا ، إنما أراد عَصَبَ الرَقَبَةِ وعروقه ، لأنها هي التي تشور عند الغضب .

وأخبرني ابنُ هاجك عن ابنِ جبلة أنه سمع ابنَ الأعرابي يفسر الفريص كما فسره الأصمعي ، فقليل له :

هل يشور الفريص ؟ قال : إنما يعني

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ح .

أى يَتَنَاوَبُونَهَا (قلت : معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها)^(١) .

وقال الليث : الفرصة كالنَهْزَةِ والنَّوْبَةِ . (تقول : أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : انتهزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت .

وفي الحديث أن النبي عليه السلام قال للمرأة التي أمرها بالاغتسال من الحيض : « مُخَذِّي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَتَطْهَرِي بِهَا » قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الفِرْصَةُ القطعة من الصوف أو القطن أو غيره ، وإنما أُخِذَتْ من فِرْصَتِ الشئ : أى قطعته .

ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضة : مِقْرَاض ، لأنه يقطع بها ، وأنشدنا للأعشى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعْطِرُكُمْ
لِسَانًا كَقِرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مُلْحَبًا^(٢)
وقال غيره : يقال أَفْرِصْ نَعْلَكَ : أى

(١) زيادة عن ح .

(٢) البيت في الأعشى ص ٨٣ وفيه : لسانا كقراض . . . وعليه فلا شاهد فيه .

الشعر الذى على الفَرِيس كما يقال : فلان
تأثر الرأس : أى تأثر شعر الرأس .

أبو عبيد عن أبي زيداً فرَست الرجلَ
أفرسه : إذا أصبت فريسته .

عمرو عن أبيه قال الفَرِيسةُ : اللحمةُ
التي بين الكتف والصدر . والفَرِيسة أم
سويد .

وروى أبو تراب للخليل أنه قال : فريسةُ
الرجل : الرقبة . وفَرِيسُها : عروقُها .
وفي حديث قتيبة : أن^(١) جُوَيْرِيَةَ لها
كانت قد أخذتها الفَرِسة .

قال أبو عبيد : العامة تقول لها : الفَرِسة
- بالسين والمسموع من العرب بالصاد - وهي
ريحُ الحذبة .

قال : والفَرَسُ - بالسين - : الكَسَرُ .
والفَرَس : الشق .

وقال الليث : الفَرَسُ : شدُّ الجِلدِ بحديدة
عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرَصاً عَظْماً ؛ كما
يَفْرِصُ الحِذَاءُ أُذُنِي التَّلْع عند عقبها

(١) في ج : فقيه بنت عزيمة أن بنتاً لها ..

بالمَفْرِص ليَجعل فيها الشَّرَاك .

[وقال أبو عمرو : الفريضة : الاست ،
وهو أيضاً مرجع المرفق]^(٢) وأنشد :

* جَوَادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيسُ *
يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ .

وتَفْرِيسُ أسفل نعل القِرَاب : تَنْقِيشُهُ
بطرف الحديدة .

[رفض]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : هي الفَرُصةُ
والرُفْصة : النَّوْبَةُ تكون بين القوم يَتَنَاقَبُونَهَا
على الماء .

قال الطَّرِمَاح :

* كَأَوْبٍ يَدْنِي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ^(٣) *

أبو عبيد عن أبي زيد : ارْتَفَصَ السَّعْرُ
ارتفاصاً فهو مُرْتَفِصٌ : إذا غلا وارتفع .

قلت : كأنه مأخوذ من الرُّفْصة وهي
النَّوْبَةُ .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٧٧ :

* يداها وقد زادت يداها قباضة *

[صفر]

في الحديث : « لا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » .

قال أبو عبيد : فَمَثَرُ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ أَنَّ الصَّفَرَ : دَوَابُّ الْبَطْنِ ^(١) .

وقال أبو عبيدة : سمعتُ يونس يسأل رُؤُوبَةَ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ : هُوَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ ۖ

قال : وهي [عندي ^(٢)] أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قال أبو عبيد : فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تُعْدَى .

قال : ويقال إنها تشتدُّ على الإنسان وتؤذيه إذا جامع .

وقال أعشى باهلة :

* وَلَا يَمَعُضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ * ^(٣)

قال : وقال أبو عبيدة : يقال في الصَّفَرِ

أَيْضًا : أَنَّهُ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ .
وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ .

وفي حديث آخر قال : « صَفَرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَيْ جَوْعَةٌ .

وقال التَّمِيمِيُّ : الصَّفَرُ : الْجَوْعُ . وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَعَضُّ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : صَفَرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ تَصْفِيرًا ^(٤) . وَصَفَرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : وَالرَّطْبُ مِنَ اللَّبَنِ يَصْفَرُ صَفَرًا : أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِرٌ .

ويقال : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْغَنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ . وَأَنْشَدَ ^(٥) :

* وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابِ *

يقول : لو أدركته الخيل لقتلته ففرغت وِطَابُ دَمِهِ وهي جُسمَانُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ .

(٤) في ج : « صَفِيرًا » .

(٥) في ج : « ومنه قول امرئ القيس وصدره كما في ديوانه ص ١٦٧ :
* وَأَفْأَنَ عَلِيَاءَ جَرِيضًا *

(١) آخر الحرم الذي م

(٢) زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في الأعشى ص ٢٦٨ :

* لَا يَأْرَى لَمَّا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *

أبو حاتم عن الأصمعي قال : الصَّفَارُ :
الماء الأصفر .

وقال الليث : صَفَرٌ : شهرٌ بعد المحَرَّمِ ،
وإذا جُمعا قيل لهما الصَّفَرَانِ : قال : والصَّفَارُ :
صَفْرَةٌ تملو اللونَ والبشرة من داء .

قال : وصاحبُه مَصْفُورٌ ، وأنشد :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ ^(١) *

وقال الليث : ^(٢) والصَّفْرَةُ : لونُ الأصفر .
وفعله اللازمُ الاصفرار .

قال : وأما الاصْفِيرَارُ : فَعَرَضٌ يَعْرِضُ
للإسنان ، يقال : يَصْفَارُ مَرَّةً ويَحْمَارُ أُخْرَى .
ويقال في الأول : اصْفَرَ يَصْفَرُ .

قال : والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب :
إذا سُقِيت .

والصَّفَارَةُ : هَنَةٌ جوفاء من نحاس
يَصْفِرُ فيها الغلامُ للحمام ، ويصْفِرُ فيها بالحمار
ليشرب .

قال : والصَّفَرُ : الشيء الخالي ، يقال :

(١) قبله كما في اللسان :

* ويح كل عائد نمر »

والرجز للمجاج كما في اللسان (صفر) [س]

(٢) زيادة من ج .

صَفِرَ يَصْفَرُ صَفُورًا فهو صِفْرٌ ، والجميع
والذَّكْرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصَّفَرُ في حساب الهند . هو الدائرة في
البيت يغني حسابَه .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب قال :
قولهم ما في الدار صافِرٌ .

قال أبو عبيدة والأصمعي : المعنى ما في
الدار أحدٌ يَصْفَرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ
فاعل ، ومعناه مَفْعُولُ به ، وأنشد :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَهَا

مَنْ عَهَدَتْ بَيْنَ صَافِرٍ

قال : وقال غيرُهما : ما بها صافر ، أى
ما بها أحدٌ ، كما يقال : ما بها دَيَّارٌ .

وقال الليث : أى ما بها أحدٌ ذو صَفِيرٍ
وبنو الأصفر . ملوكُ الروم .

وقال عدى بن زيد .

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر

وم لم يَبْقَ منهمُ مَأْثُورٌ ^(٣)

(٣) البيت في شعراء النضرانية ص ٤٥٦ وفيه :

لم يبق منهم مذكور .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: الصَّفْرِيَّة: من لدن طلوع سُهَيْل
إلى سقوط الذراع، تسمى أمطارُ هذا الوقت
صَفْرِيَّة.

[وقال: يطلع سُهَيْل والجبهة ليلة واحدة
لاثنى عشرة ليلة من آب] ^(١)

وقال أبو سعيد الصَّفْرِيَّة: ما بين تَوَلَّى
القَيْظ إلى إقبال الشتاء.

وقال أبو زيد: أوَّل الصَّفْرِيَّة طلوعُ سُهَيْل
وآخرُها طلوعُ السَّماك.

قال: وفي أوَّل الصَّفْرِيَّة أربعون ليلةً
يختلف حرُّها وبرُّها تسمى للمعتدلات.

وقال اللميث: الصَّفْرِيَّة: نبات يكون في
أوَّل الخريف تحضر الأرض ويورق الشجر.

وقال أبو نصر: الصَّقِيّ أوَّل النَّتاج،
وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البَهم
صَقْعاً. وبعض العرب يقول له: الشمس
والقَيْظ، ثم الصَّفْرِيّ بعد الصَّقِيّ وذلك عند
صِرام النخل، ثم الشَّوِيّ وذلك في الربيع،

(١) زيادة عن -

والصَّفْر: النَّحَّاسُ الجَيِّد.

وأبو صُفْرَة: كُنْيَةُ والدِ المهَلَب:

والصَّفْرِيَّة: جنسٌ من الخوارج:

قال بعضهم: سُمُّوا صَفْرِيَّةً لأنهم نُسِبوا
إلى صُفْرَة ألوّانهم.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال:

الصوابُ في الخوارج الصَّفْرِيَّة: بالكسر.

قال: وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن

فقال له: أنت والله صِفْرٌ، من الدين؛ فسمُّوا
صِفْرِيَّة.

قال: وأما الصَّفْرِيَّة فهم المهالبة، نُسِبوا
إلى أبي صُفْرَة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
أنشده:

يَا رِيحَ بَيْتُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جَنَّتْ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا

قال قوم: هو مأخوذ من الماء الأصفر،
وصاحبه يَرشَح رَشْحاً مُنْتِنًا.

وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفَر، وهي
حَيَاتُ البَطْن.

ثم الدَّقِيّ وذلك حين تَدَقُّ الشمس ، ثم الصَّيْفِيّ ثم القَيْظِيّ ، ثم الخَرَفِيّ في آخر القَيْظ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (جَمَالَاتُ صُفْرًا) ^(١) قال : الصُّفْر : سودُ الإبل ، لا ترى أَسْوَدَ من الإبل إلا وهو مُشْرَبُ صَفْرَةٍ ، ولذلك سَمَتِ العربُ سودَ الإبل صَفْرًا ، كما سَمَوُا الطَّيَّاءَ أَدْمًا لما يعلوها من الظُّلْمَةِ في بياضها .

وقال أبو عبيد : الأصْفَرُ : الأسود . وقال الأعشى :

تلكَ خَيْلٍ مِنْهُ وتلكَ رِكَابِي

هن صَفْرٌ أولادُها كالزَّيْبِ ^(٢)

وقال الليث : الصَّفَارُ : ما بَقِيَ في أصول أسنان الدابة من التَّنْبِنِ والعَلْفِ للدواب كلها .

وقال ابن السكيت : السَّحَمُ والصَّفَار —

بفتح الصاد — نَبْتَان . وأنشد :

(١) إية ٣٣ المرسلات .

(٢) البيت في الأعشى ٢١٩ .

إن العَرَبِيَّةَ مانِعٌ أَرْمَاحَنَا
ما كان من سَحَمٍ ^(٣) بها وصفار
والصفراء : نَبَتٌ من العُشْبِ . والصفراء
شُعْبٌ بناحية بَدْرٍ ، ويقال لها الأصافر .
وقال ابن الأعرابي : الصَّفَارِيَّةُ : الصَّعْوَةُ
والصافر ^(٤) الجبان .

ص ب ر

صبر . صرب . برص . بصر . ربص .
مُستعملة .

[صبر]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : أصْبَرَ
الرجلُ : إذا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وهي الرُّفَاقَةُ
التي يَغْرِفُ عليها الخبازُ طعامَ العُرْسِ .

[قال ^(٥) ابن عرفة] في قوله تعالى (واصْبِرُوا
إن الله مع الصابرين) ^(٦) قال : الصبرُ صبران
هما عُدَّتَانِ للإيمان : الصبر على طاعة الله وما
أمره ، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى
عنه .

(٣) السحَم : شجر (اللسان) . والبيت للناطقة
في مختار الشعر ص ١٦٨ برواية ابن الرميّة :

ماء لبني قزارة [س]

(٤) في ح : « والصافر : الحمار » .

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٦) ٤٦ الأفعال .

وقال في قوله (لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٌ) ^(١) :

يقال صابر وصبار وصبور؛ فأما الصبور فالمقتدر على الصبر، كما يقال : قتل وضروب ، أى فيه قدرة على ذلك . والصَّابِر : الذى يصبر وقتاً بعد وقت . والشكور : أوكد من الشاكر وهذان خلقان مدح [الله بهما نفسه ، وقد نعت بهما خلقه] ^(٢) .

وأصبر الرجل : وقَّع في أمِّ صَبُور ، وهى الدَّأِية . وكذلك إذا وقع في أمِّ صَبَّار ، وهى الحرَّة .

وأصبر الرجل : إذا جالس على الصَّيْرِ . [الأقدَر وهو الوسط من الجبال] ^(٣) وأصبر سَدَّ رَأْسِ الخَوْجَلَةِ بالصَّار ، وهو السَّدَاد . [ويقال لِرَأْسِهَا الفَعُولَةُ والمرْعَةُ والأنبوب والبَلْبَلَةُ] ^(٤) .

وقال الليث : الصَّبْرُ : تَقْيِضُ الْجَزَعِ . والصَّبْرُ : نَضْبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فهو مَصْبُور . والصَّبْرُ : أن تأخذ يمينَ إنسانٍ ، تقول : صَبَرْتُ يَمِينَهُ ، أى حَلَقْتَهُ ، وكلُّ من حبسته

(١) آية • ابراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن .

لقتل أو مَنِ فهو قَتْلُ صَبْرٍ ، وَمَنِ صَبْرٍ . وفى حديث النبی صلی الله علیه وسلم أنه نَهَى عن قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو زيد وأبو عمرو فى قوله : « صَبْرًا » هو الطائر أو غيره من ذواتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حَيًّا ثم يُرْمَى حتى يُقَتَلَ .

قال : وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فقد صَبَرَهُ .

ومنه الحديث الآخر فى رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : « اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبُرُوا الصَّابِرَ » . قوله : اصْبُرُوا الصَّابِرَ : يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَهُ لِمَوْتِ حتى يَمُوتَ .

ومنه يقال للرجل يقدِّم فتَضَرَّبَ عُنُقَهُ : قُتِلَ صَبْرًا ، يعنى أنه أُمْسِكَ على الموت ، وكذلك لو حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ على شَيْءٍ يريده قال : صَبَرْتُ نَفْسِي .

وقال عنتره [يذكر حرباً كان فيها] ^(٥) :

(٣) زيادة عن ب .

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً

تَرُسُوا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ^(١)

قال أبو عبيد: يقول إنه قد حبس نفسه،
ومن هذا يمين الصبر، وهو أن يحبس،
السلطان على اليمين حتى يحلف بها، فلو حلف
إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صبرا.
وقال الليث: الصبر: عصاره شجر
ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ في
خضرتها غبرة وكمدة مقشعة للنظر، يخرج
وسطها ساق عليه نور أصفر كنه الریح.

قال والصبار: حمل شجرة طعمه أشد
حموضة من المصل له عجم أحمر عريض
يسمى التمر الهندي.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال الصبار:
التمر الهندي، بضم الصاد. والصبار:
الحجارة الملس. قال: والصبار: صمام
القارورة.

أبو عبيد، عن أبي عبيدة قال: الصبارة:
الحجارة، بضم الصاد قال الأعشى:

من مُبْلَغُ عَمْرًا بَانَ

المرء لم يُخْلَقْ صَبَارَةً

وقال: الصبر: الأرض التي فيها حصاء

وليس بغليظة، ومنه قيل للخرة: أم
صبار.

شمر عن ابن شميل: أم صبار: هي

الصفاء التي لا يحبك فيها شيء. وقال:

الصبارة: الأرض الغليظة المشرفة الشاسه
لأنبت شيئا، وهي نحو من الجبل.

وقال: هي أم صبار، ولا تسمى صبارة،
ولأنما هي قف غليظة.

وقال الأحمر: الصبر جانب الشيء،
وبصره مثله.

ويقال: صبر الشيء: أعلاه. ومنه

قول ابن مسعود: سيرة المنهي: صبر الجنة.
قال صبرها أعلاها.

وقال التمر يصف روضة:

عزبت وبأكرها الربيع^(٢) بديمة

وطفاء يملؤها إلى أضرارها

وقال غيره أضرار القبر: نواحيه.

(١) البيت في شعراء النصرانية ص ٨٠٥،

واللسان ص ٨٠٥.

(٢) في اللسان: «الشيء».

والصَّبْرَةُ من الحجارة : ما اشتدَّ وَغُلُظُ ،
وجمُّها الصَّبَار ، وأنشد :

كَأَنَّ تَرْتِمَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ^(١)

شبه نَقِيقَ الصَّفَادِيعِ بَوَاقِ الحجارة .
ويقال [للدهاية الشديدة أم صبور . وقال
غيره : يقال^(٢)] : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمِّ صَبُورٍ :
أى فِي أَمْرٍ لَا مَنَفَذَ لَهُ عَنْهُ . وقيل : أُمُّ صَبُورٍ :
هَضْبَةٌ لَا مَنَفَذَ لَهَا ، تَضْرِبُ مَثَلًا لِلدهاية
وأنشد .

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ

فِي أَمِّ صَبُورٍ فَأُودِيَ وَنَشِبَ^(٣)

وفي حديث عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُمَانُ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ — فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ
قَالَ : هَذِهِ يَدَايَ لِعَمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ، معناه
فليقتصد . يقال : صَبَرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ ،
أى حَبَسَهُ . وَأَصْبَرَهُ : أَى أَقْصَرَهُ مِنْهُ ، فَاصْطَبِرْ ،
أَى افْتَصِرْ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَرَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا قَتَلَهُ
بِقَوْدٍ . وَأَبَاءَهُ مِثْلَهُ .

أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَبَرْتُ بِفُلَانٍ
أَصْبَرَ بِهِ صَبْرًا : إِذَا كَفَلْتَ بِهِ فَأَنَابَهُ صَبِيرٌ .
وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ مِثْلَهُ . قَالَ : وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ
أَصْبَرَهُ . إِذَا لَزِمْتَهُ وَقَدِ اتَيْنَتْهُ فِي صَبَارَةِ الشَّتَاءِ :
أَى فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وفي الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : « إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
الْحَلِيمِ ، قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْحَابِهَا أَى إِلَى أَعَالِيهَا قَالَ : وَالصَّبِيرُ : السَّجَابَةُ
الْبَيْضَاءُ . قَالَ : وَالصَّبِيرُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيرُ الْجَبَلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَبِيرُ الْخُلَوَانِ : رُقَاقَةٌ
عَرِيضَةٌ تَبْسُطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ وَالصَّبِيرَةُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ :
مِثْلُ الصُّوفَةِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٤) في د : « والصبيرة » .

(١) البيت للأعشى كما في الأعشى ص ٢٤٤

(٢) زيادة عن ج .

(٣) نسب في اللسان لأبي الغريب النصري .

(كانوا مُسْتَبْصِرِينَ ^(٣)) : [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وكانوا مستبصرين ^(٣)) [أى معجبين بفضلاتهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بين لهم أن عاقبتهم عذابهم ، والدليل على ذلك قوله (فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ^(٤)) فلما بين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بُصِرْتُ بما لم يبصروا به) ^(٥) أى علمت ما لم تعلموا ، من البصيرة . وأبصرت بالعين .

وقال الزجاج : بصُر الرجل يبصُر : إذا صار عليمًا بالشئ : وأبصرت أبصِرُ : نظرت ، فالتأويل علمت بما لم تعلموا به . وقوله جلّ وعزّ : (بل الإنسان على نفسه بصيرة . ولو ألقى معاذيره) ^(٦) .

(٢) آية ٢٨ العنكبوت .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) آية ٧١ النحل .

(٥) آية ٩٦ طه .

(٦) آيتا ١٤ ، ١٥ الفياضة .

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبر الحاكم فلانًا على عيني صبر ، أى أكرهه .

قال : والصبر الجرأة ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فما أصبرهم على النار ^(١)) أى ما أجراهم على عمل أهل النار .

وقال أبو عمرو : سألت الحسن بن عبيد الله عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبر على طاعة الجبار ، والصبر على معاصى الجبار ، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته .

ويقال رجل صبور ، وامرأة صبور بغير هاء ، وجمعها صبر .

[بصر]

قال الليث : البصر : العين ، إلا أنه مذكر . والبصر : نفاذ فى القلب ، والبصارة : مصدر البصير ، والفعل يبصِر . ويقال : بصِرْتُ به .

ويقال : تبصرتُ الشئ شبه رمقته . واستبصر فى أمره ودريته : إذا كان ذا بصيرة .

وقال الفراء فى قوله الله جلّ وعزّ :

(١) آية ١٧٥ البقرة .

قال الفراء : يقول على الإنسان من نفسه
رُقباء يشهدون عليه بعمله : البدان والزرجلان
والعينان والدَّكر ، وأنشد :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَازِرُ حَتَّى يَجْسِبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
مِنَ الْخُوفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سِرَائِرُهُ
وقال الليث : البَصِيرَةُ : اسم لما أعتقد
في القلب من الدين وتحقق الأمر .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَاصِرُ :
الملقَّق بين شُكَّتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ ، يقال :
رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ ، أَيْ شُقَّةً مَلْفَقَةً .
قال : والبَصِيرَةُ أيضًا : الشُقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْخُبَاءِ .

ابن السكيت عن أبي عمرو : البَصْرُ :
أَنْ يُقَسَّمُ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ يُخَاطَانُ كَمَا يُخَاطُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . والبَصْرُ : الْحِجَارَةُ إِلَى
الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا : الْبَصْرَةُ ،
وَأَنشَدَ (١) :

(١) في ج : « وقال ذو الرمة » وصدر البيت
كما في ديوانه ص ٦٠٩
* تداعين باسم الشيب في مثلم *

* جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٌ *

وقال :

إِنْ (٢) تَكُ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَهُ
أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأُجِيبُهُ (٣) فَيَنْصَدِعُ
سَلَمُهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ :
الحجارة البراقة .

وقال ابن شميل : الْبَصْرَةُ (٤) : أَرْضٌ كَانَتْهَا
جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي مُنِنَتْ بِالْمَرْبَدِ ؛
وَلَمَّا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا .

وقال أبو عمرو : الْبَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ :
كَلَامَا الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبِهِ .

وقال شمر : قال الفراء وأبو عمرو : أَرْضُ
فُلَانٍ بَصْرَةٌ — بَضْمُ الْبَاءِ — : إِذَا كَانَتْ
حَمْرَاءَ طَبِيبَتِهِ . وَأَرْضُ بَصْرَةٍ : إِذَا كَانَتْ فِيهَا
حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ . وَبَصْرُ
الْأَرْضِ : غِلَظُهَا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو :

(٢) هو عباس بن مرداس كما في اللسان [أبس]
والرواية فيه جلود صخر ، ولكن ابن بري رواه
كما هنا . [س]

(٣) في م : « فيجيبه » .

(٤) ساقطة من د

يقال هذه بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وهى الجَدِيَّةُ مِنْهَا
على الأرض ، وأنشد :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَمْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَيُّ (١)

يعنى بالبصائر : دم (٢) أبيهم :

وقال شمر : قال ابن الأعرابي فى قوله

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ ، يعنى ثِقُلَ دِمَائِهِمْ عَلَى
أَكْتافِهِمْ لَمْ يَنَارُوا بِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : البَصِيرَةُ :

الدِّيةُ . والبَصِيرَةُ : مقدار الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ .

البَصِيرَةُ : التُّرْسُ : والبَصِيرَةُ : الثَّباتُ فى الدِّينِ .

قال : والبصائر : الدِّيَّاتُ فى البيت .

قال : أَخَذُوا الدِّيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا . وبصيرتى :-

أى تَأْرَى قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرْسِي لِأَطَالِبَ بِهِ ،

فَبَيَّنِي وَبَيْنَهُمْ فِرْقَ .

سلمة عن الفراء قال . البَاصِرُ . القَتَبُ

[الصغير] (٣) وهى البَوَاصِرُ :

وقال فى قوله . (وَآتَيْنَا مُمُودَ النَّاقَةَ

(١) البيت للأعسر المجمعى فى الأصمعية - ٤٤ [س]

(٢) فى > : « ذَوَائِبُهُمْ » .

(٣) ساقطة من >

مُبْصِرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا (٤)) قال الفراء : جعل

الفعل لها ، ومعنى « مُبْصِرَةٌ » مضِنَّةٌ ، كما

قال الله جلَّ وعزَّ . والنهار مُبْصِرًا أى مضِنَّةً .

وقال أبو إسحاق : معنى « مُبْصِرَةٌ »

أَتَبَصَّرَهُمْ ، أى تَبَيَّنَ لَهُمْ . ومن قرأ « مُبْصِرَةٌ »

فالغنى : بَيِّنَةٌ . ومن قرأ « مُبْصِرَةٌ » فالغنى :

مُتَبَيِّنَةٌ . « فَظَلَمُوا بِهَا » أى ظَلَمُوا

بتكذيبها .

وقال الأخفش : « مُبْصِرَةٌ » (٥) أى

مُبْصِرًا بِهَا .

قلتُ : والقولُ ما قال الفراء ، أراد

آتَيْنَا مُمُودَ النَّاقَةِ آيَةً . بِصِرَةً ، أى مضِنَّةً .

ابن السكيت فى قولهم : أَرَيْتُهُ لَمَحًا

باصراً ، أى نظراً بتجديقٍ شديد .

قال : وَمَخْرَجُ بَاصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ :

رَجُلٌ تَامِرٌ ، فعنى باصر ذو بَصَرٍ ، وهو من

أَبْصَرْتُ ، مثل مَوْتٍ مَائِتٍ ، من أَمْتُ .

وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا باصرًا ،

أى أمراً مفروغاً [منه] .

(٤) آية ٥٩ الإسراء .

(٥) ما بين المربعين ساقط من >

[وأنشد :

* ودون ذلك الأمر ملح باصر *

وقال غيره : رأيت فلانا لماحا باصرا :

أى نظر بتحديق^(١) .

قلت : والقول هو الأول .

وقال الليث : إذا فتّح الجرو عينه قيل

بَصْرٌ تَبْصِيرًا .

ويقال : البصيرة : الدرّ ، وكل ما ليس

من السلاح فهو بَصائرُ السلاح .

ويقال للفِراسة الصادقة : فِرَاسَةٌ ذاتُ

بصيرة .

قال : والبصيرة : العبرة ، يقال : أمّا لك

بصيرة في هذا ؟ أى عبرة تعتبر بها ، وأنشد :

في الذاهبين الأولين

من القرون لنا بصائر^(٢)

أى عبر .

اللتحياني عن الكسائي : إن فلانا

لمعضوب البصر : إذا أصاب جلده عضاب ،

وهو دال يخرج به .

ويقال : أعمى الله بصره : أى فطّنه .

ويقال : بَصْرُ فلانٍ تَبْصِيرًا : إذا أتى

البَصْرَة .

قال ابن أحر :

أخبر من لايتُ أنى مبصر

وكان ترى قبلي من الناس^(٣) بصرا

وقال الليث : فى البَصْرَة ثلاث لغات :

بَصْرَة ، وبَصْرَة ، وبَصْرَة ، اللغة العالية

البَصْرَة .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ :

« لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ »^(٤)

أعلم الله جلّ وعزّ أنّه يدرك الأبصار ، وفى

هذا الإعلام دليل على أن خلقه لا يُدْرِكُون

الأبصار ، أى لا يعرفون حقيقة البصر ،

وما الشئ الذى به صار الإنسان يُبصر من

عينيه دون أن يُبصر من غيرهما من سائر

أعضائه ، فأعلم أن خلقا [مِنْ خَلْقِهِ]^(٥)

لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ ، ولا يُحِيطُونَ

(٣) « من الناس » ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأنعام .

(٥) ساقطة من د .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البيت لقى بن ساعدة الأيادى كما فى البيان

[س]

ج ١ ص ٣٠٩

بعله ، فكيف به جلّ وعزّ فالأبصارُ لا تحيط به ، وهو اللطيفُ الخبيرُ .

فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع ، وائس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآية معنى إدراك الشئ ، والإحاطة بحقيقته ، وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث .

وقوله جلّ وعزّ : (قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)^(١) أى قد جاءكم القرآن الذى فيه البيان والبصائر ، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ، ومن عمى فعليها ضرر ذلك ، لأن الله غنى عن خلقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبصر الرجل : إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ، وأنشد :

قَحْطَانُ تَضَرَّبَ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّعٍ
وعلى بصائرهما وإن لم تبصير

قال : بصائرهما : إسلامهما ، وإذا لم تبصر

(١) آية ١٠٤ الأنعام

في كفرها ، وأبصر : إذا علق على باب رحله بصيرة ، (وهو شقة)^(٢) من قطن أو غيره .

وقال الأحياني^(٣) في قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أى أبصرت ، وإنه أخرى : بصرت به أبصر به ، ويقال أبصر إلى : أى انظر إلى .
وبصري : قرية بالشام فتنسب إليها (السيوف) البصرية .

[صرب]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حنّ اللبن أياً ما في السقاء حتى اشتدّ حاضه ، فهو الصرب والصرب ، وأنشد :

أرض عن الخير والسلطان نائية
فالأطيبان بها الطرثوث والصرب^(٤)
وقال شمر : قال أبو حاتم : غلظ الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض .

(٢) ساقطة من د

(٣) في ج : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

(قال بصرت بما لم يبصروا به) - ٩٦ طه قال :

بصر الرجل يبصر : إذ صار عليها الشئ . وأبصرت :

نظرت فائتأويل : علمت بما لم تعلموا به ؛ ونحو ذلك

قال الأخفش « وعبرة الأحياني غير واردة في

(٤) صدر البيت - أقط من د وم .

وفي حديث أبي الأخصب الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « هل تُلْتَجَّ إبْلَكَ وافيةً آذانها فتجدعُها ، وتقول صَرَبِي » .

قال القتيبي : قوله : « صَرَبِي » نحو سَكْرِي ، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ في الضَّرْع : إذا جمعته ولم تحلبه .

وقيل للبحيرة : صَرَبِي ، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضَرْعِها ، كما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بن المسيب : البحيرة : التي يُمنَعُ دَرُها للطواغيت فلا يحلبها أحدٌ من الناس .

وقال القتيبي : كَانَ الصَّرَبِي التي صَرَبْتُ اللَّبْنَ في ضَرْعِها ، أي جمعته .

قال بعضهم : (يجعل الصرب من الصرم وهو القطع)^(١) يجعل الباء مبدلةً من الميم ، كما يقال : ضربةٌ لازِمةٌ ولازِبٌ ، وكأنه أصحُّ التفسيرين لقوله : « فتجدع هذه فتقول صَرَبِي » .

(٣) زيادة عن ج .

قال : وقالت له : الصَّرَبُ : الصَّمغ ، والصَّرَبُ : اللبن ، فعرفه ، وقال كذلك الخزازي عن ابن السكيت قال : الصَّرَبُ : اللبن الحامض .

يقال^(٢) : صَرَبَ اللَّبْنَ في السَّقاء : إذا حَقَنَه فيه ، يَصْرِبُه صَرْبًا ، والسَّقاء : هي المِصْرَبُ وجمعه المِصَارِبُ .

ويقال : جاءنا بصربةٌ تَرَوِي الوجه ، وأنشد :

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُفَرَّضٌ

وماه قُدُور في الجِفَانِ مَشُوبٌ^(٣)

قال : والصَّرَبُ : الصَّمغُ الأحمر ، صَمغُ الطَّلَح .

أبو عبيد عن الأحمر : إذا جَعَلَ الصَّبِيَّ يَمَسُّكَ يوماً لا يُحْدِثُ قِيل : صَرَبَ لَيْسَمَن .

وقال أبو زيد : صَرَبَ بَوَلَهَ وَحَقَنَه : إذا أَطَالَ حَبْسَه .

(١) عبارة ج : « يقال : صرب اللبن في الوطء بصريه صرباً : إذا حلب بعضه على بعض وتركه حتى يجمض » .

(٢) ألبت في اللسان (شرب - عرس) ويقول ابن يري أنه للسليك بن السلكي السعدي ويروي في (ناديتين (معرس) وفي (القضاع) [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصربُ :
 جَمْعُ صَرَبٍ ، وهى المشقوقة الأذن مثل
 البَحيرة . [فى النوق . ويقال للوطب الذى
 يجمع فيه اللبن فيحمض : مصرب وجمعه
 مصارب]^(١) .

وحدثني محمد بنُ إسحاق قال حدثنا
 عمرو بنُ شَبَّة قال : حدثنا عُندَر عن شُعْبَةَ
 عن أبي إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص
 يحدثُ عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ الله
 صَلَّى اللهُ عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة ، فقال :
 هل تَدْتَجُ إبْلَكَ صَحَاحًا آذَانَهَا ، فتَعْمِدُ إلى
 المَوْسَى فتَقْطَعُ آذَانَهَا فتقول هذه بُحْرٌ وَتَشْقِيهَا
 فتقول هذه صُرْمٌ فتَحْرِمُهَا عليك وعلى
 أهلِكَ ، ؟ قال : نعم . قال : « فَمَا آتَاكَ اللهُ »
 [لك]^(٢) حِلٍ وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ
 [أَكْد]^(٣) .

قلت : قد تبينَ بقوله « صُرْمٌ » ما قاله
 ابن الأعرابي فى الصَّرب : أن الباء مُبْدَلَةٌ
 من الميم .

وقال ابن الأعرابي : الصَّرْبُ : البيوتُ
 القليلة من صَعَفَى الأعراب .

قلتُ : والصَّرْمُ مثل الصَّرْب ، وهو
 بالميم أعرف . ويقال : كَرَصَ فلانٌ فى
 مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فى مِصْرِيهِ ، وَفَرَعَ فى
 مِقْرَعِهِ ، كُلُّهُ السَّقَاةُ يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّيْنُ .

[برص] (٣)

قال الليثُ : البرصُ معروف ، نَسَأُ اللهُ
 منه العافية : وسَامَ أَرَصَ : مضافٌ غير
 مصروف ، والجمعُ سَوَامُ أَرَصَ .

أبو عُبَيْد : عن الأصمعيِّ قال : سَامَ
 أَرَصَ — بتشديد الميم — قال : ولا أدرى
 لِمَ سُمِّيَ بهذا ؟ :

وقال أبو زيد : وجمعه سَوَامُ أَرَصَ ،
 ولا يثنى أَرَصَ ولا يجمع ، لأنه مُضافٌ إلى
 أَسْمٍ معروف ، وكذلك بناتُ آوى وأُمَّهَاتُ
 حُبَيْنٍ وأَشْبَاهِهَا .

وقال غيرُهُ : أَرَصَ الرجلُ : إذا جاء
 بولَدٍ أَرَصَ . وَيُصَغَّرُ أَرَصُ فيقال :

(٣) اضطربت نسخة ج فى هذه المادة ، وأقحم
 الناسخ المادة السابقة فى هذه المادة .

(١) زيادة عن ج .
 (٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

ص ر م

صَرَم . صَمَر . رَمَض . مَرَض . مَرَض . مَرَض .
مستعلة .

[مَرَض]

قال الليث : المَرَضُ اللَّثْدِيُّ وغيره، وهو
عَمَزُ الْأَصَابِعِ . وَالْمَرَسُ : الشَّيْءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ
حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ .

ثعلب^(٤) عن ابن الأعرابي : المَرُوصُ
والدَّرُوسُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ :

قال : والنَّشُوصُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ .
وَالْمُصُوصُ : الْقَمِئَةُ ، [والشخوص : النضوة
من التعب]^(٥) والعَرُوصُ : الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِقت .

[مَر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : انتصميرُ:
الْجُمُعُ وَالْمَنَعُ ، يقال : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ
وَأَصَمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضاً : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
فِي الصَّمِيرِ^(٦) وهو مَغِيبُ الشَّمْسِ ، يقال :

بُرَيْصٌ ، وَيُجْمَعُ بُرَصَانَا . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ
سَامَ أَبْرَصَ : الْبَرَصَةَ . وَبَرَيْصٌ : نَهْرٌ
بِدَمَشْقَ ، قَالَ حَسَّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرَيْصَ عَلَيْهِمْ
بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(١)

[رِص]

قال الليثُ : التَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ : أَنْ تَنْتَظِرَ
بِهِ يَوْمًا مَاءً ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^(٢))
أَيَّ إِلَّا الظَّفَرَ وَالْإِلَهَ الشَّهَادَةَ ، (وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إِحْدَى الشَّرَّائِنِ : عَذَابًا مِنْ
اللَّهِ ، أَوْ قِتْلًا بِأَيْدِنَا ، فَيَبْنَ مَا نَنْتَظِرُ وَتَنْتَظِرُونَ
فَرَقَّ كَبِيرُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال أَقامت المرأةُ
رُبَصَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جُعِلَ لَزَوْجِهَا إِذَا عُنَّ عَنْهَا ، فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [والبريص : موضع]^(٣) .

(٤) ساقطة من د .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) في ج : الصميرة .

(١) البيت في ديوانه ن ٣٠٩

(٢) آية ٥٢ التوبة .

(٣) عن ج .

أَصْمَرْنَا وَصَمَرْنَا ، وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا ،
وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : صَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُمُورًا :
إِذَا جَرَى مِنْ حَدُورٍ فِي مُسْتَوٍ ، فَسَكَنَ فَهُوَ
يَجْرِي ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمَرَ الْوَادِي .
قال : وَصِمْرَةُ أَرْضٌ ^(١) مَهْرَحَانٌ ،
وَالِهَا يُنْسَبُ الْجُلَيْنُ الصِّمَرِيُّ .

الفراء ، أَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا
وَأَصْمَارِهَا : أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا الْوَاحِدُ صَمِيرٌ
وَصُمُرٌ .

وفي حديث عليٍّ أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَقِيًّا
وَعُسْكَةً ثَمَنِينَ وَقَالَ : ادْفَعْ هَذِهِ إِلَى أَسْمَاءَ
بِنْتِ هَمَيْسَ - وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ -
لِتَذْهَبَ بِبَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، وَتُطْعِمَهُمْ
مِنَ الْحَقِيِّ .

أَمَّا صَمَرُ الْبَحْرِ : فَهُوَ نَتْنُ رِيحِ عَمَقِهِ ^(٢)
وَوَمْدِهِ ، وَالْحَقِيُّ : سَوِيْقُ الْقُثْلِ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الصَّمَارِيُّ : الْاِسْتِ
لَتْنُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّمَرُ :
رَائِحَةُ السَّمَكِ ^(٣) الطَّرِي . وَالصَّمَرُ غَسَمُ
الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ وَخَبِيْبُهُ ^(٤) : تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ .
ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعَظْمِ .

[رمض]

أَبُو عُيَيْدٍ : رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ : أَيْ
جَبَرَهَا .

وقال الليث : الرَّمَصُ : عَمَصُ أَبِيضٍ
تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ . كَعَيْنُ رَمْصَاءَ ، وَقَدْ
رَمَصَتْ رَمْصًا : إِذَا لَزِمَهَا ذَلِكَ :
ابن دُرَيْدٍ رَمِيسٌ : اسْمٌ بَلَدِيٌّ .

[مصر]

أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَاقَةٌ مَصُورٌ :
وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ لِبَنِيهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقال الليث : الْمَصْرُ : حَلَبٌ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ ، السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى وَالْإِبْهَامُ وَنَحْوُ
ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ مَصُورٌ : إِذَا كَانَ لِبَنِيهَا بَطْنٌ
الْخُرُوجُ لَا يَحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

(٣) في اللسان : رائحة السمك الطري .

(٤) في ج : أَيْ هاجت أمواجه .

(١) أرض من مهران .

(٢) في ج : تَنْ رِيحَةٍ وَعَمَقَةٍ .

والمَصْرُ^(١) حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ
الدَّرِّ : وصار مستعملاً في تَدْبِيعِ الثِّقَلَةِ ، يقولون :
تَمْتَصِرُ وَهِيَ . وَمَصْرُ فَلَانٍ غَطَاءُهُ تَمَصِيرًا : إِذَا
فَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقول الله جل وعز « أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنْ
لَكُمْ مَسْأَلَةٌ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الأكثر في القراءة
إِثْبَاتُ الْأَلْفِ وفيه وجهان جاذبان : يرادُ بها
مِصْرٌ من الأمصار ؛ لأنهم كانوا في تَيْبِ ، وجائز
أن يكون أراد مصرَ بعينها ؛ فجعل مِصْرَ اسمًا
لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ ، لأنه مذكَّرٌ سُمِّيَ به مذكَّرٌ .
ومن قرأ « مصر » بغير أَلْفٍ أراد مِصْرَ
بعينها ؛ كما قال : « ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
آمِنِينَ »^(٣) ولم يُصَرَفْ ، لأنه اسم المدينة فهو
مذكَّرٌ سُمِّيَ به مؤنث .

وقال الليث : المِصْرُ في كلام العرب :
كُلُّ كُورَةٍ . تُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا
الْفِيءُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةِ الْخَلِيفَةِ ،
وكان عمرُ رضي الله عنه مَصْرَ الأمصار منها

البَصْرَ . والكوفة^١ والأمصار عند العرب
ثلاث

قال : ومصر الكورة المعروفة لا تنصرف .
وقال غيره : للمصر : الحد^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قيل
للكوفة والبصرة : المِصْران لأنَّ عُمَرَ قال :
لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِصْرًا ، أَيْ
صَبْرًا مِصْرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِي ، أَيْ
حَدًّا .

قال : والمِصْرُ : الحاجز بين الشيئين .

وقال عدى بن زيد :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَاحِقًا بِهِ

بين النهار وبين الليلِ قد فَصَّلَا^(٥)

أَيْ حَدًّا .

ويقال : اشترى الدارَ بِمِصُورِهَا ، أَيْ

بِحُدُودِهَا .

أبو عبيد : الثَّيَابُ الْمِصْرَةُ : التي فيها

شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ .

(٢) زيادة عن ج .

(٥) في شراء النصرانية ص ٤٦٩ : وجاهل

الشمس

(١) في د « التصير » .

(٢) آية ٦١ البقرة

(٣) آية ٩٩ يوسف

ثعلب عن ابن الأعرابي : توبَّ ممَّصر :
مصبوغٌ بالعشريق ، وهو نباتٌ أحمرٌ طيبٌ
الرائحة ، تستعمله العرائس ، وأنشد :

* مُخْتَلِطًا عِشْرِقَهُ وَكُرَّ كُفَّهُ *

قال : والمِصرُ الحدُّ في كلِّ شيءٍ [والمِصرُ :
الحدُّ في (١) الأرضين خاصة .

قال : والمِصرُ : تَقَطُّعُ الْفَزْلِ وَتَمَسُّجُهُ ،
أَمَّصَرَ الْفَزْلُ إِذَا تَمَسَّجَهُ .

قال : والمِصْرَةُ : كُتْبَةُ الْفَزْلِ ، وهى
المُسْفَرَةُ .

وقال شمر : قيل المِصرُ من الثياب : ما كان
مصبوغاً [فُقِيسِلَ] (١) .

وقال أبو سَعِيدٍ : التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ : أَنْ
يَخْرُجَ الْمَصْبُوغُ مَبْقِعاً لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ .

قال (٢) : والتَّمْصَرُ فِي الثِّيَابِ : أَنْ تَتَمَشَّقَ
تَحْتَوَقاً مِنْ غَيْرِ بِلَى .

قال : وَالْمَصِيرُ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ مُصْرَانُ ؛
كَالْفَدِيرِ وَالْعُدْرَانِ .

(١) ساقط من م .

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من > .

وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ .

قلتُ : المَصَارِينُ جَمْعُ الْمُصْرَانِ ، جَمْعُهُ
العرب كذلك على تَوْثُمِ النُّونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ،
وكذلك قالوا : قُمُودٌ وَقِمْدَانُ ، ثُمَّ قَمَادِينَ جَمْعُ
الجمع . وكذلك تَوَثَّمُوا الْمِيمَ فِي الْمَصِيرِ أَنَّهَا
أَصْلِيَّةٌ جَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانِ ؛ كَمَا قَالُوا الْجَمَاعَةُ
مَصَارِحَ الْجَبَلِ : مُصْدَانُ .

[رسم]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّصْمُ :
الدُّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ . وَالصَّرْمُ : الْهَجْرَانُ ،
فِي مَوْضِعِهِ .

[صرم]

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخِيلٌ . وَالصَّرْمُ :
الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْحَبْسِ وَالْعِذْقِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
الصَّرَامُ ؛ وَقَدْ صَرَّمَ الْعِذْقُ عَنْ النَخْلَةِ .
وَأَصَرَّمَ النَخْلُ إِذَا حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ .

والصَّرْمُ : اسْمٌ لِلْقَطِيعَةِ ، وَفِعْلُهُ الصَّرْمُ .
وَالْمَصَارِمَةُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ .

وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ

عليه .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « فأصبحت كالصريم^(١) » .

قال الفرَّاء : « كالصريم » يريد اللَّيْلَ السَّوَدَّ ، ونحو ذلك قال الزجاج .

قال : وقوله « إِن كُنْتُمْ صَارِمِينَ^(٢) » إِن كُنْتُمْ عَازِمِينَ عَلَى صِرَامِ النَّخْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الصَّريمُ : الصَّبْحُ وَالصَّريمُ : اللَّيْلُ .

وقال بِشْرٌ فِي الصَّريمِ بِمَعْنَى الصَّبْحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ كَيْلٌ حَتَّى

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ^(٣)

قال : وَمِنَ اللَّيْلِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

« فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريمِ » بِمَعْنَى احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ مِثْلِ اللَّيْلِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ :

« تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ » أَيْ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي

هِيَ فِيهَا ، بِمَعْنَى الثَّوْرِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ

ابْنُ الْإِعرَابِيِّ .

(١) آية ٢٠ القلم .

(٢) آية ٢٢ القلم .

(٣) فِي الْمَفْضِلَةِ - ٩٨ بِرَوَايَةٍ .

« نَحْيَى عَنْ . . . »

[س]

وقال قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ : « فَأَصْبَحَتْ

كَالصَّريمِ » قَالَ : كَأَنَّهَا صَرِيْمَتْ .

وَقِيلَ : الصَّريمُ أَرْضٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّريمُ : اللَّيْلُ ، وَالصَّريمُ : النَّهَارُ ؛ يَنْصَرِمُ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ .

قال : وَيُرْوَى بَيْتُ بَشَرٍ :

* تَكْشَفُ عَنْ صَرِيْمِهِ *

قال : وَصَرِيْمَاهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الصَّريمَةُ مِنَ الرَّمْلِ :

قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ ، وَتُجْمَعُ الصَّرائمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّريمُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ

لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ وَجَمْعُهُ أَصْرَامٌ .

وقال الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

عَامًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا^(٤)

وقال أَبُو زَيْدٍ : الصَّريمَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ

إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٦٢

مُصْرِم : إذا ساءت حاله وفيه تماسك ؛
والأصل فيه أنه بقيت له صِرمَة من المال ،
أى قطعة .

وسيفٌ صَارِمٌ : أى قاطع . وصَرَامٌ :
من أسماء الحرب .

قال السكيت :

جَرَدَ السيفَ تَارَتِينَ^(٦) من الدهرِ
على حينَ دَرَّةٍ من صَرَامٍ
وقال الجعدي :

ألا أبلغُ بنى شيبانَ عني
فقد حَلَبَتْ صَرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا
وصَرَامٌ من أسماء الحرب ، وفي الألفاظ
لابن السكيت صرامٌ : داهية ، وأنشد :

* على حين دَرَّةٍ من صَرَامٍ *
والصَرْمَاءُ : الفلاةُ من الأرض ،
وقال :

على صَرْمَاءٍ فيها أصرماها
وخرَّبتُ الفلاةَ بها مَلِيلٌ^(٧)

(٦) في الأصول : تأتين . والصواب عن الهاشميات
ض ١١ ، واللسان - صرم .
(٧) البيت للمرار ؛ كما في اللسان

ثعلب عن ابن الأعرابي جاء فلانٌ
صَرِيمٌ سَخِرَ : إذا جاء بالنساء حائثاً^(١) .

[وقال في موضع آخر : أنا من هذا الأمر
صريم سحر : أى آيس منه^(٢)] .

الليث : رجل صَارِمٌ : أى ماضٍ في كلِّ
أمر ، وقد صَرُمَ صرامةً .

قال : وناقاةٌ مصرمةٌ ، وذلك أن يُصَرِّمَ
طَبِيئُهَا فَيُفَرِّحَ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الإحليل فلا
يُخْرِجُ اللبنَ فَيَبْسُ ، وذلك أقوى لها .

وقال نصير : [الرازى فيما روى عنه
أبو الهيثم قال^(٣)] ناقاةٌ مصرمةٌ . هى التى
صَرَمَهَا الصَّرَارُ^(٤) فَوَقَدَهَا ، وربما صَرِمَتْ
عَمْدًا لِلتَّسْمَنِ فُتَكْوَى .

قلت : ومنه قولُ عنقرة :
* لَعْنَتْ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مصرمٌ^(٥) *
ويقال : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ

(١) في ج : « خائياً » .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) د : الصرام . وهو خطأ من الناسخ .

(٥) صدره كما في معلقته ض ١٦٠

* هل تبلغنى دارها شديدة *

قال ابن السكيت : الأصْرمان : الذئب
والغراب ، لأنهما أنصرما من الناس
أى أنقطعا .

أبو عبيد عن الفرّاء : فلانٌ يأكل
الصَّيْرَمَ في اليوم والآيلة : إذا كان يأكلُ
الوَجْبَةَ .

وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضاً وهي
الجزْزَم^(١) ، وأشد :

وإن تُصَيِّكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ

تَيْلًا إلى تَيْلٍ فَعَيْشُ نَاعِمٍ

وقال اللحياني : هي أَكَلَةٌ عند الضحى
إلى مثلها من الفد .

وفي الحديث : « في هذه الأمة خمسون قتن

(١) في اللسان : الجزم . بالهاء ، وهو خطأ .
والجززم : الحيز الفقار اليابس .

قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت ، واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ »
وكانها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي التي تستأصل
كلَّ شيء .

عمرو عن أبيه : الصَّرومُ : الناقة التي
لا تَرُدُّ^(٢) النَّصِيحَ حتى يخلوها .

تنصرم عن الإبل ، ويقال لها : القُدُور
والسَكْدُوف ، والعضادُ ، والصَّدُوف ،
والآزِية .

وقال غيره : الصَّيْرَمُ : الرأى المحكم .
والصَّريمة : العزيمة .

يقال : فلانٌ ماضٍ الصَّريمة : أى
العزيمة .

وأخبرني المنذرى عن الفضل عن أبيه :
صَرَمَ شَهْرًا : بمعنى مكث . والله أعلم .

(٢) في د : لا تدم .

بَابُ النَّصْلِ وَالنَّصْلِ

ص ل ن

استعمل من وجوها :

[نصل]

قال الليث : النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ ،
وَنَصْلُ السَّيْفِ . وَنَصْلُ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنْ
النَّبَاتِ : إِذَا خَرَجَتْ نِصَالُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَلْتُ الرُّمَحَ
وَنَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ ^(١) :
نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وقال غيره : سَهْمٌ نَاصِلٌ : إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ نَصْلُهُ .

ومنه قولهم : مَا بَلَّاتُ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ،
أَيْ مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَنْكَسَرَ فَوْقَهُ
وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

وسهمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ
مُتَضَادَّيْنِ .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الْآلَةِ وَمُنْصِلُ

(١) في د : ونصلته .

الإلال، لأنهم كانوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ
قال الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مضى غيرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ ^(٢)

أى تداركه فى آخر ساعةٍ من ساعاته .

وَالْمُنْصِلُ - بضم الميم والصاد - من أسماء
السَّيْفِ .

قاله أبو عبيد وغيره .

وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ .

وَالنَّصِيلُ : - قال ابن شميل - : هُوَ حَجَرٌ
طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدَدَةِ ، وَجَعَهُ
النَّصْلُ ، وَهُوَ الْبَرْطِيلُ أَيْضًا ، وَيُسَمَّى بِهِ رَأْسُ
الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ إِذَا رَجَفَ فِي سَيْرِهِ .

قال رؤبة يصف فحلًا :

عَرِيضٌ أَرَادَ النَّصِيلَ سَلَجَمُهُ

ليس بِلَحْيَتَيْهِ حِجَامٌ يَحْجُمُهُ ^(٣)

وقال الأصمعي : النَّصِيلُ : مَا سَقَلَ مِنْ

(٢) البيت فى الأعشى من ١٣٨ ، والرواية فيه .

غير دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَسْطَبُ .

(٣) فى الأراجيز ح ٣ ص ١٥٣ وفى اللسان نصل

عينيه إلى خطمه^(١)، شبهه بالحجر الطويل .

وقال أبو خراش في النصيل فجعله الحجر :
ولا أمغر الساقين بات كأنه

على مخز ثلاث إلا كام نصيل^(٢)

قال : والنصيل قدر ذراع .

وقال الأصمعي في قوله :

* بناصلات تحسب الفتوسا *^(٣)

قال الواحد نصيل ، وهو ما تحت العين
إلى الخطم ، فيقول : تحسبها فتوسا .

وقال ابن الأعرابي : النصيل : حيث
نصل لحياه .

وقال الليث : النصيل : مفصل ما بين
المنق والرأس باطن من تحت اللحيين .

[هذا خلاف ما حفظ عن العرب]

قال : ونصل الحافر نصولا . إذا خرج
من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصل

(١) في ح : من عينه وخطمه .

(٢) في التكملة أمر بالعين ، ظل بدل بات
وكذلك رواية الديوان ق ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) انجز لزوبة كما في التكملة وقيله : —

* والصهب تظفر الخلق المعكوسا * [س]

فلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا :
أى خرج .

قال : والنصل شبه التبرؤ من جناية
أو ذنب .

ويقال للفرل إذا أخرج من الفرل :
نصل . ويقال : استنصلت الریح البييس :
إذا اقتلعت من أصله .

وقال ابن شميل : النصل : السهم القريض
الطويل يكون قريبا من فتر ، والمشق على
النصف من النصل . قال : والسهم نفس
النصل ، ولو التقطت نصلا لقلت : ما هذا
السهم معك ، ولو التقطت قدحا لم أقل ما هذا
السهم معك .

أبو عبيد عن الكسائي : أنصلت
الهمم — بالالف — : جعلت فيه نصلا ، ولم
يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النزع
والإخراج ، وهو صحيح ، ولذلك قيل لرجب
منصل الأسنة .

وقال ابن الأعرابي : النصل القهوباءة .
بلا زجاج . والقهوباءة : السهم الصغار .
أبو عبيد عن الكسائي : الحية ناصل
من الخضاب ، بغير هاء .

قال : وَنَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ : ثَبَّتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .

قال أبو عبيد : وقال غيرُ واحدٍ : نَصَلَ خَرَجَ .

وقال شمر . لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبَّتَ .
وَنَصَلَ عِنْدِي ^(١) خَرَجَ .

ص ل ف

صلف . صلف . صلف . لصف . فصل .
فلص .

[لصف]

قال الليث : اللَّصْفُ : لُغَةٌ فِي الْأَصْفِ ،
وَالوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ ^(٢) تُجْعَلُ
فِي الْمَرْقِ لَهَا عَصَارَةٌ يُصْطَبِغُ بِهَا ثَمَرُ الطَّعَامِ .
أبو عبيد عن القراء : اللَّصْفُ : شَيْءٌ
يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ كَأَنَّهُ خِيَارٌ .

قلتُ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثَمَرُ
الْكَبَرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشَّفَلَجَ ^(٣) إِذَا انْشَقَّ
وَتَفَتَّحَ كَأَثَرِ عَوْمَةٍ . وَلَصَافٍ وَثَبْرَةٌ : مَاءَانِ

(١) فِي : « عَنْهُ » .

(٢) فِي ج : « حَشِيشَةٌ » .

(٣) كُنَّا فِي د ، ج بِالْجِيمِ . وَفِي م وَاللَّامِ :
« الشَّفَلَجُ » بِالْهَاءِ .

بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ، وَقَدْ
شَرِبْتُ بِهِمَا ، وَإِيَّاهُمَا أَرَادَ النَّابِغَةُ :

بِمَصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ أَلَا لَا سَيْرُهُنَّ التَّدَافِعُ ^(٤)

أبو عبيد : لَصَفَ لَوْثُهُ يَلْصَفُ : إِذَا
بَرَقَ وَتَلَاثًا .

[صلف]

سمعتُ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
يَقُولُ : إِنَّا صِلَفٌ : خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
شَيْئًا . قَالَ وَقَالَ : أَصْلَفُ مِنْ تَلَجٍ فِي مَاءٍ ،
وَمِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ قَالَ : وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ
الْخَيْرِ .

وَأَمْرَأَةٌ صِلِفَةٌ . قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطَى عِنْدَ
زَوْجِهَا .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال
قوم : الصِّلَفُ مأخوذٌ مِنَ الْإِنَاءِ السَّائِلِ ، فَهُوَ
لَا يَخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصِيرُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ .

وقال قومٌ : هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ : إِنَّا صِلَفٌ :
إِذَا كَانَ ثَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصِّلَفُ بِهِذَا الْمَعْنَى فِي

(٤) الْبَيْتُ فِي شُعْرَاءِ الصَّرَّانِيَةِ ص ٦٩٢ .

لهَارَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَفَّ مِنْهَا
فَرَوْكٌ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ الصَّلَافُ^(١)

وقال الليث: الصَّلَافُ: مجاوزةٌ قَدْرِ
الظَّرْفِ والبراعة والادِّعاء فوق ذلك. وطعامٌ
صَلَفٌ: مَسِيخٌ لَا طَعْمَ لَهُ. وَالصَّلِيفُ: نَفْتٌ
لِلذِّكْرِ. وَالصَّلِيفَانِ: صَفَحَتَا الْعُنُقِ.

ثُمَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ
الْفَلِيطُ^(٢) الْجَلْدُ.

وقال ابنُ مُثَنِّيلٍ:

هِيَ الصَّلِيفَةُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا،
وَكُلُّهُ قُفْتُ صَلِيفٍ وَظَلْفٌ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلَفُ إِلَّا قُفْتُ أَوْ شَبَهُهُ. وَالتَّاعُ الْقَرَقُوسُ
صَلِيفٌ، زَعَمَ. قَالَ: الْبَصْرَةُ صَلَفٌ أَسِيفٌ،
لَأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا.

وقال الأصمعيُّ: الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ.
مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ.
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ:

هَذَا الْأَخْتِيَارُ، وَالْعَانَةُ وَصَمَتِ الصَّلَفُ فِي غَيْرِ
مَحَلٍّ^(٣). قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَفُ:
الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ. وَالصَّلَفُ: الْإِنَاءُ السَّائِلُ
الَّذِي لَا يَكَادُ يُسَكُّ الْمَاءَ. وَالصَّلَفُ: الْإِنَاءُ
الثَّقِيلُ النَّخِينُ.

قَالَ: وَيُقَالُ: أَصْلَفَ الرَّجُلُ: إِذَا قَلَّ
خَيْرُهُ. وَأَصْلَفَ: إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ، وَفُلَانٌ
صَلِيفٌ: ثَقِيلُ الرُّوحِ.

أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَشْهَلٍ فِي الْوَاحِدِ^(٤) وَهُوَ
يُخِيلُ مَعَ جِدَّتِهِ: رَبُّ صَلِيفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ،
قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ
وَالْخَيْرِ.

أَرَادُوا أَنْ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ
الْمَالِ مَعَ قِلَّةِ الصَّنْعِ كَالْغَنَامَةِ الْكَثِيرَةِ الرَّعْدُ مَعَ
قِلَّةِ مَطَرِهَا^(٥).

أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّلِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحْظِي
عِنْدَ زَوْجِهَا، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:

(١) فِي م: « فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ »

(٢) فِي د، م: « الْبَاخِلُ » خَطَأً

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ >

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦ .

(٥) فِي ح: الْجَدْدُ .

وَحَبَّ سَفَاقِرِيَّاهُ وَتَوَقَّدَتْ

عليه من الصَّانَتَيْنِ الْأَصَالِفِ^(١)

أبو العباس ، ابن الأعرابي الصَّلَف :

خوافي قلب النَّخْلَةِ الواحِوَةِ صَلْفَةٍ .

وقال الأصمعي خُسْدٌ بِصَلِيفَةٍ وبصَلِيفَتِهِ بمعنى
خَذَ بَقَنَاهُ .

أبو زيد : الصَّلِيفَانِ : رَأْسَا الْفَهْقَةِ^(٢) من

شَقِيئَتِهَا .

[فلف]

قال الليث : الْأَفْلَاصُ : التَّفَلَّتْ من

الكَفِّ وَنَمُوهُ .

وقال عَرَامٌ : ائْتَلَصَ مِنِّي الْأَمْرُ وَائْتَلَصَ : إِذَا

أَفَلَّتْ ، وَقَدْ فَلَّصْتَهُ . وَقَدْ تَفَلَّصَ الرَّشَاءُ مِنْ

يَدِي وَتَمَلَّصَ (بمعنى واحد)^(٣) .

[صف]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْفَلَ الرَّجُلُ :

إِذَا رَعَى لِإِبِلِهِ الصُّفُفَ ، وَهُوَ نَبْتٌ ،

وَأَنشَدَ :

(١) البيت في ديوانه ص ١٥ .

(٢) في ج : « رَأْسَا الْفَهْقَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ

شَقِيئَتِهَا » .

(٣) زيادة عن ج .

« الصَّلِّ وَالصُّفُفُ وَالْيَعْفُيْدَا^(٤) »

[فصل]

قال الليث : الْفَصْلُ : بَوْنُ مَا بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ . وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْمَفْصَلِ ،

وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ ، وَأَنشَدَ :

وَصَلًّا وَفَصْلًا وَتَجْمِيعًا وَمُفْتَرَقًا

فَتَقًّا وَرَتَقًا وَتَأْلِيفًا لِلْإِنْسَانِ

وَالنَّصْلُ : الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،

وَاسْمُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَفْصِلُ فَيَصِلُ . وَهُوَ

قَضَاءُ قَيْصَلٍ وَفَاصِلٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ :

الْفَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ ، وَهِيَ

دُونَ الْقَبِيلَةِ .

وقال أبو عبيد : فَصِيلَةُ الرَّجُلِ : رَهْطُهُ

الْأَدْنَوْنَ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَفَصِيلَةُ

الَّتِي تُؤْوِيهِ^(٥)) .

(٤) صدره كما في اللسان :

* رَعِيَتْهَا أَكْرَمَ عَوْدَ عَوْدًا *

والشعر ساقط من ب .

(٥) آية ١٣ الماعرج .

مَدَى حَمَلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مَنتهى الْوَقْتِ الَّذِي
يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا .

وَقَالَ هَجَرِي : خَيْرُ النَّخْلِ مَا حَوْلَ
فَسِيلِهِ عَنْ مَنبِتِهِ .

قَالَ : وَالْفَسِيلَةُ الْحَوْلَةُ تَسَمَّى الْفَصْلَةُ ، وَهِيَ
الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ كَثِيرَةً فِي
هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ حَوْلَانَهَا .

وَيُقَالُ فَصَلْتُ الْوَشَاحَ : إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بَأَن يَحْمَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ (١) مَرْجَانَةٌ
أَوْ شَذْرَةٌ أَوْ جَوْهَرَةٌ تَفْصِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ
لَوْنٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْضِيَّتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَفْصِلُ أَعْضَاءَ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ :
أَن يَجْمَعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مَتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ
مِثْلُ فَعِلَنْ .

قَالَ : فَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَتَحَرِّكَةٍ
فَهِيَ الْفَاضِلَةُ — بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ — ، مِثْلُ
فَعِلْتَنْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَصِيلَةُ : فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ
قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالْفَصِيلُ : مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْفُصْلَانُ . وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ
قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحَصْنِ . وَالْإِفْصَالُ
مُطَاوَعَةُ فَصْلٍ . وَالْفَصْلُ — بَفَتْحِ الْمِيمِ — الْإِنْسَانُ .
وَالْفَصْلُ أَيْضًا : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) .

مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا
يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَفْصَلُ : مَفْرَقٌ مَا بَيْنَ
الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ .

قَالَ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي
فِيهِ الْمَاءُ فَيُوقَفُ مَفْصَلٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلُ : الْمَفَاصِلُ : صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ : الشُّعْبُ .

وَالْفِصَالُ : الْفِطَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٢) الْمَعْنَى :

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَابْنُ بَيْتٍ فِي أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آيَةُ ١٥ الْأَحْقَافِ .

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ ^(٥) [أى
خرجت ^(٦)].

قُلْتُ : فَفَصَلَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَأَقْعًا ^(٧) ،
[وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَصَدْرُهُ الْفَصْلُ] وَإِذَا كَانَ
لَازِمًا فَصَدْرُهُ الْفُصُولُ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ شَبَابِيَّةٌ . فَصَلَّتِ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَفَسَلَتْهُ : أَى قَطَمَتْهُ .

ص ل ب

صلب . صبل . باص . بصل . لصب .
مستعملة .

[ص ل]

أَهْمُهُ لِهَ الْلِيثِ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ
الْكِسَائِيَّ : يَقَالُ : هَذِهِ الصَّبِيلُ لِلدَّاهِيَةِ .

قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ لِبْنِي ضَبَّةٍ .

قَالَ : وَهِيَ بِالضَّادِّ أَعْرَفٌ .

قُلْتُ وَأَبُو عُيَيْدٍ رَوَاهُ الضَّبَّيْلُ بِالضَّادِّ ،
وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالضَّادِّ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ .

(٥) آية ٩٥ يوسف .

(٦) زيادة عن ج .

(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

وَالْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ : بِمَنْزِلَةِ الْعِمَادِ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ^(١)) فَقَوْلُهُ « هُوَ »
فَصْلٌ وَعِمَادٌ ، وَنُصِبَ « الْحَقُّ » لِأَنَّهُ خَبْرُ
كَانَ ، وَدَخَلَتْ « هُوَ » لِلْفَصْلِ . وَأَوَاخِرُ
الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَوَاصِلٌ ، بِمَنْزِلَةِ قَوَافِي
الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا فَاصِلَةٌ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (بِكِتَابٍ فَصَّلَتْ
آيَاتُهُ ^(٢)) لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا - تَفَصَّلُ آيَاتُهُ
بِالْفَوَاصِلِ ^(٣) وَالْمَعْنَى الثَّانِي فَصَّلَنَاهُ : بَيَّنَّنَاهُ .
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ^(٤)) بَيْنَ كُلِّ
آيَتَيْنِ مُهْلَةً . وَقِيلَ : مُفَصَّلَاتٌ مَبَيَّنَاتٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيَقَالُ : فَصَلَ فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا :
إِذَا خَرَجَ . وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتَابٌ : إِذَا
نَفَذَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) آية ٣٢ الأَنْفَالِ .

(٢) آية ٥٢ الْأَعْرَافِ . فِي الْأَصُولِ وَاللِّسَانِ :
كِتَابٌ فَصَّلَنَاهُ مِنْ أَيْنِ جَاءَتِ الْآيَةُ الْمَكْتُوبَةُ وَهِيَ كِتَابٌ
فَصَّلَتْ آيَاتُهُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) أَقْصَمَ النَّاسِخُ فِي دِ بَعْدَ قَوْلِهِ « بِالْفَوَاصِلِ » :
وَالْمَعْنَى الْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَنْزِلَةِ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٤) آية ١٣٢ الْأَعْرَافِ .

[بلص]

تَمِيرُ عن الرِّيشِ عَنِ الْأَصْمَى قَالَ : قَالَ
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟
قَالَ الْبَلَصُوصُ . قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟

قَالَ الْبَلَنْصِيُّ قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ
قَاتِلُ :

* كَالْبَلَصُوصِ يَبْتِيعُ الْبَلَنْصِيُّ ^(١) *

قَالَ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بِلَاصٍ الرَّجُلُ
بِلَاصَةً : إِذَا فَرَّ .

[لصب]

أَبُو زَيْدٍ : لَصَبَ الْبَلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ
لَصَبًا : إِذَا لَصِقَ ^(٢) بِهِ مِنَ الْهَرَالِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ اللَّصْبُ الشَّعْبُ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ أَصُوبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي .
وَيُقَالُ : لَصِبَ السَّيْفُ لَصَبًا : إِذَا نَشِبَ فِي

(١) فِي ج : « قُلْتُ : الضَّئِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي
مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّئِيلَ لِفِعْلِ الْكَائِنِ ،
وَأَبُو تَرَابُفَّةٍ . وَلَمْ أَجِدْهُ لَلْكَائِنِ مِنْ جِهَةِ أَبِي تَرَابٍ »
(٢) فِي د : « لَصَبٌ » .

الْغَمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ سَيْفٌ مُلْصَابٌ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ .

وَرَجُلٌ لَحَزَ لَصَبٌ : لَا يُعْطَى شَيْئًا .
وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

[بصل]

الْبَصَلُ مَعْرُوفٌ . وَالْبَصَلُ : بَيْضَةٌ
الرَّاسُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ الْمَحْدَدَةُ الْوَسْطَى ،
شُبِّهَتْ بِالْبَصَلِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَصَلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَقِيفَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرْكِ . وَقِشْرُ
مَتَبَصِّلٍ : [كَشِيفٌ] ^(٣) كَثِيرُ الْقُشُورِ ، وَقَالَ
لَبِيدٌ :

قَرَدَمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ ^(٤)

[صلب]

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصَّلْبُ :
مَصْدَرُ صَلَبِهِ يَصْلُبُهُ صَلَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الصَّلِيلِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٤) صَدَرَهُ كَمَا فِي اللُّغَانِ وَدِيَاةُ ١٩١ :

* نَخْصَةٌ ذَفَرَاءُ تَرَقَّى بِالْعَرَبِيِّ *

[صلب]

قال الهذلي^(١) وَدَكَرُ عُقَابًا :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيْضٍ فِي رَأْسِ رَيْنِقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

أَيُّ وَدَكَرٍ وَيُقَالُ : قَدْ اضْطَلَبَ الرَّجُلُ :
إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ لِيَطْبُخَهَا ، فَيُخْرِجُ وَدَكَهَا
وَيَأْتِدِمُ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال : والصَّلَبُ : الصُّلْبُ ، قال العجاج :

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ لِلْوُدَمِ

إِلَى سِوَاهُ قَطَنِ مُؤَكِّمِ^(٢)

وقال شير : الصَّلَبُ نَحْوُ الْحَزِيْزِ ، وَجَعُهُ

صَلْبَةٌ ، حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَقَالَ

غَيْبُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الْأَرْضِ : أَسْنَادُ الْأَكَامِ

وَالرَّوَابِي ، وَجَعُهُ أَضْلَابٌ ، قَالَ رُؤُوسُ :

تَغَشَى قَوْمِي عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ

(١) هُوَ أَبُو خِرَاشٍ ، وَابِتٌ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ
ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) وَرَدَ هَذَا الرَّحْزُ فِي الْأَرَاكِيزِ ج ٧ ص ٥٩
مَكْنَدًا :

إِلَى سِوَاهُ قَطَنِ مُؤَكِّمِ

رَبَا الْعِظَامَ نَفْخَةً لِنَحْنَمِ

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُوْدَمِ

تَحْبُو إِلَى أَضْلَابِهِ أُمَعَاؤُهُ^(٣)

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَضْلَابُ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ :

الصَّلَبُ : الشَّدِيدُ الْمُنْقَادُ وَقَوْلُهُ تَحْبُو : أَيُّ تَدْنُو .

وقال ابن الأعرابي : الْأَضْلَابُ : مَا صَلَبُ

مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَأُمَعَاؤُهُ : مَا لَانَ مِنْهُ
وَانْخَفَضَ .

وقال الليث : الصُّلْبُ مِنَ الْجُرْمِ وَمِنْ

الصَّهِيلِ : الشَّدِيدِ ، وَأَنْشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ إِذَا تَرَأَى صُلْبُهُ

وَرَجُلٌ صُلْبٌ : صُلْبٌ ، مِثْلُ الْقَلْبِ

الْحَوْلِ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ صَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ،

قَدْ صَلَبَ . وَأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَاجْمَعُ صِلْبَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّلَبُ نَحْوُ

الْحَزِيْزِ الْغَلِيْظِ الْمُنْقَادِ ، وَجَعُهُ صِلْبَةٌ [مِثْلُ

عَنْبَةٍ]^(٤) وَالصُّلْبُ : مَوْضِعُ بَالِصَمَاتِ أَرْضِهِ

حِجَارَةٍ ، وَبَيْنَ ظَهْرَانِي الصُّلْبُ وَقِفَافُهُ رِيَاضٌ

وَقِيْعَانٌ عَذْبَةُ الْمَنَابِتِ ، كَثِيرَةُ الْمُنْبِتِ .

(٣) فِي الْأَرَاكِيزِ ج ٣ ص ٤ :

* عَارِيَةٌ أَعْرَأُوهُ *

(٤) زِيَادَةُ عَنْ ج .

قال الليث : الصَّلْبُ : مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً . قال : وَالتَّصْلِيبُ : خِزْمَةٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصِلَّ فِي تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ حَتَّى يَجْمَلَ كَوَرَأَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

ويقال : قد تَصَلَّبَ لَكَ فَلَانٌ : أَيْ تَشَدَّدَ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال غيره : الصَّالِبُ . التي معها حرٌّ شديد وليس معها برْدٌ .

وقال الليث : يقال أَخَذْتَهُ الْحُمَى بِصَالِبٍ .

وقال غيره : يقال أَخَذْتَهُ حُمَى صَالِبٍ ، وَأَخَذْتَهُ بِصَالِبٍ .

وقال الليث : الصَّوْلَبُ وَالصَّوْلِيبُ ^(١) :

هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي يُنْتَرَى عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ .

قلت : وما أراه عربيًّا ، وأما قولُ العباس ابن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

(١) هذه الكلمة ساقطة ج .

قيل : أراد بالصَّالِبِ الصُّلْبَ . يقال لِلظَّاهِرِ صُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ ، وقال :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِيَّةً

يَبْتَغِي الْمَيَازِيمَ إِلَى الصَّالِبِ

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ فِي ثَوْبٍ قَضَيْهِ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ .

وقال أبو عبيد : الصُّلْبُ : الْمِسْنُ ، وَهُوَ الصُّلْبِيُّ ، وقال امرؤ القيس :

* كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ ^(٢) *

أراد بالسِّنَانِ الْمِسْنَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُسَّ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَازِنِيِّ فِي صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتُكَيِ الْقَاعِ كَلَمًا ^(٣)

زَهَتْهَا التَّعَامِي خِلَتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرًا

(٢) البيت كما في ديوانه ص ١١٧ :

يَبَارَى شِبَابَ الرَّمَحِ خَدِ مَذَلِقِ

كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

(٣) في د : « بعدما » .

أَوْزَكَى : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ وَلَكِنْ : اسْمُ
جَبَلٍ بَعِينَةٍ .

وقال شمر : يقال صَلَبَتَهُ الشَّمْسُ تَصَلِبُهُ
صَلْبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ (١) .
وقال أبو ذؤيب :

مستوقدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصَلِبُهُ

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ (٢)

وقال النضر : الصَّلِيبُ : مَيْسَمٌ فِي
الصُّدُغِ وَفِي الْعُنُقِ ، خَطَّانُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
يَقَالُ بَعِيرٌ مَصْلُوبٌ ، وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ .

أبو عمرو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا : إِذَا
قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لَتَدِرَّ لَوَالِدِهَا
جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَرَبَّمَا صَرَّمَهَا ذَلِكَ ، أَيْ
قَطَعَ لَبَنَهَا .

أبو عمرو : [الصَّلْبِيُّ : حِجَارَةٌ الْمِسْنِ .
ويقال (٣)] : الصَّلْبِيُّ : الَّذِي جُلِيَ وَسُحِكَ
بِحِجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا
الْمَسَانُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

(١) في د : « محروق » .

(٢) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ١١١ ،

وفيه : في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصِيرُهُ بالكف

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وَكَانَ شَفْرَةً خَطْمُهُ وَجَبِينُهُ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُهُ مَقْلُوقٌ

والصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشَدُّهَا
صَلَابَةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

ملص . مستعملة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَصُ : شَيْءٌ يُبَاعُ مِثْلُ
الْفَالُودِ لَا حِلَاوَةَ لَهُ ، يَأْكُلُهُ الْفِتْيَانُ مَعَ
الدَّبْسِ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : لَمَصَ الرَّجُلُ : إِذَا
أَكَلَ اللَّمَصَ وَهُوَ الْفَالُودُ .

وقال شمر : رَجُلٌ لَمُوصٌ : أَيْ كَذَّابٌ
خَدَّاعٌ .

وقال عدي بن زيد :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخَالَفٌ هَدَى (٤) الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(٤) في شعراء النصرانية ص ٤٧٠ : يخالف

عهد . . .

[صلم]

قال الليث : الصَّلْمُ : قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ
من أصلِهِ . والاصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قِيلَ : اصْطَلَمُوا .

قال : والصِّلْمُ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ
وَالصَّيْلَمُ : الْأَمْرُ [الْمَفْعَى ^(١)] الْمُسْتَأْصِلُ ؛
وَوُقْعَةُ صَيَّامَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

أبو عبيد الصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . (الصَّيْلَمُ)
لأنَّهَا تَصْطَلِمُ ، وَقَالَ يَشْرُ :

غَضِبْتُ تَيْمِمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْضَبُوا بِالصَّيْلَمِ

وقال الليث : الظَّلِيمُ يُسَمَّى مُصَلِّمًا لِقَصْرِ
أُذُنِهِ وَصِغَرِهَا قَالَ : وَالْأَصْلُ : الْمُسْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ ، يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعَلُنْ
فَعَلُنْ ، لِقَوْلِهِ :

ليس على طولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ

وَمِنْ قَرَاءِ الْمَوْتِ ^(٢) مَا لَا يُعْلَمُ

(١) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م : « فَأَعْتَبُوا » . وَالْبَيْتُ
سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) كَذَا فِي د ، م : « الْمَرْءُ مَا يَعْلَمُ » . وَكَذَلِكَ
رَوَاتُهُ فِي الْمُفْضَلَةِ - ٥٤ هـ لِلْمَرْفُوسِ الْأَكْبَرِ [س]

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ صَلَامَاتٍ يَعْنِي الْفِرْقَ
مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
عَلَى حَيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فَهْمِي
صَلَامَةً ، وَأَشَدُّ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرْعَ فِينَا ^(٤) وَلَا مَذَكِّي

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ صَلَامَةً
بِفَتْحِ الصَّادِ . قَالَ : وَالصَّلَامَةُ : الَّذِي فِي دَاخِلِ
نَوَافِ النَّبَقَةِ يُوَكِّلُ وَهُوَ الْأَلْبُوبُ ^(٥) . وَالصَّلَامَةُ :
الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السَّنِّ وَالشَّجَاعَةُ وَالسَّخَاءُ .

[صلم]

قال الليث : صَلَّ الشَّيْءُ يُصَلُّ صُمُولًا :
إِذَا صَلَبَ [وَاشْتَدَّ وَكَتَنَزَ . يُوصَفُ بِهِ الْجَبَلُ
وَالْجَمَلُ وَالرَّجُلُ ، قَالَ رُوْبَةُ ^(٦)] .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « فِيهَا » .

وَالرَّجُلُ لِقَطْعَةِ بَنَتِ بَشَرٍ بِرَوَايَةِ حَرْبَةٍ . . . [س]

(٥) فِي ج : « الْأَلْبُوبُ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ ج .

* عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اضلَّخَمَا^(١) *

يصف الجمل :

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : الضُّمْلُ :
الشديدُ الخلقُ العظيمُ ، والأثني صُمَّة .

وقال الليث : الصَّمِيلُ . السَّمَاءُ اليابسُ
(والصَّامِلُ^(٢)) الخلقُ وأنشد :

إذا زاد عن ماء الفرات فلن تَرَى

أخا قُرْبَةٍ يَسْتَقِي أَخًا بَصَمِيلٍ

ويقال صَمِلَ بدنه وبطنه ، وأصمَّه الصيام :
أى أَيْسَسَه ، قال والصَّوْمَلُ : شجرةٌ بالمالية .

أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صملاً : إذا ضربه ،
وأنشد :

هراوةٌ فيها شِفَاءُ العَرِّ

صَمَلْتُ عُقْمَانَ بها في الجَرِّ

فَبَجَّتْهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ

الجَرِّ : سَفَحَ الجبل . بَجَّتْهُ : أَصَبَتْهُ به .

وقال أبو زيد : المصمِّلُ الشديد . ويقال
للدَّاهِيَةِ مُصَمِّلَةٌ ، وأنشد :

وَلَمْ تَنْكَأْ دَهْمُ^(٣) الْمُعْضِلَاتِ

ولا مُعْصِلَتُهَا الضُّبِيلُ

أبو تراب عن الشَّامِيِّ : صَمَلَه بالعصا
وصمَّله : إذا ضربه بها .

[مصل]

قال الليث : المصلُ معروف . والمُصُولُ :
تَمَيِّزُ اللَّبَنِ مِنَ اللَّبَنِ . والأَقْطُ : إذا غُلِّقَ مصل
ماؤه ففَطَّرَ منه ، وبعضهم يقولُ مَصَلَةٌ مثل
أَقْطَةٍ .

وشاةٌ مُمَصَّلٌ ومُفْصَلٌ وهى التى يصير
لبنها فى العُلبَةِ متزايلًا قَبْلَ أَنْ يُحْتَنَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : المُفْصَلُ من
النساء : التى تُلْقَى وَلَدُهَا وهى مُضَغَّةٌ ، وقد
أُفْصِلَتْ .

الحِزَانِيُّ عن ابنِ السَّكَيْتِ : يقالُ قد
أُفْصِلَتْ بَضَاعَةُ أَهْلِكَ : إِذَا أَفْسَدَتْهَا وَصَرَفَتْهَا
فَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وقد مُصَلَّتْ هِىَ . ويقالُ :
تلكُ امرأةٌ ماصلةٌ ، وهى أَمَصَلُ النَّاسِ .

(١) بعده كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤

* عمد أذرى حسي أن يشتا *

(٢) البيت للسكيت كما فى اللسان .

(٣) كذا فى د ، م بالصاد المهملة . وفى ج بالضاد

المعجمة . وألقى فى اللسان : « المصلات » .

يَبْذُلُ مَالَهُ فِي الْفَسَادِ . وَالْمَصْلُ أَيْضًا رَأَوْوْهُ
الصَّبَاغُ .

[ملص]

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ
الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى
فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْرَةً . أَرَادَ الْمَرْأَةَ
الْحَامِلَ تَضَرَّبَ فَتَمْلِصَ جَنِينَهَا ، أَيْ تَزْلِقَهُ
قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ
أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلَصًا .

قال الرازي :

* فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصًا ^(٥) *

يَعْنِي رَطْبًا تَزَلِقُ مِنْهُ الْيَدُ ، فَإِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ أَنْتَ بِهِ .

قُلْتُ : أَمَلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ^(٦) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَبِضْتَ عَلَى شَيْءٍ
فَانْقَلَتْ مِنْ يَدِكَ قُلْتُ : انْمَلَصَ مِنْ يَدِي

قَالَ أَبُو يَوْسَفَ وَأَنْشَدَنِي الرَّكْلَابِيُّ ^(١) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَصَلْتُ مَالِي كُلَّهُ
وَمَا سُسْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرُبُّكَ مَا حِقُّهُ

وَيُقَالُ : أُعْطِيَ عَطَاءً مَاصِلًا : أَيْ قَلِيلًا .
وإنَّه لَيَحْلُبُ مِنَ الْفَاقَةِ لَبْنًا مَاصِلًا : أَيْ
قَلِيلًا ^(٢) .

الْأَصْمَعِيُّ : مَصَلَتْ أَسْتُهُ : أَيْ قَطَرَتْ .
وَالْمَصَالَةُ قُطَارَةُ الْحَبِّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِلْمَصْلِ : مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ
يُطْبَخُ ثُمَّ يَمْعَرُ ، فَمُعْصَارَةُ الْأَقِطِ هِيَ الْمَصْلُ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ سَلْمَانَ ^(٣) بَنَ
الْمَغِيرَةِ : مَصْلٌ فَلَانٌ لَفْلَانٌ مِنْ حَقِّهِ : إِذَا خَرَجَ
لَهُ مِنْهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا زِلْتُ أُطَالِبُهُ بِحَقِّي حَتَّى
مَصَلَ ^(٤) بِهِ صَاحِرًا .

ثَعْلَبُ عَنْ بَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمِمْلُصُ : الَّذِي

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَعَانِبُ امْرَأَتَهُ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) كَذَا فِي د ، م وَفِي ج : « سَلْمَانَ » وَفِي
اللِّسَانِ سَلِيمٌ » .

(٤) فِي د ، م « فَصَلَ » .

(٥) عَجَزَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* كَذَبَ الذُّبَّ يَعْنِي هَبَا *

(٦) فِي ج : « قَالَ شَمْرٌ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ »

أَمْلَاصًا ، وَأَمْلَخَ بِالْغَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ حُفِّهَا الْوَهَاصِ

مِيطَبَ أَكْمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ^(١)

قال : الْوَهَاصُ : الشَّدِيدُ . وَالْمِلَاصُ :
الصَّنَا الْأَبْيَضُ . وَالْمِيطَبُ : الظَّرَرُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَدِيَّةُ^(٢) : الزَّخْنَةُ
وَالْأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الضَّادِ وَالنُّونِ

ص ن ف

صنّف . صنف . نصّف . نصف .
مستعملة .

[صنف]

قال الليث : الصَّنْفُ : طائفةٌ من كلِّ
شيءٍ ، فكلُّ صَرْبٍ من الأشياءِ صَنْفٌ
(واحد^(٣)) على حِدَةٍ . والتصنيف : تمييزُ
الأشياء بعضها من بعضٍ .

ابن السكّيت : يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من
المتاع ، لُتْنَان . وَعُودٌ صَنْفِيٌّ لِلْبُخُورِ لِأَخِيَرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : صَنْفَةٌ الْإِزَارُ طُرْتُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَنْفُهُ
الثوب : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثُوبِ أَرْبَعُ صَنْفَاتٍ .
الليث : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ : قِطْعَةٌ من
الثوب ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

سَقِيًّا مُلْهَوَانِ ذِي الْكُرُومِ

وَمَا صُنِّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَذِيهِ^(٤)

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ « صُنْفٌ » وَغَيْرُهُ رَوَاهُ
« صُنْفٌ » .

وَقَالَ : صُنْفٌ : مُبِزٌّ ، وَصُنْفٌ : خَرَجَ
وَرَقُهُ .

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لابن الرقيات وبعده :

نَحْلُ مَوَاقِيرَ بِالْغَنَاءِ مِنْ الـ

بَرَقَ غَلَبَ تَهَرَّ فِي شَرِيهِ [س]

(١) الرجز للأغلب العجلي كما في التكملة

(ملس) . [س]

(٢) في ج : « المصصة والوالجة والأطوم من سمك

البحر » .

[نصف]

قال الليث : النصف : أحدُ جزأَيِ
الكمالِ . ونصف : لغةٌ رديئةٌ .

الحراني عن ابن السكيت : أنصفَ
الرجلُ صاحبه إنصافاً ، وقد أعطاه النصفَ .
ويقال : قد نصفَ النهارُ ينصفُ : إذا
انتصفَ .

وقال المسيب بن علس يصفُ غائصاً في
البحر على دُرّة :

نصفَ النهارُ الماءَ غامرةً

ورقيقته بالغيث ما يدري

أراد انتصفَ النهارُ والماءُ غامرة فاتتصفَ
النهارُ ولم يخرج من الماء . ويقال : قد نصفَ
الإزارُ ساقه ينصفه : إذا بلغ نصفها ،
وأنشد :

وكنتُ إذا جاري دعاً لمضوفةٍ

أشمر حتى ينصفَ الساقَ مِيزري^(١)

وقال ابن مباداة يمدح رجلاً فقال :

تري سيفه لا ينصفُ الساقَ نعلُه

أجل لا وإن كانت طوالاً محاملة

وقال : نصفَ القومَ ينصفُهم إذا خدمهم .
والنَّاصفُ والمنصفُ : الخادم .

ابن الأعرابي نصفُ الشيء : أخذتُ
نصفه . ويقال للخادم : منصفٌ ومنصف .
وقد نصفته : إذا خدمته ، وتنصفته مثله .

قال : والنصيف : الحمار . والنصيف :
الخادم . ونصف الشيء : إذا بلغ نصفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنصف الرجل :
إذا أخذ الحقَّ وأعطى الحقَّ . وأنصف : إذا
سار نصفَ النهار . وأنصف : إذا حَزَمَ
سيده .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « لا تُسبوا أصحابي فإنَّ أحدَكم لو أنفقَ
ما في الأرض جميعاً ما أدرك مدَّ أحدٍهم
ولا نصيفه » .

قال أبو عبيد : العربُ تسمي النَّصِفَ
النصيفَ ، كما يقولون في العُشر : العشير ، وفي
التمنِّ الثمين ، وأنشد :

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، وهو ديوانه ج

لَمْ يَفْذُهَا مُدًّا وَلَا تَصِيفُ

وَلَا تَمَكِّيرَاتٌ وَلَا تَمَجِيفُ^(١)

قال : والنصيف في غير هذا الحمار ، ومنه الحديث الآخر في الحور العين : « وَلَنَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ومنه قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرِدْ أَسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ^(٢)

وقال أبو سعيد : النصيف : ثوبٌ تتجَلَّلُ به المرأةُ فوق ثيابها كُلِّهَا ؛ سُمِّيَ نصيفاً لأنه نصَفَ بين الناس وبينها فجَزَّ أَبْصَارَهُمْ عَنْهَا قال : والدليل على صحة ما قاله : « سَقَطَ النَّصِيفُ » لَأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُعِلَ خِثَافاً فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهٌ مَعَ كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى . نصيفُ المرأة . مَجْرُهَا .

الليث : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بَلَغَ الْكَائِلُ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانِ مِثْلُهُ .

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بَلَغَ الْكَائِلُ

نِصْفَهُ . قال : والنَّصِفُ مِنَ الْمُنْأَسَاءِ : الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا .

[وقال الليث : المرأة بين الحادية وَالْمُسِنَّةِ^(٣)] . والنصفه : اسم الإنصاف ، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصف ، أى تعطيه من الحق لنفسك .

ويقال : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلًّا حَتَّى صِرْتُ وَهُوَ عَلَى النَّصِيفِ سَرَاءً .

وَالنَّصْفَةُ : الْخُدَامُ ، وَاحِدُهُمْ نَاصِفٌ . وَالنَّصْفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنَ النَّهَارِ^(٤) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ .

قال : ومنتصف الليل والنهار : وسطه ، وانتصف النهار ونصف فهو ينصف .

قال : والناصفه : صخرة تكون في مناصب أسناد الوادى ونحو ذلك من المسائل . أبو عبيد : النواصف^(٥) تجارى الماء ، واحدها ناصفة ، وأنشد :

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ج : « من النهر » .

(٥) في ج : « المناصف » .

(١) البيت لسلمة بن الأكوع (عن اللسان) .

(٢) البيت في ديوانه من ٣٠

* خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍ (١) *

شمر عن ابن الأعرابي : النَّاصِفَةُ من الأرض : رَحْبَةٌ بها شجر ، لا تكون ناصفةً إلا ولها شجر .

وقال غيره تنصفتُ السلطان : أى سألتُه أن يُنصفني ، وقول ابن هرمة :

أَتَى غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا
غَرَضَ الْحَبِيبُ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

قال ابن الأعرابي : تَنَاصُفٌ وَجْهَهَا : محاسنها ، [أى] أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضا .

وقال غيره : كل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه ، وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف .

قلتُ : والقول ما قال ابن السكيت نصف النهار : إذا انتصف .

ويقال : نصفتُ الشيء : إذا أخذت نصفه . والتصف : لإنصاف .

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما في ديوانه ص ٢١ :
* كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غُدُوءَ *

ابن شميل : إِنْ فَلَانَةَ لَمَلَى نَصْفُهَا : أى نصف شبابها ، وأنشد :

إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ
عَلَى نَصْفِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِفُ

قال : الْجَرَشِيَّةُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرِمَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنصف الرجل : إذا سار نصف النهار .

[نفس]

الليث أنقص الرجل بيوله : إذا رمى به .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَ النِّفَمَ التَّمَاصُ : وهو أن يأخذها دالا فتتنقص بأبوالها ، أى تدفعها دفعا حتى تموت :

وقال أبو عمرو : نَافَصْتُ الرَّجُلَ مَنَافَصَةً ،

وهو أن تقول له : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا ،

فنتنظر أيتنا أبعد بؤلا ، وقد ناقص فنقص ،

وأنشد :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَصْتَنِي فَتَنَفَصْتَنِي

بِذِي مُسْتَفِرٍّ بِوَلِهِ مُتَفَارِتٌ (٢)

(٢) في ج : « بوله منشئت » . وكذا الرواية في السكلة [س]

أبو عبيد^(١) عن الأصمى : أنقص بالضحك
وأنزق وزهق بمعنى [واحد^(٢)] .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن
الفراء : أنقص بشفتيه كما ترمز ، وهو الذى
يُشير بشفتيه وعيَّنه .

[صفن]

روى عن البراء بن عازب أنه قال : كنّا إذا
صلّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع
رأسه من الركوع فنّا خلفه صفونا .

[قال أبو عبيد : قوله صفونا^(٣)] يفسر
الصفان تفسيرين ، فبعض الناس يقول : كل
صاف قدّمه قائما فهو صافن . والقول
الثانى : أن الصافن من الخليل : الذى قد قلب
أحد خوافره وقام على ثلاث قوائم .

كان^(٤) ابن مسعود وابن عباس يقرآن
قول الله جلّ وعزّ (فاذكروا اسم الله عليها
صوافن^(٥) بالنون .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) زيادة عن م .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) آية ٣٦ الحج .

قائما ابن عباس ففسرها معقولة إحدى
يديها على ثلاث قوائم .

وأما ابن مسعود فقال : يعنى قياما .

(وروى عن مجاهد نحو قول ابن
عباس^(٦)) .

وقال الفراء : رأيت العرب تجعل
الصفان قائما على ثلاث وعلى غير ثلاث .

قال : وأشعارهم تدلّ على أن الصفون
القيام خاصة ، وأنشد (للطرماح^(٧)) .

وقام المها يقفلن كل مكبل
كما رصّ أيقا مذهب اللون صافن
قال : الصافن : القائم . وأما الصان :
فهو القائم على طرف حافره .

وقال أبو زيد : صفن الفرس : إذا قام
على طرف الرابعة . والعرب تقول لجميع
الصفان . صوافن وصافنات وصفون .

وفى حديث عمر : لئن بقيت لأسوين
بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفنه
لم يعرق فيه جبينه .

(٦) زياد عن ج .

(٧) البيت فى ديوان الطرماح ص ١٦٤

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الصَّفْنُ :
خريطة تكون للرأى فيها طعامه وزناده
وما يحتاج إليه .

وقال الفراء : هو شيء مثل الرِّكوة
يتوصلاً فيه ، وأنشد للهذلي^(١) :

نفضضت صَفْنِي في جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمَدَائِرِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال
أبو عمرو والفراء جمعاً أن يُستعمل الصَّفْنُ في
هذا وفي هذا .

قال : وسمعت من يقول مصَفْنُ بفتح
الصاد ، والصَّفْنَةُ أيضاً بالتأنيث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ
— بفتح الصاد — : هي السُّفْرة التي تُجمع
بالخيط ، ومنه يقال : صَفْنُ ثِيَابِهِ في سَرَجِهِ
إذا جمعها .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
عَوَّذَ عليّاً حين رَكِبَ وصَفْنُ ثِيَابِهِ في سَرَجِهِ ،

(١) هو صخر الغي الهذلي يصف ماء وورده ، والبيت
في أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

قال : وأما الصَّفْنُ — بضم الصاد — : فهو
الرِّكوة .

قال الصَّفْنُ : جِلْدُ الْأُنثَيْنِ — بفتح الفاء
والصاد — وجمعه أَصْفَانُ ، ومنه قول جَرِيرٍ :

* بَثَّرَ كُنْ أَصْفَانُ أَخْلَصَى جَلَا جَلًا^(٢) *

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابي
من الأحرف الثلاثة^(٣)) .

وقال الليث : كل دابة . وخلق شبه
زُبُورٍ يُنصِّدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه
أَوْ لِفِرَاحِهِ فذلك الصَّفْنُ ، وفعله التَّصْفِينُ .

والصافن : عِرْقٌ في باطن الصُّلْبِ يتصل
به طولاً ، ونياطُ الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ به ويسمى
الْأَكْحَلُ من البعيد الصافن .

وقال غيرُهُ : الْأَكْحَلُ من الدَّوَابِّ
الْأَبْجَلُ .

وقال أبو الهيثم : الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ

(٢) صدر البيت كما في ديوانه ص ٤٨٦ :
يرهب رهزاً يرعد المصائلا * يترك . .
(٣) زيادة عن ج .

والصافن : هي المروق التي تُقَصَّد ، وهي في الرجل صافن وفي اليد أكمَل .

عمرو عن أبيه : صفَنَ الفرس برجله وببقر بيده : إذا قام على طرف حافره .

قال : والصفَن أيضاً : أن يُقسَمَ الماء إذا قلَّ بحصاة القسم ، ويقال لها المقلَّة ؛ فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : تصافَنَ القوم تصافناً ، وذلك إذا كانوا في سقرٍ ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حصاة يُلقونها في الإناء يُصب فيه من الماء قدر ما يفرُّ الحصى فيعطاه كل رجل منهم ، وقال الفرزدق :

فلما تصافناً الإداوة أجهشت

إلى غصون العنبري الجراضم^(١)

شعر عن أبي منجوف عن أبي عبيدة : الصفنة كالعينة يكون فيها متاع الرجل وأداته ، فإذا اطرحت الماء قلت صفن ، وأنشد :

تركتُ بذى الجنتين صفني وقرَيتي
وقد ألبوا خاني وقلَّ المسارب^(٢)

قال : وقال أبو عمرو : الصفن والصفنة : شقيقة البعير .

ابن شميل : الصافن : عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل اللخذ ، فذلك الصافن .

ص ن ب

صبن . صنب . نصب . نبص . بصن .
بصني : قرية تُعمل فيها الشُّورُ البصنيَّة ،
وليست بعربيَّة .

[صبن]

الليثاني عن الأصمعي : صبَّنت
— بالصاد — عينا الهدية تصبن صبناً .

قال : وقال رجل من بني سعد بن زيد :
صبَّنت تصبن صبناً ، وكذلك كلُّ معروفٍ
إذا صرفته إلى غيره . وكذلك كبَّنت وخَصَّنت
[وزنت]^(٣)

(٢) البيت لمالك بن خالد الخناعمي كما في أشعار
الهذليين ج ٣ ص ٩
(٣) زيادة عن ج

(١) البيت في ديوانه ج ص ٤٨١

[نبص]

قال ابن الأعرابي : النَّبِصَاءُ مِنَ الْقِيَّاسِ :
المصَوِّتَةُ مِنَ النَّبِصِ ، وهو صوتُ شَفَتَيْ
الغلام إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بِأُثْنَاهُ .

الأحيائي : نَبَصْتُ بِالطَّائِرِ وَالْعَصْفُورِ
أَنْبِصُ بِهِ نَبِيصًا : أَيْ صَوْتُ بِهِ . وَنَبَصَ
الطَّائِرُ وَالْعَصْفُورُ بِنَبِصٍ نَبِيصًا : إِذَا صَوَّتَ
صَوْتًا ضَعِيفًا^(١) . [ونحو ذلك . قال الليث :
وهو صحيح من كلام العرب^(٢) .

[صَب]

أبو العباس : المِصْنَبُ : المَوْلَعُ بِأَكْلِ
الصَّنَابِ ، وهو الخُرْدُلُ بِالزَّيْبِ .

وفي الحديث : أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْنَبٌ بِصِنَابِيهَا ، أَيْ بِصِبَاغِهَا .

ومنه حديثُ عمر : لَوْ شِئْتُ لَأَمْرْتُ
بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّنَابُ : الخُرْدُلُ
وَالزَّيْبُ .

وقال الأصمعي : تَأْوِيلُ هَذِهِ الْحُرُوفِ :
صَرَفُ الْمَهْدِيَّةِ أَوْ الْمَعْرُوفِ عَنْ جِيرَانِكَ
وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وقال : اللَّيْثُ : الصَّيْنُ : تَسْوِيَةُ الْكَعْبَيْنِ
فِي الْكَفِّ ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِمَا .
يقال : أَجِلْ وَلَا تَصَيْنِ .

قال : وَإِذَا حَبَأَ الرَّجُلُ شَيْئًا فِي كَفِّهِ
وَلَا يُفْطَنُ لَهُ كَالدَّرْهِمِ وَغَيْرِهِ قِيلَ : صَبَنَ .
فَإِذَا صَرَفَ الْكَاسَ عَمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا إِلَى
غَيْرِهِ قِيلَ لَهُ : صَبَنَهَا ، وَأُنْشِدَ :

صَبَنْتِ الْكَاسَ عَنَا أُمَّ عَمْرٍو

وكان الكأسُ يُجْرَاهَا اليمِينَا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّبْنَاءُ :
كَفُّ الْمُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيُعْدِرَ بِصَاحِبِهِ يَقُولُ لَهُ
شَيْخُ الْبِيرِ ، وَهُوَ رِئِيسُ الْمُقَامِرِينَ : لَا تَصَيْنِ ؛
لَا تَصَيْنِ ، فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ . وَالصَّابُونَ :
الَّذِي يُفْسَلُ بِهِ النَّيَابُ ، [معروف]^(٢)
معرب .

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما في
المملقات ٢١٩ برواية صددت . [س]

(٢) ساقطة من د

(٣) زيادة عن ج .

قال: ولهذا قيل: لِلْبَيْرِ ذَوْنٌ صِنَائِي، إِنَّمَا شُبِّهُ لَوْنُهُ بِذَلِكَ.

وقال الليث: الصَّنَائِيّ من الدَّوَابِّ والإبل: لونٌ بَيْنَ الحُمْرَةِ والصُّفْرِ مع كَثْرَةِ الشَّعْرِ والوَبَرِ.

[نصب]

قال الليث: النَّصَبُ: الإعياءُ من العناء. والفعل نَصَبَ يَنْصَبُ. فَأَنْصَبُنِي هذا الأمرُ. وأمرٌ نَاصِبٌ ومُنْصَبٌ، وقال الناجية:

* كَلَيْسِي لِيَهْمٍ يَا أُصَيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١) *

قال: ناصب؛ بمعنى مُنْصَبٍ. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ناصب: ذى نَصَبٍ؛ مثل ليل نائم، ذى نوم يَنَامُ فيه. ورجُلٌ دارعٌ؛ ذو درع. قال: ويقال: نَصَبٌ نَاصِبٌ ^(٢).

مثل: مَوْتٍ، مائت؛ وشِعْرِ شاعِرٍ

وقال أبو عمرو في قوله: «ناصب» نَصَبَ نَحْوِي: أى جَدَّ، ويقال: نَصَبَ الرجلُ

فهو ناصب [ونصب] . ونَصَبَ له الممَّ وأَنْصَبَهُ .

وقال الليث: النَّصَبُ: نَصَبُ الدَّاءِ ، يقال: أَصَابَهُ نَصَبٌ من الدَّاءِ . قال: والنَّصَبُ ، لُغَةٌ في النَصِيبِ ، وقال الله: (كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفِّضُونَ) ^(٣) وقرئ: «إلى نَصَبٍ» .

قال أبو إسحاق: مَنْ قَرَأَ «إلى نَصَبٍ» فمعناه: إلى عِلْمٍ منصوبٍ يَسْتَبِقُونَ إليه . وَمَنْ قَرَأَ «إلى نَصَبٍ» فمعناه: إلى أَصْنَامٍ ، كقوله: (وَمَا ذُبِيحَ عَلَى النَّصَبِ) [ونحو ذلك] ^(٤) .

قال الفراء، قال: والنَّصَبُ واحد، وهو مصدرٌ وجُمُعُهُ الأَنْصَابُ .

وقال الليث: النَّصَبُ: جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ ، وهى علامةٌ تُنْصَبُ للقوم .

وقال الفراء ^(٥): كَانَ النَّصَبُ الآلهَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ .

(٣) آية ٤٣ المعارج .

(٤) آية ٣ المائدة .

(٥) زيادة عن م .

(١) عجزه كما في شعراء النصرانية ، ص ٦٤٤ :

* وليل أُنْصِبَ بطلِيء الكواكب *

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

قلتُ: وقد جعل الأعشى النُّصْبَ واحداً
حيث يقول:

* وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكَنْهُ ^(١) *

أبو عبيد: النَّصَابُ: مَنْصُوبٌ: مَنْصُوبٌ حَوْلَ
الْحَوْضِ مِنَ الْأَجَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِيءِ النَّبِيَّةِ دَائِرَ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بَقَعَ نَصَابُهُ ^(٢)

وقال الليث: النَّصْبُ: رَفْعُكَ شَيْئاً
تَنْصِبُهُ قَائِماً مَنْصَباً.

وَالْكَلِمَةُ لِلْمَنْصُوبَةِ يُرْفَعُ صَوْنُهَا إِلَى الْغَارِ
الْأَعْلَى.

وَنَاصَبْتُ فَلَاناً الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْعَدَاوَةَ؛
وَنَصَبْنَا لَهُمْ حَرْباً، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ
فَقَدْ نَصَبْتَهُ. وَتَيْسُ أَنْصَبَ، وَعَزَّزَ نَصْبَاءً: إِذَا
كَانَا مَنْتَصِبِي الْقُرُونِ. وَنَاقَةُ نَصْبَاءَ: مَرْتَفَعَةُ
الصَّدْرِ.

أبو عبيد: أَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُهَا

(١) عجزه كما في ديوانه: ص ١٣٧

* وَلَا تَعِيدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاغْبِداً * [س]

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٠، وفيه: قَدِيمٌ بَعْدَ

النَّاسِ.

نَصَاباً؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ، قَالَا: وَهُوَ
عَجَزُ السَّكِينِ. وَيَصَابُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ.
[وَمَرْجُهُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ] ^(٣) يُقَالُ: فَلَانٌ ^(٤)،
يَرْجِعُ إِلَى نِصَابٍ صِدْقٍ؛ وَتَنْصِبُ صِدْقٍ،
وَأَصْلُهُ مَنَابِتُهُ وَمَحْتَدُهُ.

الليث: نِصَابُ الشَّمْسِ: مَغِيبُهَا وَمَرْجُهَا
الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ.

غيره: ثَغَرٌ مَنْصَبٌ: مُسْتَوًى النَّبْتَةِ،
كَأَنَّهُ نُصْبٌ مُسَوًى. وَنَصَبْتُ لِلْقَطَاةِ شَرَكاً
وَنَصَبْتُ الْقَدْرَ نَصْباً.

قال ابن الأعرابي: الْمَنْصَبُ: مَا يُنْصَبُ
عَالِيهِ الْقَدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَتَنْصَبُ فَلَانٌ
وَأَنْتَصَبَ: إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ.

وَالنَّصْبُ: ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ.
وَقَدْ نَصَبَ الرَّا كَبَ نَصْباً: إِذَا غَنَى
النَّصْبَ.

وفي الحديث: لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ
أَيُّ لَوْ تَفَنَّنْتَ.

(٣) زيادة عن ج.

(٤) عبارة ب: « رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى مَرْكَبِهِ وَمَنْصَبِهِ
وَمَنْصَبُ الرَّجُلِ: مَرْكَبُهُ وَقَوْمُهُ، وَأَصْلُ مَنَابِتِهِ وَحَبِيبِهِ ».

وَيَنْصُوبُ : موضع .

وقال ثُمير : غِنَاءُ النَّصْبِ : هو غِنَاءُ
الرُّكْبَانِ ، وهو العَقِيرَةُ ، يقال : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
إِذَا غَيَّ النَّصْبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حَدَا (١) يُشْبِه
الْفَنَاءَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّصْبُ : أَنْ يَسِيرَ
الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وهو سَيْرُ لَيْلٍ ، وقد نَصَبُوا
نَصْبًا .

ص ن م

نصم . نحص . نصم

[نصم]

قال الليث : النَّصَمُ معروف ، والأَصْنَامُ
الجميع .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي :
النَّصْمَةُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

قال : والنَّصْمَةُ : الدَّاهِيَةُ .

قلت : أصلها (٢) صَلَمَةٌ .

(١) في ج : « صد » .

(٢) في ج : « هكذا وجدتها في النسخة المسموعة »

[نصم]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ .

قال أبو زيد : قال الفرّاء : النَّامِصَةُ : الَّتِي
تَلْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ
مِنْهَا ، لِأَنَّهُ يُلْتَفُّ بِهِ وَالْمُتَنَمِّصَةُ هِيَ الَّتِي يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيمٌ (٣) *

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ،
ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرٍ مَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ ، أَيْ هُوَ بِقَدَرٍ
مَا يُلْتَفُّ وَيُجَزَّ .

وقال الليث : النَّصْمُ : دِقَّةُ الشَّعْرِ وَرِقَّتُهُ
حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ . وَرَجُلٌ أُنْمِصُ الرَّأْسِ
أُنْمِصُ الْحَاجِبِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أُنْمِصُ الْجَبِينِ .
وَأَمْرَأَةٌ نَمَصَاءُ تَتَنَمَّصُ : أَيْ تَأْمُرُ نَامِصَةً فَتَنَمِصُ
شَعْرَ وَجْهِهَا تَمَصًّا ، أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهَا بِخَيْطٍ وَالنَّصْ
وَالنَّمُوصُ : مَا أُمْكِنَكَ جَذُّهُ مِنَ النَّبَاتِ (٤) .

ابن الأعرابي : اللَّيْمَاصُ : الْمِطْفَأُ ، وَالْمِنْتَاشُ
وَالْمِنْقَاشُ وَالْمِنْتَاشُ .

(٣) صدره : كافي ديوانه ص ١١٠ [س]

« وَيَأْكُنْ مِنْ قَوْلِهَا عَوْرَةً »

(٤) زيادة عن ج .

وأقرأني الإيادي لأمريء القيس :

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِيمًا

نُماصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قال : « نُمَاصِينَ » شَهْرَيْن . وَنُماص :

شهرٌ ، تقول : لم يأتني نُمَاصًا ، أى شهرًا ،
وجمعهُ نُمُص وأُنْمِصَة . قال : رواه شمر
لأبي عمرو .

ص ف ب

مهمل .

ص ف م

استعمل منه :

[فصم]

في الحديث : « دُرَّةٌ بِيضاء ليس فيها قَصْمٌ »
ولا وَصْمٌ ^(١) .

قال أبو عبيد : القَصْمُ - بالفاء - أن يَنْصَدَعَ
الشيء من غير أن يبين ؛ يقال منه : قَصِمْتُ
الشيء أَقْصِمَهُ قَصْمًا ، إذا فعلت ذلك به ، فهو
مفصوم ؛ وقال ذو الرمة يذكر غزالاً ^(٢) شَبَّهَهُ
بِدُمْلُجٍ فَضَّة :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَّهَ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ ^(٣)

قال : وَأَمَّا الْقَصْمُ - بِالْقَافِ - فَأَنْ يَنْكَسِرَ
الشئ فيبين .

وقول الله جلَّ وعزَّ « لا انفصامَ لها » ^(٤)
وقيل : لا انكسارَ لها .

وَأَقْصَمَ الْمَطَرُ : إِذَا أَقْلَعَ . وَأَقْصَمَ الْفَخْلُ :
إِذَا جَفَر .

وفي حديث عائشة أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ الْوَحْيُ عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ
لَيَنْقُصُ عَرَقًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَقْصَمَ الْمَطَرُ
وَأَقْصَى : إِذَا أَقْلَعَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَخْلٍ
يُقْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانَ ؛ أَيْ يَنْقُطِعُ عَنِ الضَّرَابِ .
أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْقَرَاءِ . قَالَ : فَأَسَ قَاصِمٌ : وَهِيَ الضَّخْمَةُ .
وَأَسَ قَاصِمَةٌ لَهَا خُرْتُ ، وَهِيَ خَرَقُ النَّصَابِ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٧٢

(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كذا في د ، و م .

ساقطة م ج . والذي في اللسان : قند آية »

(١) الحديث ساقط من ج .

(٢) ج : « غرانا » وهو تحريف .

ص ب م

أهمله الليث .

ابن الأعرابي أنه قال : يُقال ما فارقَتْكَ شَيْبَةً
ولا فِتْرَةً ، ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصًا .

(١)

[بسم]

قال : والْبُصُّ ما بين الخَنْصِرِ والبِنْصِرِ . وقد
مرّ تفسيرُ العَتَبِ والرَّتَبِ . والله تعالى أعلم .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن

أَبْوَابُ مَعْنَى الصَّادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ط

مهمل .

أهملت الصاد مع السين ومع الزاي في السالم
والمعتل .

بَابُ الصَّادِ وَالِدَالِ

التي أمروا بها المكاء والتَّصْدِيَةُ .

قال : وهذا كقولك : رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْبًا
وحرمانًا ، أَيْ جَعَلَ هَذِينَ مَكَانَ الرُّفْدِ وَالْطَّاءِ ؛
وهو كقول الفرزدق :

قَرَبْنَا هُمَ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا

يُتَجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزِيَّ الْمُتَقَفِّ (٣)

أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السِّیُوفَ
وَالْأَسِنَّةَ .

قال أبو العباس المبرد : الصَّدَى على ستة

صدى ، صاد ، صدىء ، صيد ، وصد ،

داص ، دصا .

[صدى]

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً » (١) .

قال ابن عرفة : التَّصْدِيَةُ من الصَّدَى ،

وهو الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ :

قال : والمكاء والتَّصْدِيَةُ ليسا بصلاة ،

ولكنَّ الله أخبر أنهم جعلوا مكان الصَّلَاةِ

(١) ساقطة من م .

(٢) آية ٣٥ الأنفال .

(٣) البيت في ديوانه ج ٢ ص ٥٦٢

أوجه : أحدها ما بَقِيَ من المَيِّت في قبره ، وهو جُثَّتُهُ .

وقال النِّير بن تَوَلَّب :

أَعَاذِلْ إِنْ بَصِيحٌ صَدَاىَ بِقَفْرِ

بعيدا نَأَى نَاصِرِي وَقَرِيبي

فَصَدَاهُ : بَدَنُهُ وَجُثَّتُهُ . وقوله « نَأَى » أى

نَأَى عَنِّي .

قال : والصدى الثانى : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ؛

يقال : لها الهامة والصدى ، وكانت العربُ

تقول : إِنْ عَظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ .

وكان أبو عُبَيْدَةَ يقول : لَإِنَّهُمْ كَانُوا يُشْمُونَ

ذلك الطائرَ الذى يَخْرُجُ من هامة المَيِّت إِذَا

بَلَى الصَّدَى ، وَجَعَهُ أَصْدَاءَ .

وقال أبو دُوَاد :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ

فلهمُ فى صَدَى الْقُبُورِ هَامٌ^(١)

وقال كَبِيد .

فليسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فى تَقِيرٍ

وليسوا غَيْرَ أَصْدَاءَ وَهَامٍ^(٢)

(١) الرواية فى الأَصْمِية ٦٥ سلط اندهر [س]

(٢) الرواية فى الديوان ص ٢٠٩

وليس . . . ولا هم . . . [س]

والثالث : الصَّدَى : الذَّكْر من البُوم ، وكانت العرب [تقول]^(٣) : إِذَا قَتَلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ النَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ ، وهى الهامة ، والذَّكْر الصَّدَى فيصيح على قبره : اسقُونى اسقُونى ، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَتْ عَنْ صِيَّاحِهِ ، ومنه قولُ الشاعر :

* أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسقُونِى^(٤) *

والرابع : الصَّدَى : مَا يَرِجُ من صوت

الجبَل ، ومنه قولُ امرئ القيس بصف دارا دَرَسَتْ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَّارُهمْ

واستعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ^(٥)

[والعرب تقول :

صُمِّي ابنة الجبَل

مهما يُقَلِّ تَقَلُّ]^(٦)

وأخبرنى المنذرى عن الحمادى عن ابن أخى

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لذى الأصبع العدوانى ، وصدره كما فى شعراء النصرانية .

يا عمرو إلا تدع شمتى ومتقصنى
أضربك حيث :

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج

الأصمعي عن عمه قال : العرب تقول الصدى
في الهامة ، والسمع في الدماغ ، أصم الله صده
من هذا .

[وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب :
إني إلى كل أيسار وتنادية
أدعوا جُبَيْشًا كما تدعو ابنة الجبل
أى أنوّه كما ينوّه ابنة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هي الحية . وقيل : هي
الداهية العظيمة .

والبيت الذي يليه يحقق هذا القول
الأول :

إن تدعّه مَوْهَنًا يجابته

عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

يقول : يعجل حيش يجابته كما تعجل
الصدى ، وهو صوت الجبل ^(١) .

وقال المبرد : والصدى أيضاً العطش ^(٢) .

يقال : صدى الرجل يصدى صدًى فهو

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن م .

صد ^(٣) وصاد وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أبنا الصدى *

وقال غيره : الصدى العطش ^(٤) الشديد .

ويقال : إنه لا يشتد حتى يبيس الدماغ ،
ولذلك تذق جِلْدُهُ [جبهة] ^(٥) من يموت
عَطْشًا .

ويقال : امرأة صدياً وصادية .

والصدى : السادس - قولهم : فلان

صدى مال : إذا كان رفيقاً بسياستها .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : يقال : إنه

لصدى مال : إذا كان عالماً بها وبمصلحتها ،
ومثله هو إزاره مال .

قال أبو عبيد : والصدى أيضاً : الرجل

اللطيف الجسد .

وأخبرني الإيادي عن شمر : روى أبو

عبيد هذا الحرف غير مهمور ، وأراه

(٣) ساقطة من د .

(٤) آية ٢٥ الحديد .

(٥) في ديوانه ص ١٦٨ : لها كلمتا رعب . .
وتعاقبه .

» بصدان أعلى ابني شمام النواثر »

مهموزاً، كَانَ الصَّدَى لَفَةً فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ
اللطيفُ الجَنَسُ .

قال : ومنه ما جاء في الحديث « صَدَأُ
من حديدٍ » في ذكر عليّ .

قلتُ : وقد قَسَر أبو عُبَيْد هذا الحرف
على غير ما قسره شَمِير .

رَوَى عن الأصمعيّ أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ
رواه « صَدَأُ من حديدٍ » .

قال ، ورواه غيره « صَدَع من حديدٍ »
فقالُ عمر : وَادْفَرَاهُ

قال الأصمعيّ : والصَّدَأُ أَشْبَهَ بالمعنى ،
لأنَّ الصَّدَأَ آلهَ ذَفَرٍ ، والصَّدَعُ لا ذَفَرُ له ،
وهو حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ خَبِيثًا كَانَ أَوْ طَيِّبًا .
وَأَمَّا الدَّفَرُ - بالذال - فهو في النَّتَنِ خَاصَّةٌ .

قلتُ : والذي ذهب إليه شمر معناه
حَسَنٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا خَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى
الْحُرُوبِ وَلَا يَكْسِلُ (وهو حديد) ^(١) لثَدَّةٍ
بأسه وشجاعته ؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ فِيهِ تَأْسٌ شَدِيدٌ ^(٢)) .

(١) ساقطة من د

(٢) آية ٢٥ الحديد

وقال الليث : الصَّدَى : الذِّكْرُ من الهام
والصَّدَى : الدِّمَاغُ نَفْسُهُ .

ويقال : بل هو الموضع الذي جُمِعَ فيه
السَّمْعُ من الدِّمَاغِ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ الله
صَدَاهُ .

قال : وقيل : « بل أَصَمَّ الله صَدَاهُ »
مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ
الْمُنَادِي .

قال : وقال رؤبة في تصديق من يقول
الصَّدَى الدِّمَاغُ :

لِهامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْتَحُ

أَمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْحَحُ
قال : والصَّدَاةُ فِعْلٌ لِلْمُتَصَدِّي ، وهو
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ :
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

* لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاهُ وَرَكْدَةٌ ^(٣) *

يصف هامة إذا صاحت تصدَّتْ مرَّةً
وركدتْ أخرى

(٣) في ديوانه من ١٦٨ - لها كلاما ربيت . .

ونما .

* نصدان أعلى أبي تمام البواب *

قال . والتَّصْدِيَةُ : صرُّكَ يَدًا عَلَى يَدٍ
لَتَسْمَعَ بِذَلِكَ إِنْسَانًا ، وهو من قوله : (مُكَاءٌ
وَتَصْدِيَةٌ) وهو التصفيق ، وقد مرَّ تفسيرُهُ
في مُضَاعَفِ الصَّادِ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (صَادُ وَالْقُرْآنُ) .
قال الزَّجَّاجُ : من قرأ « صَاد » فله وجهان
- أحدهما - أنه هَجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ ، والثاني أنه أمرٌ مِنَ الْمُصَادِقِ عَلَى
معنى : صَادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ ، أى قابل :
يقال : صَادَيْتُهُ : أى قابلْتُهُ وعادلْتُهُ :
قال : والقراءة « صَادٌ » بسكون الدال ،
الْوُقُوفُ عَلَيْهَا .

وقيل : معناه : الصَّادِقُ اللَّهُ .
وقيل : معناه : القسم ، ويكون صَادُ اسْمًا
لِلسُّورَةِ لَا يَنْصَرَفُ .
أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : صَادَيْتُ الرَّجُلَ
وَدَا جَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ ^(١) بمعنى واحد .

وقال أبو العباس في المصداة : قال أهل
الكوفة : هى للدارة .

وقال الأصمعي : هى العناية بالشئ :

(١) فى م : « درديته » وهما بمعنى :

وقال رجلٌ من العرب وقد نَمَجَ ناقةً له
فقال لما نَحَضَتْ :

بِتْ أَصَادِيهَا طَوْلَ لَيْلِي

وذلك أنه كره أن يَعْمَلَهَا فَيَعْمَلَهَا أَوْ يَدْعَهَا
فَتَفْرُقَ ؛ أى تَدَّ فى الأرضَ فَيَا كَلَّ الدُّبُّ
ولَدَهَا ، وذلك مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا :

وكذلك الراعى يُصَادِي إبْلَهُ إِذَا عَطِشَتْ
قَبْلَ تَمَامِ ظَمْئِهَا يَمْنَعُهَا ^(٢) عن القرب :
وقال كثير :

أَيَا عَزَّ صَادِ الْقَلْبِ حَتَّى يُوَدِّيَ

فَوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَى فَوَادِيَا

أبو عُبَيْدٍ (عن الأصمعي) ^(٣) الصَّوَادِي
من النَّخِيلِ : الطَّوَال :

قال أبو عُبَيْدٍ : وقد تكون الصَّوَادِي
الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ .

وقال ذو الرِّثْمَةِ ^(٤) (يَصِفُ الْأَجَالَ) :

* مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ ^(٥) *

(٢) فى ج : « يَمْنَعُهَا بِحُسْبَا عَنْ التَّعَرُّبِ » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى ج وقال ذو الرمة يصف الأجمال .

(٥) صدر البيت كما فى ديوانه م ٨٤٠

« ما اهتجت حتى زلن بالأجمال »

فى اللسان . ماهجن اد - كبر

وقال آخر :

* صَوَادِبًا لَا تُسْكِنُ الْأُصْوَاصُ *

وقيل في قولهم : فلان يتصدى لفلان :
إنه مأخوذ من ^(١) أتباعه صده .

وفيه قول آخر إنه مأخوذ من الصدّد ،
فَقَلِّبْتُ إِحْدَى الدَّالَّاتِ فِي يَتَصَدَّى يَاءً ، وقد
مرّ فيها تقدّم :

والصدأ - مهموز مقصور - الطَّبَّع
والدّنس يركب الحديد .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : كتيبة
جأواه : إذا كان علميتها صدأ الحديد .

وقد صدئ الحديد يصدأ صدأ :

وقال الليث : يقال إنه لصاغر صدئ :
أى لزمه صدأ العار واللوم .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل
إذا خالط كُتَّةَ البعير مثل صدأ الحديد فهو
الجؤوة .

وقال الليث : الصُّدَّةُ : لون شُقرّة
تضرب إلى سواد غالب ؛ يقال : فرس صدأ

والأنثى صدآء ، والفعل على وجهين : يقال
صدئ يصدأ ، وأصدأني يصدأني . قال :
وصدأه - ممدود - حتى من اليمّن ، والنسبة
إليهم صدأوي بمنزلة الرهاوي . قال : وهذه
المدة وإن كانت في الأصل ياء أو واواً فإنها
[تجعل] ^(٢) في النسبة واواً كراهية التقاء
الباءات ، ألا ترى أنك تقول رحي ورحيان ،
فقد علمت أن ألف رحي ياء ، وقالوا في النسبة
إليها . رحوى تلك العلة .

شعر : الصدآء : الأرض التي ترى حجرها
أصدأ أحمر ، يضرب إلى السواد ، لا تكون
إلا غليظة ، ولا تكون مستوية بالأرض ،
وماتحت حجارة الصدآء أرض غليظة ، وربما
كانت طيناً وحجارة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الرّجلين
يكونان ذوى فضل غير أن لأحدهما فضلاً على
الآخر قولهم : ماله ولا كصدآء . هكذا أقرأني
المنذرى .

عن أبي الهيثم بتشديد الدال والمدة .
وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد

(٢) زيادة عن م .

(١) في ج : مأخوذ من قولك أتبعته صده وصوته

قال: والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وإِما هو الصَّدَى يكون في البراري، فأما الجُنْدُب فهو أَصغر من الصَّدَى يكون في البراري. قال: والجُنْدُب: الذي يُصِرُّ بالليل أيضاً.

[صاد]

يقال: صادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ. وَصَدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ، كَقَوْلِكَ: بَغَيْتُهُ حَاجَةً، أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ.

قال الليث: مَصِيدَةٌ: التي يُصادُ بها قال: وهي المَصِيدَةُ، لأنها من بنات الياء المعتلة، وجمعُ المَصِيدَةِ مَصَايِدُ بلا همز، مثلُ معاشٍ جمع معيشة.

والعربُ تقول: خرجنا نَصِيدُ بَيْضَ النِّعَامِ ونَصِيدُ الكُمَّةِ، والافتعالُ منه الاصطياد، يقال: اصطادَ يَصْطَادُ فهو مُصْطَادٌ والمَصِيدُ مُصْطَادٌ أيضاً. وخرج فلانٌ يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ: أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا.

الحرَّانِي عن ابن السكِّيت: الصادُ والصَّيْدُ والصَّيْدُ: دَلَالٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رِءُوسِهَا فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الرِّبْدِ وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرِءُوسِهَا.

الشَّيْبَانِي، وكانت رُوحَةُ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا أَنَا أَجَلُ أُمِّ لَقِيطٍ؟ فَقَالَتْ: مَا وَلَا كَصَدَاءٍ أَيْ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ: قال المفضل: صَدَاءٌ: رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا أَغْذِبُ مِنْ مَائِهَا؛ وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ:

وإني وهَّيَمِي بِزَيْنَبَ كَأَنِّي

يُطَالِبُ مِنْ أَخْوَاصِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
قال^(١): وَلَا أَدْرِي صَدَاءٌ، فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ، فَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو، أَوْ صَدَى يَصْدَى.

وقال شمر: صَدَا الْهَامُ يَصْدُو: إِذَا صَاحَ. وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءُ فَعْلَاءُ فَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ، كَقَوْلِهِمْ صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ.

أبو عُبَيْدٍ عن العَدَبَسِ قال: الصَّدَى هو الطائرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ.

(١) في ج: «قلت ولا أدري صداء فقال أو فعلاء؛ فإن كان فعلا فهو من هذا يصدأ كقولك: علا يعلو فعلاء وإن كان فعلاء فهو من المضاعف؛ كقولك: صماء من الصمم».

قال : والصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ .

وقال الليث : الصَّيْدُ : مصدرُ الْأَصِيدِ ،
وله معنيان . يقال : مَلَكَ أَصِيدُ : لا يَلْتَفِتُ
إلى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْأَصِيدُ أَيْضًا : مَنْ
لا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَنْ
دَاءَ وَنَحْوِهِ .

وَالْفِعْلُ صَيْدٌ يَصِيدُ .

قال : وأهل الحجاز يُذَبِّتُونَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ ،
نَحْوَ صَيْدٍ وَعَوْدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : صَادَ يَصَادُ
وَعَارَ يَعَارُ .

قال : ودَوَاهِ الصَّيْدِ : أَنْ يُكْوَى بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبُ الصَّيْدُ ، وَأُنْشِدُ :

أَشْفِي الْجَانِبِينَ وَأَكْوَى الْأَصِيدَا :
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّادُ : قُدُودُ الصُّفْرِ
وَالنَّحَاسِ .

قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيُوتِنَا^(١)

قال : وَالصَّيْدَاءُ : حَجَرٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ مِنْهُ

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٣٧٠ :
حسبت قدور الصادر حول بيوتنا
فناديل دهما في المحلة صيدا

البرام . وَالصَّيْدَانُ : بَرَامُ الْحَجَارَةِ^(٢) ،
وَأُنْشِدُ :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ^(٣)
وقال النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي
تُرَبَّتْهَا حِمْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ
بِالْأَرْضِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
وقال أبو خَيْرَةَ : الصَّيْدَاءُ : الْحَصَى ، وَقَالَ
الشَّعَّانُ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقَهَا
حَوَامِي الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعَشَاوِرِ^(٤)
أَي حَذَاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصَّخُورَ .

شمر عن أبي عمرو قال : الصَّيْدَاءُ : الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهُوَ قَاعٌ . قَالَ :

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « بَرَامُ الْحَجَارِ »
وهو خطأ .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَعَجَزُهُ كَمَا
فِي أَشْعَارِ الْمَذَلِينَ ج ١ ص ٢٧
« نَضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا »

(٤) فِي اللَّسَانِ : « الْمُؤَيَّدَاتُ لِلْمَاوِرِ » وَهُوَ
خَطَأٌ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ زَائِلَةٍ مَطْلُوعَةٍ :
عَفَا بَطْنَ قَوْمِنِ سَلِيمِي فَمَالَزَ

فَذَاتُ الصَّفَا فَالْمُفْرَقَاتُ النَّوَاشِرُ
رَاجِعٌ جَهْرَةً أَشْعَارُ الْعَرَبِ ص ١٥٤ وَالْأَبْيَانُ
ص ٥٩ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ عَشْرِ .

وكان في البرمة صيدان وصيّداء، يكون فيها
كهينة رقيق الفضة، وأجوده ما كان كالذهب
وأنشد^(١) :

طَلَحَ كضاحية الصيّداء مهزول^(١)

قال : وصيّدان الحصى : صغارها .

وقال الأصمعيّ : الصيّدان والصيّداء :

حجر أبيض تعمل منه البرام .

وقال بعضهم: الصيّدان النحاس، قال كعب:

وقدراً تفرّق الأوصال فيه

من الصيّدان مُترعة رُكوداً^(٢)

[وصد]

قال الله جلّ وعزّ (وَكَلْبُهُمْ بِأَسِطِ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصِيدِ) قال الفراء: الوصيدُ والأصيدُ لغتان،

الفناء مثل الوكاف والإكاف، وهما العناء .

وقال ذلك يونس . وقولهم (إنّها عليهنّ

مُؤصّدة^(٣)) وقرئ مؤصّدة . .

(١) في ج : « فأنشد بيت السماخ » . وهو عجز

بيت له ، وصدده كما في ديوانه ص ٧٩ :

وجلدها من أطوم ما يؤرّسه

(٢) ليس في ديوانه والرواية في النسخة (صيد

[س]

طلح بضاحية . . .

(٣) كذا في د ، م ، وكتب ناسخ ج فوقها :

« كذا » والذي في ج : وقال في قوله : « لانهما عليهم

مؤصّدة » قرئت بغير همز ؛ أي العذاب مطبق عليهم »
وهي آية

قال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :
أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ : إِذَا أَطْبَقْتُ ، ومعنى
مُؤصّدة : أي مطبقة عليهم .

وقال الليث : الإصاد والأصد بمنزلة
المطّبق ، يقال . أطبق عليهم الإصاد والإصاد
والأصيدة .

وقال ثعلب : الأصدّة : الصدرة ،
وأنشد :

مثل البرام غدا في أصدّة خلقي

لم يستعين وحوالي الموت تغشاه

أبو عبيد عن الأحر : الأصيد : الفناء :
وَأَصَدْتُ البابَ وَأَوْصَدْتَهُ . إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وقال الأُمويّ : الأصيدّة كالخطيرة تعمل .

وقال أبو مالك . أَصَدْتَنَا مَذْيُومَ :
أَي أَذَبْتَنَا إِصَادَةً . وفي النوادر وَصَدْتُ
بِالْمَكَانِ أَصِيدَ ، وَوَدَدْتُ أَتَيْدَ : إِذَا ثَبَتَ .

[داس]

قال الليث : داصت الغدّة بين اللحم
والجلد تديص : قال والاندصاص : الشيء
ينسل من يدك ، تقول : انداص علينا بشره .

وإنه لُمُنْدَاص بالشر : أى مفاجئ به ،
وقاع فيه .

أبو عبيد عن أبي زيد : داصَ يَدِص
دِصًا : إذا فَرَ .

وقال الأحمر مثله . قال : والداصة منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّيْصُ : نشاط السَّائِس . وداصَ الرجلُ :
إذا خَسَّ بعد رِفعة .

الأصمعي : رجلٌ دَيَّاصٌ : إذا كنتَ
لا تقدر أن تَقِيضَ عليه من شدة عَصَلِهِ .

بَابُ الصَّادِ وَالْتَّاءِ

ص ت و ا ي

[صات]

قال الليث : يقال صَوَّتَ يَصُوتُ تصوُّتًا
فهو مصوَّت ، وذلك إذا صَوَّتَ بِنَاسٍ قَدَعَاهُ .
ويقال : صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِتٌ ، معناه
صائح . وقد يُسَمَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَغْنِيَاتِ
صَوْتًا ، والجميع الأصوات : ورجل صَيَّتُ :
شديدُ الصَّوْتِ .

الحراني عن ابن السكيت : الصَّوْتُ ،
صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . والصَّيْتُ : الذَّكْرُ ،
يقال : قد ذهب صَيِّتُهُ فِي النَّاسِ ، أى ذَكَرُهُ .
وقال ابن بُرْزُج^(١) : أَصَاتَ الرَّجُلُ
بِالرَّجْلِ : إِذَا شَهَرَ بِأَمْرٍ لَا يَسْتَهْيِهِ . وَأَنْصَاتَ

(١) في ج : « في النوادر : يقال أصات فلان
بفلان : إذا شهره بذكر حسن وذكر قبيح » .

الزَّمانُ به إِنْصِيَانًا : إِذَا اشْتَهَرَ .

وقال غيره^(٢) : إِنْصَاتَ الْأَمْرُ : إِذَا
اسْتَقَامَ ، وَأَنْشَدَ^(٣) :

وَنَصْرُ بْنُ دَهَّانَ الْهِنْدِيَّةَ عَاشَهَا

وَتَسْمِعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَانَا

[قال : انصات ، أى استقام^(٤)] .

وَالصَّيْتُ بِالْهَاءِ : الصَّيْتُ ، وَقَالَ لَيْدٌ^(٥) :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيِّتِهِ

لَأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَخْصَرٍ

وقال ابن السكيت : رجلٌ صَاتٌ :

شديدُ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِمْ : طَانُ كَثِيرُ الطَّيْنِ ،
وَكَبْشٌ صَافٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ .

(٢) في ج : « ابن الأعرابي » .

(٣) هو سلمة بن الخرشب الأنباري (اللسان) .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) في ب : « وقال ليد في الصيعة الذكر » .

والبيت في ديوانه من ٤٧ [س]

(١)

بَابُ الصَّرَى وَالرَّاءِ

ص ظ . ص د . ص ت . مهملات .

ص ر و ا ي

صرى . صار . أصر . وصر . وصر .

رصا . صور .

[صرى]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ : إِنْ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي
 عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً
 وَتَسْمَعُهُ النَّارُ ، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ تَرَفَّعَ لَهُ
 شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ أَدْنَيْي مِنْهَا ، فَيَقُولُ
 اللَّهُ : أَيْ عُبْدِي مَا يَصْرِيكَ مِنِّي .

قال أبو عبيد : قوله ما « يَصْرِيكَ »
 ما يَقْطَعُ سَأَلْتُكَ مِنِّي ، يقال : قَدَصَرَيْتُ
 الشَّيْءَ : أَيْ قَطَعْتُهُ وَمَنْعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ ^(٢) *

قال : وقال الأصمعي : يقال صَرَى اللَّهُ
 عَنْكَ شَرًّا فَلَانَ : أَيْ دَفَعَهُ . قال : وَالصَّرَى :

(١) ساقطة من م .

(٢) عجز بيت لني الرمة ، وصدده كما في ديوانه

ص ٤٦٧ :

* فود عن مشتاقاً أصيب فؤاده *

الماء الذي قد طال مَكْنُهُ وَتَغَيَّرَ . وهذه نطفة

صَرَاةٌ . وقد صَرَى فلان الماء في ظهره زماناً :

أَي حَبَسَهُ : وَيُقَالُ ^(٣) جَمَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ غَلَامٍ قَدِ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

ماءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ سَنِيَتُهُ ^(٤) :

[كذا رواه شمر ، وزاد : أَنْعَظْ حَتَّى

أَشْتَدَّ سَمُّ سَنِيَتِهِ ^(٥)] .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بَآخِرُ النَّظَرِينَ إِنْ
 شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

قال أبو عبيد : الْمُصْرَاةُ : هِيَ النَّاقَةُ أَوْ

البقرة أَوْ الشَّاةُ يُصْرَى اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا ،

أَي يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَرَيْتُ الْمَاءَ
 وَصَرَيْتُهُ .

وقال ابن بُرْزُج : صَرَتِ النَّاقَةُ تَصْرِي ،

مِنَ الصَّرَى ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ .

(٣) في ج : « وقال غيره : صرى أى اجتمع ؛

والأصل صرى ، قلت الباء وألفا » .

(٤) في ج : « عنفوان شرته » .

(٥) زيادة عن ج : والشعر للأغلب العجلى كما

في اللسان .

[وناقة صري وجمعها صراء ، مثل عطشى وعطاش^(١)] .

الفرء : صریت الناقة : إذا جفلت واجتمع لبنها ، وأنشد :

مَنْ للجَعَا فِرٍ يَا قَوْمِي فَقَدْ صَرِيَتْ
وقد يساقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الحَلَبُ
وقال الآخر :

* وكل ذى صرية لا بدّ محلوب *

وقال الليث : صري اللبن يصرى فى الصرع : إذا لم يخلب ففسد طعمه ، وهو لبن صرى . وصرى الدمع : إذا اجتمع فلم يجز ، وقالت خنساء :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعَى صَخْرِ
سَوَابِقَ عِبْرَةٍ حُلِبَتْ صَرَاهَا

قال : وصرى فلان فى يد فلان : إذا بقي فى يده رهنا ؛ قال رؤبة :

* رَهْنَ الحُرُورِينَ قَدْ صَرِيَتْ^(٢) *

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى قال : قيل لابنة الخس أى الطعام أقتل ؟ فقالت : بيض نعام ، وصرى عام بعد عام ، أى ناقة تغرز عاما بعد عام .

وحكى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : الصرى : اللبن يُترك فى صرع الناقة فلا يُحتلب فيصير مِلْحًا ذارِياح .

وأخبرنى عن أبى الكيثم أنه رد على ابن الأعرابى قوله : صرى عام بعد عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقة إنما تُحلب سنة أشهر أو سبعة أشهر ، فى كلام طويل قد وهم فى أكثره ، والذى قاله ابن الأعرابى صحيح ، ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنتج سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافا ، يغرزونها بعد تمام السنة ليبقى طرُقها ، وإذا غرزوها^(٣) ولم يحتلبوها ، وكانت السنة مُحَصِبَةً تَرَادُّ اللبن فى ضرعها تَفُتِرُ وَخِبَتْ طعمه فانتسخ ، ولقد حَلَبْتُ ليلة من الليالى ناقة مغرزة فلم يتهبألى شرب صراها فخلبت طعمه ودَفَقْتِهِ ، وإنما أرادت ابنة الخس

(١) زيادة عن ج .

(٢) بعده كما فى الأراجيز - ٣ ص ٢٦ :

* صماء ضم طبرها سكوت *

(٣) فى م : « لم » .

بقولها : « صَرَى عامٌ بعد عام » لبن عام
استقبلته بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم
يعرف أبو الهيثم مُرَادَهَا ، ولم يفهم منه
[مَا فِيهِ] ابن^(١) الأعرابي فَعَلِقَ يَرُدُّ بِتَطْوِيلٍ
لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي : صَرَى
يَصْرِي : إِذَا قَطَعَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إِذَا
عَطَفَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إِذَا تَقَدَّمَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إِذَا
عَلَا ، وَصَرَى يَصْرِي : إِذَا سَقَلَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ وَأَغَاثَهُ
وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي^(٢)

وقال آخر في صَرَى إِذَا سَقَلَ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ أَنْتَلِيزِي

كَعُنُقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْصَرَى^(٣)

قال : أَوْفَى : عَلَا ، وَصَرَى : سَقَلَ ،

وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ :

(١) ساقطة من د .

(٢) صدره كما في اللسان : وهو للكميت [س]

* أصبحت لم ضباع الأرض مقتسماً *

(٣) نسبة اللسان (خزر) لعروة بن الورد

وليس في ديوانه [س]

وَصَرَيْنَ بِالْأَعْنَاقِ فِي تَجْدُولَةٍ
وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا
[وقال ابن بزرج :]^(٤) صَرَتِ النَّاقَةُ
عُنُقَهَا : إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ ، وَأَنْشَدَ :
وَالْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي
قال : وَالصَّارِي : الْحَافِظُ ، وَيُقَالُ صَرَاهُ
اللَّهُ : حَفِظَهُ اللَّهُ .

وقال شمر : قال المنتجع : الصَّرِيَانُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالِدَوَابِّ : الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
ظَهْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ مِصْكٌ صَحْيَانُ صَرِيَانٍ

وَالصَّارِيَّةُ مِنَ الرَّاكِيَا : الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ
بِالْمَاءِ ، فَقَدْ أَجِنَتْ وَعَرَمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّارِي :
الْمَلَّاحُ ، وَجَمْعُهُ صُرَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قال : وقال أبو عمرو : مَا صَرَى وَصَرَى ،
وَقَدْ صَرَى يَصْرَى ، وَقَالَ صَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ :
أَصْلَحْتُ ، فَأَنَا أَصْرِي صَرِيَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا أَصْفَرَّ

(٤) زيادة عن ج

الْحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ مَمْدُودٌ ، وَاحْدَتُهُ صَرَايَةٌ ،
وَجَمْعُهَا صَرَايَا .

وقال ابن الأعرابي : أنشد أبو مخضة
أبياتاً ثم قال : هذه بِصَرَاهُنَّ وَبَطَرَاهُنَّ .
قال أبو تراب : وسألتُ الحَصِينِيَّ عن
ذلك فقال : هذه الأبيات :

بَطَرَاوَتِهِنَّ وَصَرَاوَتِهِنَّ : أَيْ يَجِدْنَ
وِغْضَاظَتِهِنَّ .

[صاد]

أبو عبيد عن الأحرر : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ
وَأَصْرْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ^(١) ، وَأَنْشَدُ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ
[ويقال : صارهُ يصوره ويصيره : إِذَا
أَمَلَهُ .

وقال أبو عبيد : مَنْ قَرَأَ « صُرْهَنْ »
مَعْنَاهُ أَمَلْنِ . وَمَنْ قَرَأَ « صِرْهَنْ » مَعْنَاهُ
قَطَّعْنِ . وَأَنْشَدُ لِلْخَنَسَاءِ :

لَظَلَّتِ الشَّمُّ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
بَعْنَى : الْجِبَالُ تَصْدَعُ وَتَفْرُقُ [.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (تُخَذُّ أَرْبَعَةٌ مِنَ
الطَّيْرِ فَصَرُّهِنَّ إِلَيْكَ) ^(٢) .

قال الفراء : ضَمَّتْ ^(٣) الْعَامَّةُ الصَّادَ ،
وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهِيَ لُعْتَانُ ،
فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذَا بَلِّ
وَسَلِيمَ ، وَأَنْشَدَنِي الْكِسَائِيُّ فَقَالَ :

وَفَرَّغْ يَصِيرُ الْجَلِيدَ وَخَفَّ كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّيْثِ قِتْنَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يَمِيلُ وَكَلَّمَهُمْ قَسَرُوا « فُصِرُّهَنْ »
أَمَلْنِ ، وَأَمَّا « فِصِرُّهَنْ » بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ
قُصِّرَ بِمَعْنَى قَطَّعْنِ .

قال : وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْنِ مَعْرُوفَةً ، وَأَرَاهَا
إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي ، أَيْ
قَطَّعْتُ ، فَقُدِّمَتْ يَاؤُهَا ، كَمَا قَالُوا : عَثَيْتُ
وَعَثْتُ .

وقال الزجاج : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْنَى
« صُرْهَنْ إِلَيْكَ » أَمَلْنِ إِلَيْكَ وَاجْمَعْنِ
وَأَنْشَدُ :

(٢) آيَةُ ٢٦٠ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي م : « ضَمَّتِ الصَّادَ » .

(١) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

وجاءت خلعةٌ دُهِسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ^(١)

أَيُّ يَعْطِفُ عَنْوَقَهَا تَيْسٌ أَحْوَى .

وقال الليث : الصَّوْرُ : المَيْلُ ، والرجلُ

يَصُورُ عَنْقَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بَعْنَقَهُ ،

وَالنَّعْتُ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ صَوَّرَ .

وعُصْفُورٌ صَوَّارٌ : وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ

الدَّاعِيَ .

وفي حديث ابن عمرَ أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلٍ .

قال أبو عبيد : الصَّوْرُ : جِماع النخل ،

وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لِقْطِهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لْجِماعَةِ

البقر : صَوَّارٌ .

وقال الليث : الصَّوَّارُ والصَّوَّارُ : الْقَطِيعُ

مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْعِدَدُ أَصَوْرَةٌ ، وَالْجَمِيعُ صَوَّارٌ .

وَأَصَوْرَةٌ الْمِسْكُ : نَاقَتَانِ .

أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ : يُقَالُ صَرَعَهُ

فَتَجَوَّرَ وَتَصَوَّرَ ، إِذَا سَقَطَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهِثَمِ أَنَّهُ قَالَ

فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)^(٢) : اعْتَرَضَ

(١) لِلْعَلِيِّ بْنِ جَمَالٍ الْبَدِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَهْش)

[يَس]

(٢) آيَةُ ٩٩ الْكَهْفِ .

قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنَّ يَكُونُ الصُّورُ قَرْنًا ، كَمَا

أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ ، وَادَّعَوْا

أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ

الصُّوفَةِ ، وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ .

قال أبو الهيثم : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ ،

وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ

جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ)^(٣)

بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا :

فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : (وَنُفِخَ

فِي الصُّورِ) فَمِنْ قَرَأَهَا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ أَوْ قَرَأَ

« فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ » فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ

وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ

أَخْبَارٍ غَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ .

وقال الفراء : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ

الذَّكَرِ سَبْقُ جَمْعِهِ وَاحِدَتُهُ ، فَوَاحِدَتُهُ بَزِيَادَةِ

هَاءٍ فِيهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعَرِ

وَالْقَطْنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ

اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا

هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبْقُ وَاحِدَتِهِ ، وَلَوْ

(٣) آيَةُ ٦٤ غَافِرٍ .

أن الصوفة كانت سابقة للصوف لقالوا :
صوفةٌ وصوفٌ ، وبُسرةٌ وبُسْرٌ ، كما قالوا :
غُرْفَةٌ وغُرْفٌ . وزُلْفَةٌ وزُلْفٌ .

وأما الصُّورُ القرْنُ فهو واحد لا يجوز
أن يقال واحده صورَةٌ ، وإنما تجمع صورة
الإنسان صورًا ، لأن واحده سبقت
جمعه .

[فالصُّور من صفات الله تعالى
لتصويره صور الخلق . ورحل مصوِّر إذا
كان معتدل ^(١) الصورة . ورحل صيِّر : حسن
الصورة والهيئة] .

وروى سُفْيَانُ عن مُطَرِّفٍ عن عطية عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كيف أنعمُ وصاحبُ القرْنِ
قد التّمَ القرْنُ ، وحتّى جبهته وأصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر ، قالوا : فما تأمرنا
يا رسول الله .

قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجّ أبو الهيثم فأحسن

(١) زيادة عن ج :

الاحتجاج ، ولا يجوز عندي غير ما ذهب
إليه ، وهو قول أهل السنة والجماعة : والدليل
على صحّة ما قالوا : أن الله جلّ وعزّ ذكر
تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ،
وكانوا قبل أن صورهم نطفًا ، ثم علقًا ، ثم
مُضغًا ، ثم صورهم تصويرًا .

فأما البعث فإن الله جلّ وعزّ يُنشئهم
كيف شاء ، ومن ادعى أنه يصوّرهم ^(٢)
ثم ينفخ فيهم فعلية البيان ، ونعوذ بالله من
الخذلان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصُّورةُ :
النخلة ، والصُّورةُ : الحسكة انتفاش الحطى ^(٣)
في الرأس .

وقالت امرأة من العرب لابنة لها : هي
تَشْفِينِي من الصُّورة ، وتسترني من الغورة ،
وهي الشمس : والصَّوَارِانِ صِياغَا الفهم ، والعامّة
تُسميها الصَّوَارَيْنِ ، وهما الصّامغان أيضًا .

(٢) في ج : « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ . »

(٣) في ج : « من انتفاش القمل » وهما بمعنى .

وفي م : « الخطأ » بالطاء المعجمة ، وهو تحريف من
أين صحيح ؟

[صبر] (١)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ اطَّلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ، قال: أبو عبيد: تفسيره في الحديث إن الصير الشقُّ:

وفي حديث آخر يرويه سالم عن أبيه أنه مرَّ به رجل معه صيرٌ فذاقَ منه.

قال وتفسيره في الحديث أنه الصحناء:

وقال أبو عبيد: الصيرة: الحظيرة للغنم، وجمعها صير، قال الأخطل: واذكرْ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَنَمَةً

من الحَبَلِ تُبْنِي حَوْلَهَا الصِيرَ (٢)

قال: ويقال أنا على صيرٍ أمرٌ أى على طرفٍ منه، قال زهير:

وقد كنتُ من سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيًا

على صيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو (٣)

وقال الليث: صيرٌ كُلُّ أَمْرٍ مَصِيرِهِ.

والصيرورة مصدرٌ صارَ يصيرُ:

قال: وضارةُ الجبلِ رأسُهُ.

(١) عن ج.

(٢) البيت في ديوانه ص ١١١.

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٦.

وقال شمر: قال ابن شميل: الصيرةُ على رأس القارة مثلُ الأَمَرَةِ، غير أنها طَوِيَتْ طَيًّا، والأَمَرَةُ أطولُ منها وأعظمُ، وهما مطوَّيتان جميعًا، فالأَمَرَةُ مُصَعِّلَةٌ طَوِيلَةٌ، والصيرةُ مستديرةٌ عريضة ذاتُ أركانٍ، وربما حُفِرَتْ فوجدَ فيها الذهب والفضة، وهى من صَنَعَةِ عادٍ وإرم: والصيرُ: الجماعة، وقال طُفَيْلُ الغنَوِي:

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَرِصَاءِ صَيْرُهُ

بِالْبَرْ غَادِرِهِ الْأَحْيَاءِ وَابْتَكُرُوا (٤)

وقال أبو عمرو: صيرُهُ: قَبْرُهُ، يقال:

هَذَا صَيْرُ فُلَانٍ: أَيْ قَبْرُهُ، وقال عروة ابن الورد:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرَ خَالِدٍ

إِذْ هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ (٥)

وقال أبو عمرو: بِالْهَزَرِ - وهو موضع -

أَلْفُ صَيْرٍ، يعنى قُبُورًا من قُبُورِ أَهْلِ

الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال:

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٨.

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٩.

* كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْزِ *^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تصيرُ فلانُ أباه
وتقيضه : إذا نزع إليه في الشبه : قال :
ويقال ماله صيُور ، مثال فيمُول ، أى ماله
عقل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي : وقال أبو سعيد :
صيُور الأمر : ماصار إليه .

وقال أبو العميث : صار الرجلُ يصيرُ :
إذا حضر الماء فهو صائر ، والصائرة الحاضرة ،
وقال الأعشى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

ورَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَ^(٢)

أى حتى تحضر الماء : ويقال : جمعهم
صائرة القَيْظ .

وقال أبو الهيثم الصيرُ . رجوع المنتجعين
إلى محاضرتهم ، يقال . أين الصائرة ، أى أين
الحاضرة . والصيارُ : صوت الصنَّج وأنشد :

(١) البيت بتمامه كما في أشعار الهذليين ج ١

ص ١٥١ :

لقال الأباعد والشامتو

ن كانت كليله أهمل الجزر

(٢) البيت في الأعفين : ص ٦٧ .

كَأَنَّ تَرَاظْنَ الْمَاهِجَاتِ فِيهَا

فُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَّارِ
يريد : رنين الصنَّج بأوثاره .

ويقال صيرت إلى مصيري وإلى صيري
وصيُوري . وصيرُ الأمر : مُنتَهَاهُ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمنزل
الطيب مصيرٌ ومربٌ ومقمرٌ ومخضرٌ ،
يقال : أين مصيرُكم ؟ أى أين منزلُكم .

والصائر : للووى أعناق الرجال .

[وصر]

قال الليث الوصرةُ معربةٌ ، وهى
الصكُ ، وهى الأوصر ، وأنشد :

وَمَا اتَّخَذْتُ صَرَامًا لِلْكُوثِ بِهَا

وما انتقيتُك إلا للوصراتِ^(٣)

وروى عن شريح : أن رجلين احتكما

إليه ، فقال أحدهما : إن هذا اشترى منى داراً

وقبض منى وصرها ، فلا هو يعطينى الثمن

ولا هو يرد على الوصر [قال القبيبي^(٤)] :

الوصرُ : كتاب الشراء ، والأصلُ إصرُ

(٣) البيت في الأساس (وصر) برواية :

صداما

وما انتقيتُك . . . [س]

(٤) زيادة هن ج .

(وأخذتم على ذلكم إصري) قال : ميثاق
وعهدي .

وقال أبو إسحاق كل عقد من قرابة
أو عهد فهو إصر . وتقول : ما نصيرني على
فلان آصرة أي ما تعطفي عليه منه . ولا قرابة .
وقال الحطيفة :

عطفوا على بني ———— آصرة
صيرة فقد عظم الأواصر^(٤) .
أي عطفوا على بغير عهد^(٥) أو قرابة .
أبو عبيد عن الأموي : أصرت الشيء
أصره أصرأ : كسرتة . والمأصر يقال :
هو مأخوذ من آصرة العهد ، إنما هو عقد
ليحبس به . ويقال للشيء الذي تعقد به
الأشياء : الإصار من هذا .

وقال الزجاج : المعنى لا تحمل علينا إصرأ
يثقل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو
ما أمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم أي لا
تمتحننا بما يثقل علينا أيضا .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) وردت هذه الجملة مضطربة في نسخ الأصل

ففي د : « بغير قرابة عهد » وفي ج : « بغير قرابة »
وفي م : « بغير عهد قرابة » . والتصويب عن اللسان
ولم كان هذا خطأ ؟

سني إصرأ لأن الإصر العهد ، ويسمى
كتاب الشروط ، وكتاب اليهود والمواثيق ،
وجمع الوصر أوصار ، وقال عدي بن زيد :
فأيكم لم ينله عُرْف نائله
دثرأ سواما وفي الأرياف أوصار^(١)

أي أقطعكم فكتب لكم السجلات
في الأرياف :

وقال أبو زيد : أخذت عليه إصرأ ،
وأخذت منه إصرأ أي موثقا من الله وقال الله
جل وعز (ربنا ولا تحمل علينا إصرأ)^(٢)
الآية .

وقال الفراء : الإصر : العهد ، وكذلك
في قوله (وأخذتم على ذلكم إصري)^(٣)
قال : والإصر ههنا إثم العقد والعهد إذا
ضيعوه كما شدد على بني إسرائيل .

وروى الشدي عن أبي الهزهار عن ابن
عباس في قوله : (ولا تحمل علينا إصرأ) :
قال عبدا تعذبنا بتركه ونقضه . وقوله :

(١) البيت في شعراء النصرانية ص ٤٦٩

(٢) آية ٢٨٦ البقرة .

(٣) آية ٨١ آل عمران .

بَقَبَا الْأَذُنَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْأَحْيَمَرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَنْسَرًا لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الْإِضْرَانِ

قال : وَالْأَقْطَعُ الْأَصْمُ وَالْإِضْرَانُ :
جَمْعُ إِضْرٍ .

وفي حديث ابن عُمر : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
فِيهَا إِضْرٌ فَلَا كِفَارَةَ لَهَا ، يَقَالُ : إِنَّ الْإِضْرَ
أَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ
الْإِضْرِ الثَّقُلُ وَالشَّدَّةُ ، لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيمَانِ
وَأَضْيَقُهَا تَحَرُّجًا . وَالْعَهْدُ يَقَالُ لَهُ : إِضْرٌ .

[ورص]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ :
إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . وَامْرَأَةٌ
مِرَاصٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أَتَيْتْ .

[رصى]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَصَاهُ :
إِذَا أَحْكَمَهُ .

قال : وَرَاصَ الرَّجُلُ : إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ ،
وَرَسَاهُ : إِذَا نَوَاهُ لِلصَّوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَأْصِرُ : حَبْلٌ يُمَدُّ عَلَى
نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ تُحْبَسُ الشُّقْنُ وَالسَّابِلَةُ لَتُؤْخَذَ
مِنْهُمْ الشُّشُورُ . وَكَلَامُ أَصِرَ : يَحْبِسُ مِنْ
يَنْتَهَى إِلَيْهِ لِكَثْرَتِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْإِصَارُ : الطُّنْبُ
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ . وَالْأَيْصَرُ : الْجَلِيشُ الْمُجْتَمِعُ ،
وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِصَارُ : وَتِدٌ قَصِيرٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْصَرُ : حَبِيلٌ قَصِيرٌ
يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الْخِباءِ إِلَى وَتِدٍ ، وَفِيهِ
لَعَةٌ : أَصَارٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : هُوَ جَارِي
مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي : أَيْ كَسَرَ بَيْتَهُ إِلَى
جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ
إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّنْبُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَصَرَني الشَّيْءُ بِأَصْرِي :
أَيْ حَبَسَنِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِضْرَانُ :

بَابُ الصَّادِ وَاللَّامِ

من المعتل

صل ل و اى .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا .
لوص . الاص ، يلوص .

[وصل]

قال الليث: كلُّ شيءٍ اتَّصلَ بشيءٍ: فَمَا بينهما
وَصْلَةٌ . ومَوْصِلُ البعير: مَا بينَ العَجْزِ وَخِفْذِهِ ،
وقال أبو النجم:

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ

منه بَعَجَزٍ كَصَقَاةِ الْجَيْحَلِ

وقال المتنخل:

لَيْسَ لِمَيْتٍ بَوْصِيلٌ وَقَدْ

عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ^(١)

يقول: بَاتَ الْمَيْتُ فَلَا يُوَاصِلُهُ الْحَيُّ ، وَقَدْ

عُلِقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوَصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ

إِلَيْهِ الْمَيْتُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفَّ وَاصِلًا فَهُوَ مُودَى

قال أبو العباس: يَعْنِي لَوْحَ الْقَابِرِ يُنْقَرُّ

(١) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٤

وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ بَيَاضًا فَإِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ
وُصِلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ . وَيُقَالُ: هَذَا وَصِيلُ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ . وَالْوَصَائِلُ: بُرُودُ الْيَمِينِ ،
الوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ .

وفى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
هَذَا فِي الشَّعْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا
بشعرِ آخَرٍ ،

وَرُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ
شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرٍ كَانَ زُورًا . [قال] (٢): وَقَدْ
رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِيلِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
وُصِّلَ بِهِ الشَّعْرُ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
لَا بِأَسَ بِهِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ: « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ »^(٣) قال المفسرون:
الوصيلةُ: كَانَتْ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً ، كَانَتْ
الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أَثْنَى فَبِى لَهِمْ ، وَإِنْ وَلَدَتْ

(٢) هذه الكلمة ساقطة من د

(٣) آية ١٠٣ المائدة .

ذَكَرًا جَعَلُوهُ لَأَهْلِهِمْ ، وَإِذَا وُلِدْتَ ذَكَرًا وَأُنْثَى
قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَمْ يَذْبَحُوا اللَّهَ كَرًّا
لَأَهْلِهِمْ .

قَالُوا : وَالْوَصِيلَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ
كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى ، يُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةً
بَعِيدَةً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا .
لَمْ يُرَدْ بِالْوَصِيلَةِ هُنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَلَكِنَّهُ
أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّئَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتَ كَلَاثٍ ،
وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةً بِمَجْرُودَةٍ

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لَشَجْوِ الْيَوْمِ ^(١)
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ^(٢)) وَالْمَعْنَى : اقْتُلُوهُمْ
وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ^(٣) قَوْلِ الْأَعَشَى :

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨ .

(٢) آيَةُ ٨٩ النِّسَاءِ .

(٣) فِي ج : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ » .

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ أَبْكَرَ بَنٍ وَأُنْثَى
وَبَكَرٌ سَبَّحَتْهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمٌ ^(٤)
أَيُّ إِذَا انْتَسَبَتْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) : أَيُّ
أَيُّ يَنْتَسِبُونَ .

قُلْتُ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا : الْإِعْتِزَاءُ الْمُنْهَى
عَنْهُ إِذَا قَالَ : يَا ^(٥) فَلَان . وَالْوِصْلُ بِكَسْرِ
الْوَاوِ كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حَدِّهِ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُوَصَّلُ
بِهِ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْكِسْرُ وَالْجُدْلُ ، وَجَمْعُهُ
أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ : وَيُقَالُ : وَصَلَ فَلَانٌ رَحِمَهُ
يَصِلُهَا صَلَةً . وَوَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ
وَصَلًّا . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى وَرَثَتِهِ يَصِلُ
وُصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَاصَلْتُ الصِّيَامَ
بِالصِّيَامِ : إِذَا لَمْ تُفْطِرْ أَيَّامًا تَبَاعًا . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فَلَانٍ بِوُصْلَةٍ وَسَبَبٍ
تَوَصُّلاً : إِذَا تَسَيَّيْتُ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ . وَمَوْصِلٌ
كُرُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْأَعَشِينَ ص ٩٩ .

(٥) فِي م : « يَا بَنِي فَلَان » .

[صال]

قال أبو زيد : ضالَّ الجملُ يصُولُ صيالاً
وصوَالاً ، وهو جَمَلٌ صَوْلٌ وَجَمَالٌ صَوْلٌ
لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ لَأَنَّهُ نعتٌ بالمصدر .

قال أبو زيد : يقال صَوْلُ البعيرُ يصُولُ
صَالَةً ، وهو جَمَلٌ صَوْلٌ ، وهو الذى
يَأْكُلُ راعِيهِ وَيَوَائِبُ الناسِ فَيَأْكُلُهُمْ قال :
والصَّوُولُ من الرِّجَالِ : الذى يضرب الناسَ
ويتطاول عليهم .

قلت : الأصل فيه تركُّ الهَمْزِ ، وكأنه
هُمَزٌ لانضمام الواو ، وقد هَمَزَ بعضُ القرَّاءِ
(وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا ^(١)) لانضمام الواو .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِصُولَةُ : المِكنَسَةُ التى يُكَنَسُ بها نواحى
البَيْدَرِ .

[صلى]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطَرًّا . فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا
فَلْيُصَلِّ . »

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تتفق نسخة ج مع نسخي د ، م في سياق
هذه المادة

قال أبو عبيد : قوله « فَلْيُصَلِّ » يعنى
فَلْيَدْعُ لَهُمُ بِالْبَرَكَاتِ والخير ، وكلُّ دَاعٍ فهو
مصلٌّ ومنه قولُ الأعشى :

عليك مثلي الذى صَلَّيتِ فَاغْتَمِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لَجْنِبِ المَرْءِ مُضْغًا جَمًّا ^(٣)

وأما حديثُ ابنِ أبي أوفى أنه قال : أعطاني

أبى صدقة ماله فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه

وسلم فقال : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » فَإِنَّ

هذه الصلاةُ عِنْدِي رَحْمَةٌ ، ومنه قوله جلَّ

وعزَّ : (إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النبي) ^(٤) فالصلاةُ من الملائكة دعاءٌ واستغفارٌ ،

ومن الله سبحانه رحمةٌ . ومن الصلاةُ بمعنى

الاستغفار حديثُ الزُّهْرِيِّ عن محمد بن

عبد الرحمن بن تَوْقَلٍ عن سَوْدَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مُتْنَا صَلِّ لَنَا عُمَانُ بْنُ مُظْعَمٍ

حَتَّى تَأْتِيَنَا ، فَقَالَ لَهَا : « إِنْ لَمُوتَ أَشَدُّ مِمَّا

تَقْدَرِينَ . »

قال شمر : قولها « صَلِّ لَنَا » أى استغفَرَ

لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ ، وَكَانَ عُمَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ

(٣) فى الأصل : « الجنب الأرض » والتصويب

عن ديوان الأعشى ص ٧٣ .

(٤) آية ٥٦ الأحزاب .

سَوْدَةٌ ذَلِكَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ^(١))

فعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ،
وقال الشاعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ ^(٢)

معناه : ترحم الله عليه على الدعاء لاهل الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاة من
الله رحمة ، ومن المخلوقين - الملائكة والإنس
والجن - القيام والركوع والسجود والدعاء
والتسبيح . والصلاة من الطير والهوام التسبيح
قال أبو العباس في قوله : (هو الذى
يصلى عليكم وملائكته ^(٣)) : فيصلى يرحم ،
وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال : وقول الأعشى :

* وَصَلَّى عَلَى ذَنْبِهَا وَارْتَسَمَ ^(٤) *

قال : دعاها ألا تحمض ولا تقسُد .

وقال الزجاج : الأصل فى الصلاة اللزوم ،

(١) آية ١٥٧ البقرة .

(٢) للسفاج الربوعى فى المفضليات [س]

(٣) آية ٤٣ الأحزاب .

(٤) صدره كما فى الأعشى ص ٢٩ :

* وقابلها الريح فى دنبا *

يقال : قد صلى واصطلى : إذا لزم ، ومن هذا :
من يصلى فى النار ، أى يلزم النار .

وقال أهل اللغة فى الصلاة : إنها من
الصلوات ، وهما مكتنفا الذنب من الناقة
وغيرها ، وأول مؤصل الفخذين من الإنسان
فكأنهما فى الحقيقة مكتنفا العضص .

قال : والقول عندى هو الأول ، إنما
الصلاة لزوم ما قرض الله ، والصلاة من
أعظم القرض الذى أمر بلزومه . وأما المصلى
الذى يلى السابق فهو مأخوذ من الصلوات
لا محالة ، وهما مكتنفا ذنب الفرس ، فكأنه
يأتى ورأسه مع ذلك المكان .

وفى حديث آخر : « إن للشيطان
مصالى ونحوها » والمصالي شبيهة بالشرك
تنصب للطير وغيرها .

قال ذلك أبو عبيد ، يعنى ما يصيد به
الناس من الآفات التى يستفزهم بها من زينة
الدنيا وشهواتها .

وفى حديث آخر : أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتى بشاة مصليته .

أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ ، وَتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ
فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الشَّرْكُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَلَّيْتُ الْعَصَا
تَصْلِيَةً : إِذَا أَدْرَجْتُهَا عَلَى النَّارِ لَتَقْشُرَ مِنْهَا ،
وَأُنْشَدَ :

* وَمَا صَلَّيْتُ عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمٌ ^(٣) *

وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُصْلِيَةً :
إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاةِهَا وَقَرُبَ تَنَاجُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ،
وَتِلْكَ عُمرُ ، وَحَبَطْتُنَا ^(٤) فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ ،
فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ ، وَالْمُصَلِّيُ الثَّانِي ، قِيلَ لَهُ
مُصَلٍّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَاةُ
جَانِبًا ذَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ
الثَّالِثُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْمَصْلِيَّةُ
الْمَشْوِيَّةُ ، يُقَالُ : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا
شَوَيْتَهُ ، فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ
تُغْلِيهِ فِيهَا إِنْقَاءً كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ :
أَصْلِيئُهُ - بِالْأَلْفِ - إِصْلَاءً ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتَهُ
أَصْلِيهِ تَصْلِيَةً .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) ^(١) .

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَيُصَلِّي
سَعِيرًا ^(٢) .

وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَائِئِكَ إِيَّاهُ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرَّ جَهَنَّمَ

كَأَنَّ تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ
وَيُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ أَصْلَى بِهِ : إِذَا
قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ . وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ

(٣) عجز بيت لقيس بن زهير ، وصدره كما في
اللسان :

« فلا تعجل بأمرك واستدمه »

(٤) كذا في : د ، م . والذي في ج واللسان :
« خططنا » بالخاء المعجمة .

(١) آية ٢٩ النساء

(٢) آية ١٢ الانشقاق .

قال: هذه أرض مَصَلَاة، وهو نَبَتْ له سَبْطَةُ^(١)
عظيمة كأنها رأس القَصْبَةِ ، إذا خَرَجَتْ
أَذْنَابُهَا تَجِدُهَا الْإِبِلُ ، والعربُ تسميه خُبْرَةَ
الْإِبِلِ .

وقال غيره : من أمثال العرب في اليمن
إذا أَقْدَمَ عليها الرجلُ لَيْقَةً تَطْعَمَ بها مالَ الرجلِ :
جَدَّهَا جَدَّ الْعَبْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وذلك إنَّ لها
جِعْثَةً في الأرض ، فإذا كَدَمَهَا الْعَبْرُ اقْتَلَعَهَا
بِجِعْثَتِهَا .

شمر عن أبي عمرو : الصَّلَايَةُ : كلُّ
حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ ، يقال :
صَلَاةٌ وَصَلَايَةٌ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَايَةُ : سَرِيحَةٌ
خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقَفِّ .

وقال أبو العَبَّاسِ في قول الله تعالى :
(وَيَبِّعْ صُلُواتُ)^(٢) قال : الصَّلَواتُ :
كفائسُ اليهود ، قال : وأصلُها بِالْعِبْرَانِيَّةِ
صَلُوتَا ، ونحو ذلك .

قال أبو عُبَيْدٍ : ولم أسمع في سوابق الخليل
من يُوثَقُ بعلمه اسمًا لشيء منها إلا الثاني ،
وَالشَّكَيْتُ ، وما سِوَى ذَيْنِكَ إنما يقال
الثالث والرابع ، وكذلك إلى التاسع .

قال أبو بكر : قال أبو العَبَّاسِ : المصلَّى
في كلام العرب : السابقُ المتقدمُ .

قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمصلَّى من الخليل ،
وهو السابقُ الثاني ، ويقال للسابق الأولُ :
المُجَلِّي ، والثاني : المصلَّى ، والثالث : المُسَلَّى ،
والرابع : التَّالِي ، والخامس : المُرْتاح ،
والسادس : العَاطِفِ ، والسابع : الحَظِي ،
والثامن : المؤمِّل ، والتاسع : اللَّطِيم ، والعاشر :
السُّكَيْتُ ، وهو آخرُ السُّبْقِ :

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الصَّلَاءُ اسمٌ
لِلوَقُودِ ، وهو الصَّلَا ، إذا كَسَرْتَ الصَّادَ
مَدَدْتَ ، وإذا فَتَحْتَها قَصَرْتَ ، قاله الفراء .

وقال اللَّيْثُ : الصَّلْيَانُ : نَبَتْ ، قال
بعضُهم : هو على تقديرِ قَمْلَانِ .

وقال بعضهم : فَعْلِيَّانِ ؛ فَمِنْ قَالَ فَعْلِيَّانِ

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .

« سنة » .

(٢) آية ٤٠ الحج .

قال الزجاج : وقُرئت : « وصلواتٌ ومَساجِدُ » . قال : وقيل إنها مواضعُ صلوات الصابئين .

[لاص]

قال أبو تراب : يقال : لاصَ عن الأمر ونَاصَ : بمعنى حادَ .

وقال أبو سعيد اللخاني : أَلَصْتُ أَنْ أَخْذَ مِنْهُ شَيْئاً أَلِيسُ إِلَّاصَةً ، وَأَنْصَتُ أَنْيَسُ إِنْأَصَةً : أى أَرَدْتُ .

أبو عبيد : الإلاصةُ مِثْلُ العِلَاصَةِ ، إدارتك الإنسانَ على الشَّيءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، يقال : ما زلتُ أَلِيسُهُ على كذا وكذا .

وقال عمر لعثمان : هى الكلمة التى أَلَاصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عليها] عَمَّةً عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله .^(١)

الليث : اللَّوْصُ مِنَ اللَّلاوِصَةِ ، وهو فى النَّظَرِ كَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَيُّوْمَ أَمْرًا . والإنسانُ يُبَلَاوِصُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ ،

فَتَرَاهُ يُبَلَاوِصُ فى نَظَرِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ يَضْرِبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفاوِذِ : لِلْمَلُوصِ وَالْمَزْعَزَعِ وَالْمَزْعَفَرِ ، وهو اللَّمَّصُ . قال : وَلَوْصَ الرجلُ : إِذَا أَكَلَ اللَّوْصُ ، وهو العَسَلُ الصافى .

[أصل]

قال الليث : الْأَصْلُ : أَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ : وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ : أى ثَبَتَ أَصْلُهَا ، واسْتَأْصَلَ اللهُ بَنِي فُلانٍ : أى لَمْ يَدَعْ لَهُمْ أَصْلاً . ويقال : إِنْ النَّخْلَ بَارِضِناً لَأَصِيلُ ، أى هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَقْنَى . وفلانٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وقد أَصَلَ رَأْيُهُ أَصَالَتهُ ، وإِنه لَأَصِيلُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ . والأصِيلُ : هو العَشِي . وهو الْأَصْلُ .

ابن السكيت : يقال لقيته أَصِيلاً وَأَصِيلاً : إِذَا لَقِيْتَهُ بِالْعَشَى . وَلَقِيْتَهُ مُؤَصِلاً وَجَعُ أَصِيلِ الْعَشَى : أَصَالَ .

وقال الليث : الْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ، وقال أَوْس :

(١) فى د : « إرادتك » .

(٢) ساقطة من د

[لصى]

قال الليث : يقال لصى فلانٌ فلاناً يَلْصُوهُ
وَيَلْصُو إِلَيْهِ : إذا انضمَّ إليه لِرَبِية ، وَيَلْصِي
أَعْرَبُهُمَا ، وَأَنشَد :

* عَفَّ فَلَاحَ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ *

أى لَا يَلْصِي إِلَيْهِ .

وقال غيره : اللَّصُّ وَالْقَفُّ : الْقَذْفُ
لِلْإِنْسَانِ بِرَبِية يَنْسُبُ إِلَيْهَا ؛ يُقَالُ : كَصَاه
يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ : إِذَا قَذَفَهُ .

وقال أبو عبيد : يُرَوَّى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ؛
فَقَالَتْ : مَا قَفًا وَلَا لَصًا ؛ تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي .
قال : وَقَوْلُهَا لَصًا مِثْلُ قَفًا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
قَافٍ لَاصٍ ؛ وَأَنشَد :

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنَى^(٢)

عَفَّ فَلَاحَ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ
يَقُولُ : لَا قَازِفٍ وَلَا مُقْذِفُ .

(٢) الرجز للجاج ، وقيل كما فى الأراجيز ج ٢

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مُلُوكُهُمْ
وَحَمَلُوا مِنْ ذَوِي غَوْمٍ بِأَثْقَالٍ^(١)
وَالْأَصِيلُ : الْأَصْلُ . وَرَجُلٌ أَصِيلٌ :
لَهُ أَصْلٌ .

ابن السكيت : جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ : أَيْ
بِأَجْمَعِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِأَصْلَتِهِ : إِذَا لَمْ تَدْعَ مِنْهُ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : أَصِيلٌ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ،
كَقَوْلِكَ : عَلِقَ وَطْفِقَ .

وقال سمر : الْأَصَلَةُ : حَيَّةٌ مِثْلُ رِثَّةِ
الشَّاةِ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرَّحَى
مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُودًا إِلَّا
سَمَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحُمْرَةِ ، لَهَا قَائِمَةٌ
تَخُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ ، وَتَطْحَنُ طَحْنَ الرَّحَى .

(١) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢٣ :

خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمْ
وَحَمَلُوا مِنْ أَذَى غَرَمٍ بِأَثْقَالٍ

بَابُ الصَّانِ وَالنُّونِ

ص ن وای

صان ، صنا ، ناص ، نصا ، نصاً ،
نيس .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَ شَيْئًا مِمَّا
يُفْسِدُهُ . وَالصَّوَّانُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ ،
أَوْ فِيهِ ، شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا .

وَالْفَرَسُ يَصُونُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ : إِذَا أَذْخَرَ
مِنْهُ ذُخِيرَةً لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ . وَالْحَرْثُ يَصُونُ عِرْضَهُ
كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ .

وقال لبيد :

* يَرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ ^(١) *

أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ وَيَبْتَدِلُهُ
مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّوَّانُ : الْحِجَارَةُ
الصُّلْبَةُ ، وَاحِدَتُهَا صَوَّانَةٌ .

قُلْتُ : وَالصَّوَّانُ : حَجَرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ

النَّارُ فَقَعَتْ تَفْقِيْعًا وَتَشَقَّقَ ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدَّاحًا
تُقْتَدَحُ مِنْهُ النَّارُ ، وَلَا يَصْلَحُ لِلنُّورَةِ وَلَا
لِلرُّضَافِ .

وقال النابغة :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانُ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهِنْ لَطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّانُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى
طَرَفٍ حَافِرِهِ مِنَ الْخَفَا .

وقال النابغة :

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتِ ^(٣)
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ
مِنْ غَيْرِ خَفَا .

وَيُقَالُ : صَنَتِ الشَّيْءَ أَصُونَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصَلْتَهُ
وَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ .

وقال الشافعي : يَذَلُّ كَلَامُنَا صَوْنٌ
غَيْرِنَا .

(٢) البيت في شعراء النصرانية ص ٦٩٨ .

(٣) في النصرانية ص ٧٢١

(١) صدره كما في ديوانه ص
(ووتى عامداً لطبات فليج)

[صنا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
« عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ » .

قال أبو عبيد : معناه أن أصلهما واحد .
قال : وأصل الصنونا إنما هو في النخل .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « صِنُونُ وَغَيْرُ
صِنُونٍ » ^(١) قال : الصنونا المجتمع ، وغير
الصنونا المنفرد .

وقال الفرءاء : الصنونا : النخلات أصلهن
واحد .

وقال سمر : يقال فلان صِنُو فلان : أى
أخوه ، ولا يُسَمَّى صِنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ،
فَهُمَا حِينَئِذٍ صِنُونُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِنُوُّ
صَاحِبِهِ .

قال : والصنونا : النخلتان والثلاث
والخمس والست ، أصلهن واحد وفروعهن
شتى . وغير صنونا : الفاردة .

وقال أبو زيد : هاتان نخلتان صنونا ،

(١) آية ٤ الرعد

وَتَحْيِلُ صِنُونُ وَأَصْنَا .

ويقال للثنين : قِنُونٌ وصِنُونُ ، وللجماعة
قِنُونٌ وصِنُونٌ .

أبو عبيد عن الفرءاء : أخذت الشيء
بصنائه وسنائه : أى أخذته بجميعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصناء :
الرماد ، يمد ويقصر .

ويقال : تصنى فلان : إذا قعد عند القدر
من شره يكيب ويشوى حتى يصيبه
الصناء .

سمر عن أبي عمرو : الصنى : شعب
صغير يسيل فيه الماء بين جبليين .

وقالت لیلی الأخيائية :

أنا بَعِ لَمْ تَلْبِغْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا

و كنت صنيًا بين صديين مجهلا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصانى :
اللازم للخدمة . والناسى : المعز يد . قال :
والصنوا الغور ^(٢) الخسيس بين الجبليين . قال :
والصنوا : الماء القليل بين الجبليين [والصنوا

(٢) أظن هامش اللسان في هذه المادة .

الحجر يكون بين الجبلين ^(١)، وجمعها كلها
صنوء.

سَلَمَة عن الفراء قال : الأصناء : الأمثال.

والأصناء : السابقون .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصنوة :
الفسيلة . ابن بُرْزُج : يقال للحقير المعطل صنوء ،
وجمعُه صنوان . ويقال إذا احتقر : قد اصطنى ،
وهو الاصطناء .

[نصا]

وفي الحديث أَنَّ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَسَلَّيَتْ
عَلَى حِمَزة ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ .
قَوْلُهُ : « أَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى » أَيْ تُسْرِحَ
شَعْرَهَا ، وَيُقَالُ : تَنْصَتُ الْمَرْأَةُ : إِذَا رَجَلَتْ
شَعْرَهَا .

وفي حديث عائشة حين سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ
يُسْرِحُ رَأْسُهُ ؟ فَقَالَتْ : عَلَامَ تَنْصُونُ مَيِّتَكُمْ .
قَوْلُهَا « تَنْصُونُ » مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ :
نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا : إِذَا مَدَدْتُ

(١) زيادة عن م .

نَاصِيَتَهُ : فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَمْتَحَاجُ
إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْذِ
بِالنَّاصِيَةِ .

وقال أبو النجم :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا قَرَقَرَهُ مِنْ نَاصِي

ويقال : نَاصِيَتُهُ : إِذَا جَاذَبْتَهُ ، فَأَخَذَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عَمْرُو

بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا ^(٢) جِيَادُنَا

بَتَلَيْثَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَاسِي

وقال الليث : الناصية : هي قِصاصُ الشَّعَرِ

فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، [وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزَ : (لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ^(٣)) : نَاصِيَتُهُ مُقَدَّمُ

رَأْسِهِ] ^(٤) أَيْ لِنَهْضُرُهَا ، لِنَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ

لِنَقِيمَنَّ وَلِنَذِلَّنَّه .

قُلْتُ : وَالنَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنِيتُ

(٢) فِي د : « شِيَادَا » بِالْيَاءِ وَالذَّالِ . وَفِي اللَّسَانِ

« شِنَارَا » بِالنُّونِ وَالرَّاءِ ، وَكَلَامُهُ تَحْرِيفٌ . انْظُرِ
اللَّسَانَ مَادَّةَ « شُور » .

(٣) آيَةُ ١٦ الطُّلُقِ .

(٤) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ زِيَادَةً فِي م

والنصية: الخيار الأشراف. ونواصي القوم:
أشرافهم، وأما السقلة فهم الأذئاب.
الحزاز عن ابن الأعرابي: إني لأجد في
بطني نضواً ووخزاً، والنضو مثل النفس،
سُمي نضواً لأنه ينضوك، أي يزعجك عن
القرار.

وقال الفرّاء: وجدت في بطني حصواً
ونضواً وقبصاً^(٤) بمعنى واحد. ويقال: هذه الفلاة
تناصي أرض كذا وتواصيها، أي تتصل بها
والنصي: نبت معروف، يقال له نصي مادام
رطباً، فإذا يبس فهو حلي. (وقال الليث:
هذه مفازة تناصي^(٥) مفازة أخرى إذا كانت
متصلة بالأولى).

أبو زيد في كتاب الممز: نصأت الناقة
أنضوها نصاً. إذا زجرتها.
أبو زيد^(٦) عن الأصمعي نصأت الشيء: رفَعته
نصاً.

[ناص]

ثعلب عن ابن الأعرابي: النوصة: الفسلة
بالماء أو غيره.

- (٤) في د: « قيصا » وهو تحريف.
(٥) زيادة عن ج.
(٦) في م: « أبو عبيد ».

الشعر في مقدم الرأس، لا الشعر الذي تسميه
العامة الناصية، وسُمي الشعر ناصيةً لبنايته في ذلك
الموضع. وقد قيل في قوله: (لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ)
أي لنسودن وجهه فكفت الناصية لأنها من
الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر:

وكنت إذا نفس الغوي تزت به

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَيْنِ مِنْهُ عَيْسَمٌ^(١)
ولغة طيء في الناصية: الناصاة حكاة أبو
عبيد وأنشد فقال:

لقد آذنت أهل اليمامة طيء

بحرب كناصر الحصان المشير^(٢)

وقال ابن السكيت: النصية: البقية، وأنشد:

تجرّد من نصيتها نواج

كما يتجرو من البقر الرعيل

وفي الحديث: أن وفد همدان قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نحن نصية من
همدان. قال الفرّاء: الأنصاء: السابقون.

[قال القتيبي: نصية قومهم: أي خيارهم]^(٣)

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٢٣ برواية
صفت.

(٢) لحديث بن عتاب الطائي كما في المعاني الكبير
ص ١٠٤٨.

[س]

(٣) زيادة عن ج

ناثِصًا رافعًا رأسه يتردد كأنه نافرٌ جامع .
والفرس ينوص وينتِصُ ، وذلك عند
الكبح والتحريك .

وقال حارثة بن بدر :

غَمَرُ الجِراءِ إذا قصرتُ عنانه
بيدي أستناص ورامَ جَرَمي للمسحَلِ

[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوَصْنَةُ :
الحِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ . والصَّوْنَةُ : العَتِيدَةُ .
والصَّوْنَةُ : الفَسِيلَةُ .

[نيس]

قال الليث : النِّيصُ من أسماء الفُتُفُدِ
الضَّخْمِ .

[قلت : لم أسمع له غيره] (٣)

[صين]

والصَّيْنُ : بلدٌ معروفٌ ، إليه يُنسَبُ
الدَّارِصِيُّ .

قلت : الأصلُ المَوْصَةُ قُلِبَتِ الميمُ نونًا .
قال ابن الأعرابي : والنِّيصُ : الحركة الضعيفة .
الليثي عن أبي عمرو : ما ينوص فلانٌ لحاجتي
وما يقدر على (١) أن ينوص : أي يتحرك لشيء .
أبو سعيد : انتاصت الشمس انتياصًا :
إذا غابت .

وقال الله جلَّ وعزَّ (ولات حين مناص) (٢)

قال الفراء : ليس بحين فرار . النوصُ :
التأخر في كلام العرب .

قال : والنوصُ : التقدُّم ؛ ويقال :
بصَّته ، وأنشد قول امرئ القيس :
أَمِنْ ذَكَرَ سَلَى إِنْ نَأْتِكَ تَنُوصُ

فتنصر عنها خطوةً وتبوص

فناص : مَفْعَلٌ مثل مقام .

وقال الليث : الناص المنجأ .

قال : والنوصُ : الحِمَارُ الوحشي لا يزال

(١) في د : « وما يقدر أن ينوص » .

(٢) آية ٣ ص

(٣) زيادة عن -

بَابُ الصَّافِ وَالْفَاءِ

ص ف و اى

صاف . صفا . وصف . فاص . فصا .

أصف .

[صاف]

قال الليث : الصَّوْفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

ويقال : كَبَشُ صَافٍ ، وَنَعَجَةٌ صَائِفَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : كَبَشُ

أَصَوْفٍ وَصَوْفٍ - مِثَالُ فَعِلٍ - وَصَائِفٌ

وصافٌ ، كلُّ هذا أن يكون كثير الصوف .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم ، يقال :

كَبَشُ صَائِفٍ وَصَافٍ ، كما يقال : جُرْفٌ هَامِرٌ

وهارٍ على القلب . وقال الليث : كَبَشُ

صُوفَانِيٍّ أَوْ نَعَجَةٍ صُوفَانَةٍ . ويقال لواحدة

الصَّوْفِ : صُوفَةٌ ، وَتَصَغُرُ صُوفَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في

المال يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خَرَفَاهُ وَجَدْتُ

صُوفًا ، يُضْرَبُ الْأَحْمَقُ يُصِيبُ مَالًا فَيَضَعُهُ

في (١) غير موضعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصُّوفَانَةُ :

بقلة معروفة .

وقال الليث : هِيَ بَقْلَةٌ زَعْبَاءُ قَصِيرَةٌ .

قال وتسمى زَعْبَاتُ الْقَفَا : صُوفَةُ الْقَفَا .

قال : وَصُوفَةٌ : اسْمُ حَيٍّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،

وكانوا يُجِيرُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَى ،

فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ ، يقال : أَجِيرِي

صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قِيلَ : أَجِيرِي خِنْدِفٌ ،

فَإِذَا أَجَازَتْ أَذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَازَةِ

وهي الإفاضة ، وفيهم يقول أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

* حَتَّى يُقَالَ أَجِيرُوا آلَ صُوفَانَا * (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : خَذُ بِصُوفَةٍ

قَفَاهُ ، وَبِصُوفٍ قَفَاهُ ، وَبِقَرْدَيْنِ وَبِكُرْدَيْنِ .

وقال أبو زيد : يقال أَخَذَهُ بِوُفٍ رَقَبَتِهِ

وَبَطُوفٍ رَقَبَتِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَرِيدُ شَعْرَ

رَقَبَتِهِ .

(٢) صدره كما في اللسان :

* وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ *

(١) في م : « بضعه غير » .

[وصف]

في حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف أنت وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكونَ البيتُ بالوصيف » .
قال شمر : معناه أن الموتَ يكثرُ حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترى^(١) ببئدٍ من كثرة الموتِ مثلَ المَوْتَانِ الذي وقعَ بالبصرة وغيرِها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أوْصفَ الوَصِيفُ : إذا تَمَّ قَدُّهُ ، وأوصفتِ الجاريةُ ، ووَصِيفٌ ووُصفاءُ ، ووَصِيفَةٌ ووَصائفُ .

وقال الليث : الوَصْفُ : وصفك الشيءَ بجليته ونعمته .

قال : ويقال للهَرُّ إذا تَوَجَّهَ شيءٌ من حُسْنِ السَّيْرِ : قد وَصَفَ ، معناه : أنه قد وَصَفَ الشيءَ ؛ يقال : هذا مَهْرٌ حين وَصَفَ .

وفي حديث الحسن أنه كَرِهَ المواصفة في البيع .

(١) في نسخ الأصل : « موضع قبر بعيد » وهو خطأ ، والتصويب عن النهاية .

قال شمر : قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصِّفَّةِ لزمه البيع . وقال إسحاق كما قال .

قلتُ : وهذا يَبِيعُ الصِّفَّةُ المضمونة بلا أَجَلٍ بمنزلة السَّلَمِ ، وهو قول الشافعي ، وأهل الكوفة لا يميزون السَّلَمَ إذا لم يكن إلى أَجَلٍ معلوم .

[صفا]

الليث : الصَّفْوُ : نَقِيزُ الكَدَرِ ، وَصَفْوَةٌ كلُّ شيءٍ : خالصةٌ من^(٢) صَفْوَةِ المالِ وَصَفْوَةِ الإخاءِ .

أبو عبيد عن الكسائي : هو صِفْوَةُ الماءِ ، وَصَفْوَةُ الماءِ ، وكذلك المالُ ، وهو صَفْوَةٌ الإِهَالَةُ لا غيرُ .

وقال الليث : الصفاءُ : مُصَافَاةُ المودَّةِ والإخاءِ . والصَّفْوُ^(٣) أيضاً : مصدر الشيء الصافي .

قال : وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غديرٍ ، قال : استصفيتُ صَفْوَةً .

(٢) في ج : « خالصة من صفوة الدنيا و صفوة

المال . . . » .

(٣) في ج : « والصفاء أيضاً » .

بالياء ، ففسيره : أنها خالصة لله ؛ يُذهَبُ بها
إلى جمع صافية ، ومنه قيل للضياح التي يَسْتَخْلِصُها
السُّلْطَانُ لِحَصَّتِهِ : الصَّوْفِي .

ويقال : أَصْفَيْتُ فلانًا بكذا وكذا :
أَيَّ آثَرْتُهُ بِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : الصَّفَوَاءُ
والصَّفَوَانُ والصَّفَاءُ - مقصورٌ - كلُّه واحد .
وأنشد :

* كَمَا رَلَّتْ الصَّفَوَاءُ بِالْمَنْزَلِ (١) *

الحرَّانِي عن ابن السكيت قال : الصَّفَاءُ :
العريضُ من الحجارة ، الأملس ، جمع صفاء ،
يُكْتَبُ بالألف ، وإذا أُنْثِيَ قيل صَفَوَان ،
وهو الصَّفَوَاءُ أيضًا ، ومنه الصَّفَاءُ والمَرْوَةُ :
وهما جبلان بين بَطْحَاءِ مَكَّةَ والمسجد .
وبالبحرَيْنِ نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ مُحَلِّمٍ يقال له :
الصَّفَاءُ ، مقصور .

أبو عبيد عن الكسائي : أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ
إِصْفَاءً : إِذَا انْقَطَعَ بَيِّضُهَا . وَأَصْنَى الشَّاعِرُ :
إِذَا لَمْ يَقُلْ شِعْرًا .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما في
المقطعات ص ٢٧ :

* كَمِيتَ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

والاصطفا : الاختيارُ ، افتعالٌ من الضَّفْوَةِ ،
ومنهُ النَبِيُّ اُصْطَفَى ، والأَنْبِيَاءُ اُصْطَفَوْنَ ، وهم
مِنَ اُصْطَفَيْنَ : إِذَا اخْتِيرُوا ، وهم اُصْطَفُونُ :
إِذَا اخْتَارُوا ، هَذَا بَضْمٌ الْفَاءِ .

وصِفَى الْإِنْسَانُ : أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ
الإِخَاءُ . وَنَاقَةُ صَفِيٍّ (١) كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَنَحْلَةٌ
صَفِيٌّ : كَثِيرَةُ الْحَلِجْلِ ، وَالْجَمِيعُ الصَّفَايَا .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : النَّاقَةُ الصَّفِيُّ :
الْفَزِيرَةُ .

وقال أبو عمر ومثله .

وقال : صَفَوْتُ وَصَفْتُ .

وقال الكسائي : صَفَوْتُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ :
مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ
سَيْفٍ أَوْ جَارِيَةٍ ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ، وَأَنْشَدَ (٢) :

* لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا *

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَادِّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي) (٣)

(١) في د : « صَفِيَّة » .

(٢) صدر بيت لعبد الله بن عمة يخاطب بسطام
ابن قيس ، وعجزه كما في اللسان :

* وَحِكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ *

(٣) آية ٣٦ الحج .

[فصى]

في حديث قَيْلَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ أَنَّ جَوْزِيَّةَ
من بذات أختها حَدِيثًا قَالَتْ حِينَ انْتَفَجَتْ
الْأَرْنبُ وَهِيَ يَسِيرَانِ الْفَصِيَّةَ .

قال أبو عبيد : تفاءلت بانتفاج الأرنب ،
وأرادت أنها خرجت من الضيق إلى السعة .

ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا
من قلوب الرجال من النعم من عُمَّلها ، أى أَشَدُّ
تَفْلَتًا . وأصل التفصى أن يكون الشيء في
مضيق ، ثم يخرج إلى غيره :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْصَى : إذا
تَخَلَّصَ من خير أو شر ، وَأَفْصَى عَنْكَ الْحَرُّ
أو الْبَرْدُ [إذا انسلخ] (٥) .

وقال ابن السكيت : يقال : أَفْصَى عَنَّا
الْحَرُّ إِذَا خَرَجَ وَلَا يَكُونُ أَفْصَى عَنَّا الْبَرْدُ .
وقال الليث : كل شيء لازقٍ تَخَلَّصَتْهُ .
قلت : قد أَفْصَى . وَاللَّحْمُ الْمَهْرِيُّ

(٤) في م : « إذا تخلص من خير إلى شر » وهو
خطأ .
(٥) زيادة عن ج .

وقال ابن الأعرابي : أَصْفَى الرَّجُلُ : إذا
أَفْنَدَ النَّسَاءَ مَاءَ مُصْلِيهِ . (١) [واصطفيت الشيء :
أى اخترته . والمصفاة : الراووق . وصفيت
الشراب] .

[فأس]

قال الليث : يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ
الضَّبِّ فَأَفَاصَ [من] (٢) يَدِي حَتَّى خَلَصَ
ذَنْبُهُ ، وهو حين تنفج أصابعك عن مقبض
ذنبه ، ومنه التَّفَاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَنْصُ ولم يَنْزُ ولم يَنْصُ (٣) بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَيْصُ : بَيَانُ
الْكَلَامِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
وَمَا يُفَيْصُ بِهَا لِسَانُهُ ، أى ما يُبَيِّنُ . وَفُلَانٌ
ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ : أى ذُو بَيَانٍ :
وقال الليث : الْفَيْصُ من المُفَاوَصَةِ ،
وبعضهم يقول : مُفَايَصَةٌ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) « من » زيادة عن اللسان .

(٣) في نسخ الأصل : « ولم ييس » بالباء بدل
النون ، وهو تحريف .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ : الصَّائِفَةُ ، لِأَنَّ
سُدَّتَهُمْ أَنْ يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْبَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ
الشَّتَاءِ .

ويقال : صَافَ القَوْمُ : إِذَا أَقَامُوا
بالصَّيْفِ فِي مَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ . وَأَصَافُوا فِيهِمْ
يُصَيِّفُونَ : إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ الصَّيْفِ .
وَأَشْتَوْا : إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ .

ويقال : صَيِّفَ القَوْمَ وَرُبِعُوا : إِذَا
أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَفْنَا
وَرُبِعْنَا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صَيِّفْنَا فَاسْتَقَلَّتْ
الصَّيْفَةُ مَعَ الْيَاءِ فَخَذِفَتْ الْيَاءُ وَكَثُرَتْ الصَّادُ
لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .

ابن السكيت : أَصَافَ الرَّجُلَ فِيهِ
مُصَيِّفٌ : إِذَا وُلِدَ لَهُ بَعْدَ مَا يُسَرُّ ، وَوَلَدُهُ
صَيِّفِيُّونَ .

وصاف فلانٌ ببلدٍ يصيف : إِذَا أَقَامَ بِهِ
فِي الصَّيْفِ . وَصَافَ السَّهْمُ عَنْ الْغَرَضِ
يَصَيِّفُ ، وَضَافَ يَضِيْفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ (٢) .

(٢) ق ب : « وَأَشْدَّ غَيْرُهُ » :

لأن بني صبية صبيون
أفلح من كان له ربيون

يَنْفَعِي عَنِ الْعَظَمِ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْفَعِي
مِنَ الْبَلِيَّةِ .

وقال أبو الهيثم : مَنْ أَمْلَهُمْ فِي الرَّجُلِ
يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلَهُمْ : أَفْصَى عَنَّا
الشَّتَاءُ . وَأَفْصَى : اسْمُ أَبِي ثَعْيِفٍ ، وَاسْمُ
أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

[صاف]

قال الليث : الصَّيْفُ : رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ
السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ :

قلتُ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفَصْلُ
الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ :
الرَّبِيعَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي
يَلِيهِ : الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَرَاءُ الْقَيْظِ ،
ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالْكَلَالُ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ : صَيِّفِي ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ صَيِّفٌ وَصَيِّفِي .

وقال ابن كُنَاسَةَ : وَاعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ [عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ الْقُرْسُ الْخَرِيفَ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ،
وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ] (١) .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال أبو زيد :

كلُّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَتِي

فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرُ بَعِيدٍ

أبو عبيد : استأجرته مُصَافِفةً ومُرابعةً
ومشاةً ومُخارَفةً : من الصيف والرَّبيع
والشَّتاء والخريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضيّعت اللين :
إذا فرط في أمره في وقته .

ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ
الرَّبيع الصيفُ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ

أوله ، والصيفُ الذي بعده ، فيقول الحاجة
بكلها ، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامه
إلا بالصيف :

[آصف]

قال الليث : الأصفُ : لغةٌ في اللَّصف .
قال أبو عبيد : قال الفرَّاء : هو اللَّصفُ ،
وهو شيء يَنْبُتُ في أَصْلِ الكَبَرِ ؛ ولم يعرف
الأصفُ .

وقال الليث : آصف : كاتبُ سليمانَ
الَّذِي دعا اللهَ جَلَّ وعزَّ بِاسْمِهِ الأعظمَ ، فرأى
سليمانُ العرشَ مستقرًّا عنده ، والله أعلم .

باب الصَّادِ وَالْبَاءِ

ص ب و اى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص .

أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : صاب : إذا
أصاب . وصاب : إذا انصب ؛ وقال الله جلَّ
وعزَّ (أو كَصِيبٍ) ^(١) .

قال الزجاج : الصَّيْبُ في اللغة : المطر :
وكلُّ نازلٍ من عُلُوٍّ إلى اسْتِفْعالٍ فقد صابَ
يَصُوبُ ، وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ

صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ ذَبِيبٌ ^(٢)

وقال الليث : الصَّوبُ : الْمَطَرُ . والصَّيْبُ

(٢) في ج واللسان « ذبيب » بالفتح المهملة .

(١) آية ١٩ البقرة .

سحاب ذو صَوْبٍ : وصَابَ الغيثُ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا : وصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ
يَصُوبُ صَيَّبُوبَةً : إِذَا قَصَدَ ، وَإِنَّ لِسَهْمٍ
صَائِبٍ أَيْ قَاصِدٍ . وَالصَّوَابُ : تَقْيِضُ الْخَطَأِ
وَالْتَصَوُّبُ : حَذَبٌ ^(١) فِي حُدُورِ .

وَصَوَّبْتُ الْإِنَاءَ ، وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصْوِيبًا
إِذَا حَقَّقْتَهُ .
وَكُرِّهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ تَقْطَعُ
بِالْحُدُسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ؛
أَيْ قَصْدَكَ .

وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ
قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ
الصَّوَابَ ^(٢) ، فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ
وَلَمْ يُصِيبْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَجَرَّى بِأَمْرِهِ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي نَسْخَتِي د ، م : « جَذَبَ »
بِالْجِيمِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي د : « الصَّوْب » .

رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ) ^(٣) أَيْ حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ
يَصِيبُ] .

وَيُقَالُ : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ يَصُوبُهَا
وَأَصَابَهَا : إِذَا قَصَدَهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ ^(٤) : أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى
أَنَ حَكَمُوا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِالْهَمْزِ ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْاِخْتِيَارَ مَصَاوِبَ ؛ وَمَصَائِبَ
عِنْدَهُم بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ .

قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ .

قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا
وَقَعَتِ الْمَمْرَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أُعِلَّتْ
فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ
أَنَ يُقَالَ فِي مَقَامٍ : مَقَامٌ ، وَفِي مَعُونَةٍ :
مَعَانٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ مُصُوبَةً ، وَمِثْلُهُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ
أَقْرِمُوا ، فَالْتَقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ

(٣) آيَةُ ٣٦ ص .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

الأعرابي : صَبَّ من الماء إذا كَثُرْ شُرْبُهُ .
وزاد ابن الأعرابي . صَبَّ بِمعناه ، وكذلك
قَتَبَ وَذَرَبَ .

وقال الأحياني . صَبَّ وَصَبَّ . إذا رَوَى
وامتلاً ، وكذلك زَمَمَ .

أبو عبيدة : الصَّبَّان . ما يتجَبَّبُ من
الجليد كالؤلؤ الصَّغار ، وأنشد :

فأُضْحِي وصَبَّان الصَّقِيع كأنه

جُحَانٌ بضاحي مُنْه يتحدَّرُ

وقال الليث : الصَّوَابَةُ : واحدة الصَّبَّان
وهي بَيْضَةُ الفَمَلِ والبرغوث .

[وصب]

قال الليث : الوَصَبُ : الْمَرَضُ ،
وتكسيره والجميع الأَوْصَابُ .

ورجلٌ وَصَبٌ ، وقد وَصَبَ يَوْصَبُ
وَصَبًا [وأصابه وصيب : أى وجع]^(١)

قال : والوُصُوبُ دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ .

قال الله تعالى (وله الدينُ واصباً)^(٢)

(١) زيادة عن ج .

(٢) آية ٥ النحل .

فانكسرت ، وقَبَّوا الواوَ ياء لكسرة
القاف .

وقال الفراء : يُجْمَعُ الفَوَاقُ أَفِيقَةً ،
والأصلُ أَفَوِقَةً .

وقال ابن بَرَزَج : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى
مَصَابِيهِمْ ، أى عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وقال ابن السَّكَيْت : فِى عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أى كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

ويقال : لِلْمَجْنُونِ : مُصَابٌ . وَالصُّوبَةُ :
الْكُثْبَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أبو عبيد : فُلَانٌ : مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ ،
أى مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وقال غيره . مِنْ صَوَابَةِ قَوْمِهِ مِثْلَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّابُ وَالسَّاعُ
ضَرْبانٌ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانٍ .

وقال الليث : الصَّابُ : عُصَارَةُ
شَجَرٍ مُرٍّ .

ابن الأعرابي : الْمِصْوَبُ . الْمِغْرَفَةُ .

[صَب]

أبو عبيد : عن الفراء ، وثعلب عن ابن

قال أبو إسحاق : قيل في معناه : دائماً ،
أى إن طاعته دائماً واجبة أبداً .

قال : ويجوز - والله أعلم - أن يكون
(وله الدين واصباً) أى له الدين والطاعة ،
رَضِيَ العبدُ بما يُؤَمَّرُ به أو لم يَرْضَ به ، سهَّلَ
عليه أو لم يسهِّلْ ؛ فله الدين وإن كان فيه
الوَصَبُ .

والوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ .

وقوله : « وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ » ^(١) أى
دائم ، وقيل مُوجِع .

ويقال : واظَبَّ على الشَّيْءِ وواصَبَ عليه :
إذا تَأَبَّرَ عليه .

[وبص]

الليث وغيره : الوَبِيسُ البَرِيقُ ، وقد
وَبَسَ الشَّيْءُ بَيِيساً وَبَيْصاً ، وإن فلاناً لَوَابِصَةٌ
تَمِيعُ : إذا كان يَسْمَعُ كلاماً فيعتمد عليه ويظنُّه
ولمَّا يَكُنْ أَعْلَى ثِقَةً ، يقال : هو وابِصَةٌ سَمِعَ
بفلان ، ووابِصَةٌ سَمِعَ بهذا الأمر .

وفي الحديث : رأيتُ وَبِيسَ الطَّيِّبِ في

مَفَارِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحَرِّمٌ ؛
أى بَرِيقَهُ . وَأَوْبَصَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ : إذا
ظَهَرَتْ . وَأَوْبَصَتِ الْأَرْضُ : أوَّلَ مَا يَظْهَرُ
من نَبَاتِهَا . وَرَجُلٌ وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ
اللون .

وقال الفراء : في أسماء الشهور وَبْصَانُ شهر
ربيع الآخر .

وقال ابن الأعرابي ^(٢) : الوَبِيسَةُ والوَابِصَةُ :
النار .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : هُوَ الْقَمَرُ ، وَالْوَبَّاصُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي
حَيْصٍ بَيْصٍ ، أَى فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِ لَا تَخْرُجُ
لَهُمْ مِنْهُ .

قال : وقال الكسائي : وَقَعَ فِي حَيْصٍ
بَيْصٍ ، بِكسْرِ الحاء والباء .

وقال غيره : وَقَعَ حَيْصٌ بَيْصٌ .
وقال ابن الأعرابي : الْبَيْصُ : الضِّيقُ
وَالشَّدَّةُ .

[صبا]

قال الله جل وعزَّ مخبراً عن يوسف : « وَإِلَّا

(٢) في : « إذا أورى القدح فظهرت النار » .

(١) آية ٩ الصافات .

تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَ هَنٍّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» (١).

قال أبو الهيثم فيما أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْهُ ،
يقال : صَبَا فلَانٌ إلى فلانة ، وَصَبَا لَهَا يَصْبُو
صَبَاً - مَنْقُوصٌ ، وَصَبُوءٌ - : أى مالَ
إليها .

قال : وَصَبَا يَصْبُو فهو صَابٍ وَصِيٌّ ،
مثلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

قال: وقال بعضهم: إذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى
فَعُولٍ ، وهو الكثير الإتيان للصَّبَا .

قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لقالوا :
صَبُوءٌ ، كما قالوا : دَعُوءٌ وَتَمُوءٌ وَلَهُوءٌ فى ذوات
الواو ، وأما البَسِكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ ، أى
كثيرُ البكاء ، لأن أصله بَكُوءٌ .
وَأَنشَدَ :

وإِذَا مَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

وقال الليث : الصَّبُوءُ : جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهُوِ
من الغَزَلِ ، ومنه التَّصَابِي والصَّبَا .

قال : والصَّبُوءُ : جمعُ الصَّبِيِّ ، والصَّبِيَّةُ (٢)
لغة ، والمصدر الصَّبَا . يقال : رأيتُه فى صِبَاهٍ :
أى فى صِفَرِهِ .

(١) آية ٣٣ يوسف .

(٢) فى د : « والصَّبُوءُ » وهو تخريف .

وقال غَيْرُهُ : يقال رأيتُه فى صَبَائِهِ
أى فى صِفَرِهِ . وامرأة مُصَبِّ بلا هاء : معها
صَبِيٌّ .

قال : وإذا أَغْمَدَ الرجلُ سيفَه مَقْلُوبًا قيل :
قد صَابى سيفَه يُصَابِيهِ .

قال : والصَّبِيُّ من السَّيْفِ : مَادُونُ الطَّلَبَةِ
قَلِيلًا . والصَّبِيُّ من القَدَمِ ما بين حِمَارَتِهَا إلى
الأصابع .

وقال شمر : الصَّبِيَّانِ : مُلْتَقِي اللَّحْيَيْنِ
الأسفلين .

وقال أبو زيد : الصَّبِيَّانِ : مَادَقٌ من
أَسْفَلِ اللَّحْيَيْنِ (٣) .

قال : والرُّؤْدَانِ : هما أعلى اللَّحْيَيْنِ عند
الْمَاضِغَيْنِ ، ويقال الرُّؤْدَانِ أَيْضًا .

والصَّبَا : رِيحٌ معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّيْبُورَ ،
وقد صَبَّتْ الرِّيحُ تَصْبُو . ويقال صَابَى البعيرُ
مَشَاغِرَهُ ، إذا قَلَبَهَا عند الشَّرْبِ .

وقال ابنُ مِقْبِلٍ يذكر إبلاً :
يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ

كثْنِي السُّبُوتِ حُذَيْنِ إِنِثَالًا

(٣) فى د : « اللجاني » .

وقال أبو زيد : صَابَيْنَا عَنْ الْخُمْضِ : أَيْ
عَدَلْنَا^(١) . ويقال : صَابَى رُحْمَهُ : إِذَا حَذَرَ
سَنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّمَنِ .

وقال النابغة الجعدي :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ^(٢) كَأَنَّا

لَأَعْدَائِنَا نُكَبُّ إِذَا الطَّمَنُ أَفْقَرَا

ويقال أَصْبَى فَلَانٌ عِرْسَ^(٣) فَلَانٍ : إِذَا
اسْتَمَالَهَا .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صَبِيَّةٌ
وَصَبِيٌّ ، وَصَبَايَا لِلْجَاعَةِ ، وَالصَّبْيَانِ :
الْعِلْمَانِ .

وقال أبو زيد : صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ
صَبُوءًا : إِذَا كَانَ صَابِتًا .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وَالصَّابِتِينَ »^(٤)
معناه الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ ، يُقَالُ صَبَأَ
فُلَانٌ يَصْبَأُ : إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

(١) في د : « عَادَلْنَا » .

(٢) كَذَا فِي د ، م . وَالَّذِي فِي ب وَاللَّسَانِ :

« خِرْصَانُ الْوَشِيحِ » . وَالْوَشِيحُ : سَجَرُ الرِّمَاحِ .

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عِرْشٌ » .

(٤) آيَةُ ٦٢ الْبَقَرَةِ .

قال : وَصَبَأَتِ النُّجُومُ : إِذَا ظَهَرَتْ ،
وَصَبَأُ نَابَهُ : إِذَا خَرَجَ ، يَصْبَأُ صَبُوءًا .

قال الليث : الصَّابِتُونَ : قَوْمٌ يُشَبِّهُ دِينَهُمْ
دِينَ النَّصَارَى ، إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ
الْجَنُوبِ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ
كَاذِبُونَ .

وكان يقال للرجل إِذَا أَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ صَبَأَ ؛ عَنَّا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِينِهِ إِلَى دِينٍ .

وقال أبو زيد : أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً ،
وَذَلِكَ إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ
وَأَنْشُد :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِيًا مُنْقَضًا

وقال أبو زيد : يُقَالُ صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ
صَبَأً وَصَبَعْتُ ، وَهُوَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِمْ
غَيْرُهُمْ .

[وَقَدْ فَسَّرَتْ قَوْلَهُ^(٥) : « لَتَعْمُدَنَّ صَبَاً » فِي

بَابِ الْمَضَاعِفِ بِمَا فِيهِ الْكَفَايَةُ .

وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ

(٥) زِيَادَةُ عَنْ ج .

«أسود صُبِي» معناه: أنهم يجتمعون جماعات،
ويقتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها
على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه
بالعداوة [.

وقال ابن الأعرابي صَبَأَ عليه: إذا خرج
عليه، ومالَ عليه بالعداوة. وجعلَ قوله
عليه السلام «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسْوَدُ صُبِيَّ»
قُعْلًا من هذا، خُفِّ هَمْزُهُ، أراد أنهم
كالحيات التي يميل بعضها على بعض .

[باص]

أبو عبيد: البوصُ: العَجَزُ بضم الباء ،
والبَوْصُ: اللَّوْنُ ، بفتح الباء . والبَوْصُ
القَوْتُ والسَّبْقُ ؛ يقال: باصنى الرجل أى فاتنى
وسبقنى .

وقال الليث: البَوْصُ: أن تستعجل
إنساناً في تحميلك أمرًا لاتدعه يتمهل فيه ،
وأنشد:

فلا تمجل على ولا تبصني

ودالكفى فإني ذو دلال^(١)

(١) في د، م: « ذو دلاك » ؛ بالكاف ،
والتصويب عن اللسان مادق بوس وذلك . ورواية عجز
هذا البيت في ج هكذا :

* فإنك إن تبصني استبصم *

وسارَ القومُ خِصًا بائصًا : أى معجلاً
مُليحًا .

قال والبوصيُّ: ضَرَبَ من السُّفْنِ ، وقال:

* كَسَّكَانِ بُوصِيَّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدِ*^(٢)

وقال أبو عمرو: البوصيُّ: زَوْرَقِي ،
وليس باللاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي: بَوَّصَ: إذا
سَبَقَ . وبَوَّصَ: إذا سَبَقَ في الخَلْبَةِ . وبَوَّصَ
إذا صفا لونه ، وبَوَّصَ: إذا عظم بوجهه .

الفراء: أبص يا بص وهيصَ يهيص: إذا
أَرِنَ وَنَشِطَ .

[بصا]

سأله عن الفراء قال: بصا: إذا استقصى
على غريمه .

وقال أبو عمرو: البصاءُ: أن
تَسْتَقْصِيَ الخِصَاءَ ؛ يقالُ منه: خَصِيَ ثَبِيٌّ .
والله أعلم .

(٢) الشعر لطرفة في معلقته وسدره :

وأتلع نهاض إذا صعدت به [س]

بَابُ الصَّادِ وَالْمِيمِ

ص م و اى

صام . صمى . وصم . ماص . أمص .
مصاية .

[صام]

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل « كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصومَ فإنه لى » قال أبو عبيد : إنما خصَّ تبارك وتعالى الصومَ بأنه له ، وهو ^(١) يُمزى به وإن كانت أعمالُ البرِّ كلها له وهو يُمزى بها ؛ لأن الصومَ ليس يظهر من ابنِ آدمَ بلسان ولا فِعْل فتكتبه الحَفْظَةُ ؛ إنما هو نِيَّةٌ فى القلب ، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَمِ والشَّرْبِ ، يقول الله : فأنا أتولى جزاءه على ما أحبُّ من التَّضْعِيفِ ، وليس على كتابٍ كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : ليسَ فى الصومِ رِيَاءٌ . قال : وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصومُ هو الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعامِ والشَّرَابِ

(١) فى د : « وأنه » .

والنكاح ، ثم قرأ : (إِنَّمَا يُؤْنَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .^(٢)

قال أبو عبيد : والصائم من الخيل : القائم السات الذى لا يَطْعَمُ شيئاً ، ومنه قولُ النابغة :

خَيْلٌ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَـيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ الْأَجَمَ^(٣)
وقد صام يصوم . وقال الله تعالى :

(إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)^(٤) أى صَمْتًا . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرؤ القيس :
فَدَعَهَا وَسَلَّ الَّتَمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ^(٥)
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وقال غيره : الصومُ فى اللغة : الإمساكُ

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٦

(٤) آية ٢٦ مريم .

(٥) اضطربت الأصول فى هذه الكلمة .

والبيت فى ديوانه ص ١٠٣ والرواية فى مختار الشعر :

فدع ذا بحسرة [س]

عن الشيء والتَّزَكُّ له . وقيل للصائم صائم ،
لإمساكه عن الطعام والمشرب والمنكح . وقيل
للصامت : صائم ، لإمساكه عن الكلام .
وقيل للفرس : صائم ، لإمساكه عن العلف .
مع قيامه . ويقال : صامَ النعامُ : إذا رمى
بذَرَقِه ، وهو صومه . وصامَ الرجلُ : إذا
تَظَلَّلَ بالصَّوْمِ ، وهو شجر؛ قاله ابن الأعرابي .
وقال الليث : الصَّوْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ
وتركُ الكلام . وصامَ الفرس على آريته : إذا
لم يَمْتَلِف . والصَّوْمُ : قِيَامٌ بِلاَ عَمَلٍ . وصامتِ
الرَّيْحُ : إذا رَكَدَتْ ، وصامت الشمسُ عند
انتصاف النهار : إذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانها .
وبَكَرَّةٌ صَائِمَةٌ : إذا قامت فلم تَدْرُ ، وقال
الراجز :

شَرُّ [الدِّلاءِ] ^(١) الْوَلَقَةُ الْمَلَأِيْمَةُ

والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال : رجلٌ صَوْمٌ ، [ورجلان صوم ،
وقوم صوم] ^(٢) وامرأةٌ صَوْمٌ ، لَا يُتَنَّى وَلَا
يُجَمَّعُ لِأَنَّهُ نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ ، وتلخيصه : رجلٌ

(١) لفظ الدلاء ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

ذو صَوْمٍ ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ . وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ : إذا كان يصومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ . وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ صُؤْمٌ
وَصُيْمٌ . وَصُؤَامٌ وَصِيَّامٌ . [كل ذلك يقال] ^(٣)
وَمَصَامُ الْفَرَسِ : مَقَامُهُ .

وقال أبو زيد : يقالُ أَقَتُ بِالْبَصْرِ
صَوْمَيْنِ ، أَيْ رَمَضَانَيْنِ .

[ابن ^(٤) بُزْج : لَا صَمِيَاءَ وَلَا عَمِيَاءَ لَهُ مِنْ
ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ : إذا انكَب على الأمر فلم
يقلع عنه .

قال أبو إسحاق الزجاج : أصل الصَّيَّان
في اللغة السرعة] .

[صمى]

قال أبو إسحاق : أصل الصَّيَّانِ فِي الْأَعَةِ:
السرعةُ وَالْخَفَّةُ .

قال أبو عبيد قال الفرَّاء : الصَّيَّانُ :
التَّغْلِبُ ^(٥) . وَالْوَثْبُ . وَرَجُلٌ صَمِيَّانٌ : إذا كان

(٣) زيادة عن ج .

(٤) أخطم ناسخ ج هذه الزيادة في مادة (صوم)
وكان حقها أن تذكر في مادة (صمى) . وانظر هامش
اللسان في مادة صمى .

(٥) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

« الثالث » .

[وصم]

قال أبو عبيدة : الوَصْمُ ؛ العَيْبُ يكون
فى الإنسان وفى كل شىء ، يقال ما فى فلان
وَصْنَةٌ ، أى عَيْبٌ : وَالتَّوَصُّمُ : الْفِتْرَةُ
وَالكَّسَلُ .

وقال كَبِيد :

وَإِذَا رُمْتُ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ^(٢)
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ
سَلَمَةً عَنِ الْقِرَاءِ : الْوَصْمُ : الْعَيْبُ .
وَقَنَاءَةٌ فِيهَا وَصْمٌ : أَى صَدَعٌ فى أَنْبُوبِهَا .
وَرَجُلٌ مَوْصُومٌ الْحَسَبِ : إِذَا كَانَ
مَعِيْباً .

[مصى]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الْمَصُوءُ مِنْ
النِّسَاءِ : الَّتى لَا لَحْمَ فى فَخْذَيْهَا .

وقال أبو عبيد والأصمى : الْمَصُوءُ :
الرَّسْحَاءُ^(٣) : وهى الْمَصُوبُ وَالْمُنْدَاصُ .
وَالْمَصَايَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ .

ذَا تَوَثَّبَ عَلَى النَّاسِ . وَرُوى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ
مَقْتُولاً فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَصْمَيْتَ
قال أبو عبيد : الْإِصْمَاءُ أَنْ يَرْمِيَهُ
فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَغِبْ [عنه]^(٢) . وَالْإِصْمَاءُ :
أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ فَيَجِدُهُ مَيِّتاً . قال أبو إسحاق :
الْمَعْنَى فى قَوْلِهِ : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ » : أَى
مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ وَأَنْتَ تَرَاهُ فَأَسْرَعَ فى الْمَوْتِ ،
فَرَأَيْتَهُ وَلَا حَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمْيِكَ . وَأَصْلُهُ
مِنَ الصَّمَمِيَّانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ .

وقال الليث : الصَّمَمِيَّانِ : الشَّجَاعُ
الْصَادِقُ الْحَمَلَةُ . قال : وَأَصْمَى الْقَرْسُ عَلَى
لِجَامِهِ : إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَنْشَدَ :
أَصْمَى عَلَى قَاسِ اللَّجَامِ وَقُرْبُهُ
بِالْمَاءِ يَقْطُرُ تَارَةً وَيَسْرِيلُ

قال : وَالْإِصْمَاءُ : الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصَمِي الْبَازِي إِذَا انْقَضَ .

وقال ابن الأعرابي : الصَّمَمِيَّانِ : الْجَرَى

على المعاصى .

(٢) صدر هذا البيت زيادة عن ج .

(٣) فى م : « الرشحاء » وهو تحريف . والبيت

فى ديوانه من ١٧٩ [س]

(١) ساقطة من د .

[أمس]

قال الليث : الأمص : إعرابُ
الهاميز^(١) :

[ماس]

قال أبو عبيد : الموص : الغسل ، يقال :
مُصَّته أموصه موصاً . وقالت عائشة في عثمان :
مُصْتَمُوهُ كما يُمَاص الثوبُ ، ثم عدوتم عليه
فقتلتموه . تعني : استمتعنا بهم إياه وإعتابه
إيَّاهم فيم عتبوا عليه .

وقال الليث : الموص : غَسَلُ الثَّوبِ

غَسَلًا لِيَنَّا يَجْعَلُ فِيهِ مَاءً ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى
الثَّوبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ يَغْسِلُهُ
وَيَمِصُّهُ .

وقال غيره : ماصه^(٢) ومأصه بمعنى
واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الموص :
التَّيْنُ^(٣) . وموص الرجل : إذا جَمَلَ تِجَارَتَهُ
فِي الْمَوْصِ وَهُوَ التَّيْنُ . وموص ثوبه : إذا
غَسَلَهُ فَأَنْقَاهُ . والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الصَّادِ

صوه . صيا . أصاً . صأى . صاصاً . صيصية
وصي . أصى . اص . وصواص . بصص
صوى . صوص

[صيا]

روى عن أبي هريرة أنه قال : إن
لِلإِسْلَامِ صُوىً وَمَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الصوى :
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْبَيَافِ الْمَجْهُولَةِ

(١) في د : «الهاميز» وهو خطأ والهاميز : لم
يُصْرَحَ رَقِيقاً ثُمَّ يَزُكُّ نَيْثاً أَوْ مَفْوْحاً بِالنَّارِ . [س]

يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى طُرُقِهَا وَاحِدَتِهَا
صُوءٌ .

وقال الأصمعي : الصوى : ما غُلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا .

قال أبو عبيد : وقول أبي عمرو :

(٢) كذا في د - وفي م :

«ماصة وماصة» . وفي اللسان : ماصه ومأصه .

(٣) في د : «التبر» وهو تحريف .

أَعْجَبُ إِلَى ، وهو أشبه بمعنى الحديث .
والله أعلم .

وقال لبيد :

نَمِ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدَمَلٌ^(١)

وقال أبو النجم :

* وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَاتِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّوَّةُ :
صَوْتُ الصَّدَى .

أبو عبيد عن الأصمعي في الشَّاءِ إِذَا
أَتَيْسَ أَرْبَابُهَا أَلْبَانَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَتَمَّنَ لَهَا ،
فذلك التَّصْوِيَّةُ ، وقد صَوَّيْنَاهَا وَقَالَ الْعَدَبَسُ
الْكِنَانِي :

التَّصْوِيَّةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ : أَلَّا يَحْمَلَ
عليه وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ فَيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي
الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَقْعَسِيِّ
(يَصِفُ أَبْلًا وَرَاعِيَهَا)^(٢) :

[س] (١) البيت في ديوانه ص ١٨٥
(٢) زيادة عن ج .

* صَوَى لَهَا إِذَا كِدَتْ جُلَاعِدًا^(٣) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّصْوِيَّةُ فِي
الْإِنَاثِ : أَنْ تَبْقَى أَلْبَانُهَا فِي ضُرُوعِهَا لِيَكُونَ
أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ لِلْقَبِيلِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِفَاحَهُ
فَإِنْ لَنَا ذَوْدًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ^(٤)
قال : وَنَاقَةُ مُصَوَّاةٍ وَمُصَرَّاةٍ وَمُحَفَّلَةٍ
بمعنى واحد .
وجاء في الحديث : « التَّصْوِيَّةُ خِلَابَةٌ » ،
وكذلك التَّصْرِِيَّةُ .
وقال غيره : ضَرَعُ صَاوٍ : إِذَا ضَمَرَ
وَذَهَبَ لَبَنُهُ .

وقال أبو ذؤيب :
مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(٥)

(٣) ورد هذا الرجز في اللسان بروايتين ، ففي هذه
المادة ومادة « جلد » ورد هكذا :
صوى لها ذاك دنة جلدياً
أخيف كانت أمه صيفياً
وفي مادة « جلد » هكذا :
صوى لها ذاك دنة جلا عدا
لم يرفع بالأصياف إلا فarda
(٤) البيت لماسم بن عمرو العنسي كما في التكملة
برواية ضخام الخالب [س]
(٥) ورد هذا البيت في المهذلين ج ١ ص ١٦

أبو عبيد عن الكسائي : صائى الفرخ ،
يوزن صى .

قال : والفيل والخنزير والفأر^(٢) كلها
تصاى صئياً وصئياً ، واليربوع مثله ، وأنشد
أبو صفوان للمعراج :

* لَمَنَ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ^(٣) *

وقال جرير :

كَلَى اللَّهِ^(٤) الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَاى
صَيَّ الْكَلْبَ بَصَبَصَ لِلْعِظَالِ
ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صاى
وصمت : أى جاء بالشاء والإبل . وما صمت :
الذهب والفضة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصائي : كل
مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب .
والصامت : مثل الأنواب^(٥) والورق ، سمي
صامتاً لأنه لا روح فيه .

أراد بالقائي : صرغها ، وهو الأحمر ،
لأنه صمّر وارتفع لونه .

وقال الليث : الصاوى من النخيل : اليابس .
وقد صوّت النخلة تصووى صويّاً .

[ص]

أبو عبيد عن الأحمر : الصّاء - بوزن
الصّماء - مالا تخين يخرج مع الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الصّاءة ،
بوزن الصّاعة .

قال : والصّاء بوزن الصّماء ، والصّياء
بوزن الصّيعّة . والصّية : الماء الذى يكون
في المشيمة ، وأنشد سحر :

* عَلَى الرَّجَلَيْنِ صَاءٌ كَالْخِرَاجِ^(١) *

قال : وبعت الناقة بصيتها : أى يحدثان
نتاجها .

وقال أبو عبيد : صَيَّاتُ رَأْسِهِ تَصَيَّاءُ :
بلثته قليلاً قليلاً .

وقال غيره : هو أن يفسله فيثور وسخه
ولا ينقيه .

(١) في ج ، م « كالخنداج » بالذال .

(٢) ساقطة من د .

(٣) بعده كما في الأراجيز ج ٢ ص ٧١ :

* إِذَا أَكَلِي وَاقْتَحِمَ الْكَلَى *

(٤) في ديوانه ص ٤٢٨ : ومن يؤوى الفرزدق .

(٥) في د : « مثل الأنياب » .

وقال خالد بن يزيد: يقال صاء يصي ،

مثل صاع يصيع، وصي يصأي، مثل صعي

يصي

[صاأ] [صاأ]

كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتد

وتنصر بالحبشة، فقيل له في ذلك؟ فقال:

إنا فقهنا وصاأ ثم

قال أبو عبيد: يقال صاأ الجرؤ: إذا

لم يفتح عينيه أو أن فتحه. وفتح: إذا فتح

عينيه. فأراد أنا أبصرنا أمرنا ولم

تبصروه.

وقال أبو عمرو: الصاأ. تأخير الجرؤ

فتح عينيه. والصاأ: الفرع الشديد.

والصاأ: الشيص.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للنخلة إذا لم

تقبل اللقاح ولم يكن للبشر نوى: قد صاأ

النخلة صثاء.

قال وقال الأموي: في لغة بني الحارث بن

كعب: الصيص هو الشيص عند الناس،

وأنشد:

بأعقارِه الفزدانُ هزلي كأنها

نوادِرُ صيَاء المبيدِ المظلمِ

وقال أبو عبيد: الصيَاء: قشر حب

الحنظل:

وقال الأصمعي: صاأ فلان صاأة:

إذا استرخى وفرق.

[صيص] (١)

عمرو عن أبيه: الصيص من الرعاء: الحسن

القيام على ماله.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ومن

أهل الكتاب من صياصيرهم) معناه: من

حضورهم (٢).

وقال الزجاج: الصياص: كل ما يمتنع

به، وهي الحصون. وقيل القصور لا يتحصن

بها. والصياصي: قرون البقر والطباء. وكل

قرن صيص، لأن ذوات القرون يتحصن بها.

قال: وصيصه الديك: شوكة، لأنه مُحصن

بها أيضاً.

(١) ساقطة من دالها صيص

(٢) آية ٢٦ الأحزاب. (٢) (٢)

ويقال : هو كهيئة الجُرَّ له عُرُونان يُحْمَلُ فيه الطين .

نعلب عن ابن الأعرابي : ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ . قال أبو عمرو بن العلاء : الأَصُوصُ الناقةُ الحائلُ السمينه .

وقال امرؤ القيس :

* مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامُ أَصُوصٌ ^(٣) *

أراد : صَمَّ عِظَامُهَا . وقد أَصَّتْ تَوْصُ أَصُوصًا : إذا اشْتَدَّ لِحْجُهَا وتلاحكت ألواحُهَا .

[صوص]

وأما الصُوصُ فإن ابن الأعرابي قال : هو الرجل اللثيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده ، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر لثلاً يراه الضيف ، وأنشد :

• صُوصُ الْغَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ قَقْرَهُ •

ويكون جمعاً وأنشد :

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا

دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَّا بَيْنَ عِنْدِ الْبَوَارِقِ

(٣) صدره كما في السان :

* قبل تسليين الهم عنك شمالة *

وقال أبو الهيثم : الصَّيْصَةُ : حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الظُّبَاءِ تَنْسِجُ به المرأة . وقال دُرَيْدُ ابن الصَّعَّة :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَّاحُ تَنْوُشُهُ

كَوَقَعِ الصَّيَّاحِيُّ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ ^(١)

وقال ابن الأعرابي : أَصَابَتِ النُّخْلَةُ إِصَاصَةً ، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا : إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، وهذا من الصَّيْصِ لامين الصَّيْصَاءِ ، يقال من الصَّيْصَاءِ : صَاصَاتُ صَيْصَاءٍ . ابن السكيت : هو في ضِغْنِي صِدْقٍ ، وَصِغْنِي صِدْقٍ ، وقاله شمر واللحياني .

[الأص]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأصُّ : الأصل ، وجمعه آصاص . وقال خالد بن يزيد : الأصيص : أسفل الدَّنِّ يُبَالُ فيه ، وقال عدى بن زيد : يَالَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو مِجَّةٍ

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِيصٍ

[العجة : الصوت] ^(٢) .

(١) البيت في أشعار الحماسة ج ١ ص ٣٣٨

(٢) زيادة عن ج .

[وصوص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصوص :
الْبُرْقُعُ الصغير . وقال القراء : إذا أدنت المرأة
نقابها إلى عَيْنِهَا فتلك الوصوصة .

وقال أبو زيد : التّوصيص في النّقاب ،
الآ يَرى إِلَّا عَيْنَاهَا .

وتميم تقول : هو التّوصيص بالواو .
وقد رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ توصيصا
(وترصيصا) ^(١) .

وقال الليث : الوصوص : خرق في
الستر ونحوه على مقدار العين يُنظر منه ،
وأنشد :

• في وَهْجَانٍ يَلِجُ الوُصُوصَا •

ثمّ لب عن ابن الأعرابي : الوصى :
إحكامُ المَعمَل من بناء أو غيره .

قال : والصوّ : الفارغ . وأصوى : إذا
جَفَ . والصّوّة : صَوْتُ الصّدى ،
بالصاد .

[يصوص]

أبو عبيد عن أبي زيد : يصوص الجرو

(١) زيادة عن ج .

- بالياء والصاد - إذا فُتِحَ عينه ، ويقال .
بَصَصَ ^(٢) وبصص . وقال ابن الأعرابي :
الصوى . السُّبُلُ الفارغ ، والقُنْبُعُ :
غِلافه .

أبو عبيد عن القراء : وأصت به
الأرض : إذا ضربت به الأرض . ومخصت
به الأرض ، مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصى الرَّجُلُ :
إذا عَقَلَ بعد رُعونة .

ويقال : إنه لدو حصاة وأصاة : أى ذو
عقل ورأى .

[وصى]

أبو عبيد : وصيت الشيء ووصلته
سواء .

وقال ذو الرمة :

نصى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى حَلَّاتِنَا

مِقَاسِمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ ^(٣)

وفلاة - واصمةٌ يتصل بفلاة أخرى ،

وقال ذو الرمة :

(٢) في م : يصوص ويصوص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١٨

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَا بَطْهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ^(١)
وقال الأصمعيُّ :

وَصَى الشَّيْءُ يَصِي : إِذَا اتَّصَلَ . وَوَصَاهُ
غَيْرُهُ يَصِيهِ : وَصَلَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَصَاةُ
كَالْوَصِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي يَزِيدُ
وَصَاةً مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ وَدُودٍ
ويقال : وَصَى بَيْنَ الْوَصَايَةِ ، وَالْفِعْلُ
أَوْصَيْتُ وَوَصَيْتُ إِبْصَاءً وَتَوْصِيَةً . وَالْوَصِيَّةُ :
مَا أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَتُوسِيَةُ وَصِيَّةٍ لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ
الْمِيَّةِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَصِيَّةُ النَّبَاتُ
الْمُتَلَفُّ .

وَقِيلَ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَصَى ، لِاتِّصَالِ
نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَتَمَتُّهِ ، وَإِذَا أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّامَةِ
فَأَصَابَتْهُ رَغْدًا قِيلَ : وَصَى لَهَا الْمَرْتَعُ يَصِي
وَصْنًا / .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اتَّصَلَ نَبَاتُ
الْأَرْضِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ قِيلَ : وَصَتْ الْأَرْضُ فِيهِ
وَاصِيَةً .

وقال أبو عبيد : الْوَاصِيَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ
الْحَسَاءِ يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْإِنْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْوَاصِيَةِ
وقال الليث ابن الأصبغ : طَائِرٌ شَبَّهَ
الْبَاشِقَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا ، وَهُوَ الْحِدَاةُ ،
يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ ابْنَ آصَى^(٢) أَنْتَهَى وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الرَّابِعِ مِنْ حُرُوفِ الصَّادِ

وَهُوَ أَجْبَنُ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ .

[فرصد]

الليث الفِرْصَادُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَهْلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّفْرِدُ : طَائِرٌ
جَبَانٌ يَقْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا .
وقال الليث : الصَّفْرِدُ : طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ

(١) في ديوانه ض ٥٧٥ . . . مكعوم . بتقديم
الكاف ، وهي رواية .

(٢) في م : « ابن آصى » .

البصرة يسمون الشجرة : فرصاداً ، وحمله
التوت . وأنشد :

كأنا نفضَ الأحمالَ ذَاوِيَةً

على جَوَانِيهِ الفِرْصاد والعِنَبُ

أراد بالفِرْصاد والعِنَب : الشجرتين
لا حَمَلَمَا . أراد : كأننا نفضَ الفرصادَ أحماله :

« ذَاوِيَةً » نُصِبَ « على الحال ، والعِنَبُ »
كذلك ، شبه أبعادَ البقر بحب الفِرْصاد
والعِنَب .

وقال أبو عبيد^(١) هو الفِرْصاد والفِرْصيد
لِحَمَلِ هذه الشجرة .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : الفِرْصاد : عَجَمُ الزَّيْب ، وهو العُنْجُدُ
أيضاً .

قال الليث الصنْدَل : خشبٌ أَحْمَرُ ، ومنه
الأصفر طيب الريح . والصنْدَل من الحُمْر : الشديدُ
الخلق الضخْمُ الرأس ، قال رؤبة :

* أُنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلَا صُنَادِلَا^(٢) *

(١) في م : « وقال بعضهم » .

(٢) قبله كما في الأراجيز ص ١٨٢ :

* كَأَن تَحْنِي صَغَباً جَنَادِلَا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَنْدَلُ البعيرُ ؛
إذا ضَخَمَ رأسه ، وَفَنَدَلَ الرَّجُلُ : ضَخَمَ
رأسه قال : والصمْرِدُ : الذاقة الغزيرة اللبن .
والصمْرِدُ : القليلة اللبن .

وقال في موضع آخر الصَّارِد : الغنمُ
والصَّارِد : الغنم السَّمان ، والصَّارِد : الأرضون
الصلاب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصمْرِد : [الناقة]^(٣)
القليلة اللبن .

وقال غيره : بئر صمْرِد : قليلة الماء ،
وأنشد :

لَيْسَتْ بِشَمْدٍ^(٤) لِلشَّابِكِ الرَّشَّحِ

ولا الصَّارِدِ الْبِكَاءِ الْبُلْجِ
[الشَّابِك : رَكَايَا فُتِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ^(٥)] .

[صلدم]^(٦)

قال الليث : الصلْدِم : القويُّ الشديدُ
الحافر ، والأثني صِلْدِمَة ، وكذلك الصلَادِم ،

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) ساقط من م .

(٥) في نسخ الأصل . ليست بتمدان الشباك »

والتصويب عن التاج واللسان .

(٦) ساقط من م .

تكون في الإداوة من حديد أو رصاص
يشرب منها .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: الصنبور
مَتَعَبُ الحوض ، وأنشد :

ما بين صنبور إلى الإزاء^(١)

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصنبورُ
من النخلة: فُريخٌ نبتُ فيها .

وقال غيره: صنابيرُ النخلة: سَعَفَاتُ
تَنَبَّتْ في جِذْعِ النخلة غير مستأرضة في
الأرض ، وهو المَصْنَبُ من النخل ، وإذا نبت
الصنابير في جِذْعِ النخلة أضوئها ، لأنها تأخذ
غذاء الأمهات . قال: ودواؤها: أن تُقْلَع
تلك الصنابير منها .

فأراد كفار قريش أن محمدا بمنزلة صنبور
نبت في جِذْعِ نخلة ، فإذا قُلِعَ انقطع ،
وكذلك محمدا إذا مات فلا عقب له ، صلى الله
عليه وسلم .

قال: وقال سَمْعَانُ^(٥): الصنابير يقال لها

وجعه، صلادم^(١) صنبور ، وفي الحديث أن
كنابته كانوا يقولون إن محمدا صنبور وقالوا:
صُنَيْبِيرُ .

وقال أبو عبيدة: الصنبورُ: النخلةُ
تَخْرُجُ من أصل النخلة الأخرى لم تفرس .
قال: وقال الأصمعي: الصنبورُ النخلةُ نَبَتِ
منفردة ، ويدق أسفلها . قال: ولقي رجلُ
رجلا من العرب فسأل عن نخله فقال: صنبور
أسفله ، وعشش أعلاه ، يعني: دق أسفله ،
وقل سَعَفَهُ وبس .

قال أبو عبيد: فشبهوه بها ، يقولون:
إنه فرد ليس له ولد ، فإذا مات انقطع ذكره .
قال أبو عبيد: وقول الأصمعي أعجب
إلى من قول أبي عبيدة .

وقال أوس يعقوب قوماً:

يُخَلِّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غش الأمانة صنبور^(٢) فصنبور^(٣)

قال: والصنبور في هذا^(٣): القصبَةُ التي

(١) ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ٩ وقد ورد هذا البيت
في اللسان مادة « غش الأمانة » بالنين والسين المهملة ،
كما ورد في مادة « غش » غشو الأمانة .

(٣) في م: « والصنبور في غير هذا » .

(٤) ساقط من د .

(٥) في اللسان: « وقال ابن سمان »

موتٍ : يُمَيِّتَنَّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَّ ، قال ذلك
ابن الأعرابي ، أخبرني به المنذرى عن ثعلب
عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرَّقِيقُ^(٢)
الضعيف من كل شيء ، من الحيوان والشجر .
سامة عن الفراء قال : الصَّنْبَرُ : آخِرُ أَلَامِ
العجوز ، وأنشد :

فإذا انقضت أيامُ شَهْلَتِنَا
صنَّ وصنَّبَ مع الوَجْرِ
وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ والصَّنْبَرُ : البرد .
وقال غيره :

يقال صَنَّبَ بكسر النون ، وقال طرفة :
بِحَفَاةٍ تَمْتَرِي نَادِيًا
وسديف حين هاج الصَّنْبَرُ^(٣)
وقال أبو عبيد : الصَّنَوْبَرُ : ثمرة الأرزة
وهي شجرة . قال وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً
من أجل ثمرها .

[بنصر]

وقال الليث : البِنْصَرُ : الإصبع التي بين^(٤)

العقن والرواكيب ؛ وقد أعقت النخلة : إذا
أنبتت العقن . قال ويقال للفسيلة التي تنبت في
أمتها : الصنْبُور ، وأصل النخلة أيضا صنْبُورُها .
وقال أبو سعيد : المصنَّبة من النخيل :
التي تنبت الصناير في جذوعها فتفسدها ، لأنها
تأخذ عذاء الأمهات فتضوئها .

قلت : وهذا كله يقوى قول أبي عبيدة .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الصنْبُورُ : الوحيد . والصنْبُورُ : الضعيف .
والصنْبُورُ : الذي لا ولد له ولا عشيرة ،
ولاناصر من قريب ولا من غريب والصنْبُورُ :
الدهاية ، وأنشد :

لِيَهْنِي تُرَانِي لِأَمْرِي غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رِيثَاتُ إِفَاقَةٍ
إذا ما حَمَلْنَ حَمْلَهُنَّ خَفِيفُ

قال : أراد بالصناير سهامًا دقاقًا ، شبهت
بصناير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقًا^(١) :
وقوله « أحدان » : أى أفراد . « سرعاتُ

(٢) في د : « الدقيق » بالدال .

(٣) في ديوانه ص ٦٩ : من سديف حين .

(٤) ساقطة من م

(١) زيادة عن م .

الوسطى والخنصر . قال : والإصطبل : موقف
الفرس ، شامية والجميع الأصابل ، قال :
والبلنصة : بقلة . ويقال طائر ، والجميع
البلنصي .

وقال ابن الأعرابي : البلصوص :
طائر ، ويجمع البلنصي على غير قياس ، ونحو
ذلك روى عن الخليل بن أحمد .

[دلس] (١)

أبو عبيد : الدلامص : البراق .

وقال الأصمعي : هو الدامص .
والدالمص (٢) : للذي يبرق لونه (٣) .

قال : وبعض العرب تقول دلمص
ودلامص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الاصطفلين :
الجزر الذي يؤكل ، وهي لغة شامية ،
الواحدة إصطفلينة ، وهي المشاة (٤) أيضا .

وروى شمر بإسناد له عن القاسم بن

مخيمرة أنه قال : إن الوالي لينحت أقاربه
كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى تنخلص
إلى قلبها .

وقال شمر : الإصطفلينة كالجزرة ، وليست
بعربية مخضة ، لأن الصاد والطاء لا تكادان
تجتمعان في محض كلام العرب .

قال : وإنما جاء في الصراط والإصطبل
والأصطم (٥) ، وأصلها كلها السين .

وقال الأصمعي : الأصفنت : الخنصر
بالرومية ، وهي الإسفنت وقال بعضهم : هي
خنصر فيها أفاويه .

وقال أبو عبيد : هي أعلى الخمر وصفوتها
وقال ابن نجيم : هي خمر مخلوطة .

وقال شمر : سألت ابن الأعرابي [عنها] (٦)
فقال : الإسفنت اسم من أسمائها لا أدرى
ما هو ؟ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أَوْ اسْفِنْتَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا

دَشَكَ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا (٧)

(٥) في م : وأن أصلها .

(٦) زيادة عن م .

(٧) في الأعشى س ٦٨ : وأسفنت .

(١) في د : « التي تلي » .

(٢) في م : الدملص .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) في م : « الحشا » بالهاء ، وهو تحريف .

وقال ابن شُمَيْل : القُرَافِصَةُ : الصغير من
الرَّجَالِ .

وقال غيره : قُرَافِصَةٌ من أسماء الأسد .

وقال ابن السكَيْت : بَلَصَمَ الرَّجُلُ

وَكَلَصَمَ : إِذَا قَرَّ .

قال اللَّيْث : تَرَبَّصْنَا ^(٢) الأَرْضَ : إِذَا
أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ فَخَرَّتْهَا ^(٣) لَتَجُودَ ، [آخر
حرف الصاد] ^(٤) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة .

هَذَا كِتَابُ حُرُوفِ السِّينِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

أَبُوهُ الْمَضَاعِفُ مِنْ حُرُوفِ السِّينِ

بَابُ السِّينِ مَعَ الطَّاءِ

الرَّجُلَيْنِ . قَالَ وَالسُّطُطُ : الظَّالِمَةُ . وَالسُّطُطُ :
الْجَائِرُونَ .

[طس]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرَى أَيْنَ طَسْ ،

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ :
أَهْمِلْتُ السِّينَ مَعَ الزَّيِّ [فِي كَلَامِ الْعَرَبِ] ^(١)

[سط]

أَهْمِلَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ « سَط » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْأَسْطُ مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ

(١) ساقط من م .

(٢) في م : « بَرِصْنَا » .

(٣) كَذَا فِي جَوْهَرِ الصَّوَابِ . وَقَدْ دَفَعْتُهَا

وَقَدْ مَفَجَرْتُهَا « .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ م .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسُ
جمع الطَّسِّ على فَعِيل ، ونحو ذلك قال الفراء ،
وأشدَّ قولَ رُوْبَة :

* ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّيْسِ (٣) *

قال : هو جمع الطَّسِّ .

وقال ابن المظفر : الطَّسْتُ : هي في الأصل
طَسَّةٌ ، ولكنهم حذفوا بتثقيب السين خففوا
وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء
التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تظهر في
كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح ،
والجميع الطَّسَّاسُ .

قال : والطَّسَّاسَةُ : حِرْفَةُ الطَّسَّاسِ :

قال : ومن العرب من يُنَمُّ الطَّسَّةَ فيثقل
ويظهر الماء . وقال : وأما من قال إن التاء التي
في الطست أصلية فإنه ينتقض [عليه] (٤) قوله
من وجهين : أحدهما أنَّ التاء مع الطاء
لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من

ولا أين دَسَّ ، ولا أين طَسَمَ وطَمَسَ وسَكَمَ ،
معناه : أين ذهب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : ومما دخل
في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوَرُ والطَّاجِنُ ،
وهي فارسية كلها . قال : وقال الفراء : طَيْءٌ ،
تقول : طَسْتُ ، وغيرهم طَسَّ ، وهم الذين
يقولون لَصْتُ للَصٍّ ، وجمعه طُسُوتٌ ولُصُوتٌ
عندهم (١) .

حدثنا ابنُ عُرْوَةَ عن يوسف بن موسى
عن يزيد بن هرون ، ومهران بن أبي عمرو عن
سُفْيَانٍ عن عاصم بن بهدلة عن زِرِّ قال : قلتُ
لأبي كعب ، أخبرني عن ليلة القدر ؟ فقال :
إنها في ليلة سبعٍ وعشرين : قلتُ : وأني
علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي أنبأنا رسولُ
الله . قلتُ : فما الآية ؟ قال : أن تطلع الشمسُ
غداً تَدَّ كأنها طَسٌّ ليس لها شعاع .

قال يوسف بن مِهْران : قال سُفْيَانُ
الشَّوَرِيُّ : الطَّسُّ هو الطَّسْتُ : ولكنَّ
الطَّسَّ ، بالعربية .

قلتُ : [أراد أنهم لما أعربوه قالوا طَسٌّ] (٢) .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) بعده كما في الأراجيز ص ٧١ :

* هما يسهرن أو رسيماً *

في د : ضرب يد اللفافة « وهو تحريف .

(٤) ساقطة من د .

كلام العرب ، والوجه الآخر أن الفرب
لا تجمع الطسّ إلا الطساس ، ولا تصغرها
إلا طسيّسة ، ومن قال في جمعها الطسات فهذه
التاء هي هاء التأنيث ، بمنزلة التاء التي في جماعة
المونث المحرّرة في موضع النصب . ومن
جمل هاتين اللتين في البنت والطست أصليتين
فإنه ينصيهما لأنهما يصيران كالحروف الأصلية
كالأقوات والأصوات ، ومن نصب البنات
على أنه لفظ فعال انتقض عليه مثل قولهم :
هنات وذوات^(١) .

وأخبرني المنذري عن المبرد عن المازني
قال : أنشدني أعرابي فصيح :
لو عرّضت لأبيليّ قسّ
أشعث في هيكله مندس
* حنّ إليها كحنين الطسّ *
قال : جاء بها على الأصل ، لأن أصلها
طسّ ، والتاء في طست بدل من السين ،
كقولهم : ستّة أصلها سدّسة ، وجمع سدس
أسداس مبين على نفسه . وطست يجمع
طساسا ، ويجمع فيصغر طسيّسه .

باب السين والدال

[سد]

قال الليث : السدود : السلال تتخذ
من قضبان لها أطباق وتجمع على السداد أيضا ،
الواحدة سدّة .

وقال غيره : السلّة يقال لها السدّة
والطبل والسد ، وقول الله جلّ وعزّ (حتّى
إذا بلغ بين السدين^(٢)) قرأ ابن كثير

وأبو عمرو (بين السدين) (وبينهم سدّا^(٣)) ،
بفتح السين . وقرأ في سن (من بين أيديهم
سدّا ومن خلفهم سدّا^(٤)) بضم السين ،
في هذا الحرف وحده . وبفتح السين في الباقي ،
وقرأ الباقون^(٥) « بين السدين » بالضم :

وأخبرني المنذري عن أبي جعفر القسّاني

(٣) آية ٩٤

(٤) آية ٩ يس .

(٥) في م : « وقرأ نافع وابن عامر وعاصم

وحزة » .

(١) من هنا إلى آخر المادة ساقطة بن م .

(٢) آية ٩٣ الكف .

عن سَلَمَةَ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : السُّدَيْنُ ^(١) «
مضموم إذ جَلَّوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْأَدَمِيِّينَ فَهُوَ سَدٌّ مَفْتُوحٌ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَسُ :

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : السُّدَيْنُ بِضَمِّ السِّينِ
وَفَتْحِهَا سَوَاءُ السَّدِّ وَالسُّدِّ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ (وَجَمَلْنَاهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا) هَا سَوَاءٌ ، فَتَحِ السِّينِ وَضَمِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ سَدٌّ وَسُدٌّ ، وَكُلٌّ مَا قَابَلَكَ
فَسَدٌّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي
الطَّوَيْسِيُّ عَنْ الْخُرَّازِ [عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ] ^(٢)
قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدٍّ نَاقَتِهِ : أَى فِي شَخْصِهَا .
قَالَ : وَالسُّدُّ ^(٣) وَالذَّرِيعَةُ وَالذَّرِيعَةُ : النَّاقَةُ
الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ وَيَحْتَمِلُ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ ^(٤) ،
وَأُنْشِدُ :

(١) في م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في م : « والسد الذريعة » بدون واو العطف .

(٤) في د : « الصائد » وهو خطأ .

فَمَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَجْسُ وَتَسْفَعُ ^(٥)
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : الْمَغْزَى سَدٌّ يُرَى
مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ الْمَغْزَى لَيْسَ إِلَّا
مَنْظَرُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا كَبِيرُ مَنَفَعَةٍ .

وَرَوَى عَنْ الْمَفْسَّرِينَ فِي قَوْلِهِ (وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا — أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءًا ، فَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مُرَادِهِمْ ، وَسَدٌّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ :
وَالثَّانِي — أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَالِلَ الْكُفَّارِ فَقَالَ
سَدُّنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كَمَا قَالَ (خَتَمَ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ ^(٦)) الْآيَةُ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ يُقَالُ : سَدٌّ عَلَيْكَ
الرَّجُلُ يَسُدُّ سَدًّا : إِذَا أَقْبَلَ السَّدَادَ ، وَمَا كَانَ
هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا . وَلَقَدْ سَدَّ يَسُدُّ سَدَادًا
وَسُدُودًا ، وَقَالَ أَوْسُ :

* فَمَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ *

(٥) البيت لأوس كما في ديوانه م .
وفيه : . . . أناشد ، بالثين المعجزة . وعليه فلا
شاهد فيه .
(٦) آية ٧ القرة .

يقول : لم يجبنوا من الإنصاف في القتال ،
ولكننا جُرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي
لا تَبْقَى شيئاً .

قلت : وهذا خلاف ما قاله ابن الأعرابي .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « لا تحل المسألة إلا لثلاث .. » فذكر
رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى
يصيب سداً من عيش أو قواماً .

قال أبو عبيد : « سداً من عيش » هو
بكسر السين ، وكل شيء سَدَدَتْ به خلاً
فهو سِدَاد ، ولهذا سُمِّي سِدَاد القارورة وهو
صمامها ، لأنه يَسُدُّ رأسها ، ومنه سِدَادُ الثَّغْرِ :
إذا سُدَّ بالخيل والرجال ، وأنشد :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا
ليوم كريمة وسِدادٍ تُفَرِّ^(١)

قال : وأما السِّداد بالفتح فإن معناه :
الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّداً ،
يقال : إنه لَنُوَسَدَاد في منطقهِ وتدييره ،
وكذلك الرَّحَى .

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن الإزار فقال : « سَدَدٌ
وقارب » .

قال شمر في كتابه : سَدَدٌ من السِّداد ،
وهو المَوْفِقُ^(٢) الذي لا يعاب .
قال : والوَفَقُ المِقْدَار : اللهم سَدِّدْنَا للخير .
أى وَفَّقْنَا له .

وقوله : قارب ، قال القراب في الإبل :
أن تقاربها حتى لا تَبْدَدَ .

قلت : معنى قوله قارب ، أى لا تُرَخِّ
الإزار ، فَنُفِرَطَ في إسباله ، ولا تُقْلَصَ فتُفْرِطَ
في تشميره ولكن بين ذلك .

قال شمر : ويقال سَدَدٌ صاحبك : أى
علمه الخير واهديه . وسَدَدٌ مالك : أى أحسن
العمل به . والتسديد للإبل : أن تُيسَّرَها
لكل مكان مرعى وكل مكان لِيَانٍ وكل
مكان رَقَاف : قال : والسِّداد : القَصْدُ والوَفَقُ
والإصابة : ورجل مُسَدَّد : أى مَوْفِق : وسبهم
مُسَدَّد : قويم : ويقال : أَسَدَّ يا رجل : وقد

(٢) البيت للمرجى (عن اللسان) .

(٢) في ج : « الوفق » .

أَسَدَدَتْ مَا شِئْتَ : أَى طَلَبْتَ السَّدَادَ ،
وَأَصْبَتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهِ .

وقال الأسود بن يعْفُر :

أَسِدِّى يَا مَنِى الْحِمْبَرِى

بطَوْفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْبَرُ

يقول : اقْصِدِى لَهُ يَا مَنِىةً حَتَّى يَمُوتَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ * (١)

فَعَنَاهُ سُدَّتْ عَلَى الطَّرْقِ وَعَمِيَتْ عَلَى

مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ (٢) .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ

عَلَى حَصَمٍ قَطًّا . قَالَ : وَيُقَالُ سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ :

إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا أَنْتَهَى .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ

ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ

ابْنِ عَوَانَةَ الْجُمَيْيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ

(١) صدره كما في الفضيلة ٤٤ :

ومن الحوادث لأبائك أني . [س]

(٢) من هنا ساقط من م .

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَّكَ فِي الْجَنَّةِ . قَوْلُهُ :

« ثُمَّ يُسَدِّدُ » أَى يَقْتَصِدُ فَلَا يُفْلَرُ وَلَا يُسْرِفُ .

وَالسَّدَادُ : الْمَقْصِدُ ، وَمَعْنَى « لَا يُفْلَرُ » أَلَّا يَكُونَ

مِثْلَ الْخَوَارِجِ وَلَا يُسْرِفُ فَيُرْتَكَبُ الذَّنُوبُ

الكَثِيرَةُ وَالْخَطَايَا الْجَمَّةُ (٣) .

وَقَالَ شَمْرُ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي جَابِرُ :

الْبَذِخُ (٤) الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ

كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :

يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيَسُدُّ

فِي الْقَوْلِ : وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ يَعْنِي الْقَصْدَ

قَالَ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ : إِذَا سَدَّ الْأَفُقُ

مِنْ كَثْرَتِهِ . وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالوَاحِدَةُ

سُدَّةٌ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصَخُورٌ

يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا .

قَالَ : وَالشَّدَّةُ : بَابُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ،

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ قَاعِدًا بَسُدَّةً بَابَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الشَّدَّةُ

(٣) إلى هنا ساقط من م .

كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة
تكون بباب الدار .

قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء :
مَنْ يَغْشَ سُدَّةَ السَّاطِنِ يَقُمْ وَيَقْعُدْ .

[قال أبو عبيد ^(١)] : وفي حديث المغيرة
ابن شعبه أنه كان يصلي في سُدَّةِ المسجد الجامع
يوم الجمعة مع الإمام ، يعني الظلال التي حوله .

قال أبو سعيد : السُدَّةُ في كلام العرب
الفناء ، يقال لبيت الشعر وما أشبهه . قال :
وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
أُذُنِيَّةٍ وَلَا مَدَرٍ . وَمَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ
أَوِ السَّقِيفَةِ فَإِنَّمَا فَتَرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْخَضِرِ ^(٢)

قال : وإنما سمي إسماعيل السُدِّيَ لأنه كان
تاجراً يبيع في سُدَّةِ المسجد الخمر .

قال أبو عبيد ^(٣) : وبعضهم يجعل السُدَّةَ
الباب نفسه .

وقال الليث : السُدِّيُّ : رجلٌ منسوب
إلى قبيلة من اليمن .

قلت : إن أراد إسماعيل السُدِّيَ فهو
وهم ، ولا نعلم في قبائل اليمن ^(٤) سُدًّا .

قال الليث : والسُدَّةُ والسَّداد : هما دالا
يأخذ في الأنف ^(٥) يأخذ بالكظم ويمنع نسيم
الريح . قال : والسُدُّ مقصورٌ من السَّداد .
ويقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا ^(٦)
أى صوابًا .

أبو عبيد : الأُسْدَةُ : العُيُوبُ ، واحدُها
سُدٌّ ، وهو على غير قياس ، والقياس أن يكون
جمع سُدٍّ : أُسْدًا وسُدُودًا .

سلمه عن الفراء قال : الودس والسُدُّ .
العيب ، وكذلك الأبن والأمن ^(٧) .

وقال أبو سعيد . يقال ما بفلان سِدَاد
يسد فاه عن الكلام ، وجمعه أُسْدَةُ ،
أى ما به عيب .

أبو زيد : السُدُّ من السحاب : النَّشْرُ

(٤) زيادة عن م .

(٥) في د « ولا نعرف في قبائل العرب » .

(٦) في م . « هاء راء يأخذ بالكظم » .

(٧) ساقطة من د .

(١) في د : « البذج » بالجيم ، وهو تحريف .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من م .

الأسود، من أى أقطار السماء نشأ . وجمعه سدود^(١).

ابن الأعرابي : السدود : والعيون للفتوحة لا تبصر بصرًا قويًا . يقال منه : عين سادة . قال : والسدُّ الظل .

قال : ويقال للناقة الهرمة : سادة وسلّة وسدرة وسدمة .

وقال أبو زيد : عين سادة وقائمة : إذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقيء بعد . ابن شميل : السداد : الشيء من اللبن يئبس^(٢) في إحليل الناقة .

[دس]

قال الليث : الدس : دسك الشيء تحت شيء ، وهو الإخفاء ، ومنه قول الله جل وعز (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)^(٣) أى يدفنه .

قلت : أراد المودة التى كان أهل الجاهلية يبدونها وهى حية ، وذكر فقال : « يدسه » وهى أتى لأنه رده على لفظ ما فى قوله

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ^(٤) فردّه على اللفظ ، لا على المعنى ، ولو قال « بها » لكان جائزاً .

قال الليث : والدسيس : من تدسه لياتيك بالأخبار .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدسيس : الصنّان الذى لا يقلق الدواء . والدسيس : المشوى : والدسس : المراهون بأعمالهم يدخلون مع الثراء وليسوا قراء . قال : والدسس : الأصنّة^(٥) الدفيرة .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب . قيل : به شيء من جرب فى مساعده ، وقيل : دس فهو مدسوس وقال ذو الرمة :

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِدُ *

ومساعده : أباطة وأدفاعه . ويقال للهيناء الذى يطلى به أرفاغ الإبل : الدس أيضا ،

(١) آية ٥٩ النحل .

(٥) فى م : « الأصنّة » .

(٦) فى ديوانه ص ٢٤٨ : فتيق هجان .. وصوبه

ابن برى وهو عجز بيت صدره :

* تبين براق السراة كأنه *

(١) ساقطة من د .

(٢) فى د : « يدس » .

(٣) آية ٥٩ النحل .

الشَّرَف من الأرض ثَلَاثًا يَسْتَر عن الضَّيْفَانِ
ومن أرادَه ، ولكلِّ وَجْه ، ونحو ذلك ،
قال الزَّجَّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسَة . حَيَّةٌ صَمَاءٌ
تكون تحت التُّراب .

وقال أبو عمر . الدَّسَّاس . من الحَيَّاتِ
الَّذِي لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ رَأْسُهُ ، وهو أَخْبَثُ
الحَيَّاتِ . يَنْدَسُ فِي التُّرابِ وَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ،
وهو على لون القَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال ثمر : الدَّسَّاس : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّه
الدَّمُ مَحْدُودُ الطَّرْفَيْنِ ، لَا يُدْرِي أَيُّهُمَا رَأْسُهُ ،
غَلِيظُ الْجِلْدِ لَا يَأْخُذُ فِيهِ الصَّرْبُ ، وليس
بِالصَّخْمِ غَلِيظٌ . قال . وهو النِّسْكَازُ .

وقال أبو خَيْرَة : الدَّسَّاسَة : شَحْمَةٌ
الأَرْضِ . قال : وهى العَنَمَةُ (٥) أَيْضًا .

قلت : والعربُ تسميها الحُلَكَّةَ تَقْوُصُ
فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغْوُصُ الحُوتُ فِي المَاءِ ، وَيُشَبَّهُ
بِهَا بَنَاتُ العَذَارَى ، وَيُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ
النَّقَى .

ومن أمثالهم : ليس الهِنَاءُ بِالدَّسِّ ، المعنى : أَنَّ
البعيرَ إِذَا جَرَّبَ فِي مَسَاعِرِهِ لَمْ يُقْتَصِرْ مِنْ
هِنَائِهِ عَلَى مَوَاضِعِ الجَرَبِ ، وَلَكِنْ يُعَمُّ^(١)
بِالهِنَاءِ جَمِيعُ جِلْدِهِ ثَلَاثًا بِتَعَدِّي الجَرَبِ مَوْضِعَهُ
فِي جَرَبِ مَوْضِعٍ آخَرَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي
يَقْتَصِرُ مِنْ قِضَاءِ حَاجَةِ صَاحِبِهِ عَلَى مَا يَبْلُغُ بِهِ
وَلَا يُبَالِغُ فِي الحَاجَةِ بِكُلِّهَا (١) .

وقال أبو العباس : سألتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَكَاهَا
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (٢) فقال : معناه مَنْ دَسَّ
نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ . قال :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَابَتْ نَفْسٌ دَسَّاهَا اللَّهُ . وَيُقَالُ :
قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْطَأَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ
وَالطَّاعَةِ . قال . وَنَزَى — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّ
دَسَّاهَا مِنْ دَسَّسْتُ ، بَدَّلْتُ بَعْضَ سِينَتِهَا ياءً
كَمَا قَالُوا . تَطَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ . قال . وَيُرَى
أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا ، [لَأَنَّ البَخِيلَ يُنْخِفُ مَنْزِلَهُ
وَمَالَهُ] (٣) ، وَالسَّخِيُّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى (٤)

(١) فِي م : « فِي الحَاجَةِ وَكُلِّهَا » .

(٢) آيَةُ ١٠ النَّمْلِ

(٣) زِيَادَةُ عَنْ م .

(٤) فِي م : « فَيَنْزِلُ الشَّرَفِ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (دس) الفَتْسَة . [س]

باب السين والتاء

[ست]

قال الليث : السَّتُّ والسَّتَّةُ في التأسيس على غير لفظيهِمَا^(١) ، وهما في الأصل : سِدْسٌ وسِدْسَةٌ ؛ ولكنهم أرادوا إذْغَامَ الدَّالِّ في السين ، فالتقيا عند تَخْرَجِ التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سَمْعَد ، يقولون : كنت نَحْمٌ في معنى مَعَهُم . وبيان ذلك : أَنَّكَ تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدْسَةً ، وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأسَداس .

الحرَّاني عن ابن السكيت : يقال : جاء فلانٌ خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً ، وجاء سائناً ، وقال الشاعر :

إذا ما عدُّ أَرْبَعَةً فِسْـالْ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(٢)

قال : فَمَنْ قال سَادِسًا بناءً على السُّدْسِ ، ومن قال سائناً بناءً على لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتٍّ . والأصلُ سِدْسَةٌ ، فَأَذْغَمُوا الدَّالَّ في السين

(١) في م : على غير ما لفظ .

(٢) في اللسان (سدا) برواية وحوك سادي

[س]

والبيت لامرئ القيس .

فصارت تاءً مشدَّدةً ، ومن قال : سادياً وخامياً أُبْدِلَ من السين ياءً^(٣) .

[شمر عن ابن الأعرابي : السُدُّوسُ : هو النَّيْلُج . وقال أبو عمرو : السَّدُّوسُ : قال أمرؤ القيس :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُّوسِ وَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ يَفِيضُ

قال شمر : سمعته من ابن الأعرابي بضم السين . ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السين ، وروى ييت أمرؤ القيس :

إذا ما كنتَ مَفْتَحِرًا ففَاخِرُهُ

بَبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُّوسٍ

بفتح السين . أراد خالد بن سدُّوس النِّبْهَانِي .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : السَّدُّوسُ الطَّيْلَسَانُ بِالْفَتْحِ وأسم الرجل سَدُّوس .

(٣) من هنا ساقط من م

قال ثمر : يقال لكل ثوب أخضر
سدّوس وسُدّوس .

وقال ابن الكلبي سدّوس في بني شَيْبَانَ ،
وسُدّوس في طَيٍّ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أُلقيَ البعيرُ
السَّنَّ التي بعدَ الرِّبَاعِيَّةِ ، وذلك في السنة
الثامنة ، فهو سدّس وسدّيس ، وهما في المؤنث
والمذكر بغير هاء . وقال غيره : السدّس : سهم
واحد من ستة أجزاء ، ويقال للسدّس سدّيس
أيضاً .

وقال ابن الكيّت : يقال عندى ستة
رجالٍ وستُ نِسوةٌ ، وتقول : عندى ستة رجالٍ
ونِسوةٌ . أى عندى ثلاثة من هؤلاء وثلاثة
من هؤلاء ، وإن شئتَ قلت : عندى ستة
رجالٍ ونِسوةٌ فذُفِّقَتْ بالنِسوةِ على الستة ،
أى عندى ستة من هؤلاء ، وعندى نِسوةٌ .
وكذلك كلُّ عددٍ أُحتمل أن يُفرد منه
جَمْعان ^(٢) ، [فلك فيه الوجهان . فإن كان
عددًا لا يُحتمل أن يفرد منه جَمْعان] ^(١) فالرفع
لا غير . تقول : عند خمسة رجالٍ ونِسوةٌ ،
ولا يكونُ أَلْفَضُ .

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من د

وكذلك الأربعة والثلاثة ، وهذا قولُ جميع
النحويين .

أبو عبيد ^(١) عن الكسائي كان القوم
ثلاثةً فَرَبَعْتُهُمْ ، أى صرّت رابعهم ، وكانوا
أربعةً نَفَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى العشرة .
وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم أو
السدّس قلتَ نَفَسْتُهُمْ ، وفي الربع وَبَعْتُهُمْ
إلى العشر . فإذا جِئْتَ إلى بفعل قلتَ في
العدد : يَخْمِسُ وَيَثْلُثُ إلى العشر ؛ إلا ثلاثةً
أَحْرَفَ فإنها بالفتح في الحدين جميعاً : يَرَبِّعُ
وَيَسْبِعُ وَيَنْتَعِ . وتقول في الأموال : يَثْلُثُ
وَيَخْمِسُ وَيَسْدُسُ بالضم ، إذا أخذت ثلثَ
أموالهم أو خمسها أو سدسها ، وكذلك عَشَرْتُهُمْ
يَعِشْرُهُمْ إذا أخذ منهم العشر ، وعَشَرْتُهُمْ
بِعِشْرَتِهِمْ إذا كان عاشرهم ^(٢) والستون عَقْدٌ
بين عَقْدَيِ الحُسَيْنِ والسَّبعين ، وهو مَبْنِيٌّ على
غير لفظٍ واحدٍ ، والأصلُ فيه السّت ،
تقول : أخذتُ منه ستينَ درهماً ،

ثعلب عن ابن الأعرابي : السّت :
الكلام القبيح ، يقال : ستُهُ وسَدَّهُ ^(٤) : إذا
عابه . انتهى والله تعالى أعلم .

(٣) من هنا ساقط من م

(٤) ساقطة من م

بَابُ السِّينِ وَالرَّاءِ

ويقال : فلانٌ في سرِّ قَوْمِهِ ، أى في
أفضلهم . قال : وِسْرُ الوادى : أفضلُ موضعٍ
فيه ، وهى السَّرارةُ أيضاً : والسِّرُّ : من الأسرارِ
الَّتِى تُكْتَمُ . وَحَكى لنا أبو عمرو : السِّرُّ :
ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَأُنْشَدَنَا لِلأُودَى :
لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وَانْدَنَى

من دُونِ نَهْمَةٍ شَبَّهَها حينَ انْدَنَى^(٥)
وقال أبو الهيثم : السِّرُّ : الزُّنى والسِّرُّ
الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز فى قوله :
ولَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا
قالا : هو الزُّنى ، وقال مجاهد : هو أنْ يَخْطُبَهَا
فى العدة . وقال الفراء فى قوله :
(لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) يقول : لا يَصِفَنَّ
أحدكم نفسه للمرأة فى عِدَّتِها^(٦) بالرغبة فى النكاح
والإكثارِ منه .

وقال الليث : السِّرُّ : ما أُسْرَرَتْ .
والسَّريَّةُ : عمل السر من خَيْرٍ أو شر .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : أُسْرَرْتُ الشَّيْءَ :

(٥) البيت فى ديوانه بالطرايف ص ٧ [س]
(٦) فى م : « فى العدة » .

س ظ . س ذ . س ف

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

س ر

ر س ، سر .

[سر]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ
ابن السكيت [أنه قال]^(١) :

السِّرُّ مُصْدَرٌ سِرٌّ الزُّنْدُ يَسْرُهُ سِرًّا :
إِذَا كَانَ أَجْوَفَ فُجِعَ فى جوفه عوداً لِيَقْدَحَ
به ، يقال : سِرٌّ زُنْدُكَ فَإِنَّهُ^(٢) أُسِرَّ .

قال أبو يوسف : وَحَكى لنا أبو عمرو :
قِنَاءُ سِرِّاءٍ : إِذَا كَانَتْ جَوْفَاءً . قال والسِّرُّ :
النِّكَاحُ ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ
تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا)^(٣) قال رؤبة :

* فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ^(٤) *

(١) ساقط من م

(٢) فى د : « فهو أسر » .

(٣) آية ٢٣٥ البقرة .

(٤) بعده كما فى الأراجيز ص ١٠٤ :

* ولم يضعها بين فرك وعشق *

وقال أبو عبيدة : قال الكسائي وغيره :
السُّرَّارُ آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال . قال
أبو عبيدة : وربما استسِرَّ ليلةً ، وربما استسِرَّ
ليلتين إذا تَمَّ الشهر ، وأنشد الكسائي (٥) :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُزْءًا تَعَادَى طَرَفَ نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْسَرَارِهَا

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى . سرَّ
الشَّهر .

قلت : وسرار لغة ليست (٦) بجيدة .

شمر : قال الأصمعي : سرار الروضة :
أو سَطُّه وأَكْرَمُه . وأرض سرَّاء أى طيبة .
قال الفراء سرَّ بين السرارة : وهو الخالص من
كل شيء . [قال (٧)] وأسرَّة البنت :
طرائقه .

أبو عبيد عن الأموي (٨) : السُّرَّارُ : ما على
الكهنة من القشور والتراب .

أخفيته ، وأسررته : أعلنته . قال : ومن
الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وأسرُّوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْمَذَبَ) (١) أى أظهروها ،
وأنشد للفرزدق :

فلما رأى الحجاج جرَّد سيفه
أسرَّ الحُرُورِيَّ الذي كان أضمرًا
قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق ،
وما قال غير أبي عبيدة في قوله (وأسرُّوا
النَّدَامَةَ) أى أظهروها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء في قوله : (وأسرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
العذاب) يعنى رؤساء (٢) من المشركين أسرُّوا
النَّدَامَةَ من سَفَلَتِهِم الذين أضلَّوهم . وأسرُّوها
أى أخفوها وعليه (٣) قولُ المفسرين . وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً : « هل
صُحِّتَ من سرار هذا الشهر شيئاً » (٤) ؟ قال :
لا ، قال : « فإذا أفطرتَ من رمضان فصُحِّمَ
يومين » .

(١) آية ٥٤ بونس .

(٢) في م : « جرثيفة » .

(٣) في م : « يعنى رؤساء المشركين » .

(٤) عبارة م : « قلت : وعليه قول أهل

التفسير » .

(٥) في ج : « وأنشدنا » .

(٦) في م : « لغة رديئة » .

(٧) زيادة عن م .

(٨) سافط من م .

قال أبو عبيد: وسمعتُ الكسائي يقول: قطع سررُ الصَّبِيِّ، وهو واحد. وتال ابن شميل: الفَقْعُ أَرْدَأُ الكَمِّ طَعْمًا وَأَسْرَعَهَا ظُهُورًا، وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ سَرَرًا. قال: وليس للكَمَادِ عُرُوقٌ، ولكن لها أَسْرَارٌ. قال: السَّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبُتُ فِيهَا^(١).

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ.

قال أبو عبيد قال أبو عمرو: والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة مثل التسكر فيها، واحدها سرر وسررٌ، وجمعه أسررة، وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنتره:

بَرْجَاجَةٍ صَفْرَاءِ ذَاتِ أَسْرَةٍ

فَرَنْتَ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُنْقَدِّمٌ^(٢)

ثم الأسارير جمع الأصمعي في أسرة الكفة مثله. قال الأعشى:

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^(٣)

(١) لال هنا ساقط من م

(٢) البيت في معلقته من ١٦٥

(٣) البيت في الأعشى من ١٠٧

يعني خطوط باطن الكف.

وقال ابن السكيت: يقال قُطِعَ سَرَرُ^(٤) الصَّبِيِّ، ولا تقول: قَطَعْتُ سُرَّتَهُ، إنما السرة التي تبقى، والسرر ما قُطِعَ سرره وسرته. وقال الليث: السرة: السر: (التي^(٥)) في وسط البطن، وقال ابن شميل: فلان كريم السر، أي كريم الأصل (دلا يأخذ في السرة، يقال بغير أسر، وناقصة سرء بينا السرر، يأخذها الداء في سرتها، فإذا بركت تجافت.

قلت: هذا وهم، السرر: وجع يأخذ البعير في كركرته لافي سرته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: ناقصة سرء، وبعير بين السرر: وهو وجع يأخذ في الكركرة. وأنشدني بعض أهل اللغة^(٦):

إِنَّ جَنِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لَنَائِي

كَتَجَا فِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٧)

(٤) في م: « سرار ».

(٥) ما بين المربعين زياده عن م

(٦) عبارة م: « كذلك روى أبو عبيد عن

أبي عمرو ».

(٧) في م: « وأنشده غيره ».

(٨) البيت من أبيات في اللسان لمجد يكرم المروف

بغلاء يرى أخاه شرحبيل (اللسان).

ثعلب عن ابن الأعرابي : السريرة :
أطراف الرياحين .

وقال الليث : السرور من النبات :
أنصاف سوقها التي ، قال الأعشى :
كبرية الغيل وسط العريف

قد خالط الماء منها السرور^(١)

ويروى السريرا : يريد جميع أصلها التي
استقرت عليه ، أو غاية نعمتها ، وقال
الشاعر :

وفارق منها عيشة غيدقية

ولم يخش يوما أن يزول سريرها

قال : سرير العيش : مستقره (الذي)^(٢)
اطمان عليه خفضه ودعته .

ويقال : سر الوادي خير ، وجمعه
سرور في قول الأعشى : قال : وسرير الرأس
مستقره (وأنشد :

ضرباً يريل الهام عن سرير

إزالة السنبيل عن شعيره

والسرير معروف ، والعدد أسرة ،
والجميع الشر ، وأجاز كثير من النحويين
الشر والسرار : مصدر سارت الرجل
سراراً وامرأة سارة سررة . واختلفوا في
السريرة من الإماء لم سميت سريرة ؟ فقال
بعضهم : نسبت إلى السر وهو الجماع ،
وضمت السين فرقا بين المهيرة وبين الأمة
تكون للوطء ، فيقال للحررة إذا نكحت
سراً : سريرة ، وللأمة يتسراها صاحبها
سريرة^(٣) .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشر : السرور^(٤) فسميت الجارية سريرة
لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن
القولين .

وقال الليث : السريرة : فعلية من قولك
تسررت . قال : ومن قال تسربت فقد
غلط .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما تواتر
ثلاث راءات في تسررت فليت إحداهن

(٣) في م : « مالكا » .

(٤) في د : « السرور » .

(١) البيت في الأعشى ص ٦٧

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال . رَجُلٌ سَرُورٌ^(٤) : إذا كان
يَسِرُّ إِخْوَانَهُ وَيَبْرُهُمْ . والسَّرَارَةُ : كُنْهُ
الْفَضْلِ ، وقال (امرؤ القيس)^(٥) .

فَالَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتَهَا

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ^(٦)

وَصَفَ (امرؤ القيس) امرأةً فشبَّهها
بِطَبِيبَةٍ جَيِّدَاءَ كَحَلَاءَ ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الْفَضْلَ
عَلَيْهَا فِي سَائِرِ مُحَاسِنِهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهَ
الْفَضْلِ وَحَقِيقَتَهُ .

وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْصُصُهُ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا سَرَارَةُ الرِّوَضَةِ : وَهِيَ خَيْرُ مَنَاطِبِهَا ،
وَكَذَلِكَ سَرَّةُ الرِّوَضَةِ . وقال القراء : لَهَا
عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ : أى زِيَادَةُ الْفَضْلِ .
وقال بعضهم : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : إِذَا
اشْتَرَاهَا^(٧) (وَتَسَرَّرَهَا^(٨)) مِثْلُهَا : إِذَا اتَّخَذَهَا
سُرِّيَّةً .

(٤) في د : « سرير » وكذا هو في اللسان ،
وهو تحريف .

(٥) زيادة عن م

(٦) في شعراء الصراية من ٥٧ :

* ولها عليه سراوة الفضل *

(٧) في م : « إذا تسراها » .

(٨) ساقط من م

ياء ، كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ . وَالسَّرَاءُ : النِّعْمَةُ : وَالضَّرَاءُ :
الشَّدَّةُ .

ويقال : سُرِرْتُ بِقُدُومِ زَيْدٍ ، وَسَرَنِي
لِقَاؤُهُ . وقال سَرَرْنَاهُ أَسْرَهُ : أى فَرَحْنَاهُ .
قال أبو عمرو : فلان سُرُورٌ مَالٍ وَسُوبَانٌ
مَالٍ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
وقول^(١) أبى ذؤيب :

بِأَيِّ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَا

بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ الشَّرَرِ^(٢)

قيل : هو الموضع الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا تَسْمَى سُرْرًا
لِذَلِكَ . وَالسِّرَرُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّرَةِ فَرُمِيَ
بِهِ . وقوله :

وَأَغْفٍ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ

وَأَهْبِطُ بِهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كَاتِمِ

فَالسَّرُّ : أَخْصَبُ الْوَادِي ، وَكَاتِمٌ : أى

كَاْمِنٌ ، تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ
يَبْلِسْ^(٣) .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) البيت في أشعار الفُهْدِيِّين ج ١ من ١٤٧

(٣) إلى هنا ساقط من م

شمر . قال الفراء . سرار الشهر . آخر ليلة
إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، فسرأره ليلة
ثمانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسرأره ليلة تسعٍ وعشرين . والسر . موضع
في ديار بني تميم (وسرارة العيش . خيرُهُ
وأفضله)^(٤) .

(هـ)
[سرس]

ابن السكيت عن أبي عمرو . السريسُ .
الكيسُ الحافظُ في يديه . قال : وهو العنن
أيضاً ، وأنشد أبو عبيد قال^(٥) .

أفي حقي مَواساتي أخاصكم
بمالي ثم يظلمني السريسُ
قال . وهو العنن . قال . وسري . إذا
عن ، وسرس . إذا ساء خلقه . وسرس .
إذا عقل وحزم بعد جهل .

[رس]

قال أبو عبيدة : سمعت الأصمعي يقول .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرّة : الطاقةُ
من الرّيحان ، ويقال : سرّرت شفرتي :
إذا أهدتّها . وقال أبو حاتم : فلانُ
سرّسوري وسرّسورتي : أي حبيبي وخاصتي ،
ويقال : في سرّته سرّ : أي ورم يؤله^(١) .
(ويقال : فلانُ سرّسورُ هذا الأمر : إذا
كان عالماً به . وروى أبي زيد : رجُلُ أسرّ :
إذا كان أجوف)^(٢) .

وقال الفراء : يقال سرّ بين السرارة :
وهو الخالصُ من كل شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سرّسرّ : إذا
اشتكى سرّته . وسرّة يسرّه : إذا حيّاه
بالمسرّة وهي الرّياحين .

ابن بُزج : يقال . ولد له ثلاثة على سرّ
وعلى سرّ واحد ، وهو أن تُقطع سرّهم
أشباحاً لا يخلطهم أنثى . ويقولون . ولدت
المرأة ثلاثة في سرّ ، جمع الصرّة وهي
الصبيحة ، ويقال الشدة^(٣) .

(٤) ساقط من م

(٥) هكذا وردت هذه المادة في نسخ الأصل ؛
ولعله يقصد من المضاعف ما يشمل تكرار الحرف .
(٦) هو أبو زيد الطائي (اللسان) .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د

(٢) ساقط من م

(٣) إلى هنا ساقط من م

(أول) ^(١) ما يجد الإنسان مَسَّ الحِمَى قبل أن تأخذه وتظهرَ فذاك الرِّسُّ، والرِّسيس أيضا. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينهم أرسَ رساً. إذا أصلحت.

وفي حديث سلمة بين الأَكوع. أن المشركين رَأَسُونَا الصِّلحَ حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطَلَحْنَا، وذلك في غَزْوَةِ الحَدَيْبِيَّةِ. فراسونا. أى واصلونا في الصِّلحِ وابتدأت في ذلك. ورَسَسْتُ بينهم. أى أصلحت.

وقال الفراء. أَخَذْتُهُ الحِمَى بِرِسٍّ. إذا ثَبَّتَ في عِظَامِهِ ^(٢):

وقال الكسائي. يقال. بَلَغَنِي رِسٌّ مِنْ خَبَرٍ، وَذَرْنِي ^(٣) مِنْ خَبَرٍ. وهو الشيء منه.

وقال الزَّجَّاجُ في قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَصْحَابُ الرِّسِّ) ^(٤) (قال أبو إسحاق) ^(٥) الرِّسُّ. بئر، يُرْوَى أَنَّهُمْ قَوْمٌ كَذَّبُوا

نبيهم وَرَّسُوهُ في بئر، أى دَسَّوهُ فيها. قال. وَيُرْوَى أَنَّ الرِّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا قَلْبُج. وَيُرْوَى. أَنَّ الرِّسَّ دِيَارٌ لَطَافَةٌ مِنْ ثَمُودَ، وَكُلُّ بئرٍ رِسٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٦).

* تَنَابُلُهُ يَحْفَرُونَ الرِّسَّاسَا *

وقال الليث. الرِّسُّ في قِوافي الشعر. الحَرْفُ ^(٧) الَّذِي بَعْدَ أَلْفِ التَّاسِيسِ، نَحْوُ حَرَكََةِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جَازَتْ، وَكَانَتْ رِسًّا لِلأَلْفِ. قال: والرِّسِّيسُ: الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ كَرُمَ مَكَانُهُ. وَأَنشَدَ:

* رَسِيسَ الهَوَى مِنْ طُولِ مَا يَتَذَكَّرُ *

قال: والرِّسُّ: ماءٌ أُنْ فِي الْبَادِيَةِ مَعْرُوفَانِ. وَالرِّسْرَسَةُ مِثْلُ النَّضْنَضَةِ ^(٨): وَهُوَ أَنْ يُثَبَّتَ الْبَعِيرُ رِكَبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِلنَّهْوِ.

(١) هذه الكلمة ساقطة من د.

(٢) ساقط من م.

(٣) في الأصل: «ودن من خبر».

(٤) آية ٣٨ الفرقان.

(٥) زيادة عن م.

(٦) هو النافعة الجدى (اللسان).

(٧) كذا في الأصل. والذي في اللسان: صرف

الحرف.

(٨) في م: «النضضة» وهما بمعنى.

ويقال : رَسَنْتُ وَرَصَصْتُ : أى أثبتُّ .

ويُروى عن النخعي أنه قال : إني لأسمع الحديثَ فأحدثُ به الخادمَ أرشهُ به في نفسى .

قال أبو عبيدة : قال الأصمى الرّسَ : ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسَّ الحُجَّى ورَسَّيْسُها ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أرشهُ في نفسى : أى أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِهِ في نفسى وأحدثُ به خادمى ، أستذكر بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرَمِيَّةٍ يَبْرَحُ^(١)

وقال ابن مقبل يذكر الرّيحَ ولينَ هُبُوبِها :

كَأَنَّ خَزَائِمِي عَالِجَ طَرَقَتْ^(٢) بِهَا

شَمَالَ رَسِيسِ الْمَسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

[قال أبو عمرو : أراد أنها لينة المبوب

رخاء .

أبو عمرو أيضاً : الرسيس^(٣) : العاقلُ الفطن . وقال شمر : وقيل في قوله «أرشهُ في نفسى» أى أثبتُّه .

وقال أبو عبيدة : إِنْكَ لَرَسَنٌ أَمْرًا^(٤) مَا يَلْتَمُ [أى ثبت أمرًا ما يَلْتَمُ] .

وقال أبو مالك : رَسِيسُ الْهَوَى : أصله . ثعلب عن ابن الأعرابي : الرّسّة : السارية المُحَكَّمة .

وقال [الفراء : يقال أخذته حُجَّى برَسَ : أى ثبتت في عظامه . وقال] في قوله : «كنتُ أرشهُ في نفسى» أى أعادُ ذكرَه وأرددُه ؛ ولم يرد ابتداء .

وقال أبو زيد : أَتَانَا رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ : وهو الْخَبَرُ الَّذِي لَمْ يَصَحَّ وَهُوَ يَتَرَاشُونَ الْخَبَرَ وَيَتَرَهَّسُونَهُ : أى يَتَسَارُونَ به ، ومنه قولُ الْحَجَّاجِ^(٥) :

* أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ وَالرَّهْمَةِ^(٦) أَنْتَ ؟ *
انتهى والله أعلم .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) في م : « أمرا يَلْتَمُ » .

(٥) في د : « المعاج » وهو تحريف .

(٦) في د : « الرّهمة » وما بمعنى (اللسان

مادة رهسم) .

(١) البيت في ديوانه ص ٧٨ ، وفيه : « لم أكده

بدل » لم أجد » .

(٢) في د : « طبقت » .

بَابُ السِّينِ وَاللَّامِ

سلّ ، لس ، سلس

[سل]

قال الليث : السِّلُّ : سَلَّكَ الشَّعْرُ مِنْ
العَجِينَ وَنَحْوِهِ .

قال : والانسلال الْمَضِيُّ وَخُرُوجُ مِنْ
مَضِيقٍ أَوْ زِحَامٍ . وَسَلَّتْ السِّيفُ مِنْ غَمْدِهِ
فَانْسَلَّ . وَالسِّلُّ وَالسَّلَالُ : دَلَالٌ مِثْلُهُ يُهْزَلُ
وَيُضْنَى وَيَقْتَل ، يقال : سُلَّ الرَّجُلُ ، وَأَسْلَهُ
اللهُ فَهُوَ مَسْلُولٌ .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : « ولقد
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ » ^(١) .
قال : السُّلَالَةُ : الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ
تُرْبَةٍ .

وقال أبو الهيثم : السُّلَالَةُ ^(٢) : مَا سُلَّ مِنْ
صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ
سَلًّا . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا ^(٣)

(١) آية ١٢ المؤمنون .

(٢) ساقط من م

(٣) في ج : « لأنه خلق من السُّلَالَةِ . قال :

والسَّلِيلُ الْوَلَدُ . . . »

حين يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَالسَّلَّةُ : السَّرِيقَةُ .
ويقال : لِلسَّارِقِ : السَّلَالُ . وَيُقَالُ : ائْتَلَفَ
تَدْعُوا إِلَى السَّلَّةِ . وَيُقَالُ : سَلَّ الرَّجُلُ وَأَسْلَّ :
إِذَا سَرَقَ .

قلت [: وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السُّلَالَةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ ^(٤) مِنْ الظَّهْرِ
سَلًّا .

وقال الأخفش السُّلَالَةُ : الْوَلَدُ . وَالنُّطْفَةُ :
السُّلَالَةُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتِ
عَلَى مَشِجٍ سُلَالَتَهُ مَسِينٌ ^(٥)

لَجَعَلَ السُّلَالَةَ الْمَاءَ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ
اللهِ جلّ وعزّ فِي سُورَةِ أُخْرَى : « وَبَدَأَ خَلْقَ
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ » ^(٦) يَعْنِي آدَمَ « ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ » ^(٧) ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : « مِنْ
مَاءٍ مَسِينٍ » فَقَوْلُهُ « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

(٤) في أ : « يسيل » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٩٤ .

(٦) آية ٧ الجعدة .

(٧) في د ، ج : « من سُلَالَةٍ مِنْ تَرَجَّمَ عَنْهُ » .

سُلالة» أراد بالإنسان وَلَدَ آدَمَ وَجُعِلَ اسْمًا
للجنس وقوله « مِنْ طَيْنٍ » أراد تَوَلَّدَ السُّلالة
مِنْ طَيْنٍ خُلِقَ آدَمُ مِنْهُ .

وقال قتادة: استلَّ آدَمُ مِنْ طَيْنٍ فَسُمِّيَ
سُلالةً، وإلى هذا ذهب الفراء . وفي الكتاب
الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بالحدَّ يَبِيَّة
حين صالح^(١) أهل مكة: « وَأَنْ لَا إِغْلَالَ
وَلَا إِسْلَالَ .

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الإِسْلالُ:
السَّرِقَةُ الخَفِيَّةُ، يقال: في بَنِي فلانٍ سَلَّةٌ:
إذا كانوا يَسْرِقُونَ .

وقال أبو عمرو: السَّلِيلَةُ: يَنْتُ الرُّجُلُ
مِنْ صُلْبِهِ .

وقال الليث: السَّلِيلُ والسَّلَالَانِ
الأودِيَّةُ^(٢) .

قال: والسَّلِيلُ والسَّلِيلَةُ: المَهْرُ والمُهْرَةُ .
والسَّلِيلَةُ عَقِيَّةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ إذا كانت
شَبَهَ طرائقٍ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) في م: « حين وادع » .

(٢) في د، ج: « الأودية » .

وَأُنْشَدَ :

* لَأَمَّ فِيهَا السَّلِيلُ الْفَقَارُ^(٣) *

قال: السَّلِيلُ: لَحْمَةُ الْمَتْنَيْنِ .

[ابن السكيت: أَسَلَّ الرَّجُلُ: إِذَا سَرَقَ .
وفي بني فلان سَلَّةٌ: أَيْ سَرِقَةٌ .

ويقال: أُتِنِناهم عند السَّلَّةِ: أَيْ أُتِنِناهم عند
استلال الشُّيُوفِ، وَأُنْشَدَ :

* وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ^(٤) *

وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلَهُ سَلًّا .

وفي الحديث: «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ»^(٥) .

قال: وَسَلَّةُ الْفَرَسِ: دَفَعَتُهُ فِي سِياقِهِ .
يقال: قَدْ خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ
الْخَيْلِ .

قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

(٣) عجز بيت للأعشى، وهو بتمامه كما في
الأعشى ص ٣٧:

ود أياً لواحك مثل الفؤو

س لأمم منها السليل الفقارا

(٤) عجز بيت لحاس بن قيس بن خالد الكناني؛

وصدره:

* هذا سلاح كامل وأله *

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

أَلَزَّا قَدْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

زَعِلًا ^(١) تَمَسَّحَهُ مَا يَسْتَقِرُّ

قال : والألزُّ : الوئَاب . قال : والسَّلَّةُ :

السَّبْدَةُ ^(٢) كَالْجُؤْنَةِ الْمُطَبَّعَةِ .

قلت : ورأيتُ أعرابياً ^(٣) نشأ بفقيد

يقول لسَبْدَةِ الطَّيْنِ : السَّلَّةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّلَّةُ .

الشَّلُّ وهو المرض . والسَّلَّةُ . استلالُ الشَّيَوفِ

عند القتال ، يقال : أتيناهم عند السَّلَّةِ . والسَّلَّةُ

الناقاة التي سقطت أسنانها من الهرم ^(٤) .

[اللحياني قال أبو السَّمُط : رَجُلٌ سَلٌّ ،

وامرأةٌ سَلَّةٌ ، وشاةٌ سَلَّةٌ : أي ساقطةٌ

الأسنان ، وقد سَلَّتْ تَسِلُّ سَلًّا] ^(٥) .

وقال الفرَّاء في قول الله جِئِلْ وَعِلًا ،

(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) ^(٥) .

قال : يَلُودُ هَذَا بَهَذَا ، يَسْتَتِرُ ذَا بَذَا .

وقال الليث : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُونَ وَاحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ . السَّلَاسِلُ . الْمَاءُ السَّهْلُ فِي الْخَلْقِ
ويقال هو البارد أيضاً ^(٦) .

قال لبيد .

حَقَّائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكٌ

وَرَيْطٌ وَقَانُورِيَّةٌ وَسَلَّاسِلٌ ^(٧)

وقال الليث . هو السَّلَسَلُ ، وهو الماء

العَذْبُ الصَّافِي الَّذِي إِذَا شُرِبَ تَسَلَّسَلَ

فِي الْخَلْقِ . والماء إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حُدُورٍ

تَسَلَّسَلَ ، وقال الأخطَلُ .

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظُمَاءٌ

أَدَبَ لَهَا جَدُولًا وَيَسَلَّسَلُ

وخرَّ سَلَّسَلَ .

وقال حسان :

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلَّاسِلِ ^(٨) *

قال ، والسَّلَّةُ ^(٩) ، الفُرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ

الْحَوْضِ ، وَأَنشَدَ ،

* أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أُمٌّ أَنْفَجَرَتْ *

(٦) ساقط من م

(٧) ديوانه ص ٢٦٢

[م]

(٨) صدره كما في ديوانه :

* يسقون من ورد البريس عليهم *

(٩) في ١ ، ب : « السَّلَّةُ » .

(١) في اللسان : (أَلَزَّ) أَلَزَّ ، وهل وفي الفضلية

١٦ أَلَزَّ وَهَلَا « وَهَلَا » وَزَعَلًا بمعنى . [س]

(٢) في د : « السَّبْدَةُ » وهو تصحيف .

(٣) في م : « مِنْ أَهْلِ فَيْدِ » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

(٥) آية ٦٣ النور .

والشاحب : الرَّجُلُ الْفَرَّاءُ . قال : وقال
الأصمعي : الشاحب : سيفٌ قد أُخْلِقَ جَفْنُهُ
والمُتَشَلِّشُ : الذي يَقَطُرُ الدَّمُ منه لكثرة
ماضِرْب به .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ
الْجَنَّةِ ، وهو صافي شرايها ، قيل له سليلٌ لأنه
سُلٌّ حتى خَلَصَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا وَضَعْتَ الذَّاقَةَ
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرُ
هُوَ أَمْ أُنْثَى . وسلائلُ السَّنام طرائقُ طوالٍ
يُقَطِّعُ مِنْهُ .

وقال الليث : واحداها سليل [قال ابن
شميل : ويقال للانسان أيضاً أول ما تَضَعُهُ أُمُّهُ
سَلِيلٌ] ^(١) والسَّليلُ : دماغُ الفرس ، وأنشد :
كَفَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمَحْدِهِ
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهْ أَرَمُ

نعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفلان
الخفيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ .

وقال النَّضر : سَلِيلُ اللَّحْمِ : حَصِيَّتُهُ ،
وهي السَّلَائِلُ .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

في حديث أبي زرع ^(١) بن أبي زرع : كَسَلٌ
شَطْبَةٌ . أراد بالسَّل : ما سُلَّ من شَطْبِ الجريدة
شَبَّه به لدِقَّةِ خَصْرِهِ [والسَّلْسَلَةُ معروفة .
وَبَرَقَ ذو سَلْسِلٍ ، ورَمَلَ ذو سَلْسِلٍ : وهو
تَسَلْسَلُهُ الذي يُرَى في أَلْوَانِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْسَلُ : رَمْلٌ
يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : البرقُ
المُسَلْسَلُ : الذي يَتَسَلْسَلُ في أعاليه ولا يكاد
يُخْلَفُ . والأسلُ : اللص ^(٢) .

أنشد أبو عبيد قول تَابِطٍ شَرًّا :

* وَأَنْضُوا الْمَلَّا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِلِ * ^(٣)
وهو الذي تَخَدَّدَ لِحْمُهُ وَقَلَّ .

قلت : أراد به نفسه . أراد قطع المَلَّا ،
وهو ما اتَّسَعَ مِنَ الْفَلَاةِ ، وأنا شاحب مُتَسَلِّسِلٍ
ورواه غيره « بالشاحب المُتَشَلِّشِلِ » وفسره
أَنْضُوا الْمَلَّا : أَجُوزُوهُ . والمَلَّا : الصَّخْرَاءُ .

(١) في النهاية واللسان : « وفي حديث أم زرع :
مضجته كسَل . . . » والحديث وما فسر به ساقط من م
(٢) ساقط من م
(٣) البيت في اللسان (نضا) برواية ، الغلا . .
المتشائل وصدره :

* ولكنني أروى من الخمر هاتين * [س]

وقال الأصمعي : [السِّلِيلُ] ^(١) طرائق اللحم الطَّوَالُ تكون ممتدة مع الصُّلب .

وقال النضر : السَّالُ : مكانٌ وطيء وما حوله مُشْرِفٌ ، وجمعه سَوَالٌ ، يُجْمَعُ ^(٢) فيه الماء .

شمر عن ابن الأعرابي : [يقال] ^(٣) سَلِيلٌ من سَمَرٍ ، وغالٌ من سَلَمٍ ، وقرشٌ من عُرْفَطٍ .

الليحاني : تَسَالَلُ الثوبُ وتَخْلُجَلُ : إذا لَبِسَ حتى رَقَّ ، فهو مُتَسَلِّلٌ . والتَّسَلُّلُ : بَرِيقٌ فَرِنْدِ السَّيْفِ وديبُهُ . وسيفٌ مُسَلَّلٌ ، وثوبٌ مُلْسَلَسٌ ^(٤) فيه وشى ، فخطط ، وبعضهم يقول : مُسَلَّلٌ كأنه مقلوب .

أبو عبيد عن الأصمعي : [السَّلَانُ] ^(٥) : بطونٌ من الأرض غامضة ذاتُ شجرٍ ، واحدها سَالٌ غَالٌ .

[قال : والسَّلَانُ : وأحدها سَالٌ وهو

السِّلِيلُ الضيقُ في الوادى] ^(٦) .

وقال غيره : السَّلْسِلَةُ : الوَحْرَةُ ^(٧) ، وهي رُقِيطَاءُ لها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْتَصِعُ به إذا عَدَّتْ ؛ يقال : إنها ما تَطَأُ طَعَامًا ولا تَشْرَبُ إِلَّا سَمْتَهُ فلا يأكله أحدٌ إِلَّا وَحَرَ وأصابه دالاه ربما مات منه .

ابن الأعرابي : سَلَسَلٌ : إذا أَكَلَ السَّلْسَلَةُ ، وهي القطعة الطويلة من السنَا . وقال أبو عمرو : هي اللَّسْلَسَةُ .

وقال الأصمعي : هي اللَّسْلَسَةُ ، ويقال سَلْسَلَةٌ . ويقال أنْسَلَّ وأنشَلَّ بمعنى واحد . يقال ذلك في السَّيْلِ والناس قاله شمر .

[سلس]

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْسُ : الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الخَرْزُ ، وجمعه سُلُوسٌ ، وأنشدنا ^(٨) :

ويزينها في النحر حَلَىً وَاضِحٌ
وقلائدٌ من حُبْلَةٍ ^(٩) وسُلُوسٍ

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

(٥) في د ، ج : « الوجرة » . وهو تحريف .

(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .

(٧) في د ، ج « من جبلة » بالميم ، وهو تحريف .

(١) ساقطة من د

(٢) في م : « يجتمع إليه الماء » .

(٣) ساقطة من د

وقال غيره: السَّلاسُ: ذهابُ العقلِ .
ورجلٌ مَسْلُوسٌ في عقله ، فإذا أصابه ذلك
[في بدنه ^(١)] فهو مهْلُوسٌ . وسكسَ المَهْرُ :
إذا انقاد ، وشرابٌ سكسَ : لين الانحدار :
وسكسَ بولُ الرجلِ : إذا لم يتهيأ له
أن يمسه ، وكلُّ شيءٍ قلِقٍ فقد سكسَ :
وأُسْلِسَتِ النخلةُ فهي مُسْلِسٌ : إذا تنافرت
بشرها . وسكستِ الناقةُ : إذا أخذت ^(٢) الولدَ
قبل تمام أيامه فهي سُلِسٌ ، وقال المعطلُ
الهذلي :

لم يُنْسِنِي حُبَّ القَتُولِ مَطَارِدُ

وأقلُّ يختنمُ الفقارُ مُسَلْسُ ^(٣)

أراد بالمطارِدِ سَهَامًا يُشَبِّهُ بعضها بعضاً ،
وأراد بقوله مسلْسٌ : مُسَكَّلٌ ، أى فيه مثل
السُّلْسَةِ مِنَ الفِرْنِدِ .

[لس]

أبو عبيد : لسٌ يَلْسُ : إذا أكل ، وقال

زهير ^(٤) :

* قد أخضرَّ من لسن الغميرِ حَجَافُهُ ^(٥) *
الدينوري ^(٦) قال : اللّساس من البقل :
ما استمكنت منه الراعية .

واللّسُّ أصلُهُ الأخذُ باللسان من قبل أن
يطول البقلُ . وقال الراجز . ووصف
فحلاً :

يُورِشِكُ أن توجسَ في الإيجاسِ

في ياقِلِ الرُمثِ وفي اللّساسِ
* منها هَدِيمٌ ضَيِّعٌ هَوَّاسٌ ^(٧) *
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللّسُّ :
الجلالون الحذاق .

قلت : الأصلُ النُّسُّ [والنسُّ : السوقُ ،
فقلبت النون لاماً] ^(٨) . قال : واللّسلّاسُ :
السَّنامُ المَقَطَّعُ .

وقال الأصمعي : اللّسلّسةُ ^(٩) .

انتهى والله أعلم

- (٤) في د ، ج : « وقال الشاعر » .
(٥) صدره كما في ديوانه ص ١٣١ :
* ثلاث كأتواس السراء وناشط *
(٦) من هنا ساقط من م .
(٧) إلى هنا ساقط من م .
(٨) زيادة عن م .
(٩) ساقط من م وأكملت في اللسان يعنى السنام المقطع .

(١) ساقطة من د .

(٢) في د : « أخرجت » وما معنى .

(٣) في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبي
قلاية ، وهو :

هل تنسين حب القتل . . . وفي اللسان :
« القبول » بالباء ، وهو تحريف .

بَابُ السِّينِ وَالنُّونِ

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللحياني : أسننتُ الرُّمَحَ إذا جعلتُ له سناناً وهو رُمَحٌ مُسْنٌ .
قال :

وسننتُ السَّنانَ أسنُّه سنّاً فهو مسنون : إذا حدّدته على المسنّ بغير ألف .

وكذلك قال اليزيديّ فيما روى عنه أبو عبيد ، وزاد عنه سننتُ الرمحَ (ركبت فيه السَّنان ، بغير ألف أيضاً . وقال اللحياني : سننتُ الرجلَ ^(١) أسنُّه سنّاً : إذا طعنته بالسَّنان . وسننتُ الرجلَ : إذا عضضته بأسنانك .

كما تقول ضرّسنته . وسننتُ الرجلَ : إذا كسرتُ أسنانه ، أسنُّه سنّاً (والسَّنةُ الطريقةُ المستقيمةُ الحمودة ، ولذلك قيل : فلانٌ من أهل السنة) ^(٢) وسننتُ لكمُ سنةً فاتبعوها .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

وفي الحديث . « من سنَّ سنةً حسنةً فله أجرها وأجر من عمل ^(٣) بها ومن سنَّ سنةً سيئةً يريد من عمل ^(٤) بها ليقتدى به فيها . وسننتُ فلاناً بالرُّمَحَ : إذا طعنته به وسننتُ إلى فلان الرُّمَحَ تسنيئاً : إذا وجهته إليه .

ويقال : أسنَّ فلانٌ : إذا كبر ، يُسنُّ إسناناً ، فهو مُسنٌّ . وبغير مُسنٍّ . والجميع مسانٌ ثقيلٌ .

ويقال : (أسنَّ ^(٥)) : إذا نبتَ سنُّه الذي يصيرُ به مُسناً من الدواب .

قال ثمر : السَّنةُ في الأصل : سنُّه الطريق . وهو طريقٌ سنّه أو ائلل الناس فصار مسلّكاً لمن بعدهم . وسنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يسُنُّه : إذا ابتدأُ أمراً من البرِّ لم يعرفه

(٣) في م : « من عملها فيقتدى به » .

(٤) ساقطة من م .

(٥) من هنا ساقط من م .

تكون رَباعِيَّةً في الرابعة ، ثم سدسًا في الخامسة ، ثم سالفًا في السادسة ؛ وكذلك البقرُ في جميع ذلك .

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر (٤) أنه قال (بقي من الضحايا التي لم تُسنن ، هكذا حدثني محمد بن إسحاق عن أبي زُرعة عن يحيى عن مالك . وذكر القتيبي (٥) هذا الحديث في كتابه « لم تُسنن » بفتح النون الأولى ، وفسره : التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانًا (٦) ، كقولك : لم يُلين ، أي لم يُعط لبنًا (٧) ، ولم يُسمَن أي (٨) لم يُعط سمنا . وكذلك يقال : سننت البدنة (٩) : إذا نبتت أسنانها ، وسنّها الله .

قال : وقول الأعشى (١٠) :

* حتى السديس لها قد أسن *

(٤) ساقط من م .

(٥) في د : « وكان القتيبي روى » .

(٦) في د : « أسنانها » .

(٧) في د : « ألبانها » .

(٨) في د : « إذا » .

(٩) في د : « البدنة » .

(١٠) صدره كما في الأعشى من ١٦ :

* بمحقها حيس في اللجين *

قومه ، فاستنوا به وسلكوه وهو يستن الطريق سنًا وسنًا ؛ فالسن المصدر ، والسنن الاسم بمعنى السنون .

وقال شمر :

قال ابن شميل : سنن الرجل : قصده . وهيمته . وسنت الأرض فهي مسنونة وسنين إذا أكل نباتها ، قال الطرمّاح :

بمنخري تحنُّ الرِّيحُ فيه

حينَ الجلبِ في البلدِ السَّنين (١)

يعني للمحل (٢) وفي حديث معاذ (٣) قال (٤)

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر : تبيعًا ، ومن كل أربعين . مُسنّة . والبقرّة والشاة يقع عليها اسم المُسنِّ إذا أثنيًا ، فإذا سقطت ثنيتهما ، بعد طلوعها فقد أسنّت ، وليس معنى أسنانها كبرها كالرَّجل ، ولكن معناه طلوع ثنيتهما . وتثنى البقرّة في السنة الثالثة ، وكذلك المعزى تثنى في الثالثة ، ثم

(١) البيت في ديوانه ص ١٧٨

(٢) إلى هنا ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

وأما خطأ القُتَيْبِي من الجهة الأخرى
فَقَوْلُهُ : سُنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهَا ،
وَسَنَّهَا اللَّهُ ؛ وهذا باطلٌ ، ما قاله أحد يعرف
أدنى شيء من كلام العرب .

وقوله أيضاً : « يُبْلِنُ وَلَمْ يُسَمِّنْ » ، أى
لم يَعْطَ لَبَنًا وَسَمَنًا « خطأ أيضاً ، وإنما ^(٣)
معناها : لم يُطْعَمَ سَمْنًا ^(٤) ، ولم يُسَقِّ لَبَنًا .

الحراني عن ابن السكيت : السَّنُّ مصدرُ
سَنَّ الْخَلِيدَ سَنًّا ، وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنَّةً وَسَنًّا
وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسَنَّهَا سَنًّا : إِذَا صَبَّهَا .
وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسَنَّهَا سَنًّا : إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا
حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . قَالَ : وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ
الْإِبِلِ وَالْخَلِيلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَلِيلِ ،
وَجَاءَ « مِنْ الْإِبِلِ وَالْخَلِيلِ » سَنُّ مَا يَرْدُ
وَجْهَهُ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَسُنَّتُهُ : مَحَجَّتُهُ .

وقال ابن السكيت : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ : إِذَا صَبَّهَا ، وَلَا يُقَالُ شَنَّ .

(٣) في م : « ومعناها » .

(٤) في م : « وسنا » .

أى نَبَتْ وَصَارَ سِنًّا ؛ هذا كله قول
القُتَيْبِي ، وقد أخطأ فيما رَوَى وفسر من
وجهين : أحدهما أَنَّهُ رَوَى فِي الْحَدِيثِ
« لَمْ تُسَنَّ » بفتح النون الأولى ولم تُسَنَّ
فأظهر التضعيفَ لسكون النون الأخيرة ،
كما يقال : لَمْ تُحْمَلْ ، وإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عَمْرٍ أَنَّهُ
يَتَّقِي أَنْ يُضْحَى بِضَحَّتِهِ لَمْ تُتْنِ أَيْ لَمْ تَصِرْ
نَذِيَّةً ، وَإِذَا أُتْنَتْ فَقَدْ أُسَّتَتْ ؛ وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ الْفَقْهَاءِ ، وَأَدْنَى الْأَسْنَانِ : الْإِثْنَاءُ ، وَهُوَ
أَنْ تَذَبْتَ تَبَيَّنَاتِهَا وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ الْبَرْزُولُ ،
وَفِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الصَّلُوعُ ^(١) . وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ
مَا ذَكَرْتُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَفَانَ عَنْ أَهْلِ الْأَسْبَاطِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ،
عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُوْحَيْمٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرٍ
فَقَالَ : أَضْحَى بِالْجَذَعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالْثَنِيِّ
فَصَاعِدًا ؛ فِهَذَا يَسَّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ « يُتَّقَى
مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ » إِرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ ^(٢) .

(١) فِد ، ج : « والناء الصلوع » . وهو تحريف

(٢) عبارة م : وقال القتيبي : سنتت البدنة إذا
نبئت أسنانها ، وأسناها الله غير صحيح ، ولا يقوله
ذو المعرفة بكلام العرب .. .

قال : ويقال شَنَّ عَلَيْهِ القَارَةَ : أى فَرَّقَهَا .
شَنَّ المَاءَ عَلَى شَرَابِهِ : أى فَرَّقَهُ عَلَيْهِ . وَسَنَّ
المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ : أى صَبَّه عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا .
وقولُ الله جل وعزَّ (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)^(١)
قال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى
قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) أى متغيَّر .

وأخبرنى المنذرى : عن أبى الهيثم أنه
قال : سَنَّ المَاءَ فهو مَسْنُون : أى تَغَيَّرَ :
وقال الزجاج فى قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) :
أى مَضْبُوب عَلَى سُنَّةِ الطريق .

وقال اللحيانى قال بعضهم : (مِنْ حَمَإٍ
مَسْنُونٍ) متغيَّر : وقال بعضهم : طَوَّلَهُ جَعَلَهُ
طَوِيلًا مَسْفُونًا^(٢) ؛ يقال رجل مسنون الوجه
أى حَسَنُ الوَجْهِ طَوِيلُهُ .

وقال الفراء : (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) هو
المتغيَّر ، كأنَّه أَخَذَ مِنْ سَنَنْتُ الحَجَرَ عَلَى
الحَجَرِ ، وَالَّذِى يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنُ^(٣)
والله أعلم بما أَرَادَهُ^(٤) .

قال الفراء : يَسْمَى المِسْنُ مِسْنًا لِأَن الحَدِيدَ
يُسَنَّ عَلَيْهِ ، أى يُحَدَّدُ عَلَيْهِ ، ويقال ، للذى
يسيل عند^(٥) الحَلَكِ سَنِينَ . قال : ولا يكون
ذلك السائلُ إِلَّا مُتَنَفِّسًا ، وقال فى قوله (مِنْ
حَمَإٍ مَسْنُونٍ) يقال المحكوك . وقال ابن عباس
هو الرَّطْبُ . ويقال للمُنْفِثِ . وقال أبو عبيدة
المَسْنُونُ المَضْبُوبُ عَلَى صُورَةٍ . وقال : الرَّجْهَ
المَسْنُونُ سَمَّى مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْحُرُوطِ .

وقال أبو بكر : قولهم فلان من أهل
السُّنَّةِ معناه من أهل الطَّرِيقَةِ المستقيمة
المحمودة ، وهى مأخوذة من السَّنَنِ وهو
الطريق ؛ يقال : حُذِّدْ عَلَى سَنَنِ الطريقِ وَسُنَّيْهِ .
والسُّنَّةُ أَيْضًا : سُنَّةُ الرَّجْهِ^(٦) . والحديدُ
الَّتِى يَحْرَثُ بِهَا الأَرْضُ يُقَالُ لَهَا : السُّنَّةُ
وَالسَّكَّةُ وَجَمْعُهَا السَّنَنُ : ويقال للفُتُوسِ
أَيْضًا : السَّنَنُ . ويقال : هذه سِنَّةٌ وهى مؤنثة
وتصغيرُها سُنَيْفَةٌ ، وَتَجْمَعُ أُسْنًا وَأُسْنَانًا .
قال اللحيانى : قال القناني^(٧) : يقال له بُنْيُ

(١) آية ٢٦ الحجر .

(٢) فى د : « مستويا » وهو تحريف .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) فى د ، ج : « السنن » .

(٥) فى د ، ج « يسيل الخل » .

(٦) إلى هنا ساقط من م .

(٧) فى م : « القناني » .

سَنِينُهُ أَيُّكَ^(١) . ويقال : هو سَنَةٌ وَتِنُهُ
وَحِتُّهُ : إِذَا كَانَ قِرْنَهُ فِي السَّنِ^(٢) .

قال ابن السكيت : الفحلُ سَانٌ الناقةُ
سِنَانًا وَمُسَانَةً حَتَّى نَوَخَهَا ، وذلك أَن يَطْرُدَهَا
حَتَّى تَبْرُكَ ، قال ابن مَقِيل^(٣) :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا

فَنِيحُ ثِنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَارَقَلَا
يقال : سَانٌ نَاقَتُهُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْقَدْوِ
الشَّدِيدِ فَارْقَلَ ، وهو أَن يَرْتَقِعَ عَنِ الذَّمِيلِ .
وقال الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحَلًا :

لِلْبَكْرَاتِ الْعِيطِرِ مِنْهَا ضَاهِدًا

طَوَعَ السَّنَانُ ذَارِعًا وَعَاضِدًا
« ذَارِعًا » يقال : ذَرَعَ لَهُ : إِذَا وَضَعَ
يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَنَقَهُ ، وَالْعَاضِدُ : الَّذِي
يَأْخُذُ بِالْعَضُدِ « طَوَعَ السَّنَانُ » يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ
السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . ويقال : سَنَ الْفَحْلُ
الِنَاقَةَ يَسْنُهَا سَنًا : إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا . قال :
فَإِنْ دَقَعَتْ تَأْبَرُ^(٤) وَاسْتَقْفَاهَا
فَسَنَهَا لِلْوَجْهِ أَوْ ذَرَبَاها

أَي دَقَعَهَا^(٥) .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا
الرَّكْبَ سَنَتَهَا . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ
فَاسْتَنْجُوا » .

قال أبو عبيد : لَا أَعْرِفُ الْأَسِنَّةَ إِلَّا جَمْعَ
سِنَانٍ ؛ الرَّمَحُ فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مُحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا
جَمْعُ الْأَسْنَانِ يُقَالُ : سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ الْمَرْعَى ،
ثُمَّ أَسِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وقال أبو سَعِيدٍ : الْأَسِنَّةُ جَمْعُ السَّنَانِ
لَا يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ . قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
الْخُضُّ يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ^(٦) [فَالْخُضُّ
سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعْيِ الْخُلَّةِ) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ
الْأَكْلَ بَعْدَ الْخُضِّ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبُ إِذَا
سَنَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الْمَرْعَى يَكُونُ ذَلِكَ
سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السَّنَانُ أَسِنَّةً ، وَهُوَ
وَجْهُ الْمَرْبِيةِ .

(١) فِي د : « أَيُّكَ » .

(٢) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « يَصِفُ نَاقَتَهُ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « تَأْبَرُ » وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٥) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطَ مِنْ ج .

قلت : فهذا اللفظ يدل على صحة ما قاله
أبو عبيد في الأسنّة : إنها جمع الأسنان ،
والأسنان : جمع السنّ وهو الأكل
والرعى .

حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن
ابن علي قال : حدثنا يزيد بن هرون قال :
حدثنا هشام ، عن الحسن عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم
في الخضب فاعطوا الركب أسنّتها ، ولا تعدوا
للذال ، وإذا كان الجذب فاستنجوا ؛ وعليكم
بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا تعولت
بكم الفيلان فبادرُوا بالأذان ، ولا تنزلوا على
جواد الطريق ، ولا تصلوا عليها فإنها مأوى
الحيات والسباع ، ولا تفضوا عليها الحاجات ،
فإنها للملائكة » (١) .

ويقال : سأنّ النحل النافّة يسأنّها سنناً :
إذا كدّتها . وتسأنّت النحول : إذا تكادمت .
ويقال : هذه سنّة الله : أي حكمه وأمره
ونهيّه ؛ قال الله جل وعزّ : (سنة الله في الذين

قال : ومعنى « يسنّها » أي يقوّيها على
الخلّة . قال : والسنّ الاسم من سنّ يسنّ ،
وهو القوّة (١) .

قلت : قد ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً
فيما فسر ، والذي قاله أبو عبيد
أصح وأبين .

قال الفراء فيما روى عن ثعلب عن
سلمة : السنّ : الأكل الشديد .

قال (٢) ، وسمعت غير واحد من العرب
يقول : أصابت الابل اليوم سنّاً من
الرعى : إذا مسقت منه مشقّاً صالحاً ، ويجمع
السنّ بهذا المعنى أسناناً ، ثم يجمع الأسنان
أسنّة ، كما يقال : كنّ ويجمع أكناناً ، ثم
أكنّة جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهة العربية ، ويقويه
حديث رواه هشام بن حسان عن جابر بن
عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إذا سرتهم في الخضب فأمكنوا الركب
أسنّاتها .

(١) في د : « المرتفع »

(٢) في م : « قلت » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

خَلَوْا مِنْ قَبْلِ^(١)) « سنة الله » لأنه أريد^(٢)
به الفعل ؛ أى سَنَّ الله ذلك في الذين نافقوا
الأنبياء ، وأَوْجَفُوا بهم أن يُقْتَلُوا أين تَقِفُوا ،
أى وَجِدُوا .

وقال ابن السكيت : يقال هو أشبه شئ
به سُنَّةٍ وَأَمَّةٍ ، فالسُّنَّةُ : الصورة والوجه .
والأُمَّةُ : القامة .

وقال الليث : يقال سَنَّ من ثُوم ، أى
حَبَّبَهُ من رأسِ الثُوم . وأسنان المِنْجَلِ : أَشْرُهُ .
وسُنَّةُ الوجه : دَوَائِرُهُ .

وقال أبو عبيد : من أمثال الصادق في
حديثه [قوله]^(٣) « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرٍ » .
قال : وقال الأصمعي : أصله أن رجلاً ساوَمَ
رجلاً بِبَكْرٍ أراد شِرَاءَهُ ، فسأل البائع عن
سُنَّتِهِ ، فأخبره بالحق ؛ فقال المشتري : صَدَقَنِي
سِنَّ بَكْرٍ ؛ فذهبَ مَثَلًا ؛ وهذا المثل يُروى
عن علي بن أبي طالب أنه تكلم به بالكوفة .
وقال الليث السَّيْتِيُّ : اسمُ الدَّيَّةِ أَوَالْفَهْدِ^(٤)

رَوَى لِلْمَوْزَجِ : السَّنَانُ : الذَّبَّانُ ، وأنشد :
أيا كل تَأْزِيْزًا وَيَحْصُو حَرِيرَةً^(٥)

وما بين عَيْنَيْنِ وَنِمْ سِنَانٍ

قال : « تَأْزِيْزًا » مَا رَمَتْ بِهِ الْقِدْرُ إِذَا

فَارَتْ .

قال : وَالْمُسْتَسَنَّ : طَرِيقٌ يُسَلَّكُ ، قال :
سُنَّ سُنًّا أَعْجَبَنِي يُسَمَّى بِهِ أَهْلُ السَّوَادِ ،
وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ .

ويقال لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْجَارِ :
سُنَّةٌ . وَسَنَّ اللَّهُ سُنَّةً : أَيْ بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيًّا . وَيُقَالُ
أَسَنَّ قُرُونًا فَرَسِيكَ : أَيْ بَدَّ^(٦) حَتَّى يَسِيلَ
عَرْفُهُ فَيَضْمُرَ . وَقَدْ سَنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ ،
وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَقَالَ زُهَيْرُ :

نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ يَوْمَ

يُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ^(٧)

ويقال : سَنَّ فلانٌ رِعِيَّتَهُ : إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(٥) في اللسان ، (خزيرة) والحزيرة من الدقن
والخزيرة من النعال .

(٦) كذا في التاج واللسان (بالياء) وفي نسخ
الأصل : (نده) بالتون .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٨٨

(١) آية ٣٨ الأحزاب .

(٢) في م : « على إرادة الفعل » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو زيد : جاءت الزياح سنائن :
إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف : الفراء
والأصمى : السن : الثور الوحشى .

وقال الرازي :

حَنَّتْ حَنِينًا كُثُوجَ السِّنِّ
فِي قَصَبِ أَجُوفِ مُرْتَمِنٍ
والسنون : ما يستن به من دواء مؤلف
يقوى الأسنان ويطربها .

أبو عبيد عن أبي زيد [يقال^(١) وقع فلان
في سن رأسه : أى فيما شاء واحتكم .
قال أبو عبيد] : وقد يُفسر سن رأسه :
عَدَدُ شَعْرِهِ مِنْ الْخَيْرِ . وقال أبو الهيثم : وقع
فلان في سن رأسه ، وفي سى رأسه ، وسواء
رأسه بمعنى واحد^(٢) .

روى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال
« في سن رأسه » أى فيما شاء واحتكم .
ورواه في المؤلف « في سى رأسه » والصواب
بالياء ، أى فيما ساوى رأسه من الخصب^(٣) .

(١) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) في الأصلين : « والمحصر » . وانتصوب عن
الناج واللسان وبجمع الامثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه :
أى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛
يضرب لمن وقع في خصب .

سَنُّ الْمَعْيَدِيِّ فِي رَغْيٍ وَتَقْرِيبٍ^(١)

والسنائن : رمال تستطيل على وجه
الأرض ، واحدتها سنيئة .

وقال الطرماح :

وَأَرْطَاةٍ حَقِيفٍ بَيْنَ كِسْرَى سَنَائِنٍ^(٢)

وقال مالك بن خالد اُتْلُفَاعِي^(٣) في
السنائن الرياح :

أَبَيْتْنَا الدِّيَاتِ غَيْرَ بَيْضٍ كَانَهَا

فضول رجاء زفرقتها^(٤) السنائن

قال : السنائن : الرياح ، واحدتها سنيئة .
والرجاء : جمع الرجع ، وهو ماء السماء
في الغدير^(٥) .

(١) كذا بالأصل وشعراء النصرانية ص ٦٥٢
بالعين المعجمة والراء . والذي في اللسان (وتعزيب)
بالعين المهملة والراء ، وكتب مصححه على هامشه :
والتعزيب أن يبيت الرجل ماشيته في المرعى لا يريحها
إلى أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرم *

(٢) في ديوانه ص ١٧٤ :

« ومن هذه القصيدة غجزيت لم أقف على صدره »
وذكرة . والقصيدة مطلعها :

أساءك تقويض الحليط الملبين

نعم والنوى قطاعه للفرائن

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا في ج واللسان . وفي د : « فرقتها » .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

يقال : جاء من الإبل سَنَنْ لا يرد وجهه ،
وكذلك من الخليل ، وطعمته طعنة فجاء من
دَنَها^(١) سَنَنْ يدفع كل شئ إذا أخرج الدَّم
يَحْمُو به . والطريق سَنَنْ أيضاً ، وقال
الأعشى :

وَقَدْ نَطَعْنُ الْعَرْجَ يَوْمَ اللَّقَا
ءِ بِالرُّمَحِ نَحْبِسُ أُولَى السَّنِ^(٢)

قال شمر : يريد أولى القوم الذين يُسْرِعُونَ
إلى القتال . قال : وكلٌّ مَنْ ابتداءً أمراً عَمِلَ
به قومٌ بعده قيل : هو الذى سَنَنَه . قال
نُصَيْب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحَبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ

من الناس أَوْ أَحْبَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحْدَى^(٣)

أبو زيد : اسْتَنْت الدابة على وجه
الأرض ، وأسْتَنْ دَم الطَّعْنَةِ : إذا جاءت
دَفْعَةً منها ، وقال أبو كبير الهذلي :

مُسْتَنْتَ سَنَنْ الْفُلُ مِرْشَةً

تَنْتِى التَّرَابَ بِفَآخِرِ مُعْرُورَفٍ^(٤)

ومن أمثالهم : [اسْتَنْت^(٥)] الْفُصْلَانُ^(٦)
حتى الْقَرَعَى ؛ يَضْرَبُ مثلاً للرجل يُدْخِلُ
نفسه فى قوم ليس منهم . والقَرَعَى من الْفِصَالِ :
التي أصابها قَرَع وهو بَثْر ، فإذا اسْتَنْت الْفِصَالُ
الضَّحَاحُ مَرَحًا نَزَتْ الْقَرَعَى نَزْوَهَا نَشَبَهُ
بها ، وقد أضعفها الْقَرَعُ عن النَّزْوَانِ . والسَّنَةُ
ضَرْبٌ من تَمَرِ الْمَدِينَةِ معروفة .

أبو تراب : قال ابن الأعرابي : السَّنَاسِينِ
وَالشَّنَاسِينُ : الْعِظَامُ ، وقال الجرجاني :

كَيْفَ تَرَى الْقَرْوَةَ أَبَقَتْ مِنْى

شَنَاشِنًا كَخَلَقِ^(٧) الْمِجَنِّ

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّنَاسِينِ :
رهوس الْحَالِ ، واحِدُهَا سَنَسِينِ .

قلت : ولحمُ سَنَاسِينِ الْبَعِيرِ من أَطْيَبِ
اللَّحْمَانِ ، لأنها تكون بين شَطْطِ السَّفَامِ .
[ولحمُها^(٨) يكون أَشْمَطَ طَيِّبًا .

(٥) ساقطة من د .

(٦) ق م : « الْفِصَال » .

(٧) فى اللسان : « كَخَلَقِ » بالهاء المهملة ، وهو

تحريف .

(٨) زيادة عن م .

(١) فى اللسان : « منها » .

(٢) البيت فى الأعشى ص ٢١

(٣) إلى هنا ساقط من م .

(٤) البيت فى أشعار المنذلين ج ٢ ص ١١٠

[نس]

قال الليث : النَّسَّ : لُزُومُ الْمَضَاءِ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، وَهُوَ سَرْعَةُ [الذَّهَابِ] لِوُرُودِ الْمَاءِ
خَاصَّةً ، وَأُنْشِدَ :

* وَبَلَدٌ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

قلت : لم يَصِبْ^(١) الليثُ في شيءٍ فيما
فَسَّرَهُ ، وَلَا فِيما احتجَّ به . أما النَّسُّ فَإِنْ شِئْرًا
قال : سمعتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَأُنْشِدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلوُرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول العجاج :

* حَصَبُ الْعَوَاكِجِ التَّوَمِجِ الْمَنَسُوسِ^(٣) *

قال : المنسوس : المطرود المسوق .
والتَّوَمِجُ : الْحَيَّةُ .

(١) في م : « وهم الليث فيما فسر وفيما .. » .

(٢) البيت للحطيفة ، وروايته كما في ديوانه ص ٥٣ :
وقد نظرتكم عشاء صادرة

للخمس طال بها حبسي وتناسي

(٣) نسب هذا الرجز في نسخ الأصل والسان في

هذه المادة للعجاج ، ولم يوجد في أراجيزه ، وهو من
أراجيز رؤبة ونسب صاحب اللسان لرؤبة من مادن :
عجج وعوهِج . وقبله كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٧١
* بهجر أبديهن والضميرونا *

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَبَلَدٌ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

فإن النَّسَّ هَاهُنَا لَيْسَتْ مِنَ النَّسِّ
[الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى^(٤) السَّوْقِ] ، وَلَكِنَّهَا
الْقَطَا الَّتِي عَطِشَتْ كَأَنَّهَا يَدَيْتُ مِنْ شِدَّةِ
العطش .

وقد رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يَقُولُ :
جَاءَنَا بِخُبْرٍ^(٥) نَاسٍ وَنَاسَةٍ . وَقَدْ نَسَى الشَّيْءَ
[يَنْسِي] [يَنْسِي نَسًّا] ، وَمِنْهُ^(٦) قَوْلُهُ :

* وَبَلَدٌ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

فَجَعَلَ النَّسَّ بِمَعْنَى الْبُئْسِ عَطِشًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي [قال] :
النَّيْسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ، وَالنَّيْسُ : السَّوْقُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ : أَيْ
يَمْسِي خَلْقَهُمْ . وَقَالَ شَيْخٌ : يَقَالُ نَسَّ وَنَسَّسَ
مِثْلُ نَسَّ وَنَسَّسَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَأُنْشِدَ :

(٤) زيادة عن م .

(٥) في د : « يحجره راس » .

(٦) في م : « وأنشد » .

* فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ^(١)

وقال الليث : النَّسِيسُ : غَايَةُ جَهْدِ
الإنسان ، وَأَنْذَدَنَا :

* بَاقِيَ النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ^(٢)

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : [أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :^(٣)

* قَطَعَتْهَا بِذَاتِ نِسْنَسٍ بَاقٍ *

قال : النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ :
نَاقَةُ ذَاتِ نَسْنَسٍ^(٤) أَيْ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ .

قال ويقال : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ :
إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ
نَسِيسَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ^(٥) مِثْلُهُ :

عمرو عن أبيه : جُوعٌ مُكَلْمَعٌ وَمُضَوَّرٌ
وَنِسْنَسٌ وَمُقَجَّرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) عَجَزَ بَيْتَ لَأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسْدًا ،
وَصَدْرَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* إِذْ عُلِقَتْ غَالِبُهُ بِقَرْنٍ *

(٢) فِي الْأَصُولِ : كَاللَّدْنِ .

(٣) سَاقِطٌ مِنْ د .

(٤) فِي دَوْجٍ : « ذَاتُ نَسْنَسٍ » .

(٥) فِي د ، ج : « حَوْصُهُ » وَفِي م : « جَوْصُهُ »

وَكَلَامًا تَحْرِيفًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ - يَكْسِرُ

النون : الْجُوعُ الشَّدِيدُ : وَالنَّسْنَسُ : يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوحٌ .

[حَدَّثَنَا^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ

النَّسْنَسُ . قِيلَ : وَمَا النَّسْنَسُ . قَالَ : الَّذِينَ

يُشَبِّهُونَ النَّاسَ وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن يعقوب

الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَهْدِي بْنِ مَيْمُونٍ ؛ عَنْ غِيْلَانَ

بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مَطْرِفٍ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ

وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، وَأَنَاسُ مُنْخَسِوًا فِي مَاءِ النَّاسِ ؛

فَتَحَ النَّونُ]^(٧) .

ابن السكيت : قَالَ الْكَلَابِيُّ : النَّسِيسَةُ :

الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ :

إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالْتِمَاسٍ ، وَهِيَ النَّسَائِسُ جَمْعُ

نَسِيسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : نَسَسْتُ الشَّاةَ

(٦) مِنْ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

أَنَسَهَا نَسًا : إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلْتَ لَهَا :
إِسْ إِسْ .

وقال غيره : أَسَسْتُ .

وقال ابن مُثِمِيل : نَسَسْتُ الصَّبِيَّ
تَنَسِيًّا ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ
يَمْخَرَأَ .

الليث : النَّسْنَسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ ؛
يَقَالُ : نَسَنَسَ وَنَصَنَّصَ .

قال : وَالنَّسْنَسُ : خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ
بَنِي آدَمَ ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ .

وجاء في حديث : أَنْ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ عَادٍ
عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَسَخَّاهُمْ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ
يَنْقُرُونَ^(١) كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرَعَى
الْبَهَائِمُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ :
الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وفي النوادر : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنْسَانَةٌ :
بَارِدَةٌ . وَقَدْ نَسْنَسْتُ وَسَنْسَنْتُ : إِذَا هَبَّتْ
هُبُوبًا بَارِدًا .

ويقال : نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ ، وَسَنْسَانُ ،
يُرِيدُ دُخَانَ نَارًا . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤)

بَابُ النَّسْنَسِ وَالْفَاءِ

وَأَسْفَفْتُ الْخُلُوصَ إِسْفَافًا : إِذَا نَسَجْتَ بَعْضَهُ
فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ
الْإِسْفَافُ .

وقال أبو زيد نحواً مما قاله أبو عبيد : رَمَلْتُ

(٢) في د : « وفي التواريخ » وهو تحريف .

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « اقتحمه قال واقتحام » وهو
تحريف .

سف ، فس

قال الليث : سَفَفْتُ السَّوِيْقَ أَسْفَهُ سَفًّا :
إِذَا اقْتَمَحْتَهُ^(٤) . قال : واقتماح كلُّ شَيْءٍ يَأْسُ :
سَفٌّ : وَالسَّفُوفُ : اسْمُ مَا يُسْتَفُّ . وَأَسْفَفْتُ
الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسْفَفْتُ الرَّشْمَ تَثْوِرًا .
وَالسَّفَّةُ مِنْ ذَلِكَ : الْقَمْحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فَعْلٌ مَرَّةً

(١) في د : « ينقرون كما ينقر » .

الخصيرَ وأرملته، وسففته [وأسففته] ^(١) :
معناه كله نسجه .

ويقال لتصدير الرجل ^(٢) سفيف؛ لأنه معرض
كسفيف الخوص : [والسفيف ^(٣) والسفة :
ماسف حتى جويل مقداراً للزبيل ^(٤) وللجلة .

وفي حديث إبراهيم : أنه كره أن يوصل
الشعر ، وقال : لا بأس بالسفة ^(٥) : شيء من
القمائل تضعه المرأة على رأسها .

وروى عن السعبي أن كره أن يسف
الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته .

وقال أبو عبيد : الإسفاف : شدة النظر
وحيدته ، وكل شيء لزم شيئاً ولصق
(فهو) ^(٦) مسف .

وقال عبيد يصف سحابة :

دَانٍ مُسِفٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يحب معالي الأمور ويُبغضُ سفافها ؛
أراد مذاق الأمور وملائمتها ؛ شُبِّهَتْ بِمَادِقٍ
من سفاف ^(٧) التراب .

وقال لبيد :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجْعِدْ

حِلْفَ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينًا ^(٨)

لِيَقَيْنَ وَجْهَ الْمَرْءِ سَفًّا

ساف التراب ومن يقيناً ^(٩)

[قال اليزيدي : أسففت الخوص إسفافاً :

قاربت بعضه من بعض ، وكله من الإصاق
والقرب ، وكذلك في غير الخوص ؛
وأنشد :

* بَرَدًا أَسْفَ لِنَائِهِ بِالْإِمْدِ * ^(١٠)

وَأَحْسَنُ الثَّلَاثِ الْحُمَّ ^(١١) . والطارئ يسف :

إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(٧) في د : « سفاف » .

(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه ص ٣٢٥ [س]

(٩) في م : « ولن يقينا » ديوانه ص ٢٣٥ [س]

(١٠) للنايفة وصدرة :

تَجِلُّ بِقَادِمِي حَامِيَةِ أَيْكَةٍ [س]

(١١) مابين المربعين ساقط من م .

(١) ساقطة من م .

(٢) في الأصول : « الرجل » بالميم وهو تحريف .

(٣) ساقطة من م .

(٤) عبارة م : « حتى جعل مقداره الزبيل أو الجلة » .

(٥) في م « لا بأس بالسفة هي شيء » .

(٦) زيادة عن م .

وقال الليث : السَّفْفة : انتغال الدَّقِيق
(بالنخل) ^(١) .

وقال رُوبة :

إذا مَسَاحِيجُ الرِّيحِ السُّقْنِ

سَفْسَفْنَ في أرْجاءِ خاوٍ ^(٢) مُزِين

قال : وسَفْسَفُ الشَّعر : رديته . ويقال
للرَّجل اللَّثِيمِ العَطِيَّةُ : مُسَفْسَفٌ .

وقال شِعْر السَّفِّ : الحَيَّةُ ، وكذلك قال
أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه .

وقال الهذلي ^(٣)

بجَمِيلِ المَحْيَا ماجِداً وابنَ ماجِدٍ

وسُفْفاً إذا ما صرَّحَ الموتُ أَقرَّعا

قال الليث : السَّف : الحَيَّةُ التي تطير في
الهواء ، وأنشد :

وحتى لو أن السُّنْبَ ذا الرِّيشِ عَضَّني

لما ضَرَنِي مِن فيه نَابٌ ولا تُعَرِّمُ ^(٤)

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « خاف » وهو تحريف . والبيت
في الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢

(٣) في د : « وقال بعض الهذليين » . وهو المعطل
ورواية البيت كما في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٤١ :

جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .

(٤) في د ، ج : « تمر » وهو تحريف .

قال الأَثرُ : السَّم .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : سَفِفْتُ الماءَ
أَسْفَهُ سَفًّا ، وسَفِفْتُه أَسْفُتُهُ سَفْتًا : إذا كَثُرَتْ
منه وأنتَ في ذلك لا تَرَوِي .

وقال أبو عُبَيْد : رِيحٌ مُسْفِسِفَةٌ : تجري
فوقَ الأرضِ ، وأنشد :

* وَسَفِسَفْتُ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَا بِلَا *
أى طَيَّرْتُهُ على وَجْهِ الأرضِ .

عَمَرُو عن أبيه (قال :) ^(٥) السَّقِيفُ من
أَسْماءِ إِبائِس .

[فس]

ثعلب عن ابن الأَعرابي : الفَسِيسُ :
الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) ^(٦) العَقْلُ . قال :
وفَسَفَسَ الرَّجُلُ : إذا حَقَّقَ حَمَاقَةً
مَحْكَمَةً .

وقال الفراء وأبو عمرو : الفَسْفَاسُ :
الأَحَقُّ النِّهَايَةِ .

وقال الليث : السُّيْفِيسَاءُ : ألوانٌ من الخُرَزِ

(٥) زيادة عن م .

(٦) ساقطة عن م .

يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، (ثُمَّ يُرَكَّبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ)^(١) ثُمَّ يُرَكَّبُ حِيطَانُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ .
وَأَنْشَدَ :

* كَصَوْتِ الْيَرَّاعَةِ فِي الْفِسْفِسِ *
قال : يعنى يَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسْفُسَاءِ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفُسْفُسُ^(٥) : الضَّمْفِيُّ فِي أَبْدَانِهِمْ . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الرِّسَيْنِ وَالْبَاءِ^(٦)

سب . بس .

[سب]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (قَالَ^(٣)) :
السَّبُّ مُصَدَّرُ سَبَبْتُهُ سَبًّا . وَالسَّبُّ : الْخِلَافُ .
قال : وَرِسْبُكَ : الَّذِي يُسَابُكَ .

وَأَنْشَدَ^(٤) :

لَا تَسْبِلْنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ

إِنْ سَيَّ مِنْ الرِّجَالِ الْبَكْرِيمُ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبُّ :
الطَّبِيعَاتُ .

قلت : جعل السَّبُّ جمع السَّبةِ وهي
الدُّبُرُ .

وقال الفراء : السَّبُّ الْقَطْعُ .

وَأَنْشَدَ^(٦) :

وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

عَرَّاقِبَ كُورِمٍ طَوَالَ الدُّرَى

تَخَرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

قال : أَرَادَ بِقَوْلِهِ «سَبَّ» أَيْ عَيْرٌ بِالْبِخْلِ

فَسَبَّ عَرَّاقِبَ إِبِلِهِ أَنْفَةً مِمَّا عَيْرٌ بِهِ .

وَالسَّيْفُ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَّاقِبِ لِأَنَّهُ
يَقْطَعُهَا .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في اللسان :

(٥) في د ، ج : « الفسفس » .

(٦) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان .

قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مكينا النداري .

شمر عن أبي عبيدة: السَّبُّ: الحَبْلُ ،
وكذلك السَّبُّ ، وقال أبو ذؤيب (يصف
مُشْتَارَ العسل) ^(١) :

تَدَلَّى عَلَيْهِمَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِحَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْنِيوْغُرَابَهَا ^(٢)
أراد: أنه تَدَلَّى من رأس جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةِ
عَسَلٍ لِيَسْتَأْرَاهَا بِحَبْلِ (شده) ^(٣) فِي وَتَدِ أُنْبَتِهِ
فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْخَيْطَةُ ، وَجَمْعُ السَّبِّ
سُبُوبٌ ، وَأُنْشَدَ :

سَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْفِيَّةٍ
تُنْذِي الْعَقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْجَنْبُ ^(٤)

أبو عبيد عن أبي عمرو: السُّبُوبُ :
الثَّيَابُ الرَّقَاقُ وَأَحَدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ،
وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ .
وَأُنْشَدَ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا كَسَرِقِ الْحَرِيرِ ^(٥)
وقال شمر: السَّبَائِبُ: مَتَاعُ كَتَانٍ
يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ
بِالْكُرْنُخِ عِنْدَ التَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ
فَطَوَّلَهَا ثَمَانٍ فِي سِتٍّ . وَالسَّبُّ: الْعِيَامَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَبَلِ السَّعْدِيِّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبْرِ قَانَ الْمَرْعَفَا
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ: السَّبِيْبُ:
شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
وَأُنْشَدَ :

يُوفِي السَّبِيْبُ طَوِيلَ الذَّنَبِ
وقال الله جلَّ وعزَّ (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ) ^(٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ: تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا .

وقال أبو زيد (فيما) ^(٧) أَخْبَرَ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ

(٥) الرجز للعجاج، وهو كما في الأراجيز ج، ص ٢٧:

ونسجت لوامع الحرور
برقرقان آتتها المسجور

سبائبا لسرق الحرير .

(٦) آية ١٦٦ البقرة

(٧) ما بين المربعين ساقط من م

(١) زيادة عن م .

(٢) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٧٩

(٣) زيادة عن م

(٤) البيت لساعدة بن جؤبة ؛ كما في أشعار

الهذليين ج ١ ص ١٨١ ، وفيه صب اللهيف ، بالعصاد .

ابن اليزيدى عنه) الأسباب: المنازل، وقيل المودة،
وأُشْد:

* وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرَمَاهَا *

فيه الوجهان معاً: المودة والمنازل. قال:
وقوله تعالى (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . أَسْبَابَ
السَّمَوَاتِ^(١)) قال: هي أبوابها، واحداها
سَبَبٌ، وأما قوله (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ)^(٢) فالسَّبَبُ الحَبْلُ في هذا الموضع. وقال
شمر. قال أبو عُبَيْدَةَ: السَّبَبُ: كل حَبْل
حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقَ.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ:
الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ قَالَ: وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا
حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ وَيُنْحَدَرَ بِهِ.

وقول الشَّمَخ:

مُسَبَّيَّةٌ قُبَّ الْبَطُونِ كَأَنَّهَا

رِيْمَاحٌ نَحَاها وَجَهَةَ الرِّيحِ رَاكِرُ
يَصِفُ حِمِيرَ الْوَحْشِ وَحَمْنَهَا وَجَوْدَتَهَا،
فَنَظَرَ إِلَيْهَا سَهْمًا وَقَالَ لَهَا: قَاتِلِي اللَّهَ:
مَا أَجُودَهَا.

(١) آية ٣٦ غافر.

(٢) آية ١٥ الحج.

أبو عُبَيْدَةَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: عِشْنَا بِهَا سَبَةً .
مِنَ الدَّهْرِ^(٣)، وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ كَقَوْلِكَ:
بُرْهَةً وَرَحْبَةً.

وقال ابن شميل: الدَّهْرُ سَبَاتٌ، أَيْ
أَحْوَالٌ: حَالٌ كَذَا وَحَالٌ كَذَا؛ يُقَالُ:
أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ
صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ:
إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا.

الليث: السَّبَابَةُ: الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ،
وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ. وَالسَّبَّةُ: الْعَارُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ سَبَبٌ.
وَجَعَلْتُ فُلَانًا سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَّجًا
أَيَّ وَصْلَةً وَذَرِيعةً.

قلتُ: وَتَسْبِيبُ مَالٍ الْفَيْءِ أَخْذُ مِنْ
هَذَا: لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ جَعَلَ سَبَبًا لَوْصُولِ
الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ.

شمر عن ابن شميل: السَّبَسَبُ: الْأَرْضُ
الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ،
وَعَلِيقَةٌ وَغَيْرُ عَلِيقَةٍ، لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ.

(٣) بعد هذه الكلمة كلام مقحم من مادة
«مس» في نسختي د، ج سيأتي بعد في موضعه.

وقال أبو عبيد: السَّبَّاسُ والبَّاسُ :
القِفَار ، وأحدها سَبَّسَ وبَسَّسَ ، ومنه قيل
للا باطيل التُّرَهَاتُ ، البَّسَّاسُ .

وقال أبو خيرة : السَّبَّسَب : الأرضُ
الشَّاسِبَةُ الجَدْبَةُ .

عمرو عن أبيه : سَبَّسَب : إذا سار سِيراً
لِيناً . وسَبَّسَب : إذا قَطَعَ رِجْلَهُ . وسَبَّسَب :
إذا شَمَّ شَتْمًا قَبِيحًا .

[بس]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ
وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ يَبْسُونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

قال أبو عبيد : قوله « يَبْسُونَ » هو أَنْ
يَقَالَ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سُقَّتْ رَحْماً أَوْ غَيْرَهُ :
بَسْ بَسْ ، وَبَسْ بَسْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسَّوْقِ ، وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : بَسَّتْ
وَأَبْسَتْ ، فَيَقَالُ عَلَى هَذَا يَبْسُونَ
وَيُسْتُونَ .

وقال أبو زيد : أَبَسَّ بِالْفِعْلِ : إِذَا أَشْلَاهَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَّ بِالْإِبَالِ عِنْدَ الْحَلَبِ : إِذَا دَعَا
الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، أَوْ أَبَسَ بِأُمِّهِ لَهُ .

وقال (١) أبو سعيد : يَبْسُونَ أَيْ يَسْبَحُونَ
فِي الْأَرْضِ . وَابْسَسَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَهَبَ .
وَبُسُّهُمْ عَنْكَ : أَيْ اطْرَدَهُمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَبَسَّتْ بِالْفِعْلِ إِبْسَاسًا ، وَهُوَ إِشْلَاؤُكَ إِيَّاهَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَّتْ بِالْإِبَالِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَدْرُ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ . وَبَسَسَ
بِالنَّاقَةِ (٢) ، وَأَنْشَدَ :

لِعَاشِرَةٍ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا

فَطَلَّ يَبْسِسُ أَوْ يَنْقُرُ (٣)

« العاشرة » : بَعْدَ مَاسَارَتِ عَشْرِ لَيَالٍ
يَبْسِسُ ، أَيْ يُبْسُّ بِهَا يَسْكُنُهَا . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ
(لَا أَفْعَلُ) (٤) كَذَا مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ . وَقَالَ
الْأَحْيَانِيُّ : هُوَ طَوْفَانُهُ حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا . قَالَ :
وَيُقَالُ : أَبَسَّ بِالْفِعْلِ : إِذَا دَعَاهَا لِلْحَلَبِ . قَالَ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي السَّانِ : « وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي كَمَا فِي السَّانِ (يَبْسِسُ) [س]

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ م .

يخبز المليل، والإبساس بالشفتين دون اللسان
والنقر باللسان دون الشفتين. والجل لا يبس
إذا استصعب، ولكن يشلى باسمه واسم أمه
فيسكن. وقيل: الإبساس: أن يمسح بضرع
الناقة يسكنها لتدر، وكذلك يبس الريح
بالسحابة^(٥).

وقال أبو عبيدة: بُست الجبال: أي
إذا صارت تراباً. والبسية: خبز يجف
ويذق فيشرب كالسويق. وقال الزجاج:
بُست الجبال: لُتت وخُطِطت. وبُست أيضاً
سقيت^(٦)، وأنشد:

* وأنبس حيات الكتيب الأهيل *

وقال اللحياني: انتبست الحيات انبساساً
إذا جرت على الأرض. وأنبس الرجل: إذا
ذهب. ويقال: بُسهم عنك^(٧) أي اطردهم. وقوله
بُست الجبال: أي سويت. وقيل: فُتنت.
عُزرو عن أبيه: بس الشيء: إذا فُتنته
ثعلب عن ابن الأعرابي. البُسبس. الرعاة.

وقال الأصمعي: لم أسمع الإبساس إلا في الإبل
وقال الفراء في قول الله جلّ وعز: (وَبُسَّتِ
الْجِبَالُ بَسًّا)^(١) صارت كالدهيق، وذلك قوله
(وسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا)^(٢) قال:
وسمعت العرب تُشيد:

* لَا تَخْزِرَا خَبْزًا وَبُسًّا^(٣) *

[قال: والبسية عندهم: الدهيق أو
السويق يُلْت ويخذ زاداً]^(٤).

وقال ابن السكيت: بَسَبْتُ السَّوْقَ
والدهيق أَبَسُهُ بَسًّا: إذا بَلَّتهُ بشيء من الماء،
وهو أَشدُّ من اللَّت. قال: وبَسَّ الرجلُ
عقاربه: إذا أَرَسَلَ تَمَامَهُ.

ويقال: بَسَبْتُ الْأَيْلَ أَبَسَهَا بَسًّا: إذا
سُقْتَهَا سَوْقًا لطيفًا. وقيل: في قوله: لَا تَخْزِرَا
خَبْزًا وَبُسًّا بَسًّا: البَسُّ: السَّوْقُ اللطيف.
والتَّخْزِرُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ بِالْغَرَبِ. وقيل:
البَسُّ: بَلَّ الدهيق، ثم يأكله. والتَّخْزِرُ: أن

(١) آية ه الواقعة.

(٢) آية ٢٠ النبأ.

(٣) بعده كما في اللسان:

* وَلَا تَطِيلَا بِنَاخَ حَبَا *

(٤) زيادة عن م.

(٥) ما بين المربعين ساقط من م.

(٦) في م: «سقيت» وهو تحريف.

(٧) في م: «بس عنك القوم».

والبسوس: النوق الإنسية. والبسس: الأشوقة الملتوية.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: البسيصة^(١) كل شيء خلطته بغيره، مثل السويق بالأقط ثم تبَّله بالرُّب^(٢) أو مثل السَّعِير بالنوى للابل، يقال: بسَّسته أبسه بسًّا.

ومن أمثال العرب السائرة: (هو)^(٣) أشأمُّ من البسوس، وهي ناقة كانت تدر على البسيس بها. ولذلك سُميت بسوساً - أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها، فهاجت الحرب بسببها بين (حَيٍّ) بكرٍ وتغلبَ سنين كثيرة؛ فصارت البسوس مثلاً في الشؤم^(٤).

وفي البسوس قول آخر روى عن ابن عباس وهو أشبه بالحق. حدثنا محمد بن إسحاق عن الحزومي عن سُفيان بن عُيينة عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة عن ابن عباس في قول

الله جلَّ وعزَّ: (الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)^(٥) الآية.

قال: هو رجل أُعطي ثلاث دعوات يستجاب^(٦) له فيها، وكانت له امرأة يُقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له محبة^(٧)، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة قال: فلك واحدة، فإذا تأمرين؟ قالت: أدع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أنه ليس فيهم مثلاً رَغِبَتْ عنه، وأرادت شيئاً آخر^(٨)، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نباحة، فذهب فيها دعوتان، وجاء بقوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبه تُعيرنا بها الناس، فادعُ الله أن يردها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس، وبها يُصرب للمثل في الشؤم فيقال: أشأمُّ من البسوس.

(١) في د: «البسيس».

(٢) في د: «أو بالرُّب مثل».

(٣) زيادة عن م.

(٤) في د: «في الشؤم سنين كثيرة» وفيه قول

آخر .. «

(٥) آية ١٧٥ الأعراف.

(٦) في د: «مستجابات».

(٧) في م: «وكانت لها صفة» وهو تحريف.

(٨) في م: «غيره».

وقال الليث : البَسْبَسَةُ : بقلة . قلت :
وهي معدودة عند العرب . قال : والبَسِيسُ :
شجرٌ يُتخذ منه الرَّحال . اللّحياني : بَسَّ فلان
في ماله بَسَةً ، ووَزِمَ وَزْمَةً : إذا ذهب شيء
من ماله .

قلت : الذي قاله الليث في البَسْبَسِ إنه
شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ السَّيْسَبَ . وقد
روى سامة عن الفراء أنه قال : السَّيْسَبان :
اسمُ شجر وهو السيسبي ، يذكَر ويؤنث ،
يؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا السَّيْسَبُ ،
قال ظلق بن عدى .

وعُنُقُ (٣) مثل عمود السَّيْسَبِ
وقال آخر [فيمن أنث (٤)] .
كَهَزَ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبِ (٥)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البابوس :
ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبي الرضيع
في مَهْدِهِ ، ومنه خبرُ جريج الرَّاهب حين
أستنطق الرضيعَ في مَهْدِهِ فقال له : يا بابوس ،
من أبوك ؟ فقال فلانُ الراعي . وقد (٦) ذكر
ابن أحر الباسوس في شعره فقال :
حنَّتْ قَلُوصِي إلى بابوسها جَزَعًا (٧)
فما حنينُك أم أنتِ والذِّكْرُ
انتهى والله أعلم بذلك .

بَابُ السَّيْسَبِ وَالْمِيمِ

العالية يقولون : السَّمَّ والشَّهْدَ ، يرفعون .
وتميمٌ تفتخ السَّمَّ والشَّهْدَ قال : وسمعتُ

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلَّ وعزَّ (حَتَّى يَلِجَ الْجَلْجَلُ
فِي سَمِّ الْخِلْيَاطِ) (١) أَخْبَرَنَا المنذرى عن ابن فهم ،
عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل

(٣) هكذا ورد هذا الشعر في نسخ الأصل .

والذي في اللسان : « قال :

* طلق وعنق مثل عود السب *

(٤) ساقط من م .

(٥) صدره كما في اللسان :

* يهتر متناها إذا ما اضطربا *

(٦) في م : « وجعل ابن أحر ولد الناقة باسوساً

فقال « .

(٧) في م : « عرضاً » ولم يذكر الجز .

(١) ساقط من م .

(٢) آية ٤٠ الأعراف .

قُلْتُ المعروف في هذا الحرف^(٢) تخفيف الميم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريين والكوفيين ، وأما السامة بتشديد الميم فهي ذوات السم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم إني أعوذُ بك من كلِّ شيطان وهامة ، ومن شر كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ كل سامة .

قال شمر : ما لا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوَام بتشديد الميم ؛ لأنها تسم ، ولا تبْلُغ أن تقتل مثل الزُّنُور والعُقُوب وأشباهاها .

وقال الليث : السُّوم : الدَّع وأشباهاهُ يستخرج من البحر يُنظَّم للزينة ، واحدها سَمٌ وسُمَّة ، وأنشد :

على مُصلَحٍمَّ ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بعطفِيهِ الوضينَ السَّمَمَا .

أراد وَضِينًا مزيَّنًا بالسُّوم . قال : السامة : والجميع السَّامُ ضربٌ من الطَّير دون القَطَا في الخِلَاقَة .

ثعلب : عن ابن الأعرابي : يقال لتزاويق

(٣) عبارة م : « المعروف في السام الموت تخفيف الميم بلاهاء ، وأما السامة .. » .

أبا الهيثم يقول هما لفتان : سم وُسَم ، خرق الإبرة . والسَّم : سَمُ الحَيَّة .

وقال الليث : السمُّ القاتل جمعه سمام . قال : والسَّمان : عرقان في خيشوم الفرس . قال : والسامة والجميع سوامٌ : عروق في خيشومه . وسامٌ أبرص ، من كبار الوزغ . قال : وسامًا أبرص وسوامٌ أبرص .

أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة ، وأنشدنا :

وهو الذي أنعمَ نِعْمَتِي عَمَّتِ
على العبادِ رَبُّنَا وَسَمَّتِ^(١)

قال : وقال الأُمويّ : أهلُ المسمة : الخاصة والأقارب . وأهلُ المنحة : الذين ليسوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المسمة الخاصة والمعمة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت]^(٢) .

(١) الرجز للعجاج ، وروايته كما في الأراجيزه :

* على الذين أسلموا وسمت *

(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : السَّموم
بالنَّهار ، وقد تكون بالليل . والحرور^(٥)
بالنَّهار ، وقد تكون بالليل .

وأخبرني المفزعي عن الحراني عن ابن
السَّكيت : يقال سمَّ اليوم : إذا هبَّ فيه
السَّموم وقال القراء :

ويقال يومٌ مَسْموم وإناء مسموم من
سَم ، ولا يقال سُم .

قال يعقوب : والسَّموم والحرور اثنيان ،
وإنما ذكرت في الشعر .

قال الرازي :

اليوم يومٌ باردٌ سَمومُه
من جَزَعَ اليَوْمَ فلا تَلومُه
وسمعتُ العربَ تُنشد :

* اليومُ يومٌ بكَّرتُ سَمومُه *

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سموم
بين السَّم ، وحرور بين الحرَّ . وقد سُمَّت

(٥) في ج : « والحرور بالليل وقد تكون بالنَّهار » .

(٦) من هنا ساقط من م .

وَجَه السَّقْف سَمَان . وقال غيره : سمَّ الوَظِين :
عُرْوَتُهُ ، وكل خَرَق سَمٌّ . والتَّسْمِيمُ : أن
يتخذ للوَظِين عُرًى ، وقال حميد بن ثور :
على كل نابي المحزَمين نَرَى له

شرا سيفَ تَغْتَالُ الوَظِين المسمما

أى الذى^(١) له ثلاث عُرًى ، وهى سُمومه
قال^(٢) أبو عبيدة : السَّموم بالنَّهار وقد تكون
بالليل ، والحرور بالليل . وقد يكون بالنَّهار .
والمعْجَاج جمل الحرور بالنَّهار فقال :

ونسجت لوافح^(٣) الحرور

يرفرقان آلهما المسجور

* شبائبًا كسرقى الحرير *

وقال اللحياني : السَّمَان : الأصباغ التى
تَرْوِقُ بها السَّقُوف ، ولم أسمع لها بواحدة .
قال : ويقال للجُمَّارة : سمة القلب . ويقال :
أصبتُ سَمَّ حاجتك : أى وجهها . وسَمَّت
الشيء أَسْمَهُ سَمًا : أى شددته^(٤) .

(١) في د : « أى ليس » وهو خطأ .

(٢) ما بين المرحلين ساقط من م .

(٣) في أراجيز المعْجَاج ص ٢٧ : ونسجت لوامع ..
وقد تدم .

(٤) في الأصول : « سدده » بالعين المهملة .

وسُمُومُ السَّيْفِ : حُزُوزٌ فِيهِ يَعْلَمُ بِهَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهَا الصَّوْمُ حَتَّى كَانَهَا
سَيُوفٌ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا
يَقُولُ : يَبَيَّنَتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ
السَّيُوفِ أَنَّهَا عَتَقَتْ . قَالَ : وَسُمُومُ الْعَتَقِ غَيْرُ
سُمُومِ الْحَذِّثِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ
وَاحِدُهَا سَمٌ ، وَهُوَ مَا دَقَّ مِنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ
مِنْ جَانِبِي قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاهِقِهِ . قَالَ :
وَتَسْتَحَبُّ عُرْيُ سُمُونٍ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى
الْعَتَقِ ، وَقَالَ حَمِيدٌ :

طَرَفٌ أَسِيلٌ مَعْقِدُ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّمُومِ^(١)
قَالَ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ : دَائِرَةُ السَّمَامَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ،
وَهِيَ تُسْتَحَبُّ . قَالَ : وَسُمُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا :
كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ . قَالَ : وَالسُّمُومُ أَيْضًا :
فُرُوجُ الْفَرَسِ وَاحِدُهَا سَمٌ . قَالَ : وَفُرُوجُهُ :
عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ ص ٣٤ طَرَفٌ [س]

كَلَيْتُنَا وَأَسَمْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ يَوْمُنَا سُمُومًا ،
وَلَيْلَةُ سُمُومٍ ذَاتُ سُمُومٍ^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبَاتٌ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ
السُّمُومُ . وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
سَمَاوَتُهُ : شَخْصُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : سَمَمْتُ الشَّيْءَ
أَسَمَةً : أَصْلَحْتُهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَمْتُ
شِدْدَتَهُ^(٢) ، وَمِثْلُهُ رَتَوْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَنَ
الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ .

قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَأَى قُمُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ

عَنْ يَسْمٍ وَمَنْ يَسْمَلُ

الْأَصْمَى وَالْقَرَاءَ وَأَبُو عَمْرٍو : سَمَامَةُ
الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَاوَتُهُ ،
وَقِيلَ سَمَاوَتُهُ أَغْلَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْقَرَاءِ : مَا لَهُ سَمٌ وَلَا حَمٌّ
غَيْرُكَ ، وَلَا سَمٌ مَعًا : أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ .

(١) إِلَى هَذَا سَاقَطَ م م

(٢) فِي الْأَصُولِ : « شِدْدَتُهُ » بِالْمُهْمَلَةِ وَالتَّضْوِيبِ

عَنْ اللَّسَانِ :

وَأَنْشَدَ :

* فَتَنَّفَسْتُ عَنْ سَمِّيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا *

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرَيْهِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمَامُ :
وَالسَّمُومَانِي^(١) : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . قَالَ :
وَالسَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَمُ .
الثَّعْلَبُ وَأَنْشَدَ :

* فَارَقَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَتَمَسَّمَهُ *

وَتَمَسَّمَ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْبَغِيثِ :

مُدَامِنْ جُوعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرِبُ بِنِ سَمَسَمَا

قَالَ : وَرَوَاهُ ثَعْلَابٌ « تَشْرِبُنِ سَمَسَمَا »

يَعْنِي : شَرِبْتَ السَّمَّ . [وَمِنْ رَوَاهُ « تَشْرِبُنِ »

جَعَلَ سَمَسَمًا رَمْلَةً]^(٢) وَمَسَارِبُ الْحَيَاةِ : أَمَارُهَا

فِي السَّهْلِ إِذَا سَرَتْ تَسْرَبُ تَجْبَى وَتَذْهَبُ ،

شُبَّهِ عُرُوقَهُ بِمَخَارِجِ حَيَاتٍ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِدَوَائِبِهِ عَلَى خِلْقَةٍ

الْأَكَلَةِ حَمَرَاءُ هِيَ السَّمْسِمَةُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ

فَتَوَلَّمُ إِذَا لَسَعَتْ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ : هِيَ السَّمَامُ ، وَهِيَ هَنَاتٌ

تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ يَعْضُضُنْ عَضًّا شَدِيدًا ، لَهْنٌ

رُءُوسٌ [فِيهَا طَوْلٌ]^(٣) إِلَى الْحَمْرَةِ أَلْوَانُهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ فِي مَثَلٍ - إِذَا سُئِلَ

الرَّجُلُ مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ - : كَلَفْتَنِي سَلَا

بَجَلٍ ، وَكَلَفْتَنِي بَعْضَ الْأُنُوقِ ، وَكَلَفْتَنِي

بَيْضَ السَّمَامِ^(٤) .

قَالَ : وَهِيَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ وَلَا

يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

قَالَ : وَالسُّمَّةُ : شِبْهُ سُفْرَةٍ عَظِيمَةٍ^(٥)

تُسَفُّ مِنَ الْخُلُوصِ وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ إِذَا

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « بَيْضَ السَّمَا » .

(٥) في ج : « عَرَبِيَّة » .

(١) في م : « وَالشَّامَانِ » .

(٢) مَا يَبِينُ الْمَرْبِيعِينَ سَاقِطٌ مِنْ م .

قال الفراء : الْمَسُّ : الْجَنُونُ . والعرب تقول :
رجل مَمْسُوسٌ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَأْسُوسُ وَالْمَمْسُوسُ
وَالْمُدَّلسُ كُلُّهُ الْجُنُونُ . وَالْمَسُّ مَسَّكَ الشَّيْءُ
بِيَدِكَ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ)^(٤) وقرئ « تَمَّاسُوهُنَّ »

قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم
« تَمَّسُوهُنَّ » وقال : لأنَّا وجدنا هذا الحرفَ
في غير موضع من الكتاب بغير ألف
« لَمْ يَمَسْسَنِي بَشَرٌ »^(٥) فكلُّ شيءٍ من
هذا الباب فهو فِعْلُ الرجل في باب
النِّشْيَانِ .

قال : وأخبرنا سلمة عن الفراء أنه قال :
إنه لحسن المسِّ في ماله ، يُريد أنه حسن الأثر
والمسَّ يكون في الخير والشر : والمسَّ والمسييسُ :
جامع الرجلِ المرأة .

وأخبرت عن شمر أنه قال : سئل أعرابيٌّ
عن رَكِيَّةٍ ، فقال : ماؤها الشِّفاءُ المَمْسُوسُ .

(٤) آية ٢٣٧ البقرة .

(٥) آية ٤٧ آل عمران .

صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَازَرُ مِنَ الرُّطْبِ والتَّنَرِ
عليها ، وجمعها مُمَمٌ .

قال : وَنُتْمَةُ الْمَرْأَةِ صَدْعُهَا [وما اتصل به
مِنْ رَكَبِهَا وَشَفَرِهَا] .

قال الأصمعي : نُتْمَةُ الْمَرْأَةِ : نَقَبَةٌ
فَرَجِهَا^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَمَسَّمَ الرجلُ :
إِذَا مَشَى مَشْيًا رَقِيقًا . وَمَسَّسَ : إِذَا
تَحَبَّطَ .

عمره عن أبيه : يُقَالُ بُجَّارُ النَّخْلَةِ : نُتْمَةٌ ،
وَجَمْعُهَا مُتَمَمٌ ، وَهِيَ الْيَفَقَةُ : وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :
تَمْلِخُلُ^(٢) بَشَرَتُهُ وَجِلْدُهُ الَّتِي يَبْرُزُ عِرْقُهُ
وَبُخَارُ بَاطِنِهِ مِنْهَا ، تُنَمِّتُ مَسَامًا لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا
خَفِيَّةً وَهِيَ السُّمُومُ .

[مس]

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)^(٣) .

(١) ساقط من م .

(٢) في م : « تَمْلِخُلُ » .

(٣) آية ٢٧٥ البقرة .

قال : والمُسوس : الذي يَمَسُّ الغُلةَ فيشفيها^(١) ،
وأنشد :

لو كنت ماء كنت لا

عَذْبًا يَذَاق ولا مُسُوسًا^(٢)

. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : المُسوس :
كلُّ ماشقٍ الغليل ، لأنه مَسَّ الغُلةَ ،
وأنشد :

يا حَبْدًا رِيْقُتِكَ المُسُوسُ

وَأَنْتِ^(٣) خَوْذُ بَادِنٍ تَمُوسُ

الليث الرَّحِيمُ الماسَّة والمُتاساة : القرية
وقد مَسَّتْهُ مَواسٌ اَنْحَلِلَ .

عمرو عن أبيه : الأَسْنُ : نُعْبَةٌ لَمْ يَسْتَمَوْهَا
المَسَّة والضَّبْطَة .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)^(٤)

(١) في د : « فيشفيها » .

(٢) البيت لدى الأصمعي العدواني ، وروايته كما في
شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦٣٤
لو كنت ماء لم تكن

عذب المذاق ولا مسوسا

(٣) في م : « وأنشد » بدل : « وأنت » وهو
خطاً من الناسخ .

(٤) آية ٩٧ طه .

قرىء « مِسَاسٍ » بفتح السين منصوباً على
التبرئة . قال : ويجوز « لَامِسَاسٍ » مبنى على
الكسر ، وهو نقي قولك مَسَاسٍ مَسَاسٍ ،
فهو نقي ذلك ، وبُنِيَتْ « مَسَاسٍ »
على الكسر وأصلها الفَتْح لكان الألف ،
فاختير الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لَامِسَاس : أى لَامِسَاسَة
أى لَا يَمَسُّ بعضنا بعضاً . قال : والمَسْمَسَةُ :
اختلاطُ الأمرِ واشتباؤه .

قال رؤبة :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْنَسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمِّكَ سَطَوُ الْمَاسِ^(٥)

قال : خَفَّ سَيْنَ الْمَاسِ كما يخففونها في
قَوْلهم : مَسَّتْ الشَّيْءُ أَى مَسَّتْهُ .

قلت : هذا غلط ، للماسى هو الذى يُدْخِلُ
يده فى حياء الأتني لاستخراج الجنين إذا نَشِبَ
يقال مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا^(٦) مَسِيًا ، رَوَى ذلك
أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المَسِيُّ مِنَ الْمَسِّ
فى شَيْءٍ ، وأما قولُ ابن مَفْرَاء :

(٥) البيت في أراجيزه ص ١٧٥

(٦) في د : « مَسَتْهَا أَمْسِيهَا » .

مَسْنَا السَّمَاءَ فَنَإَنَّاهَا وَطَأْتَهُمْ

حَتَّى بَرَزُوا أَحَدًا يَمْشِي وَهَلَاكًا^(١)

فإنه حَذَفَ إحدى السنين من مَسْنَا
استنقلا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ
(فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ) والأصل فظَلَلْتُمْ .

وقال ابن السكيت مَسَيْتُ الشَّيْءَ أَمَسُهُ
مَسًا ، وهي اللغة الفصيحة .

وقال أبو عبيدة مَسَيْتُ الشَّيْءَ أَمَسُهُ
أَيْضًا .

ثعلب عز ابن الأعرابي : السَّاسِمُ :
شجرة يُسَوِّمُهَا الشَّيْزَى ، وأنشد [قول
ضمرة] :

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتِجٍ
أَجْرَدٍ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

(١) في اللسان (مس) برواية

... وطأ لهم . حتى رأوا ... يهوى وهلاكنا [س]

عرو عن أبيه : الطَّرِيدَةُ كُعبَةُ : تَسْمِيهَا
العامة : المَسَّةُ والضَّبْطَةُ ، فإذا وقعت يدُ
اللاعب من الرَّجُلِ على بَدَنِهِ - رأسِهِ أو
كَتِفِهِ - فهي المَسَّةُ ، وإذا وقعت على
رِجْلِهِ فهي الأَسَنُ :

وقال ابن أحرر :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَسْدَانِهَا صُعْدًا

كما تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ

[أراد بماموسة : النار ، جعلها معرفة غير
منصرفة .

ورواه بعضهم : عن مأنوسة الشرر .

وقال ابن الأعرابي : للمأنوسة : النار .
والله أعلم [٢] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب الثلاثين الصحيح من حروف السنين

باب السنين والطاء

[طرس]

قال شمر فيما قرأت بخطه : يقال للصَّحيفة
إذا مُحِيت : طِلْسٌ وطرُس .

وقال الليث : الطُّرسُ : الكتابُ المحو
الذي يستطاع أن تُعاد عليه الكتابة ؛ وفعلك
به التَّطْرُس .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المتطرُس
والتَّنَطُّس : المتنَوِّقُ المختار :

وقال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ يصف جاريةً :

بيضاء مُطْعَمَةُ المَلَاةِ مِثْلَهَا

لَهُوَ الجَلِيسُ وَنِيقَةُ المتطرُسِ

[سطر]

الحَرَاتِيُّ عن ابن السَّكَيْتِ : يقال سَطَرُ
وسَطَرُ ؛ فمن قال سَطَرُ فجمعه القليل أَسْطَرُ ،
والكثير سَطُور . ومن قال سَطَرُ جمعه أَسْطَارَا

قال جرير :

س ط د . سن ط ت . س ط ظ .

س ط ذ . س ط ث . مهملات .

س ط ر

س ط ر . سطر . سطرط . طرس . طرس

[رسط]

أَمَّا رَسَطٌ وَرَطَسٌ : فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَاهُمَا ،
وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونِ الْحَمَرَ : الرَّسَّاطُونَ ،
وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ . وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ
دَخَلَتْ فِي كَلَامٍ مِنْ جَاوَرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شَيْئًا ، فَيَقُولُ :
الرَّشَاطُونَ]^(١) .

[طرس]

قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّطْسُ : الضَّرْبُ بَبَطْنِ
الْكَفِّ ، [يُقَالُ]^(١) رَطَسَهُ رَطْسًا :

قلت ولا أحفظ الرطس لغيره^(١) .

(١) زيادة عن م .

من شاء بآيئته مالى وخلعته

ما تكمل التيم في ديوانهم سطر^(١)

وقال الليث: يقال سطر من كتب ،
وسطر من شجر مفروس^(٢) ونحو ذلك ،
وأشدد :

إني وأسطار سطر سطرًا

لقائل يانصر نصرًا نصرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : (وقالوا
أساطير الأولين)^(٣) خبر لا ابتداء^(٤) محذوف ،
المعنى : وقالوا الذى جاء به أساطير الأولين ،
معناه ما سطره الأولون . قال : وواحد
الأساطير أسطورة ، كما قالوا أخذوا
وأحاديث .

وقال اللحياني : واحد الأساطير أسطور
وأسطورة ، وأسطير .

قال : ويقال سطر ويجمع إلى العشرة
أسطارا ، ثم أساطير جمع الجمع .

(١) في ديوانه م ٢٢٥ : ما تكمل الخلق ..

(٢) كذا في م . والذى في د ، ج ، واللسان :

معزولين .

(٣) آية ه الفرقان .

(٤) في د : « خبر الأولين » وهو خطأ .

وقال الليث : يقال سطر فلان علينا

تسطيرًا إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطل ، يقال
هو يسطر مالا أصل له : أى يؤلف . وسطر
يسطر : إذا كتب ؛ قال الله جل وعز
(ن والقلم وما يسطرون) أى وما يكتب
الملائكة .

وقال أبو سعيد الضرير : سمعت أعرابيا
فصيحًا يقول : أسطر فلان اسمي : أى تجاوز
السطر الذى فيه اسمي ، فإذا كتبه قيل سطره .
ويقال : سطر فلان فلانا بالسيف سطرًا : إذا
قطعه به ، كأنه سطر مسطور . ومنه قيل
لسيف القصاب ساطور .

سلمة عن الفراء : يقال للقصاب ساطر
وسطار ، وشصاب^(٥) ومشق ولحام وجزار
[وقدار]^(٦) .

وقال ابن بزرج : يقولون للرجل إذا
أخطأ فكنوا عن خطئه : أسطر فلان اليوم ،
وهو الإسطار بمعنى الإخطاء .

(٥) في د : « شصاب » بالطاء ، وهو تحريف .

(٦) زيادة عن م .

وقال ابن دُرَيْد : السَّطْرُ : العَمُودُ من الغنم .

قال القراء في قول الله جل وعز (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ)^(١)
قال : المصيطرون كتابتها بالصاد ، وقراءتها بالسين وبالصاد . ومثله قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ)^(٢) ومثله (بَسْطَةُ وَبَصْطَةُ) كتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءة بالسين .

وقال الزجاج : المسيطرون : الأرباب المسلطون ؛ يقال : قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد ، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً ، تقول : سَطَرَ وصَطَرَ ، وسطاً عايه . وصطاً .

وقال الليث : السَّيْطَرَةُ مَضْدَرُ الْمُسَيْطِرِ ، وهو كالترقيب الحافظ المتعهد للشيء ، تقول : قد سَيطَرَ علينا . قال : وتقول : سَوَطَرَ يُسَيْطِرُ في مجهول فعله ، وإنما صارت سَوَطَرَ ولم تقل سَيطِرَ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة ،

(١) آية ٣٧ الطور .

(٢) آية ٢٢ النازية .

كما [أنك]^(٣) تقول من آيسْتُ : أويس يؤيس .

ومن اليقين : أوقن يوقن ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ، ولكنها يجتزأ ما قبلها فيصيرها واواً في حال ؛ مثل^(٤) قولك : أعيش بين العيشة ، وأبيض وجمعه بيض ، وهي فُعْلَةٌ وفُعْلٌ ، فاجتزأت الياء ما قبلها فكسرتة . وقالوا : أ كَيْسٌ كُوسَى وأطيب طوبى ، وإنما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه ، وأياً ما فعلوا فهو القياس ، ولذلك يقول [بعضهم]^(٥) في (قِسْمَةُ ضِيَرَى)^(٦) إنما هي فُعْلَى ولو قيل بُنِيَتْ على فُعْلَى لم يكن خطأ . ألا ترى أن بعضهم يهملها على كسرتها . فاستقبحوا أن يقولوا : سَيطِرَ لكثرة الكسرات . فلما تراوحت الضمة والكسرة كانت الواو أحسن .

(٣) زيادة من م .

(٤) هكذا في نسخ الأصل واللسان . واستدرك عايه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله في حال ، لم بعد ذلك حذفاً والتقدير : وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء ، مثل قولك .. « .

(٥) ساقطة من م .

(٦) آية ٢٢ النجم .

وَأَمَّا يُسَيِّطَرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ
رَجَعَتْ الْيَاءُ .

قُلْتُ : سَيِّطَرَ يُسَيِّطِرُ . جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ
فَهُوَ مُسَيِّطَرٌ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فَعِيلِهِ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ .

وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بُنِيَتْ ضِيْزَى عَلَى
فَعَلٍ لَمْ يَكُنْ خَطَأً (وَهُوَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ خَطَأً) ^(١)
أَنْ فَعَلٍ جَاءَتْ اسْمًا . وَلَمْ تَحْضَرْ صِفَةً . وَضِيْزَى
هِيَ عِنْدَهُمْ فَعْلَى . وَكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ
الْيَاءِ السَّاكِنَةِ . وَهِيَ مِنْ ضِرْزَتِهِ حَقَّةً
أَضْيِزُهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي
كِتَابِ الضَّادِ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ الْإِيَادِي :
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَفِّ

مَرَّ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمٌ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
كَانَ يَسْكُنُ الْخَضِرَ . وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ . غَزَاهُ سَابُورُ ذُو الْأُكْتَفِ وَأَخَذَهُ
وَقَتْلَهُ ^(٢) وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطٌ مِنْ م .

كَأَنَّ رِيْقَهُ شُوبُوبٌ غَادِيَةٌ
لَمَّا تَقَيَّ رَقِيبَ النَّفْعِ مُسْتَطَارًا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُسْتَطَارُ : هُوَ الْغَبَارُ الْمُرْتَفِعُ
فِي السَّمَاءِ . وَقِيلَ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُسْتَطَارًا لِحَذَفِ
التَّاءِ . كَمَا قَالُوا : اسْطَاعَ فِي مَوْضِعٍ اسْتَطَاعَ .
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُسْتَطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ سَوَرَتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

تَقْرَى الضِّيُوفُ إِذَا مَا أَزْمَتْ
مُسْتَطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَنْدُ أَنْ عَصِرَا

جَعَلَ اللَّيْنُ بِمَنْزِلَةِ الْحَمْرِ . يَقُولُ : إِذَا
أَجْدَبَ النَّاسَ سَقِينَاهُمُ الصَّرِيفَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْمُسْتَطَارَ الْحَدِيثُ . وَأَنْ مِنْ قَالَ هِيَ الْحَامِضَةُ
لَمْ يُجِدْ .

[سَطْر]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : سَرَطُ الطَّعَامِ
وَزَرْدَتُهُ : إِذَا ابْتَلَعَتْهُ ، أَسْرَطَهُ سَرَطًا ، وَلَا
يُجُوزُ سَرَطُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ
سَرَطَانًا ، وَالْقَضَاءُ لَيْسَانًا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الْأَخْذُ سُرَيْطِي وَالْقَضَاءُ سُرَيْطِي . وبعضُ
يقول : الْأَخْذُ سُرَيْطٌ ^(١) ، والقضاء
سُرَيْط .

وسمعت أعرابياً يقول : الْأَخْذُ سُرَيْطِي
والقضاء سُرَيْطِي ؛ وهى كُلُّهَا لُغَاتٌ صحيحة
قد تكلمت العرب بها ، والمعنى فيها كلها :
أنت تُحِبُّ الْأَخْذَ ، وتكره الإعطاء .

ويقال : اسْتَطَرَّ الطَّعَامَ : إذا ابتلعه .
وقولُ الله جلَّ وعزَّ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ) ^(٢) كُتِبَتْ بالصاد ، والأصل السَّينُ ،
ومعناه : ثَبَّتْنَا على المسَّاجِدِ الواضحة .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اغْوَحَ الْوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ ^(٣)

وقال الفراء : الْمَوَارِدُ : الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .

وقال الفراء : إذا كان بعد السَّينِ طاءٌ أو
قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فإن تلك السَّينُ تُقْلَبُ

(١) في م : « الأخذ سرطة ، والقضاء سرطة » .
(٢) آية ٦ الفاتحة .
(٣) البيت في ديوانه ص ٥٧ .

صَاداً . قال : ونفر من بَلْعَنَ بِرِ يَصِيرُونَ السَّينَ
إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قافٌ
أو غينٌ أو خاءٌ - صَاداً . وذلك أن الطاء
حرف تَضَعُ فيه لسانك في حَكَكَ فَيَنْطَبِقُ ^(٤)
به الصوت ، فُكِلَتْ السَّينُ صَاداً صَوْرَتُهَا ^(٥)
صورةُ الطاء ، واستخفوها ليكون المَخْرَجُ
واحداً ، كما اسْتَخَفُّوا الإِدْغَامَ ؛ فمن ذلك
قولهم : السَّرَاطُ وَالصَّرَاطُ ، قال : وهى بالصاد
لغة قريش الأولين التى جاء بها الكتابُ ؛
قال : وعامة العرب تَجْعَلُهَا سِيناً . وقال غيره :
إنما قيل للطريق الواضح : سِرَاطٌ لَأَنَّهُ كَانَ
يَسْتَرِطُ المارة ^(٦) لكثرة سلوكهم لاجتِه .

وقال الليث : السَّرِطَاطُ والسَّرَطَرُاطُ
- بفتح السَّينِ والراء - وهو النالوذج .

قلت : أما بالكسر فهى لغة [جيِّدة] ^(٧)
لها نظائر ، مثل جِلْبَلَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وأما
سَرَطَرُاطٍ [فلا أعرف له نظيراً . وقيل للنالوذج :
سِرَطَرُاطٍ] ^(٨) ؛ فكررت فيه الطاء والراء

(٤) في م : « فينطق » .
(٥) في م : « وصوتها صوت » .
(٦) في د : « يسترط من يمر به » .
(٧) ساقطة من د .
(٨) ما بين المربعين زيادة عن م .

تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه ، إذا
سرطه وأساعه في خلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل :
مسرط وسرط وسرط ،

وقال الليث : السرطان : من خلق الماء ،

سميه الفرنس « مخ » . قال : والسرطان :
بروج من بروج السماء ، والسرطان : داء
يظهر بقوائم الدواب .

وقال غير الخليل : السرطان : داء
يعرض للانسان في خلقه دموي^(٤) يشبه
الدبيلة انتهى والله أعلم بذلك .

باب السنين والإطام مع اللام

س ط ل

طسل . سطل . طلس . لطل . سلط .
مستعملة .

[ط ل]

قال الليث : يقال طسل السراب^(١) :
إذا اضطرَب ؛ وقال رؤبة :

* يُقنَعُ المَوَاطِءُ طَسَلًا طَاسِلًا^(٢) *

وقال أبو عمرو : الطَّيْسَل : السراب^(٣)

البراق . ويقال للماء الكثير : طسل وطيسل .

[سطل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للطلست :
السَّيْطَل . وقال الليث : السَّيْطَل : الطَّيْسَلُ
الصغيرة ، ويقال : إنه على صنعة^(٤) تور ، وله
عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ المِرْجَل ، والسَّطَلُ مثله ،
قال الطرمّاح :

* في سَيْطَلٍ كَفَيْتَ لَهُ يَتَرَدَّدُ^(٥) *

وقال هميان بن قحافة في الطَّسَل :

(٤) في د : « ورم » .

(٥) في أ ، ب :

« إنه على قدر صنعة تور » .

(٦) صدره كما في ديوانه ص ٩٠ :

« حبست صهارته فظل عثانه »

(١) ساقطة من م .

(٢) قبله : كما في أراجيز ص ١٢٤

(٣) في د ، ج (السراب) .

* بل بلدة تكى الظلام الطاحلا *

قال شمر: معناه بطمسها . يُقال : اطلِس
الكتاب : أى امحه . وَطَلَسْتُ الكتابَ :
أى محوته . ويقال للصحيفة إذا مُحِيت :
طَلَسَ وطَرَسَ ؛ وأنشد :

* وَجَوْنٍ حَرَقِي يَكْتَسِي الطُّلُوسَا *

يقول : كأنما كُسيَ صُحُفًا قد مُحِيت مرَّةً
لدُروس آثارها . قال : ورجل اطلَسُ الثياب :
وسخها . وثياب طلس : وسخة : ورجل
اطلس : إذا رُمِيَ بقبيح ، وأنشد أبو عبيد :

ولتُ بأطلسِ النّوَّينِ يُصْنِي

حليته إذا هدأ النِّيامُ

لم يُرد بحليته : امرأته ، ولكنه أراد
جارتها التي تُحالُه في حِلته .

قال : والطلَس والطمس واحدٌ .
والطُّلْسَةُ : غُبْسَةٌ في غُبْرَةٍ .

وقال الليث : الطلَسُ : كتابٌ قد مُحِيَ
ولم يُنعم محوه فيصير طلساً . ويقال لجلد يخذ
البعير : طلسٌ لتساقط شعره ووبره .

قال : وإذا محوت الكتابَ لِيَفْسُدَ

(٢) البيت لأوس بن حجر كما في النكحَة [س]

بَلْ بَلَدٍ يُكْتَسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا

أَمَرَقْتُ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَابِلَا

قالوا : الطَّاسِلُ : اللُّبْسُ . وقال بعضهم :
الطاسِلُ والسَّاطِلُ مِنَ الغبار : المرتفع . وأيدَ
قَوْلُ هَيْيَانَ قَوْلَ رُوْبَةَ الْأَوَّلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسِلُ
والتَّيْسِلُ : الطَّنْتُ . قال : وَطَيْسَلَ الرجلُ :
إذا سافرَ سَفَرًا قَرِيبًا وَكَثُرَ ماله . وأنشد
أبو عمرو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ رَقَاقٍ ^(١) قَسْطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلَا

* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرَتِيَا طَيْسَلَا *

يصف حيدراً وَرَدَتْ ماءً . قال : والطَّيْسُ
والطَّيْسَلُ والطَّرْطَيْسُ بمعنى واحد في
الكثرة :

[طلس]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَمَرَ بِطُلُسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ .

(١) كذا في نسخ الأصل مالراء ، والرقاق :
الأرض السهلة المبطنة المستوية اللينة التراب تحت صلابه .
والذي في اللسان في هذه المسألة ومادة « شبرم » :
الرقاق « بالزاي » .

حَطَّه قَلت : طَلَسْتَهُ ، فَإِذَا أُنْعَمَتْ مَحْوَه .
قَلت : طَرَسْتَهُ .

قال : والطلس والطلسة : مصدرُ الأطلس
من الذئاب ، وهو الذي تَساقطَ شعرُهُ ، وهو
أخبثُ ما يكون^(١) .

وفي حديث أبي بكر أن مَوْلَدًا أطلسَ
سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ .

قال شمر : الأطلس : الأسود كالحبشي
ونحوه ، قال لبيد :

فأجازني^(٢) منه يطرُس ناطق
وبكلُّ أطلس جَوْبُهُ في اللَّئيبِ
أطلس : عبد حبشي أسود .

ويقال للشوب الأسود الوَسِيخ : أطلس ؛
وقال في قول ذي الرُّمَّة :

* بطلساء لم تَكْمُلْ ذراعًا ولا شِبْرًا^(٣) *
يعني خرقةً ومِخْخَةً ضَمَّنَهَا النار حين
اقتَدَحَ .

وقال ابن شميل : الأطلس : اللص ، يشبه
بالذئب^(٤) .

قال : والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر
ولم أسمع فيملان بكسر العين ، إنما يكون
مضمومًا كالخيزران . والجيسمان ، ولكن
لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا
في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة
مدخل الضمة .

وحكى عن الأصمعي أنه قال : الطيلسان
ليس بعربي . قال : وأصله فارسي إنما هو
تالشان فأعرب . قلت : ولم أسمع الطيلسان
بكسر اللام لغير الليث .

وروى أبو عبيد^(٥) عن الأصمعي : أنه
قال : السدوس : الطيلسان ، هكذا رواه ،
ويجمع طيالة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الطلس والطيلسان : الأسود . والطلس :
الذئب الأمعط ، والجميع الطلس منها .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) في د : « فأجازني » بالراء .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ١٧٦

« فلما بدت كفتها وهي طفلة »

(٤) إلى هنا ساقط من م

(٥) في م : « وحكى عن الأصمعي » .

[لَطَسْ]

سَلَمَةٌ عَنْ الْفَرَّاءِ . الْمِلْطَاسُ . الصَّخْرَةُ
العظيمة . وَالْمَدْقُ . الْمِلْطَاسُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . اللَّطْسُ . ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِمُخَفَّةٍ
وَالْمِلْطَاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ ، وَرَبَّمَا
سُمِّيَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِلْطَاسًا .

وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَلَاطِيسُ .
لِلْمَنَاقِيرِ مِنْ حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ الْوَاحِدَةُ
مِلْطَاسٌ . وَالْمِلْطَاسُ . ذُو الْخَلْفَيْنِ الطَّوِيلِ
الَّذِي لَهُ عَزَّةٌ ، وَعَزَّتُهُ حُدُّهُ الطَّوِيلُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ . الْمِلْطَسُ . مَا نُقِرَتْ بِهِ
الْأَرْحَاءُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

وَتَرَدَّى^(١) عَلَى صُمٍّ صَالِبٍ مَلَاطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مِثْنٍ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِلْطَسُ : الْخَافِرُ الشَّدِيدُ
الْوُطِيُّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ضَرْبُهُ مِلْطَاسٌ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَطَسَ بِهَا : أَيْ ضَرَبَ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ : اللَّطْمُ ،
وَقَالَ الشَّامِيُّ : فَجَعَلَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ مَلَاطِيسَ :

يَهْوِي عَلَى شَرَاجِعِ عَلَيَّاتٍ
مَلَاطِيسٍ أَفْتَلِيَّاتٍ الْأَخْفَافِ^(٣)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا تَلَطُّسُ^(٤) الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .

[سَلَطْ]

قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٥) : أَيْ
وَحِجَّةٍ مُبَيِّنَةٍ .

[حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سُمَيَّانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ)^(٧) قَالَ :
فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ ، وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ : وَكُلُّ
سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ] .

(١) فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ج ١ ص ٦٥ : وَبَحْدَى
عَلَى صُمٍّ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ
(مِثْنٌ بِإِلَاءِ الْمِثْنِ) وَالَّذِي فِي دِيْوَانِهِ ص ١٢٩ ،
وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (نِثْنٌ) : « لَيْنَاتٌ مِثْنٌ » بِإِثْلَةٍ . .
وَمِثْنَانِ الدَّابَّةِ رَكْبَانَهُ وَمِثْنَانَهُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٥

(٤) فِي م : « تَلَطَّسَ » .

(٥) آيَةُ ٩٦ هُودُ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) آيَةُ ١٥ الْإِنْسَانُ .

قال^(١) . وإنما سُمِّيَ سلطاناً لأنه حُجَّةُ
الله جلَّ وعزَّ في أرضه .

قال : واشتقاقُ السُّلطانِ من السَّليط ،
قال^(٢) : والسَّليط ما يُضاه به ، ومن هذا
قيل للزَّيت : السَّليط . قال : وقوله (فانفدُوا
لَا تَنفَدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)^(٣) أى حينما كنتم
شاهدتم حُجَّةَ اللهِ وسُلطاناً يدلُّ على أنه واحد
وقوله : (هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ)^(٤) معناه :
ذهبَ عَنِّي حجَّتِي . والسُّلطانُ : الحُجَّةُ ،
ولذلك قيل للامراء : سلاطين ، لأنهم الذين
تُقام بهم الحُجَجُ والحُقوق .

قال : وقوله (وما كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ)^(٥) أى ما كان له عليهم من حُجَّةٍ ،
[كما قال^(٦) : (إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ)^(٧) .

وقال الفراء في قوله : (وما كَانَ لَهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أى ما كان له عليهم من
حُجَّةٍ [يضلُّهم بها (إلا) أنا سلطاناه عليهم
(لنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ) .

وقال ابن السكيت : السلطان مؤنثة ،
يقال : قَضَتْ به عليه السلطان ، وقد آمَنَتْهُ
السلطان .

قلت : وربما ذكَّرَ السلطان لأنَّ لفظه
مذكَّرٌ ، قال الله تعالى : (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٨)
[قال أبو بكر : في السلطان قولان :
أحدهما - أن يكون سُمِّيَ سلطاناً لتسليطه .
والقول الآخر - أن يكون سُمِّيَ سلطاناً لأنه
حُجَّةٌ من حُجَجِ الله .

قال الفراء : السلطان عند العرب : الحُجَّةُ ،
ويذكر ويؤنث ، فمن ذكَّرَ السلطان ذهبَ به
إلى معنى الرَّجُل ، ومن أنثته ذهبَ به إلى
معنى الحُجَّةِ .

وقال محمد بن يزيد : من ذكَّرَ السلطان ذهبَ
به إلى معنى الواحد ، ومن أنثته ذهبَ به إلى
معنى الجمع .

(٨) آية ١ إبراهيم .

(١) في م : « قال والسلطان إنما سُمِّيَ » .

(٢) لفظ (قال) ساقط من د .

(٣) آية ٣٣ الرحمن .

(٤) آية ٢٩ المائدة .

(٥) آية ٢١ ساء .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) آية ٤ الحجر .

قال: وهو جمع واحد سَلِيطٌ وسُلْطان،
قال: ولم يقل هذا غيره ^(١).

وقال الليث: السُلْطان: قدرة الملك،
مثل قَفِيزٍ وقَفْزان، وبَعِيرٍ وبُعْران.
وقدرة من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكا،
كقولك: قد جعلت له سلطانا على أخذ حَقِّي
من فلان. والنون في السلطان زائدة لأنَّ
أصل بنائه من التَّسْلِيط.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: سلطانُ كلِّ شيءٍ:
حدِّثُه وسَطَوْتُه؛ من اللسان: السليط الحديد.

قلت: والسَّلاطَةُ بمعنى الحِدة ^(٢)، وقال
الشاعر يصف نصالاً محدَّدة:

* سَلاطٌ حَدَّادٌ أَرَهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ *

وإذا قالوا: امرأةٌ سَلِيطَةُ اللسان، فله
معنيان: أحدهما أنها حديدة اللسان، والثاني
أنها طويلة اللسان.

[وروى] ^(٣) أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: السُّلْطُ: القَوَائِمُ الطَّوَالُ.

(١) ما بين المربعين ساقط من م.

(٢) في د: «بمعنى الحدة قد جاء، ومنه قول
الشاعر».

(٣) ساقطة من د:

وقال في موضع آخر: إذا كان الدابة
وقاحَ الحافر، والبَعِيرُ وقاحَ أنْفَتٍ، قيل إنه
لَسَلْطُ ^(٤) الحافر، وقد سَلِطَ بِسَلْطِ سَلاطَةٍ،
كما يقال: لسانٌ سَلِيطٌ وسَلِيط.

[سَلْطِيط ^(٥): جاء في شعر أُمَيَّةَ بمعنى
المُسَلَّط، ولا أدري ما حقيقته] ^(٦).

وقال الليث: السَّلاطَةُ: مصدرُ السليط
من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سَلَطْتُ
وذلك إذا طال لسانها واشتدَّ صَخَبُها.

أبو عُبَيْدٍ بن الأَصْمَعِيِّ: السليط عند عامة
العرب: الزَّيْتُ، وعند أهل اليمن: دُهْنُ
السَّمِيمِ، وقال امرؤ القيس:

* أَهَانُ ^(٧) السَّليطَ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ *

س. ط. ن.

سَظْ . سَطْن . نَطَس . طَنَس . نَسَط
أهمله الليث.

طَنَسَ وَنَطَسَ.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

(٤) في د: «سليط»

(٥) في اللسان: «سليقط».

(٦) ما بين المربعين ساقط من م.

(٧) كذا في «الأصل». والذي في اللسان
ومعرفته «أمال» وصدرة:

* يَضِي سَناءُ أَوْ مَصاييحُ رَاهِبٍ *

قال : الطَّنْسُ : الظَّامة الشديدة . قال : النَّسْطُ :
الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ النَّسُوقِ إِذَا تَعَسَّرَ
وِلَادُهَا .

قلت : النون في هذين الحرفين مبدلةٌ
من الميم ؛ فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ والطَّلْسُ ،
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سِوَاهُ ، وَسَنَقِفُ عَلَيْهَا فِي
بَابِهَا .

وأما نَطَسَ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرٍأَنَّهُ خَرَجَ
مِنْ انْخِلَاءٍ فِدْعًا بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟
فَقَالَ : لَوْلَا التَّنَطُّسُ لَمَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أُغْسِلَ
يَدِي .

قال أبو عُبَيْدٍ : سئل ابنُ عُلَيَّةَ عَنْ
التَّنَطُّسِ ^(١) فَقَالَ : هُوَ التَّقْذُرُ . قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمِبَالِغَةُ فِي الطَّهْوَرِ ، وَكَذَلِكَ
كُلٌّ مِنْ أَدَقِّ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَاسْتَقْصَى
عَلَيْهَا فَهُوَ مَتَنَطِّسٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ : نِطَاسِيٌّ
وَنَطِيسٌ ، وَذَلِكَ لِدَقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ .

وقال أبو عمرو نحوه ، وَأَنشَدَ أَحَدُهَا
لِلْبَعِيثِ بِصَفِّ شَجَةٍ :

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَيْثَيْتُهَا وَأَزْدَادَ وَهِيًّا هَزُومُهَا
وقال رؤبة :

وقد أكون مرةً نَطِيسًا
طَبَّابًا ^(٢) دَوَاءَ الصَّبَا نَقْرِيصًا
قال : وَالتَّقْرِيسُ : قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ
النَّطِيسِ ، وَهُوَ الْفَنُّ لِلْأُمُورِ الْعَالِمُ بِهَا .

وقال شمر : وقال أبو عمرو : امرأةٌ نطسة :
إِذَا كَانَتْ تَنْطَسُ مِنَ الْفُحْشِ ، أَيْ تَقَرَّزُ .
قال : وقال أبو زيد ^(٣) : إِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ ^(٤) ،
أَيْ التَّقَرُّزِ . قال : وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَنَطِّسُ
وَالْمُتَطَرِّسُ : الْمُتَنَوِّقُ الْخِتَارِ . قال : وَالتَّنَطُّسُ :
الْمُتَقَرِّزُونَ ^(٥) . وَالتَّنَطُّسُ : الْأَطْبَاءُ الْحَذَّاقُ .
وقال الليث ^(٦) : النَّطَاسِيُّ وَالنَّطِيسُ : الْعَالِمُ
بِالطَّبِّ ، وَهِيَ بِالرُّومِ النُّسْطَاسُ ، يُقَالُ :
مَا أُنْطَسَ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطَسُ : الْمِبَالِغَةُ
فِي الطَّهَارَةِ . وَالنَّدَسُ : الْفُتْنَةُ وَالْكَيْسُ .

(٢) في أراجيزه ص ٧٠ : بغيء أدواء .

(٣) في م : « أبو زائدة » .

(٤) في د : « التَّنَطِّيسُ » .

(٥) في د : « المتفكرون » .

(٦) ساقط من م .

(١) في د : « عن التَّنَطِّيسِ » .

[سنط]

قال الليث : السَّنَط : الكَوْسَجُ من الرجال ، وفعله سَنَطَ ، وكذلك عامة ما جاء على بناء^(١) فِعال ، وكذلك ما جاء على بناء المجحول ثلاثاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنَط : الخفيفو العورِض ولم يَبْلُغُوا حال السكواسج .
وقال غيره : الواحد سنوط .

[وأخبرني^(٢) المنذرى عن أبي العباس عن] ابن الأعرابي : رجل سُنَط وسِنَط : لا شَعْر في وجهه قال : والسَّنَطُ المَفْصَل بين الكَفِّ والساعد . وعُبيد سنوط^(٣) : اسم رجل معروف .

[سطن]

قال الليث : الأسْطَوَانَة معروفة . ويقال للرجل الطويل الرَّجْلَيْن والظَّهْر : أسْطَوَانَة

قال : ونون الأسْطَوَانَة من أصل بناء الكلمة ، وهو على تقدير أفعواله ؛ وبيان ذلك أنهم يقولون : أساطينُ مسطَّنة .

وقال الفراء : النون في الأسْطَوَانَة أصلية . قال : ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم . ويقال للرجل الطويل الرجلين ، وللدابة الطويلة القوائم مُسْطَن ، وقوائمُ أساطينه .

وقال ابن دُرَيْد . جَمَلَ أسْطَوَانَة : إذا كان طويلَ العُنُق ، ومنه الأسْطَوَانَة وروى ابن هانئ عن أبي مالك : الساطن الخبيث ، ولم يعرفه أصحابنا .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال ، الأسْطَان : آنية الضُّفْر .

قلت : لا أحسب^(٤) الأسْطَوَان مُعَرَّباً ، والفرس تقول : أَسْتُون .

[طسن]

قال أبو خاتم : قالت العامة في جمع طس وح : طواسين ، وحواميم ، والصواب ذوات

(٤) عبارة م : « قلت : الأسطوانات لإعراب استون » .

(١) في ج : « غلى فعال » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) كذا في ج : واللبان والذي في د ، ج : « وعبيد سنوطي : رجل جاء اسمه في الحديث هكذا » وفي التاج في هذه المادة : « وسنوطي كهيوني : لقب عبيد المحدث ، أو اسم والده ؛ فإنه يقال فيه : عبيد بن سنوطي » .

طس وذوات حم [وذوات]^(١) [الم وما^(٢)]
 أشبه ذلك]، وأنشد [بيت الكُمَيْت]^(٣) :
 وجدناكم في آل حاميم آيةً
 تأولها منّا تقى ومُعربُ

س ط ف

فطس . طفس . سفظ . فسط .

[فطس]

قال الليث : الفطسُ : حبُّ الآس ،
 والواحدةُ فطسة . والفطسُ : انخفاضُ قَصَبَةِ
 الأنف . ويقال لخلط الخنزير : فطسة . ورجلُ
 أفطس وامرأة فطساء ، وقد فطس فطسًا .

أبو عبيد عن الفراء الفطيس : المطرقة
 العظيمة . وأخبرني المنذر بن أحمد بن يحيى
 قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن أنحف المشفر ،
 ومن السباع أنحف الخنزير ، ومن الخنزير
 الفنبطيسة ، وهكذا رواه على فنبطيسة والنون
 زائدة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : فطس

(١) ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) في ديوانه ص ١٨

يَفطس فطوساً : إذا مات .

وقال الليث : فطسَ وقَسَ : إذا مات
 من غير [داء ظاهر]^(٤) .

[طفس]

شمر عن ابن الأعرابي : طفسَ وفطسَ :
 إذا مات ، فهو طافس وفاطس .

وقال غيره الطفسُ^(٥) : قَدَرُ الإنسان إذا
 لم يعهد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ
 طفسٌ : قَدِرٌ .

[فسط]

قال الليث : الفسيط : غلاف^(٦) ما بين
 القميص والثَوْب وهو الثفروق ، والواحدة
 فسيطة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الفسيط ما يقلم من الظفر إذا طال ،
 وأنشد^(٧) :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْتَهَا جَانِحاً
 فَسَيْطٌ - لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِرٍ

(٤) ساقطة من م .

(٥) في د : « الفطس » .

(٦) كذا في نسخ الأصل . والذى في اللسان :

«علاق» بالعين المهملة والفاء . وفي التاج : «علاقة» .

(٧) هو عمرو بن قيسة يصف الهلال (اللسان) .

[سقط]

السَّقَطُ : الذي يعبأ فيه الطيب وما أشبهه،
من أدوات^(٤) النساء ، ويجمع أسقاطا .

وروى عن أبي عمرو أنه يقال : سَقَطَ
فلانٌ حوضَه تسقيطاً إذا شرفه ولا طه^(٥) ،
وأنشد .

حتى رأيت الحوضَ ذو قَدِّ سُقُطاً
قَمَرًا من المَاءِ هَوَاءَ أَمْرَطَا
[ذو بمعنى الذي لفه طي^(٦)] وأراد
بالهواء : الفارغ من الماء .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال إنه
لسقيط النفس ، وسخى النفس ، ومذل^(٧)
النفس : إذا كان هشا إلى المعروف جوادا^(٨) .
وأنشد :

حَزَنُ بَلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ
ليس بذى حَزَمٍ ولا سَقِيْطٍ^(٩)

(٤) في د : « من آلات » .

(٥) في د : « ألاطه » .

(٦) ساقط من م .

(٧) في م : « مذر النفس » ومذرت نفسه :
خبثت وفدت . ، وهو خطأ من الناسخ .

(٨) ساقط من م .

(٩) البيت لحيد الأرقط كما في اللسان . وهو
ساقط من م .

أراد بابتين مزتها هلالاً أهل بين السحاب
في الأفق الغربي .

وقال الليث : الفسقاط ضرب من
الأبنية . والفسقاط أيضاً : مجتمع أهل الكورة
حوالي . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهل
الفسقاط .

وفي الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يد الله
على الفسقاط » يريد المدينة التي فيها مجتمع^(١)
الناس ، وكل مدينة فسقاط ، ومنه قيل لمدينة
مِصْرَ التي بناها عمرو بن العاص : الفسقاط .

وروى عن الشعبي أنه قال في العبد
الآيق : إذا أُخِذَ في الفسقاط فقيه عشرة
دراهم ، وإذا أُخِذَ خارج^(٢) الفسقاط فقيه
أربعون .

قلت^(٣) : وللعرب لغات في الفسقاط ،
يقال : فسقاط وفِسْطاط ، وفُسْطاط وفِسْطاط ،
وفُسْطَاط وفِسْطَاط ، ويجمع فساطيط وفساتيط .

(١) في ١ : « التي مجتمع » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقطة من م .

بِنَاءِ الْجُرْيَالِ [وَالْكَزِيَّاسِ . قَالَ (٣)] وَكَأَنَّهُ
أَعْجَمِيّ .

[طيس]

قال الليث : التَّطْيِيسُ : التَّطْيِينُ (٤) .

قال : والطَّبَّانُ (٥) : كورتان من كُور
خُرَّاسَانَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسُ :
الأسود من كل شيء ، والطَّيْسُ : الذَّبُّ .

[سبط]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا (٦)) .

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :
قال الأخفش في قوله : (اثنتي عشرة أسباطا
أُمَمًا فَأَثَّتَ لَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ
أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطٌ : وَلَمْ يَجْعَلِ الْمَذْدُوقًا
عَلَى الْأَسْبَاطِ .

وقال أبو العباس : هذا غلط ، لا يخرج
العدد على غير الثاني ، ولكن الفِرْقَ قبل

(٣) ساقطة من م .

(٤) كذا في نسخ الأصل بالنون . وفي اللسان :
« التطبيق » بالفاء . والذي في الناج : « التطييس :
الطيس ، هكذا نقله الليث ، وفي الحكم : التطييس
التطبيق ، هكذا صححه الأموي » .

(٥) في نسخ الأصل : والطبيين « وهو خطأ .

(٦) آية ١٥٩ الأعراف .

وقال الليث : السَّفِيطُ : السَّخِيُّ . وقد
سَفُطَ سَفَاطَةً .

قال : والسَفَطُ معروف .

س ط ب .

سبط . سطب . بسط . بطس . طيس .
طسب .

أهمـل الليث : سطب ، وطيس (١) ،
وبطس .

[سطب]

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال : المساطِبُ : سنادينُ الحدادين .

قال : والمطاسِبُ : المياه السُّدُمُ ، الواحدة
سُدُومٌ .

وقال أبو زيد : [هِيَ الْمَسْطَبَةُ (٢)] : وَهِيَ
الْمَجْرَّةُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَقْعُدُ النَّاسَ عَلَيْهِ :
مَسْطَبَةٌ ؛ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

[بطس]

قال الفراء : بَطْيَاسٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ عَلَى

(١) ق م : « طسب » .

(٢) ساقطة من د .

صلى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛
قطعتان منه] (٢) .

وقال الزجاج : قال بعضهم : السَّبَطُ :
القرن الذى يحىء بعد قرن .

قال : والصحيح أن الأسباط فى ولد
إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل فى ولد
إسماعيل .

فولد (٣) كلّ ولد من أولاد يعقوب
سبط ، وولد كلّ ولد من أولاد إسماعيل
قبيلة ، وإنما سُموا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء
بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق
عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى
الجماعة .

يقال لكل جماعة من أب واحد :
قبيلة .

قال : وأما الأسباط فشتق من السَّبَط ،
والسَّبَط : ضرب من الشجر ترعاه الإبل .

ثِنْتِي عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة
على ما قبلها (١) ؛ كأنه قال : قطعناهم فِرَقًا
اثنتى عشرة ، فيصح التأنيث لما تقدم .

قال قُطْرُب : واحدُ الأسباط سَبَط .
يقال : هذه سَبَط ، وهذا سَبَط ، وهؤلاء
سَبَط ، جمع ، وهى الفِرقة .

وقال الفراء : لو قال اثنتى عشرَ سَبَطًا
لتذكير السَّبَط كان جائزًا .

وقال ابن السكيت : السَّبَط : ذكر ،
ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأُمم .

وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثنتى
عشرة فِرقة « أسباطًا » من نعت فِرقة ،
كأنه قال : جعلناهم أسباطًا ، فيكون أسباطًا
بدلاً من اثنتى عشرة ، وهو الوجه .

وقوله « أمّا » من نعت « أسباطا »

[وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
الأسباط : القبائلُ .

قال : والحسن والحسين سَبَط النبىِّ

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والناج :
« على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م تقديم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرة لها قبائل ، وكذلك
الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحاق بمنزلة
شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى .
وكذلك يفعل النسابون في النسب ،
يُعملون الوالد^(١) بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة
أغصانها .

فيقال : طوبى لفرع فلان ، وفلان من
شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط
والسبط .

وقال الليث : السبط : نبات كالنَّيل ،
إلا أنه يطول وينبت في الرَّمال ، الواحدة
سبطة وتُجمع على الأسباط .

قال : والسباط^(٢) : سقفة بين دارين
من تحتها طريق نافذ .
والسبط الشعر الذي لا جمودة فيه .

ولمة أهل الحجاز : رجل سبط الشعر ،
وامرأة سبطة ، وقد سبط شعره سبوطاً .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه

لسبط الأصابع ، وإذا كان نَمَح الكفين .
قيل : إنه لسبط اليدين والكفين ،
وقال حسان :

رَبِّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبَطِ الكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ

وقال أبو زيد : يقال رجل سبط الجسم
بين السبابة ، وهو طَوِيلُ الأَوَاحِ وأَسْتَوَاوُها
من قوم سباط . ورجل سبط بالمعروف : إذا
كان سهلاً .

وقال شمر : مطر سبط وسبط : أى
متدارك سح ، وسباطه سمته وكثرته ،
وقال القطامي :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ

من باكر سبط أو رائج يبل^(٣)

يريد بالسبط : المطر الواسع الكثير :

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
ما معنى السبط في كلام العرب ؟ فقال : السبط

(١) في ديوانه ص ٢ :

صافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَانَ السُّيُولِ بِهِ . وفيه : أعناق
السيول أوائلها .

(١) في د ، م : « الولد » .

(٢) في د : « والسباط » .

وَالسَّبْطَانِ وَالْأَسْبَاطُ : خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ،
أَوْ الْمَخَاصِنِ مِنْهُمْ .

وَرُويَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَضْرِبُ
الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حَبْرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ ، مَعْنَى
يُسَبِّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقِطًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَسْبَطَ
الرَّجُلُ إِسْبَاطًا : إِذَا أَمْتَدَّ وَأَنْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنَ الضَّرْبِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ لَبِثْتُ مِنْ لَذَّةِ الْخِلَاطِ

قَدْ أَسْبَطْتُ وَإِنَّمَا إِسْبَاطُ

بَعْنَى امْرَأَةٍ أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذَاقَتْ الْعُسَيْلَةَ
مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَتَى سُبَاطَةَ ؟ قَوْمٍ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى
خُفَيْهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْعَى :
السُّبَاطَةُ : نَحْوُ مِنَ الْكُنَاسَةِ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَطَتْ وَغَضَنْتْ
وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعًا .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :
« وَلَيْتَ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبَطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا
وَسَبَطَتْ : إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ قَبْلَ
الْتِّعَامِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سُبَاطُ : إِسْمُ شَهْرِ تَسْمِيَةِ
أَهْلِ الرُّومِ شَبَاطَ ، وَهُوَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ،
وَفِيهِ يَكُونُ تَمَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُهُ
فِي السَّنَنِ ، فَذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ
سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَبِيرِ ،
وَهُمْ يَتِيمُونَ بِهِ إِذَا وَلَدَ فِيهَا مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ
قَادِمٌ مِنْ بَلَدٍ (وَسَبَاطٌ^(٢)) : اسْمٌ لِلْحَمَى مَبْنًى
عَلَى الْكَسْرِ ، ذَكَرَهُ الْهَذَلِيُّ فِي شَعْرِهِ^(٣))
قَالَ : وَالسَّبْطَانَةُ : قَنَاطَةُ جَوْقَاهُ مَضْرُوبَةٌ
بِالْعَقَبِ^(٤) (يَرَى فِيهَا سِهَامٌ صَغَارٌ ، تَنْفَخُ)
فِيهَا نَفْحًا فَلَا تَكَادُ تُحْطَى .

[سبط]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَسَطُ : تَقْيِيزُ الْقَبْضِ .
وَالْبَسِيطَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالِإِسْطِاطِ مِنَ الشَّيْبِ ،

(٢) هُوَ الْمَخْلُ الْهَذَلِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْبَيْتُ كَمَا
أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ج ٢ ص ٢٩ :
أَجَزْتُ بَغْنَةً بَيْضَ خَنَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْلَهُمُ سَبَاطُ
(٣، ٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

أحبَّ إلى الناس مَن يُعطِيهم العطاء . قال :
وَبِسْطٌ وَبُسْطٌ بمعنى مبسوطتين^(٤) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كَتَبَ لَوْفَدَ كُتِبَ كِتَابًا فِيهِ : [ف] ^(٥) اَلْهُمُولَةُ
الرَّاعِيَةُ الْبِسَاطُ الظُّوَارُ ^(٦) فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنْ
الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ : اَلْهُمُولَةُ : الْإِبِلُ
الرَّاعِيَةُ [وَالْهُمُولَةُ] : الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا ،
وَالْبُسَاطُ : جَمْعُ بَسْطٍ ، وَهِيَ النَّافَةُ الَّتِي تُرِكَتْ ^(٧)
وَوَلَدُهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا ، أَوْ لَا تَعُطِفُ عَلَى غَيْرِهِ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَسْطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسْطٍ
بُسَاطٌ ، وَجَمْعُ بَسُوطٍ بُسْطٌ ، هَكَذَا حَفِظْتُهُ عَنْ
الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفِعٍ

خَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِلرَّارِ الْأَسَدِيِّ ^(٨)
يَصِفُ إِبِلًا :

(٤) فِي م : « بِمَعْنَى مَبْسُوطٍ » .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ أ .

(٦) فِي ج : الضُّوَارُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي د ، ج : الَّتِي تُرِكَتْ « وَفِي م : الَّتِي تُرِكَتْ » .

هِيَ وَوَلَدُهَا .. » .

(٨) فِي د ، ج : « لِلرَّارِ الْأَسَدِيِّ » .

وَالْجَمْعُ الْبُسْطُ . وَالْبَسْطَةُ : الْفَضِيلَةُ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) ^(١) .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ أَصْطَفَاهُ عَلَيْهِمْ ،
وَزَادَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ بَسْطَةً ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ
الَّذِي [بِهِ] ^(٢) يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لِلْمَالِ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيِّبُ بِهِ الْعَدُوَّ .
فَالْبَسْطَةُ : الزِّيَادَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَسِيطُ : الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ
اللِّسَانُ وَالْمَرْأَةُ بَسِيطَةٌ ، وَقَدْ بَسْطَ بَسَاطَةً .

وَالْبَصْطَةُ بِالضَّادِ لَفَةٌ فِي الْبَسْطَةِ . وَيُقَالُ : بَسْطَ
فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَبْسُطُنِي مَا بَسْطَكَ ، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ ،
أَيُّ يَسْرِتُنِي مَا سَرَّكَ ، وَيَسُودُنِي مَا سَاءَكَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : فِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ (بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ) ^(٣) قَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى « بُسْطَانٌ » مَبْسُوطَتَانِ .
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَكْتُوبٌ
فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهُكَ بُسْطًا تَكُنْ

(١) آيَةُ ٢٤٧ الْبَقَرَةِ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٣) آيَةُ ٦٤ الْمَائِدَةِ .

وقال الفراء : أرض^(٣) بَسَاطٍ وبَسَاطٍ :
مستوية لا تَبَكُّ^(٤) فيها :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : التبسط : التزّه يقال :
خرج يَبْسُطُ ، مأخوذ من البساط ، وهى
الأرض ذات الرياحين .

وقال ابن^(٥) شميل : البساط والبسيطة :
الأرض العريضة .

وقال ابن السكيت : فرش لى فلان فراشا
لا يَبْسُطُنِي : إذا ضاق عنه ، وهذا فراش^٦
يَبْسُطُنِي : إذا كان سابقا .

ابن السكيت : سِرْنَا عَقَبَةَ جَوَادًا ،
وعَقَبَةٌ بِاسْطَةٍ ، وعَقَبَةٌ حَجُوفًا : أى بعيدة
طويلة .

وقال أبو زيد : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بِاسْطَةً
إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) فى اللسان : « لانبلى فيها » باللام . والنبل :
العظام والصغار من المجاورة والمد . والتبك جمع التبك ،
وهى أكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو
من المجاورة . وقيل : هى الأرض فيها صمود وهبوط .
(٥) فى م : « أبو عبيد » .

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَبَيَّنَاتٍ رَوَاجِعُ

كما رجعت فى ليلها أم حائل

قال ابن الأعرابي : « بُسْطٌ » بُسِطَتْ عَلَى
أولادها لاتنقبض عنها . مُتَبَيَّنَاتٍ : معها حوار
وابن تخاض ، كأنها ولدت اثنين اثنين من
كثرة نسلها . رَوَاجِعُ : تَرَبُّعٌ إِلَى أولادها
وتنزع إليها .

قلت : بَسُوطٌ : فَعُولٌ بمعنى مفعولة ، كما
يقال : حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِتِى تُحَلَّبُ وَتُرَكَّبُ .
وَبَسْطٌ : بمعنى مبسوطة ، كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى
الْمَطْحُونِ ، وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ .

أبو عبيد : البساط : الأرض العريضة
الواسعة .

وسمعت غير واحد من العرب يقول : يَلْتَنَّا
وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ^(١) بَسَاطٌ ، أَيْ مِيلٌ مَتَّاحٌ .
وقال الشاعر :

وَدَوَّكَ كَفَّ الْمَشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ^(٢)

(١) فى د ، ج : « مثل » بالثاء وهو تحريف .

(٢) البيت لى الرمة كما فى ديوانه ص ٣٣٨

وقال غيره: الباسوط من الأفتاب ضد
المفروق^(١).

ويقال أيضاً: قَتَبَ مَبْسُوطاً، ويُجمع
مَبَاسِيط، كما يُجمع المفروق مَفَارِيق.

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم .
مسط . مطس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة: قولهم للرجل
يُحْيِيزُونَ^(٢) حُكْمَهُ حَكْمَكَ مَسْمُطاً.

قال المبرد: هو على مذهب «لك
حُكْمَكَ مَسْمُطاً» أى مَتَمَّماً إلا أنهم يحذفون
منه «لك».

وقال ابن شميل: يقال للرجل «حكمتك
مَسْمُطاً». قال: معناه مُرْسَلاً، يُعْنَى به^(٣)
جائز.

قال: ويقال سَمَطَ غَرِيمَهُ: أى أَرْسَلَهُ.

قال: ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يَمِيناً على حَقِّي
أى استخلفتُه. وقد سَمَطَ على اليمين يَسْمُطُ:
أى حلف.

قال: ويقال سَبَطَ فلانٌ على ذلك الأمر
يَمِيناً، وسَمَطَ عليه يَمِيناً — بالباء والميم —: أى
حَلَفَ عليه. وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمر
أنت فيه فَاجِرٌ: وذلك إذا وَكَّدَ اليمين
وَأَخْلَطَهَا^(٤).

أبو عبيد عن الفراء: إذا كانت النعلُ
غيرَ مَخْصُوفَةٍ قُلْتُ نَعْلُ أَسْمَاطٍ. ويقال:
سَرَاوِيلُ أَسْمَاطٍ: أى غيرُ مَحْشُوءَةٍ. ويقال:
نَعْلٌ سَمِيطٌ: لا رُفْعَةَ لَهَا.

وقال الأسود:

فَأَبْلَغَ بَنِي سَمْدٍ بَنَ عَجَلٍ بَأْتِنَا
حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيطاً
وقال شمر^(٥): فيما أفادنى عن الإيادى:
نَعْلٌ سَمُطٌ وَسَمُطٌ.

قال: وقال ابن شميل: البَسْمُطُ: الثوبُ الذى

(١) ن الأصل: «أخْلَطَهَا» بالخاء المعجمة،
وهو تعريف من الناسخ.
(٢) فى م: «يُحْيِيزُونَ فى حكمه».
(٣) ساقطة من د.
(٤) فى الأصل: «أخْلَطَهَا» بالخاء المعجمة،
وهو تعريف من الناسخ.
(٥) فى م: «فما أقرأنى الإيادى».

(١) فى د: «المتفرق»

(٢) فى م: «يُحْيِيزُونَ فى حكمه».

(٣) ساقطة من د.

قصيدة مصرعان في بيت، ثم سائر ذو سموط،
فقال في إحداها :

وَمُسْتَلِمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بَعْضُ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِثَاقَ^(٣) الطَّيْرِ يَخْجَلُنْ حَوْلَهُ

* كَأَنَّ عَلَى سِرِّهِ بِالْهَيْمِ نَضْحَ جُرْبَالٍ *
[وناقته سمطاً وأساط : لا وسم عليها ، كما
يقال : ناقة غفل .

وقال العجاج بصف ثورا وحشياً وصياداً
وكلابه فقال :

عَيْنَ سِمِطٍ قَفْرَةٍ مُهْفَهْمًا
وَسِرْمِطِيَّاتٍ يُحِبُّنَ السُّوْفَا^(٤)
قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : فلان
سميط قفره : أى واحد لها ليس فيها أحد غيره
قال : والسرمطيات : كلاب طوال

ليست له بطانة طيلسان، أو ما كان من قطن،
ولا يقال كسلا سمط، ولا ملحفة سمط، لأنها
لا تُبطن^(١) .

قلت : أراد بالملحفة إزار الليل، تسميه
العرب اللحاف والملحفة : إذا كان طاقاً
واحداً .

وقال أبو الهيثم : السمط : الخيط الواحد
والسمطان اثنان ، يقال : رأيت في يد فلانة
سمطاً أى نظماً واحداً يقال له يكس سن، فإذا
كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين،
وأنشد :

* مَظَاهِرُ سِمِطَى لَوْلِيٍّ وَزَبَرَجِدِ^(٢) *

وقال الليث : الشعر السمط الذي يكون في
صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة
تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى
تنقضي .

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على
هذا المثال يُسميان السمطين، فصدر كل

(٣) في م : « عتاق الخيل » .

(٤) من هنا ساقط من م .

(٥) في أراجيزه ص ٨٥ :

« وسرمطيات يحبن السوفا »

(١) في د : « لأنها تبطن » .

(٢) عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما في

المعلقات ص ٤٤ :

* وفي الحى أحوى ينفذ المرد شادن *

وقال الليث : السَّمَطُ من الرجال : الخفيفُ
في جسمه ، الداهيةُ في أمره ، وأكثُر ما يوصفُ
به الصَّيَّاد ؛ وأنشد لرؤبة :

* سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَا بِلَا^(٥) *

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائِدَ كَأَنَّهُ نَظَامٌ^(٦)
من خِفَتِهِ وهُزَالِهِ . والرَّعَابِلُ : الصَّغَارُ .

وقال ابن الأعرابي : نَعَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ :
إذا كانت مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقالُ لِلْأَجَرِ
القَائِمِ بَعْضُهُ فوقَ بَعْضٍ عِنْدَهُم : السَّمِيطُ ،
وهو الذي يَسْتَمَى بالفارسية بِرَاسْتَقَى . ويقالُ :
قَامَ القَوْمُ حَوْلَهُ سِمَاطَيْنِ : أَي صَفَيْنِ ، وكلَّ
صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِمَاطٌ . وَسُمُوطُ العِمَامَةِ :
مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ والأَكْثَافِ .

[سطم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقالُ لِسَدَادِ
الْقِنِيَّةِ : القِدَامُ^(٧) وَالسَّطَامُ والعِصَا وَالصَّادِ
وَالصَّبَارُ .

(٥) قبله كما في الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :

* فالحبس يطوى مستسراً باسلاً *

(٦) في د : « تطام » وهو تحريف .

(٧) كذا في م . والثلى في د واللسان : « العظام »
وانظر هامش اللسان .

الأشرق والألحى . والسُّوف : الصيادون ،
يعنى أَنَّهُمْ يَحْتَثُّ الصَّيَادِينَ إِذَا صَفَرُوا بِهِنَّ^(١) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقولُ :
المَحْضَنُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لم يُخَالِطْهُ مَاءٌ - حَلَوًا كَانَ
أَوْ حَامِضًا - فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الحَلَبِ ولم
يَتَغَيَّر طَعْمُهُ فهو سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
الرَّيِّحِ فهو حَامِطٌ^(٢) .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : المحيطُ :
[اللَحْمُ]^(٣) المشْوِيُّ ، يعنى إِذَا سُلِخَ ثُمَّ
شَوِيَ .

وقال غيره : إِذَا مَرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ثُمَّ
شَوِيَ بِإِهَابِهِ فهو سَمِيطٌ : وقد سمط الحبلُ
يسمطه سمطاً فهو مسموط وسميط^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَامِطُ :
السَّاكِتُ . والسَّمَطُ : السَّكُوتُ عن الفضول .
ويقالُ : سَمَطَ وَسَمَطَ وَأَسَمَطَ : إِذَا سَكَتَ .

(١) إلى هنا ساقط من ج .

(٢) في د ، ج : « فهو حافظ » وهو تحريف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين هذين المربعين هكذا ورد في نسخة م ،
وهو موافق لما في اللسان . أما ما ورد في نسخة د ، ج :
« قال الليث : إِذَا تَفَّ عَنْهُ صُوفُهُ فهو مسموط إِذَا مرط
عنه صُوفُهُ » .

* وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُمَا^(٤) *

وَرَوَى الْأَطْمَا^(٥) [سمناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَسْطُ^(٦) أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحِمِ النّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَتَرَهَا ، وَهُوَ مَا الْفَحْلُ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضَرْبُهَا وَلَمْ تَلْقَحَ .

وقال الليث : إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْثٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا ، يُقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتْهَا وَمَسَاهَا . قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ التَّاءِ وَالطَّاءِ فِي الْمَصِّ وَالْمَسِّ . قَالَ : وَالْمَسْطُ : خَرَطُ مَا فِي الْعِي بِالْإِصْبَعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ ، يُقَالُ : مَسَطَ يَمْسُطُ . قَالَ : وَالْمَاسِطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بُطُونُهَا تَغْرِطُهَا ، وَقَالَ جَرِير :

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذَنَّهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ » . أَرَادَ بِالْإِسْطَامِ : الْقِطْعَةَ مِنْهَا . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا النَّارُ : سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ ، إِذَا قُطِّعَ طَرَفُهَا . وَقَدْ صَحَّتْ^(١) هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ أَوْ مُعَرَّبَةٌ^(٢) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ : أَيْ حَذَمٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السُّطْمُ وَالسَّطَامُ : حَذُّ السَّيْفِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السُّطْمُ : الْأَصُولُ . وَيُقَالُ لِلدَّرَوْنَدِ : سِطَامٌ . وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ : إِذَا رَدَمْتَهُ فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ فِي أَسْطُمَةٍ قَوْمُهُ : إِذَا كَانَ وَسِيطًا فِيهِمْ مُصَاصًا^(٣) . قَالَ : وَأَسْطُمَةٌ الْبَحْرِ : وَسَطُهُ . وَقَالَ رُؤَبَةُ :

(٤) فِي أَرَاخِيزِهِ ص ١٨٣ : وَصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةٍ .. وَبَعْدَهُ :

* وَالْقَدَدُ الْقَطَامُطُ الْقَطَامَا *

(٥) فِي د : « الْأَطْمَا » .

(٦) فِي م : « الْمَسَطُ يَدْخُلُ » .

(١) فِي م : « وَقَدْ وَرَدَتْ » .

(٢) فِي م : « أَوْ أَعْجَبِيَّةٌ أَعْرَبَتْ » .

(٣) فِي د ، ج : « مَصْلُصًا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

وقال أبو عمرو : الْمَسِيطَةُ : الماء
الذى يجرى بين الحوض والبئر فَيُنْتِنُ ،
وَأَنشَد :

وَلَا طَحَّتْهُ خَمَاءٌ مَطَانِطُ

يَمُدُّهَا مِنْ رَجْرِجٍ مَسَاطِطُ

ابن السكيت قال : أبو الفم : إذا سال
الوادي بسيل صغير فهي مسيطة ، وأصغر من
ذلك مُسِيطَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَسِيطَةُ : الماء
الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ^(٤)
نَحْوُ مِنْهَا .

[طمس]

أبو عبيد عن أبي زيد : طَمَسَ الطَّرِيقُ
وَطَسَمَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال شمر : طموس البصر : ذهاب نوره
وضوئه ، وكذلك طموس الكواكب .
ذهاب ضوئها . ويقال : طمس الرجل
يطمس : إذا تباعد . والطماس التباعد ، وقال
ذو الرمة :

(٤) في د : « المسيط » .

يَا ثَلَطَ حَامِضَةً تَرْبَعٍ مَاسِطَا
مِنْ وَاسِطٍ وَتَرْبَعٍ^(١) الْقَلَامَا
نعلب عن ابن الأعرابي : فَحَلَّ مَسِيطُ
وَمَلِيخٌ وَدَهَيْنٌ : إِذَا لَمْ يُبْلَغْ [وَقِيلَ]^(٢) :
مَاسِطُ : مَا لَا مِلْحَ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطًا
بَطَوْنَهَا . وَرَوَى الْبَيْت :

تَرْوَحَ أَهْلُهَا

عن مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا^(٣)

وقال ابن شميل : كنتُ أَمْشِي مع أعرابيٍّ
فِي الطَّيْنِ ، قَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ^(٣) ، يَعْنِي
الطَّيْنُ .

وقال أبو زيد الضَّغِيظُ : الرَّكِيَّةُ يَكُونُ
إِلَى جَانِبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ ، وَتَنْدَفِنُ
فَيُنْتِنُ مَاؤُهَا وَيَسِيلُ مَاؤُهَا إِلَى الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا
فَتَلْكُ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيطُ ، وَأَنشَد :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيظِ

وَلَا يَعْزَنَ كَدَرَ الْمَسِيطِ

(١) في م : « وتندت » ورواية البيت كما في
ديوانه ص ٥٤٢ هي الرواية الثانية .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في م : « المسط » .

ولا تحسبي شجى بك البئد كلما
تلاّلاً بالقور النجوم الطوامس^(١)

وهي التي تحق وتغيب . ويقال : طمسته
فطمس ؛ ويقال طمس الله على بصره يطمس .
وطمس طموسا : إذا ذهب بصره . وطموس
القلب : فساده ، قال الله جل وعز . (وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ^(٢)) . يقول : لو نشاء
لأعميناهم ، ويكون الطموس بمنزلة المسخ
لشيء قال الله جل وعز (رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
أُمُومِي^(٣)) قالوا^(٤) : صارت حجارة ،
وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
فَنَرُدهَا عَلَى أَدْيَارِهَا^(٥)) .

وقال الزجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال
بعضهم : نجعل وجوههم كأقفاهم . وقال
بعضهم : نجعل وجوههم منابت الشفر
كأقفاهم . وقيل : الوجوه ههنا تمثيل بأمر
الدين ، المعنى : من قبل أن نطمس مجازاة

(١) البيت في ديوانه ص ٣١٩

(٢) آية ٦٦ يس .

(٣) آية ٨٨ يونس .

(٤) في م : « جاء في التفسير أنها صارت .. »

(٥) آية ٤٧ النساء .

لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون
معه أبداً .

قال : وقوله (ولو نشاء لطمسنا على
أعينهم) قال : المطموس : الذي لا يقبّل له
حرف جفن عينيه ، لا يرى شفر عينيه ؛
المعنى : لو نشاء لأعميناهم .

وقال في قوله (رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أُمُومِي) :
حاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل
الحسن إذهابه عن صورته .
وقيل : إن الطمس إحدى الآيات التسع
التي أوتيت موسى^(٦) .

ابن بزرج قال : لا تسبقن في طميس
الأرض ، مثل جديد الأرض .

وقال الفراء في كتاب المصادر : الطماسة
كالخز وهو مصدر ، يقال : كم يكفي داري
هذا من آجرته ؟ قال : طمس ، أى أخز
قال : وطمس بصره ، يطمس طمسا ، ويطمس
طموسا .^(٧)

أبوزيد : طمس الكتاب طموسا :

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

« طمس الرجل الكتاب طموسا : إذا درسه » .

إِذَا دَرَسَ^(١) . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فسادُه .
وَطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوسًا : إِذَا تَبَاعَدَ .
وَالطَّامِسُ : الْبَعِيدُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَا بِنَ مَيَّادَةَ :
وَمَوْمَاةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ

قال : طامسة [بعيدة]^(٢) لا تتبين من بُعدٍ ،
وتكون الطوامس التي غطاها السراب
فلا ترى .

وفي نوادر الأعراب : يقال رأيتُه في طَسَامِ
الغبارِ ، وطَسَامِه ، وطَسَامِه وطُيسَانِه ، تريد
به^(٤) في كثيره .

[مطس]

قال الليث : مَطَسَ الْمَعْدِرَةَ يَمْطُسُ : إِذَا
رَمَى بِحِمْرَةٍ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَاللَّطْمَةِ^(٥) انتهى والله أعلم .

بَابُ السَّيْنِ وَالذَّالِ

س د ت . س د ظ . س د ذ . س د ث
أهملت وجوها .

س در

سدر . سرد . دسر . درس . ردرس : مستعملة :

[سدر]

[السَّدر : اسم الجنس ، والواحدة
سِدْرَةٌ^(٣)]

السَّدر من الشَّجر سِدْرَان : أحدهما
سِدْرٌ بَرِّيٌّ لَا يَنْتَفِعُ بِثَمَرِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ

(٤) هذه عبارة م وفي د : « يريد في كثير »
وفي ج : « يريد في كثيره » .
(٥) في م : « كاللطم » .
(٦) في م : « وثمره عفس لا يسوغ في الخلق » .
(٧) في م : « واللد الثاني » .
(٨) في أ : « مر » بالراء .

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :
« طمس الرجل الكتاب طموساً : إذا درسه » .
(٢) زيادة عن م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

جلّ وعزّ (عند سِدْرَةِ الْمُنتَهَى .عِنْدَهَا جَنَّةُ
الْمَأْوَى^(١)) فإنّ اللّيث زعم أنّها سِدْرَةٌ في
السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي ، وقد
أظلمت السماء والجَنَّةُ ويجمع السِدْرَةُ سِدْرًا
وسِدْرًا وسِدْرَات^(٢) . [والسدر اسمٌ للجنس
الواحدة سِدْرَةٌ] .

أبو عبيد : السادرُ : الذي لا يَهْتَمُ^(٣) لشيء
ولا يُبَالِي ما صنع .

وقال اللّيث : السَدْرُ : السِدْرَارُ البَصَرُ ،
يقال سَدِرَ بصرُهُ [سَدِرَ^(٤)] سَدْرًا إذا لم يكن
يُبْصِرُ فهو سَدِرٌ . وعينُ سَدْرَةٍ .

وقال أبو زيد : السَدْرُ : قَدَحُ العين ؛
والسَادِرُ : ضَعْفُ البَصَرِ . والسَدْرُ والسَدَلُ
إرسالُ الشعرِ ، يقال : شعرٌ مَسْدُورٌ ومَسْدُولٌ
وشعرٌ مَكْسَدِرٌ ومُسَدِّلٌ : إذا كان مُسْتَرِسلًا
أبو عُبَيْدٍ : يقال انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو ، وانْصَلَتْ
يَعْدُو : إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ .

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ النجم .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في م : « الذي يَهْتَمُ » وقد سقط حرف

« لا » من النسخ .

(٤) زيادة عن ج .

وقال اللّيث : السَدِيرُ : نهرٌ بالحيرة .

وقال عدى^(٥) :

سَرَّهُ حاله وكثرةُ ما يملك

والبحرُ مُعْرِضًا والسَدِيرُ

وقال ابن السكّيت : قال الأصمعي :

السَدِيرُ فارسية ، كأن أصله سادِلٌ ، أى قُبَّةٌ
في ثلاث قِبابٍ مُدَاخَلَةٌ ، وهو الذي تسمّيه
الناسُ اليومَ سَدْنِيًّا فأعرَبته العربُ فقالوا
سَدِيرٌ . وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه
أبو يعلى^(٦) قال : وقال أبو عمرو بنُ العلاء :
السَدِيرُ العُشْبُ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء
فارغا : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَه . قال : وبعضهم
يقول : جاء يَنْفُضُ أُصْدَرِيَه . وقال : أُسْدَرَاهُ
مِنْكِبَاهُ .

وقال ابن السكّيت : جاء يَنْفُضُ أُزْدَرِيَه
إذا جاء فارغا .

وقال الأحياني : سَدَرَ ثوبه سَدْرًا : إذا
أرسله طولا .

(٥) في م : « عدى بن زيد » .

(٦) عبارة أ « نوادر أبي يعلى عن الأصمعي » .

وقال أبو عمرو : تَسْدَرُ بثوبه : إذا
تَجَلَّلَ به . قال : وسمعتُ بعضَ قيسٍ يقول :
سَدَلُ [الرجل] ^(١) في البلاد وسَدَر : إذا
ذَهَبَ فيها فلم يَنْفُثْه شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَدَر : قَمَر .
وسَدِرَ [تحير] ^(٢) من شدة الحر . قال : ولعبةٌ
للعرَب يقال لها السُدَر والطَّين ^(٣) .

وقال أبو تراب : قال أبو عُبَيْدة : جاء فلان
يَضْرِبُ ^(٤) أَسْدَرِيَه وأَصْدَرِيَه : أى عِطْفِيَه ،
وذلك إذا جاء فارغا .

[دسر]

قال الليث : الدَّسَر : الطَّعْن والدَّفْعُ
الشديد ، يقال : دَسَرَه بالرمح ، وأنشد :
* عن ذِي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ لَوْ دَسَرُ *
قال : والبُصْعُ يُسْتَعْمَلُ فيه الدَّسَر ، يقال :
دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ .

وقال الفراء في قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى

ذَاتِ أُلُوَاحٍ وَدُسُرٍ ^(٥)) . قال الدُّسُرُ مَسَامِيرُ
السَّيْفِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وقال الزَّجَّاج : كلُّ شيء يكون نحو
السَّمَر . وإدخال شيء في شيء بقوة وشدة
فهو الدَّسَر ، يقال : دَسَرْتُ الْمِسْمَارَ أَدُسَرَه
وأَدَسَرَه دَسْرًا . قال : ووحد الدُّسُرَ دِسَارًا .

وسُئِلَ ابن عباس عن زكاة العَنْبَرِ فقال :
إِنَّمَا هُوَ شيء دَسَرَه البحرُ ، ومعناه : أن ^(٦)
موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطِّ فلا زكاة فيه .
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الدَّسَرُ ^(٧)
السَّيْفِيَّة .

وقال ثعلب في قوله : (على ذات أُلُوَاحٍ
وَدُسُرٍ) .

قال بعضهم : هو دَفْعُهَا الماءَ بِكُلْسِكِهَا .
ويقال : الدُّسَر : المَسَامِيرُ . ويقال : الدَّسَارُ :
الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ ^(٨) بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

(٥) آية ١٣ القمر .

(٦) عبارة ج : « معناه أنه دفعه الموج حتى ألقاه
إلى الشط » .

(٧) في م : « الدسراء » .

(٨) في د : « يسد به بعضه » .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في د ، ج : « الطيز » بالزاي وهو تحريف
من الناسخ .

(٤) في م : « ينفض » .

وقال الليث : جَمَلَ دَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرٌ :
وهو الضَّخَمُ ذو الهامة والمناكب .

سَلَمَةُ عن الفراء قال : الدَّوْسَرِيُّ :
القَوِيُّ من الإبل . ودَوْسَرٌ ^(١) : كَتِيبَةٌ
كانت للنعمان بن المنذر ، وأنشد :

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِينَا ضَرْبَةً
أَثَبْتُ أوتادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ ^(٢)
وبنو سعد بن زيدٍ مَنَاءَ كانت تُلقَبُ :
دَوْسَرٌ في الجاهليَّة .

[سرد]

قال الله جل وعز : (وَقَدَّرَ في السَّرْدِ) ^(٣)
قال الفراء : يقول لا تجعل مِسْمَارَ الدَّرْعِ
دَقِيقًا فَيَنْفَلِقَ ، ولا غَلِيظًا فَيَقْصِمَ الخَلْقَ .
وقال الزجاج : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِمة

شَيْءٌ إلى شَيْءٍ حَتَّى يَنْسَقَ ^(٤) بِمَضٍ إلى إِثْرِ
بعضٍ مُتَتَابِعًا .

ويقال : سَرَدَ فلانٌ الحديثَ يَسَرُدُهُ
سَرْدًا : إِذَا تَابَعَهُ . وَسَرَدَ فلانٌ الصَّوْمَ :
إِذَا وَاَلَاهُ .

وقال في التفسير ^(٥) : السَّرْدُ : السَّعَرُ ،
وهو غير خارجٍ من اللغة ، لأنَّ السَّعْرَ تَقْدِيرُكَ
طَرَفَ الخَلْقَةِ إلى طَرَفِهَا الآخر .

قال : وقال سيبويه : رجل سَرَنَدِيٌّ :
مشتقٌّ من السَّرْدِ ، ومعناه الذي يَمِضِي قُدَمًا .
قال : والسَّرْدُ : الخَلْقُ ، وهو الزَّرْدُ ، ومنه
قيل لصاحبها ^(٦) سَرَادٌ وزَرَادٌ .

وقال الليث : السَّرْدُ : اسمٌ جامعٌ للدُّرُوعِ
وما أشَبَّهَها من عَمَلِ الخَلْقِ ، وُسِّمِيَ سَرْدًا
لأنَّهُ يُسَرَّدُ فَيُثَقِّبُ طَرَفًا كُلَّ حَلْقَةٍ بالمِسْمَارِ ،
فذلك الخَلْقُ المُسَرَّدُ ، والمُسَرَّدُ هو المُثَقَّبُ ،
وهو السَّرَادُ :

(١) في م : « اسم كتيبة » .

(٢) الرواية الليث كما في اللسان :

ضربت دوسر فيه ضربة

أثبتت أولًا ملك فاستقر

وهو للثقب العبدى يدح عمرو بن هند ، وكان

نصرهم على كتيبة النعمان .

(٣) آية ١١ سبأ .

(٤) في م : « حتى ينسق » .

(٥) في د : « وقال في التفسير » .

(٦) في م : « لصانها » .

وقال كبيد .

* كما خَرَجَ السَّرادُ من النُّقال ^(١) *

وقال طرفة :

* حِفَافِيهِ شُكَّاءٌ في العَسيبِ بِمِسرَدٍ ^(٢) *

ويسمي الأسان مسرداً .

[قال ^(٣) أبو بكر في قولهم : سرَدَ فلانُ

الكتابَ معناه دَرَسَهُ مُحْكَمًا مَجُودًا ، أَيْ أَحْكَمَ

دَرَسَهُ وَأَجَادَهُ ، من قولهم . سَرَدْتُ الدَّرْعَ

إِذَا أَحْكَمْتُ مَسَامِيرَهَا ، وَدَرَعُ مَسْرُودَةٌ :

مَحْكَمَةُ الْمَسَامِيرِ وَالْخَلْقِ].

والسَّرادُ من الثَّمر . ما أَضْرَبَ به العطش

فيمس قبلَ يَنْعِهِ . وقد أَسْرَدَ النخلُ ،

والواحدة سَرَادَةٌ .

وقال الفراء : السَّراة : الخلالة الصُّلبة

[والسراد ^(٤) من الزُّبيب يقال له بالفارسية :

زنجير] .

(١) صدره كما في ديوانه ص ٨٥ :

* يشك صفاحها بالروق شزرا *

(٢) عجز بيت من معلقته ، وصدره كما في

المعلقات ص ٤٩ :

* كان جناحي مضرحي تكفأ *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

وقال ابن الأعرابي : السَّرادُ : المتتابع .

وقيل لأعرابي ،

ما أَشْهَرُ الحُرْمُ ؟ فقال

ثلاثة سَرَدَ ، وواحد فَرَدَ

عمر عن أبيه ، السَّارِدُ ، الخَرَّازُ . والإشقي

يقال له ، السَّرادُ والمِسرَدُ والمُخَصَّفُ .

[درس] (٥)

قال الليث . الرَّدَسُ دَكُّكَ أرضاً

أو حائطاً أو مَدْرَأً بشيءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يسمي

مِرْدَساً ، وأنشد :

* يُعَمِّدُ الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَساً ^(٦)

أبو عبيد عن الأحرر . المِرْداسُ . الصَّخْرَةُ

يُرمَى بها في البئر ليُعلمَ أفيها ماءٌ أم لا .

قال الرازي :

* قَدَّفَكَ بِالْمِرْدَاسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ *

(٥) في د : « درس » الدرس وهو تحريف من الناسخ

(٦) الرجز للعجاج ، وروايته كما في أراجيزه

ج ٣ ص ٣٣ :

غضباً وإن لاقى الصواب عترساً

يعني الأجواز جَوْزاً مِرْدَساً

أورده اللسان في هذه المادة هكذا :

« تعمد الأعداء حوزاً مِرْدَساً »

وأورده أيضاً في مادة (غمد) :

« يغمد الأعداء جَوْنًا مِرْدَساً »

وقال ثَمِير : يقال ^(١) رَدَّسَهُ بِالْحَجَرِ : أَى
ضَرَبَهُ وَرَمَاهُ بِهَا .

وقال رؤبة :

* هُنَاكَ مِرْدَانًا مِدَقٌ مِرْدَاسٌ ^(٢) *

أَى دَاقٌ . ويقال : رَدَّسَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَّسَهُ
وَرَدَّاهُ ^(٣) : إِذَا رَمَاهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّدُّوسُ ^(٤) :
النُّطُوحُ المِرْحَمُ ، وقال الطُّرَّاحُ :

تَشَقُّ مُغْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونٍ ^(٥)

قال أبو عمرو : المِرْدَاسُ : الرَّاسُ لِأَنَّهُ يَرْدُسُ
بِهِ ، أَى يَرُدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ . وَالرَّعُونُ : الْمُتَحَرِّكُ ؛ يُقَالُ :
رَدَّسَ بَرَأْسَهُ : أَى دَفَعَ بِهَا .

[درس]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ بِالْبَمِيرِ

شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ
دَرَسٍ وَأُنْشِدَ :

* مِنْ عَرَقِ النَّضْجِ عَصِيمُ الدَّرَسِ ^(٦) *

وَأَخْبَرَ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) ^(٧) قَالَ : مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ
نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَهُنَا لِكَيْ يَقُولُوا
[إِنَّا] ^(٨) دَرَسْتَ ، أَى تَعَلَّمْتَ ، أَى هَذَا
الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ : « دَارَسْتَ »
وَفَسَّرَهَا : قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَأُوا عَلَيْكَ .
وَقَرِئَتْ : « وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ » أَى قُرِئَتْ
وُتْلِيَتْ . وَقُرِئَ « دَرَسْتَ » أَى تَقَادَمَتْ ،
أَى هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ
وَمَرَّ بِنَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ دَرَسَ الشَّيْءُ إِذَا
دُرُوسًا ، وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دِرَاسَةً .

(٦) الرجز للعجاج ، وقبله كما في أراجيزه ص ٧٨ :

* يَصْفَرُ لِلْيَسْرِ اصْفَرَّ الْوَرَسُ *

(٧) آية ١٠٥ الأنعام .

(٨) ساقطة من د .

(١) في د : « درسه » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) بعده كما في الأراجيز ج ٣ ص ٦٧ :

* وَالْمَوْتُ بِالْمُسْتَوْدِينَ غَمَاسٌ *

(٣) في ج : « ورد له » وهو تحريف .

(٤) في د : « الردس » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٧٩ .

وَالْمُدْرَسُ : المكان الذي يُدْرَس فيه .
وَالْمُدْرَس : الكتاب . وَالْمُدْرَسُ ^(١) :
الْمُدْرَسَة .

قال : والدُّرُوس : دُرُوس الجارية إذا
طَمِئَتْ ، يقال : جارية دارِس ، وجوارِ دُرُس
وَدَوَارِس .

وقال الأسود بن يَعرَفَر [بصف جَواري
حين أدركن ^(٢)] :

الَلَاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ نَقْفِ الْقَوَارِيرِ

وَدَرَسَتْ الجارية تُدْرُس دُرُوساً .
وَالْمُدْرَسُ : الجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . وَالْمُدْرَسُ
وَالْمُدْرَسُ وَالْمُدْرِسُ : الثَّوبُ الْخَلَقُ .

[قال ابنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا

وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٍ]

قال ابنُ السَّكَيْتِ : ظَنُّ أَنْ الْيَرَنْدَجُ عَمَلٌ
مِنْ عَمَلِ النَّاسِ يُعْمَلُ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ

سُود . وَقَوْلُهُ « وَدِرَاسُ أَعْوَصَ » لَمْ يُدَارِسْ
النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ : وَقَوْلُهُ : « دَارِسٍ
مُتَخَدِّدٍ » أَيْ يَغْمُضُ أحياناً فَلَا يُرَى ، وَيَظْهَرُ
أحياناً فَيُرَى ، مَا تَخَدَّدَ مِنْهُ غَمَضُ ، وَمَا لَمْ
يَتَخَدَّدَ ظَهَرَ . وَيُرْوَى : « مُتَجَدِّدٍ » بِالْجَمِّ ،
وَمَعْنَاهُ : أَنْ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرِ
دَارِس .

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : دَرَسَ
الْأَثَرُ يُدْرَسُ دُرُوساً . أَوْ دَرَسَهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ
دَرُوساً : أَيْ يَحْتَمِلُهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :

دَرَسْتُ الثَّوبَ أَدْرُسُهُ دَرُوساً فَهِيَ مَدْرُوسُ
وَدَرِيسُ ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوبِ الْخَلَقُ
دَرِيسٌ ، وَجَمْعُهُ دِرَاسَانُ .

وَكذلك قالوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ : إِذَا جَرَبَ
جَرَباً شَدِيداً فَقَطِرَ ، قال جرير :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيراً دَارِساً

فِي السَّوْقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ ^(٤)

قال : وَقِيلَ : دَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ

(١) في م : « والدراسة » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) في ديوانه ص ١٩٥ :

« رَكِبْتُ رِبابِي »

وقول كبيد :

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدْرِسَ فِي

الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِذَارُ^(٤)

قال المُدْرِيسُ : الذي قرأ الكتب

وَدَرَسَهَا . وقيل : المُدْرِيسُ : الذي قَارَفَ^(٥)

الذُّنُوبَ وَتَلَطَّخَ بِهَا ، من الدَّرَسِ وهو

الْجَرْبُ . والمُدْرِاسُ : البيت الذي يُدْرَسُ

فيه القرآن ، وكذلك مِدرَاسُ الْيَهُودِ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَوَاسُ :

الكَبِيرُ الرَّأْسُ من الكلابِ . والدَّرَبَاسُ :

— بالباء — : الكلبُ العَقُورُ ، وأنشد :

* أَعَدَدْتُ دِرْوَسًا لِلدَّرَبَاسِ الْخُمْتُ^(٦)

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرَى فِي زِقَاقِ

السَّمَنِ يَا كَلْبُهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا آخِرُ يُقَالُ لَهُ

دِرْوَسٌ .

وقال غيره : الدَّرَاسُ^(٧) من الإبل :

الدَّلُّلُ الْغِلَاطُ الْأَعْنَاقُ .، واحِدُهَا دِرْوَسٌ .

دَرَسَا : أَيْ ذَلَّلَتْهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ

حِفْظُهُ عَلَى مَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ

وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ^(٨)

قال : الدُّرْسَةُ : الرِّيَاضَةُ ؛ وَمِنْهُ دَرَسْتُ

السُّورَةَ حَتَّى حَفِظْتُهَا ؛ وَدَرَسْتُ الْقَضِيْبَ :

أَيْ رَضَّيْتُهُ . وَالْإِذْهَانُ الْمَذَلَّةُ وَاللَّيْنُ .

وقال غيره :

دَرَسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا : إِذَا دَرَسَ

وَالدَّرَاسُ : الدِّيَّاسُ^(٩) بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ،

وقال :

• حَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مُخْرَاقٍ^(١٠) .

أَيْ دَاسَ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ بَرَّةً حَمْرَاءَ

فِي لَوْنِهَا .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٢ : وَفِي الْعَفْوِ دَرِبَةٌ «

وَعَلَيْهِ فَلَا شَاحِدَ فِيهِ .

(٢) فِي د : « وَالدَّرَاسُ مِنَ الدِّيَّاسِ » .

(٣) عَجَزَ بَيْتُ لَابِنِ مَيَادَةَ ، وَصَدْرُهُ كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِطَّةً بِالرِّسْتَانِ

سَمْرَاءَ . . .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١١ .

(٥) فِي د : « قَارَفَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي د ج : « التَّهْبُ » .

(٧) فِي د : (الدَّرَوَاسُ) .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : الدَّرَاوِسُ :
الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ (١) .

س د ل

سدل . لدس . لسد . دلس]

[سدل]

فِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا
يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ
خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ (٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ : هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ
تَوْبَهُ (٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ
الْكِرَاهِيَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدِرٌ :
كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّاهِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ بِالنُّونِ .
وَاللَّامِ : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ .

قال الرازي :

كَأَنَّ مَا جُلِّلَنَ بِالْأَسْدَانِ

يَانِعَ حَمَاضَ وَأَرْجُونَ (٤)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ : إِذَا
طَالَ سَوْدَلَاهُ ؛ أَيْ شَارِبَاهُ .

(وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ
قِنَاعِهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ . أَيْ
أَسْبَلَتْهُ) (٥) .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ
وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ ؛ فَسَدَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهُ فَفَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ
الْأَمْرَيْنِ .

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَسْدَلُ مِنَ الشَّعْرِ .
الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ سَدَلْتُ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقِيهِ
وَعُنُقِهِ ، وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدَلُ : الْإِرْسَالُ

(٤) نسب هذا الرجز في مادة (سدن) للزريان ،
وروايته كما هناك :

كَأَنَّمَا نَاطُوا عَلَى الْأَسْدَانِ

فَانَمَ

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج

(١) ما بين المربعين صاقط من د

(٢) في د : (مبدع) .

(٣) في م : (ثيابه) .

ليس بمَعْقُوف ولا مُعَقَّد . وشعرٌ مُنْسَدِلٌ
ومُنْسَدِرٌ .

وقال الفراء : سَدَلْتُ السُّرَّ (١) وسَدَنْتُهُ :
أَرَخَيْتُهُ (٢) .

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّلَسُ :
السَّوَادُ وَالظُّلْمَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ
قَالَ : لَا يُدَالِسُ : وَلَا يَظْلِمُ ، وَلَا يُوَالِسُ : أَيْ
لَا يَخُونُ لَا يُوَارِبُ (٣) .

وقال كُثَمَرٌ : لِلدَّالَسَةِ : إِذَا بَاعَكَ شَيْئًا
فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ ، يُقَالُ : دَلَسَ لِي (٤) سِلْعَةً
سَوْءً . وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ : إِذَا خَفِيَ . وَدَلَّسْتُهُ
فَتَدَلَّسَ ، وَتَدَلَّسُهُ أَلَا بِشَعْرِ بِهِ .

وقال الليث : يُقَالُ دَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ : إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عَيْبَهُ .

قلت : وَمِنْ هَذَا أَخِذَ التَّدْلِيسُ فِي
الْإِسْتِنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

وَقَدْ كَانَ قَدْ رَأَاهُ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ دُونِهِ مِمَّنْ سَمِعَهُ
مِنْهُ (٥) ، وَقَدْ فُتِلَ ذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ .
وَالدَّلْسَةُ : الظُّلْمَةُ . وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
(لَا مَرِيَّ تُقْرِفُ بِسَوْءٍ فِيهِ) (٦) مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَلَسْتُ وَلَا دَلْسٌ : أَيْ مَا لِي فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْإِدْلَاسُ (٧) : بَقَايَا
النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، وَاحِدُهَا دَلَسٌ ، وَقَدْ أَدَلَسْتُ
الْأَرْضَ . وَأَنْشَدَ :

بَدَلْتُنَا (٨) مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَمَاسًا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِ الْأَدْلَاسَا

[لدس]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْدَسَتِ الْأَرْضُ
إِلْدَاسًا : إِذَا طَلَعَ فِيهَا النَّبَاتُ . وَنَاقَةٌ لَدْرِيسُ
رَدْرِيسُ : إِذَا رُمِيتَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا .

وقال الشاعر :

سَدْرِيسٌ لَدْرِيسٌ عَيْطَمَوْسٌ شِمْلَةٌ

تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ

(٥) عبارة م : (وهو أن يحدث به الحديث عن
الشيخ الأكبر وقد كان رآه ، إلا أنه سمع ما أسنده إليه
من غيره ممن هو دونه) .

(٦) زيادة عن م .

(٧) في د ، ج : (الأدلس) .

(٨) في م : (بدلنا) .

(١) ما بين هذين المربعين ساقط من م

(٢) في د : (السر) وهو تحريف .

(٣) عبارة عن م : (وفلان لا يدالس ؛ أي

في يظلم . ولا يوالس ؛ أي لا يخون ولا يوارب) .

(٤) في م : (دلس لي في سلعة) .

س د ن

سدن . سند . ندس . دنس

[سدن] (٣)

ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدَانَةَ
الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فِي حَدِيثٍ .

قال أبو عبيد : سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ^(١) :
خِدْمَتُهَا .

يقال منه : سَدَنْتُ أُسْدُنُ سِدَانَةَ .
ورجلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ : وَهْمُ الْخَدَمِ .

وقال ابن السكيت : الاسْدَانُ
والسْدُون : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ النَّيَابِ .
واحْدُهَا سَدَن .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : السَّدَيْن : الشَّحْمُ .
وَالسَّدَيْن : السَّتْرُ .

[سند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : مِنْ عُيُوبِ

(٣) في د : (يدس ، دلس ، داس) وهو
تحريف .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ : اللَّوَاتِي أَحْصَنَهَا
صَاحِبُهَا أَنْ لَا يَضُرَّ بِهَا الْأَفْضَلُ كَرِيمٍ . وَقَوْلُهُ :
« تَبَارُ » يَقُولُ : يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ
بَسِيرَ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَيُخْتَبَرْنَ بِهَا وَسِيرُهَا .
وَيَقَالُ : لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِيْسًا^(١) . إِذَا تَقَلَّصَتْ
وَرَفَعَتْهُ . وَلَدَسْتُ فِرْسِينَ الْبَعِيرِ : إِذَا
أُنْعَلَتْهُ .

وقال الرازي :

حَرَفَ عِلَاقَةَ ذَاتِ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَامِيَ الْأُظْلِّ مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ

[لسد]

أبو عبيد^(٢) : لَسَدَ الْعَلَى أُمَّهُ بِأَسْدِهَا :
إِذَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣)
عَنْهُ . وَأَنْشَدَ النَّضْرُ :

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى عَلَالَةٍ بَكْرَةٍ
بَسْطٍ يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قال اللسد : الرَضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ أُمَّهُ مِنَ الْفُضْلَانِ .

(١) في أ : (تدليسا) وهو تصحيف .
(٢) كذا في د ، ج . والذي فهم : (أبوزيد . .
رواه أبو عبيد عنه) . وكثيراً ما يروى أبو عبيد عن
أبي زيد .

الشَّعْرُ السَّنَدُ ، وهو اختلاف الأرداف .
كقوله^(١) :

* كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ *

ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ *

وأخبرني أبو محمد المُرْزُغِيُّ عن أبي خليفة
عن محمد بن سلام الجَحْطِيِّ^(٢) أنه قال : السَّاءُ
في القافية^(٣) مِثْلَ شَيْبٍ وَشَيْبٍ .

يقال : ساندَ فلانٌ في شعره : قال : ومن
هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ
بني أبٍ على رايةٍ ولم يجتمعوا على راية واحدة .
وقال ابن بُرْزُجٍ : يقال : أَسْنَدَ في

الشَّعْرُ إِسْنَادًا بمعنى ساندَ مثل إِسْنَادِ
الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنَدُ : ضَرْبٌ
من البرود .

وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة
أثواب سَنَدَ . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من
الثياب : قميص . ثم فوقه قميصٌ أَقْصَرُ منه .
وكذلك قُمُصٌ قِصَارٌ من خِرْقٍ مُغَيَّبٍ بعضها
تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمَّى
سَمَطًا سَمَطًا^(٤) .

وقال العجاج يصف ثواراً وحشيّاً .

* كَتَانِهَا^(٥) أَوْ سَنَدٍ أَسْمَاطُ *

وقال ابن بُرْزُجٍ : السَّنَدُ واحد الأَسْنَادِ
من الثياب ، وهي من البرود ، وأُنشد :

جُبَّةُ أَسْنَادٍ تَقِيُّ لَوْنَهَا

لَمْ يَضْرِبِ الْخِيَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

(١) هو عبيد بن الأبرس ، والشعر بتمامه كما في

منتهى الطلب ورقة ١٢٤ ب

فان يده فاني أسفاً شباي

وأسمى الرأس مني كالاجين

وكان اللهو حالفني زمانا

فأضحى اليوم منقطع القرن

فقد أُلجِ الحباء على العذارى

كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ

وقد ورد هذا الشعر في شعراء النصارية ج ٢

ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .

(٢) ساقط من م .

(٣) في م : (في القوافي)

(٤) ساقطة من د ، ج

(٥) في د ، ج : (كَتَانِهَا تحريف . وبعده كما في

أراجيزه ج ٢ ص ٣٧ :

* عليه جلا باقى السباط *

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكِسائي يقول :
رجلٌ سِنْدُ أَوْهٍ وَقِنْدُ أَوْهٍ : وهو الخفيف .

وقال الفراء : من النون الجرئة وقال الليث
السند ما ارتفع من الأرض في قُبَلِ جَبَلٍ أو وَادٍ ،
وكلُّ شَيْءٍ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ [شَيْئاً] ^(٢) فهو مُسْنَدٌ .
قال : وقال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ،
فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالحٌ ،
فبعدُ الله سَنَدٌ ، ورجلٌ صالحٌ مُسْنَدٌ إليه .

قال : والسندُ الدَّعْيُ : والسند : الدهر .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لا آتية يد
الدهر ، ويدُ السند : أى لا آتية أبداً .
وقال أبو سعيد السِّنْدُ أَوْهٌ : خرقةٌ تكون
وقايةً تحت العِمامة من الدهن .

قلتُ : والسند من الحديث : ما اتصل
إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
والمرسلُ والمنقطع : ما لم يتَّصل . ويقال
للدَّعْيِ : سَنيدٌ ، وقال ليبيد :

* كَرِيمٌ لَا أَحَدٌ وَلَا سَنِيدٌ ^(٣) *

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوانه ص ٤٧ :

وجدى فارس الرعاء منهم

رئيس لا أسر ولا سَنيد

قال : وهى الحمراء من جَبَابِ البرود .
قال : والسند مثقلٌ : سُنود القوم في
الجَبَلِ . والإسناد : إسناد الرحلة في سيرها ،
وهو سيرٌ بين الذَّميل والهمَلجة .

وقال : سَنَدْنَا في الجبل ، وأسَنَدْنَا
إِلَيْنَا فيها .

ابن الأعرابي : سَنَد الرجلُ : إذا لبس
السندَ ، وهو ضربٌ من البرود ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الهبيطُ :
الضامر . وقال غيره السناد مثله ، وأنكره
شمر . وقال : قال أبو عمرو : ناقةٌ سِنَادٌ :
شديدة الخلق .

وقال الليث : ناقةٌ سَنَادٌ : طويلة القوائم
مُسَنَدَةُ السنام .

وقال ابن بزرج : السناد : من صفات
الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكُهَا .

وقال الأصمعي : هى المُشْرِفة الصَّدرُ
والمُقَدَّم ، وهى المُساندة . قال شمر : أى يساند
بعضُ خَلْقِهَا بعضاً .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو العباس : المسند كلام أولاد
شيث .

أبو عبيد عن الأصمى : سندات إلى الشيء
أسند سنوداً : إذا استندت إليه وأسندت
إليه غيرى .

ويقال ^(١) : ساندته إلى شيء يتساند
إليه . وقال أبو زيد :

ساندوه حتى إذا لم يروه

شد أجلاؤه على التسنيد
وما يستند إليه يسمى مسنداً ومُسنداً .

السند جيل من الناس تتأخ بلادهم بلاد
أهل الهند ، والنسبة إليهم سندي . والسند
بلد معروف في البادية ، ومنه قوله :

* يا دارمية بالعلياء فالسند * ^(١)
والعلياء : اسم بلد آخر ^(٢) .

[ندس]

الحراى عن ابن الكيث : رجل ندس
وندس : إذا كان عالماً بالأخبار .

ورجل نطس ونطس : للمبالغة في
الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تندست الخبر
وتحسسته بمعنى واحد .

وقال الليث : الندس : السريع الاستماع
للصوت الخفى .

وقال الأصمى : الندس : الطعن ، وقال :
الكُميت :

ونحن صيغنا آل نجران غارة
تميم بن مرٍ والرماح النواديسا
حكاه أبو عبيد عنه .

وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد
وهو يندس الأرض برجله ، أى يضربها .
ثعلب عن ابن الأعرابي : أسماء الخنفساء :
المنذوسة والفاسياء .

قيل : وتندس ماء البئر : إذا فاض من
حواليها .

[ندس]

قال الليث : الدنس في الثياب : لطنخ
الوسخ ، ونحوه في الأخلاق .

(١) مطلع القصيدة للنايفة وعجزه :

* أطوف وطاف عليها سالف الأمد * [س]

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رَجُلٌ دَنَسٌ^(١) المُرْوَةُ ، وقد دَنَسَ
دَنَسًا ، والاسم الدَّنَس . ودَنَسَ الرجلُ عَرْضَهُ
إِذَا فَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

س د ف

سدف . سدف . فسد . فدى . سدس . سدس .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ
تَمِيمٍ : الظُّلْمَةُ . قَالَ : وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ :
الضُّوْءُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيُّ ،
وَأَشَدُّنَا لِلْعَجَاجِ :

« وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٢) »

أَيُّ أَظْلَمَ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّدْفَةَ
اِخْتِلَاطَ الضُّوْءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا كَوَقْتِ مَا بَيْنَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ .

الْحَرَّانِيُّ : عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :
السَّدْفُ وَالسُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ وَالضُّوْءُ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السُّتْرَ : أَيُّ أَرْفَعَهُ حَتَّى

يُضِيءُ الْبَيْتَ . قَالَ :

وَقَالَ عِمَارَةُ السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا بَيْنَ [الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ
وَمَا بَيْنَ^(٣)] الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ :

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عِمَارَةُ .

الْحَيَّانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَشُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَشْدَفَ
إِذَا أَرَخَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ .

قَالَ : وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

يُقَالُ : أَسْدَفَ لَنَا : أَيُّ أَضِيءَ لَنَا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ رَجُلٌ
قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتُ لَهُ : أَسْدِفْ ؛ أَيُّ تَنْحَ عَنْ
الْبَابِ حَتَّى يُضِيءَ لَنَا الْبَيْتَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّدْفُ وَالشَّدْفُ : الظُّلْمَةُ
وَالسَّدْفُ أَيْضًا : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْضٌ جِعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ

يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِ السَّدْفُ

يَقُولُ : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِ بَاقٍ ،

(٣) زيادة عن م .

(١) في د : مدنس .

(٢) قبله كما في أراجيزه ج ٢ ص ٨٢ :

* أدفعها بالراح كي ترحقا *

وقيل للستر: سِدَافَة ، لأنه يُسَدَّفُ أى
يُرْخَى عليه^(٣) .

وقال الليث : السُدْفَةُ : [الباب]
وأنشد لامرأة من قيس تهجو زوجها :
لَا يَرْتَدِي بِرَادِي^(٤) الْحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بِسُدْفَةِ الْأُمَيْرِ
أَبُو عُيَيْدٍ : السَّدِيفُ : شَجَمُ السَّامِ ،
ومنه قول طرفة :

* وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ^(٥) *
وقال غيره : السُدُوفُ والسُدُوفُ :
الشَّخْوصُ تراها من بُعد ، وقال الهذلي^(٦) :
مَوَكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا

من المغاربِ مَحْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ
أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال :
أَسَدَفَ الرَّجُلُ وَأَزْرَفَ وَأَغْدَفَ : إِذَا نَامَ .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) في م : مرادى وكذا في اللسان .

(٥) صدره كما في ديوانه ص ٣٥ :

* فظل الإمام يمتلن حوارها *

(٦) في د : (وأنشد) . وهو ساعدة بن جؤبة

الهذلي كما في أشعار الهذليين ج ١ ص ١٩٤ ، والبيت :

فيه لإقواء ؛ تغير حركة الروى من الجر إلى الرفع ،

وهو من قصيدة مطلقها :

يا ليت شعري لا منجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

لأنهم أنجادٌ لا تَبْرُقُ أعينهم من الفزع فيغيث
سَوَادُهَا .

ويقال : سَدَفْتُ الْحِجَابَ : أَيْ أَرَخَيْتُهُ .
وحجاب مسدوف ؛ قال الأعشى :

* بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ^(١) *

[ورواه الرواة « مَصْدُوفٌ » بالصاد ،
وفسروه أنه الْمَسْتُور^(٢)] .

وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ أنها قالت لعائشة لما
أرادت الخروجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتُ
عَمِّيْدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهْتُ
سِدَافَتَهُ .

أرادت بالسَّدَافَةِ الْحِجَابَ ، وتوجيهها
كشفيها .

[ويقال : وَجَّهَ فَلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا

وخرج منها .

(١) البيت بتمامه كما في الأعشى ص ٢١١ :

ولقد ساءها البياض فطفت

بحجاب من دوتنا مصدوف

وكذا أوردة اللسان مادة (صدف) بالصاد ؛

وهما بمعنى . [روى في ديوانه ص ٣١٣ كما هنا] [س] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال ابن كميل: أَسَدَفَ الليلُ وأَزْدَفَ:
إذا أَظْلَمَ.

[سند]

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: يقال للسَّباعِ:
[كلها^(١)] سَفَدٌ أثناء [يسفدها^(١)] [سِفَادًا،
والتَّيسُ والقَوْرُ مثلهما].
وقال أبو زيد نحوه.

وقال الأصمعي: إذا ضَرَبَ الجملُ الناقةَ
قيل قَفَا وقَاعَ، وسَفَدَ يَسْفِدُ.
وأجاز غيره: سَفَدَ يَسْفِدُ. والسَّفُودُ
معروف، وجمعه سَفَايِدُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: استسفد فلان
بغيره: أناه من خلفه فركبه.
وقال أبو زيد: أناه فتنسفه، وتغرقبه
مثله.

[دسف] (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدَسَفَ الرجلُ
إذا صارَ معاشُهُ من الدُّسْفَةِ، وهي القيادة،
وهو الدُّسْفَانُ.

وقال الليث: والدُّسْفَانُ: شَيْبَةُ الرَّسُولِ
يطلبُ الشيءَ.

وقال أُمَيَّةُ:

* وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ^(٣) الْغَيْثَ دُسْفَانًا *

[أدفس]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أدفس الرجلُ:
إذا اسودَّ وجهُهُ من غيرِ عِلَّةٍ.

قلت: لم أسمع هذا الحرفَ لغيره.

[ففس]

قال ابن الأعرابي: أَدَسَسَ الرجلُ:
إذا صارَ في إِمَانِهِ الْفِدَسَةُ، وهي الْفَنَائِبُ.
عمرُو عن أبيه: الْفُدْسُ: الْعَنَكِبُوتُ.
قلت: ورأيتُ بِالْخُلُصَاءِ دَحَلًا^(٤)
يُعرَفُ بِالْفِدَسِيِّ، ولا أدري إلى أيِّ شيءٍ
كُسِبَ.

[فسد]

قال الليث: الْفَسَادُ: قَيْضُ الصَّلَاحِ،
والفعلُ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا.

(٣) في الأصل: (يسوق) والتصويب عن اللسان.

(٤) كذا في ج. وفي د، م: (رجلا). أرجع

الناج في هذه المادة

(١) زيادة عن م

(٢) ساقطة من د

قلتُ : ولغة أخرى : فَسَدُ فُسُودًا .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ (وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا)^(١) [نصب فسادًا]^(٢) لأنه مفعول له ، كأنه قال : يسعون في الأرض للفساد .

ويقال : أَفْسَدَ فلانُ المالَ يُفْسِدُهُ إفسادا وفسادًا (والله لا يُحِبُّ الفساد) وَفَسَدَ الشيء إذا أَبَارَه .

وقال أبو جُنْدَب :

وقلتُ لهم قد أدر كَتَبْتُمْ كِتَابَهُ مُفْسِدَةُ الْأَدْبَارِ مَا لَمْ تُخَفِّرْ^(٣)

[أى^(٤) إذا شَدَّتْ على قوم قَطَعَتْ أَدْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخَفِّرْ الْأَدْبَارَ ، أى مَا لَمْ تُنَمِّعْ] [واستسَفَدَ^(٥) السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استمعى عليه^(٦)] .

(١) آية ٣٣ المائدة .

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت في ديوان المهذلين ج ٣ ص ٩٤ [س]

(٤) في م : (أراد يسعون) .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

(٦) زيادة عن م .

س د ب

سب . دبس .

[سب]

قال الليث : السَّبْد : الشَّعْر . وقولهم^(٧) : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبَدٌ ، أى مَا لَهُ ذُو شَعْرٍ وَلَا ذُو وَبَرٍ مُتَلَبِّدٌ ، ولهذا المعنى سُمِيَ الْمَالُ سَبْدًا .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : ما له سَبْدٌ وَلَا لَبَدٌ ، أى مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

وقال [غير^(٨) الأصمعي : السَّبْد من الشعر وَاللَّبَد من الصوف .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : « التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ » .

وقال أبو عبيد : سألتُ أَبَا عُبَيْدَةَ [عن التَّسْبِيدِ^(٨)] فَقَالَ هُوَ تَرَكُ التَّدَهُّنِ وَغَسْلِ الرَّأْسِ . قَالَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ الْحُلُقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ .

(٧) عبارة م : « والرب تقول : ما له سب ولا لب ؛ أى ما له ذو سب ولا ذو وتر وصوف متلبد » .
(٨) ساقطة من د .

قال أبو عُبَيْدَة : وقد يكون الأمران جميعاً ، وقال النابغة في قصر الشعر يذكّر فَرَخَ قَطَاةٍ حَمَمَ .

في حاجِبِ العَيْنِ من تشبيده زَغَبٌ^(١)

وقال : يعنى بالتسبيد طلوع الزَّغَبِ .

قال : وقد روى في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيْدَة : قال ابن جرير عن محمد بن عباد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباسٍ قدِمَ مكة مسبداً رأسه ، فألقى الحجرَ فقبَّله .

قال أبو عُبَيْد : فالتسبيد ما هنا : تركُ التَّدَهُنِّ والغسل . وبعضهم يقول : التسبيد - بالهم - ومعناها واحد .

وقال غير واحد : سَبَدَ شعْرَه وسَمَدَ : إذا نَبَتَ بعد الخلق حين يظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سليمانَ بنَ المغيرة يقول : سَبَدَ الرجلُ شعْرَه : إذا سرَّحه وبَّله وتركه . قال والشعر لا يُسَبَدُ ولكنه

(١) صدره كما في اللسان :

* مهتر الشدق لم تنبت قوادمه *
[القافية في اللسان (سبد) زب ، والزب : كثرة الزغب]
[س]

يُسَبَدُ^(٢) .

وقال أبو عُبَيْدَة : سَبَدَ شعْرَه وسَمَدَه : إذا استأصلَه حتى ألصقه بالجلد . قال : وسَبَدَ شعْرَه : إذا حلَّقه ثم نبت منه الشيء اليسير .

وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعْرَه وسَبَدَه وسَبَتَه وأسبته : إذا حلَّقه . رواه أبو العباس ، عن عمرو عن أبيه .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : السَّبَدُ : طائرُ لَبْنِ الريش إذا قطر على ظهره قطران من ماء جرى ، وجمعه سَبَدَان .

شمر عن ابن الأعرابي : السَّبَدُ : طائر مثلُ العقاب .

قال : وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال : السَّبَدُ هو الخطاف^(٣) البري .

وقال أبو نصر : هو مثل الخطاف إذا

(٢) كذا في نسخ الأصل واللسان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يسيد ، كذا بالأصل ولعل مغناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويقسله ويتركه ، فيكون بينها الجنس التام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطاف إذا أصابه الماء...
الفتح .

أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، وقال طُفَيْل
[الغنوي]^(١) :

* كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالماءِ مَفْسُولٌ *

وقال أبو سعيد : السبد : ثوبٌ يُسَدُّ
به الخوضُ لئلاَّ يتكدَّر الماء ، يفرش
فيه وتسقى عليه الإبل ، وإياه عَنَى طُفَيْل .

قلتُ : وقولُ الرازيِّ يَحَقُّ^(٢) ما قاله
الأصمعي :

حتى ترى المُنْزَرَ ذا الفضولِ

مثل جَنَاحِ السَبَدِ المفسولِ

وقال الأصمعي : يقال بأرض بني فلان
أسباد ، أي بقايا من نَبَتٍ [واحدتها]^(٣) سَبَدٌ
وقال لبيد :

سَبَدًا من التَّنُومِ يَحْطِطُهُ النَّدى

ونوادراً من حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ^(٤)

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصَى إِسْبَاداً ، وتسبَدَ

(١) زيادة عن م : ، وصدر البيت كما في ديوانه
م ٣١ :

* تقربها الرطى والجوز معتدل * كأنها

(٢) في م : « يقوى » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : « خُطبان » وهو تحريف . والبيت

في ديوانه م ٧٩

تَسْبِيداً^(٥) : إذا نَبَتَ منه شئ ، حديث فيما قَدُمَ
منه ، وقال الطَّرْمَاح :

أو كَأَسْبَادِ النَّصِيَةِ^(٦) يَجْتَدِلُ

في حاجزٍ^(٧) مُسْتَنَامٍ

قال أبو سعيد : إِسْبَادُ النَّصِيَةِ ، سَمَّيْتُهَا
وتسميها العربُ الفوران ، لأنها تفور .

وقال أبو عمرو : أَسْبَادُ النَّصَى : رُؤُوسُهُ
أول ما يطلع ، جمع سَبَد .

وقال الطَّرْمَاح في قصيدة أخرى يصف
قَدْحًا فَائِزًا :

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبَدِهِ^(٨)

أراد أنه يُسْتَطَرَفُ فَوْزُهُ وكَسْبُهُ .

أبو عُبَيْد عن الفراء : يقال للرجل الداهي
في اللُّصُوصِيَّةِ : إنه لسَبَدٌ أُسْبَادٍ .

الليث : السبد : الشؤم ، حكاه عن أبي
الدُّقَيْش في قوله^(٩) :

(٥) الصواب تسبدا . [س]

(٦) في ج : « يجتدل » بالبدال المهملة .

(٧) في أ : « حاجز » بالزاي وكل هذا روايات

كما في ديوانه م ٩٩

(٨) البيت في ديوانه م ١٤٤

(٩) هو أبو دواد الإيادي كما في التاج مادة سبد .

قال : ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ (٢) : دُرِّي
دُبْسُ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : مالٌ رِبْسٌ أي
كثير بالراء وجاء بأمير رِبْس : أي معكر ،
وكلُّ ذلك صحيح (٣) .

[والدبوس معرب (٤) . وأخبرني عن
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : دبستُ
الشيء إذا واريته . ودبَس : إذا توارى] .

أبو عبيد عن أبي زيد : جئت بأمور
دُبْس ، وهي الدواهي [في باب الدواهي في
المؤلف (٥)] .

س دم

سلم . سم . دسم . دمس . مسد .
مستعملة .

[سدم]

قال الليث : السدمُّ : همٌّ ونَدَمٌ ، تقول :

(٢) في م : « ويقال للسماء إذا خالطت المطر » .
وعبادة اللسان :

« التهذيب : إذ خالت للمطر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدبوس معروف » .

(٥) ساقط من ج .

امرو القيس ابن أروى مؤليا
إن رآني لأبوان بسبدي

قلتُ بجرًّا قلتُ قولاً كاذباً
إنما يمنعني سيفي ويدُ

[دبس]

قال الليث : الدبْسُ : عَصَاة الرُّطَب .
والدبسة : لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُشربٌ
سواداً . وأنشد ابن الأعرابي لركاض
الدبيري :

لا دَنْبَ لي إذ بنتُ زُهْرَةَ دبستُ
بغيرك ألوِي يُشبهُ الحنَّ باطلُهُ
قال : دبسته واريته ، وأنشدنا :

قرمٌ إذا رآه فحل دبساً (١)
قال : والدبوسُ خلاص تمرٍ يُلقى في مسالٍ
السمن فيذوب فيه ، وهي مطيَّبة للسمن . قال :
والدبْسُ : الكثيرُ . وقيل : دبسُ خُفِّه : إذا
رَقَّعه ولدَّمه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدبْسُ
الأسودُ من كل شيء . والدبْسُ : الجمعُ الكثيرُ
من الناس .

(١) يروى في اللسان (دبس) :
* إذا رآه غل قوم دبسا *

وَالْمُسَدُّ : إِنَّمَا هُوَ سَدُّومٌ بِالذَّالِ ، وَالذَّالِ
خَطَأً .

قلتُ : وهذا عندي هو الصحيح .

أخبرني^(٣) المنذريُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الْمَسْدُومُ : الْمَمْنُوعُ مِنْ أَنْ
يَضْرِبَ الْإِبِلَ ، يَعْنِي الْفَحْلَ . قال : وسدمتُ
البابَ وَسَطَمْتُهُ واحِداً وهو بابُ مَسْطُومٍ
وَمَسْدُومٍ : أي مَرْدُومٍ .

وقال ابن الأنباري : رجلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ .
قال قوم : السَادِمُ : معناه المتغير من الغمِّ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ . مَلَأَ مُسْدَمٌ ، وَمِثْلُهُ مُسْدَمٌ
وَأَسْدَامٌ : إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً .

قال ذو الرِّمَّة :

* أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مُعَوَّرٍ^(٤) *

وقال قوم : السَادِمُ : الحزين الذي
لا يُطِيقُ ذَهَاباً وَلَا بَحْثاً : مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ
مَسْدُومٌ : إِذَا مَنَعَ مِنَ الضَّرَابِ .

رَأَيْتُهُ سَادِمًا . ورأيتُهُ سَدَمَانِ نَدَمَانِ . وَقَلَمًا
يُقَرَّدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : السَّدِيمُ
الضَّبَابُ . والسَّدِيمُ : التَّعَبُ . والسَّدِيمُ
السَّدِيرُ . والسَّدِيمُ : الماءُ المندفقُ . والسَّدِيمُ :
السَّكْنِيرُ الذَّكْرُ . الدَّسِيمُ : القليلُ الذَّكْرُ .
قال : ومنه قوله :

* لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا *

وقال الليث : مَلَأَ سُدُمٌ ، وهو الذي
وقعت^(١) فيه الأَقْسَمَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادُ
يَنْدَفِقُ ، وَقَدْ سَدَمَ يَسْدُمُ ، وَمِثْلُهُ أَسْدَامٌ .

قال : وَيُقَالُ مَنَهَلٌ سَدُومٌ فِي مَوْضِعٍ
سُدُمٌ ، وَأَنْشَدَ :

* وَمَنَهَلًا وَرَدَّتْهُ سَدُومًا *

قال : وَسَدُومٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ
لُوطٍ ، كَانَ قَاضِيهَا يُقَالُ لَهُ : سَدُومٌ .

قلت : قال أبو حاتم في كتاب^(٢) الْمَزَالِ

(١) عبارة د : « هو الذي فيه الأقسمة » وهو
خطأ .

(٢) في د : « في كتابه في المزال والنقد » .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) مدره كما في ديوانه ص ٢٢٧ :

* وماء كلون الغسل أقوى قبضه *

وَأَنْشَدَ :

* قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمَعْنَى ^(١) *

وَالسَّيِّمُ ^(٢) مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّيِّمُ :
الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ كُفْلَتِهِ فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْأَلْفِ ، وَيُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ فَيَرعى حَوَالَى الدَّارِ ،
وإنَّ صَالِحَ جُعَلٍ لَهُ حِجَابٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فِيهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمَعْنَى

يَهْدُدُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ ^(٣) :

وَكُلَّ رِبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدِّمٍ

يَمْدُ بِذِفْرِى حُرَّةٍ وَجِرَانِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دِيرَ ظَهْرُهُ فَأُغْنِيَ عَنْ

الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدِّمٌ أَيْضًا ، وَإِيَّاهُ

عَنِ الْكَمَيْتِ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحَتْ بَكَ أَحْفَاضِي مُسَدِّمَةً

زُهْرًا بَلَا دَبْرٍ فِيهَا وَلَا تَقَبٍ

(١) صدر بيت للوليد بن عتبة ، وسيأتي البيت

بتمامه (اللسان) .

(٢) ذلى هنا ساقط من م .

(٣) فى د : « وقال ابن مقبل فى شعره » .

أَي أَرْحَتَهَا مِنَ التَّعَبِ فَأَبْيَضَتْ ظَهْرُهَا
وَدَبَّرُهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَحْفَاضُ جَمْعُ حَفْضٍ ،
وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْتُ الْمَتَاعِ
وَسَقَطَهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ
سَدِّمٌ ، وَعَاشِقٌ سَدِّمٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّقِّ ، وَرَجُلٌ نَدِّمٌ سَدِّمٌ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّافَةِ
الْهَرَمَةِ : سَدِّمَةٌ وَسَدِيرَةٌ وَسَادَّةٌ وَسَلَّةٌ
وَكَافَّةٌ .

[دسم]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ
الَّذِي كُرَّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
إِلَّا دَسْمًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَدْحًا
وَيَكُونُ هَذَا ذَمًّا ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذِّكْرُ
حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ^(٤) ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا
فَإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا : مِنَ
التَّدْسِيمِ ، وَهُوَ التَّسْوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ

(٤) زيادة عن م .

أَذُنِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ . قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَنْ رَجُلًا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ » يَكُونُ
هَذَا أَيْضًا مَذْحَجًا وَذَمًّا ، فَالْمَذْحَجُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ
الَّيْلَ وَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَتَوَسَّدًا مَعَهُ ،
وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ
لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ لِمَنْ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْقَا
وَدِسَامًا ، فَالِدِسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا
يَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ
فَقَدْ دَسَمَتْهُ دَسَمًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ
جَارِيَتَهُ قَدْ دَسَمَهَا .

ثَعْلَبُ^(١) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ :
السَّوَادُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو دُسْمَةٍ ، وَقَالَ
رُوْبَةُ يَصِفُ سَيْحَ مَاءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا

فَخَمَنَ إِذْ هُمْ بِأَنْ يَخْنِمَا

(١) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتَحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَكَوْكَبُ
كُلُّ شَيْءٍ مُنْطَمَةٍ . وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ
وَالدَّسَمُ : حَشْوُ الْجَوْفِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

• لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا .
مَا لَهُمْ هُمْ إِلَّا الْأَكْلُ ، وَدَسَمُ
الْأَجَوافِ .

قَالَ : وَتَنَسَّبَ دَسِمًا عَلَى الْخِلَافِ ،
وَقَالُوا أَدَسَمُ الثَّوْبُ ، وَأُطْلِسُ الثَّوْبُ وَدَسُ
الثَّوْبُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا . وَقَالَ : أَوْجِبَ
حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسَمٍ^(٢) .

وَالدَّيْسَمُ : الظَّالِمَةُ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا
دَسْمَةٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ^(٣) .

وَرَأَى رَجُلٌ غُلَامًا مَلِيحًا فَقَالَ : دَسَمُوا
نُونَتَهُ ، أَيْ سَوَّدُوهَا لثَلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ .
قَالَ : وَنُونَتُهُ : الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي
حَنَكِهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(٢) صدره كما في اللسان :

* لَاهُمْ إِنْ غُلِمَ بِنْ جِهْم * أَوْذَم ..
وَأَوْذَم : بِمَعْنَى أَوْجِبَ .

(٣) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

ويقال للرجل إذا تدنّس بمذام^(٥)
الأخلاق : إنه لدّيسم الثوب :

وأنشد أبو عبيدة :

لا همّ إن عامر بن جهم

أو دمّ حبّا في ثياب دُسم

وهو كقولهم : فلان أطلس الثوب .

[سمد]

قال الله جلّ وعزّ (وأنتم سامدون)^(٦)

قال المفسرون في قوله (سامدون) :
لا هون .

وروي عن ابن عباس أنه قال : (وأنتم
سامدون) : مستكبرون . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد^(٧) سمّد ، رواه ثمر عنه
بأسناد له .

وقال الليث : (ساملون) لا هون^(٨) ،
والسمود في الناس : الففلة والسهو عن
الشيء .

خطب وعلى رأسه (عمامة)^(١) دسماء ، أي
سوداء .

وقال ابن الأعرابي : الدّيسم^(٢) : الدّيب
وأنشد :

إذا سمعت صوت الويل^(٣) تشنعت

تشنع فدنس العار أو ديسم ذكر

قال عمرو : الدّيسم : ولد الدّيب من
الكلبة .

وسألت أبا الفتح صاحب قطرب —
واسم أبي الفتح ديسم — فقال : الدّيسم :
الذرة .

وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال :
الدّيسم : ولد الكلبة من الدّيب . والسمع :
ولد الضيغ من الدّيب .

وقال الليث : الدّيسم : الثعلب . والدّسم
كل شيء له ودك من اللحم والشحم ،
والفعل^(٤) دسم يدسم فهو ديسم .

(١) زيادة عن م .

(٢) في د ، ب ، ج « الدسيم » .

(٣) في د : « الويل » وفي ج : « الويل »
من غير إعجام الحرف التالي للواو .

(٤) في د ، ج : « والنعت » .

(٥) كذا في ج . والذي في د ، م : « بلام » .

(٦) آية ٦١ النجم .

(٧) لفظ « قد » ساقط من د .

(٨) في م : « ساهون » .

يَقَالُ : سَمَدَتِ الْإِبِلُ سَمُودًا : إِذَا لَمْ
تَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ .
وَأَنْشَدَ :

• سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ . (١)
أَيُّ دَوَائِبُ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا كَبِيرُ عَاقِفٍ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ لَكَ سَمْدًا سَرْمَدًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[وَقَالَ (٢)] : السُّمُودُ يَكُونُ سُرُورًا
وَحُزْنًا ، وَأَنْشَدَ :

رَجِي الْحِدْمَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرِ قَدْ سَمَّيْتَنِي لَهُ سُمُودًا
فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا (٣)
وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدًا
ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِي ،
وَالسَامِدُ : الْغَافِلُ . وَالسَامِدُ : السَّاهِي .
وَالسَامِدُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسَامِدُ الْقَائِمُ .

أَبُو زَيْدِ الْمُسَمِّدِ الْوَارِمُ : وَقَدْ اسْمَدَّ

(١) الرجز لرؤية، وقبله كما في أراجيزه ص ٣٩ :

* قلصن تقليص النعام الوخاد *

(٢) زيادة عن م .

(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي في الحجاسة

ج ١ ص ٢٨٢ برواية :

بمقدار بدل بأمر قد . [س]

وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ
إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يُنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ،
فَقَالَ :

« مَا لِي أَرَأَاكُمْ سَامِدِينَ ؟ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ (سَامِدُونَ) يَعْنِي الْقِيَامَ
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ فَهُوَ سَامِدٌ ، وَقَدْ سَمَدَ
يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُمُودًا .

وَرُوي عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ :

السُّمُودُ : الْفَنَاءُ فِي لَفْظَةِ حَجَرٍ ، يُقَالُ :
اسْمُدِي لَنَا أَيْ غَنِي لَنَا :

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ .
وَأَنْشَدَ :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّامَدُ : تُرَابٌ يُسْمَدُ بِهِ

النَّبَاتُ .

قَالَ : وَسَمَدُ شَعْرَةٍ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلُّهُ .

تَقْرِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمْدُ مِنْ

السَّيْرِ : الدَّاءُ .

وَالْمُدَنَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ دَنَسَ وَدَمَسَ .

وقال أبو زيد : المدمس : الخبوء .

وقال أبو تراب^(٥) : المدّمس : الذي عليه وَضَرَ العسل ، وأنكر قول أبي زيد .

وقال أبو عمرو: دَمَسَ الموضعُ، ودَسِمَ
وسَمِدَ: إذا دَرَسَ.

وقال الدُّودُ مَسْ: الحَيَّةُ .

وقال الليث : وهو ضربٌ من الحيات
مُحَرَّفُش الغلاصيم ، يقال إنه ينفخ نفخا
فيحرق ما أصابه ، والجميع الدَّوَمَسَات
والدَّوَامِس .

وقال أبو زيد : دَمَسْتُهُ فِي الْأَرْضِ
دَمْسًا : إِذَا دَفَنْتَهُ حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا .

وفي حيث الدجال : كأنه خرج من
الديّماس ، وقال بعضهم الديّماس . الكِنّ ،
أراد كأنه مُخَدَّرٌ لم ير شيئا^(١) ، شمسًا ولا ريحًا .
وقال بعضهم : الديّماس : الحَمَام ، وكان
لبعض الملوك حبس سباه ديماسًا لظلمته .

(٥) في م : (أبو مالك) .

والذي في اللسان: (وروى أبو تراب لأبي مالك).

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

الجرح: إذا ورم . والسامد : المتحير بطراً
وأشراً . والسامد : المغنى .

[دمس]

قال الليث : ادمس الظلامُ وأدمس ،
(وليل دمس^(١)) : إذا اشتدَّ ظلامه .
والتدميسُ : إخفاء الشيء تحت الشيء ،
ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إِذَا ذُكِّتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدْمَسٌ

أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ مَفْعُولٌ فِي سَأَبٍ

وقال أبو عبيد^(٢): دَمَسْتُ الشيءَ .
عَطَيْتُهُ . والدَّمَسَ : ما عَطَى .

وقال السكيت :

* بلاد مَسْ أَمْرَ الْغَرِيبِ وَلَا غَمْلُ* (٣)

قال : والدِّمِيس : المغطى .

أبو زيد : تقول : أثنى حيث واري
رَمَسُ رَمَسًا. حيث واري رُؤى رُؤيًا، والمعنى
واحد ، وذلك حين يُظلم أول الليل شيئًا.
ومثله : أثنى حين يقول أخوك أم لذيئ.

وروى أبو تراب لأبي مالك: المدمس^(٤)

(١) زيادة عن م -

(٢) في م : (أبو عمرو) .

(۳) صدرہ :- لَقَدْ طَالَ بِي يَا آلَ مَرْوَانَ تَرْكُكَ

... القريب ...

(٤) في د، ج: (التمس والتدلس).

وقال ابن الأعرابي^(١): الدِّمَاسُ: السَّرَبُ.
ومنه: دَمَسْتُهُ قَبْرَتُهُ .

[مسد]

قال الله جلّ وعزّ: (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِّن مَّسَدٍ)^(٢) قال المفسرون: هي السِّلْسِلَةُ التي
ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: (ذَرَعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا)^(٣) [يعني^(٤) جل اسمه أن
أمرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها
سبعون ذراعاً]^(٥) .

وقال الزجاج: الْمَسْدُ في اللغة: الحَبْلُ إذا
كان من ليف المَقْل . ويقالُ لما كان من وَبَر
الإبل من الحبال: مَسْدٌ .

وقال ابن السكيت: الْمَسْدُ مصدر مَسَدَ
الحبلَ يَمْسُدُهُ مَسْدًا: إذا أجاد قَتْلَهُ . وَرَجُلٌ
مَمْسُودٌ: إذا كان مَجْدُولَ الْخَلْقِ . وجارية
ممسودةٌ: إذا كانت حسنة طَيِّ الْخَلْقِ . قال:
وَالْمَسْدُ: حَبْلٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، أَوْ مِنْ لَيْفٍ ،
أَوْ مِنْ خَوْصٍ . وأنشد:

(١) عبادة د: (وقال ابن الأنباري:

الديماس السرب من ذلك ؛ من قولهم) .

(٢) آخر سورة المد .

(٣) آية ٣٢ الحاقة .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

* وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَيْانِي^(٥) *

أراد من جُلُودِ أَيْانِي ؛ وأنشد:

يَا مَسَدَ الْخُلُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْمَنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُفْسِنٍ

ويقال: حَبْلٌ مَسَدٌ: أي مَسُودٌ ، قد
مَسِدَ ، أي أَجِيدَ قَتْلَهُ مَسْدًا . فَاَلْمَسْدُ:
المصدر . وَالْمَسْدُ: بمنزلة الممسود؛ كما يقال:
نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضًا ؛ وما نُفِضَ فهو نَفْضٌ .
ودل قول الله جلّ وعزّ (حَبْلٌ مِنْ مَّسَدٍ)
أَنَّ السِّلْسِلَةَ التي ذكرها الله تعالى قُتِلَتْ مِنْ
الحديد قَتْلًا مُحْكَمًا ، كأنه قيل: في جِيدِهَا
حَبْلٌ^(٦) حديد قد لَوِيَ لَيًّا شَدِيدًا .

وقال الليث وغيره: الْمَسَادُ: نَحْيٌ يُجْعَلُ
فِيهِ سَمْنٌ وَعَسَلٌ ، ومنه قول أبي ذؤيب:

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مَسَادٌ

فَأَصْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ^(٧)

(٥) وبعده كما في اللسان (مسد):

* ليس بأنياب ولا حقائق *

[الرجز لعارة بن طارق أو لعقبة الهجبي]

[س]

(٦) ق م: (حبل من حديد) .

(٧) الذي في أشعار الهذليين ج ١ ص ٨٧:

* تابط خافة فيها مساب *

أراد: مسابًا ، فخفف ، وعورسقاء المسبل

والخافق : خريطة يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ
فيها الْعَسَل .

وقال الليث : الْمَسْدُ : إِذَا بَ السَّيْرِ فِي
الليل ، وَأَنْشَدَ :

* يُكَأِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا

وقال العبدى يذكر ناقةً شَبَّهَهَا بِثَوْرٍ
وَحَشَى :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ

يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدَى

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقِعٍ

من تحت روقٍ سَلَبٍ مَذُودٍ

قوله « يَمْسُدُهُ » يعنى الثور ، يَطْوِيهِ

ليلٌ سَدَى : أى نَدَى ، ولا يزال البقلُ في

تمامٍ ما سقط من الندى عليه ، أراد أنه يأكل

البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك . وشبه
السفة التي في وجه الثور ببرقع .

وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْدًا ، لأنه يَمْسُدُ^(٢)
خَلْقَ مَنْ يَدَأْبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمُّهُ .

أبو عبيد عن الأصمى : المسودة من
النساء : المطوية المشوقة ، وأنشدنا :

• يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ^(٣) .

أى يشده :

عَمَرُو عَنْ أَيْبِهِ قَالَ : الْمِسَادُ : الرَّقِ
الأسود .

وفي النوادر : فلانٌ أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعْرِ
من فلان ، يريد : أحسنَ قِوَامٍ شَعْرٍ من
فلان .

[انتهى والله تعالى أعلم بمراده]^(٤) .

بَابُ السِّينِ وَالْبَاءِ

أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ ، والفعل سَتَرْتُهُ أَسْتَرُّهُ سَتْرًا ،

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ .

س ت ر

[ستر]

قال الليث : السُّتْرُ معروف ، والجميعُ

(١) من هنا خرم في نسخة د إلى أول كتاب الطاه

من ص ٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) في د ، ج : (لأنه يطوى خلق) .

(٣) الرجز لرؤية؛ وبعده كما في أراجيزه ص ١٨٦ :

جاءت بمطحون لها لا تأجيه

تطبخه ضروعها وتأدده

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

وامرأة سَمِيرَةٌ : ذاتُ سِتارة : والسَّترةُ :
ما استترت به من شيءٍ كائنًا ما كان ، وهو
أيضًا السَّتارة^(١) :

قلتُ : والسَّتانان في ديار بني سَفْد^(٢) :
واديان يقال لهما السَّودة ، يقال لأحدهما :
السَّتارُ الأغبر ، وللآخر : السَّتار الجابري ؛
وفيهما عيونٌ قَوَّارةٌ تَسْمَى نَحْيَلًا كثيرة زينةٌ
منها عينُ حَلِيد ، وعينُ فَرَباض ، وعينُ
بَناء ، وعينُ حُلوة ، وعينُ ثَرَمدا ، وهي من
الأحساء على ثلاثة أميال^(٣) .

وقال الليث : يقال ما لفلان سِتْر ولا
حِجْر ، فالسَّترُ : الحياء ، والحِجْرُ : العقل .

وقال أبو سعيد :

سمعتُ العرب تقول للأربعة ، إستار ،
لأنها بالفارسية جهار ، فأعربوه وقالوا :
إستار .

وقال جرير :

إنَّ الفرزدقَ والبَيْثَ وأُمَّه
وأبَا الفرزدقِ شَرُّ ما إِستار^(٤)
أى شَرُّ أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

تَوَفَّى ليومٍ وفي ليلٍ
ثمانين يُحسبُ إِستارُها^(٥)
قال : والإستار رابعُ أربعة . ورابعُ القوم
إِستارُهم .

قلت : وهذا الوزن الذي يقال له الإِستار
معربٌ أيضا أصله جِهَار . فأعرب فقلَّ الإِستار .
ويجمع أساتير .

[وقال الفراء في قول الله عز ذكره
« هَلْ في ذلك قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ »^(٦) : لذي
عقل . قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من
الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لذو حِجْر ،
إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها كأنه أخذ من

(١) في ج : (السَّتار) .

(٢) في م : (بني ربيعة) .

(٣) في ج : (ليل) .

(٤) البيت في ديوانه ص ٣١٧

(٥) البيت في الأعشى ص ٢١٤

(٦) آية ه التجر .

[ترس]

قال الليث : الترس معروف ، ويُجمع ترسة ، وكل شيء تترست به فهو مترسه لك . والمترس^(٣) : الشجار الذي يوضع خلف الباب دعامة ، وليس بعرى ، معناه مترس ، أى لا تخف .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة^(٤) .

[ستل]

قال الليث : الستل : من قولك : تساتل علينا الناس ، أى خرَجوا من موضع واحد بعد آخر تباعاً متسائلين . وكل ما جرى قِطَرَانًا فهو تساتل ، نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع من سلكه^(٥) . قال : والسئلة : الرذالة من كل شيء .

وقال ابن دُرَيْد : تساتل القوم : جاء بعضهم في إثر بعض ، وجاء القوم ستلاً .

(٣) على هامش اللسان : (ضبطوه كثير وكثمد بتشديد المثناة الفوقية . والصحيح ضبطه أنه بفتح الميم والتاء وسكون ...) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٥) في ج : (إذا انقطع سلكه) .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله : « حجاباً مستوراً »^(١) ههنا بمعنى ساتر ، وتأويل الحجاب الطبع^(٢) .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكل أبة إستار ، يقال : أكلت إستاراً من خبز ، أى أربعة أرغفة . قال : وأما أستار الكعبة ففتوحة . وروى كتمر فيه حديثاً : « أيّما رجل أغلق على امرأته باباً أو أرخى دونها إستارة فقد تمّ صداقها » .

قال شمر : الإستارة من السّتر ، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث ، وقد جاء عنهم السّتارة والمِستَر بمعنى السّتر ، وقد قالوا : أسوار للسّوار ، وقالوا إشارة لما يُسَرَّر عليه الأقط وجمعها الأشارير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : فلان يبنى وبينك سترة وودج وصاحن : إذا كان سفيراً بينك وبينه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

قال: والسرائل: الطُّرُق الضَّيِّقة، الواحدة
مَسْتَلٌ .

(١)
[سَلَت]

أبو تراب عن الحَصِيَّتِي : ذهب مني
[الأمر] ^(٢) فَلْتَةً وَسَلْتَةً ، أَيْ سَبَقَنِي
وَفَاتَنِي .

وقال الليث : السَلْتُ : شَعِيرٌ لَا قِشْرَ لَهُ ،
أَجْرُدٌ ، يَكُونُ بِالْفَوْرِ ، وَ [أَهْلُ] ^(٣) الْحِجَازِ ،
يَتَبَرَّدُونَ بِسَوِيْقِهِ فِي الصَّيْفِ .

قال : والسَلْتُ : قَبِضْتُ عَلَى الشَّيْءِ
أَصَابَهُ قَدَرٌ أَوْ لَطَخْتُ فَتَسَلَّتُهُ عَنْهُ سَلْتًا .
والمَعَى ^(٤) يُسَلَّتُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ .
ويقال : سَلَتْ فُلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ
سَلْتًا . إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْجُدْعَانِ
أَسَلَتْ .

وَوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ^(٥)
أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَحْتَضِبُ . وَاسْمٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعَى سَلَاتَةً .
غَيْرُهُ : سَلَتْ الْحَلَاقَ رَأْسَهُ سَلْتًا ، وَسَبَّتَهُ
سَبْتًا . إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْخَضَابَ
مِنْ يَدِهَا : إِذَا مَسَحَتْهُ . وَسَلَّتِ الْقِصْعَةَ مِنْ
الْزَّيْدِ إِذَا مَسَحَهُ .

(٥)
[تَلَس]

التَّلِيسُ : وَعَلَا يُسَوَّى مِنَ الْخُلُوصِ شِبْهَ
قَفْعَةٍ ، وَهِيَ الْقِنِّيْنَةُ ^(٦) الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الْعَصَّارِينَ .

س ت ن

سَلَت . سَتَن . تَلَس .

أَمَا تَلَسَ فَمَا وَجَدْتُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا ،
وَأَعْرِفُ مَدِينَةً بَنِيَتْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ
بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَلِيسٌ ، وَبِهَا تُعْمَلُ
الشُّرُوبُ الثَّمَنِيَّةُ ^(٧) .

(٨)
[سَتَن]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْتَانُ:
أَصُولُ الشَّجَرِ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) في م : (القينة) بالباء بدل النون ، وهو
تحريف .

(٧) في ج : « الثمانية » .

(٨) ساقطة من ج .

(١) ساقطة من ج .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : (والمعنى) وهو تحريف من التاسخ .

(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م .

وقال غيره : الأُسْتَنَّةُ أصل الشجرة .

وقال ابن الأعرابي : أُسْتَنَ الرَّجُلُ
وَأُسْتِنَتْ : إذا دخل في السنة .

قال : والأُبْنَةُ^(١) في القَضِيبِ إذا كانت
تَخْفَى فهي الأُسْتَنُ .

(٣)
[سنت]

ابن شَيْمِل : أرض مُسْتَنَّة . لم يُصِبْهَا
مَطَرٌ فَلَمْ تُنْبِتْ ، وإن كان بها ييس من ييس
عالم أول فليست بِمُسْتَنَّةٍ حتى لا يكون بها
شيء .

ويقال : أُسْتِنَتِ الْقَوْمُ فهم مُسْتِنُونَ : إذا
أصابهم سَنَةٌ وَقَحْطٌ ، ومنه قوله :

* وَرِجَالُ مَسْكَةٍ مُسْتِنُونَ عِجَافٌ^(٢)

ويقال : تَسَنَّتْ فُلَانٌ كَرِيمَةً آلِ فُلَانٍ :
إذا تزوجها في سنة القَحْطِ .

ورَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « عَلَيْكُمُ بِالسَّنَاءِ وَالسَّنَوَاتِ » .

(١) في ج : « والأُبْنَةُ » محرفة .

(٢) عجز بيت لابن الزبير ، وصدوه كما في
اللسان :

* عمرو العلام الثريد لقومه *

[صواب المعجز . قوم بمكة مستقنين عجاف] [سر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنَوْتُ القَسَلُ
وَالسَّنَوْتُ الكَمُوثُ ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبْتُ ، وفيها
لغة أخرى : السَّنَوْتُ بفتح السين ، وقال
الشاعر^(٢) :

هُمْ السَّمَنُ بِالسَّنَوْتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ
وهم يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا

س ت ف

أهملت وجوهها غير :

[سنت]

أبو عبيد عن أبي زيد : سَفَتَ الْمَاءُ
أَسْفَتُهُ سَفْتًا : إذا أكَثَرَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ
لَا تَرَوِي ، وكذلك سَفِهَتْهُ وَسَفَفَتْهُ .

وقال ابن دُرَيْد : السَّفَتُ : الطَّعَامُ
الَّذِي لَا بَرَكَهَ فِيهِ ، وكذلك السَّفَتُ .

س ت ب

استعمل من وجوهه :

[سبت]

الحِزْرَانِي عن ابن السكيت : السَّبْتُ :
الحَلْقُ ، يقال : قَدْ سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ،

(٣) هو الحسين بن القمقاع (اللسان) .

وَالسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَأُنْشِدُ^(١):

وَمَطْوِيَّةِ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَرَمِيمُ

وَالسَّبْتُ أَيْضًا: مِنَ الْأَيَّامِ. وَالسَّبْتُ:

السَّيَاتُ، وَأُنْشِدُ الْأَصْمَعِي:

يُضَيِّحُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا

أَيَّ مَسْبُوتًا، وَالسَّبْتُ أَيْضًا: بُرْهَةٌ مِنْ

الدَّهْرِ، وَقَالَ لَبِيدُ:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ^(٢)

قَالَ: وَالسَّبْتُ: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوغَةِ

بِالْقَرَضِ.

وَقَالَ شَمِرُ: السَّبْتُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ

وَأُنْشِدُ:

يَمْشِي بِهَا ذُو الثَّرَةِ السَّبُوتُ

وَهُوَ مِنَ الْأَيَّامِ نَحِيثٌ^(٣)

(١) هو حميد بن ثور؛ كما في اللسان [والبیت

في ديوانه ص ١١٦].

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥

(٣) في أراجيز رؤبة ص ٣٥:

يمشى بها ذو المرة السبوت

وهو عن الأبن وج نحيث

والمرة والثمرة يمشى، وكذا الوحى والحفا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَرَسٌ سَبْتُ:

إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْعَدُوِّ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [] فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ []: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا)^(٤)

أَيَّ قِطْعًا. وَالسَّبْتُ: الْقَطْعُ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ

فَقَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ.

وَقَالَ الرَّسَّاجُ: السَّبَاتُ: أَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ

الْحَرَكَةِ وَالرَّوْحِ فِي بَدَنِهِ، أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ

رَاحَةً لَكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ: السَّبْتُ: الْقَطْعُ، وَتُسَمَّى

يَوْمَ السَّبْتِ سَبْتًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ

وَقَطَعَ فِيهِ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:

أَمْرٌ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْطَعُ الْأَعْمَالَ وَتَرْكُهَا.

قَالَ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ

لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا)^(٥) أَيْ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ.

قَالَ: وَأَخْطَأُ مَنْ قَالَ تُسَمَّى السَّبْتُ لِأَنَّ

اللَّهِ أَمَرَ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْإِسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ

هُوَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

(٤) آية ٩ النِّبَا

(٥) آية ٤٧ الْفُرْقَانِ.

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يعلم في كلام العرب سَبَت بمعنى استراح ، وإنما معنى سَبَت قَطَعَ ، ولا يُوصَفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يَتعب ، والراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ أو شُغْلٍ ، وكلاهما زائل عن الله جل وعز . قال : واتفق أهل العلم على أن الله ابتداءً أَلْخَقَ يوم السبت ، ولم يَخْلُقْ يوم الجمعة سماء ولا أرضا .

قلت والدليل على صحة ما قال ما حدثناهُ أبو إسحاق البرزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن محمد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خَلَقَ اللهُ التُّرابَ يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه^(١) يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمُسَبَّتُ الذي لا يتحرك ، وقد أُسَبَّت .

(١) في اللسان (سبت) الكروم وهو الأقرب إلى الصواب [س]

وقال الليث : السُّبَات من النوم : شبه غَشِيَةً ، يقال سُبِتَ المريض فهو مَسْبُوت .

وقال أبو عبيد : ابْنًا سُبَات : الليل والنهار ، قال ابن أحرر الباهلي :

وكنّا وهم كَابَنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سوى ثم كانا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَبَتَ شعره وسلته وسبَّده وسبَّته : إذا حلقه . قال : وسبَّده إذا أعفاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السَّبَاء : الصَّخْرَاء وجمعها السَّبَائِي .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا جرى الإِرطاب في الرُّطْبَةِ كَلَّهَا فهي الْمُنْسَبَّة ، وهو رُطْبٌ مُنْسَبِت .

وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في تَغْلِيهِ فقال : « يا صاحبتِ السَّبَتَيْنِ اخْلَعِي سَبْتَيْكِ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : السَّبْتُ الْجِلْدُ المدبوغ ، قال : فإن كان عليه شعر وصُوف أو وبر فهو مُصْحَب .

قال : وقال أبو عمرو : النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ :
هى المدبوعة بالقرظ .

قلت : وحديثُ النبي صلى الله عليه وسلم
يدلُّ على أن السَّبْتَ مالا شعرَ عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي (المعروف
بالكوفي ^(١)) قال : حدثنا الحُلَوَانِيُّ ، عن
عبد الرزاق ، عن مالك عن سعيد (ابن
أبي سعيد ^(٢)) اللَّقْبَرِيُّ عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ
قَالَ لَابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ،
فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ
النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، وَأَنَا
أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا .

قلت : كأنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا
قَدْ سُبِيَ عَنْهَا . أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ
الدَّبَّاعِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَّاعِيهَا . يُقَالُ : سَبَّتْ
شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

(أَسْبَتَ الْحَيَّةَ إِسْبَاتًا : إِذَا أَطْرَقَ لَا
يَتَحَرَّكُ . وَقَالَ :

أَصْمَمْتُ أَعْمَى لَا يَجِيبُ الرُّقْيَ

من طول إطراق وإسبات

(١) زيادة عن ج .

قال أبو بكر :

أرض سبتاء : إذا كانت مستوية .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سُمِّيَتْ
النِّعَالُ المدبوعة سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بالدَّبَّاعِ .
أَيْ لَانَتْ . قَالَ : وَانْسَبَتْ الرَّطْبَةُ : أَيْ لَانَتْ .
فَهِيَ مَنْسَبَةٌ : أَيْ لِينَةٌ .

وقال عنترة :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سِرْحَةٍ
يُحْدَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
مدحه بأربع خصال كريمة :

أحدها — أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطَلًا . أَيْ شَجَاعًا .

والثاني — أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا . شَبِيهَهُ
بِالسَّرْحَةِ .

والثالث — أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِلْبَسَةِ نَعَالَ
السَّبْتِ

والرابع — أَنَّهُ جَعَلَهُ تَامَ الْخُلُقِ تَامِيًا . لِأَنَّ
التَّوَامَ يَكُونُ أَنْقَصَ خُلُقًا وَقُوَّةَ وَعَقْلًا
وَحُلُقًا ^(٢) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

سن . ت . م

استعمل من وجوها :

سمت . متن

[متن]

قال الليث : المتَّسُّ : لغة في المطَّس .

وهو الرمي بالجففس .

[سمت]

قال النَّصْر بن شميل : التَّسميت : الدعاء

بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث : سمت

حسن النَّحو في مذهب الدين والفعل منه سَمَت

يسمى سَمْتًا وإنه لحسنُ سمت . والسمت :

الطريق ، يقال : الزَّمت هذا سمت .

قال : والسمت أيضا : السير بالحدس

والظن على غير طريق ، وأنشد :

« ليس بها زيع ^(١) لِسَمَتِ السَّامِتِ »

قال : والتَّسميت : ذِكْرُ الله على كلِّ

شئ . والتَّسميت : قولك للعاطس :

يرحِّك الله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه

قال : يقال سَمَتَ فلان العاطس تسميتًا ،

(١) في اللسان : « زيع » بالراء والعين المهملة .

وتسمته تسميتًا : إذا دعا له بالهدى ، وقصد

السمت المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت

سينًا .

وقال الأصمعي : يقال تعمده تعمُّدًا ،

وتسمته تسمتًا : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : سمت : تنضمُّ القصد .

وقال الفراء : يقال سَمَتَ لِم سَمَتٌ سَمْتًا :

إذا هو هيأ لِم وَجَهَ العمل ووجه الكلام

والرأى . وهو سَمَت سَمْتَه : أى يَنُحُو نحوه .

وفلان حسنُ السمت : أى حسن القصد .

وفي حديث حذيفة : ما أعلم أحدًا أشبه

سمتًا وهديًا ودلاً برسول الله صلى الله عليه

وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر قال خالد بن جثبة : سمت

اتباع الحق والهدى وحسن الجوار وقلة

الأذية . قال ودلَّ الرجل : حسن حديثه ومزحه

عند أهله .

وقال غيره : فلان حسنُ السمت : إذا

كان حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه .

وقال أعرابي من قيس :

سوف تجوِّين بفيرَنتُ

تعسفًا أو هكذا بالسَّمتِ

السمتُ : القصد . والعسفُ : السير على

غير علم ولا أثر^(١) .

وقد أهملت السين مع الطاء إلى آخر

الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع التاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميع وجوها^(٢) شيء في مُصاص كلام العرب .

وأما قولهم : هذا قضاء سدّوم بالذال :

فقد تقدّم القول فيه أنه عجبي ، وكذلك

البُسد لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك

السَّبَدَة فارسيّ .

بَابُ السَّيْنِ وَالرَّاءِ

قال أبو عبيدة : هي الواحدة الطويلة ،

وقد مرّ تفسيرُها في كتاب الخلاء .

وقال الليث : السراويل : أعجميّة

أعربتْ وأنثتْ ، وتجمع سراويلات . قال :

وسرّولته إذا ألبسته السراويل .

قال أبو عبيدة في شيات الخيل إذا جاوز

بياض التَّحْجِيلِ العَصْدَيْنِ والفَخَذَيْنِ^(٣) فهو

أَبْلَقَ مُسْرُول .

قلتُ : والعربُ تقول للثَّورِ الوَحْشَى :

س ر ل

استعمل من وجوها :

رسل . سرل

أما سرل : فانه ليس بعربيّ صحيح ،

والسراويل معرّبة ، وجاء السراويل على

لفظ الجماعة ، وهي واحدة ، وقد سمعتُ غير

واحد من الأعراب يقول سرّوال . وإذا قالوا

سراويل أنثوا .

وفي حديثٍ رَوَى عن أبي هريرة أنه

كره السراويل الحرّفة .

(٢) عبارة م : « من وجوه جميعها » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

مُسْرُولٌ للسَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوَرِ :

تَرَى الثَّوَرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَعَائِهِ

بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْمُهَبَّرِزِيِّ الْمُسْرُولِ^(١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمُهَبَّرِزِيِّ : الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ
مُسْرُولًا لِكثَرَةِ شَعْرِ قَوَائِمِهِ .

وَقِيلَ الْمُهَبَّرِزِيُّ : الْمَاضِي فِي أَسْرِهِ . وَيُرْوَى :

« مِثْلَ مَشْيِ الْمُهَبَّرِزِيِّ »

بَعْنَى مَلِكًا فَارِسِيًّا ، أَوْ دِهْقَانًا مِنْ
دِهَاقِيْنِهِمْ ، وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُمَا مِنْ لِبَاسِهِمْ .

يَقُولُ : هَذَا الثَّوَرُ يَتَبَخَّرُ إِذَا مَشَى
تَبَخَّرُ . الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

[رسل]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ
[أَشْهَدُ^(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢)] أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ .

[قَالَ^(٣) : مَعْنَى أَشْهَدُ^(٢)] أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ

أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٠٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

قَالَ : وَالرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يَتَابِعُ
أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ ؛ أَخِذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ
الْإِبِلُ رُسُلًا : أَيِ مُتَتَابِعَةٍ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ (فَقَوْلَا
إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(٣) مَعْنَاهُ : إِنَّا رُسُلَةُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيِ ذَوَا رِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَأَنشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا فَتَتْ عَنْهُمْ
بَسْرًا^(٤) وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ : وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرِسَالَةٍ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، وَسَمَّيْتُ
الرَّسُولَ رَسُولًا لِأَنَّهُ [ذُو رَسُولٍ]^(٥) أَيِ
ذَوِ رِسَالَةٍ ، وَالرَّسُولُ اسْمٌ مَنْ أَرْسَلْتُمْ ، وَكَذَلِكَ
الرِّسَالَةُ .

وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالًا : إِذَا جَاءَتْ

(٣) آيَةُ ١٦ الشُّعْرَاءِ .

(٤) فِي ج : « بَسْرًا » وَالْبَيْتُ لِكُتُبِهِ ، وَالرِّوَايَةُ
فِيهِ كَمَا فِي مَقْطَعِ الطَّلَبِ ص ٣٢١ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا بَحَتْ عَنْهُمْ

بِلَيْلِي وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

وفي حديث آخر: «أينما رجل كانت له إبل لم يؤدّ زكاتها يطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجسها ورسلها».

قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقّ عليه عطاؤه، فيكون نجسة عليه أى شدة، أو يطمى ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مستهيناً به على رسله.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: «إلا من أعطى في رسلها» أى بطيب نفس منه. والرسل في غير هذا: اللين.

يقال: كثر الرسل العام، أى كثر اللين.

[وقد^(٤) مر تفسير الحديث في باب الجيم بأكثر من هذا. وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل: أورها أرسالاً. فإذا أورها جماعة قيل أورها عراكاً.]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

منها رسل بعد رسل، والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الخوض رسلاً بعد رسل، ولا يوردها جملةً فزدهم على الخوض ولا تروى. والرسل: قطع من الإبل قدر عشر ترسل بعد قطع.

وسمعت العرب تقول للفحل العربي يرسل في الشول ليضربها: رسل، يقال: هذا رسل بني فلان، أى فحل إبلهم، وقد أرسل بنو فلان رسلهم، أى فحلهم، كأنه فعيل بمعنى مفعّل من أرسل.

وهو كقول الله (الم تلك آيات الكتاب الحكيم)^(١) يريد والله أعلم الكتاب المحكم دلّ على ذلك قوله (الكتاب أحكمت آياته)^(٢) ومما يشاكله قولهم للمنذر: نذير، والله سميع.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت على فداداً ذا مالٍ كثير وذا خيلاء»^(٣).

(١) أول لقمان.

(٢) أول هود.

(٣) على هامش اللسان: «هكذا في الأصل» وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة.

وفي حديث فيه ذكر السَّنة : ووَقِر كثير الرِّسَل ، قليل الرِّسَل .

قوله : كثير الرِّسَل ، يعني الذي يُرسل منها إلى الرُّعي كثير . أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السَّكيت : الرِّسَلُ من الإبل والغنم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفي حديث أبي هريرة : أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، يعني ثيباً .

وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : رأيت في عام كثُر فيه الرِّسَلُ البياضُ أكثر من السَّود ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثُر فيه التَّمَر السَّود أكثر من البياض . الرِّسَلُ اللبن ، وهو البياض إذا كثُر قلَّ التَّمَر ، وهو السَّود . وأهل البدو يقولون : إذا كثُر البياض قلَّ السَّود ، وإذا كثُر السَّود قلَّ البياض^(١) .

وقال الليث : الرِّسَلُ - بفتح الراء - الذي فيه لَبَنٌ واسترخاء .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

يقال : ناقةٌ رَسَلَةُ القوائم : أى سِلْسِلَةٌ لَبَنَةٍ المفاصل ، وأنشد :

بِرَسَلَةٍ وَثُقُ مُلْتَقَاها

موضع جُلْبِ الكُورِ من مطاها

وقال أبو زيد : الرِّسَلُ - بسكون السين -

الطويلُ المسترسل ، وقد رسل رَسَلاً ورَسَالة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان

كالإستئناس والطَّمَأْنينة .

يقال : غَبِنُ المُستَرسلُ إليك رِباً .

قال : والتَّرْسُلُ . من الرِّسَلِ في الأمور

والمَنْطِقِ : كالتَمْثِيلِ والتَوْقُرِ والتَثْبِتِ . وجمعُ

الرسالة الرسائل ، وجمع الرسول الرُّسُلُ .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكر

فمن أنث جمعه أُرْسُلًا . وقال الشاعر :

قد أَتَّهَّا أُرْسُلِي^(٢)

ويقال : هي رَسُولُكَ . وناقَةٌ مِرْسَال :

رَسَلَةُ القوائم ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال امرأةٌ

(٢) قطعة من بيت لأبي كبير الهذلي في ديوانه ج٢

ص ٩٩ وبقية وجيلة الأنساب ليس كلها .

من تَمَحَّ قد أَتَّهَّا أُرْسُلِي . [س]

مُرَاسِل ، وهى التى مات عنها زوجها أو طلقها^(١) .

وقال ابن الأعرابى : العرب تسمى المُرَاسِل فى الغناء والعمل : المتألى .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرسل القوم فهم مُرسلون : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللبن . وقول الأعشى :

عَوَلَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالِ^(٢)

أى قوائم طوال .

وقال اليزيدى : الترتيل فى القراءة والتَّرْسِيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . والمُرْسَلَةُ : القِلادة فيها أَخْرَزَ وغيرها .

ويقال : جارية رُسُلٌ : إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر . وقال عدى بن زيد :

وَلَقَدْ أَهْوَى بِمَكْرِ رُسُلٍ

مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .

(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشى ص ٩ :

أثرت فى جناجن كإران الميت

عولين فوق عوج رسال

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسال الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه فى قوله : (إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آزًا)^(٣) أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ إليهم أن أَنْذِرُوا عِبَادِي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَحْلِيَّتُهُمْ وإيأهم ، كما تقول : كان فى يدي^(٤) طائرٌ فأرسلته ، أى خلّيته وأطلقته . وحديث مُرسل : إذا كان غير متّصل الإسناد ، وجمعه مَراسيل .

[^(٥) انحرّاز بن الأعرابى : أرسل القوم : إذا كَثُرَ رِسلهم ، وهو اللبن . وأرسلوا لبّهم إلى الماء إرسالاً : أى قطعاً . واسترسل : إذا قال أرسل إلى الإبل أرسلالا . ورجلٌ مُرْسَلٌ : كثيرُ الرّسل واللبن والشرب . وقال تَابِطُ شَرّاً :

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَهَا

طَوِيلِ الْمَصَاغِرِ نَبِيْقِ ضَحَلِ مُرْسَلِ

مُرْسِل : كثير اللبن ، فهو كالفرّنيق ، وهو شبه الكُرْلَى فى الماء أبداً .

(٣) آية ٨٣ مريم .

(٤) فى ج : « كان لى طائر » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جُنْبة :
الترسلُ في الكلام :

التَوَقُّرُ والتَفَهُُّمُ والتَّرْفُقُ مَنْ غير أن يرفع
صوته شديداً . قال : والترسلُ في الركوب :
أن ييسط الدابة ثُمَّ تُرْخَى ثِيابه على رجله حتى
بغْيَبِيها . قال والترسلُ في القعود : أن يترَبَّع ،
وأن يرخي ثيابه على رجله حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع
عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن
أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة قال :
تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً
— يعني تَبِيًّا — فقال النبي صلى الله عليه
وسلم .

« فهلاً تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

وأنشد للمازني :

يمشى هيرةً بعد مقتل شيخه

مَشَى المُرَاسِلُ بُشِّرَتْ بِطَلاقٍ (١)

قال : المُرَاسِلُ : التي طُلقت مرات ، فقد
بَسَأَتْ بالطلاق ، فهي لا تَبَالِيه . يقول : فهيرة

(١) البيت لجرير كما في ديوانه .

قد بسأ بأن يقتل له قتيلا ولا يطلب بثأره ،
فتعمد ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق ،
أي أنست به [.

س ر ن

سنر . نسر . نرس . وسن .

[سنر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السَّنَانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الإِبِلِ ، واحدا سَنَوْرٌ ،
وَأَنشَد :

* مَا بَيْنَ خَيْمَيْهِ (٢) إِلَى سَنَوْرِهِ *

قال : والسَّنَوْرُ السَّيْدُ . وقال : السَّنَانِيرُ :
رُؤْسَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، الواحد سَنَوْرٌ . وقال :
والسَّنَوْرُ الصَّيَوْنُ ، وجمعه السَّنَانِيرُ .

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن
الرياشي قال : السَّنَوْرُ : أصلُ الذَّنْبِ .

وقال أبو عبيد : السَّنَوْرُ . السَّلَاحُ ،
ويقال : هي الدَّرْعُ .

(٢) رواية اللسان :

* مَا بَيْنَ مَقْدِيهِ إِلَى سَنَوْرِهِ *
والمقد : ما بين الأذنين من خلف .

أبو منجوف عن أبي عبيدة : السَّوَرُ :
الحديد كله .

وقال الأصمعيّ : [السَّوَرُ]^(١) ما كان
من حلق ، يريد الذروع ، وأنشد :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ^(٢)

[نسر]

قال الليث : النَّسْر : طائر معروف .
والنَّسْران : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْوَاقِعُ
وَلِلْآخَرِ الطَّائِرُ ، معروفان . والنَّسْرُ : تَتَفُّ
الْحَمَّ بِالْمَنْقَارِ ، وَمِنْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوِهِ مَنَسِيرٌ
وَنَسْرُ الْحَافِرِ لَحْمَةٌ^(٣) يَشْبَهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالنَّوَى ،
قَدْ أَقْتَمَهَا الْحَافِرُ ، وَجَمْعُهُ النَّسُورُ .

وقال سلمة بن الخرشب :
غَدَوْتُ بِهِ تُدْأِفُنِي سُبُوحٌ

فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمَ جَرِيرٌ^(٤)
قال أبو سعيد : أراد بفَرَّاشِ نُسُورِهَا

حَدَّهَا ، وَفَرَّاشُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، فَأَرَادَ أَنْ
مَا يَتَقَشَّرُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلَ الْمَجَمِّ وَهُوَ النَّوَى .

قال : والنَّسُورُ الشَّوَائِصُ اللَّوَاتِي فِي بَطْنِ
الْحَافِرِ ، سُبِّهَتْ بِالنَّوَى لَصَلَاتِهَا ، وَأَمَّا
لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ . وَنَسْرَيْنِ الْوَرْدَ مَعْرُوفٌ ،
وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لَا .

وَالنَّاسُورُ — بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ — عِرْقٌ
غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهِ فَسَادٌ ، فَكَلَّمَا بَرَأَ
أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا ، يُقَالُ : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي
عِرْقِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ^(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء
الْعُتَابِ : النَّسَارِيَّةُ ، سُبِّهَتْ بِالنَّسْرِ ، وَيَجْمَعُ
النَّسْرُ نُسُورًا ، وَفِي الْعَدُوِّ الْأَقْلُ أَنْسَرًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَنَسِيرُ^(٦) :
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْخِيلِ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) للناطقة الديباني في مختار الشعر ص ١٦٦ [س]

(٣) كذا في ج واللسان . وعبرة م : « ونسر
الحافر لحة يابسة يشبهها » .

(٤) البيت في منتهى الطلب ص ١٨١

(٥) البيت للمرار العدوي في المفصلة ١٦ — برواية
النعر .

(٦) ما نسب لأبي عمرو في م ، نسب لأبي زيد
في ج والعكس .

قال : وقال أبو زيد : المَنَسَر من الخليل :
ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقد يقال : مَنَسِر ،
وأما مَنَسِر الطائر وهو مِنقاره فهو بكسر الميم
لا غير ، يقال : نَسَرَه مَنَسِرَه نَسَرا .

[رسن]

أبو عبيد عن الكسائي : رَسَنْتُ الفرسَ
وأرْسَنْتُهُ : [جعلت له رَسْنًا]^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
رَسَنْتُ البرذونَ : إذا شَدَدْتَهُ ، وأرْسَنْتُهُ :
جعلتُ له رَسْنًا . وحَزَمْتُ الفرسَ : شَدَدْتُ
حِزَامَهُ وأَحَزَمْتُهُ جعلتُ له حِزَامًا .

وقال الليث : الرَّسَن : الحبل وجمعه
أرسان . قال : والرَّسَيْن : الأنف وجمعه
المراسين .

[نرس]

في سواد العراق قرية يُقال لها : نَرَسٌ ،
ويُحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة . ونَرَسِيان :
ضَرْبٌ من التَّمَر أجوده يكون بالكوفة ،
وليس واحد منها عربيًّا . وأهل العراق

يَصْرِبُونَ الزبدَ بالنَّرْسِيانِ مَثَلًا^(٢) [لا يستطاب .

وفي حديث عثمان : « وأجرت المرسون
رَسَنَهُ » . المرسون الذي جُعِلَ عليه الرسن .
يقال : رسنت الدابة وأرسنته ؛ تريد خَلَيْتَهُ
وأهملته يرعى كيف شاء . أخبر عن مسامحته
وسماحة أخلاقه ، وتركه التضييق على
أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ثمره
نرسيانة بكسر النون ؛ والجميع نرسيان^(٣) .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف .
رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُورًا)^(٢) .

قال المفسرون : معناه لا يَقْتُلَ غيرَ
قاتله ، وإذا قتلَ غيرَ قاتله فقد أسرف .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) آية ٣٣ الإسراء .

(١) زيادة عن ج .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
السَّرَفُ : تجاوز ما حدّ لك . والسَّرَفُ
الخطأ ؛ وإخطاء الشيء : وضعه في غير
موضعه .

قال : والسَّرَفُ : الإغفال : والسَّرَفُ :
الجهل .

وروى عن عائشة أنها قالت : إن
للّحم سَرَفًا كَسَرَفِ الحمر .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال سَرِفْتُ
الشيء : أى أخطأته وأغفلته .

وقال أبو زياد^(١) الكلّابى في حديث :
أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ ، أى أَخْطَأْتُكُمْ .

وقال جرير يمدح بنى أمية :
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ

ما فى عَطائِهِمْ مَنْ لا سَرَفُ^(٢)
يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فى عَطِيَّتِهِمْ ، ولكنهم

وَضَعَوْها مَوْضِعَها .

وقال تميم : سَرَفُ المَاءِ : ما ذهب منه فى

(١) فى ج : « أبو زيد » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٨٩ .

غير سقى ولا تنفع ، يقال : أَرَدْتُ البئرَ النخيلَ ،
وذهبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفًا ؛ وقال الهذلى :
فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطِها
سَرَفُ الدَّلّاءِ مِنَ الْقَالِبِ الْخَضِرِ^(٣)

قال : سَرِفْتُ يَمِينَهُ أى لم أعرفها
وقال ساعدة الهذلى :

حَلَفَ امرئى بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَهُ
ولكل ما قال^(٤) النفوسُ جُرَبٌ

يقول : ما أخفيتُ وما أظهرتُ فإنه
سيظهر عند التجربة .

وقال سفيان فى قوله تعالى : (وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا^(٥)) : أى لم يَضَعُوهُ فى
غير موضعه ، (ولم يَقْتَرُوا) أى لم يَقْصُرُوا به
عن حقّه^(٥) .

[قوله : ولا تُسْرِفُوا] إن الإسراف أكلُ
ما لا يحل أكله : وقيل : هو مجاوزة القصد
فى الأكل مما أحله الله .

(٣) البيت لأبى كبير الهذلى ج ٢ ص ١١٤ برواية
أوشال بدل أوساط .

(٤) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٧١ :

* ولكل ما تبدى النفوس *

(٥) آية ٦٨ الفرقان .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال سفيان : الإسراف : كل ما أنفق

في غير طاعة الله

وقال إياس بن معاوية : الإسراف ما قصر

به عن حق الله . والسرف : ضد القصد .

وقوله تعالى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ »

كافر شاك . والسرفُ الجهلُ . والسرفُ

الإغفال ، أردنكم فسر فتكم : أى أغفلتكم] .

وقال شمر : روى عن محمد بن عمرو أنه

قال في قول عائشة : « إِنْ لِلْحَمِّ سَرْفًا

كسرف الخمر » أى ضراوة كضراوة

النحمر .

قال شمر : لم أسمع أحدا ذهب بالسرف

إلى الضراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له

وهو ضده ، والضراوة للشيء : كثرة الاعتياده ،

والسرف بالشيء : الجهلُ به إلا أن تصير

الضراوة نفسها سرفاً ، أى : اعتياده وكثرة

شرائه سرف .

وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا

أتيت منى ، فاتهيت إلى موضع كذا فإن

هناك سراحة لم تجرد ولم تسرف ، سرتحتها

سبعون نبياً فأنزل تحتها .

قال أبو عبيد : قال اليزيدي : لم تسرف

يعنى لم يصنها السرفة ، وهى دويبة صغيرة

تنقب^(١) الشجر وتبنى فيها بيتاً . قال : وهى

التي يضرب بها المثل فيقال : أصنع من

سرفة .

وقال ابن السكيت : السرف - ساكن

الراء - : مصدرُ سرفت الشجرة تسرف

سرفاً : إذا وقعت فيها السرفة .

أبو عبيد : السرف : الجاهل .

وقال طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤاد يرى

عسلاً بماء سحابة شتمى^(٢)

والأسرف : الآتك ، فارسية معربة .

وقال ابن الأعرابي . أسرف الرجل :

إذا جاوز الحد ، وأسرف إذا أخطأ ، وأسرف

إذا غفل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعز : بأيدي سفرة كرام

بررة^(٤) .

(١) فى ج : « تنقب » بالنون يدل الناء .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦١

(٣) لفظ « سرف » ساقط من ج .

(٤) آية ١٥ عيسى .

قال المفسرون : السَّفَرَةُ : الكتبة^(١) ،
يعنى الملائكة الذين يكتبون أعمالَ
بنى آدمَ ، واحداً سافر ، مثل كاتب
وكتبة .

قال أبو إسحاق : واعتباره بقوله : (كراماً
كاتبين . يَعْمَلُونَ مَا تَقْعَمُونَ)^(٢) وإنما قيل
للكتاب سفر وللکاتب سافر ، لأنَّ معناه
أن يبين الشيء ويوضحه ، ومنه يقال : أسفرَ
الصبحُ : إذا أضاء إضاءةً لا يشك فيه .

ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم :
« أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » يقول :
صَلُّوا صلاةَ الفجر بعدما يتبين الفجرُ ويظهر
ظهوراً لا ارتياب فيه ، فكلُّ من نظر إليه
علم أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال :
سَفَرَتِ المرأةُ عن^(٣) وجهها : إذا كشفت
النَّقابَ عن وجهها تسفر سفوراً ، ومنه يقال :
سَفَرَتُ بين القومِ أسفراً سفارةً : إذا أصلحتَ
بينهم وكشفتَ ما فى قلب هذا وقلب هذا

لتُصلح بينهم . والسَّفير : المُصلِح بين الناس ،
قاله أبو عبيد .

قال : وقال الأصمى^(٤) : السَّفير :
الرسولُ المُصلِح .

وقال ابن الأعرابي : السَّفر : إسفارُ
الفجر .

وقال الأخطل :

إلى أبيت وهم المرء يصحبه^(٥)

من أول الليل حتى يُفرجَ السفرُ

يريد الصبح ، يقول : أبيتُ أسرى إلى
انفجار الصبح .

وفى^(٦) حديث حذيفة — وذكر قوم
لوط — : أو تُنبعث أسفارهم بالحجارة ، يعنى
المسافر منهم يقول : رمُوا بالحجارة حيث كانوا
فألقوا بأهل المدينة .

يقال : سافر^(٧) وسفر ، ثم أسافر جمع الجمع .

(٤) كلمة « الأصمى » ساقطة من ج .

(٥) فى ج : « بيعته » . الذى فى ديوانه ص ٧٧ :

* وهم المرء يعهده *

(٦) ما بين الأربعين زيادة عن ج .

(٧) عبارة اللسان : « يقال : رجل سفر وقوم

سفر » .

(١) لفظ « الكتبة » ساقط من ج .

(٢) آية ١١ الانطار .

(٣) كلمة « هن ساقطة من ج .

ويقال للمسكرة : السفرة . ومنه قيل لما
سقط من ورق العشب : سفير . لأنّ الريح
تسفره
وقال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله
حول الجرائين في ألوان شهب^(١)

يعنى الورق تغير لونه لخال وابيض بعد
ما كان أخضر .

ويقال : سقرت الريح الغيم عن وجه
السماء : إذا كسّطته عنه ، وأنشد :

* سقر الشمال الزبرج المزبرجا *

[حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب

عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن
سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب في
الفجاج مسفرة . قال أبو منصور : معنى قوله
أى بيّنة مبصرة لا تخفى . وفي الحديث : صلاة
المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى
قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص
والسفر : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ
المساء^(٥) .

وسئل أحدُ بن حنبل عن الإسفار
بالفجر فقال : هو أن يصبح^(١) الفجر حتى
لا يشك فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو
قول الشافعى وذويه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وجوه يومئذ
مُسفرة^(٢)) .

قال الفرّاء : أى مشرقة مضيئة ، وقد
أسفر الصبح وأسفر الوجه .

قال : وإذا ألفت المرأة نقابها قيل :
سقرت فهي سافرٌ بغير هاء . والسفرة : التى
يؤكل عليها ، سميت سفرة لأنها تبسط إذا
أكل عليها .

وفي الحديث : أن عمر دخل على النبيّ
صلى الله عليه وسلم وآله بيته^(٣) فقال : لو أمرت
بهذا البيت فسفر .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : قوله
فسفر : أى كُفّس ، يقال : سقرت البيت
وغيره : إذا كنسته ، فأنا أسفّره سَفْرًا ،

(١) في ج . « يصح » بالخاء المهملة .

(٢) آية ٣٨ عيسى . .

(٣) كلمة « بيته » ساقطة من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتِ السَّافِرَةُ^(١)
بموضع كذا، يعنى المسافرين. قال
والسَّفَرُ: جمعُ سافرٍ وسَفَرٌ أيضاً. ورجلٌ
مِسْفَرٌ: إذا كان قوياً على السَّفر، والأنثى
مِسْفَرَةٌ.

قلت: وسمي المسافر مسافراً لكشفه قناع
الكن عن وجهه [ومنازل^(٢) الحضرة مكانه]
ومنزل الخفض عن نفسه، وبروزه إلى الأرض
الفضاء. وسمي السَّفَرُ سفراً لأنه يُسْفَرُ عن
وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافياً
منها. ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب
الشمس: سَفَرٌ لوضوحه ومنه قول الساجع:
إذا طَلَمَتِ الشَّعْرَى سَفْراً لها، لم ترَ
فيها مطراً. أراد طلوعها عشاءً. ويقال: سافر
الرجلُ إذا مات؛ وأنشد:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ تَمْرٍ
أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمعي وأبو زيد: السفارُ: سفارُ
البعير، وهي الحديدَةُ التي يُخَطَّمُ بها البعير.

قال أبو زيد: وَأَسْفَرْتُ البعيرَ إِسْفَاراً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: سَفَرْتُ
البعيرَ بالسفار بغير ألف

وقال الليث: السفارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طرفه
عَلَى خِطَامِ البعير فيُستَدارُ عليه وَيُجْمَلُ بقيته
زِمَاماً، وربما كان السفارُ من حديد، وجمعه
الأسفيرة، وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ: (كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً^(٣)) فإن الزجَّاح قال:
الأسفارُ: الكتبُ الكبار، واحداً سفرٌ،
أَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِمْعَالَ
الثَّوَرَةِ وما فيها كَمَثَلِ الْحِمَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْكُتُبُ وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ولا يَعْمَلُ بها.
وواحدُ الأسفار: سفرٌ، يقال: السفرُ مقدَّم
رأسه من الشَّعر: إذا صار أَجْلَحَ. وانسَفَرْتُ
الإبلُ إذا ذَهَبَتْ في الأرض. وفرنسُ سافرٍ
اللحم: أي قَلِيلُهُ. وقال ابنُ مُقْبِل:

لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ وَلَا هَيِجٌ

كأسي العظام لطيفُ الكشحِ مَهْضُومٌ^(٤)
عمرو عن أبيه قال: الْمُسْفَرَّةُ: كُتْبَةُ الْفَزْلِ.

(١) في ج: « المسافرة » وهما بمعنى.

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٣) آية ه الجمعة.

(٤) البيت في منتهى الطلب ص ٥٥

وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال :
لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس .
قال : والسافرة : أمة من الروم - جاء متصلاً
بالحديث^(١) - ووجبة الشمس : وقوعها^(٢)
إذا غربت .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : السفسير :
الفتيح : والتابع ونحوه .
وقال غيره في قول أوس :
* من القصاصِ بالنمى سفسيرُ *^(٣)
لأنه يعنى السمسار .

قلت : وهو معرب عنده . وقال شمر :
هو القيم بالأسر المصالح له ، وأنكر أن يكون
بياع القت . [ويقال للثور الوحشي :
مسافر ونابى وناشط وقال :

كانها بعد ما خفت ثميلتها
مسافر أشعث الرؤوفين مكحول
والسفر : الأثر يبقى على جلد الإنسان

(١) في التاج : « قال الأزهرى : كذا جاء
التفسير متصلاً بالحديث » .

(٢) في ج : « وقوفها »

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٧ :

* وفارفت وهى لم تجرب وبيع لها *

وغيره ، وجمعه سفور . قال أبو وجزة :
لقد ماحت عليك مؤبدات
يلوح لمن أنداب سفور
قال ابن عرفة : سميت الملائكة سفرة
لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه . قال
أبو بكر : سئوا سفرة لأنهم ينزلون بوحى الله
وتأديته ، وما يقع به الصلاح بين الناس ،
فشبهوا بالسفير الذى يصلح بين الرجلين فيصلح
شأنهما [(٤)] .
[فرس] (٥)

سأمة عن الفراء قال : الفرس : الحذبة ،
والفرصة : ريح الحذب . والمفزور والمفروس
الأحذب .

وقال الأصمعي : فرس السبع الدابة فرساً
إذا دق عنتقه .

وقال : الأصل فى الفرس : دق العنق ،
ثم جعل كل قتل فرساً .

يقال : ثور فريس ، وبقرة فريس ،

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) ساقطة من ج ، ومن النادر أن يذكر التناسخ

لفظ المسادة :

ويقال للرجل إذا ذبح فنخع : قد فرس .
وقد كره الفرّسُ في الذبيحة . رواه أبو عبيد
بإسنادٍ له عن عمر .

قال : وقال أبو عبيدة : الفرّس : هو
النخع . يقال : فرّستُ الشاةَ ونخعتها ، وذلك
أن ينهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الخليط
الذي في فقار الصلْب متصل بالفتق^(١) فهي أن
ينتهي بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عبيد : أما النخع فملى ما قال
أبو عبيدة . وأما الفرّس فقد خولف فيه ،
فقال : هو الكسر ، كأنه نهى أن تكسر
رقبة الذبيحة قبل أن تبرّد ، وبه سميت فريسة
الأسد المكسر .

قال أبو عبيد : الفرّسُ - بالسين -
الكسر - وبالصاد - الشقّ .

أبو العباس بن ابن الأعرابي أنه قال :
الفرّس : أن تدقّ الرقبة قبل أن تذبح الشاة
قال : والفرّس : ريح الخلد ، والفرّس أيضاً
ضربٌ من النبات ، واختلف الأعراب فيه ،

فقال أبو المكارم : هو القضاض .

وقال غيره : هو الشرّير . وقال غيره .

هو الحنّ . وقال غيره : هو البروق^(٢) .

قال : ويكنى الأسدُ : أبا فراس ، قاله
الليث .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء الأسد :
الفرّناسُ ، مأخوذ من الفرّس وهو دقّ المنق
والنون زائدة .

الأصمعي . يقال : فارسٌ بين الفروسة
والفراسة ، وإذا كان فارساً بيّنه ونظره فهو
بين الفراسة بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارسٌ بذلك الأمر :
إذا كان عالمًا به .

ويقال : اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر
بنور الله . وقد فرّس [فلان]^(٣) يفرّسُ
فُروسة و فراسةً : إذا حدّق أمر الخليل .

ويقال : هو يفرّس : إذا كان يرى
الناس أنه فارس على الخليل .

(٢) في الأصل : « البرق » وهو خطأ .

(٣) زيادة عن ج .

(١) في ج : « الفتاق » .

ويقال: فلان يتفرّس: إذا كان يتنبّئُ
ويَنْظُرُ .

وروى شمر بإسنادٍ له حديثاً أن النبي صلى
الله عليه وسلم عَرَضَ يوماً الخليلَ وعنده عُيَيْنَةُ
ابنُ حِصْنِ القَرَارِي، فقال له: «أنا أعلمُ
بالخليل منك» فقال عُيَيْنَةُ: وأنا أعلمُ بالرجال
منك. فقال: خيارُ الرجال الذين يَصْطَوونَ
أَسْيَافَهُمْ على عَوَاتِقِهِمْ، ويعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ
على مَنَاقِبِ خِيْلِهِمْ [من^(١) أهل نجد] .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كذبتَ،
» خيارُ^(٢) الرجال رجالُ أهلِ اليمن، الإيمانُ
يَمَانٍ وأنا يَمَانٍ» .

وفي حديثٍ آخر^(٣): وأنا أَفْرَسُ بالرجال
منك، يريد أبصر .

يقال: رجلٌ فارسٌ بينَ الفُرُوسَةِ والفَرَّاسَةِ
في الخليل، وهو الثبات عليها والحَذْقُ بِأَمْرِهَا .
قال: والفَرَّاسَةُ - بكسر الفاء - في النظر والتنبّئ
والتأمّل للشيء والبَصَرُ به .

يقال: إنه لفارسٌ بهذا الأمر: إذا كان
عالمًا به .

وفي حديثٍ آخر: «أفْرَسُ الناسُ»^(٤)
ثلاثة، ثم ذكر الحديث .

وفي حديثٍ آخر: علّموا رجالكم العَومَ
والفَرَّاسَةَ .

قال: والفَرَّاسَةُ: العِلْمُ بِرُكُوبِ الخليل
ورَكْضِهَا .

قال: والفارس: الحاذقُ بما يمارس من
الأشياء كلّها، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ فارساً .

وفي حديثٍ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: إنَّ اللهَ
يُرْسِلُ النَّفْثَ^(٥) عليهم فيصبحون فَرَسِي .
أى قَتَلِي . من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ، ومنه
قَرِيسَةُ الأسد . وفَرَسِي جمعُ قَرِيسٍ، مِثْلُ
قَتِيلٍ وقَتَلِي .

وقال الأصمعي: يقال أصابته فَرَسَةٌ: إذا
زالت فَرَقَرَةٌ من فَرَقَرِ ظَهْرِهِ . وأما الريح التي
يكون منها الحَدَبُ فهي الفَرَسَةُ بالصاد .

(١) ساقط من ج .

(٢) عبارة ج: خير الرجال أهل اليمن .

(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .

(٥) في الأصل: (النفث) بالمهملة وهو خطأ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الفَراس :
تمرٌ أسود ، وليس بالشَّهْرِيْز ،
وَأَنشد :

إذا أَكلوا الفَراسَ رأيتَ شامًا
على الأنْبَاكِ^(١) منهم والغُيوبِ
قال : والأنْبَاكُ : التَّلال .

ابن السكيت : الفَرس أصله دَقُّ العُنُق ،
ثم صيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا ، وبالدَّهْناءِ جبالٌ من
الرمْلِ سمَّى القَوارس ، وقد رأيتها . والفَرس :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وقال الليث : الفَريس : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ
مُعْطُوفَةٌ تَشَدُّ فِي^(٢) ظَرْفِ الحَبْلِ ، وَأَنشد
غيره^(٣) :

فلو كان الرِّشَا مائتينَ باعًا

لكانَ مَمَرٌ ذلِكَ في الفَريسِ

[أبو عبيد عن أبي زيد : الفَرسَة :
قِرْحَةٌ تكونُ في العنق فتَقَرِّسُهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الفرسه : الحذب

قال : والفَرسَة - بكسر الفاء - الحذب .
قال : والأحذب مفروس ، ومنه فرست
عنقه .

وفي حديث الضحاك في رجل آلى من
امراته ثم طلقها ، قال : هما كفرسى رَهان ،
أيهما سبق أَخَذَ به . تفسيره : بأن العدة وهي
ثلاث حيض ، إذا انقضت قبل انقضاء إيلانه
وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك
التطليقة ، ولا شيء عليه من الإيلاء ؛ لأن
الأربعة الأشهر تنقضي وليست له بزواج . وإن
مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه
بالإيلاء مع تلك التطليقة . فكانت اثنتين .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : فارسٌ في الناس بين الفَراسة ، والفَراسة
وعلى الدابة بين القروسية والقروسية لفة
فيه^(٤) .

[فرس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : [الفَسر^(٥) :
كشَفُ ما غُطِّيَ] .

(١) في م واللسان : (الأمثال) وهو تحريف .
(٢) في ج : (على طرف) .
(٣) كلمة (غيره) ساقطة من ج .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) ما بين المربعين ساقطة من ج .

وقال الليث: التفسير: وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: التفسير والتأويل، والمعنى واحد.

وقال الليث: التفسير: اسمٌ للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون ببلونه على علة العليل وكلُّ شيء يُعرف به^(١) تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته.

[وقوله^(٢) عز وجل: «وأحسن تفسيراً» الفسر: كشف المعنى.]

وقال بعضهم: التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر^(٣).

[رَسَف]

قال الليث: الرَّسَفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ: مَشَى القَيْدُ، وقد رَسَفَ في القَيْدِ يَرَسِفُ رَسِيفًا فهو راسف.

(أبو الهيثم عن نصير: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة، وهي رفع القوائم ووضعها: رَسَفَ يَرَسِفُ. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّسْكَنُ. ثم الحَفْدُ بعد ذلك)^(٤)

[رَفَس]

قال الليث: الرَّفْسَةُ: الصَّدمة بالرَّجُلِ في الصَّدر. يقال: رَفَسَهُ برجله يَرَفْسُهُ رَفْسًا.

س ر ب

سرب . سبر . رسب .

ربس . بسر . برس .

[رَسَب] (٥)

قال الليث: الرَّسُوبُ: الذَّهَابُ في الماء سَفَلًا. والفعل رَسَبَ يَرَسِبُ.

قال: والسيف الرَّسُوبُ: الماضى في الضريبة. الغائبُ فيها.

وقال غيره: كان خالد بن الوليد سيفًا سَمَاءً مَرَسِبًا. وفيه يقول:

(٤) كذا في الأصل «الإجارة» بالماء. وفي اللسان: «الإجارة» بالميم.
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج.

(١) كلمة (به) ساقطة من م.
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج.
(٣) ساقط من ج..

ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ

بصاريم ذى هَبَّةٍ فَتَيْسِقُ^(١)

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فُجِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا

عَبْدُهُ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُكَمَاءَ

إِذَا مَا تَرَزَّوْا فِي مَخَافِهِمْ طَفَا هُوَ يَجْهَلُهُ ؛ أَيْ

تَرَا (يَجْهَلُهُ) ^(٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْسَبُ ^(٣) :

الْأَوَاسِي . وَالرَّسُوبُ : الْحَكِيم . وَقِيَ النَّوَّادِرُ :

الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

[رِس]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّبْسُ مِنْهُ الْارْتِبَاسُ ؛ يُقَالُ :

عَنْقَوْدٌ مَرْتَبَسٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنْهَضَامٌ حَبَّهِ وَتَدَاخُلٌ

بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَكَبَشَ ^(٤) رَيْسٌ وَرَيْيزٌ ،

أَيْ مَكَتَنَزَ أَعْجَرَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّيِّيسُ مِنَ الرِّجَالِ :

الشُّجَاعُ .

(١) رَاجِعُ هَامِشِ اللِّسَانِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا

الْبَيْتِ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٣) فِي م : « الْمَرْسَبُ » .

(٤) فِي م : « كَيْسٌ » .

وَأَشَدُّ :

* وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّيِّيسُ *

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : جَاءَ

بِمَالٍ رَيْيسٌ ^(٥) أَيْ كَثِيرٌ ، وَجَاءَ بِالذُّبْسِ

وَالرَّيِّيسُ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِثَّتْ

بِأُمُورٍ ذُبْسٌ وَبِأُمُورٍ ^(٦) رَيْيسٌ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي

بِالدَّالِ وَالرَّاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ . اِرْبَسَ الرَّجُلُ

اِرْبَسَا أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِرْبَسَ : إِذَا غَدَا

فِي الْأَرْضِ .

[رِس]

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبُرْسُ : الْقَطْنُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

هُوَ قَطْنُ الْبَرْدِيِّ .

وَأَنشَدَ :

* كَنَدَيْفِ الْبُرْسِ فَوْقَ الْجُمَاحِ *

وَبَرَبَسْتُ فُلَانًا : أَيْ طَلَبْتُهُ .

(٥) فِي ج : « رَيْسٌ » .

(٦) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ

اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « رَيْسٌ » .

وَأُنْشَدَ :

وَبَرَبَّتْ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ (١) مَالِكٍ

فَأَعْجَزَنِي وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يتبرس :

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال دكين :

• فصبحت سلق تبرس •

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان يتبرس :

إذا جاء متبخرًا (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البرباس : البئرُ

الصحيقة . قال : والبرس : حذافة الدليل .

وبرس : إذا تشدد على غريمه .

[سبر]

الحراني عن ابن السكيت : السبر : مصدرُ

سبرت الجرح أسبره سبرا : إذا قستته لتعرف

غوره ، ويقال : إنه لحسن السبر : إذا كان

حسن السحناء والهيئة ، والسحناء اللون ،

وجمعهُ (٣) أسبار .

وفي الحديث : يخرج رجلٌ من النار قد

ذهب حبره وسبره ، أى هيئته .

ثعلب عن ابن الأعرابي السبر : استخراج

كُنْه الأمر : والسبر : حُسن الوجه ، ومنه

الحديث : قد ذهب حبره وسبره ، والمسبور :

الحسن السبر . وفي حديث الزبير أنه قيل له (٤) :

مُرَبِّيكَ فليتزوجوا (٥) في الغرائب ، فقد غلب

عليهم سبرُ أبي بكر ونحوه .

قال ابن الأعرابي السبر ههنا الشبه . قال :

وكان أبو بكر دقيق الحاسن نحيف البدن ،

فأمره الرجل أن يزوجهم الغرائب ليجمع

لهم حُسنُ أبي بكر وشدة غيره .

وقال أبو زيد : السبر : ما عرفت به لوم

الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أيها .

والسبرُ أيضا : معرفتك الدابة بخصب أو

جذب •

ويقال : عرفته بسبر (٥) أي بهيئته

وشبهه وقال الشاعر :

(٣) كلمة دولة ساقطة من م .

(٤) في ج : « حتى يتزوجوا » .

(٥) في م « يجذب » وهو خطأ .

(١) ما بين المربعين زياده عن ج .

(٢) في ج : « وجمع السبر » .

قال : معناه ما يذهب عداوة . (قال : والسبر
العداوة ، وهذا غريب) .

وقال الليث : السبر : التجربة ، ويقال :
اسبره ما عند فلان : أى ابلاه : قال : والمسبار :
ما يُقدَّر به غور الجراحات ، قال : والسبار :
فتيلة تُجَمَل في الجرح .

وأنشد :

• تردُّ على السَّابِرِينَ السَّابِرَا •

وحدثنا^(٥) عبد الله بن عروة قال : حدثنا
هارون بن اسحاق الممداني ، قال : حدثنا
الحارثي عن مسافر العجلي عن الحسن عن أنس
قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في سفر قطَّ إلا قال حين ينهض من
جلوسه :

« اللهم بك ابتسرت ، وإليك توجهت ،
وبك اعتصمت . أنت ربي وربائي . اللهم
اكفني ما أهمني وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم
به مني . وزودني التقوى ، واغفر لي ذنبي :
ووجهني للخير حيث توجهت » .

(٥) ما بين المربعين هكذا ورد في ج ، وكان
موضعه مادة « سبر » .

أنا ابنُ المَضْرَحِيِّ أبي شليل^(١)

وهَلْ يَخْنَقُ عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

علينا سبره وَلِكُلِّ فَخْلٍ

على أولاده منه نِجَارُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْرَة : طائر :
تصغيره سُبَيْرَة .

وقال في موضع آخر : السُّبْرُ والنَّهْسُ^(٢) :

طائران •

وقال الليث : السُّبْرُ : طائرٌ دُونَ الصَّقَرِ •

وأنشد :

• حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقْبَانُ وَالسُّبْرُ •

قال : والسُّبْرُ : من أسماء الأسد • ولم
أسمعه لفسير الليث^(٣) وقال المؤرج في قول
الفرزدق :

يَجْنِبُنِي خِلَالَ يَدْفَعُ الضِّيمُ مِنْهُمُو

خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيْنَهَا سِبْرُ^(٤)

(١) في م : « أبى سليك » .

(٢) في ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢١٧ :

يحي حلال يدفع الضيم عنهم
هوادر في الأجواف ليس لها سبر

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى
ابتدأت سفرى . وكل شئ أخذته غصاً فعد
بسرته .

ومنه قول لبید :

بسرت نداء لم تسرب وحوشه^(١)

والبسر : الماء الطرى ساءلة

ينزل من المزن^(٢) .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذَكَرَ فضل إسباغ الوضوء فى السَّبَرَاتِ .

قال أبو مُبَيْد : السَّبَرَةُ : شدَّة البرد .

وَأَنشَدَ قولَ الخطيئة يصف الإبل :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غَابَ رِقَابُهَا

يُبَاكَرُنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ^(٣)

يعنى شدَّة برْد الشتاء والسَّنة .

[بسر]

قال الله جل وعز . (وجوه يومئذ

باسرة)^(٤) .

(١) سيأتى البيت بهامه .

(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : يباكرن

برد الماء .

(٣) آية ٢٤ القيامة .

وقال تعالى (ثم عبس وبسر)^(٥) .

قال أبو العباس : بسر : أى نظر
بكراهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوه
يومئذ باسرة) : أى مقطَّبة قد أيقنت أن
المذاب نازل بها .

[أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضربت

الناقة على غير ضبعة فذلك البسر ، وقد بسرها

الفحل فهى مبسورة .

قال شمر : ومنه يقال : بسررت غريمى :

إذا تفاضيته قبل محل المال . وبسرت الدُّمْلُ :

إذا عصرته قبل أن يتفتح^(٦) ، وكأن

البسر منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفحل

وأرادت أن تستودق ، فأول وداقها المباصرة

وهى مباصرة ، ثم تكون وديقا . والمباصرة .

التي همت بالفحل قبل تمام وداقها : فإذا ضربها

الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر^(٧) : [وبسرت النبات أبسره

(٤) آية ٢٢ المذثر .

(٥) فى ج : « أن يفتح » .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وَلَمْ تَسْتَوْدِقْ فَهُوَ مَبَاسِرَةٌ، ثُمَّ تَسْكُونُ وَدَيْقًا؛
فَإِذَا سَفِدَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ قِيلَ: تَبَسَّرَهَا
وَبَسَّرَهَا.

وَرُوِيَ عَنِ الْأَشْجَعِ الْعَبْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
لَا تَبَسَّرُوا وَلَا تَتَجَرَّوْا؛ فَأَمَّا الْبَسْرُ فَهُوَ
خَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ وَأَنْدِبَادُهَا مَعًا.
وَالْتَجَرُّ: أَنْ يُؤْخَذَ ثُجْبُ الْبُسْرِ فَيُلْتَقَى مَعَ
الْتَمَرِ، وَكَرِهَ هَذَا حِذَارُ الْخَلِيطِينَ؛ لِمَهْيِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا. وَالْبُسْرُ: مَا لَوَّنَ
وَلَمْ يَنْصَجْ، وَإِذَا نَضِجَ قَدْ أَرْطَبَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا اخْضَرَ حَبُّهُ
وَاسْتَدَارَ فَهُوَ جَدَالٌ^(٦)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ،
فَإِذَا احْمَرَّتْ فِيهِ شِقَاقَةٌ.

الليث: البسرة من الثبات ما قد ارتفع
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطُلْ وَهُوَ غَضٌّ أَطْيَبُ
مَا يَكُونُ، وَأَنْشَدَ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً
وَصَهْمَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا فِصَالُهَا^(٧)

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْقَامُوسُ . وَفِي اللَّسَانِ :

« خَلَال » .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّاجُ بِالْفَاءِ . وَالَّذِي فِي

اللَّسَانِ وَالدِّيَوَانُ ص ٢٩٩ بِالنُّونِ بَدَلَ الْفَاءِ [وَالْبَيْتُ

لَدَى الرِّمَّةِ وَرَوِيهِ الدِّيَوَانُ] أَصَحُّ . [م]

بَسْرًا إِذَا رَعِيَتْهُ غَضًا وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ .
وَقَالَ كَلِيدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ أَنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ
بَغْرِبٍ كَجَذَعِ الْمَاجِرِيِّ الْمَشْدَبِ^(١)

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبُسْرُ : الْمَاءُ
الطَّرِي سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمَزْنِ ، وَالْبُسْرُ : حَفْرُ
الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا^(٢) الْمَاءُ أَوْطَانَهُ^(٣) .

قُلْتُ : وَهُوَ التَّبَسُّرُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَجْتُ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ
تَبَسَّرَ يَبْتَنِي فِيهَا الْبِسَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ
الْأَنْهَارُ^(٤) الصَّغَارُ ، وَهِيَ الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا
الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ بُسْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَرًّا
لَمْ تَصْفُ ؛ وَقَالَ الْبَعْثِيُّ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَّحَ^(٥) وَالشَّمْسُ حَرًّا بُسْرَةً

بِسَائِفَةِ الْأَنْثَاءِ مَوْتُ مُغْلَسٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْقَرْسُ بِالْفَحْلِ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٩ .

(٢) كَذَا فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ ، وَفِي « غَزَا » .

(٣) فِي التَّاجِ : « أَوْطَانَهُ » بِالْيَاءِ .

(٤) فِي ج : « الْأَنْهَاءُ » بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ جَمْعُ

النَّهْيِ ، وَهُوَ الْغَدِيرُ .

(٥) فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ : فَصَبَّحَهَا .

[سرب]

قال الفراء في قول الله جل وعز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)^(٥) قال : ساربٌ بالنهار رأى ظاهره بالنهار ؛ ونحو ذلك قال الزجاج .

[قال : وساربٌ بالنهار :]^(٦) أ ظاهره بالنهار في سربه ؛ يقال : خلَّ له ^(٧) سربه : أى طريقته : فالمعنى : الظاهرُ في الطُرُقَات ، والمستخفي في الظُلُمَات ، والجاهرُ بِنُطْقِهِ ، والمُضمرُ في نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرني المذري عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله عز وجل : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ) . أى ظاهر ، والسارب : المتوارى : وقال أبو العباس : المستخفي : المستتر . قال : والساربُ : الظاهر ، المعنى الظاهر والخطي عنده واحد .

وقال قتادة في قوله : (وساربٌ بالنهار) :

- (٥) آية ١٠ : الرد .
(٦) ماين للمربعين زيادة عن ج .
(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

والبَّاسِرَةُ جِيلٌ مِنَ السَّنَدِ يَسْتَأْجِرُهُمْ أَهْلُ السُّنَنِ لِحَارِبَةِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ بَيَّسَرِي .
والبَّسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنَدِ فِي الصَّيْفِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً ، فَتِلْكَ أَهْيَامُ الْبَّسَارِ .

والبَّاسُورُ : دَلَالَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ وَيُجْمَعُ الْبُوسَايِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسرة رأسُ قَضِيبِ الْكَابِ ، وَالْمُبْسُورُ^(١) : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَبَسَرَ النِّهْرَ : إِذَا حَفَرَ فِيهِ بَثْرًا وَهُوَ جَافٌ : وَأَنْشَدَ :

* تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ فِيهَا الْبَّسَارُ^(٢)

وقال : أَنَبَسَرُوا بَسَرَ : إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَمْرِ [أَوْ الرُّطْبِ]^(٣) فَتَبَسَّرَهَا . وَأَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا عَصَرَ الْحَبَّ قَبْلَ إِقْرَافِهِ ، وَأَبَسَرَ^(٤) : إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَطْلُومَةٍ .

- (١) في ج : « والباسر » .
(٢) عجز بيت الراعي ، وصدره كما في اللسان : * إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ *
(٣) زيادة عن ج .
(٤) في م : « وبسر » .

[ظاهر^(١)] ، ونحو ذلك رَوَى عَنْ
ابن عَبَّاسٍ .

وقال قُطْرُبُ : سارِبٌ بالهماء ومستتر ،
يقال : انسَرَبَ الوحشُ : إذا دخل في كِنَاسِهِ .
قلت : تقول العرب : سَرَبَتِ الإبلُ
تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوباً : أى مضت
في الأرض ظاهرة حيث شاءت . وقال
الأخفش^(٢) بن شهاب التغلبي :

وكل أناسٍ قاربوا قَتِيدَ فحلهم
ونحن خَلَعْنَا قَتِيدَهُ فهو سَارِبٌ

وأما الانسراب فهو الدخول في السَّرَبِ
كما قال . وفي الحديث : « من أصبح آمناً في
سِرِّهِ » أخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : السَّرَبُ النَّفْسُ ، بكسر
السين . وفلان آمن في سِرِّهِ . أى في نَفْسِهِ ،
وكذلك قال ابن السكيت : قال : والسَّرَبُ
أيضاً بالكسر : القطيع من الظَّباء والبقر^(٣)
والنَّساء .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : السَّرَبُ والسَّرْبَةُ
من القَطَا والظَّباء والنَّساء : القَطِيعُ .

ويقال : فلانٌ واسعُ السَّرَبِ : أى
واسعُ الصدر ، بطنه الغَضَبُ . قال : وفلانٌ
آمنٌ في سِرِّهِ بالكسر . وأما السَّرَبُ بالفتح
فإن ابن السكيت قال : السَّرَبُ : المالُ
الراعى يقال : أغير على مال^(٤) سَرَبَ بنى فلان
ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أُنَدَهُ
سَرَبَكَ . ونحو ذلك .

حكى أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي قال :
ومعناه أنى لا أُرَدُّ إليك لتذهب حيث شئت
وأصلُ التَّنَدُّ : الرَّجْرُ . وقال غيره : كان هذا
من طلاق أهل الجاهلية .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي^(٥) : خَلَّ سَرَبَ
الرجل - بالفتح - : أى خَلَّ^(٦) طريقه قال :
وقال أبو عمرو : خلَّ سَرَبَ الرَّجُلِ بالكسر .
وأنشدت ذى الرِّمة :

(٤) كذا في م . وعبارة ج واللسان : « أغير
على سرب القوم . ويقال للمرأة . . . » .
(٥) ج عن أبي زيد .
(٦) كلمة « خل » ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج
(٢) ج ، م : « وقال الأخفش » والمثبت عن
اللسان .
(٣) لفظ « البقر » ساقط من ج .

خَلَّى لَهَا سِرْبًا أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِأَحَقِّ الصُّقْلَيْنِ هُمُومٌ^(١)

قال شمر: الرواية^(٢) . خَلَّى لَهَا سِرْبًا أَوْلَاهَا

بِالْفَتْحِ .

قلتُ : وهكذا سمعتُ العَرَبَ يَقُولُ :

خَلَّى سِرْبَهُ : أَى طَرِيقَهُ .

وكان الأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا

فِي سِرْبِهِ بِالْفَتْحِ : أَى فِي مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ :

وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا

فِي سِرْبِهِ : أَى فِي نَفْسِهِ .

وقال الأصمعيّ : يَقَالُ سِرْبٌ عَلَى الْإِبِلِ :

أَى أَرْضُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً : قَالَ : وَيَقَالُ خَرَجَ

الْمَاءُ سَرِبًا ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِيُونِ الْخُرْزِ ؛

ويقال : سَرِبَ قِرْبَتَكَ : أَى أَجْعَلَ فِيهَا الْمَاءَ

حَتَّى تَنْفِخَ عِيُونُ الْخُرْزِ فَتَنْسَدَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ

جَرِيرَ :

نَعَمْ فَأَسْهَلَ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا^(٣)

(١) البيت في ديوانه ص ٥٨٦ .

(٢) في ج « أ » كثر الرواية .

(٣) الرواية في البيت كما في ديوانه ص ٦٤ : بنى

فارفض دمعك .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ : الْمَاءُ

السَّائِلُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : السَّرْبُ : الْخُرْزُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ مَقْرِيَةً سَرَبٌ *^(٤)

فإن الرواة رووه بالفتح ، وقالوا :

السَّرْبُ : الْمَاءُ . وَالسَّرْبُ : السَّائِلُ .

يقال : سَرِبَ الْمَاءُ يَسْرِبُ سَرَبًا :

إِذَا سَالَ فَهُوَ سَرِبٌ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ

(فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا)^(٥) قَالَ :

كَانَ الْخَوْتُ مَالِحًا ، فَلَمَّا حَبَى بِالْمَاءِ الَّذِي

أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ جَمَدٌ مَذْهَبُهُ

فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرَبِ .

وقال أبو إِسْحَاقَ : كَانَتْ فِيهَا رُؤْيَا

تَسْمَكَةٌ مَمْلُوحَةٌ ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ

الَّذِي يَلْقَى فِيهِ^(٦) الْخُلْصِرَ ، فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ

سَرَبًا ، أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ

(٤) عجز بيت لدى الرمة ، وصدره كما في

ديوانه ص ١ .

* مَابَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْكَبُ *

(٥) آية ٦١ : الْكَهْنُ .

(٦) كلمة « فِيهِ » ساقطة من ج .

أبى حاتم فى قوله : (فاتخذ سيده فى البحر سرباً) قال : أظنه يريد ذهاباً يسرب سرباً ؛ كقولك يذهب ذهاباً .

وقال شير : الأسراب من الناس : الأفاطيع ، واحدها سرب . قال : ولم أسمع « سرب » فى الناس إلا للعجاج :

* رَبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كَظَمَ ^(٢) *

وقال أبو الهيثم : سُمى السراب سرباً لأنه يسرب سرباً : أى يجرى جرياً ؛ يقال : سرب الماء يسرب سروباً .

سامة عن القراء قال : السراب : ما لصق بالأرض ، والآل : الذى يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض .

وقال ابن السكيت : السراب : الذى يجرى على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار ، وهو الذى يلقى بالأرض ؛ وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسربة ؛ قال أبو عبيد :

فى البحر قال : « وسرباً » منصوب على جهتين : على المفعول ، كقولك : اتخذت طريقى فى السرب ، واتخذت طريقى مكان كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ؛ كقولك : اتخذت زيدا وكيلاً . قال : ويجوز أن يكون « سرباً » مصدرأ يدل عليه « اتخذ سيده فى البحر » ؛ فيكون المعنى : نسيأ حوتهما . فجعل الحوت طريقه فى البحر ، ثم بين كيف ذلك ، فكأنه قال : سرب الحوت سرباً .

[وقال ^(١) المعتز الظفرى فى السرب وجعله طريقاً :

تركنا الضبع سارية إليهم

تنوب اللحم فى سرب المخيم

قيل : تنوبه ، تأتبه . والسرب : الطريق . والمخيم : اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتخذ سيده فى البحر) أى سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يحيد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقاً أطرقه ^(١) .

وأخبرنى المنذرى عن ابن اليزيدى عن

(٢) تمامه كافى الأراجيز ص ٢ من ٥٩ .
« عن اللسان ورفقت السكلم »

(١) ما بين المربعين زيادة من ج .

المَسْرُبة : الشَّعْرُ النَّابتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى
البَطْنِ ؛ وَأُنْشِدَ :

الآنَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرُبَتِي

وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي^(١) عَلَى جِذْمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سُرِبُ الرَّجُلِ
فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرَبًا ، وَهُوَ دُخَانُ الْفِضَّةِ
يَدْخُلُ خِيَاشِيمَ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ دُبُرَةٌ فَيَأْخُذُهُ
حَصَرٌ عَلَيْهِ فَرُبَّمَا أَفْرَقَ وَرُبَّمَا مَاتَ^(٢) وَالْأَسْمُ
الْأَسْرُبُ .

وَقَالَ شَيْخٌ : الْأَسْرُبُ مُخَفَّفُ الْبَاءِ ،
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ مَسْرُبٌ .

[قَالَ^(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرِبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ :
أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَأُنْشِدَ :

جَلالُ أَبَوِهِ عَمُّهُ وَهُوَ خَالُهُ

مَسارِبُهُ حُوتٌ وَأَقْرَابُهُ زَهْرٌ

قَالَ : أَقْرَابُهُ : مَرَاتِقُ بَطْنِهِ . قَالَ الشَّيْخُ :
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْاسْتِنْحَاءِ بِالْحِجَارَةِ يَمْسَحُ

صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ الْمَسْرُبةُ ،
يُرِيدُ أَعْلَى الْخَلْقَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَسْرُبةُ :
كَالْصُّفَةِ بَيْنَ الْغُرْفَةِ] .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ : أَيِ تَمَلَّأْتُ مِنْهُ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :
قَدْ سَرَبَ : أَيِ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَإِنَّهُ لِبَعِيدِ
السَّرْبَةِ : أَيِ بَعِيدِ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخْتٍ تَابَطَ
سَرَبًا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا^(٥) هِيَهَاتُ أَنْشَأْتُ مَسْرُبَتِي
أَيِ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي .

الليثُ فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : أَيِ آمِنُ
الْقَلْبِ . [أَيِ لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنِعْمَتُهُ . .
وَفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ]^(٦)

(٤) لَفْظُ « مِنْهُ » سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٥) كَذَا فِي ج وَهَامِشُ اللِّسَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ

وَرَقَةُ ١٠٣ ، وَالَّذِي فِي م : « الْحِجَابُ بِالْمَاءِ وَالشَّيْنِ »

[فِي الْمُنْضَلِيَّةِ — ٢٠] الْجَنَّا [س]

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(١) فِي ج : « مِنْ نَابِي عَلَى » ، وَالْبَيْتُ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعَلَةَ الذَّهْلِيِّ .

[اللِّسَانُ]

(٢) فِي ج : « أَمَاتَ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

سويد ، وقال الليث : السرم : باطن طرف
الخوران . وقال ابن الأعرابي السرم :
وجع العواء ، وهي الدبر .

وقال الليث : السرم ، ضرب من زجر
الكلاب ، تقول : سرمًا سرمًا : إذا
هيّجته .

وقال ابن شميل : قال الطائي الشّرمان :
ضرب من الزناير صفر ، ومنها ما هو مجزع
بجمرة ، وصفرة ، وهو من أخبها ، ومنها
سود عظام .

[سرم]

قال أبو إسحاق في قول الله عز وجل
(مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ^(٢)) قال :
سامرًا بمعنى سمارًا . قال : والسمر : الجماعة
يتحدثون ليلاً . والسمر : ظل القمر ، والشمرة
مأخوذة من هذا . وأخبرني المنذري عن اليزيدي
عن أبي حاتم في قوله تعالى : (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ
سَامِرًا) أي في السمر ، وهو حديث الليل ،
يقال : قوم سمر وسمر وسمار وسمّر .

(٢) آية ٦٧ المؤمنون .

قال ومسارب الدواب : مراقها في بطونها
وأرفاغها ، ومسارب الحيات : مواضع آثارها
إذا أنسابت في الأرض على بطونها .

وقال ابن الأعرابي : الشربة : جماعة
ينسلون من المسكر فيغيرون ويرجعون .
والسرب : النفس .

[أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : السربة : السفر القريب ،
والسبأة : السفر البعيد ، يقال سبأته الشمس :
أي لوتحتة وغيرته . ويقال : إنك تريد سبأة :
أي سفرًا بعيد ^(١) .

سرم

سرم ، سمر ، مسر ، رمس ، رسم ، مرس .

[سرم]

أخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أنه سمع أعرابيًا يقول : اللهم
أرزقني ضرًا طحونا ، ومعدة هضومًا ،
وسرمًا ثورًا .

قال ابن الأعرابي : السرم : أم

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال الليث : السامر : الموضع الذي
يَجْتَمِعُونَ فيه للسمر . وأنشد :

* وسامرٍ طال فيه اللهو والسمر *

قلت : وقد جاءت حروف على لفظ
فاعل وهي جمع عن العرب ، فمنها الجامل
والسامر والباقر والحاضر ، فالجامل : الإبل
فيها الذكور والإناث^(٤) . والسامر : جماعة
الحى يسْمرون ليلاً . والحاضر : الحى النزول
على الماء . والباقر : البقر فيها الفحول
والإناث .

وقال الليث : السمر : شدك شيئاً بالمسار
والسمرة : لون يضرب إلى سواد خفي . وقناة
سمره وحِنطة سمره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السمرة
في الناس : هي الورقة . والسمرة : الأحدث
بالليل . [قال]^(٥) ويقال : لا آتيك ما سمر
السمير . وهم الناس يسْمرون^(٦) وما سمر أبتاً
سمير . وهما الليل والنهار . ولا آتيك السمر

سلمة عن القراء في قول العرب : لا أقبل ذلك
السمر والقمر ، قال : السمر : كل ليلة ليس
فيها قمر تسمى السمر ، المعنى : ما طلع القمر
وما لم يطلع . وقال غيره : السمر : الليل ،
وأنشد :

لا تسقني إن لم أرز سمرًا

عطفان^(١) موكب جحفلي فخم

وسامر الإبل : ما رعى منها بالليل ،
يقال : إن إبلنا تسمر ، أى ترعى ليلاً .
وسمر القوم انلحمر : شربوها ليلاً ، وقال
القطامي :

ومصرعين من الكلال كأتما

سمرُوا^(٢) القُبوق من الطلاء المرق

وقال ابن أحرر^(٣) فجعل السمر ليلاً :

من دونهم إن جتتهم سمرًا

حتى حلال تلمم عكر

أراد إن جتتهم ليلاً .

(١) في ج : « عطفاه » .

(٢) كذا في الأصل واللسان ، والذي في ديوانه

من ٣٣ : « وشربوا القُبوق » .

(٣) كذا في ج واللسان ، وفي م : « ابن مقبل » .

(٤) في ح : « الذكور ويكون فيها الإناث » .

(٥) زيادة في ح .

(٦) في اللسان : « يسْمرون بالليل » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه
سمع الفراء قال : بعثت من يسمر الخبير . قال :
ويسمى السمر به ^(١) .

وقال ابن السكيت : لا آتيك ما سمر ابناً
سمير ، ولا أفعله سمير الليسالي ، وقال
الشنفرى :

هناك لا أرجو حياةً تسرني
سمير الليالي مبسلاً بالجرائر ^(٢)

وقال أبو زيد : السمير . الدهر : وفى
النوادر : رجل مسمور : قليل اللحم ؛ شديد
أسر العظام والعصب .

وفى حديث الرهط العرنيين الذين قدموا
المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فسمّر النبي صلى الله
عليه وسلم أعينهم .

ويروى سمل [فمن روى سمّر بالراء
فمعناه : أنه أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم
بها] ^(٣) ومن رواه سمل باللام فمعناه :
فقاها بشوك أو غيره .

والقمر . أى لا آتيك دوائهما . والمعنى
لا آتيك أبداً .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالسمّر
والقمر . قال الأصمى : السمر عندهم الظلمة .
والأصل اجتماعهم يسرون فى الظلمة . ثم كثر
الاستعمال حتى سموها الظلمة سمراً . قال
أبو بكر : السمّر أيضاً جمع السامر . ورجل
سامر . ورجال سمّر . وأنشد :

من دونهم إن جتهم سمراً

عرّف القيان ومجلس عمر

قال : ويقال فى جمع السامر : سمار وسمّر .
وقال فى قول الله تعالى « مستكبرين به سامراً »
تهجرون « : تهجرون القرآن فى حال سمرهم .
وقرىء « سمراً » وهو جمع السامر . أخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
لا آتيك ما سمر السمير . وهم الناس يسكرون
بالليل . وما اختلف ابنا سمير . أى ما سمر
فيهما . وما سمر ابنا سمير . وهما الليل والنهار .

وقال أبو الميثم : السمير الدهر . وإيناه :

الليل والنهار .

(١) ما بين المربعين زيادة فى >

(٢) البيت فى أسرار الحماسة ج ١ ص ٤ [س]

(٣) ما بين المربعين ساقط من >

وقال الليث: السَّمار فارسيّة معرّبة،
والجميع السَّامسة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمّاهم التَّجَار بعد ما كانوا يُعرفون بالسَّامسة
والمصدر السَّمسرة؛ وهو أن يتوكّل الرجلُ
من الخاضرة للبداية فيبيع لهم ما يجلبونه. وقيل
في تفسير قوله: «ولا يبيع حاضر لباد»
[أراد] أنه لا يكون له سمساراً، والاسم
السَّمسرة؛ وقال:

* قد وكلتني طلّتي بالسَّمسرة * (١)

والسَّمر: ضربٌ من العِصاة، الواحدة
سَمرة.

[سمر أبله وسمرها: إذا أكلها.
وسمر شوكة: إذا خلّاها، وكذلك سمرها إذا
سببها، والأصل الشين فأبدلوا منها السين،
قال:]

أرى الأسود الحليب سمر شولنا
لشول رآها قد شتت كالمجادل
قال: رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمرها،
أي خلّاها وسببها.

(١) بقيته كما في اللسان (زهر).

وأيقظني لطلوع الزهرة [س]

قال ثمر: وناقصة سمور: نجبية سريعة.
وأشد:

فما كان إلا عن قليل فألحقت

بنا الحى شؤساء النجاء سمور (٢)

وفي حديث عمر أنه قال في الأمة يطؤها
ما لسكرها: إن عليه أن يحصنها فإنه يلحق به
ولدها. قال: ومن شاء فليسكرها.

قال أبو عبيد: الرواية فليسكرها بالسين،
والمعروف في كلام العرب التسمير، وهو
الإرسال، وقال شير: هما لغتان بالشين والسين
معناها الإرسال.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: التسمير: إرسال السهم [بالعجلة] (٣).
والخرقة: إرساله بالتاني، يقال للأول: سمر
فقد أخطبك الصيد، وللآخر: خرقل حتى
يخطبك الصيد (٤).

وقال الليث: السامرة: قوم من اليهود
يخالفونهم في بعض دينهم، وإليهم نسب

(٢) زيادة عن >

(٣) زيادة في >

(٤) كلمة «الصيد» ساقطة من >

السامريّ الَّذِي اتَّخَذَ^(١) الْعِجْلَ الَّذِي سُمِعَ لَهُ
حَوَارَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمَارُ : اللَّبَنُ
الْمَذْقُوقُ بِالْمَاءِ .

وَأَنْشَدَ :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّةً بِسَمَارٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّمُورُ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ

يَسْتَوِي مِنْ جُلُودِهَا فِرَاءٌ غَالِيَةُ الْأُمْتَانِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ

جُودَى النَّبْطِيَّةِ جُودِيَا ، أَرَادَ جُبَّةَ

سَمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرَةٍ وَاجْتَابَ : دَخَلَ فِيهِ
وَلَبَسَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحَنْظَلَةُ .

[رسم]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّسْمُ : الْأَثَرُ . وَتَرَسَّمْتُ :

أَيَ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ . وَالرَّوْسَمُ :
لَوْحٌ فِيهِ كِتَابٌ مَنَقُوشٌ يُخْتَمُ بِهِ الطَّعَامُ ،
وَالْجَمِيعُ الرَّوَاسِمُ وَالرَّوَاثِمُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ :

* فَرْحَةٌ رَوْسَمٌ^(٢) *

أَيَ بَوَاجِهِ الْفَرَسِ ، وَنَاقَةُ رَسُومٍ : وَهِيَ

تَرْسُمُ رَسِيماً ، وَهِيَ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي الْأَمْرِ مِنْ
شِدَّةٍ وَطَمَإٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَرَسَّمْتُ الْمَنْزَلَ : إِذَا
تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْارْتِسَامُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّذُ ،
وَقَالَ الْقَطَايِمِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ^(٣) سَاكِئَةً

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ :

هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّسْمُ لِلْأَثَرِ ، وَوَسَمَ عَلَى كَذَا
وَرَسَمَ : أَيَ كَتَبَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلَّذِي يُطْبَعُ بِهِ :

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَرْحَةٌ بِرُوسَمٍ .

(٣) رِوَايَةُ الْدِيَوَانِ ص ٧٠ :

« فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبِهِ »

وَفِي رِوَايَةٍ : يُقْضَى الْمَوْتُ رَاكِبَهُ

(١) فِي « عَبْدِ الْعِجْلِ » .

رَوْسَمَ وَرَوْسَمَ ، وراسُومَ وراسُومَ ، مثل
رَوْسَمَ الأكَداس ، ورَوْسَمَ الأمير : وقال
ذو الرمة :

وَدِمْنَةً هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ^(١)

والهَدْمَلَاتُ : رمالٌ معروفةٌ بناحية
الدَّهْناء .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الرَّسِيمُ من سَيْرِ
الإبل فوق الدَّامِيلِ .

ابن الأعرابي : الرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَثَى .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الثَّوبُ الْمُرْسَمُ :
الْمُخَطَّطُ .

[رسم]

قال الليث : الرَّمَسُ : التَّرَابُ^(٢) وَرَمَسُ
القبر : مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتَّرَابِ .
وَالرَّمَسُ : تُرَابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمُسُ بِهِ
الْأَنْثَارَ أَيْ تَعْفُوهَا . وَالرُّيَاحُ الرَّوَاسِ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُثَرَّ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ وَقَالَ
لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

بَالَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ

إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرَ الْمَرْمُوسُ

أَتَخَلِّقُ الْقُرُونِ أَمْ تَمَيِّسُ

لَا ، بَلْ تَمَيِّسُ إِيَّاهَا عَرُوسُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَتَمَ

الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ^(٣)
وَرَمَسْتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّامُوسُ : الْقَبْرِ .

وروي عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ

فِي الْمَاءِ أَجْزَأَهُ عَنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ .

قال كَثِيرٌ : ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ : إِذَا انْقَمَسَ

فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ ، وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ .

وَالْقَبْرُ يُسَمَّى رَمْسًا . [وَقَالَ^(٤)] :

وَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَفْتَبُطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تُصَفُّوهُ الْأَعَاصِرُ

أَرَادَ : إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيحُ

تَطْيِّرُهُ . وَالرَّامَسَاتُ : الرِّيحُ الدَّافِقَاتُ^(٥) .

وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخَفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . قَالَ

(٣) في م : « اليوم »

(٤) ما بين المربعين زيادة في حـ

[الشعر لعثمان العنبري كما في نزهة الألباس ٣٥

[س]

— ٣٦]

(٥) في اللسان : « الزافيات »

(١) البيت في ديوانه ص ٦٨

(٢) في حـ : « الثوب »

للثريد للمريس ؛ لأن الخبز ينماث فيه ؛ قال
ذلك أبو عمرو .

وقال ابن السكيت . المرس : شدة
العلاج .

يقال : إنه لمرس بين المرس : إذا كان
شديد المراس .

وأمرتست الشجمان في القتال ، وأمرتس
الخطباء ، وأمرتست الألسن في الخصاص .

قال : والمرس : الحبل أيضاً ^(٥) .

والمرس أيضاً مصدر مرس الحبل ^(٦)

يمرس مرساً ، وهو أن يقع بين القعو
والبكرة ، ويقال له إذا مرس : أمرس حبلك
وهو أن تعيده إلى تجراه ، ونحو ذلك حكى
أبو عبيد عن الكسائي ؛ وأنشد :

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس

إمّا على قعو وإمّا أقعنس

وبكرة مروس : إذا كان من عاداتها أن

يمرس حبلها ؛ وأنشد :

ابن شميل : الروامس الطير التي تطير بالليل .
قال : وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ،
ترمس : تدفن الآثار كما يرمس الميت . قال :
وإذا كان القبر قدوماً ^(١) مع الأرض فهو رمس ،
أى مستويًا مع وجه الأرض . ورمست الرجل
في الأرض رمساً : أى دفنته وسويت عليه
الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه
الأرض لا يقال له رمس] .

[مسر] (٢)

قال : الليث : التمر : فعل الماسر ،
يقال : هو يتمر الناس أى يغيرهم .

وقال غيره : مسرت به وتحلت به : أى
سعت به . [الماسر : الساعي ^(٣)]

[مرس] (٤)

الحمراني عن ابن السكيت : المرس
مصدر مرس التمر يمرسه أو مرثه يمرثه :
إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه ؛ ويقال

(١) في اللسان : « مدرماً »

(٢) ساقطة من ج

(٣) زيادة من ج

(٤) ساقطة من ج

(٥) ما بين المربعين ساقط من ج

(٦) كلمة « الحبل » ساقطة من ج

وقال القتيبي في قوله « أن يتمرس الرجلُ بدينه » : أى يتلقب به ويمبث .

قال : وقوله « تمرس البعير بالشجرة » أى كما يتحكك بها .

وقال غيره : « تمرس البعير بالشجرة » تحككه بها من جرب وأكال .

وتمرس الرجل بدينه : أن يمارس الفتن ويُشادها ويخرج على إمامه فيضرب بدينه ولا ينفعه غلوه فيه . كما أن الجرب من الإبل إذا تحكك بالشجر أدماه ولم يُبرئه من جربه .

ويقال : ما بفلان^(٣) متمرس : إذا نُعت بالجلد والشدة حتى لا يُقاومه من مارسه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثيم الذى^(٤) لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطى خيراً : إنما تنظر إلى وجه أمرس أملتس لاخير فيه ، أفلا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء .

(٣) في « ما فلان »

(٤) كلمة « الذى » ساقطة من ج

دُرنا ودَارَتْ بكرة نخيسُ

لا ضيقة المجرى ولا مروس^(١)

وقد يكون الأمراس إزالة الرشاء عن مجراه ، فيكون بمعنيين متضادين .

ابن الأعرابي : بيننا وبين الماء ليلة مَرَّاسة لا وَتيرة فيها ، وهى الدائبة البعيدة .

وفى الحديث : إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التمرس : شدة الالتواء وشدة العلوق .

[أبو عبيد فى باب فَعْفَعِيل : من المراساة المَرْمَريس الأماس ، ومنه قوله : فى صفة فرس والكفل المرمريس .

قال الأزهري : أخذ المرمريس من المرم وهو الرخام الأماس وكسعه بالسين تأكيذاً . قال شمر : المرمريس : الداهية والدرديس^(٢) .

(١) فى الأصل : « مروس » . والتصويب عن اتاج واللسان .

(٢) ما بين المربعين زيادة فى ج

بَابُ اللَّسَنِ وَاللَّامِ

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الحرَّاني عن ابن السكيت : لَسْتُ
الرجلَ أَلْسَنُهُ لَسْنَا : إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ؛
وقال طَرَفَة :

وإذا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ^(١)

(وفي حديث عمر - وذكر امرأة فقال :
إن دخلتُ عليك لَسْتُكَ ، أي أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِهَا^(٢)) .

قال : وحكى لنا أبو عمرو : لكل قومٍ
لِسْنٌ ؛ أي لغة يتكلمون بها .

ويقال : رجلٌ لَسَنٌ بَيْنَ اللَّسَنِ : إذا كان
ذا بيانٍ وفصاحة .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

ابن الأعرابي قال : أَلَحِيَّةٌ من الإبل يقال لها
الْمَلْسَنَةُ ؛ وأنشد^(٣) ابن أحرير يصف بكراً
صغيراً أعطاه بعضهم في حمالة فلم يَرْضَهُ
ضئيلًا^(٤) .

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ عَامًا عَلَيْهِ

فُلُولًا عِنْدَ مَقَلَاتٍ نَيُوبٍ

قال : وَأَلَحِيَّةٌ : أن تَلِدَ الناقةُ فَيُنَحَّرَ

وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا ، وتستدَّرُ بِحُوارٍ

غيرِها ، فإذا أَدْرَها الحُوار نَحَوَّ عنها واحتلبوها

وزبما خَلَوْا ثلاثَ خلایا أو أربعا على حُوارٍ

واحد ، وهو التَّلَسُّنُ .

وقال غيره : نَعَلْتُ مُلْسَنَةً : إذا جُعِلَ

طَرَفٌ مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللِّسانِ .

ويقال : لَسْتُ اللَّيْفِ : إذا مَشَنَّتْهُ نَم

جعلته فتائلَ مَهْيَاةٍ لِلْفَتْلِ ، ويسمى ذلك :

التَّلَسُّنُ .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٤) كلمة « ضئيلًا » هكذا وردت في الأصل =

[والبيت في النكلة برواية . زمانا تحت] [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) في ديوانه ص ٦٥

واللسان يذكر ويؤنث ؛ فمن أنثه جمعه
ألسناً ، ومن ذكره جمعه ألسنة . وإذا أردت
باللسان اللغة أنثت ، يقال : فلان يتكلم بلسان
قومه ، ويقال : أن لسان الناس عليك لحسنه
وحسن : أى ثناءهم ، وقال قسّاس
السكندى :

ألا أبلغ لديك أبا هني

ألا تنهى لسانك عن ردّها
فأنثها ، ويقولون : إن شقة الناس عليك
لحسنه .

وقال الله تعالى : (وما أرسلنا من رسول
إلا بلسان قوميه)^(١) أى بلفظ قومهم ، وقال
الشاعر :

* أتغنى لسان بنى عامر^(٢) *

ذهب بها إلى الكلمة فأنثها . وقال أعشى
بأهله :

إني أتانى لسان لا أسر به^(٣)

فذكره ، ذهب به إلى الخبر [فذكره]^(٤)
والإلسان : إبلاغ الرسالة .
ويقال : ألسنى فلاناً ، وألسنى لى فلاناً
كذا وكذا : أى أبلغ لى . وكذلك ألكنى
إلى فلان ، أى ألك لى إليه . وقال عدي
ابن زيد :

بل ألسنوني سرّة العم إنكم

لستم من الملك والأثقال أغمار^(٥)
أى أبلغوا لى وعنى .

عمرؤ عن أبيه المسنون : الكذاب
(قال الشيخ : لا أعرفه) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأسلان : الرماح الذّبل .

[نسل]

قال الله جلّ وعزّ : (وإذا هم من
الأحداث إلى ربهم ينسلون^(٦)) قال
أبو إسحاق : ينسلون : يخرجون بسرعة .

(١) آية ٤ إبراهيم .

(٢) عجزه كما فى اللسان :

* أجادتها بعد قول نكر *

(٣) عجزه كما فى الأعشى ص ٢٦٦ :

* من علو لا كذب فيه ولا سخر *

[والرواية فى اللسان لسن] لا أسر بها [س]

(٤) ساقطة من م .

(٥) عجز البيت ساقط من م .

(٦) آية ٥١ يس .

[والرواية فى التكملة واللسان والأبدال بدل والأثقال

[س]

وقال الليث: النسلان: مِشْيَةُ الذئب
إذا أَسْرَعَ، وَأَنْشَدَ:

عَلَانَ الذئب أَمْسَى قَارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسِلَ^(١)

ابن السكيت: يقال: أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ
وَبَرَّهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ تُنْسِلُهُ، وقد نَسَلَتْ بِوَلَدٍ
كثير تَنْسِلُ وتَنْسِلُ. وقد نَسَلَ الوبرُ يَنْسِلُ
وَيَنْسِلُ: إِذَا سَقَطَ، ويقال: لِمَا سَقَطَ مِنْهُ:
النَّسِيلُ والنَّسَالُ، وقد نَسَلَ فِي الْعَدْوِ يَنْسِلُ
نَسَلَانًا: وَنَسَالَ الطَّيْرُ: مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهَا،
وهو النَّسَالَةُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: النَّسُولَةُ من
الغَنَمِ: مَا يَتَّخِذُ نَسْلَهَا، ويقال: مَا لِبَنِي فَلَانٍ
نَسُولَةٌ، أَيْ مَا يُطَلَبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فَلَانٌ
يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ. وَالنَّسْلُ:
الْوَلَدُ، وقد تَنَاسَلَ بَنُو فَلَانٍ: إِذَا كَثُرَ
أَوْلَادُهُمْ.

وفي الحديث: إِنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ

الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ، فقال:
«عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ».

قال ابن الأعرابي: النَّسْلُ^(٢) يُنْشِطُ وهو
الإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ.

وقال أبو عمرو: النَّسْلُ أَيْضًا: الْوَلَدُ
وَالذَّرِيَّةُ.

[وفي حديث آخر: أَهْمُ شَكْوَا
الْإِعْيَاءِ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَنْسَلُوا. أَيْ يُسْرِعُوا فِي
الْمَشْيِ]^(٣).

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْلُ:
الْبَنُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ التَّيْنِ الْأَخْضَرِ.

وقال شمر: نَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ^(٤)
(وَأَنْسَلَ وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ^(٥)) وَأَنْسَلَ الْبَعِيرُ
وَبَرَّهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَنْسَلَ رِيشُ
الطَّائِرِ: إِذَا سَقَطَ، قال: وَنَسَلْتُهُ أَنَا
نَسْلًا.

(٢) كلمة «النسل» ساقطة من ج.

(٣) ما بين المربعين ساقط من م.

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج.

(١) نسب في اللسان (عمل) للناطقة الجعدي ولليد
وليس في ديوانه والمحققون يقررونه للجعدي [س]

س ل ف

سلف . سفل . فسل . فلس .
مستعملة .

[فاص]

قال الليث : الفَلس معروف ، وجمعه
فُلوس . وأفلس الرجلُ : إذا صار ذا فُلوس
بعد الدراهم ^(١) ، وقد فُلِسَ الحاكمُ تَفْلِيسًا .
وشئٌ مُفْلَسُ اللون : إذا كان على جلده مُلَمَعٌ
كالفلوس .

وقال أبو عمرو : أفلس الرجلُ : إذا
طلبته ^(١) فأخطأت موضعه ، وذلك ، الفَلس
والإفلاس ، وأنشد المَعطَّل ^(٢) الهذلي :

يَا حِبُّ مَا حُبُّ الْقَتُولِ وَحُبُّهَا
فَلَسٌ فَلَا يُنْصِبُكَ حُبُّ مُفْلِسٍ
قال أبو عمرو في قوله : حُبُّهَا فَلَسٌ أَيْ
لَا تَبِيلُ ^(٣) معه ^(٤) .

(١) في م : « طالبتة » .

(٢) كذا في الأصل واللسان . والبيت لأبي قلابة
الهذلي ، كما في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) في ج : « لا تبيل معه » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : وأفلس الرجلُ : إذا لم يَبْقَ
له مال .

[فل]

قال الليث : الفَلسُ : الرَّذْلُ الذَّلُّ الذي
لا مَرُوءَته ولا جَلَد . وقد فَلَ فَلَ فُسل فُسلَةً
وفُسلَةً . ويقال : أفسل فلانٌ على فلانٍ
مَتَاعَهُ : إذا أَرَذَلَهُ . وأفسل عليه دَرَاهِمَهُ : إذا
زَيَّفَهَا ، وهى دَرَاهِمُ فُسلٍ .

وقال الفرزدق :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ ^(٥) أَبَاعَرَ تُشْتَرَى
بَوَكْسٍ وَلَا سُودًا يَصِحُّ فُسُولُهَا
أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه لعن من النساء المُسَوِّفَةَ والمُفْسِلَةَ . المُفسلة
من النساء : التي إذا أراد زوجها غَشِيَانَهَا
قالت : إني حائض ، فتُفْسِلُ الزَّوْجَ عنها
وتُقَتِّرُهُ وَلَا حَيْضَ بَها . والمُسَوِّفَةُ : التي إذا
دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْ وَلَمْ تُجِيبْهُ إِلَى
مَا يَدْعُوهَا إِلَيْهِ .

(٥) رواية الديوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا
منه » ، ورواية اللسان : « منى » .

سَافِلِينَ) أى رددناه إلى أرذل العمر . كأنه
قال : رددناه أسفل من سَفَل ، وأسفل سافل .
وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال
تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا) .

وقال ابن السكيت : هم السَفَلَةُ لأرذل
الناس ، وهم من عِلْيَةِ الناس ^(٣) ومن العرب
من يخفّف فيقول : هم السَفَلَةُ . وسَفَلَةُ البعير :
قوائمه (وفلان من سَفَلَةِ القوم : إذا كان
من أرذلهم) وأسافل الإبل : صغارها ،
وأشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إلى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أى قليل الأولاد .

ويقال : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَاةِ
الرِّيحِ ، فَمَا عُلَاوَتُهَا فَإِنْ يَكُونُ فَوْقَ الصَّيْدِ ،
وَأَمَّا سَفَاةُهَا فَإِنْ يَكُونُ تَحْتَ الصَّيْدِ ، لِأَنَّهُ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .

وقول الله تعالى : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي صِفَارِ النَّخْلِ
قال : أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ لِلْفَرَسِ
فَهُوَ الْفَسِيلُ ^(١) وَالْوَدِيُّ ، وَيُجْمَعُ فَسَائِلُ ،
وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ : فَسِيلَةٌ ، وَيُجْمَعُ
فَسَيْلًا .

وقال الليث : فَسَالَةُ الْحَدِيدِ : مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ
عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْفَسَلُ : الرَّجُلُ الْأَحَقُّ .

[سفل]

قال الليث : الْأَسْفَلُ تَقْيِضُ الْأَعْلَى ،
وَالسُّفْلَى تَقْيِضُ الْعُلْيَا ، وَالسُّفْلُ تَقْيِضُ
الْعُلُوَّ فِي التَّسْفُلِ وَالتَّعْلَى .

والسَّافِلَةُ : تَقْيِضُ الْعَالِيَةَ فِي النَّهْرِ وَالرُّمَحِ
وَنَحْوِهِ . وَالسَّافِلُ : تَقْيِضُ الْعَالِي ، وَالسَّفَلَةُ
تَقْيِضُ الْعِلْيَةَ ، وَالسَّفَالُ تَقْيِضُ الْعَلَاءَ ،
يَقَالُ : أَمَرَهُمْ فِي سَفَالٍ وَفِي عَلَاءَ . وَالسُّفُولُ
مَصْدَرٌ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الْعُلُوِّ . وَالسُّفْلُ تَقْيِضُ
الْعُلُوَّ فِي الْبِنَاءِ .

وقوله تعالى ^(٢) : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

(١) في م : الفسل

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) في ج : « من علية القوم » .

مِنْكُمْ^(١)) قرىء بالنصب : لأنه ظرف ،
ولو قرىء^(٢)) (أسفل) بالرفع فعناه : أشدُّ
تَسْفُلًا .

[سلف]

قال الليث وغيره : السَّلَفُ القَرْضُ ،
والفِعْلُ أَسْلَفْتُ ، يقال : سَلَفْتُهُ مَالًا : أى أقرضته .

قلتُ : وكلُّ مالٍ قَدَّمْتُهُ فى ثمنِ سِلْعَةٍ
مضمونةٍ اشتريتها بصفةٍ فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَ سَلَفٌ فى كَيْلٍ معلوم^(٣) ،

ووزنٍ معلوم » أراد من قَدَّمَ مالاً ودَفَعَهُ إلى
رجلٍ فى سِلْعَةٍ مضمونةٍ ، يقال : سَلَفْتُ
وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَمْتُ بمعنى واحد ، وهذا هو
الذى يُسميه عوامُ الناس عندنا السَّلَمَ .

والسَّلَفُ فى المعاملات له معنيان : أحدهما
القرض الذى لا مُنْفَعَةَ للمُقْرِضِ (فيه)^(٤) وعلى
المُقْرِضِ رَدُّهُ كما أَخَذَهُ ، والعرب تسميه السَّلَفَ ،
كما ذكره الليث فى أول الباب . والمعنى الثانى

فى السَّلَفِ : السَّلَمُ وهو فى المعنيين معاً اسمٌ
من أسَلَفْتُ ، وكذلك السَّلَمُ اسمٌ من أسَلَمْتُ .

وللسَّلَفِ معنيان آخران . أحدهما أن كلَّ
شئٍ قَدَّمَهُ العبدُ من عَمَلٍ صالحٍ ، أو وَلَدٍ فَرَطٍ
تَقَدَّمَهُ فهو سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .
والسَّلَفُ أيضاً : مَنْ تَقَدَّمَكَ من آبائك وذَوَى
قَرَابَتِكَ الذين هم فوقَكَ فى السنِّ والفضلِ ،
واحدهم سَالِفٌ ، ومنه قولُ طُفَيْلِ الغَنَوَى
(يرثى قومه)^(٥) :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَنَآيَا بِالرِّجَالِ تَقَلُّبٌ^(٦)

أراد أنهم تَقَدَّمُوا وقَصَدُوا سَبِيلَنَا عَلَيْهِمْ
أى تَمَوَّتْ كَمَا مَاتُوا فَتَبْكَونَ سَلَفًا لِنَا بَعْدَنَا
كما كانوا سَلَفًا لَنَا .

وقال الفراء فى قولِ الله جلَّ وعزَّ :
« جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ »^(٨) يقول :
جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا مُتَقَدِّمِينَ لِيَتَعَظَّ بِهِمُ الْآخِرُونَ .

(٥) مابين المربعين زيادة فى ج .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٩ .

(٧) كذا فى الأصاين . والذى فى اللسان والتاج :

« وقصد سبيلنا . . » .

(٨) آية ٥٦ اخرف .

(١) آية ٤٢ : الأفعال .

(٢) فى ج : « وإن قرىء بالرفع » .

(٣) فى ج « لصفة » باللام .

(٤) زيادة فى ج .

قال : وقرأ يحيى بن وثاب « سلفاً »
مضمومة مثقلة .

قال : وزعم القاسم أنه سمع واحداً
سليفاً ، قال : وقرأ (سلفاً) كأنَّ
واحدتها سُلفه ، أى قطعة من الناس مثل
أُمة .

وقال الليث : الأُم السالفة : الماضيةُ
أُمّ الغابرة ، وتُجمع سواف ، وأنشد
في ذلك :

ولاقَتْ مَنابِها القُرُونُ السَّوَالِفُ

كذلك يلقاها القُرُونُ الخَوَالِفُ

قال : والسالفة : أعلى العُنُق . وسالفة
الفرس وغيرها : هاديتها ، أى ما تقدّم من
عُنقه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السلف :
الجرب ، وجمعه سُلوف ، وأنشد شمر^(١) لبعض
الهذليين :

أخذتُ لهم سلفيَ حَتَّى وُبرِئنا
وسحقَ سَراويلَ وجردَ شَليلَ

(١) كلمة [شمر] ساقطة من ج .

أراد جِراني حَتَّى ، وهو سَوِيْق المَقْل .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للطعام الذى
يتعلّل به قبلَ الغداء : السلفة . وقد سَلَفْتُ
القومَ ، وسَلَفْتُ للقوم ، (وهى اللّهُنة)^(٢) .
أبو عبيد عن الفراء : قال المُسَلِفُ من
النساء : التى قد بلغتْ خِمساً وأربعين ونحوها ،
وأنشد^(٣) :

إذا^(٤) ثَلَاثٌ كالذى

وكاعِبٌ مُسَلِفٌ

وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال :
أرضُ الجنّةِ مَسْلُوفَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هى
المستوية . قال : وهذه لغة أهل اليمَن
والطائف وتيل^(٥) الناحية يقولون : سَلَفْتُ

(٢) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة .

(٤) فى الأصل واللسان : « فيها ثلاث »

والنصيب عن ديوان ابن أبي ربيعة ص ٣٥٥ — وقبل
هذا البيت :

هاج فؤادى موقف وذكرنى ما أعرف

مما شأ ذات ليله والشوق مما يشغف

إذا ثلاث كالذى وكاعب ومسلف

وبينهن صورة كالشمس حين تسدف

(٥) كذا فى ج ، م . والذى فى اللسان : « والطائف
يقولون » .

الأرضَ أسلفها . ويقال للحَجَر الذي تُسوَّى به الأرض : مسْلَفَة .

قال أبو عبيد : وأحسبه حَجَرًا مُدْبِجًا يُدَحْرَج به على الأرض لتَسْوَى .

وقال الليث : تُسمَّى غُرْلَة الصبي سُلْفَةً ، والسُلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ ^(١) يَمْعَلُ بِطَانَةً لِلخِفافِ ، وربَّما كان أحمرَ وأصفرَ . قال : والسَّلُوفُ من نِصالِ السَّهام : ما طال ، وأنشد :

* شَكَتْ كُلَّهَا ^(٢) سِلُوفٍ سَنْدَرِيٍّ *

والسَّلْفَانِ : رجلان تزوجا بأختين ، كلُّ واحدٍ منهما سَلَفٌ لصاحبه . والراءُ سُلْفَةٌ لصاحبها : إذا تزوجت أختان بأخوين ^(٣) .

قال : والسَّلَاقَةُ من الخمر : أخلصها وأفضلها ، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْتٍ ^(٤) وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تحلَّب أوله : والسَّلَفُ

والسَّلَكُ : من أولاد الحَجَل ، وجمعه سِلْفَانٌ وسِلْكَان .

وأخبرني المنذريُّ عن الحسن أنه أنشدَه بيتَ سَعْدِ القرقرة :

نَحْنُ بَغْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِمَّا بَرَكْ كُضِّ الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ
قال : والسَّلَفُ جمعُ السُّلْفَةِ من الأرض ، وهي الكَرْدَةُ المِسْوَاةُ .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سُلْفَةً سُلْفَةً : إذا جاء بعضهم في إثر بعض . وسُلَافُ العَسْكَرِ : مُقَدِّمُهُمْ . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أسلفهم سَلْفًا . إذا تقدَّمتهم . [قال مرة ابن عبد الله الاحياني :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانُ رَخْمٍ
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّفَاقِ
قال : واحد السلفان سُلْفٌ ، وهو القرخ . قال : سَلَكٌ ، سِلْكَان : فِرَاحُ الحَجَل ^(٥) .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . لبس . بلس . بسل

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(١) في ج : « جلد دقيق » بالدال .

(٢) في اللسان : « سلاها » .

(٣) عبارة ج : « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .

(٤) في م : « ولا مرب » .

[سلب]

قال الليث : السَّلبُ : ما يُسَلَّبُ به^(١)
والجميعُ الأسلاب ، وكلُّ شيءٍ على الإنسان
[من اللباس]^(٢) فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ
أَسْلَبُهُ سَلْبًا : إذا أَخَذْتَ سَلْبَهُ . قال :
والسَّلوب من النِّوق التي ترمى بولدها . وقد
أَسْلَبْتُ نَاقَتَكُمْ ، وهي سَلوب : إذا أَلْقَتْ
ولدها قبل أن يَمَّ ، والجميعُ السَّلَّاب .

الليثاني : امرأةٌ سَلوبٌ وسَلِيبٌ : وهي
التي يموت زوجها أو حَمِيمُها فَيَسَلَّبُ عليه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل مالى أَرَاكَ
مُسَلَّبًا : وذلك إذا لم يَأْلَفْ أَحَدًا ولا يَسْكُنْ
إِلَيْهِ ، وإنما شُبِّهَ بالوحش ، يقال : إِنَّهُ
لَوْحَشِيٌّ مُسَلَّبٌ : أى لا يَأْلَفُ ولا تَنكسر^(٣)
نَفْسُهُ .

وفي حديث ابنِ عمرَ . أن سَعِيدَ بْنَ
جُبَيْرٍ دخل عليه وهو متوسِّدٌ مَرَقَّةً أَدَمَ
حَشَوها لَيْفٌ أَوْ سَلَبٌ .

قال أبو عبيد : سألتُ عن السَّلَبِ فقليل
(ليس) بليِّف المَقْلُ ، ولكنه شَجَرٌ
معروف باليَمَن يُعْمَلُ منه الجبال وهو أَجْفَى من
لَيْفِ المَقْلِ وأَصْلَبُ .

وَأَنشَدَ شَمِرُ في السَّلَبِ :
فَقَطْلٌ يَنْزِعُ مِنْهَا الجِلْدَ صَاحِيَةً
كما يُنْشَنَشُ كَفُّ الفاتِلِ السَّلْبِ^(٤)
قال : يُنْشَنَشُ أى يُجْرَكُ .

قال شمر : والسَّلَبُ : قِشْرٌ من قِشورِ
الشجر يُعْمَلُ منه السَّلال ، يقال لِسوقه سوقُ
السَّلايين ، وهي مَكَّةٌ معروفةٌ .

وقال الليث : السَّلَبُ : لَيْفُ المَقْلِ ، وهو
أَبْيَضُ .

قلتُ : غَلِطَ الليثُ فيه . وشجرةٌ سُلْبٌ :
إذا تَنَاضَرَتْ ورَقُها ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :
• أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ •^(٥)

(٤) رواية البيت كما في اللسان :

فَنَشَنَشَ الجِلْدَ عَنْهَا وهى بَارَكَةٌ
كما تَنَشَنَشُ كَفًّا قاتِلُ سَلْبًا
ونسب لمرءة بن حكان .

[هو في الخامسة ج ٢ ص ٣٠١ برواية ينشَنَشُ اللاحم ...]
[س]

(٥) البيت بتمامه كما في ديوانه ص ٣٥ :

كأن أعناقها كرات سائفة
طاربت لفاثته أو هيشر سلب

(١) كلمة « به » ساقطة من م .

(٢) ساقط من م .

(٣) في اللسان : « تَسْكُنُ » .

قال شمر : هَيْشَرُ سَلْبٌ : لَا قِشْرَ عَلَيْهِ .
ويقال أَسْلَبُ : هَذِهِ الْقَصَبَةُ : أَيُ قَشَّرَهَا ،
وَسَلَبُ الْقَصَبَةِ وَالشَّجَرَةُ قَشْرُهَا . وَسَلَبُ
الذَّيْبَةِ : إِهَابُهَا وَرَأْسُهَا وَأَكَارِعُهَا وَبَطْنُهَا .
وَسَلَبُ الرَّجُلِ : ثِيَابُهُ .

وقال رؤبة :

• يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَبِ ^(١) .

الْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَالْأَسْلَابُ : الَّتِي
قَدْ قُشِّرَتْ ، وَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ
وَسَلِيبٌ .

أبو عبيد : السُّلْبُ : الثِّيَابُ السُّودُ الَّتِي
تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَآثِمِ ، وَاحِدُهَا سَلَابٌ ،
وقال كبيد :

يَحْمَشُ حُرًّا أَوْجُهُ صِيحَاحٌ

فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ ^(٢)

وَأَمْرَأَةٌ مُسَلَّبٌ : إِذْ كَانَتْ مُحْدَا تَلْبَسُ
الثِّيَابَ السُّودَ لِلْإِحْدَادِ .

(١) هكذا ورد هذا الرجز في الأصل . ورواية

اللسان :

* يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرَاعِ لِلْأَسْلَابِ *

ورواية الأراجيز ص ٦ ج ٣ :

* يَرَاعُ سَلْبٌ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَابِ *

(٢) الرجز في ديوانه ص ٣٣٢ [ص]

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْبُ : الطَّوِيلُ .
وقال الليث : فَرَسٌ سَلَبٌ الْقَوَائِمُ : خَفِيفٌ
نَقْلُهَا . وَرَجُلٌ سَلَبٌ الْيَدَيْنِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ :
خَفِيفُهُمَا . وَثَوْرٌ سَلَبٌ الطَّعْنِ ^(٣) بِالْقَرْنِ .

وقال غيره : فَرَسٌ سَلَبٌ الْقَوَائِمُ ؛ أَيُ
طَوِيلُهَا ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّلْبَةُ :
الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنُ سُلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .
ويقال لاسْطَرٍّ مِنَ النَّخْلِ : أَسْلُوبٌ ، وَكُلُّ
طَرِيقٍ مَمْتَدٍّ فَهُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ :
الْوَجْهُ وَالطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : أَتَمَّ فِي
أَسْلُوبٍ شَرٍّ ، وَيَجْمَعُ أَسَالِيبٌ .

وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

* أُنُوفُهُمْ مِلْفَقُخَرٍ فِي أَسْلُوبٍ * ^(٤)

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَخَذَفَ النُّونَ .

[^(٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ

بِكَارِ بْنِ الرِّبَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقَرْنُ الطَّعْنُ الْقَرْنِ » وَهُوَ

تَعْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) تَمَامُهُ : * وَشَعْرُ الْأَسْتَأْهِ فِي الْجُبُوبِ *

[لِلْأَعْيُنِ فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٦٥] [س]

(٥) مَا يَنْبَغِي الْمَرْبُوعِينَ سَاقَطٌ مِنْ م .

حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا
فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِمَا سَبَّلَ سُبُلَ الْخَيْرِ ، يُعْطَى
مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وقال الشافعي : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ (٣) يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزَا مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا . قال : وابنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي : ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ
الَّذِي يُرِيدُ بِلَدًا غَيْرَ بِلَدِهِ لِأَمْرٍ يَلْزِمُهُ . قال :
وَيُعْطَى الْغَازِي الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ
وَالْكِسَاةَ . وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُلْغِيهِ
الْبِلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وقال اللحياني : السَّبِيلُ مَنْ قَدَّاحَ الْمَيْسَرِ :
السادسُ وفيه سِتَّةُ (٥) فُرُوسٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ سِتَّةُ
أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ
يَفْزُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَائِلُ .

[وحدثنا السعدي قال : حدثنا إبراهيم
ابن هاني . قال : حدثنا عفان قال : حدثنا
شعبة قال : أخبرني علي بن مدرك قال : سمعت
أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة

الحكم بن عينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد
عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب
جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : « تسَلِّجِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ »
تَسْلِي : أَيْ الْبَسِي ثِيَابَ الْحَدَادِ السُّودِ .

[سبل]

قال ابن السكيت وغيره : السَّبِيلُ
الطَّرِيقُ يُؤَنَّثَانِ وَيَذَكَّرَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا) (١) وَقَالَ : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) (٢)
وَجَمْعُ السَّبِيلِ سُبُلٌ . وابنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ
الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلَدِهِ
وَلَا يَجِدُ مَا يَتَّبِعُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَوْلُ اللَّهِ : (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٣) أُرِيدَ بِهِ الَّذِي
يُرِيدُ الْغَزَا وَلَا يَجِدُ مَا يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ فَيُعْطَى
مِنْ سَهْمِهِ .

وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَفِيهِ (٤) بَرٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِذَا

(١) آيَةُ ٢٦ الْأَعْرَافِ .

(٢) آيَةُ ١٠٨ يُونُسَ .

(٣) آيَةُ ٦٠ التَّوْبَةِ .

(٤) فِي ج : « وَهُوَ بَرٌّ » .

(٥) كَلِمَةُ « سِتَّة » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله :
« ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم
القيامة ، ولا يزكّيهم » قال : قلت ومن هم ؟
خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات : المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالخلف الكاذب .

قال ابن الأعرابي : المسبل : الذى يطول
ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .

قال النضر رواية أبى داود .

قال الفراء فى قوله (فضلوأ فلا يستطيعون
سبيلاً)^(١) قال : لا يستطيعون فى أمرك
حيلة .

وقوله عز وجل : (ليس علينا فى الأميين
سبيل)^(٢) كان أهل الكتاب إذا بايعهم
المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأميين -
يعنى للعرب - حرمة أهل ديننا ، وأمواهم
يحل لنا^(٣) .

وقال الليث : السبولة : هى سنبلة الذرة
والأرز ونحوه إذا مالت .

(١) آية ٧٥ آل عمران .

(٢) آية ٤٨ الإسراء .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال : قد أسبَل الذرعُ إذا سنبَل .
والفرسُ يُسبَل ذنبه ، والمرأة تُسبَل
ذنبها .

قال : والسبلةُ : ما على الشفة العليا من
الشعر يجمع الشاربين وما بينهما . والمرأة إذا
كان لها هناك شعر قيل : امرأةٌ سبلاء .
والسبلُ : المطرُ المسبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السبَلُ :
أطرافُ السنبُل .

ويقال : أسبَل فلانٌ ثيابه : إذا طوَّها
وأرسلها إلى الأرض .

وأسبَلَت السحابة : إذا أرخت عثانيتها
إلى الأرض .

قال الليث : يقال سَبَل^(٤) سابلٌ ، كقولك
شعرٌ شاعر ؛ اشتقوا له اسماً فاعلاً .

وفى الحديث إنه وافر السبلة .

قال أبو منصور : يعنى الشعرات التى
تحت اللحن الأسفل .

(٤) فى الأصلين : « سبيل سابل » والتصويب
عن اللسان .

والسَّيْلَةُ عند العرب : مقدَّم اللحية ،
وما أسبل منها على الصدر .

يقال للرجل إذا كان كذلك . رجل
أسْبَلٌ ومَسْبَلٌ ^(١) .

والسَّابِلَةُ : المختلفةُ في الطَّرَقاتِ في حوائجهم
والجميع السَّوابِل .

وقال غيره : السَّيْلَةُ : مقدَّم اللحية ،
ورجلٌ مُسْبَلٌ : إذا كان طويل اللحية ، وقد
سُيِّلَ تسبيلا كأنه أُعْطِيَ سَيْلَةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نشرَ سَيْلَتَهُ : إذا
جاء يتوعد ، وقال الشَّامُخ :

وجاءت سليمٌ قَصَّما بقضيضها

تُشَرُّ حَوْلِي بالبقيعِ سَبَالِها ^(٢)

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَّيَال ؛
ومنه قوله :

فظلالُ السُّيُوفِ شَيِّنَ رَأْسِي

واعتننا في القومِ صُهْبَ السَّيَالِ ^(٣)

وقال أبو زيد : السَّيْلَةُ : ما ظهر من مقدَّم

اللحية بعد العارضين . والمُتَنُون : ما بَطَن .

قال : والسَّيْلَةُ : المنخر من البعير ، وهو
التَّريبة ، وفيه ثُغْرَةُ النَّحْرِ .

يقال : وجأ بشفرته في سَبَلِها : أى
منحَرها .

وإن بعيرك لحسن السَّيْلَةِ : يريد رِقَّةً
خلده ^(٤) .

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابيا يقول : كنتم
[بالناء] فلان في سَبَلَةٍ ^(٥) بعيره : إذا نَحَره
فقطعن في نحريه ؛ وكأنها شَمَرَات تكون في
المنخر . وأسبيل : اسمُ بلد .

قال خلف الأحمر :

لا أرضَ إلا أسبيل

وكلُّ أرضٍ تَصْلِيل

وقال النمر بن تَوَلَّب :

بِاسْبِيلٍ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رأسِ ذِي حُبِكَ أَيَّهَما ^(٦)

(٤) في اللسان : « رقة جلده » .

(٥) في م : « سنبلة » .

(٦) البيت في منتهى الطلب ص ٥٠ وفيه « أيها »

بالباء الموحدة بدل « أيها » بالمشاء .

(١) ماين المربعين ساقط من م .

(٢) في ديوانه ص ٢٠ : تمسح حولي بالبقيع .

(٣) البيت لابن الرقيات في ديوانه [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْلَةُ :
الْمَطَرَةُ الواسعة

وقال أبو زيد : السَّبَلُ : المطر بين السحاب
والأرض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يصل
إلى الأرض . وقد أَسْبَلَتِ السماءُ إسْبَالاً ،
ومثل السَّبَلِ العثانين ، واحداً عُثْنُون .
ومثلاً الإِنَاءَ إلى سَبَلَتِهِ : أى إلى رَأْتِهِ .

[بسل]

قال الله جلَّ وعزَّ : (أولئك الَّذِينَ
أُتْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا)^(١) .

قال الحسن : (أُتْسِلُوا) أَشْهِوا بِجَرَائِهم
(أن تُبْسَلَ نفس بما كسبت ؛ أى تسلم
للهلاك .

قال أبو منصور : أى لثلا تسلم نفس إلى
العذاب بعملها . والمُسْتَبْسِلُ : الذى يقع فى
فى مكروه ولا يخلص له منه ، فيستسلم موقفاً
لملكه)^(٢) .

وأخبرنى المنذرى عن الأسدى عن

الرياشى قال : حدثنا أبو معمر ، عن عبد الوارث
عن عمرو ، عن الحسن فى قوله تعالى (أُتْسِلُوا
بِمَا كَسَبُوا) قال : أُسْلِمُوا .

قال : وأنشدنا الرياشى :

وإنسالى بِنِيٍّ بغيرِ جُرمٍ
بعوناه ولا يَدِمُ مُراقٍ^(٣)

قال : وقال الشنفرى :

هنا لك لا أَرْجُو حَيَاةَ تسرئنى
سمير اللبالي مُبْسِلاً لجرائى^(٤)
أى مُسْلِماً .

ثعلب عن ابن الأعرابي فى قوله : (أن
تُبْسَلَ نفسٌ بِمَا كَسَبَتْ)^(٥) (أى تُجْبَسَ
فى جهنم .

وقال الفراء فى قوله : (أولئك الذين
أُتْسِلُوا) أى ارْتَهِنُوا ، ونحو ذلك قال الكلبي ،
وروى عنه أهل كوا . وقال مجاهد : فُضِّحُوا :
وقال قتادة : حُبِسُوا .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص .

(٤) فى ج : « مبسلاً بالجرائى » .

(٥) آية ٧ الأنعام .

(١) آية ٧٠ الأنعام .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

البَّسْلُ : النَّحْيُ فِي الْمَلَامِ ، رواه عن ابن الأعرابي .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : البَّسْلُ : الحلال : والبَّسْلُ [الحرام . والبَّسْلُ] ^(١) . أخذ الشيء قليلاً قليلاً ، والبَّسْلُ : عَصَاةُ الْمُصْغَرِ وَالْحَنَّا ، والبَّسْلُ : الخُبْسُ .

وقال ابن هاني : قال أبو مالك : البَّسْلُ يكون بمعنى حلالٍ وبمعنى حرام ، وبمعنى التَّوكِيدِ فِي الْمَلَامِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ تَبَّأ .

قلتُ : سمعتُ أعرابياً يقول لابن له عَزَمَ عليه فقال له : عَسَلًا وبَسَلًا ، أراد بذلك الحَيَّةَ وَلَوَمَهُ .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن الميمم أنه قال : يقول الرجلُ بَسَلًا : إذا أراد أمين في الاستجابة .

وقال الليث : بسل الرجلُ يَبْسِلُ بَسولاً فهو بَاسِلٌ . وهي عبوسة الشَّجَاعَةِ والغضب . وأسَدُّ بَاسِلٌ . واستبسل الرجلُ للموت : إذا وَطَّنَ نفسه عليه واستيقن به . وابْتَسَلَ

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال : يقال أَبْسَلْتُهُ بِجَرِيَّتِهِ : أَيْ أَسَلَمْتُهُ بِهَا . قال : ويقال جَزَيْتُهُ بِهَا . قال : وبَسَلْتُ ^(١) الرَّاقِي : أَعْطَيْتُهُ بُسْلَتَهُ ، وهي أَجْرَتُهُ .

وأخبرني المنذريُّ عن الفضل بن سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ الْبَّسْلُ ^(٢) مِنَ الْأَضْدَادِ . هو الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ جَمِيعًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الْحَرَامِ .

أَجَارَتَكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ^(٣)

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال : أَيْبَفْدُ ^(٤) مَا زِدْتُمْ وَتَمَحَّى زِيَادَتِي

دَيِّ إِن أُجِيزَتْ ^(٥) هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ وَأخبرني ثعلب عن ابن لأعرابي قال : الْبَّسْلُ : الْمُخَلَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وقال أبو طالب : الْبَّسْلُ أَيْضًا فِي الْكِفَايَةِ . وَالْبَّسْلُ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ ، وَيُقَالُ : بَسَلًا لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : وَبِلَاءٌ لَهُ : قَالَ : وَقَالَ ثَعْلَبُ :

(١) في م : « أَبْسَلْتُ » .

(٢) في الأصل : « البسيل » .

(٣) البيت في ديوان الأعشى ص ١٢٣ .

(٤) رواية اللسان : « أَيْبَيْت » .

(٥) في اللسان : « أَحَلَّتْ » . [والرواية هنا كما

في التكملة (مسل)

[س]

الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى رُقَيْتِهِ أَجْرًا . قَالَ : وَإِذَا
دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاكَ ،
فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسْلًا بَسْلًا ، أَيْ آمِينَ آمِينَ ،
وَأَشَدُّ :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَجَاكَ

بَسْلًا وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَافَ
أعرابي قوما فقال : ائتنوني بكسع^(٢) جَبِيزَاتِ
وَبَسْلِيلٍ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ .

قال والبسيل^(٣) : الْفَضْلَةُ . وَالْقَطَامِيُّ :
النَّبِيذُ .

قال : والناقس الحامض . وَالْكَسْعُ :
الْكَيْسَرُ . وَالْجَبِيزَاتُ^(٤) : الْيَابِسَاتُ .

وَتَبَسَّلَ لِي فُلَانٌ : إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِيهَةً
لِلْمَنْظَرِ .

قال أبو ذؤيب :

* وَكَفْتُ ذُنُوبَ الْبُرِّ لَمَّا تُبَسَّلْتُ *

(١) البيت للمتلئس [اللسان] .

(٢) في الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « البيلة » .

(٤) في الأصل : « والجبيرات » بالراء ، وهو

تحريف .

أَي كَرِهْتُ . وَيُحُوزُ : لَمَّا تَبَسَّلْتُ .
وَبَسَّلَ فُلَانٌ وَجْهَهُ تَبَسِيلًا : إِذَا كَرِهَهُ^(٥) .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ : وَالْبَاسِلُ
الشَّدِيدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَسْلُ :
الشَّدَّةُ . وَالْبَسْلُ : نَخْسِلُ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخَلِ .
وَالْبَسْلُ بِمَعْنَى الْإِيحَابِ .

وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ : آمِينَ
وَبَسْلًا ، مَعْنَاهُ يَا رَبِّ إِيحَابًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْظَلُ الْمَبْسَلُ : أَنْ
يُؤْكَلَ وَحْدَهُ . وَهُوَ يُحْرِقُ الْكَيْدَ ،
وَأُنْشِدَ :

بَسَّ الطَّعَامُ الْحَنْظَلُ الْمَبْسَلُ

تَيْجَعُ^(٦) مِنْهُ كَيْدِي وَأَكْسَلُ

[بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُلْسُ - بَضْمُ
الْبَاءِ وَاللَّامِ : الْمَدَسُ وَهُوَ الْبُلْسُ .

قال : وَالْبُلْسُ : ثَمَرُ التَّيْنِ إِذَا أَدْرَكَ ،
الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(٦) في م : « تيجع » وهو تحريف .

قال : ويقال . اللبَنُ الذي يَسِيلُ من
خَضِرِ الثَّيْنِ : الدَّسَلُ .

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسل
في بابهِ فأُتيتُهُ في هذا الباب) .

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ قال : ومما دخل
في كلامِ العَرَبِ من كلامِ فارس : المِسْحُ تُسَمِّيهِ
البَلَّاسُ [بالباء المشبعة ^(١)] وجمعه مُبَّاسٌ .

قال غيره : يقال لبائمه : البَلَّاسُ . وقال
الفراء : الملباس اليبَّاسُ ، ولذلك قيل للذي
يسكت عند انقطاع حجته ، ولا يكون عنده
جواب : قد أَبَّاسَ ، وقال العجاج :

* قال نَعَمْ أَعْرِنِهِ وَأَبَّاساً ^(٢) *

أى لم يُخَيِّرْ إِلَيَّ جواباً ، ونحو ذلك قال
يونس وأبو عبيدة في الملبَّس . وقيل : إنَّ
إِبْلِيسَ سُمِّيَ بهذا الاسمَ لأنَّه لما أُويسَ من
رَحْمَةِ اللَّهِ أَبَّاسَ إِبْلِيساً ^(٣) .

وجاء في حديثٍ آخَرَ : من أَحَبَّ أنْ

يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ البَلَّسِ ، وهو الثَّيْنِ ،
إن كانت الرواية بفتح الباء واللام ، وإن
كانت الرواية البَلَّسُ فهو العَدَسُ .

[وفي حديث عطاء : البَلْسُنُ وهو العدس] .

وقال اللحياني . ما ذُفْتُ علوساً ولا بلوساً :
أى ما أكلت شيئاً :

وقال الليث : مَاسَانُ شَجَرٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ
في الدَّوَاءِ ، قال : وحبُّه دُهْنٌ يُتَنَافَسُ فيه .

قلتُ : بَلَّسانُ : أراه رُومِيًّا .

[وقال أبو بكر الإبلّاس معناه في
اللغة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمة الله ،
وأنشد :

وحضرتُ يومَ خَيْسِ الأَخَاسِ
وفي الوجوه صفرةٌ وإِبْلَاسُ
وقال : أبلّس الرجلُ إذا انقطع فلم تكن
له حجة : وقال :

به هَدَى اللهُ قوماً من ضلالتهم
وقد أَعِدَّتْ لهم إذا أبلّسوا سَقَرُ

[لبس]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) قبله كما في أراجيزه ص ٣١ :

* يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً *

(٣) في ج : « أبلّس بأساً » .

وَلَيْسَتْ الثُّوبَ أَلْبَسَهُ ثُبَسًا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُؤُسٍ لَكُمْ) ^(٥) قَالُوا :
هِيَ الدَّرُوعُ تُثْبَسُ فِي الْحَرْبِ . وَثُوبٌ
كَبِيسٍ : إِذَا أَكْثَرَ ثُبَسَهُ . وَمُثْلَاءَةٌ كَبِيسٌ
بَغِيرُ هَاءٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّبْسَةُ : بَقْلَةٌ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ فِي الْبُقُولِ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لَغِيرِ اللَّيْثِ . وَاللَّبْسَةُ : حَالَةٌ مِنْ
حَالَاتِ الثُّبُسِ ، وَلَيْسَتْ الثُّوبَ لَبْسَةً
وَاحِدَةً ^(٦) ، وَيُقَالُ : لَبِسْتُ أُمْرَأَةً : أَيْ
تَمَتَّعْتُ بِهَا زَمَانًا ، وَلَبِسْتُ قَوْمًا : أَيْ تَمَتَّعْتُ
بِهِمْ دَهْرًا .

وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

لَبِسْتُ أَنْاسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْاسٍ أَنْاسًا

[وَيُقَالُ : أَلْبَسْتُ الشَّيْءَ — بِالْأَلْفِ —

إِذَا غَطَّيْتَهُ . يُقَالُ : أَلْبَسْتُ السَّمَاءَ السَّحَابَ :

إِذَا غَطَّيْتُهَا . وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي

(٥) آيَةُ ٨٠ الْأَنْبِيَاءِ .

(٦) كَلِمَةٌ « وَاحِدَةٌ » سَقَطَتْ مِنْ ج .

يَلْبِسُونَ ^(١)) يُقَالُ : كَبَسْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ
أَلَيْسَهُ كَبَسًا : إِذَا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ
مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى
ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا) ^(٢) فَرَأَوْا الْمَلَكَ رَجُلًا
لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ
ضَعْفَتِهِمْ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّبْسُ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ،
يُقَالُ : فِي أَمْرِهِمْ لَبْسٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : كُشِفَ
عَنِ الْهُودُجِ لَبْسُهُ . قَالَ : وَلَبْسُ الْكَعْبَةِ :
مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
فَلَمَّا كُشِفَ الثُّبُسُ عَنْهُ مَسَحَتْهُ ^(٣)

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غَيِّلاً مُوشِماً
[يَصِفُ فَرَمًا خَدَمْتَهُ جَوَارِي الْحَيِّ] ^(٤) .

قَالَ : وَيُقَالُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَأَنَا أَلَيْسَهُ
كَبَسًا : إِذَا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ .

(١) آيَةُ ٩ الْأَنْعَامِ .

(٢) آيَةُ ٨ الْأَنْعَامِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَسَحَنَهُ » وَالرَّوَاوُ زَائِدَةٌ .

[فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤ بَغِيرُ وَائِ] [س]

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

الجُوع الحَالِ التِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضْرَبَ
الْبَلَّاسُ لِمَا نَالَهُمْ مَثَلًا لَاشْتِمَالِهِ عَلَى
لَا بِلْسِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ « أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمُلْبَسِ » وَيُقَالُ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ .

وَيُقَالُ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ ، وَيُقَالُ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ .
[يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اتَّسَعَتْ قَرْفَتُهُ ، أَوْ
كَثُرَ مِنْ يَتَهَمُهُ فِيهَا سِرْقُهُ ^(٦)] .

قَالَ : وَالْمُلْبَسُ : الَّذِي يُلْبِسُكَ
وَيُحَلِّكَ . وَالْمُلْبَسُ : اللَّبَاسُ ^(٧) بَعَيْنُهُ ، كَمَا
يُقَالُ : إِزَارٌ وَمِنْزَرٌ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ .
وَمَنْ قَالَ : الْمُلْبَسُ أَرَادَ ثَوْبَ اللَّبَاسِ ^(٨) .
كَأَقَالَ :

* وَبَعْدَ الْمَشْيَبِ طُولُ عُمُرٍ وَمُلْبَسًا * ^(٩)
وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ أَنْتَ ؟

لَبِسْتُمْ حَجَارَةً سَوْدَ . وَلَبِسْتَ الثَّوْبَ لِبَسًا .
وَلَبِسْتَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبَسَهُ إِذَا خَلَطْتَهُ ^(١)] .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (جَمَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِبَاسًا ^(٢)) أَيْ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ
عَلَيْكُمْ . وَقَالَ فِي النِّسَاءِ : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ^(٣)) قِيلَ : الْمَعْنَى
تُعَايِنُهُنَّ وَيَعَايِنَنَّكُمْ . وَقِيلَ أَيْضًا : (هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) أَيْ كُلُّ
فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُلَاحِظُهُ .
كَأَقَالَ : (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِلَيْهَا ^(٤)) . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ لِبَاسًا
وَلِإِزَارًا ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ أَمْرًا :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهُ
تَشَفَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ^(٥)) :
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالْدَّمِ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) فِي ج : « اللَّيْلُ بَعَيْنُهُ .

(٨) فِي ج : « ثَوْبُ الْمُلْبَسِ » .

(٩) الشَّعْرُ لَامِرِي الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٩٩

وَصَدْرُهُ :

« أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعَدَمِ لِلْعَرَةِ قَنُوءَةٌ » [س]

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) آيَةُ ٤٧ الْفُرْقَانِ .

(٣) آيَةُ ١٨٧ الْبَقَرَةِ .

(٤) آيَةُ ١٨٩ الْأَعْرَافِ .

(٥) آيَةُ ١١٢ النَّحْلِ .

فيقول : من مُضَرٍّ ، أو من رَيْبِعة أو من
الْبَيْنِ ، أى عَمَمَتْ ولم تَحْصُصْ .

وقال أبو زيد : يقال إنَّ فى فلانٍ
لَلْمَلَبَسَا : أى ليس به كِبَرٌ ، ويقال : كِبَرٌ ،
ويقال : ليس لفلانٍ كِبَيسٌ : أى ليس له مثل ،
وقال أبو مالك : هو من المَلَابَسَةِ ، وهى
المُخَالَطَةُ . قال : ويقال لَيْسَتْ فلانةٌ عُمَرَى ،
أى كانت معى شَبَابَى كَلَّةً ، والتَّبَسَ عَلَى
الْأَمْرِ يَلْتَبِسُ ، أى اُخْتَلَطَ ، وتَلَبَّسَ حُبٌّ
فلانةٌ بَدَمَى وَلَحَى : أى اُخْتَلَطَ .

[شَمِرٌ : قال أبو عمرو : يقال للشئ إذا
غطاه كله : ألبسه ، ولا يكون لبسه ، كقولهم :
ألبسنا الليل . وألبس السماء السحابَ ، ولا
يكون : لبسنا الليل . ولا لبس السماء
السحابَ .

قال الشيخ : ويقال هذه أرض ألبستها
حجارة سود ، أى غطتها . والدَّجْنُ : أُنْ
يُلبَسُ النِّعَمُ السَّمَاءُ . وفى الحديث : « فَيَأْكُلُ
مَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ ، أى لَا يَلْزَقُ بِهِ لِنِظَافَةِ
أَكْلِهِ .

وفى المَوْلَدِ وَالْبَهْمَتِ : فجاء الملك فشَقَّ عن
قلبه . قال : « نَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ قد التَّبَسَّ
بى ، أى خولطت . من قولك : فى رأيه
لَيْسٌ ، أى اختلاط . ويقال للمجنون :
مُخَالَطٌ [١] .

[لبس]

الحرَّانِى عن ابن السَّكَيْتِ [أنه قال] [٢]
لَسِبَتْهُ الْعُقْرُبُ تَلَسَّبُهُ لَسْبًا : إِذَا لَسَعَتْهُ ،
ويقال [٣] لَسِبْتُ الْعَسَلُ وَالسَّمَنُ أَلْسَبَهُ لَسْبًا :
إِذَا لَعِقَتْهُ .

وقال الليث : لَسِبَتْهُ الْحَيَّةُ لَسْبًا ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فى الْعُقْرُبِ .

س ل م

سلم . سمل . لس . لسم . ملس

مسل

[سلم]

قال الله جلَّ وعزَّ (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) ساقط من ج .

(٣) فى م : « وَقَدْ » بدل « وَيَقَال » .

عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١) قال أبو إسحاق : أى
للمؤمنين دارُ السلام . قال :

وقال بعضهم : السَّلام ههنا اسمٌ من
أسماء الله تعالى ، ودليله قوله : (السَّلام للمؤمن
المهيمن^(٢)) .

قال : ويجوز أن تكون الجنة سُميت دارَ
السَّلام لأنها دارُ السَّلامة الدائمة التى لا تنقطع
ولا تفتنى .

وأنشد غيره :

نَحْيًا بِالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ

وهل لكِ بعد قومكِ من سَلامٍ

وقال بعضهم : قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِمَ
مِمَّا يَلْحَقُ الخلقَ من آفاتِ الغيرِ والفناء ، وأنه
الباقى الدائم الذى يُفْنَى الخلقُ ، ولا يَفْنَى ،
وهو على كلِّ شىءٍ قدير .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ :

(قُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كُتِبَ رَبُّكُمْ)^(٣)

الآية : سمعتُ محمد بن يزيد يذكر أن

(١) آية ١٢٧ الأنعام .

(٢) آية ٢٣ الحشر .

(٣) آية ٥٤ الأنعام .

السَّلام فى لغة العرب أربعة أشياء فمنها : سَلِّمْتُ
سلامًا مصدرًا سَلِّمْتُ ، ومنها السَّلام جمعُ
سَلَامَةٍ ، ومنها السَّلام اسمٌ من أسماء الله تبارك
وتعالى ، ومنها السَّلام شجر .

قال : ومعنى السَّلام الذى هو مصدرُ
سَلِّمْتُ أنه دعاءٌ للانسان بأن يَسَلِّمَ من الآفات
فى دينه ونَفْسِهِ ، وتأويلُهُ التَّخْلِيسُ .

وقال : والسَّلام اسمُ الله ، وتأويلُهُ والله
أعلم : إنه ذو السَّلام الذى يَمْلِكُ السَّلام ، هو
تَخْلِيسٌ من المكروه . وأما السَّلام الشَّجر فهو
شَجَرٌ قوىٌ عظيمٌ أحسبه سَمَّى سلامًا لسلامته
من الآفات .

قال : والسَّلام بكسر السين : الحجارة
الصُّلْبَةُ ، سُمِّيتُ سَلامًا لسلامتها من الرِّخاوة ؛
وأنشد غيره :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُثَلَّمٍ

جَوَانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلامٍ^(٤)

والواحدة سَلَمَةٌ .

وقال ليلى :

(٤) البيت لذى الرمة كما فى اللسان (بصر) [س]

* خَلَقًا كَمَا صَحِّحَ الْوُحْيَ سِلَامُهَا ^(١) *

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي السِّلْمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرَى وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَامَهُ ^(٢)

أَرَادَ وَالسِّلْمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حِمَيْرَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ

بَغْدَادُ مَدِينَةَ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دِجْلَةٍ ، وَكَانَتْ

دِجْلَةٌ تَسْقَى نَهْرَ السَّلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ : جَمَاعَةُ

الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ

لَا يُوحَّدُونَهَا .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ : اسْمٌ جَمِيعٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ

عَرِيضٍ .

وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،

وَقَالَ رُوَيْتُهُ :

(١) صدره كما في اللسان مادة [وحي] :

* فِدَاقِمُ الرِّيَاقِ عَرَى رَسْمِهَا *

(٢) في اللسان : « قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِبَجِيرِ بْنِ

عَنْمَةِ الطَّائِي . قَالَ : وَصَوَابُهُ :

وَلِنْ مَوْلَايَ ذُو يَمَانِي لَاحِظَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرَى وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَامَهُ

* سَالِمُهُ فَوَقَّكَ السَّلِيمَا ^(٣) *

[رَوَى ^(٤) ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْجَمْعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ : أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ - بِتَخْفِيفِ اللَّامِ - وَكَذَلِكَ

سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْيَهُودِ - مَخْفَفٌ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْمَاءٍ يَافَهُمُ

وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامَا

يَعْنِي : دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا

الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، فَالْإِلَامُ

فِيهَا مُشَدَّدَةٌ] .

وَقَالَ ^(٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ^(٦) وَقَدْ

بَيَّنَّ مَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، وَمَعْنَى

(فَسَلَامٌ لَكَ) : أَيُّ إِنَّكَ تَرَى فِيهِمْ مَا تَحِبُّ

(٣) بعده كما في أراجيزه من ١٨٥ .

* يَطُوبُ بِنَا مِنْ يَطَابِ الْوُغُومَا *

(٤) مَائِينَ الْمُرْبَعِينَ سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) مَائِينَ الْمُرْبَعِينَ - أَقْطَ مِنْ ج .

(٦) آيَةُ ٩١ الْوَاقِعَةِ .

من السلامة، وقد علمت ما أعد لهم من
الجزاء .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (قالوا سلاماً
قال سلاماً^(١)) وقرئت الأخيرة قال سليم .

قال الفرّاء : وسلم وسلام واحد .

وقال الزجاج : الأوّل منصوبٌ على
سلموا سلاماً ، والثاني مرفوعٌ على معنى أمرى
سلاماً .

وقال أبو الهيثم : السلام والتحية معناها
واحد ، ومعناها السلامة من جميع الآفات^(٢)
وقوله جلّ وعزّ : (وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاماً)^(٣) أى سداداً من القول وقصداً
لأنفوق فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ
قال : السلامة والعافية ، والسلامة شجرة .

الحراني عن ابن السكيت قال : السلمُ :
الدّلُّ التي لها عروة واحدة ، قال : والسلام
والسلمُ : الصّلح .

(١) آية ٦٩ هود

(٢) ساقط من ج .

(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الطرّماح في السلم بمعنى الدّلُّو :
أخو قنص يهفون كأن سرّاه

ورجله سلم بين حبلى مشاطين^(٤)

قال : والسلم : شجرة من العضاء ،
الواحدة سلمة . والسلم : الاستسلام ، والسلم :
السلف ، يقال : أسلم في كذا وكذا وأسأف
فيه بمعنى واحد .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ :
(ورَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ)^(٥) وقرئ (ورجلا
سالمًا لرجل [وقرئ (سلمًا)] فمن قرأ
سالمًا فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم ، ومن
قرأ سلمًا وسلمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما
على معنى : ورجلاً ذا سلم لرجل وذا^(٦) سلم
لرجل ، والمعنى : أن من وحّد الله مثلاً مثلاً
السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ، ومثّل الذي
أشرك الله ، مثّل صاحب الشركاء المتشاكسين ،
قال : وقوله تعالى : (ادخلوا في السلم كافة)^(٧)

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧١ .

(٥) آية ٢٩ الزمر .

(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٧) في الأصل : « وإذا سلم » تحريف من
الناسخ .

(٨) آية ٢٠٨ البقرة .

وقال الليث : ورمى السلم القرط الذى
يُدْبَغُ به الأدم :

وقال الزجاج : السلم : الذى يُرْتَقَى عليه
سَمَى بهذا لأنه يُسَلَّمُك إلى حيث تريد .

قال والسلم : السبب إلى الشيء ، سَمَى
بهذا لأنه يؤدَّى إلى غيره كما يؤدَّى السلم الذى
يُرْتَقَى عليه .

وقال شمر : السَلَمَة : شجرة ذات شوك
يُدْبَغُ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القرط ،
لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهى في الصيف تخضر .

وقال :

كُلِّ سَلَم الجرداء في كل صَيِّفة

فإن سألوني عنك كل غريم

إذا ما نجا منها غريمٌ بخيِّفة

أتى معك بالدين غير سثوم

الجرداء : بلد دون الفلج ببلاد بني جعدة ،

وإذا دُبِغ الأديم بورق السلم فهو مقروظ ،

وإذا دُبِغ بقشر السلم فهو مسلوم ، وقال :

قال : عُنِيَ به الإسلامُ وشرائعُ كلِّها ، والسلمُ
والسلمُ الصُّلح ، وأما قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا
لِنَآئِلِ آلِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا)^(١) وقرئت
السلام بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون
من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلم
وهو الاستسلام وإنشاءً للمقادة إلى إرادة
المسلمين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المسلوم : من
الدَّلاء الذى قد فُرِغَ من عمله ، يقال : سلَّمته
أسلِّمه فهو مسلوم ، وأنشد بيت ليبيد :

بِمُقَابِلِ سَرَبِ الْحَارِزِ عِدُّهُ

قَلْبُ الْمَقَادَةِ^(٢) جَارِ مَسْلُومٍ

قال : وقال الأصمعي : السلم : الدَّلْوُ
الذى^(٣) له عُرْوَةٌ واحدة يمشى بها الساقى مثل
ولاء أصحاب الروايا .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الجِلْدُ
المسلوم : للدَّبوغُ بالسلم .

(١) آية ٩٤ النساء

(٢) كذا في الأصل : « المقادة » . والذى في

الديوان ص ٩٦ واللسان في غير موضع : « الحالة » .

(٣) تأنيث الدلو أعلى وأكثر

فِرْسِينَ الْبَعِيرِ ، ويقال : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ
الْمُخَّ مِنْ الْبَعِيرِ إِذَا عَجُفَ فِي السَّلَامَى وَفِي الْعَيْنِ ،
وَأُنْشَدَ^(١) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

قال : فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنَّ عَلَى كُلِّ
عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكَعَتَانِ
تَجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ .

وقال الليث : السَّلَامَى : عِظَامُ الْأَصَابِعِ
وَالْأَشَاجِعُ وَالْأَكَارِعُ ، وَهِيَ كَمَا بَرُّ كَانَتْهَا
كَعَاقِبُ ، وَالْجَمِيعُ سُلَامِيَّاتٍ .

وقال ثَمَرٌ : قال ابنُ ثُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ
قَصَبُهَا وَسُلَامِيَّاتُهَا . وقال : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا
سُلَامِيَّاتٍ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا
سُلَامِيَّاتٍ ، وَالْوَاحِدَةُ سُلَامَى . قال : وَفِي كُلِّ
فِرْسِينَ سِتُّ سُلَامِيَّاتٍ وَمَنْسِمَانِ وَأَطْلُ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : اسْتَمْلَأَتْ
الْحَجَرُ بِالْهَمْزِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَمْلَأَتْ . وقال غيره :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا لِعِصَالِ السَّلَمِ

وقال الليث : السَّلَمُ : لَدَغُ الْحَيَّةِ ،
وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وَسَلِيمٌ : وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى
سَالِمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِغُ
سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِغِ ، فَقَلَبُوا الْمَعْنَى ،
كَأَقَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا
لِلْقَلَاةِ : مَفَارَةٌ ، تَفَاءَلُوا بِالْفَوْزِ وَهِيَ
مَهْلَكَةٌ .

وَرَوَى ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال : إِنَّمَا قِيلَ لِلدِّغِ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ أُسْلِمَ
لِإِبَاهِ .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ : السَّلَمُ اللَّدَغُ
فَهُوَ مِنْ غُدَدِ اللَّيْثِ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ : وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ
ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَصْلِيهِمَا مِنَ الصُّحَى » . قال
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَامَى فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي

(٢) هُوَ أَبُو مَيْمُونِ النَّضَرِ بْنِ سَاهِدٍ الْعَجَلِيُّ [اللسان]

(٣) كَلِمَةٌ « وَالْأَكَارِعُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(١) مَا يَنْبَغِي الْمَرْبِيعِينَ سَاقِطٌ مِنْ م .

أُسْتَلَامَ الْحَجَرَ اِفْتِمَالٌ فِي التَّقْدِيرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
السَّلَامِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ ، وَاحْدَتُهَا سَلَمَةٌ ؛ تَقُولُ :
اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتَهُ مِنَ السَّلَمَةِ ، كَمَا تَقُولُ :
أَكْتَحَلْتُ مِنَ الْكُحْلِ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ؛ وَالَّذِي
عِنْدِي فِي أُسْتَلَامِ الْحَجَرَ أَنَّهُ اِفْتِمَالٌ مِنَ السَّلَامِ
وَهُوَ التَّحِيَّةُ ، وَأُسْتَلَامُهُ لَمَسُهُ بِالْيَدِ تَحَرُّيًّا
لِقَبُولِ السَّلَامِ ؛ مِنْهُ تَبَرُّكَ كَابُهُ ؛ وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وَقَدْ أُمِّلَى عَلَى
أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهَالِيهِ فَقَالَ فِي آخِرِهِ :
اقْتَرَيْتُ مِنْ السَّلَامِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ^(١) عَلَى صِحَّةِ
هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونِ الرَّكْنَ
الْأَسْوَدَ الْمُحْيَا ، مَعْنَاهُ : أَنَّ النَّاسَ يَحْيَوْنَهُ
بِالسَّلَامِ فَافْتَمَهُ .

وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ
قَالَ : يُقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا
هُوَ الْمُسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ
الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ
خَلَّصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ : أَيْ خَلَّصَ لَهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(١) فِي ج : « وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى »

قَالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ »

قُلْتُ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ
حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَوَائِقِهِ ، [وَحَدَّثَنَا^(٢)]
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي
ابْنَ عُونَ - عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : اسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ
فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ،
فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي فَقَالَ : « يَا عُمَرُ :
هَهِنَا تَسْكِبُ الْعِبْرَاتِ » .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُزٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الطَّفِيلِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِجْحَنِهِ وَيَقْبِلُ
الْمِجْحَنَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرَ : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ
وَبِالْقَبْلَةِ ، وَمَسَحَهُ بِالْكَفِّ . قُلْتُ : وَهَذَا
صَحِيحٌ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ^(١)) فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى تَفْهَمِهِ لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ .

فالإسلامُ : إظهارُ الخضوعِ والقبولِ لما آتَى به الرسولُ عليه السلام ، وبه يُحَقَّنُ الدِّم ، فإن كان مع ذلك الإظهارُ اعتقادٌ وتصديقٌ بالقلبِ فذاك الإيمانُ الذي هذه صِفَتُهُ ، فأما من أظهر قبولَ الشريعةِ وأستسلمَ لدفعِ المكروهِ فهو في الظاهرِ مُسْلِمٌ وباطنه غيرُ مُصدقٍ ، فذلك الذي يقول : أَسْلَمْتُ ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن يكون صاحبه صِدِّيقًا لأنَّ الإيمانَ التصديقُ ، فالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ ؛ والمُسْلِمُ التَّامُّ الإسلامَ مظهرُ الطاعةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ، والمُؤْمِنُ الذي أظهرَ الإسلامَ تَعَوُّذًا غيرَ مُؤْمِنٍ في الحقيقةِ ، إِلَّا أَنْ يُحْكَمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : إِنْ لِلْمُؤْمِنِ مَعْنَاهُ الْمُسَدِّقُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمَانَةِ ، لِأَنَّ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَنِيَّاتِ الْعَقْدِ^(٢) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً أُتِمَّتْ كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْعَالَمَاتِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ [قَلْبُهُ] ^(٣) عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ الْخِيَانَةَ ، وَاللَّهُ حَسْبِيهِ .

وقيل ^(٤) : الْمُسَدِّقُ مُؤْمِنٌ ، وَقَدْ آمَنَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ وَهُوَ مُؤْتَمِنٌ عَلَيْهَا .

وَبِالنِّيَّةِ تَنْفَصِلُ الْأَعْمَالُ الزَّائِكِيَّةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَائِرَةِ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا ، وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا .

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : كُنْتُ رَاعِي إِبِلٍ فَاسْلَمْتُ عَنْهَا : أَيْ تَرَكْتُهَا ، وَكُلُّ صَنِيعَةٍ ^(٥) أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ وَقَدْ كُنْتَ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ عَنْهُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ : « نِيَّاتٍ » وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ « وَنِيَّاتٍ » .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٤) عَارَةٌ ج : « وَإِنَّا قَبِلَ لِلْمُسَدِّقِ مُؤْمِنٌ » .

(٥) فِي « ضَمِيمَةٍ »

(١) آيَةُ ١٤١ الْحَجَرَاتِ .

[وقال الليث : الاستلام للحَجَر : تناولُه
باليَدِ وبالْقَبْلةِ ومسحُه بالكف] ^(١) .

وقال ابن السكيت : تقول العرب :
لايَذِي تَسْلَمَ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين
لايَذِي تَسْلَمَان ، وللجماعة لايَذِي تَسْلَمُونَ ،
وللمؤنثة لايَذِي تَسْلَمِينَ ، وللجماعة لايَذِي
تَسْلَمَنْ ، والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمُكَ
ما كان كذا ، وكذا . [لا وسلامتك
ما كان كذا وكذا] ^(٢) .

وسلمى : اسم رجل وأبو سلمى : أبو زهير
الشاعر المُرْتَنى على فُغْلَى ، وسلم : من الأسماء .
وقال أبو العباس : سليمان تصغير سلمان .
وعبد الله بن سلام الحِمْيَر مخفف اللام . وأما
محمد بن سلام الجَحْثِي فهو بتشديد اللام .
أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أبو سلمان كُنْيَةُ الجُحْل ، وسلامان بن غَمَم :
اسم قَبِيلَةٍ . وسلامان : ملاء بني شَيْبَانَ ،
وقول الخطائنة :

* جَدَّاهُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ ^(٣) *

[أراد من صُنْعِ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
لَجَعْلِهِ سَلَامًا ^(٤)] كما قال النابغة :

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلٍ ^(٥) *

أَرَادَ وَنَسَجَ دَاوُدَ ، لَجَعْلِهِ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ
غَيَّرَ الْأَسْمَ فَقَالَ سُلَيْمٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ
العَرَبِ كَثِيرٌ .

وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرُّؤَسِي أَنَّهُ
قال : يقال كان فلانٌ يَسْمَى مُحَمَّدًا ثُمَّ يَتَمَسَّمُ ،
أَي تَسْمَى بِمُسْلِمٍ . قال : وقال غيره : كان فلانٌ
كَافِرًا ثُمَّ تَسَلَّمَ : أَي أَسْلَمَ .

عمرو : السَّلَامُ : ضربٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الواحدة سلامة .

وسَلَمِيَّةٌ : قريةٌ . وينسب إلى بَنِي سَلَمَةَ :
سَلَمِيٌّ ، وإلى بني سُلَيْمٍ سَلَمِيٌّ ، وإلى سلامة :
سلاميٌّ .

(أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال : كَذَّابٌ لَا تُسَايِرُ
خِيَلَاهُ ، أَي لَا يَصْدُقُ فَيَقْبَلُ مِنْهُ . والخيل إذا

(٤) ما بين المربعين ساقط من جـ .

(٥) صدره : « وكل صوت تشلة تبعة »

(٦) عارة اللسان مادة « تم تعلم » .

(١) ما بين المربعين ساقط من جـ .

(٢) ما بين المربعين ساقط من مـ .

(٣) صدره : « فيه الرماح وفيه كل سابقة »

تسالت وتسارت لا يهيج بعضها بعضا . قال :
وأشدنا لرجل من محارب :

ولا تسائرُ خياله إذا التقيا

ولا يُقرَّعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يصدق أثره : يكذب من أين

جاء . وقال الفراء : فلان لا يرُدّ عن باب ،
ولا يعوجّ عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من

الشجر . وهما بطنان : بطن في قضاء ، وبطن
في الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلمية : قبيلة من الأزد . قال : والأسلم :

عرق في الجسد .

ومسلة : اسم ، مفعله من السلم وسليم بن
منصور : قبيلة .

وسلامان بن غنم : قبيلة وسلامان : ماء
لبنى شيبان) .

[سمل]

في حديث قبيلة : أنها رأت على النبي
صلى الله عليه وسلم أسمالاً مُلَبَّتَيْنِ .

قال أبو عبيد : الأسمال الأخلاق ،
والواحد منها سمل ، ويقال : قد سمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق .

وقال اللحياني :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاق :
إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابي : سمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق^(٣) .

سلمة عن الفراء : سمل عينه وأستملها :
إذا فقأها .

وفي حديث المُرَنِّبِينَ الذين ارتدوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم .

قال أبو عبيد : السَّمْلُ أن تفقأ العينُ
بجديدة مُحَمَّاةٍ أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ
عينه أسملها سملًا . قال : وقد يكون السَّمْلُ
بالشَّوْكَ ، وقال أبو ذؤيب (يرثى بنين له
ماتوا^(٤)) .

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ غُورٌ تَدْمَعُ

(٣) ما بين المربعين - اقط من ج .

(٤) الزيادة عن ج . والبيت في أشعار الهذليين

ج ١ ص ٣ .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) عن اللسان .

ابن السكيت : هو السموأل بن عدياء
بالهمز . وسموئل : اسم طائر ؛ وأبو السَّمَل
العدوى : رجلٌ من الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : أبو براء طائر ،
وأسمه السموأل .

وقال الليث : السؤملة : فيأكله صغيرة ؛
ويقال : ففجأته صغيرة .

أبو زيد : السؤملة : جوعٌ يأخذ الإنسان
فتأخذه لذلك وجعٌ في عينيه فيهرقُ عيناه
دمعاً ، فيُدعى ذلك الدمع السؤملة ، كأنه
يفقأ العين .

[٤] أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
السؤملة : الطَّرَّ جهازة وأخوجلة القارورة
الكبيرة . قال : ويقال حوجلة مثل دَوخلة .
وأشدد ابن الأنباري قول الربيع بن زياد :

بحيث لوزنت نلحم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

قال : سمويل : طائر . ويقال : سمويل :
بلد كثير الطير .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

ولطم رجلٌ من العرب رجلاً ففقا عينه
فسمى سَمَل ، وأولاده يقال لهم : بنوا سَمَل ؛
والسَمَل - محرك الميم - بقية الماء في الخوض ؛
وقال حميد الأرقط :

* خَبَطَ النَّهَالِ سَمَلِ الْمَطَايِطِ * (١)

أبو عبيد عن أبي زيد : أَسَمْتُ بين
القوم إسمالاً ؛ إذا أصاحتَ بينهم . وقال غيره :
سَمَلْتُ بينهم أَسَمَل سَمَلًا بغير ألف مثله ؛
وقال السكيت :

وَتَفَاىَ قُعُودُهُمْ (٢) فِي الْأُمُورِ

رِحْمَنٌ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمِلُ

أبو عبيد : السَّمَلُ الضامر . وأسَمَلُ
الظِّلُّ : إذا أرتفع ؛ وقالت الجهننية :
يَرِدُ (٣) الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

ورَدَ القَطَاةِ إِذَا أَسَمَلَّ التَّبَعُ

وقيل : التَّبَعُ الدَّبران ؛ وأسَمِلَلُهُ :
أرتفاهه طالعاً .

(١) صدره كما في النكلة (مطط) .

« في مجربات الفتن الخوايط » [س]

(٢) في الأصل : « قعورهم » بالراء .

(٣) في الأصل « ترد » بالثاء . والجهنية : هي
سعدى ترى أخاها أسعد .

ترعى الروائمُ أحرار البُقُول بها

لا مِثْل رعيكم مِلْحًا وغَسْوِيلًا

قال : غَسْوِيل : نبت ينبت في السباخ .

[لمس]

قال الليث : اللّمس باليد^(١) : تَطْلُبُ

الشيء ههنا وههنا ، ومنه قولُ لبيد :

يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ

بِيَدِهِ كَالْيَهُودِي الْمَصَلِّ^(٢)

وليس اسمُ امرأة .

وقال الليث : إكافٌ مَلْمُوسُ الْأَخْفَاءِ :

وهو الذي قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كان

فيه فرق ارتفاع وأود . وفي الحديث النَّهْيُ

عَنِ الْمُلَامَسَةِ ، قال أبو عبيد : الْمُلَامَسَةُ أَنْ

يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ

وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا ، ويقال : هو أَنْ

يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوبِ^(٣) ، وَلَا يَنْظُرُ

إِلَيْهِ فَيَقِيعَ الْبَيْعَ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا كُلُّهُ غَرَرٌ

وَقَدْ نَهَى عَنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (أَوْ لَمَسْتُمْ

(١) عبارة ج : « أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا » .

(٢) البيت في ديوانه من ١٨٢ [س]

(٣) كلمة « الْبُوب » ساقطة من ج .

النَّاءِ)^(٤) وَقرئ . (أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ)

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ مَسْعُودٍ

أَنَّهُمَا قَالَ : الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمَسِ وَفِيهَا الْوُصُوءُ ،

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : اللَّمَسُ وَاللَّمَّاسُ

وَالْمُلَامَسَةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ

عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْأَةِ : تَزَنُّ

بِالْفُجُورِ ، هِيَ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ : وَجَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ أَمَرَأَتِي

لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيلِهَا . أَرَادَ أَنَّهَا

لَا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ مُرَاوَدَتَهَا

عَنْ نَفْسِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّامِسُ : الْجِمَاعُ .

وَاللَّمِيسُ : الْمَرْأَةُ اللَّائِنَةُ لِلْمَسِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمَسْتُ لَمْسًا ، وَلَامَسْتُهُ

مُلَامَسَةً ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : اللَّمَسُ قَدْ يَكُونُ

مَسُّ الشَّيْءِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ مَسَّ الْجَوْهَرُ عَلَى جَوْهَرٍ . قَالَ :

وَالْمُلَامَسَةُ أَكْثَرُهَا جَاءَتْ مِنْ اثْنَيْنِ . قَالَ :

وَاللَّمَّاسَةُ وَالْمُلَامَسَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْمُلَامَسَةُ مِنْ

(٤) آية ٤٣ النساء .

أَنْ تَزُورَنِي فِي الْمَلِيسَاءِ . قَالَ لَمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ
يَقْرُبُ ^(٤) الْفَدَاءَ ، وَلَمْ يَتَهَيَّأِ الْعِشَاءَ . وَالْحَبَشِيُّ لَا :
مَوْضِعٌ . وَالنُّعْمِيصَاءُ : نَحْمٌ . وَنَاقَةُ مَلَكْسَى :
تَمَلُّسٌ ، تَحْرَمُ مَرًّا سَرِيعًا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هِمَّةٌ
مَتَقَطَعٌ دُونَ الْيَمَانِيِّ الْمُصْعَدِ

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْمَلَسَى : لَا عَهْدَ لَهُ ،
يُغْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُؤْتَقِ بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ .
وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَ لَهُ .
وَالْمَلَسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ
عَهْدَهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا

وَصَارَ يَبِيعُ مَا لَنَا بِالْمَلَسَى ^(٥)

وَذُو الْمَلَسَى مِثْلُ السَّلَالِ وَالْخَارِبِ يَسْرِقُ
الْمَتَاعَ فَيُبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ ، وَيَمْلَسُ مِنْ قُورِهِ
فَيَسْتَخْفِي ، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحَقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ
الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ ، وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَارَّ بِهِ
الْلَصُّ وَلَا يَتَهَيَّأُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .

السَّمَاتُ ، يُقَالُ : كَوَاهُ الْمُتَلَمَّسَةُ (وَالْمُتَلَوَّمَةُ .
وَكَوَاهُ لِمَاسٍ : إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَانِهِ بِالْمَلَسِ ،
فَوَقَعَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا يَكْتُمُ) وَسُمِّيَ
الْمُتَلَمَّسُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرِضِ جُنَّ ذُبَابُهُ ^(١)
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ التَّمَلُّسُ
(بَعْنَى الذَّبَابِ الْأَخْضَرِ) ^(٢) .

[ملس]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَلَسُ : سَلٌّ
الْخُصْمَيْتَيْنِ ، يُقَالُ : مَلَسْتُ خُصْمَيْتَيْهِ أَمْلَسُهُمَا
مَلَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : خِصْمٌ تَمَلَّوْسٌ . قَالَ :
وَالْمَلُوسَةُ مَصْدَرُ الْأَمْلَسِ ، وَأَرْضٌ مَلَسَاءُ ،
وَسَنَةٌ مَلَسَاءُ ، وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا سِنُونَ أَمَالِسَ
وَأَمَالِيسَ . وَرُمَانٌ مَلِيسٌ ^(٣) : أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا عَيْجَمَ لَهُ .

(ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ .
قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) فِي م : « حَى ذُبَابُهُ » بِالْهَاءِ وَالْيَاءِ . وَفِي
ج : « حَى » بِالْهَاءِ وَالنَّوْنِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ .
(٣) فِي اللِّسَانِ : « يَفُوتُ الْفَدَاءَ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « لِمَالِيسٍ » .

(٥) هَذَا الرِّجْزُ وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ هَكَذَا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْيَا

وَمَارَ يَبِيعُ مَا لَنَا بِالْمَلَسَى

وقال غيره . مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا : إِذَا
أَجْرَيْتَ عَلَيْهَا الْمَلَقَّةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا ، وَيُقَالُ :
مَلَسْتُ^(١) بِالْإِبِلِ أَمْلَسُ بِهَا مَلَسًا : إِذَا سَقَمَهَا
سَوْقًا شَدِيدًا^(٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَلَسِيِّ مَلَسًا *

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْسُ : ضَرْبٌ
مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ . وَالْمَلْسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
قَالَ : وَالْمَلَّاسَةُ : لَيْنُ الْمَلُوسِ . [وَقَدْ^(٣) مَلَسَ
الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلَّاسَةً . وَالْمَلْسُ : التَّمْلِيسُ
أَيْضًا^(٤)] يُقَالُ : مَلَسْتُهُ مَلَسًا .

وقال أبو زيد : الْمَلُوسُ^(٥) مِنْ الْإِبِلِ :
الْمِعْنَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْأَبْلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمَوْرِدِ .
وَكُلُّ مَسِيرٍ . وَيُقَالُ : خَسَّ أَمْلَسُ : إِذَا كَانَ
مُتَعَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ الرَّارِ :

* يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَسًّا أَمْلَسًا

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ
ذَهَابًا سَرِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَلَسْتُ الْإِبِلَ » . وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ اللَّسَانِ .

(٢) فِي ج : « سَوْقًا فِي خَفِيَّة » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « الْمَلُوسُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي كِرَاهَةِ الْعَايِبِ : الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ لَهُ ، أَيْ إِنَّهُ
خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَالَهُ وَلَا عَلَيْهِ ،
وَالْأَصْلُ فِي الْمَلْسَى مَا أَعْلَمْتُكَ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ .
وَالْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ
الصَّغْرِ وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعَ فِيهِ الْمَيِّرَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَأَ لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوُكْبُ

يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّيِّبَ فِي هَذَا
الْوَقْتِ وَلَا مَيِّرَةَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامُ :
وَمَلَسَ الظَّلَامُ : وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَلَطَ
الْمَلْسُ بِالْمَلْتُ ، وَالْمَلْتُ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرِبِ ،
فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ
الْمَلْسُ ، وَلَا يَتَمَيَّزُ هَذَا مِنْ هَذِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ
الْمَلْتُ فِي الْمَلْسِ .

تَمَلَّسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمَلَّسٍ

وقال شمر: الأماليس^(١):

(ما استوى من الأرض ، والواحد
إمليس .

وقال ابن شميل: الأماليس) : الأرض
التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلاً
ولا يبيس ، ولا يكون فيها وحش ، وقال
الخطيئة :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت
محلقة ضرائها تكيرات^(٢)

والواحد إمليس ، وكأنه إفعيل من
الملاسة^(٣) ، أي أن الأرض للمساء لاشئ بها .
وقال أبو زيد فسماتها مليساً :

فأياكم وهذا العرق وآسها
لوماة ما خذها مليس

ويقال للخمر ملساء : إذا كانت سلسة في
الخلق ، وقال أبو النجم :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) رواية البيت كما في ديوانه ص ٥٧ :

ولن لم يكن إلا الأماليس أصبحت

لها خلق ضرائها تكيرات

(٣) في الأصل : « من الملاسة » .

* بالقهوة الملساء من جر يالها *

[لم]

أبو العباس عن الأعرابي : اللسم :
السكوت حياء لا عقلاً .

وقال أبو عمرو : السمتة الحجة والزمتة
كما يلمس ولد المتوجة ضرعها .

وقال ابن شميل : الإنسان : القائم الفصيل
الصرع أول ما يولد ؛ يقال : السمتة إنساما
فهو ملمس ، ويقال : السمتة حجة إنساما :
أي لقنته إياها ؛ وأنشد غيره :
لا نلسمن أبا عمران حجته

ولا تكونن له عوناً على عمرا

[مل]

عمرو عن أبيه : السيل : السيلان ،
والمصل : القطر ، وسمعت أعرابياً من بني
سعد نشأ بالأخاء يقول لجريد النخل
الرطب : المصل ، والواحد مسيل ويجمع مسيل
الماء مسلاً ومسلاناً .

قلت : وهذا عندى على توهم ثبوت الميم
أصلية في المسيل ، كما جمعوا المكان أمكنة ،
وأصله مفعل من كان .

وقال ابن الأعرابي : الْمَسَّالَةُ : طُولُ الْوَجْهِ
مع حُسْنٍ .

[قال ساعدة بن جؤبة : يصف النحل :

منها جوارس للسرقة وتحتوى

كِرَبَاتٍ أَمْسَلَةٌ إِذَا تَتَصَوَّبُ ^(١)

تَحْتَوِي : تَأْكُلُ الْحَوَاءَ . وَالْكَرَبُ :

(١) البيت في ديوان الهذليين ج ١ ص ١٧٧ وفيه

[س]

روايات .

ما غلط من أصول جريد النخل . وَالْأَمْسَلَةُ :
جمع المسيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه
المُسُل . ابن الأعرابي . يقال ضرب بيده إلى
السيف فامتشقه وامتعهده . واحتواه : إِذَا
أَسْتَلَّهُ ^(٢) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

فهرس

الجزء الثاني عشر

من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
١٤٤	باب الصاد والذال والنون	٣	باب الضاد والذال
١٤٦	» » » والفاء	٧	» » والتاء
١٤٩	» » » والميم	٧	» » والتاء
١٥٣	» » والتاء	٨	» » والراء
١٥٩	» » والراء	٣٩	» » واللام
١٨٨	» » واللام	٤٣	» » والنون
٢٠٢	» » والنون	٥٢	أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد
٢١٤	أبواب معتلات الصاد	٥٥	باب الضاد والراء
٢١٤	باب الصاد والذال	٦٥	» » واللام
٢٢٣	» » والتاء	٦٦	» » والنون
٢٢٤	» » والراء	٧٢	» » والفاء
٢٣٤	» » واللام من المعتل	٨٣	» » والباء
٢٤٢	» » والنون	٩٢	» » والميم
٢٤٧	» » والفاء	٩٤	» » باب اللقيف من حرف الضاد
٢٥٢	» » والباء	١٠٠	باب الرباعي من حرف الضاد
٢٥٩	» » والميم	١٠٣	كتاب حرف الصاد
٢٦٢	باب أليف الصاد	١٠٣	أبواب المضاعف من حرف الصاد
٢٦٨	باب الرباعي من حرف الصاد	١٠٣	باب الصاد والذال
٢٧٣	كتاب حرف السين	١٠٦	» » والراء
٢٧٣	أبواب المضاعف من حرف السين	١١٢	» » واللام
٢٧٣	باب السين مع الطاء	١١٥	» » والنون
٢٧٥	» » والذال	١٢١	» » والباء
٢٨٢	» » والتاء	١٢٦	» » والميم
٢٨٤	» » والراء	١٣٢	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد
٢٩٢	» » واللام	١٣٣	باب الصاد والذال
٢٩٨	» » والنون	١٤٢	» » واللام والذال
٣٠٩	» » والفاء		

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب السين والطاء مع الباء	٣١٢	باب السين التاء
٣٤٧	» » » مع الميم	٣١٨	» » والميم
٣٥٣	» السين والذال	٣٢٦	كتاب الثلاث الصحيح من حرف السين
٣٨١	» » والتاء	٣٢٦	باب السين والطاء
٣٩٠	» » والراء	٣٣١	» » والطاء مع اللام
٤٢٦	» » واللام	٣٣٦	» » مع النون
		٣٣٩	» » مع الفاء

فهرس
الأبواسب والمواد اللغوية

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٢٢	رسم	٨٣	باش	[أ]	
٣٥٧	رش		[ت]	٨٩	أبش
١٣٩	رصد			٣٦٩	أدفس
١٣٨	رصف	٣٨٣	ترس	٦٢	أرض
١٨٤	رسم	٣٨٤	تلس	٢٧٢	اصطفاين
٢٣٣	رصى	١٥٤	تلس	٢٥٢	أصف
٢٣	رضب		[د]	٢٧٢	اصفط
٣	رشد	٥٤	دأش	٢٤٠	أصل
١١١	رض	٥٤	دأظ	٩٨	أش
١٢	رصف	٣٧٣	دبس	٩٣	أشم
٣١	رضم	٣٥٨	درس	٣٦٢	أمص
١٠	رضن	١٤١	درس	٩٢	أمض
٦٤	رضى	٣٥٥	درس	٧٠	أنش
٣٢٩	رطس	٢٨٠	دس	٩٨	آش
٤٠٧	رفس	٣٦٩	دسف	[ب]	
١٦٦	رفص	٣٧٥	دسم		
١٥	رفض	١٠٥	دص	٤٠٨	برس
٤٢٣	رمس	١٤٩	دفص	١٨٠	برص
١٨٢	رمص	٣٦٢	دلس	٢٤	برض
٣٢	رمض	١٤٣	دلمص	٤١١	يسر
٥٩	راض	١٤٢	دلمص	٣١٥	يس
		٣٧٩	دمص	٣٤٤	بسط
	[س]	١٥١	دمص	٤٣٩	بسل
٣١٢	سب	٣٦٦	دنس	١٧٤	بصر
٣٨٥	سبت	٢٢٢	دلمص	١٢٥	بص
٣٧٠	سبب			١٩٥	بصل
٤٠٩	سبر		[ر]	٢١٤	بصم
٣٤١	سبب	٤٠٨	ريس	٢٥٨	بصو
٤٣٦	سبل	١٨١	ريص	٣٠	بضى
٢٨٢	ست	٢٥	ريض	١٠٥	بضض
٣٨١	ستر	٤٠٧	رصب	٤٤١	بلس
٣٨٣	ستل	٢٨٩	رس	٢٧٢	بلصوص
٣٨٤	ستر	٣٣٦	رسط	٢٧٣	بلصم
٢٧٥	سد	٤٠٧	رسف	٢٧١	بنصر
٣٥٣	سدس	٢٩١	رسل	٢٥٨	باش

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٦٨	صفرد	٣٦٣	سند	٣٦٧	سدف
١١٨	صف	٣٩٥	سئر	٤٦١	سدل
١٩٢	صفل	٣٣٨	سنطار	٣٧٣	سدم
٢٠٦	صفن	٢٩٨	سن	٣١٣	سرب
٢٤٨	صفا			٣٥٦	سرد
١٩٥	صلب	[ش]		٢٨٤	ستر
١٥٣	صات			٢٨٩	سرس
١٤٢	صلد	١٠١	شمرناس	٣٢٩	سرط
٢٦٩	صلم	[ص]		٣٩٧	سرف
١٩٠	صلف			٤١٨	سرم
١١٢	صل	٢٥٤	صثب	٣٤١	سطب
١٩٩	صلم	٢٦٥	صأصأ	٣٢٦	سطار
٢٣٦	صلى	٢٦٤	صلقى	٢٧٣	سط
١٥٦	صمت	١٢١	صب	٣٤٩	سطام
١٥٠	صمد	١٧٥	صبر	٣٣٨	سطن
١٨١	صمر	١٩٤	صلب	٣٨٥	سفت
٢٦٩	صمردل	٢٠٨	صبن	٣٦٩	سفيد
١٩٩	صمل	٢٥٥	صبا	٣٤٠	سقط
١٢٦	صم	١٠٥	صت	٣٠٩	سف
٢٦٠	صمى	١٥٨	صتم	٤٣٠	سقل
٢٠٩	صنب	١٥٥	صتن	٤٣٤	سلب
٢٧٠	صنبور	١٥٣	صد	٣٨٤	سلت
١٥٥	صنت	١٣٣	صدر	٢٩٦	سلنس
١٤٤	صند	١٤٦	صدف	٤٣٤	سلط
٢٦٩	صندل	١٤٤	صدم	٤٣١	سلف
١٥٩	صتر	٢١٤	صدى	٢٩٢	سل
٢٠٢	صنف	١٧٨	صرب	٤٤٥	سلم
٢١٢	صنم	١٣٨	صرد	٣٩٠	سمت
٢٤٣	صدصنا	١٠٦	صر	٣٧٧	سمد
٢٥٢	صاب	١٦١	صرف	٤١٨	سمر
٢٢٣	صات	١٨٤	صرم	٣٤٧	سمط
٢٦٦	صوص	٢٢٤	صرى	٤٥٤	سمل
٢٤٦	صاف	١٤٨	صفد	٣١٨	سم
٢٣٦	صال	١٦٧	صفر	٣٨٥	سمت

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
١٦٤	فرس	٥	ضمد	٢٥٩	صام
٢٦٨	فرصد	٣٦	ضمير	٢٤٢	صان
١٣	فرض	١٠٢	ضمرط	٢٦٢	صياء
٣٦٩	فرد	١٠١	ضموز	٢٢٥	صاد
٤٥٦	فسر	٤٢	ضمحل	١١٥	من
٣١١	فس	٤٩	ضمن	٢٢٧	صار
٣٣٩	فسط	٩٢	ضمعي	٢٦٥	صيص
٤٢٩	فل	٦٦	ضناً	٢٥١	صاف
١٢٧	فصد	١٠٠	ضنيس	٢٤٦	صين
١٢٥	فس	٧٢	ضنا		[ض]
١٩٢	فصل	٥٢	ضوز		
٢١٣	فصم	٥٢	ضوس	١٠٢-٤٢	ضئبل
٢٥٥	فصي	٩٧	ضوضى	٥٤	ضشد
٨٢	فضاً	٩٧	ضوى	٦٥	ضؤل
٣٩	فضل	٨٣	ضاب	١٥٥	ضأى
٧٥	فضا	٨	ضيم	٧	ضبت
٣٣٩	فطس	٥٧	ضار	١٨	ضبر
٤٢٩	فلس	٥٣	ضاط	١٠٢	ضطر
١٩٢	فلس	٧٣	ضاف	٩٥	ضبا
٢٥٥	فاس	٩٢	ضام	١٧	ضرب
٧٧	فاض	٦٧	ضان	١٠٥	ضرم
			[ط]	١٠٥	ضرسم
		٣٤١	طيس	١٠٢	ضراطى
٢٧٣	قراصة	٣٢٦	طرس	١١	ضرف
		٢٧٣	طس	٣٥	ضرم
٢٧٣	كاصم	٣٣١	طسل	٥٥	ضرا
		٣٣٩	طفس	٤	ضقد
		٣٣٢	طاس	١٥	ضقر
٤٤٢	لبس	٣٥١	طمس	١٠٢	ضفطر
٣٦٢	لدس	٣٣٦	طلس	٤٣	ضفن
٤٤٥	لب			١٥١	ضفند
٣٦٣	لد		[ف]	١٥١	ضفقط
٢٩٧	لس	٣٦٩	فدس	٧٢	ضفا
٤٢٦	لن	٤٥٣	فرس	٦٥	ضلا

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٢٠٥	نقص	٩٢	مقى	١٩٥	أصب
٤٤	نقص	٣٥٣	مطس	١٥٤	أصت
٢١٢	نقص	٤٥٧	ملس	١١٥	أص
٢٤٥	نأس	٢٠١	ملس	١٠٩	أصف
٦٩	نأس	٢٦٨	ماص	٢٤١	أصا
٢٤٦	نيس			٤٢	أنغم
		[ن]		٣٣٤	أنطس
		٢٠٩	نبص	٤٥٦	لمس
		٧	نقص	١٩٨	لمص
٢٥٥	وېص	٣٦٦	ندس	٢٤٠	لاص
٢٢٣	ورص	١٤٦	ندس		
٦١	ورص	٣٠٧	نس		[م]
٢٥٤	وصب	٤٢٥	نيل	٣٨٩	مأس
٢٢٢	وصد	٢١٠	نصب	٤٢٤	مرس
٢٣١	وصر	١٥٤	نصت	١٨١	مرص
٢٤٨	وصف	١٥٩	نصر	٣٤	مرض
٢٣٤	وصل	١١٦	نص	٣٨٠	مسند
٢٦١	وصم	٢٠٣	نصف	٤٢٤	مسر
٢٦٧	وصوص	١٨٨	نقل	٣٢٣	مس
٢٦٧	وصى	٢٤٤	نصا	٣٥٠	مسط
٩٩	وضؤ	٤٦	نضب	٤٥٩	مل
٢٨	وضر	٣	نضاد	١٥٦	مصت
٨٢	وضف	٨	نفس	١٨٢	مصر
٦٨	وضن	٤٣	نصف	١٣٠	مص
٩٣	وضم	٣٩	نقل	٢٠٠	مصل
٨١	وفض	٤٩	نغم	٢٦١	مصى
٩٣	ومض	٧٥	نضا	٣٦	مضر

تدريسه : كل سلبية في هامش هذا الجزء . انتهى بحرف [ر] من صنع الأستاذ على السباعي مراجع التجارب قبل الطبع وكذا الاستدراك أو التصويب الآتي وأغلبه في الهامش .

الصفحة

- ٤٢ — بالتصديق
- ٧٢ هـ فرجه
- ١٦٣ هـ ويروي الصدر ألم تعلم مسرحي ...
- ١٧٩ هـ ابن برى
- ٢١١ هـ الأوثان
- ٢٤٥ هـ الحريث
- ٢٦٢ هـ ملفوحا
- ٣٠٤ هـ من الدقيق
- ٣٨١ — باب السين والتاء
- ٣٨٥ هـ (العجز : مستين ...)
- ٤١٧ هـ الجبا

obeikandi.com